

جَامِعُ الْحَادِيثِ

الْجَامِعُ الصَّغِيرُ وَنَوَائِدُهُ
وَالْجَامِعُ الْكَبِيرُ

لِلْحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيُوطِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩١١ هـ

الْمَسَانِيدُ وَالْمُرَاسِيلُ

مَجْمُوعٌ وَتَرْتِيبٌ

عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ صَفَرٌ
أُحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَوَادِ

إِشْرَافٌ

مَكْتَبُ الْبَحْثِ وَالدِّرَاسَاتِ فِي دَارِ الْفِكْرِ

الْجُزْءُ السَّادِسُ

دَارُ الْفِكْرِ

لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالنَّوْزِينِ

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناسخ

١٩٩٤م / ١٤١٤هـ

المكانب: البناية المركزية - هانف: ٢٤٤٧٣٩ - صرب: ١١/٧-٦١
٨١٢٢-٢
٨٣٧٨٨ | ٣٩-٦٦٣ هانف: شارع عبدالنور - هانف: ٤١٣٩٢ فخر
FIKR 41392 LE

سبروت
لبنان



رموز السيوطي في الجامع الكبير

الاسم	الرمز	الاسم	الرمز
شعب الإيمان للبيهقي	هب	البخاري	خ
العقيلي في الضعفاء	عق	مسلم	م
ابن عدي في الكامل	عد	ابن حبان	حب
الخطيب البغدادي	خط	الحاكم في المستدرک	ك
تاريخ ابن عساكر	كر	الضياء المقدسي في المختارة	ض
تهذيب الآثار	ابن جرير	أبو داود	د
الصديق	أبو بكر	الترمذي	ت
ابن الخطاب	عمر	النسائي	ن
ابن عفان	عثمان	ابن ماجه	هـ
ابن أبي طالب	علي	أبو داود الطيالسي	ط
ابن أبي وقاص	سعد	أحمد بن حنبل	حم
ابن مالك	أنس	زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل	عم
ابن عازب	البراء	عبد الرزاق في المصنف	عب
ابن رباح	بلال	سعيد ابن منصور	ص
ابن عبد الله	جابر	ابن أبي شيبة في المصنف	ش
ابن اليمان	حذيفة	أبو يعلى	ع
ابن جبل	معاذ	المعجم الكبير للطبراني	طب
ابن أبي سفيان.	معاوية	الأوسط للطبراني	طس
الباهلي	أبو أمامة	الصغير للطبراني	طص
الخدري	أبو سعيد	الدارقطني في السنن	قط
ابن عبد المطلب	العباس	حلية الأولياء لأبي نعيم	حل
ابن الصامت	عبادة	الكبرى للبيهقي	ق
ابن ياسر	عمار		

١ - أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ

١١٣١ - أَنَسُ بْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : « كَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ وَعَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ : اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعُ نِسْوَةٍ بَعْدَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَمَاتَ عَنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ، قَالَ : وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ امْرَأَتَيْنِ سِوَى التَّسْعِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ كِلْتَاهُمَا جَمَعَ ، كَانَتْ إِحْدَاهُمَا تُدْعَى أُمَّ الْمَسَاكِينِ ، كَانَتْ خَيْرَ نِسَائِهِ لِلْمَسَاكِينِ ، وَنَكَحَ امْرَأَةً أُخْرَى مِنْ بَنِي الْجَوْنِ ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ ، فَطَلَّقَهَا وَنَكَحَ امْرَأَةً أُخْرَى مِنْ كِنْدَةَ وَلَمْ يَجْمَعْهَا ، فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَفَرَّقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَهُمَا وَضَرَبَ زَوْجَهَا ، فَقَالَتْ : أَتَى اللَّهُ فِي يَأْ عَمْرُ ! فَإِنْ كُنْتُ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَضْرِبْ عَلَيَّ الْحِجَابَ ، وَأَعْطِنِي مِثْلَ مَا أُعْطِيْتَهُنَّ ، قَالَ : أَمَا هُنَاكَ فَلَا ، قَالَتْ : فَدَعْنِي أَنْكَحَ ، قَالَ : لَا ، وَلَا نِعْمَةَ عَيْنٍ^(١) ، وَلَا أُطِيعُ فِي ذَلِكَ أَحَدًا » (عب).

١١٣٢ - عن معمر ، عن الزُّهري قَالَ : « أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ : ١ - خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، ٢ - وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، ٣ - وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ، ٤ - وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، ٥ - وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، ٦ - وَجَوْوَيْرِيَةُ بِنْتُ

(١) نعمة عين : لا أقر عينك بطاعتك واتباع أمرك . (النهاية : ٥/٨٤) .

الْحَارِثِ ، ٧ - وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، ٨ - وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ، ٩ - وَسَوْدَةُ
 بِنْتُ زَمْعَةَ ، ١٠ - وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حَيْيٍ ، أَجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ تَسْعَ نِسْوَةٍ بَعْدَ خَدِيجَةَ ،
 ١١ - وَالْكِندِيَّةُ مِنْ بَنِي الْجَوْنِ ، ١٢ - وَالْعَالِيَّةُ بِنْتُ ظُبْيَانَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ كِلَابٍ ،
 ١٣ - وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ أَمْرَأَةً مِنْ بَنِي هِلَالٍ ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلِيٌّ
 خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَتَّى مَاتَتْ ، وَكَانَتْ لَهُ سَرِيَّتَانِ : الْقَبْطِيَّةُ ، وَرَيْحَانَةُ ابْنَةُ
 شَمْعُونٍ ؛ وَوَلَدَتْ خَدِيجَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : الْقَاسِمَ ، وَطَاهِرًا ، وَفَاطِمَةَ ، وَزَيْنَبَ ،
 وَأُمَّ كَلْثُومَ ، وَرُقِيَّةَ ، وَوَلَدَتْ لَهُ الْقَبْطِيَّةُ إِبرَاهِيمَ ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ أَمْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ
 إِلَّا خَدِيجَةَ « (ع) .

١١١٣٣ - عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير قال : « أَوَّلُ أَمْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ١ - خَدِيجَةُ ، ثُمَّ تَزَوَّجَ ٢ - سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ ، ثُمَّ نَكَحَ
 ٣ - عَائِشَةَ بِمَكَّةَ ، وَبَنَى بِهَا بِالْمَدِينَةِ ، وَنَكَحَ بِالْمَدِينَةِ ، ٤ - زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ
 الْهَلَالِيَّةَ ، ثُمَّ نَكَحَ ٥ - أُمَّ سَلَمَةَ ، ثُمَّ نَكَحَ ، ٦ - جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ ، وَكَانَتْ
 مِمَّنْ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ نَكَحَ ، ٧ - مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ ، وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا
 لِلنَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ نَكَحَ ٨ - صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيْيٍ ، وَهِيَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ خَيْبَرَ ،
 ثُمَّ نَكَحَ ٩ - زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَتُوِّفَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ،
 وَخَدِيجَةُ أَيْضًا تُوِّفَتْ بِمَكَّةَ وَنَكَحَ أَمْرَأَةً مِنْ بَنِي كِلَابٍ بِنَ رَبِيعَةَ يُقَالُ لَهَا
 ١٠ - الْعَالِيَّةُ بِنْتُ ظُبْيَانَ ، وَطَلَّقَهَا حِينَ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ ، ١١ - وَجُوَيْرِيَةَ مِنْ
 بَنِي الْمُضْطَلِّقِ مِنْ خُزَاعَةَ ، ١٢ - وَحَفْصَةَ ، ١٣ - وَأُمَّ حَبِيبَةَ ، ١٤ - وَأَمْرَأَةً
 مِنْ كَلْبٍ ، فَكَانَ جَمِيعَ مَا تَزَوَّجَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مِنْهُنَّ الْكِندِيَّةُ « (ع) .

١١١٣٤ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَزْوَاجِهِ : لَا يُعْطَفُ عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ الصَّادِقُونَ «
 (ك) .

١١١٣٥ - عن الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ ، فَجِيءَ بِهَا بَعْدَ مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ » (ك ر) .

١١١٣٦ - عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جده : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَذِنَ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَجِّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ، فَبَعَثَ مَعَهُنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَنَادَى فِي النَّاسِ عُثْمَانُ أَنْ لَا يَدْخُلُوا مِنْهُنَّ أَحَدٌ ، وَلَا يَنْظُرُوا إِلَيْهِنَّ أَحَدٌ ، وَهُنَّ فِي الْهُوَاجِ عَلَى الْإِبِلِ ، وَأَنْزَلَهُنَّ صَدْرَ الشَّعْبِ ، وَنَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانُ بِذَنبِهِ ، فَلَمْ يَصْعَدُوا إِلَيْهِنَّ أَحَدٌ » (ابن سعد ، ق) .

١١١٣٧ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَلَفَ عَلِيٌّ أَسْمَاءَ بِنْتَ النُّعْمَانِ الْمُهَاجِرُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بِنِ الْمُغِيرَةِ ، فَأَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُعَاقِبَهُمَا ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ! مَا ضَرَبَ عَلِيٌّ الْحِجَابُ وَلَا سُمِّيَتْ بِأُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَكَفَّ عَنْهَا » (ابن سعد) .

١١١٣٨ - عن أبي جعفر : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ » (ابن سعد) .

١ - أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١١٣٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، مُفْصَلٍ مِنَ الذَّهَبِ ، بَعِيدٍ عَنِ اللَّهَبِ ، لَا يُسْمَعُ فِيهِ أَدَى وَلَا نَصَبٌ » . (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَرَجَانِيُّ فِي إِمَالِيهِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْجَرَجَانِيَّاتِ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ) .

١١١٤٠ - عن أبي خَالِدِ الْوَالِبِيِّ ، عن جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ - أَوْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ - قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْعَى غَنَمًا ، فَاسْتَعْلَى الْغَنَمَ ، فَكَانَ فِي الْإِبِلِ هُوَ

وَشَرِيكَ لَهُ ، فَكَتَرِيَا أُحْتِ خَدِيجَةَ ، فَلَمَّا قَضُوا السَّفَرَ بَقِيَ لَهُمْ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، فَجَعَلَ شَرِيكُهُ يَأْتِيهِمْ فَيَتَقَاضَاهُمْ ، وَيَقُولُ لِمُحَمَّدٍ : أَنْطَلِقْ ، فَيَقُولُ : أَذْهَبَ أَنْتَ ، فَإِنِّي اسْتَحْيِي ، فَقَالَتْ مَرَّةً - وَأَتَاهُمْ - : فَأَيْنَ مُحَمَّدٌ لَا يَجِيءُ مَعَكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَهُ ، فَرَزَمَ أَنَّهُ يَسْتَحْيِي ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَشَدُّ حَيَاءً وَلَا أَعْفَى وَلَا وَلَا ! فَوَقَعَ فِي نَفْسِ أُخْتِهَا خَدِيجَةَ ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : أَنْتَ أَبِي فَأَخْطُبِنِي إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَبُوكَ رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ ، وَهُوَ لَا يَفْعَلُ ، قَالَتْ : أَنْطَلِقْ فَأَلْقَهُ فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ أَنَا أَكْفِيكَ ، وَأَتِيهِ عِنْدَ سُكْرِهِ ، فَفَعَلَ فَاتَاهُ فَرَوْجُهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ أَحْسَنْتَ زَوْجَتَ مُحَمَّدًا ، قَالَ : أَوْ فَعَلْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَامَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ مُحَمَّدًا وَمَا فَعَلْتُ ، قَالَتْ : بَلَى ، فَلَا تُسَفِّهَنَّ رَأْيِكَ ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا كَذَا ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ حَتَّى رَضِي ، ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِأَوْقِيَّتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ وَقَالَتْ : اشْتَرِ حُلَّةً وَأَهْدِهَا لِي ، وَكَبْشًا وَكَذَا وَكَذَا ، فَفَعَلَ « (ط ب) .

١١١٤١ - عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كانت عجوزٌ تأتي النبي ﷺ فيهِشُ بها ويكرُمُها ، فقُلْتُ : بأبي أنت وأُمِّي ! إنَّكَ لتَصْنَعُ بِهِذِهِ الْعَجُوزِ شَيْئًا لَا تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ ؟ قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا عِنْدَ خَدِيجَةَ ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ كَرَمَ الْوَدِّ مِنَ الْإِيمَانِ « (ه ب) .

١١١٤٢ - عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت عجوزٌ إلى النبي ﷺ فقال لها : مَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : جُنَّامَةُ الْمُزْنِيَّةِ ، قَالَ : بَلْ أَنْتِ حَنَانَةُ الْمُزْنِيَّةِ ! كَيْفَ أَنْتُمْ ؟ كَيْفَ حَالُكُمْ ؟ كَيْفَ كُنْتُمْ بَعْدَنَا ؟ قَالَتْ بِخَيْرٍ بِأبي أنت وأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَمَّا خَرَجَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقْبَلُ عَلَيَّ هَذِهِ الْعَجُوزِ هَذَا الْإِقْبَالَ ! فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا زَمَانَ خَدِيجَةَ ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ « (ه ب ، وابن النجار) .

١١١٤٣ - عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كانت تأتي النبي ﷺ امرأة فيكرمها ، فقلت : يا رسول الله ! من هذه ؟ قال : هذه كانت تأتينا زمان خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان » (هب) .

١١١٤٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « أتى جبريل النبي ﷺ فقال : هذه خديجة رضي الله عنها قد أتتك معها إناء فيه إدام ، أو طعام أو شراب ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني ، وبشرها ببيت في الجنة من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب » (ش ، كر) .

١١١٤٥ - عن عبد الله بن أبي أوفى : « بشر رسول الله ﷺ خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب » (ش) .

١١١٤٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « ما رأيت خديجة قط ، وما غرت من امرأة قط أشد من غيرتي من خديجة رضي الله عنها من كثرة ما كان يذكرها » (عب) .

١١١٤٧ - عن عروة قال : « توفيت خديجة رضي الله عنها قبل مخرج النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين ، أو نحو ذلك ، وتزوج عائشة رضي الله عنها قريباً من موت خديجة ، ولم يتزوج علي خديجة حتى ماتت » (عب) .

١١١٤٨ - عن ابن شهاب قال : « بلغنا أن خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ كانت أول من آمن بالله ورسوله ، وماتت قبل أن تفرض الصلاة » (ش) .

١١١٤٩ - عن أبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : « أتى جبريل النبي ﷺ فقال : بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب » (ش) .

١١١٥٠ - عن إسماعيل بن أبي حاتم - مولى أبي الزبير - أنه حدث من

خَدِجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ ابْنِ عَمٍّ ! أَسْتَطِيعُ أَنْ تُخْبِرَنِي صَاحِبَكَ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ إِذَا جَاءَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَإِذَا جَاءَكَ فَأَخْبِرَنِي بِهِ ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ كَمَا كَانَ يَأْتِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَدِجَةَ : يَا خَدِجَةُ ! هَذَا جِبْرِيلُ قَدْ جَاءَنِي ، قَالَتْ : نَعَمْ يَا ابْنَ عَمٍّ ، فَأَجْلَسَ عَلَيَّ فَخِذِي الْيُسْرَى ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَتَحَوَّلَ فَأَجْلَسَ عَلَيَّ فَخِذِي الْيُمْنَى ، فَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَتَحَسَّرَتْ وَأَلْقَتْ خِمَارَهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي حِجْرِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَتْ : يَا ابْنَ عَمٍّ ! أَتُبْتُ وَأُبَشِّرُ ، فَوَاللَّهِ ! إِنَّهُ لَمَلَكٌ وَمَا هُوَ بِشَيْطَانٍ « (ابن النُّجَّار) .

مُسْنَدُ

٢ - أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١١٥١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ تَدْعُو بِهِذَا الدُّعَاءِ ، قَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَوْ مَا عَلِمْتِ أَنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَصَابِعِ اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ أَنْ يَقْلِبَهُ إِلَى هِدَايَةٍ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَقْلِبَهُ إِلَى ضَلَالَةٍ قَلْبُهُ » (ش) .

١١١٥٢ - عَنْ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : « دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِي عَلَيَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ لَهَا خَالِي : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! الرَّجُلُ مِنَّا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِالْأَمْرِ ، إِنْ تَكَلَّمَ بِهِ ذَهَبَتْ آخِرَتُهُ ، فَكَبَّرْتَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَكَبَّرَ ثَلَاثًا ، قَالَ : لَا يُحْسُ ذَلِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ » . (مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْأَزْرَعِيُّ فِي كِتَابِ الْوَسُوسَةِ) .

١١١٥٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمْرُنَا أَنْ نُكْثِرَ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ ، وَأَحْبَبُ

مَا صَلَّيْنَا عَلَيْكَ كَمَا تُحِبُّ ، قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ،
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَرْحَمَ مُحَمَّدًا
 وَآلَ مُحَمَّدٍ ، كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَأَمَّا السَّلَامُ فَقَدْ عَرَفْتُمْ
 كَيْفَ هُوَ » (كر) .

١١١٥٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 بِخَيْرٍ ، قَالَ : أَوْلَمْ تَرَهُ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ ؟ » . ابن زنجويه وسنده حسن .

١١١٥٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَوَّلُ سُورَةٍ تَعَلَّمْتُهَا مِنَ الْقُرْآنِ
 ﴿ طه ﴾ ^(١) فَكُنْتُ إِذَا قُلْتُ : ﴿ طه ﴾ * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ إِلَّا قَالَ ﷺ
 لَا شَقِيْبَ يَنَا عَائِشُ » (كر) .

١١١٥٦ - عن عطاء : « أَنَّهُ جَاءَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَعَ عَبِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ ،
 فَقَالَ عَبِيدٌ : أَيُّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي
 أَيْمَانِكُمْ ﴾ ^(٢) ؟ قَالَتْ : هُوَ الرَّجُلُ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ ! وَبَلَى وَاللَّهِ ! قَالَ : فَمَتَى
 الْهَجْرَةُ ؟ قَالَتْ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، إِنَّمَا كَانَتْ الْهَجْرَةُ قَبْلَ الْفَتْحِ ، حِينَ يُهَاجِرُ
 الرَّجُلُ بِدِينِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَّا حِينَ كَانَ الْفَتْحُ ، فَحَيْثُ مَا شَاءَ رَجُلٌ ،
 عَبْدُ اللَّهِ لَا يَضِيعُ » (عب) .

١١١٥٧ - عن هشام بن عروة قَالَ : « قَرَأْتُ فِي مُصْحَفِ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ،
 وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ ^(٣) » (عب) .

(١) سورة طه ، الآية : ٢ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٥ .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨ .

١١١٥٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ؟
فَقَالَتْ : « كُنَّا نَقْرُؤُهَا فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿ حَافِظُوا عَلَيَّ
الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ (٣) (ع ب) .

١١١٥٩ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : « أُرْسِلَ زَيْدُ بْنُ
ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَاهُ حَرَمَلَةَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَسْأَلُهَا عَنِ الصَّلَاةِ
الْوُسْطَى ، قَالَتْ : هِيَ الظُّهْرُ ، قَالَ : فَكَانَ زَيْدٌ يَقُولُ : هِيَ الظُّهْرُ ، فَلَا أُدْرِي
أَعْنَهَا أَخَذَ ، أَمْ عَنْ غَيْرِهَا » (ع ب) .

١١١٦٠ - عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « كَانَ أَبُوكَ مِنَ
الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ » . (ك) .

١١١٦١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَوْرَجِمَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ قَوْمِ
نُوحٍ لَرَجِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ ، كَانَ نُوحٌ مَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا
يَدْعُوهُمْ ، حَتَّى كَانَ آخِرَ زَمَانِهِ ، غَرَسَ شَجَرَةً فَعَظُمَتْ ، فَذَهَبَتْ كُلُّ مَذْهَبٍ ،
ثُمَّ قَطَعَهَا ، ثُمَّ جَعَلَ يَعْمَلُهَا سَفِينَةً ، فَيَمْرُونَ فَيَسْأَلُونَهُ ؟ فَيَقُولُ : أَعْمَلُهَا سَفِينَةً ،
فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ ، وَيَقُولُونَ : تَعْمَلُ سَفِينَةً فِي الْبَرِّ ، وَكَيْفَ تَجْرِي ؟ قَالَ : سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا ، وَفَارَ التَّنُّورُ ، وَكَثُرَ الْمَاءُ فِي السُّكَّكِ ، خَشِيَتْ أُمَّ الصَّبِيِّ
عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ تُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا ، فَخَرَجَتْ بِهِ إِلَى الْجَبَلِ ، حَتَّى بَلَغَتْ ثُلُثَهُ ،
فَلَمَّا بَلَغَهَا الْمَاءُ خَرَجَتْ بِهِ حَتَّى اسْتَوَتْ عَلَى الْجَبَلِ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَاءُ رَقَبَتَهَا رَفَعَتْهُ
بِيَدَيْهَا ، حَتَّى ذَهَبَ بِهَا الْمَاءُ ، فَلَوْرَجِمَ اللَّهُ أَحَدًا لَرَجِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ » (ك) ،
وابن عساكر) .

١١١٦٢ - عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « قَدْ

(٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨ .

خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاخْتَرْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَلَمْ يُعَدِّ ذَلِكَ طَلَاقًا ، قَالَ مَعْمَرٌ :
وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّمَا خَيْرُهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَمْ يُخَيِّرُهُنَّ فِي الطَّلَاقِ « (عب) .

١١١٦٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ
يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » ،
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي قَدْ أَخَذْتَ تَقْوِيلَهَا ؟ قَالَ : جُعِلَتْ لِي
عَلَامَةٌ لِأُمَّتِي إِذَا رَأَيْتَهَا قُلْتُهَا : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ^(١) (ش) .

١١١٦٤ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ، وَبِالْمَدِينَةِ
عَشْرًا » . (ش) .

١١١٦٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ
يَدَيْهِ ، حَتَّى إِذَا لَأَسَامُ لَهُ مِمَّا يَرْفَعُهُمَا : اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِشْتِمِ رَجُلٍ
شَتَمْتَهُ أَوْ آذَيْتَهُ » (عب) .

١١١٦٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجِبُّ
الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ ، وَيَدْعُ مَا سِوَى ذَلِكَ » (ش) .

١١١٦٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا رَأَتْ أَمْرَأَةً تَدْعُو وَهِيَ رَافِعَةٌ أَصْبَعَيْهَا
الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَيْنِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَهَتْهَا عَنْ ذَلِكَ » (عب) .

١١١٦٨ - عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِابْنِ السَّائِبِ -
قَاصِّ أَهْلِ مَكَّةَ - : « اجْتَنِبِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ ، فَإِنِّي عَاهَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وَأَصْحَابِهِ وَهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ » (ش) .

(١) سورة النصر ، الآية : ١ .

١١١٦٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » . (ز) .

١١١٧٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » . (كر) .

١١١٧١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى مَا يُسْرُّ بِهِ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، وَإِذَا رَأَى شَيْئًا مِمَّا يَكْرَهُ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » (ابن النُّجَّار) .

١١١٧٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ بِشَيْءٍ يُخْفِيهِ مِنْ عَائِشَةَ ، وَعَائِشَةُ تُصَلِّي ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَائِشَةُ ! عَلَيْكَ بِالْكَوَامِلِ الْجَوَامِعِ فَلَمَّا أَنْصَرَفَتْ عَائِشَةُ ، سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لَهَا : قُولِي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلْتُكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَأَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشْدًا » . (ك) .

١١١٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصْرِي وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » (ابن النُّجَّار) .

١١١٧٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ

إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا قَالَ : يَا مُصْرَفَ الْقُلُوبِ ! ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ . (ك) .

١١١٧٥ - عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن رجلٍ من أهل البصرة ، قال : أتى النبي ﷺ بهديّةٍ وعائشة رضي الله عنها قائمةٌ تصلي ، فأعجبه أن تأكل معه ، فقال : يَا عَائِشَةُ ! أَجْمِعِي وَأَوْجِزِي وَقُولِي : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، وَمَا قَضَيْتَ مِنْ قَضَاءٍ فَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَيَّ خَيْرٍ . (ش) .

١١١٧٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلْتُكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَادَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْرًا » (ش) .

١١١٧٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ عَشْرَةٌ : صِدْقُ الْحَدِيثِ ، وَصِدْقُ الْبَأْسِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَإِعْطَاءُ السَّائِلِ ، وَمُكَافَأَةُ الصَّانِعِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ ، وَالتَّذَمُّمُ^(١) بِالْجَارِ وَالتَّذَمُّمُ بِالضَّيْفِ ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ ، أَسْقَطَ الرَّأْيِي مِنْهُنَّ وَاحِدَةً . (ابن النجار) .

١١١٧٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشُرُوا ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَنْ يُنْجِيَهُ عَمَلُهُ ، قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ » (كر ، خ ، م) .

(١) التذمّم : أن يحفظ المنام ويطرح عن نفسه ذم الناس له . (النهاية : ٢/١٦٩) .

١١١٧٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا عَوَدَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْ نَفْسِهِ عَادَةً تَرَكَهَا إِلَّا وَجَدَ عَلَيْهِ ، أَوْ عَتَبَ عَلَيْهِ » . (ابن النُّجَّار) .

١١١٨٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى لَا نَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا نَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ الْبُخْلُ فِي خِيَارِكُمْ ، وَالْعِلْمُ فِي رُذَالِكُمْ ، وَالْإِذْهَانُ فِي قُرَائِكُمْ ، وَالْمُلْكُ فِي صِعَارِكُمْ » (ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) .

١١١٨١ - عن عمرو بن محزان قال : « مرَّ عليَّ عائِشةُ رضيَ اللهُ عنها رجُلٌ ذو هيئَةٍ وهي تَأْكُلُ فَدَعَتْهُ فَفَعَدَ مَعَهَا ، وَمَرَّ آخِرُ فَأَعْطَتْهُ كِسْرَةً ، فَقِيلَ لَهَا ؟ فَقَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ » (خط ، في المتفق) .

١١١٨٢ - عن شمسيَّة قالت : سألتُ عائِشةَ رضيَ اللهُ عنها عن أدبِ اليتيم ، فقالت : إن كان أحدهم يضربُ يتيمة حتى يَبْسُطَ . (ابن جرير) .

١١١٨٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَلَسْتُ أَبْكِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا يَبْكِيكِ ؟ إِنْ كُنْتَ تُرِيدِينَ اللَّحُوقَ بِي ، فَيَكْفِيكِ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ زَادِ الرَّابِ ، وَلَا تُخَالِطِينَ الْأَغْنِيَاءَ » (أبو سعيد بن الأعرابي في الزُّهْد) .

١١١٨٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْرَبُ الْمَاءَ الْقُرَاحَ ، فَيَدْخُلُ بِغَيْرِ أَدَى ، وَيَخْرُجُ بِغَيْرِ أَدَى إِلَّا وَجَبَ عَلَيْهِ الشُّكْرُ » (ابن أبي الدنيا ، كر) .

١١١٨٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَثِيرًا مَا يَقُولُ لِي : مَا فَعَلْتَ أُنْبِئْتُكَ ؟ فَأَقُولُ : أَيُّ أُنْبِيَّاتٍ تُرِيدُ ؟ فَإِنهَا كَثِيرَةٌ ، فَيَقُولُ : فِي الشُّكْرِ ، فَأَقُولُ : نَعَمْ ، بِأَبِي وَأُمِّي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرْفَعُ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرُبُكَ ضَعْفُهُ يَوْمًا فَيُدْرِكَكَ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَّا
يَجْزِيكَ أَوْيْتُنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ أَتْنِي عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى
إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَرَدَتْ وَصَالَهُ لَمْ تُلَفِ رَنًّا حَبْلُهُ وَاهِي الْقَوَى

قَالَتْ : فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا عَائِشَةُ ! أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ ، قَالَ : إِذَا حَشَرَ اللَّهُ
الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ : أَصْطَنَعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِهِ مَعْرُوفًا ، فَهَلْ
شَكَرْتَهُ ؟ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْكَ فَشَكَرْتُكَ ، فَيَقُولُ : لَمْ تَشْكُرْنِي
إِذَا لَمْ تَشْكُرْ مَنْ أَجْرِيْتُ ذَلِكَ عَلَى يَدَيْهِ « (هب ، وضعفه كر) .

١١١٨٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُدِّي
عَلَيَّ الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ قَالَهُمَا الْيَهُودِيُّ ، قُلْتُ : قَالَ :

أَرْفَعُ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرُبُكَ ضَعْفُهُ يَوْمًا فَيُدْرِكَكَ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَّا
يَجْزِيكَ أَوْيْتُنِي عَلَيْكَ فَإِنَّ مَنْ أَتْنِي عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ ! وَلَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ بِرِسَالَةٍ
مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَنْ فَعَلَ بِهِ خَيْرٌ أَوْ مَعْرُوفٌ ، فَإِنَّ لَمْ يَجِدْ
إِلَّا الشَّاءَ فَلَيْشِنْ ، وَإِنَّ مَنْ أَتْنِي كَمَنْ كَافَى - وَفِي لَفْظٍ : مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ
فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا الدُّعَاءَ وَالشَّاءَ فَقَدْ كَافَى - « (هب وضعفه) .

١١١٨٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَجَعُ فَجَعَلَ
يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : لَوْ فَعَلَ هَذَا بَعْضُنَا وَجَدْتَ عَلَيْهِ ،
فَقَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَيَشْدَدُ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ تُصِيبُهُ نَكْبَةٌ شَوْكَةٌ وَلَا وَجَعٌ
إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا حَظِيئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً « (ابن سعد ، ك ، هب) .

١١١٨٨ - عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ غُلْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَرُوةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذُبُوا عَنَّا عَنْ أَعْرَاضِكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ ،

قَالُوا : كَيْفَ نَذُبُ عَنْ أَعْرَاضِنَا بِأَمْوَالِنَا ؟ قَالَ : تُعْطُونَ الشَّاعِرَ وَمَنْ تَخَافُونَ لِسَانَهُ . (الدَّيْلَمِيُّ) .

١١١٨٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ مَخْرَمَةُ بْنُ نُوفَلٍ ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ قَالَ : بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ ، فَلَمَّا دَخَلَ أَدْنَاهُ وَبَشَّ لَهُ حَتَّى خَرَجَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُلْتُ : وَهُوَ عَلَى الْبَابِ مَا قُلْتُ ، فَلَمَّا دَخَلَ بَشَّشْتَ بِهِ حَتَّى خَرَجَ ؟ قَالَ : أَمَا عَهْدْتِي فَحَاشَا ؟ إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يُتَقَى شَرُّهُ » (كر) .

١١١٩٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الشَّرْكَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا فِي اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، أَدْنَاهُ أَنْ تُحِبَّ عَلَى الشَّيْءِ مِنَ الْجُورِ ، وَتُبْغِضَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْعَدْلِ ، وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ فِي اللَّهِ ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ (١) . (ابن النُّجَّار) .

١١١٩١ - عن المقدم بن شريح ، عن أبيه قال : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّعْرِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشَعْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، يَقُولُ :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّد . (كر ، وابن جرير) .

١١١٩٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ مِنَ الشُّعْرِ : وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّد . (ابن جرير) .

١١١٩٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيْبُ إِلَّا نَقَضَهُ » . (ع ، كر) .

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٣١ .

١١٩٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصْلِيبٌ إِلَّا نَقَضَهُ « (كر) .

١١٩٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَاتِ آيَاتِ الرِّبَا مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ، فَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ » . (عب) .

١١٩٦ - عَنْ أَمْرَأَةِ أَبِي السَّفَرِ قَالَتْ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : بَعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ جَارِيَةً إِلَى الْعَطَاءِ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، وَابْتَعْتُهَا مِنْهُ بِسِتِّمِائَةٍ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : بَسَّسَ وَاللَّهِ مَا أَشْتَرَيْتِ ، وَبَسَّسَ وَاللَّهِ مَا أَشْتَرَى ، أُبْلِغِي زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ أَنَّهُ قَدْ أَبْطَلَ جِهَادَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ ، قَالَتْ : أَفَرَأَيْتِ إِنْ أَخَذْتُ رَأْسَ مَالِي ؟ قَالَتْ : لَا بَأْسَ : ﴿ مَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾ (١) ، وَإِنْ تَبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ » (عب ، وابن أبي حاتمٍ وضَعَفَ) .

١١٩٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَ حَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ مِقْرَافٌ لِلذُّنُوبِ فَقَالَ : تَبُّ إِلَى اللَّهِ يَا حَبِيبُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَتُوبُ ثُمَّ أَعُودُ ، قَالَ : فَكُلَّمَا أَذْنَبْتَ فَتُبْتُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَا تَكَثَّرَ ذُنُوبِي ، قَالَ : فَعَفُوُ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ يَا حَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ » . (الحكيم والباوردي وأبو نعيم ، وفيه نوح بن ذكوان ضعيف) .

١١٩٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ حَبِيبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي مِقْرَافٌ لِلذُّنُوبِ ، قَالَ فَتُبُّ إِلَى اللَّهِ يَا حَبِيبُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَتُوبُ ثُمَّ أَعُودُ ، قَالَ : فَكُلَّمَا أَذْنَبْتَ فَتُبْتُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذْنُ تَكْثُرُ ذُنُوبِي ، قَالَ : عَفْوُ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ يَا حَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ » . (الدَّيْلَمِيُّ) .

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٧٥ .

١١١٩٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا أَعْجَزَ الرَّجَالَ ؟ لَوْ كُنْتُ رَجُلًا مَا صَنَعْتُ شَيْئًا إِلَّا الرَّبَاطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَنْ رَابَطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ ، وَمَنْ أَعْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يُصِبْهُ لَهَبُ النَّارِ » .
(ابن زنجويه) .

١١٢٠٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَوْ كُتِبَ الْجِهَادُ عَلَى النِّسَاءِ لِاخْتَرَنَ الرَّبَّاطَ » . (ابن زنجويه) .

١١٢٠١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَمْسُحُ بِرِدَائِهِ عَنْ ظَهْرِ فَرْسِهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبْثُوبُكَ تَمَسَّحَ عَنْ فَرْسِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا عَائِشَةُ ! وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ رَبِّي أَمْرَنِي بِذَلِكَ ؟ مَعَ أَنِّي لَقَرِيبٌ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتُعَاتِبُنِي فِي حَسِّ الْخَيْلِ وَمَسْحِهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! فَوَلَّيْنِي فَأَكُونَ أَنَا الَّتِي أَلِي الْقِيَامَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَا أَفْعَلُ ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي خَلِيلِي جَبْرِيلُ : أَنَّ رَبِّي يَكْتُبُ لِي بِكُلِّ حَبَّةٍ أُوْفِيهِ بِهَا حَسَنَةً ، وَأَنَّ رَبِّي يَحْطُ عَنِّي بِكُلِّ حَبَّةٍ سَيِّئَةٍ ، مَا مِنْ أَمْرٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ يَرْبُطُ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا يَكْتُبُ لَهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ يُوْفِيهِ بِهَا حَسَنَةً ، وَيَحْطُ عَنْهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ سَيِّئَةٍ » . (كر ، وسنده لا بأس به) .

١١٢٠٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ نَعِيمَ بَنِ مَسْعُودٍ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي أُسَلِّمْتُ وَلَمْ أُعْلِمَ قَوْمِي بِإِسْلَامِي ، فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَنْتَ فِينَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَخَادِعُ إِنْ شِئْتَ فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ » . (العسكري في الأمثال) .

١١٢٠٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ : ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ : الْجُحْفَةَ ، وَلَأَهْلِ الْيَمَنِ : يَلَمَّامَ ، وَلَأَهْلِ الْعِرَاقِ : ذَاتَ عِرْقٍ » . (ابن جرير) .

- ١١٢٠٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أُغْلَفُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْغَالِيَةِ^(١) ثُمَّ يُحْرِمُ » . (الحسن بن سفيان ، كر) .
- ١١٢٠٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ تَطَيَّبَ ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَى النَّاسِ » . (ابن النُّجَّار) .
- ١١٢٠٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ » (ن) ، (كر) .
- ١١٢٠٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُمْرَةٍ فِي حِجَّةٍ » (بز) .
- ١١٢٠٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى بَعْدَمَا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ » (كر) .
- ١١٢٠٩ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ لُحُومِ الْأَضْحَى ، فَقَالَتْ : لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا ، فَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ سَفَرِ فَاتَتُهُ أَمْرَاتُهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِلَحْمٍ مِنْ ضَحَايَاهَا ، فَقَالَ : أَوْلَمْ يَنْهَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : إِنَّهُ رَخَّصَ فِيهَا ، فَدَخَلَ عَلِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : كُلَّهَا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى ذِي الْحِجَّةِ » . (حم ، والخطيب في المتفق والمفترق) .
- ١١٢١٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَى لَهُ وَشِيقَةً^(٢) طَبِيٍّ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّهَا » . (ابن جرير) .

(١) أغلف الطخ . والغالية : ضرب مُركب من الطيب . (النهاية : ٣/٣٧٩) .
 (٢) الوشيقة : أن يؤخذ اللحم فيقلَى قليلاً ولا ينضج ويحمل في الأسفار - القديد - . (النهاية : ٥/١٨٨) .

١١٢١١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مُوَافِينَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيَهْلُ ، فَإِنِّي لَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ ، لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ ، فَكَانَ مِنَ الْقَوْمِ مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ ، فَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ ، فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَأَدْرَكَنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَهَلِّ مِنْ عُمْرَتِي ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : دَعِي عُمْرَتِكَ ، وَأَنْقِضِي رَأْسِكَ ، وَأَمْتَشِطِي ، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ الْحَضْبَةِ^(١) وَقَدْ قَضَى اللَّهُ حَجَّنَا ، أُرْسِلَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَأَرَدَنِي وَخَرَجَ بِي إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ ، فَقَضَى اللَّهُ حَجَّنَا وَعُمْرَتَنَا ، لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ هَدْيٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ » (ش) .

١١٢١٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ نَفِسَتْ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَأْمُرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَهْلُ » .
(أبو نعيم في المعرفة) .

١١٢١٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَمَرَ عُمْرَتَيْنِ عُمْرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةً فِي شَوَّالٍ » (ابن النُّجَّار) .

١١٢١٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَتَلَ الصَّبْرُ لَا يَمُرُّ بِذَنْبٍ إِلَّا مَحَاهُ » (ك ، فِي تَارِيخِهِ) .

١١٢١٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَيْرًا فَانْقَلَتَ ، ثُمَّ إِنَّهُ أُخِذَ بَعْدُ ، فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ رَجُلٌ مُفَوَّهُ فَانزِعْ ثِيْبِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا أُمَثَلُ بِهِ كَذَا فِيمَثَلُ اللَّهُ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ك ر ، وابن النُّجَّار) .

(١) ليلة الحصبه : ليلة نزول الحجاج في المحصب - موضع بمكة على طريق منى .

١١٢١٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا : وَلَدُ الزَّانَا شَرُّ
الثَّلَاثَةِ ، عَبَّتْ ذَلِكَ وَقَالَتْ : مَا عَلَيَّ مِنْ وَرَرِ أَبِيهِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَزِرُ
وِازِرَةً وِزْرَ أُخْرَى ﴾ ^(١) (عب) .

١١٢١٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أُعْتِقُوا أَوْلَادَ الزَّانَا وَأَحْسِنُوا
إِلَيْهِمْ » (عب) .

١١٢١٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ ﷺ حَزِينًا فَقَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الَّذِي يُحْزِنُكَ ؟ قَالَ : شَيْئًا ، تَخَوَّفْتُ عَلَى أُمَّتِي ، أَنْ يَعْمَلُوا
بِعَدِي بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ . » (طب) .

١١٢١٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ
الْبِتْعِ ^(٢) فَقَالَ : كُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ فَهُوَ حَرَامٌ » (عب) .

١١٢٢٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِي
الشَّرَابَ فِي الْإِنَاءِ الضَّارِيِ » ^(٣) (عب) .

١١٢٢١ - عَنْ أُمِّمَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : أَتَعْجَزُ
إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ كُلَّ عَامٍ جِلْدَ أَضْحِيَّتِهَا تَجْعَلُهُ سِقَاءً تَبْتَدُ فِيهِ ؟ مَنَعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ -
أَوْ قَالَتْ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - عَنِ الْجِرِّ أَنْ يُتَبَدَّ فِيهِ ، وَعَنْ وَعَاءَيْنِ آخَرَيْنِ
إِلَّا الْخَلَّ » (عب) .

١١٢٢٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيدِ
الْجِرِّ . » (خط ، في المتفق) .

(١) سورة فاطر ، الآية : ١٨ .

(٢) البتْع : نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن . (النهاية : ١/٩٤) .

(٣) الضاري : هو الذي ضرى بالخمير وعود بها . (النهاية : ٤/٢٩٧) .

١١٢٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهُ كَانَ يُنْبَذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَرِّ الْأَخْضَرِ » . (ابن جرير) .

١١٢٢٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لُعِنَ الْمُخْتَفِي (١) وَالْمُخْتَفِيَّةُ « (عب) .

١١٢٢٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا » (خ ، ن) .

١١٢٢٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَهَدْتُ إِلَيَّ امْرَأَةً مَسْكِينَةً هَدِيَّةً فَلَمْ أَقْبَلْهَا رَحْمَةً لَهَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا قَبْلْتِيهَا مِنْهَا وَكَافَيْتِيهَا خَيْرًا مِنْهَا ، أَفَلَا تَرَى أَنَّكَ حَقَرْتِيهَا ؟ يَا عَائِشَةُ ! تَوَاضَعِي ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَاضِعِينَ ، وَيُبْغِضُ الْمُسْتَكْبِرِينَ » . (أبو الشيخ في الثواب ، والدَيْلمي) .

١١٢٢٧ - عن يحيى بن يعمر : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلَهَا رَجُلٌ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ صَوْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا قَرَأَ ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا خَفَضَ وَرُبَّمَا رَفَعَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً ، قَالَ : فَهَلْ كَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا أُوتِرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا أُوتِرَ مِنْ آخِرِهِ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً ، قَالَ : فَهَلْ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا اغْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، وَرُبَّمَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسَلَ وَلَكِنَّهُ يَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً » (عب) .

١١٢٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ عْتَبَةَ بِنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ لِأَخِيهِ سَعْدٍ : أَتَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ جَارِيَةَ زَمِعَةَ ابْنِي ؟ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، رَأَى سَعْدُ الْغُلَامَ فَعَرَفَهُ بِالشَّبهِ فَأَعْتَقَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : ابْنُ أُخِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، فَجَاءَهُ عَبْدُ بِنِ زَمِعَةَ فَقَالَ :

(١) المختفي : النباش عند أهل الحجاز - الذي يسرق في خفية - . (النهاية : ٢/٥٧) .

بَلْ هُوَ أَخِي وَوَلَدَ عَلِيٌّ فِرَاشِ أَبِي مِنْ جَارِيَّتِهِ ، فَأَنْطَلَقَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْنُ أَخِي ، أَنْظِرْ إِلَيَّ شَبِيهَ بَعْتَبَةَ ، قَالَ عَبْدُ ابْنِ زَمْعَةَ : بَلْ هُوَ
أَخِي ، وَوَلَدَ عَلِيٌّ فِرَاشِ أَبِي مِنْ جَارِيَّتِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ،
وَآخْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةَ ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَاهَا حَتَّى مَاتَ . (عب) .

١١٢٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ
وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ ، فَقَالَ سَعْدُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخِي عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ
عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ ، أَنْظِرْ إِلَيَّ شَبِيهَ ، قَالَ عَبْدُ ابْنِ زَمْعَةَ : هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ !
وَوَلَدَ عَلِيٌّ فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَوَلَدَتْهُ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبِيهِهِ ، فَرَأَى بَيْنَهُمَا شَبَاهًا
بَيْنًا بَعْتَبَةَ ، فَقَالَ : هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجْرُ ، وَآخْتَجِبِي
مِنْهُ يَا سَوْدَةَ ، فَلَمْ تَرَهُ . (قط ، عب) .

١١٢٣٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَ أَفْلَحُ - أَخُو أَبِي الْقَعِيسِ -
يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنِّي عَمُّهَا ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ
ذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : أَفَلَا أُذِنْتَ لِعَمِّكَ ؟ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي
الْمَرْأَةَ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ ، قَالَ : فَأُذِنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمُّكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، وَكَانَ
أَبُو الْقَعِيسِ أَخَا زَوْجِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعْتَ عَائِشَةَ . (عب) .

١١٢٣١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ،
جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ مَعَنَا
فِي بَيْتِنَا ، وَقَدْ بَلَغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، وَعَلِمَ مَا يَعْلَمُ الرِّجَالُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
أَرْضِعِيهِ تَحْرِمِي عَلَيْهِ . (عب) .

١١٢٣٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ
عَمْرٍو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ سَالِمًا كَانَ يُدْعَى لِأَبِي حُدَيْفَةَ ،

وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ : ﴿ اذْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾ وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا فَضْلٌ^(١) ، وَنَحْنُ فِي مَنْزِلِ ضَيْقٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اَرْضِعِي سَالِمًا تَحْرُمِي عَلَيْهِ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَقَالَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ : لَا نَدْرِي ! لَعَلَّ هَذِهِ كَانَتْ رُحْصَةً لِسَالِمٍ خَاصَّةً ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُقْتَلُ بِأَنَّهُ يَحْرُمُ الرِّضَاعُ بَعْدَ الْفِصَالِ حَتَّى مَاتَتْ . (عب) .

١١٢٣٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا حُدَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَكَانَ بَدْرِيًّا قَدْ تَبَنَّى سَالِمًا الَّذِي يُقَالُ لَهُ : سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ ، كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا ، وَأَنْكَحَ أَبُو حُدَيْفَةَ سَالِمًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ ابْنُهُ (أَنْكَحَهُ) ابْنَةَ أُخِيهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَهِيَ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى ، وَهِيَ يَوْمئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِي قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ اذْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾ رَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ إِلَى أَبِيهِ ، فَإِنَّ لَمْ يَعْلَمْ أَبُوهُ رَدَّ إِلَى مَوَالِيهِ ، فَجَاءَتْ سَهْلَةَ بِنْتُ سُهَيْلٍ ، وَهِيَ أَمْرَأَةٌ أَبِي حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كُنَّا نَرَى أَنَّ سَالِمًا وُلِدَ وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا فَضْلٌ ، وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ ، فَمَاذَا تَرَى ؟ قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَقَالَ لَهَا - فِيمَا بَلَّغْنَا ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ - : اَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ ، فَيَحْرُمُ بِلَبْنِهَا ، وَكَانَتْ تَرَاهُ أَبْنًا مِنَ الرِّضَاعَةِ ، فَأَخَذَتْ بِذَلِكَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِيمَنْ كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنَ الرِّجَالِ ، فَكَانَتْ تَأْمُرُ أُمَّ كُلْثُومٍ ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ وَبَنَاتِ أُخِيهَا أَنْ يُرْضِعْنَ لَهَا مَنْ أَحَبَّتْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَبِي سَائِرٍ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الرِّضْعَةِ ، قُلْنَ : وَاللَّهِ ! مَا نَرَى الَّذِي أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ سَهْلَةَ إِلَّا رُحْصَةً فِي رَضَاعَةِ سَالِمٍ وَحْدَهُ . (مالك ، عب) .

١١٢٣٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَبَنَّى

(١) فضل : متبذلة في ثياب مهنتي . (النهاية : ٣/٤٥٦) .

(٢، ٣) ، سورة الأحزاب ، الآية : ٥ .

سَالِمًا ، وَهُوَ مَوْلَى أَمْرَاهُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ ابْنَهُ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ اذْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ ﴾ (١) الْآيَةَ ، فَرَدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ لَهُ أَبٌ ، فَمَوْلَى وَأَخٌ فِي الدِّينِ ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا نَرَى أَنَّ سَالِمًا وَلَدٌ يَاوِي مَعِي وَمَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ وَيَرَانِي فَضْلًا وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ ، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ . (عب) .

١١٢٣٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنْ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمَّيْ أَقْتَلْتُ نَفْسَهَا وَلَمْ تُوصِرْ ، وَأَظُنُّ أَنَّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ ، فَلَهَا أَجْرٌ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . » (ابن جرير) .

١١٢٣٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَا يَحْرُمُ دُونَ خَمْسِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ . » (عب) .

١١٢٣٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : نَزَلَ الْقُرْآنُ بِعَشْرِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ ، ثُمَّ صِرْنَ إِلَى خَمْسٍ . » (عب ، وابن جرير) .

١١٢٣٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَشْرُ رَضَعَاتٍ ، ثُمَّ رُدَّ ذَلِكَ إِلَى خَمْسٍ ، وَلَكِنَّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا قُضِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . » (عب) .

١١٢٣٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آتَاكَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَصُوعًا مِنْ دَقِيقٍ وَرَهْنَهُ دِرْعَهُ . » (عب) .

١١٢٤٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَحْسَبُ أَنَّهَا رَفَعَتِ الْحَدِيثَ - : « أَيَّمَا عَامِلٍ أَصَابَ فِي عَمَلِهِ فَوْقَ رِزْقِهِ الَّذِي فُرِضَ لَهُ فَإِنَّهُ غُلُولٌ . » (ابن جرير) .

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٠

١١٢٤١ - عن أبي مليكة: « أَنَّ خَالِدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بَعَثَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَقْرَةً ، فَقَالَتْ : إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ . » (ش) .

١١٢٤٢ - أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَنْهَى الْمَرْأَةَ ذَاتَ الزَّوْجِ أَنْ تَدْعَ سَاقِيهَا لِأَتَجَعَلَ فِيهِمَا شَيْئًا ، وَإِنَّمَا كَانَتْ تَقُولُ : لَا تَدْعِ الْمَرْأَةُ الْخِضَابَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ الرَّجُلَةَ » (١) . (ع ب) .

١١٢٤٣ - عن الزُّهْرِيِّ قَالَ : « كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَنْهَى أَنْ تُمَشَّطَ الْمَرْأَةُ بِالْمِسْكِ » . (ع ب) .

١١٢٤٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيُرْسِلُ إِلَيْنَا بِأَحْطَائِنَا مِنَ الْوَرَسِ وَالزُّعْفَرَانِ » . (أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْوَالِ) .

١١٢٤٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَمْسٌ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضْرٍ : الْمَرْأَةُ وَالْمَكْحُلَةُ وَالْمِشْطُ وَالْمَدْرِيُّ ، وَالسَّوَاكُ » (ابن النُّجَّار) .

١١٢٤٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، وَيَقُولُ فِي مَجْلِسِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا رَبِّ أَعْنِي عَلَى أَهْوَالِ الدَّهْرِ ، وَيَوَاتِقِ الدَّهْرِ وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ ، وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، رَبِّ فِي سَفَرِي فَأَحْفَظْني فِي أَهْلِي فَأَخْلُفْني ، وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ فِي ذَلِكَ » . (الدَّيْلَمِيُّ) .

١١٢٤٧ - عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : « أَهْدَيْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَمْلَةَ سَوْدَاءَ فَلَبَسَهَا ، وَقَالَ : كَيْفَ تَرَيْنَهَا عَلَيَّ يَا عَائِشَةُ ؟ »

(١) الرَّجُلَةُ : اللَّاتِي يَتَشَبَّهُنَّ بِالرِّجَالِ فِي زِيَهَمَ وَهِيَاتِهَم . (النهاية : ٢/٢٠٣) .

قُلْتُ : مَا أَحْسَنُهَا عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَشْرَبُ سَوَادَهَا بِيَاضِكَ ، وَبِيَاضِكَ
بِسَوَادِهَا ، قَالَتْ : فَخَرَجَ فِيهَا إِلَى النَّاسِ . (ك ر) .

١١٢٤٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْنُهُ لَيْسَ
بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ ، وَكَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ » . (ابن جرير) .

١١٢٤٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَشْعَرَ » . (ش) .

١١٢٥٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا بَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا مُنْذُ
نَزَلَ الْقُرْآنُ » . (ن) .

١١٢٥١ - عن الأسود بن يزيد قال : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صَلَاةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ آخِرَهُ فَيَصَلِّي مَا قَضَى ، فَإِذَا
قَضَى صَلَاتَهُ قَامَ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَإِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ أَتَى أَهْلَهُ ، ثُمَّ نَامَ كَهَيْئَتِهِ
لَمْ يَمَسَّ مَاءً ، فَإِذَا سَمِعَ الْمُنَادِيَ الْأَوَّلَ قَامَ ، فَإِنْ كَانَ جُنْبًا اغْتَسَلَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
جُنْبًا تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ » . (ص) .

١١٢٥٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ ،
فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ إِنْسَانٌ أَرْبَعِينَ آيَةً » . (ابن النجَّار) .

١١٢٥٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى قَائِمًا فِي
التَّطَوُّعِ يَشُقُّ عَلَيْهِ الْقِيَامُ ، رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ قَعَدَ فَقَرَأَ مَا بَدَأَ لَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ ،
فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ بَعْضَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَقْرَأَ ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ » . (ابن شاهين
في الأفراد) .

١١٢٥٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِيمَا
بَيْنَ أَنْ يَقْرَعَ مِنَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَى أَنْ يَنْصَدِعَ الْفَجْرُ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً ، يُسَلِّمُ بَيْنَ
كُلِّ ثِنْتَيْنِ وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ، وَيَمْكُثُ فِي سُجُودِهِ بِقَدْرٍ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ

أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ . (ابن جرير) .

١١٢٥٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ سِتَّ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَسْبِّحُ وَيُكَبِّرُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ » . (ابن جرير) .

١١٢٥٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، فِيهَا خَمْسُ يُوتِرُ بِهِنَّ ، وَلَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ ثُمَّ يُسَلِّمُ » . (ابن جرير) .

١١٢٥٧ - عن عروة قال : « كَانَ عَلِيٌّ بَابِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سِتْرٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَائِشَةُ ! أَخْرِي هَذَا فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا » . (كر) .

١١٢٥٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بُرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ » . (ابن جرير) .

١١٢٥٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (ابن جرير) .

١١٢٦٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالْمَاءِ » . (ابن جرير) .

١١٢٦١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَرَزِيَّتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ » . (ابن جرير ، وَرَوَاهُ ابْنُ النَّجَّارِ بِلَفْظٍ : مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ) .

١١٢٦٢ - عن عروة قال : « قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ كُنَّا لَنَمُكُّهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا لَا نُوقِدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارًا مُصْبَاحًا وَلَا غَيْرَهُ ، قُلْتُ :

بِأَيِّ شَيْءٍ كُنتُمْ تَعِيشُونَ ؟ قَالَتْ : بِالْأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالْمَاءِ ، إِذَا وَجَدْنَا .
(ابن جرير) .

١١٢٦٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ ،
ثُمَّ الْهَلَالِ ، ثُمَّ الْهَلَالِ فِي شَهْرَيْنِ ، وَمَا أَوْقَدَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارًا ،
قُلْتُ : يَا خَالَه ! وَمَا كَانَ يُعِيشُكُمْ ؟ قَالَتْ : كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَعْمُ
الْجِيرَانُ ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ مِنْ غَنَمٍ ، فَكَانُوا يُرْسِلُونَ مِنَ الْبَانِيهَا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ابن جرير) .

١١٢٦٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَهْدَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
رَجُلَ شَاةٍ ، فَإِنِّي لَأَقْطَعُهَا أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظُلْمَةِ الْبَيْتِ ، فَيَقِيلُ لَهَا :
فَهَلَّا أُسْرِجْتُمْ ؟ قَالَتْ : لَوْ كَانَ لَنَا مَا نُسْرِجُ بِهِ أَكْلُنَاهُ » . (ابن جرير) .

١١٢٦٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلْتُ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ ، فَرَأَتْ فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبَاءَةً مُثْنِيَّةً ، فَبَعَثَتْ بِفِرَاشٍ حَشْوُهُ الصُّوفُ ،
فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قُلْتُ : بَعَثَتْ بِهِ فُلَانَةٌ ، فَقَالَ : رُدِّيهِ
يَا عَائِشَةُ ! فَوَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَأَجْرِي اللَّهُ مَعِيَ جِبَالِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، فَلَمْ أَرُدَّهُ ،
وَأَعْجَبَنِي أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِي ، حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » . (الدَّيْلَمِيُّ) .

١١٢٦٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - حَتَّى
لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى - إِلَّا خُبْزَ شَعِيرٍ » . (خط ، في المتفق) .

١١٢٦٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنَّا نَأْكُلُ الْكُرَاعَ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ عَاشِرَةِ » . (خط ، في المتفق) .

١١٢٦٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قَطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فِيهِمَا عَرَفَ ثِقَلًا عَلَيْهِ ، وَقَدِمَ فَلَانَ الْيَهُودِيَّ يَبِزُّ مِنَ الشَّامِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَأَشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسِرَةِ ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ مَا تُرِيدُ ، إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ بِهِمَا ، أَوْ تَذْهَبَ بِمَالِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَبٌ ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ ، وَأَدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ . (ن ، كر) .

١١٢٦٩ - عن قيس بن وهب ، عن رجل من بني سراة قال : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَخْبِرِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقِ عَظِيمٍ ﴾ (١) ؟ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا ، وَصَنَعَتْ لَهُ حَفْصَةَ طَعَامًا ، فَسَبَقْتَنِي حَفْصَةُ ، فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ : أَنْطَلِقِي فَأَكْتُبِي قِصْعَتَهَا ، فَأَهْوَتْ أَنْ تَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَفَّاتَهَا فَأَنْكَسَرَتِ الْقِصْعَةُ فَاتَشَرَّ الطَّعَامُ ، فَجَمَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ عَلَى الْأَرْضِ فَأَكَلُوا ، ثُمَّ بَعَثْتُ بِقِصْعَتِي ، فَدَفَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ حَفْصَةَ ، فَقَالَ : خُذُوا ظَرْفًا مَكَانَ ظَرْفِكُمْ ، وَكُلُوا مَا فِيهَا ، قَالَتْ : فَمَا رَأَيْتُهُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (ش) .

١١٢٧٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامِهِ وَصَلَاتِهِ ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ » . (ش) .

١١٢٧١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا خَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أُمْرَيْنِ إِلَّا أَحْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا ، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ ، وَمَا أَنْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ حُرْمَةَ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا » . (مالك ، خ ، م ، د ، ن) .

(١) قطري : ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة . (النهاية : ٤/٨٠) .

(٢) سورة القلم ، الآية : ٤ .

١١٢٧٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَادِمًا وَلَا أَمْرًا قَطُّ » . (د) .

١١٢٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ خَادِمًا قَطُّ وَلَا أَمْرًا وَلَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا أَنْتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ يُؤْتَى بِهِ إِلَيْهِ حَتَّى تُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللَّهِ فَيَكُونَ هُوَ يَنْتَقِمُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا خَيْرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا حَتَّى يَكُونَ إِثْمًا ، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ الْإِثْمِ » . (عب ، حم ، وعبد بن حميد ، كر) .

١١٢٧٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَّصِرًا مِنْ ظُلَامَةٍ ظَلَمَهَا قَطُّ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ شَيْءٌ ، فَإِذَا أَنْتَهَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ شَيْءٌ كَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ ، وَمَا خَيْرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا » . (ع ، كر) .

١١٢٧٥ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِهِ ؟ قَالَتْ : كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا ، لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَخَابًا فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ » . (ط ، حم ، كر) .

١١٢٧٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ ، يَرْضَى لِرِضَاهُ ، وَيَسْخَطُ لِسَخَطِهِ » . (كر) .

١١٢٧٧ - عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَلَ مَعَ نِسَائِهِ ؟ قَالَتْ : كَانَ كَالرَّجُلِ مِنْ رَجَالِكُمْ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَكْرَمَ النَّاسِ ، وَالَّذِينَ النَّاسِ ، ضَحَاكًا بَسَامًا » . (الخرائطي ، كر) .

١١٢٧٨ - عن شقيق ، عن جابر ، عن أم محمد ، عن عائشة رضي الله عنها : « أن النبي ﷺ كان لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بسراج » . (ابن النجار) .

١١٢٧٩ - عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : « لما قبض النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب يمانية ، وفي لفظ : سحولية بيض كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة ، قال عروة : فأما الحلة فإنما شبهه على الناس فيها إنما اشتريت للنبي ﷺ ليكفن فيها ، فتركت ، وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ، قالت عائشة : فأخذها عبد الله بن أبي بكر فقال : أحسها حتى أكفن فيها ، قالت : ثم قال : لورضيها الله ليني ﷺ لكفنه فيها فباعها وتصدق بثمانها » . (ابن سعد) .

١١٢٨٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان بالمدينة حفاران فانتظر أحدهما فجاء الذي يلحد ، فلحد لرسول الله ﷺ » . (ابن جرير) .

١١٢٨١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « ما مر علي ليلة مثل ليلة مات رسول الله ﷺ يقول : يا عائشة ! هل طلع الفجر ؟ فأقول : لا يا رسول الله ! حتى إذا أذن بلال بالصبح ، ثم جاء بلال فقال : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، الصلاة يرحمك الله ، فقال النبي ﷺ : ما هذا ؟ فقلت : بلال ، فقال : مري أباك يصلي بالناس » . (أبو الشيخ في الأذان) .

١١٢٨٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ يعود بهذه الكلمات : أذهب البأس رب الناس ، وأشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً ، فلما ثقل رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه ، أخذت بيده فجعلت أمسحها وأقولها ، فنزع يده من يدي وقال : اللهم ألحني بالرفيق الأعلى ، فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه » . (ش ، وابن جرير) .

١١٢٨٣ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « رأيت رسول الله ﷺ

وَهُوَ يَمُوتُ وَعِنْدَهُ قَدْحٌ فِيهِ مَاءٌ ، فَيَدْخُلُ يَدَهُ فِي الْقَدْحِ ، وَيَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ ،
ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ » . (ش) .

١١٢٨٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَالْحَقْنِي بِالرِّفْقِ الْأَعْلَى ، قَالَتْ : فَكَأَذَ هَذَا آخِرَ مَا سَمِعْتُ مِنْ
كَلَامِهِ » . (ش) .

١١٢٨٥ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْتَةَ قَالَ : « أَتَيْتُ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقُلْتُ : حَدِّثِي عَن مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ
مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَقَلَّ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ فَقَالَ : ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ
فَفَعَلْنَا ، فَأَغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوَأَ (١) فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : ضَعُوا لِي مَاءً فِي
الْمِخْضَبِ فَفَعَلْنَا فَأَغْتَسَلَ فَذَهَبَ لِيَنْوَأَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : ضَعُوا لِي مَاءً
فِي الْمِخْضَبِ فَفَعَلْنَا ، فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوَأَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : أَصَلَّى
النَّاسُ بَعْدُ ؟ فَقُلْنَا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، قَالَتْ : وَالنَّاسُ عُكُوفٌ
يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ بِهِمُ الْعِشَاءَ الْأَخْرَةَ ، فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوَأَ فَأَغْمِيَ
عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : أَصَلَّى النَّاسُ بَعْدُ ؟ قُلْتُ : لَا ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ
أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ
فَقَالَ يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ إِنَّمَا أُرْسَلَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى
بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِلْكَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً ،
فَخَرَجَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ آخَرَ ، فَقَالَ لَهُمَا : أَجْلِسَانِي عَنْ يَمِينِي ،
فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَثْبِتَ مَكَانَهُ ، فَأَجْلَسَاهُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَكَانَ
أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ،
قَالَ : فَاتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ ؟

(١) ينوء : ناء نهض وطلع . (النهاية : ٥/١٢٢) .

قَالَ : هَاتِ ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ هَذَا ، فَلَمْ يُنْكِرْ مِنْهُ شَيْئًا ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرْتُكَ مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرُ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (ش) .

١١٢٨٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : صُبُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحَلِّ أَوْكِتُهُنَّ لِعَلِّي أَسْتَرِيحُ فَأَعْهَدَ إِلَى النَّاسِ ، فَأَجْلَسَنَاهُ فِي مَخْضَبٍ لِحَفْصَةَ مِنْ نُحَاسٍ وَسَكَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنْهُنَّ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ ، ثُمَّ خَرَجَ » . (عب) .

١١٢٨٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَإِنَّهُ لَيَتَهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّى دَخَلَ الصَّفَّ » . (ش) .

١١٢٨٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ مُسْتَنِدٌّ إِلَى صَدْرِي : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَالْحَقِيقِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى » . (ش) .

١١٢٨٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ » . (ش ، عب) .

١١٢٩٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثُّوبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ » . (ص) .

١١٢٩١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى وَعَلَيْهِ مِرْطٌ^(١) مِنْ صُوفٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَحَلَاتِ^(٢) عَلَيَّ بَعْضُهُ وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ » . (عب ، خط ، في المتفق) .

(١) المِرْطُ : كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ خَز . (المختار : ٤٩٢) .

(٢) المَرَحَلَاتُ : المَرُوطُ الَّتِي نَفَسُ فِيهَا تَصَاوِيرُ الرِّجَالِ . (النِّهَايَةُ : ٢/٢١٠) .

١١٢٩٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى فِي شِعَارِ الْمَرْأَةِ » . (عب) .

١١٢٩٣ - عَنْ مَكْحُولٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي كَمْ ثَوْبٍ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَتْ : اثْنَتَا عَشْرَةَ ثَوْبًا فَسَأَلَهُ ثُمَّ أَرْجَعُ إِلَيْهَا ، فَاتَى عَلِيًّا فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : فِي دِرْعٍ سَابِعٍ وَخِمَارٍ فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ : صَدَقَ » . (ش) .

١١٢٩٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَاتَتْهُ أَرْبَعُ قَبْلِ الظُّهْرِ صَلَّاهَا بَعْدَ الظُّهْرِ ، بَعْدَ رَكَعَتَيْنِ » . (ابن النُّجَّار) .

١١٢٩٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَثِنْتَيْنِ بَعْدَهَا » . (ابن جرير) .

١١٢٩٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ حِينَ تَخْرُجُ الشَّمْسُ مِنْ حُجْرَتِي ، وَكَانَ قَدْرُ حُجْرَتِي بَسْطَةً » . (عب) .

١١٢٩٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ فِي حُجْرَتِي لَمْ يَطْهَرَ الْفَيْءُ بَعْدُ » . (عب ، ص ، ش) .

١١٢٩٨ - عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ : « أَنَّ عَطِيَّةَ ابْنَ عَازِبٍ أَرْسَلَتْهُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلَهَا عَنْ وَصَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَسَأَلَهَا عَنْ صِيَامِهِ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ ، وَسَأَلَهَا عَنْ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ؟ فَهَتَّ عَنْهُمَا » . (كر) .

١١٢٩٩ - عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ ذُرِّيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَذُرِّيَّةِ الْمُشْرِكِينَ ، وَعَنْ رَكَعَتِي الْعَصْرِ ؟ قَالَتْ : مَعَ آبَائِهِمْ ، قُلْتُ : بِإِلَاعَمَلٍ ؟ قَالَتْ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ، وَأَمَّا رَكَعَتَا الْعَصْرِ ،

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَغَلُوهُ عَنْ رَكَعَتَيْنِ كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ فَرَكَعَهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْوِصَالِ . (كر) .

١١٣٠٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « صَلَاتَانِ مَا تَرَكَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي قَطُّ : رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ » . (كر) .

١١٣٠١ - عَنْ ذَكْوَانَ - مَوْلَى عَائِشَةَ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ وَيَنْهَى عَنْهَا » . (ابن جرير) .

١١٣٠٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا زِلْتُ أُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ » . (كر) .

١١٣٠٣ - عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي ؟ قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ ، قُلْتُ : فَقَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَضْرِبُ عَلَيْهِمَا وَيَنْهَى عَنْهُمَا ؟ فَقَالَتْ : فَذَكَانَ يُصَلِّيهِمَا ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيهِمَا ، وَلَكِنَّ قَوْمَكَ - أَهْلَ الْيَمَنِ - قَوْمٌ طَغَامٌ ، يُصَلُّونَ الظُّهْرَ ، ثُمَّ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَيُصَلُّونَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ ، وَقَدْ أَحْسَنَ » . (أَبُو الْعَبَّاسِ فِي مُسْنَدِهِ) .

١١٣٠٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أُعْتِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى ذَهَبَ عَامَةٌ اللَّيْلِ وَحَتَّى نَامَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَوْ قَتَلَهَا لَوْلَا أَنْ أُشِقَّ عَلَى أُمَّتِي » . (عب) .

١١٣٠٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْبِحُ فَيُوتِرُ » . (عب) .

١١٣٠٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ ، فَإِذَا أَنْصَرَفَ قَالَ لِي : قُومِي فَأُوتِرِي . (عب) .

١١٣٠٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي وَتْرِهِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ بِـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(١) وَالْمُعَوَّدَتَيْنِ » . (كر ، عب) .

١١٣٠٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أُوتِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مِنْ أَوَّلِهِ ، وَأَوْسَطِهِ ، وَآخِرِهِ وَأَنْتَهَى وَتْرَهُ إِلَى السَّحْرِ . (عب) .

١١٣٠٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ ، وَيَنْصَرِفُ النَّسَاءَ الْمُؤْمِنَاتُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمِرْوِطِهِنَّ لَا يَعْرِفْنَ ، أَوْ لَا يَعْرِفَنَّ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا مِنَ الْغَلَسِ » . (ص) .

١١٣١٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ أَمَامَ الصُّبْحِ » . (ابن زنجويه) .

١١٣١١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْرِعُ إِلَى شَيْءٍ قَطُّ مَا يُسْرِعُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَلَا إِلَى غَنِيمَةٍ يُصِيبُهَا . (ابن زنجويه) .

١١٣١٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمْ يَدْعُ - صَحِيحًا ، وَلَا مَرِيضًا ، فِي سَفَرٍ وَلَا حَضْرٍ ، غَائِبًا ، وَلَا شَاهِدًا - تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - : رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ » . (ش) .

١١٣١٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سُئِلَتْ : أَيُّهُ صَلَاةٌ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا ؟ قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ ، وَيُكْثِرُ فِيهِنَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، وَلَمْ يَدْعُ - صَحِيحًا وَلَا مَرِيضًا ،

(١) سورة الاخلاص، الاية: ١

غَائِبًا وَلَا شَاهِدًا - فَرَكَعْتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ . (ابن جرير) .

١١٣١٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ » . ابن جرير .

١١٣١٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ ، وَيَفْتَتِحُ قِرَاءَتَهُ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(١) ، وَإِذَا قَالَ : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ^(٢) قَالَ : آمِينَ . (عب) .

١١٣١٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ » . (ش) .

١١٣١٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ السُّورِ فِي رَكَعَةٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ فِي الْمَفْصَلِ » . (ش) .

١١٣١٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَّقِيًا وَجْهَهُ بِشَيْءٍ - تَعْنِي فِي السُّجُودِ » . (عب) .

١١٣١٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَهُ وَجَاهَ الْقِبْلَةِ » . (ش) .

١١٣٢٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(٤) ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ ^(٥) رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ ^(٦) ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ

(١) ، (٤) سورة الفاتحة ، الآية : ٢ .

(٢) سورة الفاتحة ، الآية : ٧

(٥) يشخص : ارتفاع الأجران إلى فوق وتحديد النظر وانزعاجه . (النهاية : ٢/٤٥٠) .

(٦) يصوبه : يخفضه . (النهاية : ٣/٥٧) .

حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا ،
وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ : التَّحِيَّةُ ، وَكَانَ يَفْتَرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى ، وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ
الْيُمْنَى ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ ، وَيَنْهَى أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعِيهِ آفْتِرَاشَ
السَّبْعِ ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ . (عب ، ش ، م ، د) .

١١٣٢١ - عن عطاءٍ : « أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، هَلْ رَخَّصَ لِلنِّسَاءِ
أَنْ يُصَلِّيْنَ عَلَى الدَّوَابِّ ؟ قَالَتْ : لَمْ يُرَخَّصْ لَهُنَّ فِي ذَلِكَ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ » .
(كر) .

١١٣٢٢ - عن أَبِي عَطِيَّةَ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ الْاَلْتِفَاتِ ؟
فَقَالَتْ : هُوَ اَخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ فِي الصَّلَاةِ » . (عب) .

١١٣٢٣ - عن المقدم بن شريح ، عن أَبِيهِ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ ؟ قَالَتْ : كَانَ
يُصَلِّي بِالْهَجِيرِ ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا
رَكَعَتَيْنِ ، قُلْتُ : قَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُضْرِبُ وَيَنْهَى عَنْهُمَا ، قَالَتْ : وَلَكِنْ
قَوْمَكَ - أَهْلَ الْيَمَنِ - قَوْمَ طَعَامٍ ، يُصَلُّونَ الظُّهْرَ ، ثُمَّ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ،
وَيُصَلُّونَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ ، وَقَدْ أَحْسَنَ » . (أَبُو الْعَبَّاسِ
السَّرَاجِ فِي مُسْنَدِهِ) .

١١٣٢٤ - عن أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ
يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ ، فَذَهَبَتْ
إِلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَتْهَا ، فَقَالَتْ : صَدَقَ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَلَا بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ
الشَّمْسُ ، فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ مَا أَمَرَ ، وَنَحْنُ نَفْعَلُ مَا أَمَرْنَا » . (عب) .

١١٣٢٥ - عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال :
« أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ،
جَعَلَ يُلْقِي عَلَى وَجْهِهِ طَرَفَ خَمِيصَةٍ لَهُ ، فَإِذَا أَعْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ :
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ : يُحَذِّرُ
مِثْلَ الَّذِي فَعَلُوا » . (عب) .

١١٣٢٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
خَمِيصَةٍ ذَاتِ أَعْلَامٍ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : آذَهُبُوا بِهِذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمِ بْنِ
حَدِيفَةَ ، وَآتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا الْهَنْتِي آفِنًا عَنْ صَلَاتِي » . (عب) .

١١٣٢٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي
لَمُعْتَرِضَةٌ عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ » . (عب) .

١١٣٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَرَرْتُمُونَا يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ
بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ ، إِنَّهُ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ ، وَلَكِنْ آذِرْعُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ » .
(عب) .

١١٣٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ
وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ كَأَعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ » . (عب ، ش) .

١١٣٣٠ - عن عروة رضي الله عنه : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هُنَّ
أُمَّهَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ » . (الخطيب في المتفق والمفترق) .

١١٣٣١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ
فِي الْفِرَاشِ وَالتَّمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ
وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخِطِكَ ، وَبِمَعَاذِكَ مِنْ عِقَابِكَ ، وَأَعُوذُ

بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ - وَفِي لَفْظٍ : لَا أَبْلُغُ مَدْحَتَكَ ، وَلَا أَحْصِي ثَنَاءً إِلَى آخِرِهِ . (عب ، ش) .

١١٣٣٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً فَلَمْ أَجِدْهُ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ أَوْ نِسَائِهِ ، فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ . » (ش) .

١١٣٣٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ ، يَعْنِي : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ (١) . (عب) .

١١٣٣٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُمْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَلْتَمِسُ النَّبِيَّ ﷺ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي ذِي الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ وَالْكَبرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخِطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَتِكَ مِنْ عِقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ . » (عب) .

١١٣٣٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ وَفِي رُكُوعِهِ : سُبُوحٌ قُدُوسٌ ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ . » (عب) .

١١٣٣٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ أَوَّلَ مَا افْتَرَضَهَا رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَتَمَّهَا لِلْحَاضِرِ ، وَأَقْرَبَتْ صَلَاةَ الْمُسَافِرِ عَلَى الْفَرِيضَةِ الْأُولَى . » (عب ، ش) .

١١٣٣٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ ، فَلَمْ يَرِدْ خَيْرًا وَلَمْ يَرُدْ بِهِ . » (عب) .

(١) سورة النصر ، الآية : ١ .

١١٣٣٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا تُصَلِّي مَعَنَا » . (عب) .

١١٣٣٩ - عن القاسم : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ يُؤْمَهَا غُلَامَهَا ذَكَوَانَ » . (عب) .

١١٣٤٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا فِي السَّفَرِ فَحَسَنٌ ، وَمَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَحَسَنٌ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُكُمْ عَلَى الزِّيَادَةِ ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُكُمْ عَلَى النُّقْصَانِ » . (عب) .

١١٣٤١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْصُرُ فِي السَّفَرِ وَيُتِمُّ » . (ابن جرير في تهذيبه) .

١١٣٤٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ بَنَى مَسْجِدًا وَلَوْ قَدْرَ مِفْحَصِ قَطَاةِ بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَهَذِهِ الْمَسَاجِدُ الَّتِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ؟ قَالَ : وَهَذِهِ الْمَسَاجِدُ الَّتِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ » . (ش ، كر) .

١١٣٤٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ : وَإِنَّا وَإِنَّا » . (أبو الشيخ) .

١١٣٤٤ - عن يحيى قال : سَأَلْتُ عَمْرَةَ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؟ فَقَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : « كَانَ النَّاسُ عُمَّالَهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، فَيَرُوْحُونَ بِهِيْتِهِمْ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ اغْتَسَلْتُمْ » . (ش ، وابن جرير) .

١١٣٤٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَشْتَكِي النَّبِيَّ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعُودُونَهُ ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ قِيَامًا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا فَجَلَسُوا ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ فَقَالَ : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ

فَارْكَعُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا ، فَصَلُّوا جُلُوسًا . (ش ، حم ، خ ، م ، د ، هـ ،
حب) .

١١٣٤٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا كَانُوا يُؤَدِّنُونَ حَتَّى يَنْفَجِرَ
الْفَجْرُ » . (ش) .

١١٣٤٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُؤَدِّنُ
بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَوَجَدَهُ نَائِمًا ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ فَأَقِرَّ فِي صَلَاةِ
الصُّبْحِ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .

١١٣٤٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَدِيدَ
الْإِنْصَابِ بَدَنَهُ فِي الْعِبَادَةِ ، غَيْرَ أَنَّهُ حِينَ دَخَلَ فِي السَّنِّ وَثَقَلَ مِنَ اللَّحْمِ كَانَ أَكْثَرَ
مَا يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ » . (عب) .

١١٣٤٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ
صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا ، وَلَيْلًا طَوِيلًا
قَاعِدًا ، قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا ، وَإِذَا قَرَأَ
قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا » . (عب) .

١١٣٥٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى
قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا رَكَعَ جَالِسًا » . (عب) .

١١٣٥١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي
صَلَاةَ اللَّيْلِ قَائِمًا ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي السَّنِّ جَعَلَ يُصَلِّي جَالِسًا إِذَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ
آيَةً أَوْ أَرْبَعُونَ قَامَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ رَكَعَ » . (عب ، ش) .

١١٣٥٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا ؟ قَالَتْ : مَا حَطَّمَتْهُ السَّنُّ » . (ش) .

١١٣٥٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ إِنْسَانٌ أَرْبَعِينَ آيَةً » . (ز) .

١١٣٥٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي ، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا وَلَا تُرْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ » . (الدَّيْلَمِيُّ) .

١١٣٥٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سَمِعَتْ عُرْوَةَ بَعْدَ الْعَتَمَةِ ، فَقَالَتْ : مَا هَذَا الْحَدِيثُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ ؟ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَاقِدًا قَطُّ قَبْلَهَا ، وَلَا مُتَحَدِّثًا بَعْدَهَا ، إِلَّا مُصَلِّيًا فَيَغْنَمُ ، أَوْ رَاقِدًا فَيَسْلَمُ » . (ع ب) .

١١٣٥٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ يُوضَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ تُخَمَّرُ مِنَ اللَّيْلِ : إِيَّاءُ لِطُهْرِهِ ، وَإِيَّاءُ لِشَرَابِهِ ، وَإِيَّاءُ لِسِوَاكِهِ » . (ابْنُ النَّجَّارِ) .

١١٣٥٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْعَتَمَةِ ، وَلَا سَمَرَ بَعْدَهَا » . (ابْنُ النَّجَّارِ) .

١١٣٥٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ سُبْحَةَ الضُّحَى ، وَكَانَ يَتْرُكُ أَشْيَاءَ كَرَاهِيَةً أَنْ يُسْتَنَّ بِهَا » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

١١٣٥٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضْرٍ ، وَإِنِّي لَأَسْبِحُهَا » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

١١٣٦٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَتْ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبَةٍ » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

١١٣٦١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « صَلَاةُ الْآيَاتِ سِتُّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ » . (ش) .

١١٣٦٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي صَلَاةِ الْآيَاتِ ، فَيَرْكَعُ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يَسْجُدُ » . (ابن جرير) .

١١٣٦٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْخُسُوفِ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ » . (ابن جرير) .

١١٣٦٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى سَحَابًا ثَقِيلًا مِنْ أَفْقٍ مِنَ الْأَفَاقِ تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ - وَإِنْ كَانَ صَلَاةً - حَتَّى يَسْتَقْبِلَهُ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ مَا أُرْسِلَ بِهِ ، فَإِنْ أَمْطَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - فَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ وَلَمْ يُمْطِرْ حَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ » . (ش) .

١١٣٦٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَيِّئًا » . (كر ، وابن النُّجَّار) .

١١٣٦٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَحَابَةً قَطُّ إِلَّا أَنْتَفَعَ لَوْنُهُ حَتَّى تَنْقَشِعَ ، أَوْ جَاءَ الْمَطَرُ » . (كر) .

١١٣٦٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ وَحَضَرَ رَمَضَانَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ حَضَرَ رَمَضَانَ فَمَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُولِي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي » . (ابن النُّجَّار) .

١١٣٦٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَحْتَجِمُ فَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » . (ابن جرير) .

١١٣٦٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مِنْ جَنَابَتِهِ لَا أَحْتِلَامَ ، وَصَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ » . (ابن النُّجَّار) .

١١٣٧٠ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَرَادَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، فَقَالُوا : تَبْتَاعِينَهَا عَلَيَّ أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَنْفَكُ ذَلِكَ مِنْهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . (ش) .

١١٣٧١ - عن عمر بن أبي بكر بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عن جَدِّهِ : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرْتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الصُّبْحِ ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، نِكَاحًا مِنْ غَيْرِ أَحْتِلَامٍ ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِمَرْوَانَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتَهُ هَذَا ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَنْ أَحْتَلَمَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ وَقَعَ ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ فَأَغْتَسَلَ فَلَا يَصُومُ ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَهِيَ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَّا ، إِنَّمَا كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ » . (ن) .

١١٣٧٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ يَتَرَصَّدُ غُرُوبَ الشَّمْسِ بِتَمْرَةٍ ، فَلَمَّا تَوَارَتْ أَلْقَاهَا فِي فِيهِ » . (ابن النُّجَّار) .

١١٣٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : أَقْبَلُ فِي رَمَضَانَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ : أَقْبَلُ فِي رَمَضَانَ ؟ قَالَ : لَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَدْنَتْ لِدَلِكْ وَمَنْعَتْ هَذَا ، قَالَ : إِنَّ الَّذِي أَدْنَتْ لَهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَمْلِكُ إِرْبَهُ ، وَالَّذِي مَنْعْتَهُ رَجُلٌ شَابٌّ لَا يَمْلِكُ إِرْبَهُ فِلِدَلِكْ مَنْعْتَهُ » . (ابن النُّجَّار) .

١١٣٧٤ - عن أمِّ كُلْثُومٍ قَالَتْ : « قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَصُومِينَ الدَّهْرَ

وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ، وَلَكِنْ مَنْ أَفْطَرَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ فَلَمْ يَصُمْ الدَّهْرَ». (ابن جرير).

١١٣٧٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّيَامِ». ابن النجار.

١١٣٧٦ - عن إبراهيم قال: «كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَرَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ». (ابن جرير).

١١٣٧٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَكَانَ الَّذِي يَعْتَكِفُ فِيهِ». (بز).

١١٣٧٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ، أَبْقَطَ أَهْلَهُ، وَأَحْيَا اللَّيْلَ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ». (ابن جرير).

١١٣٧٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ». ابن جرير.

١١٣٨٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ شَدَّ مِئْزَرَهُ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ فِرَاشَهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ». (ابن جرير).

١١٣٨١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْلُطُ بَيْنَ عَشْرَتَيْنِ مِنْ رَمَضَانَ بَيْنَ صَلَاةٍ وَنَوْمٍ، فَإِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ الْإِزَارَ وَصَلَّى - أَوْ قَالَ: شَمَّرَ الْإِزَارَ وَاجْتَهَدَ». (ابن النجار).

١١٣٨٢ - عن عامر بن مصعب: «أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَعْتَكَفَتْ عَنْ أُخِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ مَا مَاتَ». (ص).

١١٣٨٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ الْعَشْرِ قَطُّ ، وَ[لَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ إِلَّا تَوْضِئًا] » . (ض ، ت ، د) .

١١٣٨٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أُهْدِيَتْ لِحَفْصَةَ شَاةٌ وَنَحْنُ صَائِمَتَانِ ، فَأَفْطَرْتَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَبْدَلَا يَوْمًا مَكَانَهُ » . (كر) .

١١٣٨٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ ، فَقَرَّبَ إِلَيْنَا طَعَامًا فَأَبْتَدَرْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَدَرْتَنِي حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صُومًا يَوْمًا » . (كر) .

١١٣٨٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ » . (ابن النُّجَّار) .

١١٣٨٧ - عن جِسْرَةَ بنتِ دِجَاجَةَ قَالَتْ : « قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ عَلِيًّا أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، قَالَتْ : هُوَ أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالسُّنَّةِ » . (ابن جرير) .

١١٣٨٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ السُّنَّةِ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ، وَإِنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الصَّلَاةِ إِلَيْهِ مَا دُوِمَ عَلَيْهَا وَإِنْ قَلَّتْ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى دَاوِمًا عَلَيْهَا » . (ابن زنجويه) .

١١٣٨٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ أَحَبَّ الشُّهُورِ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ ، ثُمَّ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ » . (ابن زنجويه) .

١١٣٩٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَمْرَأَةً ذَكَرَتْ لَهَا أَنَّهَا تَصُومُ رَجَبَ ، فَقَالَتْ : إِنْ كُنْتِ صَائِمَةً شَهْرًا لَا مَحَالَةَ فَعَلَيْكَ بِشَعْبَانَ ، فَإِنَّ فِيهِ الْفَضْلَ » . (ابن زنجويه) .

١١٣٩١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ لِي جَارَيْنِ ، فَأِلَى أَيِّهِمَا أَهْدِي ؟ قَالَ : إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بِأَبَا » . (عب ، حم ، خ ، د) .

١١٣٩٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَقَالُوا : مَا نَقُولُ لَهُ ؟ قَالَ : قُولُوا لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، قَالَ : فَمَا أَرُدُّ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : قُلْ : يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُمِ » . (هب) .

١١٣٩٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا نَقُولُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُولُوا يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، قَالَ : مَاذَا أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلْ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُمِ » . (ابن جرير) .

١١٣٩٤ - عن شريح قال : « سألت عائشة رضي الله عنها قلت : أخبريني بأي شيء كان يبدأ رسول الله ﷺ إذا دخل عليك ؟ قالت : كان يبدأ بالسواك » . (ش) .

١١٣٩٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ يَبُوءُ ، فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَاءٍ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا عُمَرُ ؟ فَقَالَ : مَاءٌ تَوَضَّأُ بِهِ ، فَقَالَ : مَا أَمِرْتُ كُلَّمَا بُلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأُ ، وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَانَتْ سُنَّةً » . (ش) .

١١٣٩٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَلَ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَقُلْتُ : مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ ، فَضَحِكَتْ » . (ش) .

١١٣٩٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ،

ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ فَيَقْبَلُنِي ثُمَّ يَمْضِي إِلَى الصَّلَاةِ فَمَا يُحَدِّثُ وَضُوءاً .
(عب) .

١١٣٩٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ ، وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْكَلِمَةِ الْعَوْرَاءِ ^(١) يَقُولُهَا » . (عب) .

١١٣٩٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا طَهَّرَ اللَّهُ أَحَدًا بَالَ فِي مَغْتَسِلِهِ » . (ص) .

١١٤٠٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْغَائِطِ فَتَطَهَّرْ بِالْمَاءِ ، فَإِنَّهُ طُهُورٌ بَرَكَةٌ » . (ص) .

١١٤٠١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ : غُفْرَانِكَ » . (ش) .

١١٤٠٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَرُنْ أَرْوَاجِكُنَّ أَنْ يَغْسِلُوا أَثَرَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ ، - وَفِي لَفْظٍ : كَانَ يَأْمُرُ بِهِ » . (ص ، ش ، طس ، كر) .

١١٤٠٣ - عن معاذ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : مَرُنْ أَرْوَاجِكُنَّ أَنْ يَغْسِلُوا أَثَرَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، فَإِنِّي لَوَلَا أَنْ أَسْتَحِيحِي لِأَمْرَتُهُمْ بِذَلِكَ » . (عب ، ص) .

١١٤٠٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلْتُ عَلَى أَمْرَأَةٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَتْ : إِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ ، قُلْتُ : كَذَّبَتْ ، قَالَتْ : بَلَى ، إِنَّهُ لَيَقْرَضُ مِنْهُ الْجِلْدُ وَالنُّوْبُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَدِ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا ، فَقَالَ : مَا هَذَا؟ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : صَدَقْتُ » . (ش) .

(١) الكلمة العوراء : الكلمة القبيحة الزائفة عن الرشد . (النهاية : ٣/٣١٩) .

١١٤٠٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الرَّجُلِ يَطَأُ فِي نَعْلَيْهِ الْأَذَى ؟ قَالَ : التُّرَابُ لَهُ طُهُورٌ » . (عب) .

١١٤٠٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ فَيَكُونُ فِي ثَوْبِهَا الدَّمُ فَتَحْتُهُ بِالْحَجَرِ أَوْ بِالْعُودِ أَوْ بِالْعَظْمِ ، ثُمَّ تَرْتُّهُ وَتُصَلِّي » . (عب) .

١١٤٠٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ إِحْدَانَا تَغْسِلُ دَمَ الْحَيْضَةِ بِرِيْقِهَا تَقْرُصُهُ بِظُفْرِهَا » . (عب) .

١١٤٠٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « بَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذَتْهُ أَخْذًا عَنِيْفًا ، فَقَالَ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَطْعَمِ الطَّعَامَ ، وَلَا يَضُرُّ بَوْلُهُ » . (ابن النُّجَّار) .

١١٤٠٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَاتَّبَعَهُ الْمَاءَ وَلَمْ يَغْسِلْهُ » . (بز) .

١١٤١٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ دَمِ الْحَيْضَةِ يُغْسَلُ بِالْمَاءِ فَلَا يَذْهَبُ أَثَرُهُ ؟ قَالَتْ : جَعَلَ اللَّهُ الْمَاءَ طُهُورًا » . (عب) .

١١٤١١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تَغْسِلُهُ بِالْمَاءِ ، فَقِيلَ لَهَا : لَا يَذْهَبُ أَثَرُهُ ، قَالَتْ : فَتَلَطَّخُهُ بِرُغْفَرَانٍ » . (عب) .

١١٤١٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَاللَّهِ ! إِنْ كُنْتُ أَفْرُكُ الْمَنِيِّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا يَغْسِلُهُ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ وَنُصَلِّي » . (ص) .

١١٤١٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رُبَّمَا فَرَكَتُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَصْبُعِي » . (ص) .

١١٤١٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « إِنْ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ

الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ . (عب) .

١١٤١٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « نَزَلَ بِنَا لَيْلَةً ضَيْفٌ فَأَمَرْتُ بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ فَأَحْتَلَمَ فِيهَا ، فَأَسْتَحَيْتُ أَنْ يُرْسِلَ بِهَا وَفِيهَا أَثَرُ الْإِحْتِلَامِ فَعَمَسَهَا فِي الْمَاءِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لِمَ أَفْسَدَ عَلَيْنَا ثُوبَنَا ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَفْرَكَ بِأَصْبُعِهِ رَبُّمَا فَرَكَتُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَصْبُعِي » . (ش) .

١١٤١٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ، فَقَدْ كَانَ يَكُونُ ذَلِكَ مِنِّي وَمِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَغْتَسِلُ » . (عب) ، (ش) .

١١٤١٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَامَعَهَا فَلَمْ يُنْزِلْ فَأَغْتَسَلَا » . (ص) .

١١٤١٨ - عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُمْ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا كَانَ يَقْضِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ ؟ فَدَعَتْ بِمَاءٍ فَحَزَرْتُهُ صَاعًا بِصَاعِكُمْ هَذَا » . (ص ، ش) .

١١٤١٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَبُّمَا قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَبْقِ لِي » . (ص) .

١١٤٢٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَبَدَأَ يَغْسِلُ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ يُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ الشَّعْرِ ، حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَبْرَأَ الْبَشْرَةَ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ الْمَاءَ » . (عب ، ش ، ص) .

١١٤٢١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا آغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَضَعَ لَهُ الْإِنَاءَ ، فَيَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الْإِنَاءِ ، إِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيَمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَصَبَّ بِالْيَمْنَى وَغَسَلَ فَرَجَهُ بِالْيَسْرَى ، فَإِذَا فَرَّغَ صَبَّ

بِالْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فَعَسَلَهَا ، ثُمَّ تَمَضَّمَصَ وَأَسْتَشَقَّ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ
مِلءَ كَفَّيْهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، ثُمَّ يَغْسِلُ سَائِرَ جَسَدِهِ » . (ش) .

١١٤٢٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ
الْجَنَابَةِ ، فَيَأْخُذُ حَفَنَةً لِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ حَفَنَةً لِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْسَرِ » .
(ابن النجَّار) .

١١٤٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدَأُ فَيَتَوَضَّأُ
وُضوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَشْرِبُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَغْرِفُ عَلَى رَأْسِهِ بِإِنَاءٍ » . (ص) .

١١٤٢٤ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَعَنْ نَافِعٍ عَنْ
ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْغُسْلِ
مِنَ الْجَنَابَةِ ؟ قَالَ : يُفْرِغُ عَلَى يَدَيْهِ الْيَمْنَى مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيَمْنَى
فِي الْإِنَاءِ فَيَصُبُّ بِهَا عَلَى فَرْجِهِ بِإِدِيهِ الْيُسْرَى فَيَغْسِلُ مَا هُنَاكَ حَتَّى يُنْقِيَهُ ، ثُمَّ يَضَعُ
يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى التُّرَابِ إِنْ شَاءَ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ الْيُسْرَى حَتَّى يُنْقِيَهَا ،
ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَهُ ثَلَاثًا ، وَيَسْتَشَقُّ وَيَمَضَّمُضُ ، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ،
حَتَّى إِذَا بَلَغَ رَأْسَهُ لَمْ يَمْسَحْهُ ، وَأَفْرَغَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، فَهَكَذَا كَانَ غُسْلُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا ذَكَرَ - » . (ص) .

١١٤٢٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا طَهَّرَ اللَّهُ رَجُلًا يَبُولُ فِي
مُغْتَسِلِهِ » . (عب) .

١١٤٢٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَئِنْ شِئْتُمْ لِأَرِيْنَكُمْ أَثَرَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَائِطِ حَيْثُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ » . (ص) .

١١٤٢٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ
الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ » . (ش ، ص) .

١١٤٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى الرَّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنِ الْحَمَّامَاتِ إِلَّا مَرِيضَةً أَوْ نَفْسَاءً » . (ش) .

١١٤٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ نَهَى الرَّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنِ دُخُولِ الْحَمَّامِ ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ أَنْ يَدْخُلُوا وَعَلَيْهِمُ الْأُزْرُ » . (بز) .

١١٤٣٠ - عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا أَعْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، وَرُبَّمَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ، وَلَكِنَّهُ يَتَوَضَّأُ » . (عب) .

١١٤٣١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ وَهُوَ جُنُبٌ ، غَسَلَ يَدَيْهِ وَتَمَضَّمَصَ ثُمَّ شَرِبَ أَوْ أَكَلَ » . (عب ، ص) .

١١٤٣٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِذَا أَصَابَ الرَّجُلَ جَنَابَةٌ وَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَخْرُجَ أَوْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ يَغْسِلُ فَرْجَهُ وَيَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (ابن جرير) .

١١٤٣٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (ص ، ش) .

١١٤٣٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَكَلَ » . (ص ، ش) .

١١٤٣٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنُبًا فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (ص ، ش) .

١١٤٣٦ - عن غضيف بن الحارث قال : « أتيت عائشة رضي الله عنها فقلت : أرايت رسول الله ﷺ ، في أول الليل كان يغتسل من الجنابة أم في آخره ؟ فقالت : ربما اغتسل في أول الليل ، وربما اغتسل في آخره . » (ص ، ش) .

١١٤٣٧ - عن عائشة رضي الله عنها : « أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضع وضوءه للصلاة قبل أن ينام ، وإذا أراد أن يطعم ، غسل فرجه ومضمض ثم طعم . » (ش) .

١١٤٣٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ إن كانت له حاجة إلى أهله قضاها ، ثم نام كهيئته لا يمس ماء . » (ص ، عب ، ش ، وابن جرير) .

١١٤٣٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان النبي ﷺ يغتسل من الجنابة ثم يستدفىء بي قبل أن اغتسل . » (ص ، ش) .

١١٤٤٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كنت أشرب في الإناء وأنا حائض ، فيأخذه النبي ﷺ فيضع فاه على موضع في ، فيشرب ، وكنت أخذ العرق فانتهش منه ، ثم يأخذه مني فيضع فاه على موضع في فينهش منه . » (عب ، ص) .

١١٤٤١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان النبي ﷺ يضع رأسه في حجري وأنا حائض ثم يقرأ القرآن . » (عب) .

١١٤٤٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجر إحدانا وهي حائض فيتلو القرآن . » (ص) .

١١٤٤٣ - عن عائشة رضي الله عنها : « أن النبي ﷺ قال لها : ناوليني الحمرة

مِنَ الْمَسْجِدِ ، قُلْتُ : أَنَا حَائِضٌ ، قَالَ : إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ . (عب) .

١١٤٤٤ - عن القاسم بن محمد قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ الْمَرْأَةَ فِي الثَّوْبِ فَيَعْرِقُ فِيهِ ، فَقَالَتْ : قَدْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ تُعِدُّ خِرْقَةً فْتَمْسَحُ بِهِ وَيَمْسَحُ بِهِ الرَّجُلُ ، وَلَمْ تَرَهُ بِأَسَأَ فُتْصَلِي فِيهِ » . (عب) .

١١٤٤٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَرْجُلُ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ وَهُوَ عَاكِفٌ » . (ش) .

١١٤٤٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُدْلِي رَأْسَهُ إِلَيَّ وَأَنَا حَائِضٌ وَهُوَ مُجَاوِرٌ - يَعْنِي مُعْتَكِفًا - فَيَضَعُهُ فِي حِجْرِي ، فَأَغْسِلُهُ وَأَرْجِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ » . (عب) .

١١٤٤٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ سَمَى فَيَتَوَضَّأُ وَيُسَبِّحُ الْوُضُوءَ » . (ش ، ضعيف) .

١١٤٤٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنَ الْفَرْقِ - وَهُوَ الْقَدْحُ - وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ » . (عب ، ش ، ص) .

١١٤٤٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَنَحْنُ جُنْبَانٍ ، وَكُنْتُ أَفْلِي رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَكَانَ يَأْمُرُنِي إِذَا كُنْتُ حَائِضًا أَنْ أَتَزَرَ ، ثُمَّ يَبَاشِرُنِي » . (عب ، ش) .

١١٤٥٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ نَضَعُ أَيْدِينَا مَعًا » . (عب ، ش) .

١١٤٥١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَبْدَأُ » . (ش) .

١١٤٥٢ - عن عطاء بن يسار : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ هُوَ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي إِنْاءٍ وَاحِدٍ ، فَبَيْنَا هُوَ مَعَهَا فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ ، إِذْ أَنْسَلْتُ فَقَالَ : قَدْ فَعَلْتِيهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ حَضْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَقُومِي وَأَتْرِرِي وَأَذْنِي مِنِّي ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فِي اللَّحَافِ » . (ص) .

١١٤٥٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَتَوَضَّأُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنْاءٍ قَدْ أَصَابَ مِنْهُ الْهَرُّ قَبْلَ ذَلِكَ » . (عب ، ص) .

١١٤٥٤ - عن مَوْلَى لِبْلَانِصَارٍ ، أَنَّ جَدَّتَهُ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ مَوْلَانَهَا أَرْسَلَتْهَا بِجَشِيشٍ^(١) أَوْرَزُّ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُهْدِيهِ ، فَجَاءَتْ بِهِ وَعَائِشَةُ تُصَلِّي ، فَوَضَعَتْهُ ، فَدَنَّتْ مِنْهُ هَرَّةٌ فَأَكَلَتْ مِنْهُ ، وَعِنْدَ عَائِشَةَ نِسَاءٌ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَتْ دَعَتْ بِهِ ، فَرَأَتْ النِّسَاءَ يَتَوَقَّيْنَ الْمَكَانَ الَّذِي أَكَلَتْ مِنْهُ الْهَرَّةُ ، فَوَضَعَتْ عَائِشَةُ يَدَهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلَتْ مِنْهُ الْهَرَّةُ وَقَالَتْ : لَيْسَتْ بِنَجَسٍ » . (عب) .

١١٤٥٥ - عن معاذَةَ الْعُدَوِيَّةِ قَالَتْ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ ؟ قَالَتْ : كَانَ يُصِيئُنَا ذَلِكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُؤْمَرُ بِقِضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا نُؤْمَرُ بِقِضَاءِ الصَّلَاةِ » . (عب ، ص) .

١١٤٥٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَأْمُرْ أَمْرًا مِنَّا أَنْ تَقْضِيَ الصَّلَاةَ » . (عب) .

١١٤٥٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا جَاءَهَا النِّسَاءُ فَسَأَلْنَهَا عَنِ الْحَيْضَةِ ؟ تَقُولُ : وَيَلْكَنُّ لَا تُصَلِّينَ حَتَّى تَرِينَ الْقِصَّةَ^(٢) الْبَيْضَاءَ » . (ص) .

(١) الجشيش : أن تطحن الحنطة وتجعل في القدور ويلقى عليها لحم أو تمر وتطبخ . (النهاية)

(١/٢٧٣)

(٢) القصة : أن تخرج القطننة أو الخرقة للحائض بيضاء لا يخالطها صفرة . (النهاية : ٤/٧١) .

١١٤٥٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَأْزُرَ ثُمَّ يَبْأَشِرُهَا » . (ص) .

١١٤٥٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ تَنَامُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لِحَافٍ وَهِيَ حَائِضٌ » . (ص) .

١١٤٦٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سُئِلَتْ : مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ أَمْرَاتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ قَالَتْ : لِيَعْتَزِلَ الرَّجُلُ أَمْرَاتَهُ عَنْ فَوْرِ^(١) الْمَحِيضِ ، فَإِذَا سَكَنَ فَوْرُهُ فَلْيَجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِزَارًا » . (ص) .

١١٤٦١ - عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ قَالَ : « أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّ نِسْوَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ الْحَائِضِ تَغْتَسِلُ إِذَا رَأَتْ الصُّفْرَةَ وَتُصَلِّي ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَا ، حَتَّى تَرَى الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ » . (ع ب) .

١١٤٦٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا طَهَّرْنَ مِنْ الْحَيْضِ أَنْ يُتْبَعْنَ أَثَرَ الدَّمِ بِالصُّفْرَةِ - يَعْنِي بِالْخُلُوقِ أَوْ بِالذَّرِيرَةِ الصُّفْرَاءِ » . (ع ب) .

١١٤٦٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِذَا رَأَتْ الْحَامِلُ الصُّفْرَةَ تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ ، وَإِذَا رَأَتْ الدَّمَ أَغْتَسَلَتْ فَصَلَّتْ ، وَلَا تَدْعُ الصَّلَاةَ عَلَى كُلِّ حَالٍ » . (ع ب) .

١١٤٦٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لِيُبَاشِرِ الرَّجُلُ أَمْرَاتَهُ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا تَجْعَلُ عَلَى سَفَلَتِهَا ثَوْبًا » . (ع ب) .

١١٤٦٥ - عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَسْتَفْتِيهَا

(١) فور : أوله . (النهاية : ٣/٤٧٨) .

فِي الْحَائِضِ أَيَّاشِرُهَا؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «نَعَمْ يَجْعَلُ عَلِيٌّ سِفْلَتَهَا ثَوْبًا» .
(ع ب) .

١١٤٦٦ - عن مسروق قَالَ: «دَخَلْتُ عَلِيَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ:
يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! مَا يَجِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ أَمْرَاتِهِ حَائِضًا؟ قَالَتْ: مَا دُونَ الْفَرْجِ ،
قُلْتُ: فَمَا يَجِلُّ لِي مِنْهَا صَائِمًا؟ قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْجِمَاعَ» . (ع ب) .

١١٤٦٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَمْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ أَفَادَعُ الصَّلَاةَ؟
قَالَ: لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ، أَجَنَّبِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضَتِكَ،
ثُمَّ آغْتَسِلِي وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ صَلِّي وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ» .
(ش) .

١١٤٦٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ فَتَمَكُّثُ
السِّنِينَ، وَأَنَّهَا كَانَتْ تَدْخُلُ الْمِرْكَنَ حَتَّى يَغْلُو الدَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَتْ
بِالْحَيْضَةِ، إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ، وَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ» . (ص) .

١١٤٦٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ؟
فَقَالَتْ: تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ» .
(ع ب، ص) .

١١٤٧٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «تَغْتَسِلُ الْمُسْتَحَاضَةُ مِنَ الظُّهْرِ
إِلَى الظُّهْرِ كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ» . (ع ب) .

١١٤٧١ - عن عبيد بن عمير قَالَ: «بَلَغَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَمْرٍو يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا آغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُوسَهُنَّ، فَقَالَتْ: يَا عَجَبًا
لَابْنِ عَمْرٍو هَذَا يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا آغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُوسَهُنَّ! أَفَلَا يَأْمُرُهُنَّ أَنْ يَحْلِقْنَ

رُؤُوسَهُنَّ؟ قَدْ كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، فَلَا أَزِيدُ أَنْ أُفْرِغَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ إِفْرَاعَاتٍ . (ش ، م ، ن) .

١١٤٧٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ شَكْلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَغْتَسِلُ إِحْدَانَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْحَيْضِ ؟ قَالَ : تَأْخُذُ سِدْرَهَا وَمَاءَهَا فَتَتَوَضَّأُ ، وَتَغْسِلُ رَأْسَهَا وَتَدْلُكُهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ أَصُولَ شَعْرِهَا ، ثُمَّ تُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جَسَدِهَا ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَتَهَا فَتَطَهِّرُ بِهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا ؟ قَالَ : تَطَهَّرِي بِهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَرَفْتُ الَّذِي يُكْتَبُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ لَهَا : تَتَّبِعِي أَثَرَ الدَّمِ . » (ص ، ش) .

١١٤٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا فِي الْحَيْضِ : أَنْقِضِي شَعْرَكَ وَأَغْتَسِلِي . » (ش) .

١١٤٧٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَسْتَفْتِي أَمْرًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ ؟ فَقُلْتُ لَهَا : فَضَحَّتِ النِّسَاءُ ، أَوْ تَرَى الْمَرْأَةَ ذَلِكَ ؟ فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشُّبُهَةُ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ؟ وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْغُسْلِ إِذَا أَنْزَلَتِ الْمَرْأَةُ . » (ع ب) .

١١٤٧٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « نَعَمْ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ ، لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ وَأَنْ يَسْأَلْنَ عَنْهُ ، وَلَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ شَقَقْنَ حُجْرَ^(١) مَنَاطِقِهِنَّ فَاتَّخَذْنَهَا حُمْرًا ، وَجَاءَتْ فُلَانَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، كَيْفَ أَغْتَسِلُ مِنَ الْحَيْضِ ؟ قَالَ : لِتَأْخُذَ إِحْدَاكُنَّ سِدْرَهَا وَمَاءَهَا ثُمَّ تَطَهَّرُ فَتَلْتَمِسُ الطُّهُورَ ، ثُمَّ لْتُفِضَ عَلَى رَأْسِهَا وَلْتَلْصِقَ سُتُورَ رَأْسِهَا ، ثُمَّ لْتُفِضَ عَلَى جَسَدِهَا وَلْتَأْخُذَ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَلْتَطَهَّرَ بِهَا ،

(١) حُجْرَ : المآزر . (النهاية : ١/٣٤٤) .

قَالَتْ : كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا ؟ فَاسْتَحْيَى مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَسْتَرَتْ مِنْهَا وَقَالَ :
سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَطَهَّرِي بِهَا ، فَلَمَحْتُ الَّذِي قَالَ ، فَأَخَذْتُ بِجَيْبِ دِرْعِهَا ، فَقُلْتُ :
تَتَّبِعِينَ بِهَا آثَارَ الدَّمِ . (عب) .

١١٤٧٦ - عن قبيصة بن ذؤيب : « أَنَّ غُلَامًا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَحْتَهُ أَمْرَاءُ
حُرَّةٌ ، طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ تَطْلِيقَتَيْنِ ، فَسَأَلَ عَائِشَةَ وَعُثْمَانَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَكَلَّهُمْ قَالَ لَا يَقْرُبُهَا » . (ق) .

١١٤٧٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا آغْتَسَلَتْ مِنَ
الْحَيْضِ تَأْخُذُ فِرْصَةَ مِسْكِ فَتَسْتَبِيعُ بِهَا آثَرَ الدَّمِ » (ص ، ش) .

١١٤٧٨ - عن أنس رضي الله عنه قال : « جَاءَتْ أَمْرَاءُ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ :
الْمَرْأَةُ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ أَتَغْتَسِلُ ؟ فَقَالَ : إِنْ خَرَجَ مِنْهَا مَا يَخْرُجُ مِنَ
الرَّجُلِ فَتَغْتَسِلُ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : فَضَحَّتِ النِّسَاءُ ، فَقَالَ : مَهَلًا يَا عَائِشَةُ ! إِنْ
نِسَاءَ الْأَنْصَارِ يَسْأَلْنَ عَنِ الْفِقْهِ » . (الدَّيْلَمِيُّ وَابْنُ النَّجَّارِ) .

١١٤٧٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لِلْأَمَةِ
تَطْلِيقَتَانِ ، وَلَهَا قَرَّةٌ حَيْضَتَانِ ، وَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » . (عد ، كر) .

١١٤٨٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سُئِلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ
طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ فَدَخَلَ بِهَا ، ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يُوَاقِعَهَا ، أَتَحِلُّ
لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ ؟ قَالَ : لَا ، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا وَتَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ » . (كر) .

١١٤٨١ - عن أم جميلة : « أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ
لَهَا : إِنِّي أَمْرَاءُ أَدَاوِي مِنَ الْكَلْفِ مِنَ الْوَجْهِ ، وَقَدْ تَأَثَّمْتُ (١) مِنْهُ فَأَرَدْتُ تَرْكَهُ ،

(١) تأثمت : أي كفت عن الاثم .

فَمَا تَأْمِرْنِي؟ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: لَقَدْ كُنَّا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ أَنَّ إِحْدَانَا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهَا أَحْسَنَ مِنَ الْأُخْرَى، فَقِيلَ لَهَا: أَنْزِعِيهَا وَحَوْلِيهَا مَكَانَ الْأُخْرَى، وَأَنْزِعِي الْأُخْرَى فَحَوْلِيهَا مَكَانَهَا، ثُمَّ ظَنَنْتُهُ أَنَّ ذَلِكَ يَسُوعُ لَهَا مَا رَأَيْنَا بِهِ بَأْسًا، فَإِذَا زَاوَلَتْ فَزَاوَلِيهَا وَهِيَ لَا تُصَلِّي». (ابن جرير).

١١٤٨٢ - عن عروة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: «مرضت فحماني أهلي كل شيء حتى الماء، فعطشت ليلة وليس عندي أحد، فدنوت من قربة معلقة فشربت منها شربي وأنا صحيحة، فجعلت أعرف صحة تلك الشربة في جسدي، قال: كانت عائشة تقول: لا تحموا المريض شيئاً». (هب).

١١٤٨٣ - عن عمّار بن بشر، عن أبي بشر: شيخ من أهل البصرة قال: «كنت آتي معاذة العدوية وأخف بها، فأتيتها يوماً فقالت: يا أبا بشر! ألا أعجبك؟ شربت دواءً للمشي فاشتد بطني، فابتعت لي بنيد الجر فأتيتني منه بقدر، فأتيتها بقدر بنيد جر، فدعت بمائدتها، فوضعت القدر عليها، ثم قالت: اللهم! إن كنت تعلم أنني سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: سمعت رسول الله ﷺ ينهي عن بنيد الجر فأكفني بما شئت، قال: فأنكف القدر، وأهراق ما فيه، وأذهب الله تعالى ما كان في بطنها من الأذى، وأبو بشر حاضر لذلك». (كر).

١١٤٨٤ - عن نافع بن القاسم، عن جدته فطيمة قالت: «دخلت على عائشة رضي الله عنها فسألتها، أكان رسول الله ﷺ يقول في المجدومين: فُرُوا مِنْهُمْ كَفِرَارِكُمْ مِنَ الْأَسَدِ؟ قالت: كلاً، ولكنّه لا عدوى، فمن عادى الأول؟». (ابن جرير).

١١٤٨٥ - عن عمرة بنت عبد الرحمن: «أن أبا بكر الصديق دخل على عائشة رضي الله عنها وهي تشكي، ويهودية ترفيها، فقال أبو بكر

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَرْقِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . (مالك ، ش ، وابن جرير
والخراطي في مكارم الأخلاق ، ق) .

١١٤٨٦ - عن عمرة : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَرْقِيهَا يَهُودِيَّةً ،
فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يَكْرَهُ الرُّقْيَ ، فَقَالَ : أَرْقِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ » . (ابن جرير) .

١١٤٨٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ
لِلْمَرِيضِ بِرِزْقِهِ بِأُصْبُعِهِ : بِسْمِ اللَّهِ ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا ، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا ، يُشْفَى سَقِيمُنَا
بِإِذْنِ رَبِّنَا » . (ش) .

١١٤٨٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضًا ،
وَضَعَ يَدَهُ عَلَى بَعْضِهِ وَقَالَ : أَذْهَبِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ ، وَأَشْفِ أَنْتَ الشَّافِيَ شِفَاءً
لَا يُغَادِرُ سَقَمًا » . (كر) .

١١٤٨٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَعُوذُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :
أَذْهَبِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ ، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ ، يَا شَافِيَ شِفَاءً
لَا يُغَادِرُ سَقَمًا ، قَالَتْ : فَذَهَبَتْ أَعُوذُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ : أَرْفَعِي
يَدَكَ ، فَإِنَّمَا كَانَ يَنْفَعُنِي فِي الْمُدَّةِ » . (ابن النجار) .

١١٤٩٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفِي بِهِذِهِ
الرُّقْيَةَ : أَمْسَحِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لَا كَاشِفَ إِلَّا أَنْتَ ، قَالَتْ
عَائِشَةُ : فَتَعَلَّمْتُ هَذِهِ الرُّقْيَةَ ، وَكُنْتُ أَرْقِيهِ بِهَا » . (ابن جرير) .

١١٤٩١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى
الْمَرِيضَ يَدْعُو لَهُ يَقُولُ : أَذْهَبِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ ، وَأَشْفِ أَنْتَ الشَّافِيَ لَا شِفَاءَ
إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا ، قَالَتْ : فَلَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ

فِيهِ ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهَا وَأَعُوذُهُ بِهَذِهِ ، فَزَعَّ يَدَهُ مِنْ يَدِي ، وَقَالَ : سَلِي
الرَّفِيقَ الْأَعْلَى ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ، وَالْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، قَالَتْ : فَكَانَ
آخِرَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ . (ابن جرير) .

١١٤٩٢ - عن قتادة ، عن أبي حسان : « أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا عَلَى عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَحَدَّثَاهَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
الطَّيْرَةُ فِي الْمَرْأَةِ ، وَالْفَرَسُ ، وَالدَّارُ ، فَغَضِبْتُ غَضَبًا شَدِيدًا ، وَطَارَتْ سَعَةٌ فِي
الْأَرْضِ ، وَسَعَةٌ فِي السَّمَاءِ ، وَقَالَتْ : مَا قَالَهُ ، إِنَّمَا قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١١٤٩٣ - عن أبي حسان قَالَ : « قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الطَّيْرَةُ فِي الْمَرْأَةِ ، وَالْفَرَسُ ، وَالدَّارُ ، فَقَالَتْ : مَا قَالَهُ :
إِنَّمَا قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١١٤٩٤ - عن عروة قَالَ : « جَاءَتْ وَلِيدَةُ لِبْنِي هَلَالٍ آسَمُهَا بَرِيرَةَ ، تَسْتَعِينُ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي كِتَابَتِهَا ، فَسَامَتْ عَائِشَةُ بِهَا أَهْلَهَا فَقَالُوا : لَا نَبِيْعَهَا إِلَّا وَلَنَا
وَلَاؤُهَا ، فَتَرَكْتُهَا وَقَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَبَوَا أَنْ يَبِيْعُوَهَا إِلَّا وَلَهُمْ وَلَاؤُهَا ، فَقَالَ :
لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ^(١) ، فَأَبْتَاعَتْهَا عَائِشَةُ وَأَعْتَقَتْهَا ، فَخَيْرَتْ بَرِيرَةَ
فَأَخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، فَقَسَمَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَاةً ، فَأَهْدَتْ لِعَائِشَةَ مِنْهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ طَعَامٍ ؟ فَقَالَتْ : لَا ، إِلَّا ذَا الشَّاةِ الَّتِي أُعْطِيتُ بَرِيرَةَ ، فَظَنَرُ سَاعَةً
ثُمَّ قَالَ : قَدْ وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا ، هِيَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ فَأَكَلَ مِنْهَا ، قَالَ عُرْوَةُ :
أَبْتَاعَتْهَا مُكَاتَبَةً عَلَى ثَمَانِ أَوْاقٍ ، وَإِنْ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْءٌ » . (عب) .

(١) ولاء المعتق : يعني ولاء العتق ، وهو إذا مات المعتق ورثه معتقه أو ورثه معتقه . (لسان العرب :

١١٤٩٥ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « أرادت عائشة رضي الله عنها أن تشتري بريدة ، فقالوا : تبتاعينها على أن ولأءها لنا ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : لا يمنعك ذلك منها ، فإنما الولاء لمن أعتق » . (ش) .

١١٤٩٦ - عن أبي مليكة قال : « لما سمعت عائشة رضي الله عنها بريدة فقالت : أعتقها ، قالوا : وتشتريين لنا ولأءها ؟ فدخل النبي ﷺ فقالت ذلك ، فقال : نعم أشترطيه لهم ؛ فإن الولاء لمن أعتق ، ثم قام فخطب فقال : ما بال الشرط قد وقع قبله حق الله ؟ الولاء لمن أعتق » . (عب) .

١١٤٩٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « أمر رسول الله ﷺ بقتلي بدر أن يسحبوا إلى القليب ، فطرحوا فيه ، ثم وقف وقال : يا أهل القليب ! هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ، فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً ؟ فقالوا : يا رسول الله ! تكلم قوماً موتى ؟ قال : لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حق ، فلما رأى أبو حذيفة ابن عتبة أباه يسحب على القليب عرف رسول الله ﷺ الكراهية في وجهه ، قال : يا أبا حذيفة ! كأنك كاره لما رأيت ، فقال : يا رسول الله ! إن أبي كان رجلاً سيّداً ، فرجوت أن يهديه ربه إلى الإسلام ، فلما وقع الموقع الذي وقع أحرزني ذلك ، فدعا رسول الله ﷺ لأبي حذيفة بخير » . (ابن جرير) .

١١٤٩٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « لما أمر النبي ﷺ بأولئك الرهط عتبة بن ربيعة وأصحابه فآلقوا في الطوي ، قال لهم رسول الله ﷺ : جزى الله شراً من قوم نبي ما كان أسوأ الظن ، وأشدّ التكذيب ، فقيل : يا رسول الله ! كيف تكلم قوماً قد جيفوا ؟ قال : ما أنتم بأفهم لقولي منهم ، أولاهم أفهم لقولي منكم » . (ابن جرير) .

١١٤٩٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « لما رجع رسول الله ﷺ يوم

الْحَنْدَقِ ، وَضَعَ السَّلَاحَ وَأَغْتَسَلَ ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسُهُ الْعُبَارُ ، فَقَالَ :
وَضَعْتَ السَّلَاحَ ؟ ، وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَأَيْنَ ؟ قَالَ : هُنَهْنَا ،
وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ . (ش) .

١١٥٠٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا حَيِّرَ ،
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ » . (كر) .

١١٥٠١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ
أَعْلَاهَا ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا » . (بز) .

١١٥٠٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عُرِيَانًا
قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مِنْ غَزْوَةٍ يَسْتَفْتِحُ ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
صَوْتَهُ فَقَامَ عُرِيَانًا يَجْرُ ثَوْبُهُ فَقَبَّلَهُ » . (كر) .

١١٥٠٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ سَرِيَّةِ أُمِّ قُرْفَةَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، وَأَتَى زَيْدٌ فَفَرَعَ
الْبَابَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْرُ ثَوْبُهُ عُرِيَانًا ، مَا رَأَيْتُهُ عُرِيَانًا قَبْلَهَا ، حَتَّى
أَعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا ظَفَرَهُ اللَّهُ » . (الواقدي ، كر) .

١١٥٠٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا : وَلَدُ الزَّنَا شَرُّ
الثَّلَاثَةِ ، عَبَّتْ ذَلِكَ وَقَالَتْ : مَا عَلَيْهِ مِنْ وُرُرٍ أَبَوَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَزِرُ
وَايزِرَةً وُزْرَ أُخْرَى ﴾ ^(١) (عب) .

١١٥٠٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أُعْتِقُوا أَوْلَادَ الزَّنَا وَأَحْسِنُوا
إِلَيْهِمْ » . (عب) .

(١) سورة فاطر ، الآية : ١٨ .

١١٥٠٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ فِي الْأَرْضِ أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ نَائِبَةً ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَفِيهِمْ أَهْلُ طَاعَةِ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ » . (ش) .

١١٥٠٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ هَذَا الْأَمْرُ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : فِي قَوْمِكَ مَا كَانَ فِيهِمْ خَيْرٌ ، قُلْتُ : فَأَيُّ الْعَرَبِ أَسْرَعُ فَنَاءً ؟ قَالَ : قَوْمِكِ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : يَسْتَجْلِبُهُمُ الْمَوْتُ ، وَيُفْنِيهِمُ النَّاسُ » . (نعيم بن حماد في الفتن) .

١١٥٠٨ - عن جابر بن عبد الله قال : قيل لعائشة رضي الله عنها : « إن ناساً يتناولون أصحاب رسول الله ﷺ ، حتى إنهم يتناولون أبا بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما ، فقالت : أتعجبون من هذا ، إنما قطع عنهم العمل ، فأحب الله أن لا يقطع عنهم الأجر » . (كر) .

١١٥٠٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوَّلُ مَنْ يَهْلِكُ مِنَ النَّاسِ قَوْمُكَ ، قُلْتُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، أِبْنِي تَمِيمٌ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ » . (ابن جرير) .

١١٥١٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ : أَيُّتُكُنَّ الَّتِي تَتَّبِعُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ ؟ فَلَمَّا مَرَّتْ عَائِشَةُ بِبَعْضِ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ لَيْلًا نَبَحَتْ الْكِلَابُ عَلَيْهَا ، فَسَأَلَتْ عَنْهُ ؟ فَقِيلَ لَهَا : هَذَا مَاءُ الْحَوَابِ ، فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ : مَا أَظْنُنِي إِلَّا رَاجِعَةً ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ تَتَّبِعُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَابِ ؟ قِيلَ لَهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّمَا تُصَلِّحِينَ بَيْنَ النَّاسِ » . (ش ، و نعيم بن حماد في الفتن) .

١١٥١١ - عن عروة قال : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَنْ كَانَ أَحَبُّ

النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ سَبَبَ خُرُوجِكَ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: لِمَ تَزَوَّجَ أَبُوكَ أُمَّكَ؟ قُلْتُ: ذَلِكَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ، قَالَتْ: وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ. (بز).

١١٥١٢ - عن طاوس: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِنِسَائِهِ: أَيُّتَكُنَّ الَّتِي تَبْحَثُهَا كِلَابٌ كَذَا وَكَذَا؟ إِيَّاكَ يَا حُمَيْرَاءُ». (نعيم بن حماد في الفتن، وسنده صحيح).

١١٥١٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَهَا إِلَى أَمْرَأَةٍ، فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ طَائِلًا، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتِ خَالًا بِخَدِّهَا أَقْشَعَرَتْ مِنْهُ ذَوَائِبُكَ، فَقُلْتُ: مَا دُونَكَ سِرٌّ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْتُمَكَ؟». (كر).

١١٥١٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «أَسْتَعْرْتُ مِنْ حَفْصَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ ابْنَةَ كُنْتُ أُخِيطُ بِهَا ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَقَطَتْ عَنِّي الْإِبْرَةُ، فَطَلَبْتُهَا فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَبَيَّنْتُ الْإِبْرَةَ بِشُعَاعِ نُورِ وَجْهِهِ، فَضَحِكْتُ، فَقَالَ: يَا حُمَيْرَاءُ! لِمَ ضَحِكْتِ؟ قُلْتُ: كَانَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ، فَنادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا عَائِشَةُ! الْوَيْلُ لِمَنْ الْوَيْلُ لِمَنْ حُرِمَ النَّظَرَ إِلَى هَذَا الْوَجْهِ! مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ إِلَّا وَبَشْتَهِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ وَجْهِي». (الدَّيْلَمِي، (كر).

١١٥١٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أُحِلَّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ مَا شَاءَ». (عب).

١١٥١٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «فَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَامَ إِلَيَّ جَارِيَتِهِ مَارِيَةَ، فَقُمْتُ أَلْتَمِسُ الْجُدْرَ، فَوَجَدْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي شَعْرِهِ لِأَنْظُرَ هَلْ أَغْتَسَلَ أَمْ لَا، فَقَالَ: أَخَذَكَ شَيْطَانُكَ! قُلْتُ: وَلِي شَيْطَانٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَلِجَمِيعِ بَنِي آدَمَ؟ قَالَ: نَعَمْ،

قُلْتُ : وَلَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ . (ابن النجّار) .
 ١١٥١٧ - عن أبي عبد الرحمن الأزدي قال : « لَمَّا أَنْقَضِيَ الْجَمْلُ ، قَامَتْ
 عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَتَكَلَّمَتْ فَقَالَتْ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حُرْمَةَ الْأُمُومَةِ ،
 وَحَقَّ الْمَوْعِظَةَ ، لَا يَتَّهَمُنِي إِلَّا مَنْ عَصَى رَبَّهُ ، فُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَجْرِي (١)
 وَنَحْرِي ، وَأَنَا إِحْدَى نِسَائِهِ فِي الْجَنَّةِ ، أَدْحَرَنِي رَبِّي وَخَصَّنِي مِنْ كُلِّ بِضَاعَةٍ ، وَبِي
 مِيزَ مُؤْمِنِكُمْ مِنْ مُنَافِقِكُمْ ، وَبِي رَخَصَ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الْأَقْرَاءِ وَأَبِي رَابِعَ أَرْبَعَةَ مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ ، وَأَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ « صِدِّيقًا » فُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ ،
 فَتَطَوَّقَهُ وَهَيْئًا (٢) الْإِمَامَةَ ، ثُمَّ اضْطَرَبَ حَبْلُ الدِّينِ فَأَخَذَ بِطَرْفَيْهِ وَرَشَقَ لَكُمْ أَسْلَمَهُ ،
 فَرَقَدَ النَّفَاقَ ، وَغَاصَ نَبْعَ الرَّدَّةِ ، وَأَطْفَأَ مَا حَشَّتْ يَهُودُ ، وَأَنْتُمْ حِينْتِذِ جُحْظُ ،
 تَتَنظَّرُونَ الْعُدْوَةَ ، وَتَسْتَمِعُونَ الصَّيْحَةَ قُرَابَ النَّأْيِ وَأَوْذَمَ السَّقَاءَ ، وَأَمْتَحَ مِنْ
 الْمَهْوَاةِ ، وَاجْتَهَرَ دُفْنَ الرِّوَاءِ ، فَقَبَضَهُ اللَّهُ ، وَأَطْفَأَ عَلَى هَامَةِ النَّفَاقِ ، مُدْكِيًا نَارَ
 الْحَرْبِ لِلْمُشْرِكِينَ ، يَقْظَانَ فِي نَصْرَةِ الْإِسْلَامِ ، صَفُوحًا عَنِ الْجَاهِلِينَ .
 (الزبير بن بكار) .

١١٥١٨ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَدِيمَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
 الْعِرَاقِ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَابَةٌ مِنَ النِّسَاءِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 مَرَحِبًا بِرَجُلٍ غَنِمَ وَسَلِّمَ ! فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ :
 عَائِشَةُ - وَهِيَ خَلْفَةُ جَالِسَةٍ - ، قَالَ : لَمْ أَعْنِ مِنَ النِّسَاءِ ، إِنَّمَا عَنَيْتُ مِنَ الرِّجَالِ ؟
 قَالَ : فَأَبُوهَا إِذَنْ . (كر) .

١١٥١٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنِّي لَجَالِسَةٌ ذَاتَ يَوْمٍ
 وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بِنَاءِ الْبَيْتِ ، وَالسُّرُّ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، إِذْ أَقْبَلَ أَبِي ، فَقَالَ

(١) السحر : الرثة .

(٢) الوهم : جبل تشد به الإبل والخيول لئلا تنبذ . (النهاية : ٥/٢٣٣) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : مَنْ أَرَادَ - وَفِي لَفْظٍ : مَنْ سَرَّهُ - أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَإِنَّ أَسْمَهُ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ حَيْثُ وُلِدَ : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ » . فَعَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُ « الْعَتِيقِ » . (ع ، وأبو نعيم في المعرفة ؛ وفيه صالح بن موسى الطلحي ضعيف) .

١١٥٢٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ أَصْبَحَ يُحَدِّثُ بِذَلِكَ النَّاسِ ، فَارْتَدَّتْ نَاسٌ مِمَّنْ كَانَ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَ وَفُتِنُوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لَأُصَدِّقُهُ فِيمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ ، أَصَدِّقُ بِخَبْرِ السَّمَاءِ فِي عَدْوَةِ أَوْ رَوْحَةٍ ؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ « الصَّدِيقُ » . (أبو نعيم ؛ وفيه مُحَمَّد بن كثير المصيصي ضعفه أحمد جداً ، وقال ابن معين : صدوق ، وقال ن ، وغيره : ليس بالقوي) .

١١٥٢١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَدْ خَيْرٌ بَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَبَيْنَ الدُّنْيَا ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَفْقَهْهَا أَحَدٌ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَكَى ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَى رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ الشُّوَارِعَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَمْرًا أَفْضَلَ عِنْدِي يَدَأُ فِي الصَّحَابَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ » . (يحيى بن سعيد الأموي في مغازيه) .

١١٥٢٢ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ، وَعِنْدَهَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ ، وَهِيَ تَقُولُ لَأَمَّهَا أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ ، وَأَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ ، فَجَعَلَتْ أُمُّهَا تَسُبُّهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا ؟ قَالَتْ : بَلَى ! قَالَتْ : فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّيَ « عَتِيقًا » ، وَدَخَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَنْتَ يَا طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ » . (ابن منده ، كر) .

١١٥٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَتَيْتَنِي بِكَيْفٍ حَتَّى أَكْتُبَ لِأَبِي بَكْرٍ كِتَابًا لَا يُخْتَلَفُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِي ، فَلَمَّا قَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيْبَى اللَّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْ يُخْتَلَفَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ » . (بز) .

١١٥٢٤ - عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، قِيلَ : إِنَّمَا نَعْنِي مِنَ الرَّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُوهَا » . (كر) .

١١٥٢٥ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، قَالُوا : مِنَ الرَّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُوهَا إِذَا » . (ن) .

١١٥٢٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامِ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً » . (يعقوب بن سفيان ، عد ، ق ، كر) .

١١٥٢٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَلَامٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَرْضِينَ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَبُو بَكْرٍ ؟ فَقُلْتُ : لَا ، قَالَ : تَرْضِينَ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ عُمَرُ ؟ قُلْتُ : مَنْ عُمَرُ ؟ قَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، إِنِّي أَفْرُقُ مِنْ عُمَرَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الشَّيْطَانُ يَفْرُقُ مِنْ عُمَرَ - وَفِي لَفْظٍ : مِنْ حِسِّ عُمَرَ » . (كر) .

١١٥٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ جَالِسًا فَسَمِعَ ضَوْضَاءَ النَّاسِ وَالصَّبَّيَانَ ، فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تَزْفَنُ (١) وَالنَّاسُ حَوْلَهَا ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! تَعَالِي فَأَنْظِرِي ، فَوَضَعْتُ خَدِّي عَلَى مَنْكَبِيهِ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ إِلَى رَأْسِهِ ،

(١) تزفن : ترقص .

فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا عَائِشَةُ ! مَا شَبِعَتْ ؟ فَأَقُولُ : لَا - لِأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتَهُ
يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ ، فَطَلَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهَا وَالصَّبِيَّانُ ، وَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : رَأَيْتُ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ فَرَوْا مِنْ عُمَرَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَلْبَثُ
أَنْ تُصْرَعَ ، فَصُرِعَتْ فِي النَّاسِ ، فَأَخْبِرُوا بِذَلِكَ . (عد ، كر) .

١١٥٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِخَزِيرَةٍ (٢)
طَبَخْتَهَا لَهُ ، فَقُلْتُ لِسَوْدَةَ : كُلِي - وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهَا - فَقُلْتُ : لَتَأْكُلَنَّ
أَوْ لِالطَّخَنُ وَجْهَكَ ، فَأَبَتْ ، فَوَضَعْتُ يَدَيَّ فِي الْخَزِيرَةِ فَطَلَيْتُ بِهَا وَجْهَهَا ،
فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَ فِخْذَهُ لَهَا ، وَقَالَ لِسَوْدَةَ : أَلطَّخِي وَجْهَهَا ، فَلَطَخْتُ
وَجْهِي ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْضاً ، فَمَرَّ عُمَرُ فَنَادَى : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! يَا عَبْدَ اللَّهِ !
فَطَنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ سَيَدْخُلُ ، فَقَالَ : قَوْمًا فَاغْسِلَا وُجُوهَكُمَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ :
فَمَا زِلْتُ أَهَابُ عُمَرَ لِهَيْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهُ . (ع ، كر) .

١١٥٣٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « زَيْنُوا مَجَالِسَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، وَبِذِكْرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

١١٥٣١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ نَاسًا
يَتَنَاوَلُونَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى أَنَّهُمْ يَتَنَاوَلُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَتْ : أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا ؟ إِنَّمَا قَطَعَ عَنْهُمْ الْعَمَلُ ،
فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ لَا يَقْطَعَ عَنْهُمْ الْأَجْرَ » . (كر) .

١١٥٣٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَكَثَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ
مَا طَعَمُوا شَيْئًا حَتَّى تَصَاغَى (١) صَبِيَّانُهُمْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ :

(١) الخزيرة : الحساء من الدسم والدقيق . (لسان العرب : ٤ / ٢٣٧) .

(٢) تضاغى : ضجع وصاح ويكى . (النهاية : ٣ / ٩٢) .

يَا عَائِشَةُ ! هَلْ أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا ؟ فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَأْتِنَا اللَّهُ بِهِ عَلَى يَدَيْكَ ؟ فَتَوَضَّأَ وَخَرَجَ مُسْتَحِيًّا ، يُصَلِّي هَهُنَا مَرَّةً ، وَهَهُنَا مَرَّةً يَدْعُو ، فَأَتَانَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَاسْتَأْذَنَ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَحْجُبَهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ مَكَائِبِ الْمُسْلِمِينَ ، لَعَلَّ اللَّهَ سَاقَهُ إِلَيْنَا لِيُجْرِيَ لَنَا عَلَى يَدَيْهِ خَيْرًا فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَقَالَ : يَا أُمَاهُ ! أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : يَا بَنِي ! مَا طَعِمَ آلُ مُحَمَّدٍ مِذَّ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ شَيْئًا ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَغَيِّرًا ، ضَامِرَ الْبَطْنِ ، فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا قَالَ لَهَا ، وَبِمَا رَدَّتْ عَلَيْهِ ، فَبَكَى عُثْمَانُ ثُمَّ قَالَ : مَقْتًا لِلدُّنْيَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا كُنْتُ بِحَقِيقَةٍ أَنْ يَنْزَلَ بِكَ هَذَا ثُمَّ لَا تَذْكُرِيهَ لِي ، وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ ، وَلِنَابِتِ بْنِ قَيْسٍ ، وَنُظَرَانِنَا مِنْ مَكَائِبِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَبَعَثَ إِلَيْنَا بِأَحْمَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ ، وَأَحْمَالٍ مِنَ الْحِنْطَةِ ، وَأَحْمَالٍ مِنَ التَّمْرِ ، وَبِمَسْلُوحٍ (١) ، وَثَلَاثُمِائَةٍ فِي صُرَّةٍ ، ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ يُبْطِئُ عَلَيْكُمْ - فَأَتَانَا بِخُبْزٍ وَشِوَاءٍ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : كُلُوا أَنْتُمْ هَذَا ، وَضَعُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَجِيءَ - ثُمَّ أَقْسَمَ عَلَيَّ أَنْ لَا يَكُونَ مِثْلَ هَذَا إِلَّا أَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! هَلْ أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ إِنَّمَا خَرَجْتَ تَدْعُو اللَّهَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَنْ يَرُدَّكَ عَنْ سُؤَالِكَ ، قَالَ : فَمَا أَصَبْتُمْ ؟ قُلْتُ : كَذَا وَكَذَا حِمْلٌ بَعِيرٍ دَقِيقًا ، وَكَذَا وَكَذَا حِمْلٌ بَعِيرٍ حِنْطَةً ، وَكَذَا وَكَذَا حِمْلٌ بَعِيرٍ تَمْرًا ، وَثَلَاثُمِائَةٍ دِرْهَمٍ فِي صُرَّةٍ ، وَخُبْزٍ وَشِوَاءٍ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : مِمَّنْ ؟ قُلْتُ : مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، دَخَلَ عَلَيَّ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَبَكَى وَذَكَرَ الدُّنْيَا بِمَقْتٍ ، وَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَنْ لَا يَكُونَ فِينَا مِثْلُ هَذَا إِلَّا أَعْلَمْتُهُ ، فَمَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنْ عُثْمَانَ فَارْضَ عَنْهُ - ثَلَاثًا - . (أبو نعيم في فضائل الصحابة ، كر ، وابن قدامة في كتاب البكاء والرقة ، وأبو نعيم) .

(١) المسلوخ : الشاة التي سلخ عنها جلدها .

١١٥٣٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَافِعاً يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ ضَبْعُهُ إِلَّا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا دَعَا لَهُ » . (ك ر) .

١١٥٣٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعاً فِي بَيْتِهِ ، كَاشِفاً عَن فِخْذَيْهِ أَوْ سَاقِيهِ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَوَى ثِيَابَهُ فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ تَجْلِسْ وَلَمْ تُبَالِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتُ وَسَوَّيْتُ ثِيَابَكَ ! فَقَالَ : أَلَا اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ » . (م ، ع ، وابن جرير) .

١١٥٣٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ كَاشِفٌ عَن فِخْذِهِ فَأَذِنَ لَهُ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَهْوَى إِلَى ثَوْبِهِ فَجَذَبَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَنَّكَ كَرِهْتَ أَنْ يَرَكَ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ سَتِيرُ حَيِّي ، تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ » . (ع ، ك ر) .

١١٥٣٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مَعَهَا فِي لِحَافٍ ، إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَأْذِنُ ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ وَخَرَجَ ، وَجَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : شُدِّي عَلَيَّ ثِيَابَكَ ، فَدَخَلَ وَخَرَجَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنْتُ لَهُ ، وَجَاءَ عُثْمَانُ فَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ حَتَّى شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ! فَقَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ يَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ ، وَإِنِّي اسْتَحْيِي مِنْهُ » . (ك ر) .

١١٥٣٧ - عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ ثَمَامَةَ قَالَتْ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

نَسَأَلِكِ عَنْ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا عَلَيْنَا فِيهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَثْمَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي لَيْلَةٍ قَائِظَةٍ^(١) ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُوجِي إِلَيْهِ جَبْرِيْلُ ، وَكَانَ إِذَا أُوجِيَ إِلَيْهِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ثِقْلَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾^(٢) ، وَعَثْمَانُ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : أَكْتُبْ عَثْمَانُ ! وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُنزِلَ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا رَجُلًا كَرِيمًا .

(كر) .

١١٥٣٨ - عن أبي بكر العدوي قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هَلْ عَهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ؟ قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ! غَيْرَ أَنِّي سَأَخْبِرُكَ ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : يَا حَفْصَةُ ! أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِبَاطِلٍ ، وَأَنْ تُكَذِّبَنِي بِحَقٍّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : هَلْ تَعْلَمِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُغْمِي عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَفْرَغَ ؟ فَقُلْتُ : لَا أُدْرِي ، فَقَالَ : أَتَذُنُونَا لَهُ ، فَقُلْتُ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ أَنْتِ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ : ثُمَّ أُغْمِي عَلَيْهِ أَشَدَّ مِنْ الْأُولَى ، فَقُلْتُ : أَفْرَغَ ؟ فَقُلْتُ لَا أُدْرِي ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : أَتَذُنُونَا لَهُ ، فَقُلْتُ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ : فَقُلْتُ أَنْتِ : أَبِي ؟ ثُمَّ أُغْمِي عَلَيْهِ إِغْمَاءً أَشَدَّ مِنَ الْأُولَيَيْنِ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ فَرَّغَ ، فَقُلْتُ : أَفْرَغَ ؟ فَقُلْتُ : لَا أُدْرِي ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : أَتَذُنُونَا لَهُ ، فَقُلْتُ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ أَنْتِ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : أَتَعْلَمِينَ أَنَّ عَلِيَّ الْبَابِ رَجُلًا أَتَذُنُونَا لَهُ ، فَإِذَا عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَيَاءً وَهُوَ عَلَى الْبَابِ ، فَأَذُنُونَا لَهُ فَدَخَلَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَدْنُهُ ، فَدَنَا ، فَقَالَ : أَدْنُهُ ، فَدَنَا ، فَقَالَ : أَدْنُهُ ، فَدَنَا ، حَتَّى أُمَكَّنَ يَدَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَهَا وَرَاءَ عُنُقِهِ ، ثُمَّ سَارَهُ ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ : أَسَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ أَذْنَائِي وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ وَضَعَ

(١) قَائِظَةٌ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ . (النِّهَايَةُ : ١٣٢) .

(٢) سُورَةُ الْمَزْمَلِ ، الْآيَةُ : ٥ .

يَدُهُ وَرَاءَ عُنُقِهِ ثُمَّ سَارَهُ ، فَلَمَّا فَرَعَ ، قَالَ : أَسَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ وَرَاءَ عُنُقِهِ ثُمَّ سَارَهُ ، فَلَمَّا فَرَعَ قَالَ : أَسَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : أَخْبِرَهُ أَنَّهُ مَقْتُولٌ وَأَمْرُهُ أَنْ يَكْفَ يَدَهُ » . (كر) .

١١٥٣٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَتَهُ أُمَّ كُثُومٍ ، قَالَ لَأُمَّ أَيْمَنَ : هَيْبِي أَبَتِي أُمَّ كُثُومٍ وَزَفِّئِهَا إِلَى عُثْمَانَ ، وَخَفِّقِي بَيْنَ يَدَيْهَا بِالذَّفِّ ، فَفَعَلْتَ ذَلِكَ ، فَجَاءَهَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتِ بَعْلَكَ ؟ قَالَتْ : هُوَ خَيْرٌ بَعْلٍ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا إِنَّهُ أَشْبَهُ النَّاسَ بِجَدِّكَ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِيكَ مُحَمَّدٍ » . (عد ، وقال : تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْأَزْهَرِ) .

١١٥٤٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ خَلِيلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَزُوجَ كَرِيمَتِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، قَالَ يُوسُفُ الْمَسْفَرُ : يَعْنِي رُقِيَّةَ وَأُمَّ كُثُومٍ » . (كر) .

١١٥٤١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَعَاهُ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَعَلَّهُ يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا ، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعُهُ - ثَلَاثًا » . (ش) .

١١٥٤٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ ، قَالَ : أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ ، وَعَلِيِّ سَيِّدُ الْعَرَبِ » . (ابن النجَّار) .

١١٥٤٣ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَرَاءَهُ ، إِذْ أَسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ أَسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ أَسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ ، ثُمَّ أَسْتَأْذَنَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ أَسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَدَخَلَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَدَّثُ كَاشِفًا عَنِ رُكْبَتَيْهِ ، فَمَدَّ ثَوْبَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَقَالَ

لَا مَرَاتِهِ : اسْتَأْجِرِي عَنِّي ، فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دَخَلَ عَلَيْكَ أَصْحَابُكَ فَلَمْ تُصَلِّحْ ثَوْبَكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ ، وَلَمْ تُؤَخِّرِي عَنكَ ، حَتَّى دَخَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ كَمَا تَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَوْ دَخَلَ وَأَنْتِ قَرِيبَةٌ مِنِّي ، لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ ، وَلَمْ يَتَحَدَّثْ وَخَرَجَ . (ع ، كر) .

١١٥٤٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُثْمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَنَاجِيهِ ، فَلَمْ أُدْرِكْ مِنْ مَقَالَتِهِ شَيْئًا إِلَّا قَوْلَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ظُلْمًا وَعُدْوَانًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا دَرَيْتُ مَا هُوَ حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ ؛ فَعَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا عَنَى قَتْلَهُ . (نعيم بن حماد في الفتن) .

١١٥٤٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : رَأَيْتُ قَبْلَ الْغَدَاةِ كَأَنَّمَا أُعْطِيتُ الْمَقَالِيدَ وَالْمَوَازِينَ ، فَأَمَّا الْمَقَالِيدُ فَهَذِهِ الْمَفَاتِيحُ ، وَأَمَّا الْمَوَازِينُ فَهَذِهِ الَّتِي يَزِنُونَ بِهَا ، فَوُضِعَتْ فِي إِحْدَى الْكِفَّتَيْنِ وَوُضِعَتْ أُمِّي فِي أُخْرَى ، فَوُزِنْتُ فَرَجَحْتُ بِهِمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوُزِنَ فَوُزِنَهُمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوُزِنَ فَوُزِنَهُمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوُزِنَ فَوُزِنَهُمْ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ وَرُفِعْتُ » . (كر) .

١١٥٤٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أُسِّسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ ، جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا يَلُونُ الْخِلَافَةَ بَعْدِي » . (نعيم) .

١١٥٤٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي

عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْتَدُ عَلَيْهِمْ فَضْلاً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَأَسِيدُ بْنُ الْحَضِيرِ ، وَعَبَادُ بْنُ بَشْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (ع ، كر) .

١١٥٤٨ - عن ابن أبي مليكة قال : « سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَسُئِلَتْ : مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفاً لَوْ اسْتَخْلَفَ ؟ فَقَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَتْ : عُمَرُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ؟ قَالَتْ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، ثُمَّ أَنْتَهَتْ إِلَى هَذَا » . (ش ، كر) .

١١٥٤٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَاللَّهِ إِنِّي لَفِي بَيْتِي ذَاتَ يَوْمٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي الْفَنَاءِ ، وَالسُّتْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ إِذْ أَقْبَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ وَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ » . (ع ، كر) .

١١٥٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ الطَّائِي ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ إِيَّاسٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ يَمَانَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : آهَجُوا قُرَيْشًا ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشَقِ النَّبْلِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ فَقَالَ : آهَجُهُمْ ، فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يَرْضَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ حَسَّانُ قَالَ : قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَى هَذَا الْأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنْبِهِ ، ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ ، فَجَعَلَ يُخْرِجُهُ ، فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لِأَفْرِيئَهُمْ بِلِسَانِي فَرِي الْأَدِيمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَعْجَلْ ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا ، وَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَبًا حَتَّى يَخْلُصَ نَسَبِي ، فَاتَاهُ حَسَّانُ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ خَلَصَتْ نَسَبُكَ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لِأَسْلُتْكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشُّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ ! قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ : إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ لَا يَزَالُ مُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحَتْ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ : هَجَاهُمْ فَشَفِي وَأَشْتَفِي . (ابن جرير ، وأبو نعيم) .

١١٥٥١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ ، وَبَجَنِيهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ ، فَأَوْسَعَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَلَسَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ : إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلُ لِأَهْلِ الْفَضْلِ أَهْلُ الْفَضْلِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُهُ ، فَخَفَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ شَدِيدًا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَدْ حَدَّثَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِلَّةٌ قَدْ شَغَلَتْ قَلْبِي ، فَمَا زَالَ الْعَبَّاسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ وَأَنْصَرَفَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَدَّثْتَ بِكَ عِلَّةَ السَّاعَةِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ قَدْ خَفَضْتَ صَوْتَكَ شَدِيدًا ، قَالَ : إِنَّ جَبْرِيلَ أَمَرَنِي إِذَا حَضَرَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ أَخْفِضَ صَوْتِي ، كَمَا أَمَرَكُمُ أَنْ تُخَفِّضُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدِي . (كر) .

١١٥٥٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَى الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّغَائِنَ فِي أَنْاسٍ مِنْ وَقَائِعِ أَوْقَعْنَاهَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا وَاللَّهِ ! إِنَّهُمْ لَا يَبْلُغُونَ خَيْرًا حَتَّى يُجِبُواكُمْ لِقِرَابَتِي ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَرْجُو سُلَيْمًا شَفَاعَتِي وَلَا يَرْجُوهَا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . (كر) .

١١٥٥٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لَجَمِيعِ صَوِيحِبَاتِي كُنَى ، فَقَالَ : تَكْنَى بِاسْمِ ابْنِكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَكَانَتْ تُكْنَى عَائِشَةُ بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ . (بز) .

١١٥٥٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاقَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ فَحْمَةً ، صَعْبَةً لَمْ تُخَطِّمْ ، فَمَسَّهَا وَدَعَا لَهَا بِالْبُرَكَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : أَرْكَبِي وَأَرْفُقِي بِهَا ، فَإِنَّهُ لَمْ يُجْعَلِ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَمْ يُنْزَعْ مِنْ شَيْءٍ

إِلَّا شَانَهُ . (ابن النُّجَّار) .

١١٥٥٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنَةُ سِتِّ سِنِينَ ، وَبَنِي بِي وَأَنَا ابْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ » . (ص) .

١١٥٥٦ - عن مصعب بن سعد قال : « فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ عَشْرَةَ آلَافٍ ، وَزَادَ عَائِشَةَ الْفَيْنِ وَقَالَ : إِنَّهَا حَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (الخرائطي في اعتلال القلوب) .

١١٥٥٧ - عن عمار رضي الله عنه قال : « إِنَّ عَائِشَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ » . (ش) .

١١٥٥٨ - عن عمار بن ياسر قال : « لَقَدْ سَارَتْ أُمَّتَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَسِيرَهَا ، وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ آتَلَنَا بِهَا لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ نَطِيعٌ أَوْ إِيَّاهَا » . (ع ، كر) .

١١٥٥٩ - عن عمرو بن غالب قال : « سَمِعَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَجُلًا يَنَالُ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ : أَسْكُتْ مَقْبُوحًا مَتَّبُوحًا ! فَاشْهَدُ أَنَّهَا زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَّةِ » . (كر) .

١١٥٦٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خِلَالَ فِيَّ سَبْعٍ لَمْ تَكُنْ فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا أَتَى اللَّهُ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ، وَاللَّهِ ! مَا أَقُولُ إِنِّي أَفْتَخِرُ عَلَى صَوَاحِبِي : نَزَلَ الْمَلَكُ بِصُورَتِي ، وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَبْعِ سِنِينَ وَأَهْدَيْتُ إِلَيْهِ لِسَبْعِ سِنِينَ ، وَتَزَوَّجَنِي بِكَرًا لَمْ يُشْرِكُهُ فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَأَتَاهُ الْوَحْيُ وَأَنَا وَإِيَّاهُ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ ، وَكُنْتُ مِنْ أَحَبِّ النِّسَاءِ إِلَيْهِ ، وَنَزَلَ فِي آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ كَادَتْ الْأُمَّةُ تَهْلِكُ فِيهِنَّ ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيْلَ وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنْ نِسَائِهِ غَيْرِي ، وَقَبِضَ فِي بَيْتِي لَمْ يَلِهِ أَحَدٌ غَيْرِي أَنَا وَالْمَلَكُ » . (ش) .

١١٥٦١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْبَيْتِ ، إِذْ دَخَلَ الْحَجْرَةَ عَلَيْنَا رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَعْرِفَةٍ (١) الْفَرَسِ فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ هَذَا الَّذِي كُنْتَ تُتَاجِحِي ؟ قَالَ : وَهَلْ رَأَيْتِ أَحَدًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى فَرَسٍ ، قَالَ : بِمَنْ شَبَّهْتِيهِ ؟ قُلْتُ : بِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ : ذَلِكَ جِبْرِيلُ ، قَدْ رَأَيْتَ خَيْرًا ، ثُمَّ لَبِثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَلْبَثَ ، فَدَخَلَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجْرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَائِشَةُ ! قُلْتُ : لَيْسَكَ وَسَعْدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « هَذَا جِبْرِيلُ وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَكَ السَّلَامَ قُلْتُ أَرْجِعْ إِلَيْهِ مِنِّي السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ ، جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ خَيْرٍ خَيْرًا مَا يَجْزِي الدُّخْلَاءُ ! وَكَانَ يَنْزِلُ الْوَحْيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا وَهُوَ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ » . (ش) .

١١٥٦٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي » . (ش) .

١١٥٦٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا خَاصَمَتِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَقْصِدْ ، فَلَطَمَ أَبُو بَكْرٍ خَدَهَا وَقَالَ : تَقُولِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَقْصِدْ ! وَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا عَلَى ثِيَابِهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ الدَّمَ مِنْ ثِيَابِهَا بِيَدِهِ وَيَقُولُ : إِنَّا لَمْ نُرِدْ هَذَا ، إِنَّا لَمْ نُرِدْ هَذَا » . (الدَّيْلَمِي) .

١١٥٦٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَرَادَتْ أُمِّي أَنْ تُسَمِّنِي لِدُخُولِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَقْبَلْ مِنْهَا بِشَيْءٍ مِمَّا تُرِيدُ حَتَّى أَطْعَمْتَنِي الْقِثَاءَ وَالرُّطْبَ ، فَسَمِنْتُ عَلَيْهِ كَأَحْسَنِ السَّمَنِ » . (هَب) .

(١) المعرفة : الموضع الذي ينبت عليه العرف .

١١٥٦٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَاتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، وَفِي يَوْمِي ، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكَ يَسْتَنُّ بِهِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ! السُّوَاكَ نَاوِلْنِيهِ ، فَقَضَمَهُ ثُمَّ نَاوَلْنِيهِ ، فَمَضَعْتُهُ حَتَّى إِذَا لَانَ نَاوَلْتُهُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَاسْتَنَّ بِهِ ، فَذَهَبَ يَرْفَعُهُ فَلَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ يَدُهُ ، وَشَخَصَ بَصْرَهُ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! الْحَقِيقِي بِالرَّفِيقِي الْأَعْلَى » . (ع ، كر) .

١١٥٦٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلِيَّ صَفِيَّةَ ، فَقَالَتْ : يَا عَائِشَةُ ! هَلْ لَكَ أَنْ تُرْضِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَكَ يَوْمِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخَذَتْ خِمَاراً لَهَا مَصْبُوعاً بِزَعْفَرَانٍ فَمَسَّتَهُ بِالْمَاءِ لِيَتَفَوَّحَ رِيحُهُ ، ثُمَّ جَاءَتْ فَقَعَدَتْ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِلَيْكَ يَا عَائِشَةُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِيَوْمِكَ ، قَالَتْ : فَضَلَّ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مِنْ يَشَاءُ ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالْأَمْرِ فَرَضِيَ عَنْهَا » . (ابن النجَّار) .

١١٥٦٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ » . (ابن النجَّار) .

١١٥٦٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنَعَنَا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ عَامٍ فَأَذِنَ لَنَا فَحَجَّجْنَا مَعَهُ » . (ابن سعد وأبو نعيم في المعرفة) .

١١٥٦٩ - عن المسور بن المخزومة قال : « بَاعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَرْضاً لَهُ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَسَمَ ذَلِكَ الْمَالَ فِي بَنِي زُهْرَةَ وَفِي فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَبَعَثَ مَعِيَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِمَالٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَنْ يَحْنُوَ عَلَيْكَ بَعْدِي إِلَّا الصَّالِحُونَ ، سَقَى اللَّهُ تَعَالَى

ابن عوفٍ مِنْ سَلْسِيلِ الْجَنَّةِ . (أبو نعيم) .

١١٥٧٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَنَا عَلَيَّ فَقَالَ :
وَاللَّهِ ! إِنْ كُنَّ لَأَهْمٌ مَا أَتْرُكُ فَمَا ظَهْرِي ، وَاللَّهِ ! لَا يَعْطِفُ عَلَيْكَ إِلَّا الصَّالِحُونَ
أَوْ الصَّابِرُونَ بَعْدِي » . (أبو نعيم) .

١١٥٧١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ فِي
مَرَضِهِ فَقَالَ : سَيَحْفَظُنِي فَيَكُنُّ الصَّابِرُونَ أَوْ الصَّادِقُونَ » . (الحسن بن سفيان ،
كر) .

١١٥٧٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
أَخْبِرْنِي عَنِ ابْنِ عَمِّي ابْنِ جُدْعَانَ ، قَالَ : وَمَا كَانَ ؟ قُلْتُ : كَانَ يَنْحُرُ الْكُرْمَاءَ ،
وَيُكْرِمُ الْجَارَ ، وَيُكْرِمُ الضَّيْفَ ، وَيَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَيُوفِي بِالذِّمَّةِ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ،
وَيَقُكُ الْعَانِي ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَيُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ، قَالَ : هَلْ قَالَ يَوْمًا : اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ؟ قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا كَانَ يَدْرِي مَا جَهَنَّمُ ! قَالَ ، فَلَا إِذَا » .
(ابن النُّجَّار) .

١١٥٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
ابْنُ جُدْعَانَ : كَانَ يَحْمِلُ الْيَتِيمَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ ، فَقَالَ : فَكَيْفَ
يَا عَائِشَةُ ! وَلَمْ يَقُلْ سَاعَةً قَطُّ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ : رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » .
(ابن تركانٍ فِي الدُّعَاءِ وَالذِّلْمِيِّ) .

١١٥٧٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدَيْهَا يَوْمًا
فَقَالَ : لَوْ فَقَهُ قَوْمُكَ ، هَدَمْتُ الْكَعْبَةَ فَأَلْحَقْتُ فِيهَا الْحِجْرَ فَإِنَّهُ مِنْهَا ، وَلَكِنَّ قَوْمَكَ
أَسْتَمَلُوا مِنْ بُنْيَانِهِ ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ فَأَلصَقْتُهَا بِالْأَرْضِ ، فَإِنَّ قَوْمَكَ إِنَّمَا رَفَعُوا
بَابَهَا لِئَلَّا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ شَاءُوا ، وَلَا نَفَقَتْ كَنْزَهَا » . (كر) .

١١٥٧٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهَا يَوْمَ
فَقَالَ : لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكِ بِالْكَفْرِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ - وَذَكَرَ مِثْلَهُ - . (كر) .

١١٥٧٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ قَوْمَكَ
أَسْتَقْصَرُوا مِنْ شَأْنِ الْبَيْتِ ، وَإِنِّي لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِهِمْ بِالشَّرْكِ أَعَدْتُ مِنْهُ مَا تَرَكُوا
مِنْهُ ، فَإِنْ بَدَأَ لِقَوْمِكَ أَنْ يَبْنُوهُ فَتَعَالَى أُرِيكَ مَا تَرَكُوا مِنْهُ ، فَأَرَاهَا قَرِيبًا مِنْ سَبْعَةِ
أَذْرُعٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَجْعَلُ لَهَا بَابَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ فِي الْأَرْضِ : شَرْقِيًّا
وَعَرَبِيًّا ، وَهَلْ تَدْرِينَ لِمَ كَانَ قَوْمُكَ رَفَعُوا بَابَهَا ؟ قَالَتْ : فَقُلْتُ : لَا ، قَالَ : تَعَزُّزًا
لِئَلَّا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوهُ ، كَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَرِهُوا أَنْ يَدْخُلَهَا يَدْعُونَهُ حَتَّى يَرْتَقِيَ ،
حَتَّى إِذَا كَادَ يَدْخُلُ دَفَعُوهُ فَسَقَطَ . (كر) .

١١٥٧٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْمَدِينَةَ ، قَدِمَهَا وَهِيَ أَوْيَا أَرْضِ اللَّهِ مِنَ الْحُمَى ، فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ مِنْهَا بَلَاءٌ
وَسَقَمٌ ، وَصَرَفَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنْ نَبِيِّهِ ، فَذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ ،
فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ لَيَهْدُونَ مَا يَعْقِلُونَ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَى ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! حَبِّبْ أَلَيْنَا
الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدَّنَا وَصَاعِنَا ، وَأَنْقِلْ وَبَاءَهَا
إِلَى مَهِيعةً . (ابن إسحاق) .

١١٥٧٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ
وَفَاتِهِ : لَا يَبْقَى فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانٍ ! فَلَمَّا تَوَفَّاهُ اللَّهُ أَرْتَدَّ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ جَزِيرَةِ
الْعَرَبِ مُرْتَدُونَ عَامَّةٌ أَوْ خَاصَّةٌ ، وَأَشْرَأَتِ الْيَهُودِيَّةُ وَالنَّصْرَانِيَّةُ ، وَعَمَّ النِّفَاقُ فِي
الْمَدِينَةِ وَمَا حَوْلَهَا ، وَكَادُوا الدِّينَ ، وَبَقِيَ الْمُسْلِمُونَ كَالْغَنَمِ الْمَطِيرَةِ فِي اللَّيْلَةِ
الْمُظْلَمَةِ الشَّائِيَةِ بِالْأَرْضِ الْمُسْبِغَةِ ، فَمَا آخَتَلَفَ النَّاسُ فِي قِطْعَةٍ إِلَّا أَصَابَ
أَبِي بَابَهَا ، وَطَارَ بِفِنَائِهَا ، وَلَوْ حَمَلَتِ الْجِبَالُ الرُّوَاسِي مَا حَمَلَ أَبِي لَهَاضَهَا .
(سيف بن عمر) .

١١٥٧٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « قال رسول الله ﷺ قبل وفاته : لا يبقى في جزيرة العرب دينان » . (ابن النجار) .

١١٥٨٠ - عن عائشة رضي الله عنها : « أنها أمرت بصدقة فقالت للرجل : لا تعط منها بربرياً شيئاً ، ولو أن تطعمه للكلاب » . (نعيم بن حماد في الفتن) .

١١٥٨١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « قال رسول الله ﷺ : اللهم بارك لنا في هذه الدابة التي أيقظتنا للصلاة - يعني : البرغوث - » . (الديلمى) .

١١٥٨٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ يدعو ، وهو ساجد ليلة النصف من شعبان يقول : أعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك جل وجهك ، وقال : أمرني جبريل أن أرددهن في سجودي وعلمتهن » . (كر) .

١١٥٨٣ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان الأعراب إذا قدموا على النبي ﷺ سألوه : متى الساعة ؟ فنظر إلى أحدث إنسان منهم ، فقال : إن يعش هذا فلم يدره الهرم إلا قامت عليكم ساعتكم » . (ش) .

١١٥٨٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان قوم من الأعراب جفاة يأتون النبي ﷺ يسألونه عن الساعة ؟ فكان ينظر إلى أصغرهم ويقول : إن يعمر هذا لا يدره الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم » . (خ ، ق ، في البعث) .

١١٥٨٥ - قال ابن جرير في تهذيب الآثار : حدثني أبو حميد الحمصي أحمد بن المغيرة ، حدثنا عثمان بن سعيد ، عن محمد بن مهاجر ، حدثني الزبيدي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : « يأنس ويح ليدي حيث يقول :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
 قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَذَا ! ثُمَّ قَالَ الزُّهْرِيُّ :
 رَحِمَ اللَّهُ عُرْوَةَ فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَذَا ! ثُمَّ قَالَ الزُّبَيْدِيُّ : رَحِمَ اللَّهُ تَعَالَى
 الزُّهْرِيُّ فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَذَا ! قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَنَا أَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 الزُّبَيْدِيُّ فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَذَا ؟ قَالَ أَبُو حَمِيدٍ ، قَالَ عُثْمَانُ : وَنَحْنُ نَقُولُ :
 رَحِمَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا ، فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَذَا ؟ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ لَنَا
 أَبُو حَمِيدٍ : رَحِمَ اللَّهُ تَعَالَى عُثْمَانَ ، فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَذَا ؟ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ :
 رَحِمَ اللَّهُ أَحْمَدَ بْنَ الْمُغِيرَةَ ، فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَذَا ؟ . (عبد الرزاق في
 مُصَنَّفِهِ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ) .

١١٥٨٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « آسَطَعَمْتُ يَهُودِيَّةً فَقَالَتْ :
 أَطْعَمُونِي أَعَادَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَدَابِ الْقَبْرِ ! فَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَدًّا يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ » .
 (ابن جرير) .

١١٥٨٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ
 أَرَى أَنِّي أَعِيشُ بَعْدَكَ فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُدْفَنَ إِلَى جَنْبِكَ ؟ فَقَالَ : وَأَنْتِ لِكِ بِذَلِكَ
 الْمَوْضِعِ ! مَا فِيهِ إِلَّا مَوْضِعُ قَبْرِي وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ » . (كر) .

١١٥٨٨ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَبَيْنِي
 وَبَيْنَهَا حِجَابٌ ، فَقُلْتُ : أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّهُ تَأْتِي عَلَيْهِ سَاعَةٌ
 لَا يَمْلِكُ فِيهَا لِأَحَدٍ شَفَاعَةً ؟ فَقَالَتْ : لَقَدْ سَأَلْتُهُ وَإِنَّا لَفِي شِعَارٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ :
 نَعَمْ ! حِينَ يُوضَعُ الصَّرَاطُ ، وَحِينَ تَبْيَضُ وُجُوهُهُ وَتَسْوَدُ وُجُوهُهُ ، وَعِنْدَ الْجَسْرِ حِينَ
 يُسَجَّرُ وَيُسْتَحَدُّ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ شَفْرَةِ السِّيفِ ، وَيُسَجَّرُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْجَمْرَةِ ،
 فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَجُوزُهُ وَلَا يَضُرُّهُ ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَيَنْطَلِقُ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَسْطِهِ حَرَقٌ

قَدَمَيْهِ فِيهِوِي بِيَدِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ ، فَهَلْ رَأَيْتَ مِنْ رَجُلٍ يَسْعَى حَافِيًا ، فَيَأْخُذُ شَوْكَةً حَتَّى يَكَادَ يَنْفُذُ قَدَمَيْهِ ! فَإِنَّهُ كَذَلِكَ يَهُوِي بِيَدَيْهِ إِلَى قَدَمَيْهِ ، فَتَضْرِبُهُ الرَّبَانِيَّةُ بِخُطَافٍ فِي نَاصِيَتِهِ ، فَيَطْرَحُ فِي جَهَنَّمَ يَهُوِي فِيهَا خَمْسِينَ عَامًا ؛ فَقُلْتُ : أَيَثْقُلُ ؟ قَالَ : يَثْقُلُ خَمْسَ خِلْفَاتٍ ، ﴿ فَيَوْمئِذٍ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾ (١) . (عب) .

١١٥٨٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ الْكَافِرَ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ شُجَاعًا أَقْرَعٌ ، فَيَأْكُلُ لَحْمَهُ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى رِجْلِهِ ، ثُمَّ يَكْسِي اللَّحْمَ فَيَأْكُلُ مِنْ رِجْلِهِ إِلَى رَأْسِهِ ، فَهُوَ كَذَلِكَ » . (هق ، في عَذَابِ الْقَبْرِ) .

١١٥٩٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ عِنْدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَوْدَةٌ ، فَصَنَعْتُ خَزِيرًا ، فَجِئْتُ بِهِ ، فَقُلْتُ لِسَوْدَةَ : كُلِي ، فَقَالَتْ : لَا أُحِبُّهُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَتَأْكُلِينَ أَوْ لَأَلْطَخَنَّ وَجْهَكَ ! فَقَالَتْ : مَا أَنَا بِذَائِقَةٍ ، فَأَخَذْتُ مِنَ الصَّفْحَةِ شَيْئًا فَلَطَخْتُ بِهِ وَجْهَهَا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، فَخَفَضَ لَهَا رُكْبَتَهُ لِيَسْتَقِيدَ مِنِّي ، فَتَنَاوَلَتْ مِنَ الصَّفْحَةِ شَيْئًا فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ » . (ابن النُّجَّار) .

١١٥٩١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « خَرَجَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ فَأَصَابَتْهُمُ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا غَارًا فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمُ الْجَبَلُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : هَذَا بِأَعْمَالِكُمْ ، فَلْيَقُمْ كُلُّ رَجُلٍ فَلْيَدْعُ اللَّهَ بِخَيْرِ عَمَلِهِ قَطُّ ، فَقَامَ أَحَدُهُمْ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ كَبِيرَانِ ، وَكُنْتُ لَا أَعْتَبِقُ حَتَّى أُغْبِقَهُمَا ، وَأَنِّي أَتَيْتُهُمَا لَيْلَةً يَغْبُقِيهِمَا ، فَقُمْتُ عَلَى رُؤُوسِهِمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَنْبَهُهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ حَتَّى يَغْتَبِقَا ، فَلَمْ أَرَلْ قَائِمًا عَلَى رُؤُوسِهِمَا حَتَّى

(١) سورة الرُّحْمَنِ ، الآية : ٤١ .

نَظَرْتُ إِلَى الْفَجْرِ ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَأَفْرِجْ عَنَّا ، فَأَنْصَدِعِ الصَّخْرَةَ حَتَّى نَنْظُرُوا إِلَى الضُّوءِ ؛ ثُمَّ قَامَ الْآخِرُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمَّ وَكُنْتُ أُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيدًا ، وَإِنِّي سُمِّمْتُهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لَا إِلَّا بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَجَمَعْتُهَا لَهَا ، فَلَمَّا أَمَكَّتَنِي مِنْ نَفْسِهَا ، قَالَتْ : لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ فَتَرَكْتُهَا ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَأَفْرِجْ عَنَّا ، فَأَنْفِرِجِ الْجَبَلَ حَتَّى كَادُوا يَخْرُجُونَ ، ثُمَّ قَامَ الْآخِرُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجْرَاءُ كَثِيرٌ وَكَانَ لَا يَبِيتُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عِنْدِي أَجْرٌ ، وَإِنْ أَجِيرًا مِنْهُمْ تَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي ، وَإِنِّي زَرَعْتُهُ فَأَخْصَبَ ، فَاتَّخَذْتُ مِنْهُ عَبْدًا وَمَالًا كَثِيرًا ، فَأَتَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! أَعْطِنِي أَجْرِي ، قُلْتُ : هَذَا كُلُّهُ أَجْرُكَ ، قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لَا تَتَلَاعَبْ بِي ، - قُلْتُ : مَا أَتَلَاعَبُ بِكَ ، فَأَخَذَهُ كُلَّهُ وَلَمْ يَتْرُكْ لِي مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَأَفْرِجْ عَنَّا فَأَنْفِرِجِ الْجَبَلَ عَنْهُمْ فَخَرُّوا » . (الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ) .

١١٥٩٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِينَ يَدُوكُونَ^(١) بِالْمَدِينَةِ ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ ، وَكُنْتُ أَنْظُرُ فِيمَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : خُذُوا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ ! حَتَّى تَعْلَمَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَنَّ فِي دِينِنَا فَسْحَةً ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : أَبُو الْقَاسِمِ الطَّيِّبِ ، أَبُو الْقَاسِمِ الطَّيِّبِ ، فَجَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارْتَدَعُوا » . (الدَّيْلَمِيُّ) .

١١٥٩٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةِ رَهْطٍ ، إِذْ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِلِقْمَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ كَانَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ لَكَفَاهُمْ ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنْ نَسِيَ ثُمَّ ذَكَرَ فَلْيُقِلْ : بِسْمِ اللَّهِ أَوْلُهُ وَآخِرُهُ » . (ابْنُ النَّجَّارِ) .

(١) يدوكون : يخوضون ويموجون ويختلطون . (النهاية ٢/١٤٠) .

١١٥٩٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَيْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَكَلْتُ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَمَا تُحِبِّينَ أَنْ يَكُونَ لَكَ شُغْلٌ إِلَّا فِي جَوْفِكَ ! الْأَكْلُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ مِنَ الْإِسْرَافِ ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ » . (الدَّيْلَمِيُّ) .

١١٥٩٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَا سَ فَقَالَ : مَا لِي أَرَى أَجْسَامَكُمْ ضَارِعَةً ؟ أَمَا بِيْلَادِكُمْ أَدُمُّ ؟ قَالُوا : مَا بِيْلَادِنَا إِلَّا الْحُلُّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْحُلُّ أَدُمُّ » . (ابن النُّجَّار) .

١١٥٩٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا آتَى بِاللَّبَنِ قَالَ : فِي الْبَيْتِ بَرَكَةٌ أَوْ بَرَكَتَانِ » . (ابن جرير) .

١١٥٩٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَبِسْتُ ثِيَابِي فَطَفِقْتُ أَنْظُرُ إِلَى ذَيْلِي وَأَنَا أُمْسِي فِي الْبَيْتِ وَآلَتْنَتْ إِلَى ثِيَابِي وَذَيْلِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْظُرُ إِلَيْكَ الْآنَ » . (ابن المبارك ، حل ، وهو في حكم المرفوع) .

١١٥٩٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَبِسْتُ مَرَّةً دِرْعًا لِي جَدِيدًا ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَأَعْجَبُ بِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَنْظُرِينَ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِنَاطِرٍ إِلَيْكَ ، قُلْتُ : وَمِمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَخَلَهُ الْعُجْبُ بَرِيئَةَ الدُّنْيَا مَقْتَهُ رَبُّهُ تَعَالَى حَتَّى يُفَارِقَ تِلْكَ الزَّيْنَةَ ، قَالَتْ : فَزَرَعْتُهُ فَتَصَدَّقْتُ بِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَسَى ذَلِكَ أَنْ يُكْفَرَ عَنْكَ » . (حل ، وَلَهُ أَيْضًا حُكْمُ الرَّفْعِ) .

١١٥٩٩ - عن أبي سلمة قال : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَيُّ أُمَّةٍ ! أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ! لَمْ يَكُنْ يَنَامُ حَتَّى يَغْسِلَ فَرْجَهُ وَيَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (ص) .

١١٦٠٠ - عن ابن عباسٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَتْ : « نَهَى

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بُسْرِ الْقَيْسِيِّ ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَعَنِ الْمَيْثِرَةِ الْحَمْرَاءِ ، وَعَنْ بُسْرِ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! شَيْءٌ قَلِيلٌ يُرَبِّطُ بِهِ الْمِسْكُ ، قَالَ : لَا ، أَجْعَلِيهِ فِضَّةً وَصَفْرِيهِ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ . (ك) .

١١٦٠١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا وَقَرَأَ فِيهِمَا : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(١) وَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ^(٢) وَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ^(٣) ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . (ن) .

١١٦٠٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(٤) وَالْمُعَوَّدَتَيْنِ جَمِيعاً ، ثُمَّ يَمَسُّحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَعَضُدَيْهِ وَصَدْرَهُ ، وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا أَشْتَدَّ مَرَضُهُ كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ بِهِ . (ابن النُّجَّار) .

١١٦٠٣ - عن سعيد بن المسيَّب قال : « رَأَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَأَنَّهُ وَقَعَ فِي بَيْتِهَا ثَلَاثَةُ أَقْمَارٍ ، فَقَصَّتْهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَعْبَرِ النَّاسِ ، فَقَالَ : إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ لِيُدْفَنَنَّ فِي بَيْتِكَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ثَلَاثًا ؛ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ! هَذَا خَيْرُ أَقْمَارِكِ . (الْحَمِيدِي ، ض ، ك) .

١١٦٠٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ أَمْرَاءَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، لَهَا زَوْجٌ تَاجِرٌ ، أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ زَوْجِي خَرَجَ

(١) سورة الفجر ، الآية : ٧ .

(٢) سورة الفلق ، الآية : ١ .

(٣) سورة الناس ، الآية : ١ .

(٤) سورة الفجر ، الآية : ٧ .

تَاجِرًا وَتَرَكَنِي حَامِلًا ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ سَارِيَةَ بَيْتِي أَنْكَسَرَتْ ، وَأَنِّي وَلَدْتُ
غُلَامًا أَحْوَرًا ! فَقَالَ : خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ! يَرْجِعُ زَوْجُكَ عَلَيْكَ صَالِحًا ، وَتَلِدِينَ
غُلَامًا . (الدَّيْلَمِي) .

١١٦٠٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَطَأُ فِي عُذْرَةٍ ، وَأَنَّ فِي صَدْرِي خَالَيْنِ
أَوْ شَامَتَيْنِ ، وَعَلَيَّ رِدَاءٌ حَبْرَةٌ ؛ فَقَالَ : لَيْسَ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ لِتَلِينَ أَمْرَ النَّاسِ ، وَلِتَلِينَ
سُنَّتَيْنِ . (الدَّيْلَمِي) .

١١٦٠٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَكَلْتُ حَيْسًا فَعَرَضْتُ لِي نَوَاةٌ فِي حَلْقِي ، فَتَبَسَّمَ أَبُو بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ فَقَالَ : هُوَمَا تَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : عَبَّرَهَا أَنْتَ ، فَقَالَ :
تُخَانُ فِي غَنِيمَتِكَ . (الدَّيْلَمِي) .

١١٦٠٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي
الطُّهُورِ إِذَا تَطَهَّرَ ، وَفِي تَرْجُلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ ، وَفِي أَنْتَعَالِهِ إِذَا أَنْتَعَلَ . (ض) .

١١٦٠٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْرَغُ يَمِينَهُ
لِمَطْعَمِهِ وَلَوْضُوءِهِ ، وَيُفْرَغُ يَسَارَهُ لِلِاسْتِنْجَاءِ وَلِحَاجَتِهِ . (ض) .

١١٦٠٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ
ذَا الْحُلَيْفَةَ تَلَقَّاهُ غُلَمَانُ الْأَنْصَارِ يُخْبِرُونَهُ عَنْ أَهْلِيهِمْ ، فَقَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ مِنْ عُمْرَةٍ ،
فَلَقِينَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَقِيلَ لِأَسِيدِ بْنِ حُضَيْرٍ : مَا تَبِ أَمْرَاتُكَ ! فَبَكَى ، وَكُنْتُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَتَبْكِي وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ وَقَدْ تَقَدَّمَ لَكَ مِنَ
السُّوَابِقِ مَا تَقَدَّمَ لَكَ ! قَالَ : أَفِيحَقُّ لِي أَنْ لَا أَبْكِي ! وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : أَهْتَرَّ الْعَرْشُ أَعْوَادَهُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ . (أَبُو نَعِيمٍ) .

١١٦١٠ - عن سعيد بن المسيب قال : « لَمَّا تُوفِّي أَبُو بَكْرٍ أَقَامَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَيْهِ النَّوْحَ ، فَبَلَغَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَهَاهَا عَنِ النَّوْحِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَنْتَهينَ ، فَقَالَ لِهَشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَخْرِجْ إِلَى ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ ! فَعَلَاهَا بِالذَّرَّةِ ضَرْبَاتٍ ، فَتَفَرَّقَ النَّوَائِحُ حِينَ سَمِعْنَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : تُرِدْنَ أَنْ يُعَذَّبَ أَبُو بَكْرٍ بِبُكَائِكُنَّ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » . (ابن سعد) .

١١٦١١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تُوفِّيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَأَصْبَحْنَا ، فَاجْتَمَعَ نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَقَامُوا النَّوْحَ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُغْسَلُ وَيُكْفَنُ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالنَّوْحِ فَفَرَّقَنَ ، وَقَالَ : فَوَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ إِنْ كُنَّ تَفَرَّقْنَ وَتَجْتَمِعْنَ » . (ابن سعد) .

١١٦١٢ - عن سعيد بن المسيب قال : « لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بُكِيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ ، فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَبْكُوا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِهَشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ : قُمْ فَأَخْرِجِ النِّسَاءَ ! فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَخْرِجُكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَدْخُلْ فَقَدْ أَذْنُتُ لَكَ ! فَدَخَلَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمْخَرَجِي أَنْتَ يَا بَنِيَّ ! فَقَالَ : أَمَا لَكَ ، فَقَدْ أَذْنُتُ لَكَ ، فَجَعَلَ يُخْرِجُهُنَّ أَمْرًا أَمْرًا وَهُوَ يَضْرِبُهُنَّ بِالذَّرَّةِ حَتَّى خَرَجَتْ أُمُّ فَرَوَةَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُنَّ » . (ابن راهويه وهو صحيح) .

١١٦١٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنَ ، وَأَنَا أَطَّلَعُ مِنْ شِقِّ الْبَابِ ، فَاتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرَ ، فَذَكَرَ مِنْ بُكَائِيهِنَّ ، قَالَ : فَارْجِعْ إِلَيْهِنَّ فَأَسْكِنْتَهُنَّ ، فَإِنَّ أَبِينَ فَاحِثُ فِي وَجُوهِهِنَّ التُّرَابَ » . (ش) .

١١٦١٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَتْ يَهُودِيَّةٌ فَحَدَّثْتَنِي وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِيَّةِ وَإِخْبَارِ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهَا - قَالَتْ : فَلَمْ يُرْجَعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ! تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، فَإِنَّهُ لَوُنَجَا مِنْهُ أَحَدٌ لَنَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ ضَمَّةً » . (هق ، في كتاب عذاب القبر) .

١١٦١٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ ، أَوْ بَعْدَ يَوْمَئِذٍ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ : اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ! أَعِزَّنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ » . (ق ، فيه) .

١١٦١٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَاتَتْ فُلَانَةٌ وَأَسْتَرَا حَتَّ ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غَفِرَ لَهُ » . (طس ، حل ، وابن النجار) .

١١٦١٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ ! أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ » . (ق ، فيه) .

١١٦١٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ : أَتَدْرُونَ مَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ ؟ فَقَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ وَمَثَلُ مَالِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَعَمَلِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةٌ إِخْوَةٌ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، دَعَا أَحَدَ إِخْوَتِهِ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِي مِنَ الْأَمْرِ مَا تَرَى ، فَمَا لِي عِنْدَكَ وَمَا لِي لَدَيْكَ ؟ فَقَالَ : « لَكَ عِنْدِي أَنْ أَمْرُكَ وَلَا أُرِيكَ ، وَأَنْ أَقُومَ بِشَانِكَ ، فَإِذَا مِتَّ غَسَلْتُكَ وَكَفَّنْتُكَ وَحَمَلْتُكَ مَعَ الْحَامِلِينَ ، أَحْمِلُكَ طَوْرًا ، وَأَمِيطُ عَنْكَ طَوْرًا ، فَإِذَا رَجَعْتُ أَثْنَيْتُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ عِنْدَ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْكَ » هَذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ ، فَمَا تَرَوْنَهُ ؟ قَالُوا : لَا نَسْمَعُ طَائِلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ !

ثُمَّ يَقُولُ لِأَخِيهِ الْآخِرِ : أَتَرَى مَا قَدْ نَزَلَ بِي ؟ ، فَمَا لِي لَدَيْكَ وَمَا لِي عِنْدَكَ ؟
فَيَقُولُ : « لَيْسَ لَكَ عِنْدِي غِنَاءٌ إِلَّا وَأَنْتَ فِي الْأَحْيَاءِ فَإِذَا مِتُّ ، ذُهِبَ بِكَ فِي مَذْهَبٍ
وَذُهِبَ بِي فِي مَذْهَبٍ » هَذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ مَالُهُ كَيْفَ تَرَوْنَهُ ؟ قَالُوا : لَا نَسْمَعُ طَائِلًا
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ثُمَّ يَقُولُ لِأَخِيهِ الْآخِرِ : أَتَرَى مَا قَدْ نَزَلَ بِي وَمَا رَدَّ عَلَيَّ أَهْلِي
وَمَا لِي ، فَمَا لِي عِنْدَكَ وَمَا لِي لَدَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : « أَنَا صَاحِبُكَ فِي لَحْدِكَ ، وَأَنْيَسُكَ
فِي وَحْشَتِكَ ، وَأَقْعُدُ يَوْمَ الْوِزْنِ فِي مِيزَانِكَ فَأَنْثِقُلُ مِيزَانِكَ » هَذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ عَمَلُهُ
كَيْفَ تَرَوْنَهُ ؟ قَالُوا : خَيْرَ أَخٍ وَخَيْرَ صَاحِبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَإِنَّ الْأَمْرَ
هَكَذَا ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَرِزٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَأْذُنُ لِي
أَنْ أَقُولَ عَلَيَّ هَذَا أَبَيَاتًا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَذَهَبَ فَمَا بَاتَ إِلَّا لَيْلَةً حَتَّى عَادَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

كَدَاعٍ إِلَيْهِ صَحْبَهُ ثُمَّ قَائِلِ
أَعِينُوا عَلَيَّ أَمْرِي الْيَوْمَ نَازِلِ
فَمَاذَا لَدَيْكُمْ فِي الَّذِي هُوَ غَائِلِ
أَطِيعُكَ فِيمَا شِئْتَ قَبْلَ التَّزَايِلِ
لَمَّا بَيْنَنَا مِنْ خِلَّةٍ غَيْرِ وَاصِلِ
سَيْسَلُكَ بِي فِي مَهِيلٍ مِنْ مَهَائِلِ
وَعَجَّلْ صَلاَحًا قَبْلَ حَتْفِ مُعَاجِلِ
وَأَوْثِرْهُ مِنْ بَيْنِهِمْ فِي التَّفَاضِلِ
إِذَا جَدَّ ، جَدَّ الْكَرْبُ غَيْرُ مُقَاتِلِ
وَمَنْ بِي خَيْرٍ عِنْدَ مَنْ هُوَ سَائِلِ
أَعِينُ بِرِفْقٍ عُقْبَةَ كُلِّ حَامِلِ
أَرْجِعْ مَقْرُونًا بِمَا هُوَ شَاغِلِي

فَإِنِّي وَأَهْلِي وَالَّذِي قَدَّمَتْ يَدِي
لِإِخْوَتِهِ إِذْ هُمْ ثَلَاثَةٌ إِخْوَةٌ
فِرَاقُ طَوِيلٍ غَيْرُ مُتَشَقِّ بِهِ
فَقَالَ أَمْرٌ مِنْهُمْ أَنَا الصَّاحِبُ الَّذِي
فَأَمَّا إِذَا جَدَّ الْفِرَاقُ فَإِنِّي
فَخُذْ مَا أَرَدْتَ الْآنَ مِنِّي فَإِنِّي
فَإِن تُبْقِنِي لَا تُبْقِ فَسَتَنْقِذْنِي
وَقَالَ أَمْرٌ قَدْ كُنْتُ جَدًّا أُجِبُهُ
غِنَائِي أَنِّي جَاهِدُ لَكَ نَاصِحُ
وَلَكِنِّي بَاكِ عَلَيْكَ وَمُعَوَّلُ
وَمَتَّبِعُ الْمَاشِينَ أَمْشِي مُشِيعًا
إِلَى بَيْتِ مَثْوَاكَ الَّذِي أَنْتَ مُدْخَلُ

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِلَّةٌ وَلَا حُسْنَ وَدَّ مَرَّةً فِي التَّبَادُلِ
فَذَلِكَ أَهْلُ الْمَرْءِ ذَاكَ غَنَاؤُهُمْ وَلَيْسَ وَإِنْ كَانُوا حِرَاصاً بِطَائِلِ
وَقَالَ أَمْرُؤُ مِنْهُمْ أَنَا الْأَخُ لَا تَرَى أَخَا لَكَ مِثْلِي عِنْدَ كَرْبِ الزَّلَازِلِ
لَدَى الْغَيْرِ تَلْقَانِي هُنَالِكَ قَاعِدًا أَجَادِلُ عَنْكَ الْقَوْلَ رَجَعَ التَّجَادُلِ
وَأَقْعُدُ يَوْمَ الْوَزْنِ فِي الْكِفَّةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَيْهَا جَاهِدًا فِي الشَّاقِلِ
فَلَا تَنْسِنِي وَأَعْلَمَ مَكَانِي فَإِنِّي عَلَيْكَ شَفِيقٌ نَاصِحٌ غَيْرُ خَادِلِ
فَذَلِكَ مَا قَدَّمْتَ مِنْ كُلِّ صَالِحٍ تُلَاقِيهِ إِنْ أَحْسَنْتَ يَوْمَ التَّوَاصُلِ

فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَكَى الْمُسْلِمُونَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ كَرِزٍ
لَا يَمُرُّ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا دَعَوْهُ وَأَسْتَشَدُّهُ ، فَإِذَا أَنْشَدَهُمْ بَكُوا . (الرامهزي
في الأمثال ، وفيه عَبْدُ اللَّهِ بن عبد العزيز اللَّيْثِي ، عن مُحَمَّد بن عبد العزيز الزُّهْرِي
ضعيفان) .

١١٦١٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَجْتَمَعَ
إِحْدَى عَشْرَةَ أَمْرَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَعَاهَدَنَ أَنْ يَتَّصِدَقْنَ بَيْنَهُنَّ وَلَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَحْبَابِ
أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا ، فَقَالَتِ الْأُولَى : زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ غَثٌ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَعَرٍ ،
لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى ، وَلَا سَمِيمٌ فَيَسْتَقَلُّ ؛ قَالَتِ الثَّانِيَةُ : زَوْجِي لَا أَبْتُ خَبْرَهُ ، إِنِّي
أَخَافُ أَنْ لَا أَذْرَهُ ، إِنْ أَذْكُرُهُ أَذْكُرُ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ ؛ قَالَتِ الثَّلَاثَةُ : زَوْجِي الْعَسَنُ ،
إِنْ أَنْطِقُ أَطْلُقُ ، وَإِنْ أَسْكُتُ أُعَلِّقُ ؛ قَالَتِ الرَّابِعَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفٌّ ، وَإِنْ
شَرِبَ أَشْتَفَّ ، وَإِنْ أَضْطَجَعَ أَلْتَفَّ ، وَلَا يُوَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ ؛ قَالَتِ
الْخَامِسَةُ : زَوْجِي عَيَائِيَّ طَبَاقَاءَ ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، شَجَكٍ أَوْ فَلَكَ ، أَوْ جَمَعَ كَلًّا
لَكَ ؛ قَالَتِ السَّادِسَةُ : زَوْجِي كَلِيلٌ تِهَامَةٌ ، لَا حَرٌّ وَلَا قَرٌّ ، وَلَا مَخَافَةٌ وَلَا سَامَةٌ ؛
قَالَتِ السَّابِعَةُ : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فِهْدٌ ، وَإِنْ خَرَجَ أُسَيْدٌ ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ ؛ قَالَتِ
الثَّامِنَةُ : زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْنَبٍ ، وَأَنَا أَغْلِبُهُ وَالنَّاسُ يَغْلِبُ ؛

قَالَتِ النَّاسِعَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ ، طَوِيلُ النَّجَادِ ، عَظِيمُ الرَّمَادِ ، قَرِيبُ الْبَيْتِ
 مِنَ النَّادِ ؛ قَالَتِ الْعَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ ، مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، لَهُ إِبِلٌ
 قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ ، كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمَزَاهِرِ أَيْقَنَ أَنَّهُنَّ
 هَوَالِكٌ ؛ قَالَتِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ ، أَنَاسٌ مِنْ حُلِيِّ
 أُذُنِي ، وَمَلَأٌ مِنْ شَحْمِ عَضُدِي ، وَبَجَحْنِي فَبَجَحْتُ إِلَيَّ نَفْسِي ، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ
 غُنَيْمَةِ بَشِقٌ ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنِقٌ ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ
 فَلَا أَقْبِحُ ، وَأَرْقُدُ فَاتَّصَبِحُ ، وَأَشْرَبُ فَاتَّقَمَّحُ ، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ وَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ ؟
 عَكُومُهَا رَدَاحٌ ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ ، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ ، مَضْجَعُهُ كَمَسَلٌ
 شَطْبَةٌ ، وَتُسْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ ، بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ، طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ
 أُمِّهَا ، وَمِلءُ كِسَائِهَا ، وَعَطْفُ رَدَائِهَا ، وَزَيْنُ أَهْلِهَا ، وَعَيْظُ جَارَتِهَا ، جَارِيَةٌ
 أَبِي زَرْعٍ ، وَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ؟ لَا تَنْقُتُ حَدِيثَنَا تَبِيثًا ، وَلَا تَنْقُتُ مِيرَتَنَا تَقِيئًا ،
 وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعِيثًا ، خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوَطَابُ تَمَخُضٌ ، فَمَرَّ بِأَمْرَةٍ مَعَهَا ابْنَانِ لَهَا
 كَالْفَهْدَيْنِ ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَاتَيْنِ ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا ، فَنَكَحَتْ بَعْدَهُ
 رَجُلًا سَرِيًّا ، رَكِبَ سَرِيًّا ، وَأَخَذَ خَطِيئًا ، وَأَرَاخَ عَلَيَّ نِعْمًا سَرِيًّا ، وَأَعْطَانِي مِنْ
 كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا ، فَقَالَ : كُلِّي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلِكَ ، فَلَوْ جَمَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ
 أَعْطَانِيهِ مَا مَلَأَ أَصْغَرَ إِنَاءٍ مِنْ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَنَا عَائِشَةَ كُنْتُ لَكَ
 كَأَبِي زَرْعٍ لِأَنَّ زَرْعًا إِلَّا أَنْ أَبَا زَرْعٍ طَلَّقَ وَأَنَا لَا أُطَلِّقُ . (طَب ، وَابْنُ النَّجَّارِ) .

١١٦٢٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَجَدَ فِي قَائِمِ سَيْفِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِتَابَانِ ، فِي أَحَدِهِمَا : إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عُتُورًا رَجُلٌ ضَرَبَ غَيْرَ
 ضَارِبِهِ ، وَرَجُلٌ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَرَجُلٌ تَوَلَّى غَيْرَ أَهْلِ نِعْمَتِهِ ؛ وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ
 كَفَرَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » . (ابْنُ جَرِيرِ) .

١١٦٢١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ

فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ بِالْمَالِ . (كر) .

١١٦٢٢ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَجْتَلَى (١) عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا » . (كر) .

١١٦٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَتْ هِنْدُ - أُمُّ مَعَاوِيَةَ - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبَا سُفْيَانَ ، رَجُلٌ شَحِيحٌ ، وَإِنَّهُ لَا يُعْطِينِي ، وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ يَعْلَمُ فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَبَيْنِكَ بِالْمَعْرُوفِ » . (عب) .

١١٦٢٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَتْ هِنْدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ خِبَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُذِلَّهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَأَيْضًا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَزْدَادَنَّ ! ثُمَّ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُمَسِّكٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَنْفِقَ عَلَى عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُنْفِقِي عَلَيْهِمْ بِالْمَعْرُوفِ » . (عب) .

١١٦٢٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ ، وَأَوْوُوا أَخَاكُمْ ، وَلَوْ كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لِأَمْرَتِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ، وَلَوْ أَمَرَهَا أَنْ تَنْقُلَ مِنْ جَبَلٍ أَصْفَرَ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدَ ، وَمِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أبيضَ كَانَ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَفْعَلَهُ » . (حم) .

١١٦٢٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَسْتَأْمِرُ النِّسَاءَ فِي أَبْضَاعِهِنَّ ؟ قَالَ : إِنَّ الْبِكْرَ لَتُسْتَأْمَرُ فَتَسْتَحْيِي فَتَسْكُتُ ، وَإِذْنُهَا سُكُوتُهَا » . (كر) .

(١) اجتلى : أي عرضت عليه مجلوة - أي نظر إليها - .

١١٦٢٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « فَخَرْتُ بِمَالِ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ - وَكَانَ أَلْفَ أَلْفِ أَوْقِيَّةٍ - ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : أَسْكُتِي يَا عَائِشَةُ ! فَإِنِّي كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرَعٍ ، ثُمَّ أَنشَأَ يُحَدِّثُنَا أَنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ أَمْرًا أَجْتَمَعْنَ فَتَعَاقَدْنَ وَتَعَاهَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَرْوَاجِهِنَّ شَيْئًا - وَذَكَرْتَ الْحَدِيثَ - ، وَزَادَ فِيهِ : قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي زَرَعٍ . (الرامهرمزي في الأمثال ، وابن أبي عاصم في السنة) .

١١٦٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَتُعَدَّ إِحْدَاكُنَّ الْخِرْقَةَ لِزَوْجِهَا إِذَا أَتَاهَا » . (ص) .

١١٦٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَتَّخِذُ الْخِرْقَةَ لِزَوْجِهَا ، فَإِذَا قَضَى الرَّجُلُ حَاجَتَهُ أَمْتَسَحَتْ بِهَا ، ثُمَّ نَاوَلَتْهُ فَمَسَحَ عَنْهَا » . (ص) .

١١٦٣٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْأَسْمَ الْقَبِيحَ غَيَّرَهُ ، وَكَانَ رَجُلٌ أَسْمُهُ مُضْطَجِعٌ ، فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْبِعًا » . (ابن النجَّار) .

١١٦٣١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْنَا أَنَا فِي الْجَنَّةِ إِذْ سَمِعْتُ قَارِئًا ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَلِكَ الْبِرُّ ، كَذَلِكَ الْبِرُّ ، كَذَلِكَ الْبِرُّ ، وَكَانَ أَبْرَ النَّاسِ بِأَمِّهِ » . (هق ، في البعث) .

١١٦٣٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ ، فَأَمَرَتْ لَهُ بِطَعَامٍ ، فَمَرَّ الْخَادِمُ ، فَدَعَتْهُ لِتَنْظُرَ مَا مَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَائِشَةُ ! لَا تُحْصِي فَيُحْصَى عَلَيْكَ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ! مَا أَرَدْتُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَكْثَرَ كُنْ فِي النَّارِ ، قَالَتْ : وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّكَ إِذَا شَبِعْتَنَ حَجَلْتَنَ ، وَإِذَا جِعْتَنَ

دَقَعْتُنَّ^(١) ، وَلَا نَكُنْ تَكْثِيرَ اللَّعْنِ ، وَتَكْفُرَنَّ الْعَسِيرَ ، وَتَغْلِبَنَّ ذَا الرَّأْيِ وَالِدِّينَ عَلَى رَأْيِهِ ، نَاقِصَاتُ الرَّأْيِ وَالِدِّينَ . (والعسكري في الأمثال) .

١١٦٣٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَيُّمَا أَمْرَأَةٍ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، فَحَفِظَتْ غَيْبَتَهُ فِي نَفْسِهَا ، وَطَرَحَتْ زَيْتَهَا ، وَقَيَّدَتْ رِجْلَهَا ، وَعَطَلَتْ زَيْتَتَهَا ، وَأَقَامَتِ الصَّلَاةَ ، فَإِنَّهَا تُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذْرَاءَ طِفْلَةٍ ، فَإِنْ كَانَ زَوْجُهَا مُؤْمِنًا فَهُوَ زَوْجُهَا فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ زَوْجُهَا مُؤْمِنًا ، زَوَّجَهَا اللَّهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ ، فَإِنْ هِيَ فَشَتْ بَطْنَهَا لِغَيْرِهِ ، وَتَزَيَّنَتْ لِغَيْرِهِ ، وَأَفْسَدَتْ فِي بَيْتِهَا ، وَأَخَفَّتْ رِجْلَيْهَا تُرِيدُ الْبَغْيَ ، نُكِّسَتْ عَلَى رَأْسِهَا فِي جَهَنَّمَ . (ابن زنجويه ، وسنده حسن) .

١١٦٣٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَيُّمَا أَمْرَأَةٍ آعْتَزَلَتْ فِرَاشَ زَوْجِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا فَهِيَ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَسْتَعْفِرَ لَهَا ، وَأَيُّمَا أَمْرَأَةٍ آسْتَشَارَتْ غَيْرَ زَوْجِهَا لَقِمَتْ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ ، وَأَيُّمَا أَمْرَأَةٍ رَضِيَ عَنْهَا زَوْجُهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَإِنْ سَخِطَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهَا ، إِلَّا أَنْ يَأْمُرَهَا بِمَا لَا يَحِلُّ » . (ابن زنجويه) .

١١٦٣٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الْوَأْشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ ، وَالْوَأْصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ ، وَالنَّامِصَةِ وَالْمُتَمَنِّصَةِ ، فَقَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١١٦٣٦ - عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ ، عَنْ ابْنِ شَرِيحٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَعَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَأْصِلَةَ ؟ قَالَتْ : يَا سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَمَا بَأْسُ بِالْمَرْأَةِ الزَّعْرَاءِ أَنْ تَأْخُذَ شَيْئًا مِنْ صُوفٍ فَتَصِلَ بِهِ شَعْرَهَا تُزَيِّنُ بِهِ عِنْدَ زَوْجِهَا ، إِنَّمَا لَعَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْأَةَ الشَّابَةَ تَبْغِي فِي شَيْبَتِهَا ، حَتَّى إِذَا هِيَ أَسْنَتْ وَصَلَتْهَا بِالْقِيَادَةِ » . (ابن جرير) .

(١) دَقَعْتُنَّ : الدقع الخضوع في طلب الحاجة - أي لصقتن به . (النهاية : ١٧٢ / ٢) .

١١٦٣٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « يَكْتُبُ الرَّجُلُ فِي وَصِيَّتِهِ : إِنْ حَدَّثَ بِي حَدِيثَ الْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ أُغَيَّرَ وَصِيَّتِي هَذِهِ » . (ص) .

١١٦٣٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « بَيْنَا أَنَا أَلْعَبُ فِي ظَهِيرَةِ فِي ظِلِّ جِدَارٍ وَأَنَا جَارِيَةٌ ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَدَدْتُ إِلَى أَبِي فَقُلْتُ : هَذَا عَمِّي قَدْ جَاءَ ! فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَرَحَّبَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَلَمْ تَرِنِي كُنْتُ أَسْتَأْذِنُ اللَّهَ فِي الْخُرُوجِ ؟ قَالَ : أَجَلُ ، قَالَ : فَقَدْ أُذِنَ لِي ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الصَّحَابَةَ ! قَالَ : الصَّحَابَةَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنْ عِنْدِي رَاحِلَتَيْنِ قَدْ عَلَفْتُهُمَا مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، لِهَذَا فَخُذْ إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَ : بَلْ أَشْتَرِيهَا ، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ ، فَخَرَجَا ، فَكَانَا فِي الْغَارِ ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ - مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ - يَرْعَى غَنَمًا لِأَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ يَأْتِيهِمَا إِذَا أُمْسِيَ بِاللَّبَنِ وَاللَّحْمِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَسْعَى إِلَيْهِمَا ، فَيَأْتِيهِمَا بِمَا يَكُونُ بِمَكَّةَ مِنْ خَبْرِهِمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصْبِحُ بِمَكَّةَ ، فَلَا يَرُونَ إِلَّا أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُمْ ، فَكَانَ ذَلِكَ حَتَّى سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَمْشِي مَعَ أَبِي بَكْرٍ مَرَّةً وَرُبَّمَا أَرْدَفَهُ ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : لَمَّا صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي سُفْرَتَهُمَا ، وَجَدَ أَبُو قُحَافَةَ رِيحَ الْخُبْزِ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ لَأَيِّ شَيْءٍ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : لَا شَيْءَ ، هَذَا خُبْزٌ عَمِلْنَاهُ نَأْكُلُهُ ، ثُمَّ إِنِّي لَمْ أَجِدْ حَبْلًا لِلْسُفْرَةِ ، فَتَزَعْتُ حَبْلَ مَنْطِقِي وَرَبَطْتُ السُّفْرَةَ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النَّطَاقِينَ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ جَعَلَ أَبُو قُحَافَةَ يَلْتَمِسُهُ وَيَقُولُ : لَقَدْ فَعَلَهَا ! خَرَجَ وَتَرَكَ عِيَالَهُ عَلَيَّ ! وَلَعَلَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِمَالِهِ ! وَكَانَ قَدْ عَمِيَ ، فَقُلْتُ : لَا ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى جِلْدٍ فِيهِ أَقْطُ فَمَسَّهُ ، فَقُلْتُ : هَذَا مَالُهُ » . (البغوي ، قال ابن كثير : حسن الإسناد) .

١١٦٣٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « الْيَمِينُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ » . (عب) .

١١٦٤٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنْهَا سُئِلَتْ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ كُلَّ مَالٍ لَهُ فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمَةٍ لَهُ ، فَقَالَتْ يَمِينٌ يُكْفَرُهُ مَا يُكْفَرُ الْيَمِينِ » . (عب) .

١١٦٤١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَرَّ بِالْقَدْرِ فَيَتَنَاوَلُ مِنْهَا الْقَرْنَ فَيُصِيبُ مِنْهُ ثُمَّ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً » . (ش) .

١١٦٤٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَقَدْ رَأَيْتَنِي أُجِدُّهُ فِي ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحْتَهُ عَنْهُ - يَعْنِي الْمَنِيَّ - » . (ش) .

١١٦٤٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ فَرَجَ النَّبِيِّ ﷺ قَطُّ » . (ش) .

١١٦٤٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانَ الْخِتَانَ فَقَدَّ وَجَبَ الْغُسْلُ ، فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ مِنِّي وَمِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَغْتَسِلُ » . (عب) ، (ش) .

١١٦٤٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَنْفَخَ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ » .

١١٦٤٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقْهُ ، أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا » .

١١٦٤٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِصَلَاتِهِ التَّحَوُّلَ إِلَى الْقِبْلَةِ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ كَرِهُوا ذَلِكَ » . (ش) .

١١٦٤٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ قَوْمًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا بِفُرُوجِهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اسْتَقْبِلُوا بِمَقْعَدَتِي إِلَى الْقِبْلَةِ » . (ش) .

١١٦٤٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَلَغَهُ كَرَاهِيَةُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ ، قَالَ : أَفْعَلُوهَا ، حَوَّلُوا بِمَقْعَدَتِي نَحْوَ الْقِبْلَةِ » . (ش) .

١١٦٥٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرْقُدُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا فَيَسْتَيَقِظُ إِلَّا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ » . (ش) .

١١٦٥١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « فَلَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهَا وَأَقُولُهَا ، فَفَزَعَ يَدُهُ مِنْ يَدِي وَقَالَ : اللَّهُمَّ الْحَقِيقِي بِالرَّفِيقِي ، الْأَعْلَى فَكَانَ هَذَا آخِرَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ » . (ش ، وابن جرير) .

١١٦٥٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَسْتَأْذِنَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ ، فَأَغْلَظَ لَهُ وَسْبَهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَصَابَكَ مِنْهَا خَيْرًا فَمَا أَصَابَ هَذَا مِنْكَ خَيْرًا ، قَالَ : أَوْ مَا عَلِمْتِ مَا عَاهَدْتُ عَلَيْهِ رَبِّي ، فَقُلْتُ لَهُ : وَمَا عَاهَدْتِ عَلَيْهِ ذَلِكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ ! أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَيْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ مَغْفِرَةً وَعَافِيَةً وَكَذَا وَكَذَا » . (ش) .

١١٦٥٣ - عَنْ جَمِيعِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَيَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي ، فَسَأَلْنَاهَا ، كَيْفَ كَانَ عِنْدَهُ ؟ فَقَالَتْ : تَسْأَلُونَنِي عَنْ رَجُلٍ وَضَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَوْضِعًا لَمْ يَضَعُهَا أَحَدٌ ، وَسَأَلْتُ نَفْسُهُ فِي يَدِهِ وَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ ، وَمَاتَ فَقِيلَ مَنْ يَدْفِنُهُ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا فِي الْأَرْضِ بَقْعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَقْعَةٍ قُبِضَ فِيهَا نَبِيٌّ فَدَفِنَاهُ » .

١١٦٥٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَجَّلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ ، فَجَاءَ الْحَسَنُ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴿١﴾ . (ش) .

١١٦٥٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقْبَلُ بَعْدَ الْوُضُوءِ

ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يُعِيدُ الْوُضُوءَ » . (عب ، صحيح) .

١١٦٥٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي

بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ، وَأُوبَدَا الْجَيْشُ أَنْقَطَعَ عِقْدِي ، وَأَقَامَ
النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْيَمَامَةِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ ؟ أَقَامَتْ بِالنَّاسِ ، وَالنَّاسُ لَيْسَ
مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ وَاضِعُ رَأْسِهِ عَلَى فَخْذِي ، فَقَالَ : حَبَسَتْ
النَّبِيُّ ﷺ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَيُؤَنِّبِي ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ،
وَجَعَلَ يَطْعَنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِهِ ، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحْرُكِ إِلَّا أَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَلَى فَخْذِي فَنَامَ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ التِّيْمَمِ فَتِيْمَمُوا ،
فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ خُضَيْرٍ : مَا هِيَ بِأَوْلَ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ ، فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ
عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ » . (عب) .

١١٦٥٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ

أَكْثَرُ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ » . (عب) .

١١٦٥٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ

حَارِثَةَ فِي جَيْشٍ قَطُّ إِلَّا أَمَرَهُ عَلَيْهِمْ ، وَلَوْ كَانَ بَقِي بَعْدَهُ اسْتَحْلَفَهُ » . (ش) .

١١٦٥٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « إِنَّهُ كَانَ ﷺ أَكْرَمَ النَّاسِ ، وَأَحْسَنَ

النَّاسِ ، وَالْأَيْنَ النَّاسِ ، ضَحَاكًا نَسَاءً لِلْحُزْنِ » . (كر) .

١١٦٦٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٣ .

وَرَجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَنِي فِي قَبْضَةِ رَجُلِي ، فَإِذَا قَامَ بَسَطَهُمَا ،
قَالَتْ : وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبُيُوتِ يَوْمَئِذٍ مَصَابِيحُ الْقِبْلَةِ » . (عب) ، مالك ، (عب) .

١١٦٦١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَانِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ فَأَوَى إِلَيَّ فِرَاشِهِ ثُمَّ قَامَ فَأَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، ثُمَّ خَرَجَ
مُسْرِعًا فَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ : سَجَدُ
لَكَ سَوَادِي وَخِيَالِي ، وَأَمَنْ بِكَ فُوَادِي ، هَذِهِ يَدَايَ أَنَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي
ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرَكَ يَا رَبَّ الْعَظِيمِ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مَكَانِي ،
فَمَا لَبِثْتُ أَنْ رَجَعَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ فِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَا لَمْ أَرِ مِنْكَ قَبْلَهَا ، قَالَ : يَا حُمَيْرَاءُ ! هَذِهِ اللَّيْلَةُ ، لَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ
شَهْرِ شَعْبَانَ ، لِلَّهِ فِيهَا مِائَةُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ ، وَيَعْدِدُ شَعْرَ مِعْزَى كَلْبٍ ، وَهِيَ
الَّتِي يَطَّلِعُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا عَلَى خَلْقِهِ فَيَقُولُ : أَمَا مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ ؟ أَمَا مِنْ
مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ، وَفِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ » . (ابن شاهين في الترغيب) .

١١٦٦٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ
شَعْبَانَ ، أَسْأَلُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ مِرْطِي ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ جَزٍّ وَلَا مِنْ قَرٍّ وَلَا مِنْ كِتَانٍ
وَلَا كُرْسَفٍ وَلَا صُوفٍ ، إِلَّا كَانَ سُدَاهُ مِنْ شَعْرٍ وَإِنْ كَانَتْ لِحْمَتُهُ مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ ،
فَأَحْسِبُ نَفْسِي أَنْ يَكُونَ أَتَى بَعْضَ نِسَائِهِ ، فَقُلْتُ : أَلْتَمِسُهُ فِي الْبَيْتِ ، فَوَقَعَتْ يَدِي
عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ : سَجَدُ لَكَ سَوَادِي وَخِيَالِي ،
وَأَمَنْ بِكَ فُوَادِي ، أَبُوءُ لَكَ بِالنَّعْمِ ، وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِالذَّنْبِ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ
لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِعُقُوبِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ
نَقْمَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، جَلَّ وَجْهُكَ ،
لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ ، فَمَا زَالَ قَائِمًا وَقَاعِدًا حَتَّى
أَصْبَحْتُ ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ أَضْطَهَدْتُ قَدَمَاهُ وَإِنِّي لِأَعْمُرُهَا وَأَقُولُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَلَيْسَ

عَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ، هَلْ تَدْرِي مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ؟ قُلْتُ : وَمَا فِيهَا ؟ قَالَ : فِيهَا يُكْتَبُ كُلُّ مَوْلُودٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَفِيهَا يُكْتَبُ كُلُّ مَيِّتٍ ، وَفِيهَا تَنْزِلُ أَرْزَاقُهُمْ ، وَفِيهَا تُرْفَعُ أَعْمَالُهُمْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَلَا أَنْتَ ؟ قَالَ : وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ ، وَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيَّ هَامَتِهِ إِلَى وَجْهِهِ . (ابن شاهين في الترغيب) .

١١٦٦٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَفْتَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ ، فَتَجَسَّسْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ ، فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، فَقُلْتُ : يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي ، إِنِّي لَفِي شَأْنٍ ، وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ » . (عب) .

١١٦٦٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » . (عب) .

١١٦٦٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « الْمُوَدَّنُ يُؤَدَّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .

١١٦٦٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَهُ مُوَدَّنَانِ : بِلَالٌ ، وَأَبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .

١١٦٦٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرَكُعُ رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .

١١٦٦٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنَّا نُصَلِّي بِغَيْرِ إِقَامَةٍ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .

١١٦٦٩ - عن مسروق قَالَ : « نَهَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي خَاصِرَتِهِ فِي الصَّلَاةِ كَمَا تَصْنَعُ الْيَهُودُ » . (عب) .

١١٦٧٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُدْخِلْ عَلَيْهَا قَطُّ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَّا رُكْعَتَيْنِ » . (عب ، وابن جرير صحيح) .

١١٦٧١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَرَادَ أَهْلُ بَرِيرَةَ أَنْ يَبِيعُوهَا وَيَشْتَرُطُوا الْوَلَاءَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . (ش) .

١١٦٧٢ - عن الزهري : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَنْهَى عَنِ الدَّوَاءِ بِالْخَمْرِ » .

١١٦٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ أَمْرَاءُ مَخْزُومِيَّةٍ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَطْعِ يَدِهَا ، فَأَتَوْا أُسَامَةَ فَكَلَّمُوهُ ، فَكَلَّمَ أُسَامَةَ النَّبِيَّ ﷺ فِيهَا ، فَقَالَ : يَا أُسَامَةَ ! إِنِّي لَأَرَاكَ تَتَكَلَّمُ فِي حَدِّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا فَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، أَنَّهُ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا ، فَقَطَعَ يَدَ الْمَخْزُومِيَّةِ » . (عب) .

١١٦٧٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ ﷺ حَزِينًا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الَّذِي يُحْزِنُكَ ؟ قَالَ : شَيْئًا : تَخَوَّفْتُ عَلَى أُمَّتِي أَنْ يَعْمَلُوا بَعْدِي بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ » . (عب) .

١١٦٧٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ ، وَفِي لَفْظٍ : كُنْتُ أَعُوذُهُ بِهِنَّ وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ بِيَدِهِ رَجَاءً بَرَكَتِهَا » . (ابن جرير) .

١١٦٧٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنْ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ فِي

الرُّقِيِّ » . (ابن جرير) .

١١٦٧٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَالَّذِي نَفْسُ عَائِشَةَ بِيَدِهِ ،

إِنْ كَانَ عِرْقُ الْكَلْبِيَّةِ - يَعْنِي الْخَاصِرَةَ - لَتَحْسِرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّاسِ شَهْرًا
مَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ ، قَالَتْ : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُكْرَبُ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى فَاتَّقَلَ فِيهَا بِالْقُرْآنِ
ثُمَّ أَرَدَهَا عَلَيَّ وَجْهَهُ التَّمَسُّ بِذَلِكَ بَرَكَةَ الْقُرْآنِ وَبَرَكَتَهُ يَدِهِ » . (ابن جرير) .

١١٦٧٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَشْتَكَى جَاءَهُ

جِبْرِيلُ يَعُوذُهُ وَنَفَثَ عَلَيْهِ وَيَمَسِّحُ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ يُبْرِئُكَ مِنْ
كُلِّ دَاءٍ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ ، قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ وَجَعُ
النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ ، كُنْتُ أُعَوِّدُهُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ
بِيَمِينِهِ لِأَنَّهَا أَعْظَمُ بَرَكَةً » . (ابن جرير) .

١١٦٧٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنْ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَشْتَكَى

الْإِنْسَانَ ، قَالَ بِرِيقِهِ هَكَذَا فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ : بِتَرَبَّةِ أَرْضِنَا ، بِرِيقِ بَعْضِنَا يُشْفَى
سَقِيمُنَا بِالْكُلِّ رَبَّنَا » . (ابن جرير) .

١١٦٨٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ قَائِمًا

وَقَاعِدًا » . (ابن جرير) .

١١٦٨١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَلْتَزَمَ عَلِيًّا

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَبَلَهُ وَيَقُولُ : بِأَبِي الْوَجِيدِ الشَّهِيدِ ، فَإِنَّكَ الْوَجِيدُ الشَّهِيدُ » . (ع ،
كر) .

- ١١٦٨٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سُئِلَتْ ، مَا سَمِعَتْ

النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ ؟ قَالَتْ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ،

يَقْتُلُهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ، وَأَقْرَبُهُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَسِيلَةً . (ابن جرير) .

١١٦٨٣ - عن سعيد بن أبي هلال : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ حَجَّ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : يَا مُعَاوِيَةُ ! أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ سَتَقْتُلُ بِعَدْرَاءِ سَبْعَةِ نَفَرٍ يَغْضَبُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ وَأَهْلَ السَّمَاءِ » . (كر) .

١١٦٨٤ - عن عطاء بن أبي رباح قَالَ : « دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعْدَ مَا عَمِيَ ، فَوَضَعَتْ لَهُ وَسَادَةً ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : أَجْلَسْتِيهِ عَلَى وَسَادَةٍ وَقَدْ قَالَ مَا قَالَ ، فَقَالَتْ : إِنَّهُ لَيُجِيبُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَشْفِي صَدْرَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ ، وَقَدْ عَمِيَ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يُعَذَّبَ فِي الْآخِرَةِ » . (كر) .

١١٦٨٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَشَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ تَنَاوَلُوا مِنَّا فَإِنْ أُذِنَتْ لَنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَكْرَهُ أَنْ تَنْتَصِرُوا بِمَنْ ظَلَمَكُمْ ، عَلَيْكُمْ بِأَبْنِ أَبِي قُحَافَةَ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ الْقَوْمِ ، فَمَسَكُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ مِنْهُمْ الَّذِي أَرَادُوا ، فَأَتَوْا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالُوا : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَنَا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ شِعْرًا هُوَ أَمْتُنْ مِنْ شِعْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، فَلَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ الَّذِي أَرَادُوا ، فَأَتَوْا حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ، فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَنَا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ قُرَيْشٍ فَقُلْ ؛ فَقَالَ حَسَّانُ : لَسْتُ فَاعِلًا حَتَّى أَسْمَعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَاَنْطَلَقَ مَعَهُمْ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْتَ أَذِنْتَ لَهُؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَكْرَهُ أَنْ يَنْتَصِرُوا بِمَنْ ظَلَمَهُمْ ، وَأَنْتَ يَا حَسَّانُ ! لَنْ تَزَالَ مُؤَيِّدًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَافَحْتَ - وَفِي لَفِظٍ : مَا كَافَحْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (الذهبي في الزهريات) .

١١٦٨٦ - عن الشعبي قَالَ : « ذَكَرَ حَسَّانُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَنَالُوا

مِنْهُ ، فَنَهَتْ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ، فَقَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ! إِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُؤَيِّدُ حَسَانَ بَرُوحِ الْقُدْسِ بِشِعْرِهِ . (كر) .

١١٦٨٧ - عن عروة قال : « حَضَرْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَذَكَرَ عِنْدَهَا حَسَانَ فَنِيلَ مِنْهُ ، فَقَالَتْ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ذَاكَ حَاجِزٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُنَافِقِينَ ، لَا يُجِبُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ . (كر) .

١١٦٨٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَى رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ - وَأَنَا وَرَاءَ الْبَابِ أَسْمَعُ - ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَدْرَكْتَنِي صَلَاةَ الصُّبْحِ وَأَنَا جُنُبٌ ، وَكُنْتُ أُرِيدُ الصِّيَامَ ، أَفَأَصُومُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أَدْرَكْتَنِي صَلَاةَ الصُّبْحِ وَأَنَا جُنُبٌ ، ثُمَّ أَعْتَسِلُ فَأُصْبِحُ صَائِمًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ لَسْتُ كَهَيْئَتِكَ ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَحْشَاكُمُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعْرَفْكُمْ - وَفِي لَفْظٍ : وَأَعْلَمَكُمْ - مِمَّا أَتَيْتَنِي . (كر) .

١١٦٨٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَسْتَأْذِنُ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : فَكَيْفَ بِنَسَبِي فِيهِمْ ؟ قَالَ : لِأَسَلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسَلُ الشُّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ . (ع ، وأبو نعيم ، كر) .

١١٦٩٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أُغْسِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعَ صَوْتًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : أَطَّلَعِي فَاَنْظُرِي مَنْ هَذَا ؟ فَطَلَعْتُ فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا هُوَ أَبُو مُوسَى ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَبَا مُوسَى أُوْتِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ . (كر) .

١١٦٩١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبُوحُ

بِهَذَا الصَّوْتِ ، إِيمَانِي كَأَيْمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ . (كر) .

١١٦٩٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَهْدَيْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَبُّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، فَقُلْتُ : أَلَا نَطْعِمُهُ لِسِوَاكَ - وَفِي لَفْظٍ : الْخَدَمَ - ، فَقَالَ : لَا تَطْعِمُوهُمْ مِمَّا لَا تَأْكُلُونَ » . (ابن جرير) .

١١٦٩٣ - عن عروة قال : « كُنْتُ أَتَحَدَّثُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، فَنَادَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا عُرْوَةُ ! أَلَا فَرَعُ (١) كَمَا كَانَ نَبِيُّكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ قَبْلَهَا وَلَا يَتَحَدَّثُ بَعْدَهَا » . (عب) .

١١٦٩٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَيْتُ كَانِي عَلَى تَلٍّ وَحَوْلِي بَقَرٌ تَنْحَرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَئِنْ صَدَقْتَ رُوْبَاكَ كَانَتْ مَلْحَمَةً » . (الدَّيْلَمِي) .

١١٦٩٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْرُورًا ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَّجَنِي فِي الْجَنَّةِ مَرِيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ، وَكُلْتُمُ أُخْتِ مُوسَى ، وَأَسِيَةَ أَمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ » . (الدَّيْلَمِي) .

١١٦٩٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَائِشَةُ ! أَقْلِي مِنَ الْمَعَاذِيرِ » . (الدَّيْلَمِي) .

١١٦٩٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا أَسْلَمَ أَبُو أَحَدٍ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ » . (ابن منده) .

١١٦٩٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « حَكَيْتُ إِنْسَانًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَحَبُّ أَنْ حَكَيْتَ (٢) إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ » . (ابن النَّجَّار) .

(١) فَرَعٌ : كَفٌ مِثْلُ وَزَعٍ . (لسان العرب : ٨/١٤٥) .

(٢) حَكَيْتُ إِنْسَانًا : فَعَلْتُ مِثْلَ فَعَلِهِ وَأَكْثَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْقَبِيحِ . (النهاية : ١/٤٢١) .

١١٦٩٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَانَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْرُ ثَوْبَهُ ، فَقَبَّلَ وَجْهَهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَكَانَتْ أُمُّ قُرْفَةَ جَهَزَتْ أَرْبَعِينَ رَاكِبًا مِنْ وَلَدِهَا وَوَلَدِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُقَاتِلُونَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَقَتَلَهُمْ وَقَتَلَ أُمَّ قُرْفَةَ ، وَأَرْسَلَ بِدِرْعِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَصَبَهُ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَ رُمَحَيْنِ » . (كر) .

١١٧٠٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَعْدَ التَّشْهُدِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » . (عب) .

١١٧٠١ - عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَحَدَّثَاهَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الطَّيْرَةُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسُ وَالِدَّارُ ، فَغَضِبَتْ غَضَبًا شَدِيدًا ، وَطَارَتْ سِعَةً فِي الْأَرْضِ ، وَسِعَةً فِي السَّمَاءِ ، وَقَالَتْ : مَا قَالَهُ إِنَّمَا قَالَهُ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١١٧٠٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْلُطُ مِنْ عَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ بَيْنَ صَلَاةٍ وَنَوْمٍ ، فَإِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ الْإِزَارَ وَصَلَّى - أَوْ قَالَ : شَمَّرَ الْإِزَارَ وَاجْتَهَدَ » . (ابن النجَّار) .

١١٧٠٣ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ : أَخْبَرْتَنِي فَاطِمَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا كَانَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ إِلَّا عَاشَ الَّذِي بَعْدَهُ نِصْفَ عُمُرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، وَأَنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَاشَ عَشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ ، فَلَا أَرَانِي إِلَّا ذَاهِبًا عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ » . (يعقوب بن سفيان ، كر) .

١١٧٠٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو أَنَارَ النَّاسِ فَسَمِعْتُ وَيِيدَ الْأَرْضِ وَرَائِي ، فَأَلْتَفْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَمَعَهُ أَخُوهُ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَوْسٍ بِجَمَلٍ يُحِبُّهُ ، فَجَلَسْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَمَرَّ سَعْدٌ وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ فَمَرَّ وَهُوَ يَقُولُ :

لَيْتَ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا جَمَلٌ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا كَانَ الْأَجَلَ

فَقُمْتُ فَأَقْتَحَمْتُ حُدَيْفَةَ فَإِذَا فِيهَا نَفْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ عَمْرَائِنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ لُسَعَةٌ لَهُ - يَعْنِي الْمِغْفَرَ - فَقَالَ عُمَرُ : وَيْحَكَ مَا جَاءَ بِكَ ؟ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَحَرْفَةٌ مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ يَكُونَ مِحْرَورًا وَيَلَاءً ، قَالَتْ : فَمَا زِلْتُ تَلْقُ مِنِّي حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنَّ الْأَرْضَ أَنْشَقَّتْ فَدَخَلْتُ ، فَرَفَعَ الرَّجُلُ الْمِشْبَعَةَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! وَيْحَكَ قَدْ أَكْثِرُ مُنْذُ الْيَوْمِ وَأَنْ لَيْسَ اللَّجُوءُ وَالْفِرَارُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ ، قَالَتْ وَيْرَمِي سَعْدًا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَدَّمَ لَهُ حَسَّانُ بْنُ الْمَعْرِفَةِ بِسَهْمٍ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْمَعْرِفَةِ ، فَأَصَابَ الْحُلَّةَ فَقَطَعَهُ ، فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى : فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَمْنَعْنِي حَتَّى أَرَى مِنْ قُرَيْظَةَ ، وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ وَمَوَالِيهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَقَا كَلِمَةً ، وَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى الرِّيحَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، وَكَفَى اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ، فَلَحِقَ أَبُو سُفْيَانَ بِتَهَامَةَ ، وَلَحِقَ عُيَيْنَةُ وَمَنْ مَعَهُ بِنَجْدٍ ، وَرَجَعَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ فَتَحَصَّنُوا فِي صِيَاصِيهِمْ ، وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَمَرَ بِقِيَّةٍ عَلَى سَعْدٍ فِي الْمَسْجِدِ ، وَوَضَعَ السَّلَاحَ ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ ، فَقَالَ : قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ ، وَاللَّهِ مَا وَضَعْتَ الْمَلَائِكَةُ السَّلَاحَ ، فَأَخْرَجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَقَاتَلَهُمْ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ وَلَبَسَ لَامَتَهُ ، فَخَرَجَ فَمَرَّ عَلَى بَنِي عَنَمٍ ، وَكَانُوا جِيرَانَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَنْ مَرَّ بِكُمْ ؟ قَالُوا : مَرَّ بِنَا دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، وَكَانَ جَبْرِيلُ يُشْبَهُ لِحْيَتَهُ وَيُشْبَهُ وَجْهَهُ دِحْيَةَ ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَاصَرَهُمْ

خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ يَوْمًا ، فَلَمَّا أَشْتَدَّ حَضْرُهُمْ ، وَأَشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ لَهُمْ : أَنْزِلُوا
 عَلَيَّ حُكْمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنَّهُ الذَّبْحُ ،
 فَقَالُوا : إِنَّهُمْ عَلَيَّ حُكْمَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَزَلُّوا وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ ،
 فَحَمَلَ عَلَيَّ جِمَارًا أَكْفَهُ مِنْ لَيْفٍ ، وَخَفَّ بِهِ قَوْمُهُ ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : يَا أَبَا عَمْرٍ !
 حُلْفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ ، وَأَهْلُ النِّكَايَةِ ، وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ ، لَا تُرْجِعْ عَلَيْهِمْ قَوْلًا ، حَتَّى إِذَا
 دَنَا مِنْ دَارِهِمْ ، أَلْتَفَتَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ : قَدْ أَنْ لِسَعْدٍ أَنْ لَا يَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ
 لَائِمٍ ، فَلَمَّا طَلَعَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ ، قَالَ عُمَرُ :
 سَيِّدَنَا اللَّهُ قَالَ : أَنْزِلُوهُ ، فَأَنْزِلُوهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَحْكُمْ فِيهِمْ : أَنْ يُقْتَلَ
 مُقَاتِلُهُمْ ، وَتُسَبَّى ذُرَارِيُّهُمْ ، وَتُقَسَّمُ أَمْوَالُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ حَكَمْتَ
 فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ رَسُولِهِ ، ثُمَّ دَعَا سَعْدًا فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ
 نَبِيَّكَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئًا فَأَيُّقِظْنِي لَهَا ، وَإِنْ كُنْتَ قَطَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ
 فَأَقْبِضْنِي فَمَا سَحَرْتُ كُلَّهُ ، وَكَانَ قَدْ بَرِيَءَ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا مِثْلُ الْجِرْصِ فَرَجَعَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ سَعْدٌ إِلَى قَتْبِهِ الَّتِي كَانَ ضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ :
 فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ وَكَانُوا - كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - ﴿ رُحَمَاءُ
 بَيْنَهُمْ ﴾ (١) ، قَالَ عَلْقَمَةُ ، فَقُلْتُ : أَيُّ أُمَّه ، كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ؟
 قَالَتْ : كَانَتْ عَيْنُهُ لَا تَدْفَعُ عَلَيَّ أَحَدٍ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا وُجِدَ قَائِمًا هُوَ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ،
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : « لَمَّا نَامَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَمْسَى ، أَنَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ : مَنْ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ مَاتَ اللَّيْلَةَ ،
 اسْتَبَشَرَ بِمَوْتِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَعْدٌ ، فَإِنَّهُ أَمْسَى دَنِفًا ،
 مَا فَعَلَ سَعْدٌ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ قُبِضَ ، وَجَاءَ قَوْمُهُ فَأَحْتَمَلُوهُ إِلَى دَارِهِمْ ،
 فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ثُمَّ خَرَجَ ، وَخَرَجَ النَّاسُ فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ

مَشَبَّأً ، حَتَّى أَنْ شَسَعَ نِعَالِهِمْ لَتَنْقَطِعَ مِنْ أَرْجُلِهِمْ ، وَإِنْ أَرَدْتَهُمْ لَتَسْقُطُ عَلَيَّ عَوَاقِبُهُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! شَبَّ النَّاسُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَسْبِقَنَا إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كَمَا سَبَقْتَنَا إِلَى حَنْظَلَةَ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَأَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ فَقَالَ : فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُغَسَّلُ ، فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : دَخَلَ مَالِكٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَجْلِسٌ فَأَوْسَعَتْ لَهُ وَأُمَةٌ تَبْكِي وَهِيَ تَقُولُ :

وَيْلٌ أُمَّ سَعْدًا تَرَاعِدُ وَحَدًّا مَعْدًا
نَادَى لَهُ وَجَدًا يَاقِدُ سَرِيَّةَ مَسْدًا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ الْبَوَاكِي يَكْذِبْنَ إِلَّا أُمَّ سَعْدٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ، وَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ بِالْجَنَازَةِ ، قَالَ نَاسٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ : مَا أَخَفَّ سَرِيرَ سَعْدٍ ، أَوْ جَنَازَةَ سَعْدٍ ، قَالَ : فَحَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَوْمَ مَاتَ سَعْدٌ : لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شَهِدُوا جَنَازَةَ سَعْدٍ ، مَا وَطِئُوا الْأَرْضَ قَبْلَ يَوْمَيْهِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَسَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، وَدَخَلَ عَلَيْنَا الْغَطَّاطُ ، وَنَحْنُ نَذْفِنُ وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ ، أَشْيَاخَنَا يُحَدِّثُونَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ مَاتَ سَعْدٌ : لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شَهِدُوا جَنَازَةَ سَعْدٍ مَا وَطِئُوا الْأَرْضَ قَبْلَ يَوْمَيْهِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا كَانَ أَحَدٌ أَشَدُّ فَقْدًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبِيهِ مِنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدِّرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرْحَبِيلٍ : أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابِ قَبْرِ سَعْدِ يَوْمَيْهِ فَفَتَحَهَا بَعْدُ فَإِذَا هُوَ مَسْكٌ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ، وَحَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدٍ ، وَكَانَ وَاقِدٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ تَعَالَى سَعْدًا إِنَّكَ لِسَعْدٍ لَشَبِيهٌ ، ثُمَّ قَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ سَعْدًا كَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ

وَأَطْوَلِهِمْ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعثًا إِلَى أَكْبَدِرِ دُومَةَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِجُبَّةٍ دِيْبَاجٍ مَسْجُوجٍ فِيهَا ذَهَبٌ ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَجَلَسَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمُسُونَ الْحِجَّةَ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا ، فَقَالَ : أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا رَأَيْنَا ثَوْبًا أَحْسَنَ مِنْهُ ، قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لِمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ . (أَبُو نَعِيمٍ) .

١١٧٠٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عُرْيَانًا قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مِنْ غَزْوَةٍ يَسْتَفْتِحُ ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ ، فَقَامَ عُرْيَانًا يَجْرُ ثَوْبُهُ فَقَبَّلَهُ . »

١١٧٠٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مِنْ سَرِيَّةٍ أَوْ فُرْقَةٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، فَأَتَى زَيْدٌ فَفَرَعَ الْبَابَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْرُ ثَوْبُهُ عُرْيَانًا ، مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَانًا قَبْلَهَا ، حَتَّى آعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا ظَفَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى . » (الْوَاقِدِيُّ) .

١١٧٠٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُغْسَلَ وَجْهَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَوْمًا وَهُوَ صَبِيٌّ ، وَمَا وَلَدْتُ وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ تَغْسَلُ الصَّبِيَّانَ ، فَأَخَذْتُهُ فَغَسَلْتُهُ غَسْلًا لَيْسَ بِذَلِكَ ، فَأَخَذَهُ فَجَعَلَ يَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَقُولُ : لَقَدْ أَحْسَنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً ، وَلَوْ كُنْتُ جَارِيَةً لَحَبِيتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ . » (ع ، كَر) .

١١٧٠٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا جَهْمٍ بِنَ حَذِيفَةَ مُصَدِّقًا ، فَلَا حَةَ رَجُلٌ فِي صَدَقَتِهِ ، فَضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ فَسَجَّهَ ، فَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : الْقَوْدَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، فَلَمْ يَرْضَوْا ، قَالَ : فَلَكُمْ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ يَرْضَوْا ، قَالَ : فَلَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، فَارْضُوا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنِّي خَاطَبْتُ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ ، قَالُوا : نَعَمْ ، فَخَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ اللَّيْثِيَّينَ أَتَوْنِي يُرِيدُونَ الْقَوْدَ ، فَعَرَضْتُ لَهُمْ كَذَا وَكَذَا فَرَضُوا ، أَرْضَيْتُمْ ؟

قَالُوا : لَا ، فَهَمَّ الْمُهَاجِرُونَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْفُوا فَكَفُوا ، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَزَادَهُمْ ، فَقَالَ : أَرْضَيْتُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ ! قَالُوا : نَعَمْ ، فَخَطَبَ وَقَالَ : أَرْضَيْتُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . (عب) .

مُسْنَدٌ

٤ - أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٧٠٩ - عن شهر بن حوشب قال : « قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ ؟ قَالَتْ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ : يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبُعٍ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ ، مَا شَاءَ مِنْهَا أَقَامَ ، وَمَا شَاءَ مِنْهَا أَزَاعَ » . (ش) .

١١٧١٠ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ : « أَمَرْتَنِي أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ ^(١) فَأَخْبِرْنِي ، فَأَخْبَرْتُهَا فَقَالَتْ : أَكْتُبُ : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ * وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى * وَصَلَاةِ الْعَصْرِ * وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ ^(٢) . (عب) .

١١٧١١ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ طَافَتْ طَوَافَ الْخُرُوجِ ، فَقَالَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهَا : « أَنْ تَطُوفَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ ، فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ طَافَتْ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ عَلَى بَعِيرٍ » . (ن) .

١١٧١٢ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَقَدْ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَاجِرًا إِلَى بَصْرَى ، لَمْ يَمْنَعْ أَبَا بَكْرٍ مِنْ

(١ ، ٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨ .

الَّذِينَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَحَّهٗ عَلَىٰ نَصِيْبِهِ مِنْهُ مِنَ الشُّخُوصِ إِلَى التِّجَارَةِ ، وَذَلِكَ لِإِعْجَابِهِمْ بِكَسْبِ التِّجَارَةِ وَحُبِّهِمْ لِلتِّجَارَةِ ، وَلَمْ يَمْنَعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ مِنَ الشُّخُوصِ فِي تِجَارَتِهِ مَحَبَّتَهُ وَصِتَّتَهُ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَقَدْ كَانَ بِصَحَابَتِهِ مُعْجَبًا لِاسْتِحْبَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التِّجَارَةَ وَإِعْجَابِهِ بِهَا . (كر) .

١١٧١٣ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَقَوْمٌ عَلَيْكُمْ أَيْمَةٌ تَعْرِفُونَ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُونَ ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ نَجَا ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلَا نَقْتُلُهُمْ ؟ قَالَ : أَمَا مَا صَلُّوا الصَّلَاةَ فَلَا . (ش ، ونعيم بن حماد في الفتن .)

١١٧١٤ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : « جَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ يَخْتَصِمَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَوَارِيثَ قَدْ دُرِسَتْ لَيْسَ لَهُمَا بَيِّنَةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَإِنَّمَا أَقْضِي بِرَأْيِي فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ ؛ فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ فِيهِ بِحُجَّتِهِ يَقْتَطِعْ بِهَا شَيْئًا مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ، يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْتِظَامًا فِي عُنُقِهِ ، فَبَكَى الرَّجُلَانِ وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَقِّي لَهُ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا إِذَا فَعَلْتُمَا مَا فَعَلْتُمَا ، فَأَذْهَبَا وَتَوَخَّيَا الْحَقَّ وَأَقْسِمَا وَأَسْتَهْمَا^(١) ، وَلِيَحْلِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ . (ش ، وأبو سعيد النقاش في القضاة) .

١١٧١٥ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا تَخْطُبُ ابْنَةَ حَمْزَةَ ؟ قَالَ : إِنَّ حَمْزَةَ أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ . (كر) .

١١٧١٦ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : « كُنَّ نِسَاءٌ يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَيَنْصَرِفْنَ مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ . (عب) .

(١) أستهما : أي أقرعا . (النهاية : ٢/٤٢٩) .

١١٧١٧ - عن أم سلمة رضي الله عنه قالت : « كَانَتْ عَامَّةً وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، حَتَّى جَعَلَ يُجَلِّجُهَا فِي صَدْرِهِ وَمَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ » . (ابن جرير) .

١١٧١٨ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ مِنْكُمْ ، وَأَنْتُمْ أَشَدُّ تَأْخِيرًا لِلْعَصْرِ مِنْهُ » . (ش) .

١١٧١٩ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : « رَأَى النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا لَنَا يُقَالُ لَهُ : أَفْلَحُ ، يَنْفُخُ إِذَا سَجَدَ ، فَقَالَ : يَا أَفْلَحُ تَرَبَّ وَجْهَكَ » . (أبو نعيم) .

١١٧٢٠ - عن أبي صالح - مَوْلَى لِبَطْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَاهَا ذُو قَرَابَةِ لَهَا فَقَامَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْجُدُ نَفَخَ ، فَقَالَتْ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِغُلَامٍ أَسْوَدَ : يَا رَبَّاحُ ! تَرَبَّ وَجْهَكَ » . (كر) .

١١٧٢١ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : « لَمَ أَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ قَطُّ إِلَّا مَرَّةً جَاءَهُ نَاسٌ بَعْدَ الظُّهْرِ فَشَغَلُوهُ فِي شَيْءٍ فَلَمْ يُصَلِّ بَعْدَ الظُّهْرِ شَيْئًا ، حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ ، فَلَمَّا صَلَّى الْعَصْرَ ، دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ » . (عب) .

١١٧٢٢ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : « قَدِمَ مُعَاوِيَةَ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : قُمْ يَا كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ إِلَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَاسْأَلْهَا عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَقُمْتُ مَعَهُ وَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، فَاتِيَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : لَا أُدْرِي ، أَسَأَلُوا أُمَّ سَلَمَةَ ، فَاتَيْنَا أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، لَمْ أَكُنْ أَرَاهُ يُصَلِّيهِمَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ ؟ قَالَ : قَدِمَ وَفَدَّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - أَوْ قَالَ : قَدِمَتْ صَدَقَةٌ - وَكُنْتُ أُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ،

فَلَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُهُمَا فَهَمَا هَاتَانِ . (عب) .

١١٧٢٣ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَأَذَنَاهُ وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا رَكَعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا النَّاسُ بَعْدَ الْعَصْرِ ؟ فَقَالَ لَهُ : هَذَا مِمَّا يُفْتِيهِمْ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : أَخْبَرْتَنِي بِهَذَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاهُمَا ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : أَخْبَرْتَنِي بِذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَأَنْطَلَقَ الرَّسُولُ ﷺ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ : يَرْحَمُهَا اللَّهُ ، مَا أَرَادَتْ إِلَى هَذَا ؟ قَدْ أَخْبَرْتَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُمَا ، وَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي إِذْ تَوَضَّأَ لِلظُّهْرِ ، وَكَانَ كَثْرَ عِنْدَهُ الْمُهَاجِرُونَ ، وَكَانَ بَعَثَ سَاعِيًا فَاسْتَبْطَأَهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ ، إِذْ ضَرَبَ الْبَابُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَلَسَ يَقْسِمُ مَا جَاءَ بِهِ ، حَتَّى فَرَغَ عِنْدَ الْعَصْرِ ، فَرَأَاهُ بِلَالٌ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمَا ؟ فَقَالَ : هُمَا رَكَعَتَانِ كُنْتُ أُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَشَغَلَنِي عَمَّا كُنْتُ فِيهِ ، فَصَلَّيْتُهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَكَّرْتُ أَنْ أُصَلِّيَهُمَا فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ يَرَوْنِي ، فَصَلَّيْتُهُمَا عِنْدَكَ . (ابن جرير) .

١١٧٢٤ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادِ بْنِ الْهَادِ ، عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِي رَكَعَتَيْنِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَاتَانِ ؟ فَقَالَ : كُنْتُ أُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَشَغَلْتُ . (ابن جرير) .

١١٧٢٥ - عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَمَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ ، أَوْ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقَالَ بِيَدِهِ فَرَجَعَ ، فَمَرَّتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا فَمَضَتْ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : هُنَّ أَغْلَبُ . (ش) .

١١٧٢٦ - عن أُمِّ الْحَسَنِ : « أَنَّهَا سَمِعَتْ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ فِي

سُجُودَهَا فِي صَلَاتِهَا : اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ ، وَاهْدِنَا السَّبِيلَ الْأَقْوَمَ » . (عب) .

١١٧٢٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَوَفَّي حَتَّى كَانَ أَكْثَرَ صَلَاتِي قَاعِدًا إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ ، وَكَانَ أَعْجَبُ الْعَمَلِ إِلَيْهِ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا » . (عب) .

١١٧٢٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ لِأَهْلِهَا : « مَنْ كَانَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ رَمَضَانَ فَلْيَصُمْهُ مِنَ الْغَدِ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ فَمَنْ صَامَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ فَكَأَنَّمَا صَامَ مِنْ رَمَضَانَ » . (ابن زنجويه) .

١١٧٢٩ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، أُولَئِهَا الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسُ » . (ابن جرير) .

١١٧٣٠ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَصُومُ شَهْرًا كَامِلًا إِلَّا شَعْبَانَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ » . (كر) .

١١٧٣١ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « عَطَسَ رَجُلٌ فِي جَانِبِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، ثُمَّ عَطَسَ آخَرُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَرْتَفَعَ هَذَا عَلَى هَذَا تِسْعَ عَشْرَةَ دَرَجَةً » . (ابن جرير ، وَلَا بَأْسَ بِسَنَدِهِ) .

١١٧٣٢ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « نَهَشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي كَيْفًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً » . (عب ، ش) .

١١٧٣٣ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَرَّبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنْبًا مَشْوِيًّا فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (عب) .

١١٧٣٤ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادِ الْهَادِ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، فَقَالَ مَرَوَانُ : كَيْفَ يُسْأَلُ أَحَدٌ وَفِينَا أَزْوَاجُ نِسَائِنَا ﷺ
 وَأُمَّهَاتُنَا ؟ فَأَرْسَلَنِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلْتُهَا ؟ فَقَالَتْ : أَتَانِي
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَوَضَّأَ فَنَاولَتْهُ عِرْقاً أَوْ كِتْفاً ، فَأَكَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ
 وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . (عب) .

١١٧٣٥ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ أَمْرَأَةٍ قَالَتْ : « كُنْتُ أُطِيلُ ذَيْلِي
 فَأَمُرُ بِالْمَكَانِ الْقَدِيرِ وَالْمَكَانِ الطَّيِّبِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
 فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يُطَهَّرُهُ مَا بَعْدَهُ » .
 (ش) .

١١٧٣٦ - عن الحسن ، عن أمه قالت : « رَأَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 تَغْسِلُ بَوْلَ الْجَارِيَةِ مَا كَانَتْ ، وَلَا تَغْسِلُ بَوْلَ الْغُلَامِ حَتَّى يَطْعَمَ ، تَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ
 صَبًّا » . (ص) .

١١٧٣٧ - عن قتادة قال : « سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، كَمْ قَدْرُ
 الْغُسْلِ ؟ قَالَتْ : صَاعٌ لِلْجُنْبِ ، وَمُدٌّ لِلْوُضُوءِ » . (عب) .

١١٧٣٨ - عن يزيد الرقاشي قال : « حَدَّثَنِي أَمْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِي قَالَتْ : دَخَلْتُ
 عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ إِنَاءً ، فَقَالَتْ : بِهِذَا كَانَ يَتَوَضَّأُ
 النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَزْرَتُهُ مَكُوكاً^(١) بِالْعُقْبِيِّ ، قَالَتْ : وَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ إِنَاءً فَقَالَتْ بِهِذَا كَانَ

(١) مكوكاً : المكوك مكال وهو ثلاث كليجات والكليجة منأ وسبعة أثمان منأ ؛ والمنأ : رطلان ؛
 والرطل : اثنتا عشرة أوقية ؛ والأوقية : إستار وثلثا إستار ؛ والإستار : أربعة مثاقيل ونصف ؛
 والمثقال : درهم وثلاثة أرباع درهم والدرهم : ستة دنانير ؛ والدانق : قيراطان ؛ والقيراط :
 طسوجان ؛ والطسوج : حبتان ؛ والحبة : سدس ثمن درهم ، وهو جزء من ثمانية وأربعين جزءاً من
 درهم ؛ والجمع مكايك . (المختار : ٤٩٩) .

يَغْتَسِلُ فَحَزْرَتُهُ قَفِيزًا بِالْعُقْبَى . (ص) .

١١٧٣٩ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي
أَمْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَمْفَرِ رَأْسِي ، أَفَأَنْقِضُهُ لِيُغْسَلَ الْجَنَابَةَ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ
تَحْتَمِي عَلَيْهِ بِكَفِّكَ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ تُفِيضِي عَلَيْكَ مِنَ الْمَاءِ فَتَطْهَرِينَ -
أَوْ فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهَّرْتِ » . (عب ، ش ، ص) .

١١٧٤٠ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي
أَمْرَأَةٌ شَدِيدَةٌ ضَمْفَرِ الرَّأْسِ ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ إِذَا أَعْتَسَلْتُ ؟ قَالَ : أَحْفِنِي عَلَى رَأْسِكَ
ثَلَاثًا ثُمَّ أَعْمُرِي عَلَى أَثَرِ كُلِّ حَفْنَةٍ عَمْرَةً » . . (ش) .

١١٧٤١ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا أَعْتَسَلَتْ
مِنَ الْجَنَابَةِ لَتُبْقِيَ ضَمْفِيرَتَهَا » . (عب ، ش) .

١١٧٤٢ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لِحَافِهِ
فَحِضْتُ ، فَأَنْسَلْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ : مَا لِكَ أَنْفَسْتِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَشُدِّي
عَلَيْكَ ثِيَابَكَ ، فَشَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابَ حَيْضَتِي ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَأَصْطَجَعْتُ مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ » . (عب) .

١١٧٤٣ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « حِضْتُ وَأَنَا رَاقِدَةٌ مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُصَلِّحَ عَلَيْهَا ثَوْبَهَا ، ثُمَّ أَمَرَهَا أَنْ تَرْقُدَ مَعَهُ عَلَى
فِرَاشٍ وَاحِدٍ وَهِيَ حَائِضٌ ، عَلَى فَرْجِهَا ثَوْبٌ شَقَائِقُ » . (عب) .

١١٧٤٤ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ
وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ » . (ش) .

١١٧٤٥ - عَنْ أُسَامَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَوَجَدْتُ
عِنْدَهَا تَوْرًا فِيهِ مَاءٌ ، فَقَالَتْ : لَا تَفْعَلْ إِنَّهُ بَقِيَّةٌ وَضُؤِي » . (ص) .

١١٧٤٦ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ الْفَسَاءُ تَجْلِسُ عَلَيَّ
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَكُنَّا نَظْلِي وَجُوهَنَا بِالْوَرَسِ مِنَ الْكَلْفِ » .
(كر) .

١١٧٤٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَأَلَتِ امْرَأَةَ النَّبِيِّ ﷺ
فَقَالَتْ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ ، أَفَادُعُ الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ دَعِي قَدْرَ
الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي الَّتِي كُنْتَ تَحِيضِينَ وَقَدْرَهُنَّ ثُمَّ اغْتَسِلِي وَاسْتَنْفِرِي وَصَلِّي » .
(ش) .

١١٧٤٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَاءَ فِي
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَتْ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : لِنَنْظُرَ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ
الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا ، فَلْتَتْرِكِ الصَّلَاةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ
الشَّهْرِ ، فَإِذَا خَلَفْتَ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلِ ، ثُمَّ لَتَسْتَنْفِرِ بِثَوْبٍ ، ثُمَّ لَتُصَلِّ » . (مالك ،
عب ، ص) .

١١٧٤٩ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : « سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ
وَأَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَجُلٍ تُوُفِّيَ عَنِ امْرَأَتِهِ فَوَضَعَتْ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ لَهَا
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَعْتَدُ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَقُلْتُ : إِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا ، فَقَدْ حَلَّ أَجْلُهَا فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا مَعَ ابْنِ أُخِي -
يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ - ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
يَسْأَلُونَهَا عَنْ ذَلِكَ ؟ فَأَخْبَرَتْ أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، فَوَضَعَتْ
بَعْدَ وَفَاتِهِ بِلَيَالٍ ، فَلَقِيَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكِكِ حِينَ تَعَلَّتْ (١) مِنْ نِفَاسِهَا
وَقَدْ أَكْتَحَلَتْ وَلَبَسَتْ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ تَرِينَ أَنَّ قَدْ حَلَلْتَ إِنَّكَ لَا تَحِلِّينَ حَتَّى يَمْضِيَ
لَكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِكَ ، فَلَمَّا أَمْسَتْ ، أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ
(١) تَعَلَّتْ : أَيِ ارْتَفَعَتْ وَطَهَرَتْ . (النهاية : ٣/٢٩٣) .

شأنها وما قال لها أبو السنابل ، فقال لها النبي ﷺ : إذا وضعت حملك فقد حلّ أجلك ، قالت : وحسبت أن النبي ﷺ قال لها : كذب أبو السنابل . (عب) .

١١٧٥٠ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن : « أن أم سلمة رضي الله عنها أخبرته أن سبيعة ولدت بعد وفاة زوجها بنصف شهر » . (عب) .

١١٧٥١ - عن أم سلمة رضي الله عنها : « أن سبيعة بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بنحو من عشرين ليلة ، فأمرها النبي ﷺ أن تزوج » . (ابن النجار ، عب) .

١١٧٥٢ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : « المتوفى عنها زوجها لا تلبس من الثياب المصبغة شيئا ، ولا تكتحل ، ولا تلبس حليا ، ولا تختضب ، ولا تطيب » . (عب) .

١١٧٥٣ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : « جاءت امرأة رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ! إن ابنتي توفى زوجها ، وقد اشتكت عينها ، أفأكلها ؟ قال : لا مرتين أو ثلاثا ، كل ذلك يقول : لا ، ثم قال : إنما هي أربعة أشهر وعشرا ، وقد كانت إحداكن ترمي بالبعرة على رأس الحول » . (عب) .

١١٧٥٤ - عن ابن سيرين : « أن أم سلمة رضي الله عنها سئلت عن الإئمة للمتوفى عنها زوجها ؟ فقالوا : إنها تعودته ، إنها تشتكي عينها ، فقالت : لا ، وإن فقتت عينها » . (عب) .

١١٧٥٥ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : « أنشد النبي ﷺ يوم الخندق ، وهو يعاطيهم اللبن ، وقد أغبر شعر صدره وهو يقول :

اللهم إن الخير خير الآخرة فاعفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ . (كر) .

١١٧٥٦ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « فِي السَّمَاءِ مَلَكَانِ : أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِالشُّدَّةِ ، وَالْآخَرُ يَأْمُرُ بِاللَّيْنِ وَكِلَاهُمَا مُصِيبٌ ، أَحَدُهُمَا جِبْرِيلُ ، وَالْآخَرُ ميكَائيلُ ، وَنَبِيَّانِ : أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِاللَّيْنِ ، وَالْآخَرُ يَأْمُرُ بِالشُّدَّةِ ، وَكُلُّ مُصِيبٌ ، وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ وَنُوحًا ، وَلي صَاحِبَانِ : أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِاللَّيْنِ ، وَالْآخَرُ يَأْمُرُ بِالشُّدَّةِ ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . (ك ر) .

١١٧٥٧ - عن فاطمة الزهراء ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : والذي أحلف به ! إن كان علي رضي الله عنه لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ ، قالت : عدنا رسول الله ﷺ يوم قبض في بيت عائشة رضي الله عنها ، فجعل رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول : جاء علي ؟ مراراً ، قالت : وأظنه كان بعثه في حاجة فجاء بعد ، فظننا أنه له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب ، فكننت من أذناهم من الباب ، فأكب عليه علي ، فجعل يساره ويتاجيه ، ثم قبض من يومه ذلك ، فكان أقرب الناس به عهداً . (ش) .

١١٧٥٨ - عن أبي عبد الله الجدلي قال : « قالت لي أم سلمة : يا أبا عبد الله ! أيسب رسول الله ﷺ فيكم ثم لا تغيرون ؟ قلت : ومن يسب رسول الله ﷺ ؟ قالت : يسب علي ومن يحبه ، وقد كان رسول الله ﷺ يحبه . (ش) .

١١٧٥٩ - عن زينب بنت أبي سلمة : « أن رسول الله ﷺ كان عند أم سلمة رضي الله عنها ، فجعل الحسن من شق ، والحسين من شق ، وفاطمة في حجره ، فقال : رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ، وأنا وأم سلمة نائمتين ، فبكت أم سلمة ، فنظر إليها رسول الله ﷺ فقال : ما يبكيك ؟ فقالت : خصصتهم وتركتني وأبنتي ، فقال : أنت وأبنتك من أهل البيت . (ك ر) .

١١٧٦٠ - عن أم سلمة رضي الله عنها : « أن رسول الله ﷺ كان عندها ،

فَجَاءَتِ الْخَادِمُ فَقَالَتْ : عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالسُّدَّةِ، فَقَالَ: تَنَحَّى لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَنَحَيْتُ فِي نَاجِيَةِ الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، وَأَخَذَ عَلِيًّا بِأَحْدَى يَدَيْهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَ فَاطِمَةَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَبَّلَهَا وَأَعْدَفَ (١) حَمِيصَةَ سَوْدَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! فَسَادَيْتُهُ فَقُلْتُ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَنْتِ « . (ش) .

١١٧٦١ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ : أَتَيْتَنِي بِزَوْجِكَ وَأَبْنَيْكَ ، فَجَاءَتْ بِهِمْ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِسَاءً كَانَ تَحْتِي خَيْرِيًّا أَصْبَنَاهُ مِنْ خَيْرٍ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ ، فَأَجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ؛ فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ ، فَجَذَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَدِي ، وَقَالَ : إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ » . (ع ، ك) .

١١٧٦٢ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ بِيَدِهِ ، وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا بِيَدِهِ ؛ وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ حَمِيصَةَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ سَوْدَاءَ ، وَقَبَّلَ عَلِيًّا وَقَبَّلَ فَاطِمَةَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! قُلْتُ : وَأَنَا ! قَالَ : وَأَنْتِ « . (ط ب) .

١١٧٦٣ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ حَقٌّ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَقْسَمَ عَلَيْهَا ، فَضْرَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثِينَ سَوْطًا ، كُلُّهَا تُبْضِعُ وَتُحْدِرُ » . (أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ ، وَسَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي حَدِيثِهِ وَاللَّالِكَاثِيُّ) .

(١) أعْدَفَ : أرسل سِتْرًا . (النهاية : ٣/٣٤٥) .

١١٧٦٤ - عن عبد الملك بن الحارث بن هشام المخزومي ، عن أبيه : « أن رسول الله ﷺ تزوج أم سلمة رضي الله عنها في شوال وجمعها إليه في شوال . (أبو نعيم) .

١١٧٦٥ - عن أم سلمة رضي الله عنها : « أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها ابنة أبي أمية بن المغيرة ، فكذبوها ، حتى أنشأ أناس منهم الحج ، فقالوا : تكئين إلى أهلِكَ ، فكتبت معهم ، فرجعوا إلى المدينة يصدقونها ، فأزدادت عليهم كرامةً ، قالت : فلما وضعت زينب ، جاءني النبي ﷺ فخطبني ، فقلت : مثلي تنكح ؟ أما أنا فلا ولد في ، وأنا غيور ذات عيال ، قال : أنا أكبر منك ، وأما الغيرة فيذهبها الله ، وأما العيال فإلى الله وإلى رسوله ، فتزوجها رسول الله ﷺ ، فجعل يأتيها فيقول : أين زنا ب ؟ حتى جاء عمارة فاختلجها فقال : هذه تمنع رسول الله ﷺ وكانت ترضعها ، فجاء النبي ﷺ فقال : أين زنا ب ؟ فقالت قريبة بنت أبي أمية وافقتها عندها : أخذها ابن ياسر ، فقال النبي ﷺ : إني آتيكم الليلة ، فوضعت نفالي (١) ، فأجأت حبات من شعير كانت في جرتي ، وأخرجت شحماً فعصدت له ، فبات ثم أصبح ، فقال حين أصبح : إن لك على أهلِكَ كرامة ! إن شئت سبعت لك ، وإن أسبعت لك أسبعت لئسائي . (كر) .

١١٧٦٦ - عن أم سلمة رضي الله عنها : « أن ابن صياد ولدته أمه مسروراً محتوناً . (ش) .

١١٧٦٧ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : « قال رسول الله ﷺ : نعم الرجل أنما لشرار أممي ! فقال له رجل من مزينة : يا رسول الله ! أنت لشرارهم ، فكيف لخيرهم ؟ قال : خيار أممي يدخلون الجنة بأعمالهم ، وشرار أممي ينتظرون

(١) نفالي : جلدة تبسط تحت راح اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الأسفل ثفلأ بها . (النهاية :

(١ / ٢١٥) .

شَفَاعَتِي ، أَلَا ! إِنَّهَا مُبَاحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِجَمِيعِ أُمَّتِي إِلَّا رَجُلٌ يَنْتَقِصُ أَصْحَابِي .
(الشيرازي في الألقاب ، وابن النجار) .

١١٧٦٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ : إِنِّي سَلَفْتُ لَكُمْ عَلَى الْكُوْثِرِ ، بَيْنَا عَلَيْهِ إِذْ مَرَّ بِكُمْ أَرْسَالًا فَيَخَالَفُ بِهِمْ فَأَنَادِي : هَلُمَّ ! فَيَنَادِي مُنَادٍ : أَلَا ! إِنَّهُمْ قَدْ بَدَلُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : أَلَا سَحَقًا » . (ش) .

١١٧٦٩ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ فِي شَوَّالٍ وَجَمَعَهَا فِي شَوَّالٍ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَبَعُ عِنْدِي ، قَالَ : إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ عِنْدَكَ ، ثُمَّ سَبَعْتُ عِنْدَ صَوَاجِحِكَ ، وَإِنْ شِئْتَ فَثَلَاثُكَ ، قُلْتُ : بَلْ ثَلَاثِي ، ثُمَّ تَدَوَّرُ عَلَيَّ يَوْمِي » .
الْبُغْوِيُّ ، (ك) ، وَقَالَ : كَذَا أَخْرَجَهُ الْبُغْوِيُّ فِي تَرْجُمَتِهِ وَوَهْمَ فِيهِ ، إِنَّمَا هُوَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ فَيَكُونُ الْحَدِيثُ مُرْسَلًا لَا مَدْخَلَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ فِيهِ ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَةَ عَلَى الصَّوَابِ .

١١٧٧٠ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَا تَصِلِي الشَّعْرَ بِالشَّعْرِ ، وَلَكِنْ خُذِي خُرَيْفَةً طَيِّبَةً فَارْفَعِي بِهَا عَقِيصَتَكَ » . (ابن جرير) .

١١٧٧١ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مَكَثَ مَكَانَهُ قَلِيلًا ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ سِيمَا النِّسَاءِ قَبْلَ الرِّجَالِ » . (عب) .

١١٧٧٢ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ » . (كر) .

١١٧٧٣ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعِمَّارٍ :

تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ ، فَأَتَيْكَ فِي النَّارِ » . (كر) .

١١٧٧٤ - عن مولى أم سلمة قال : « قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ السُّلْطَانَ لَا يُكَلِّمُ الْيَوْمَ - وَذَلِكَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ » . (نعيم) .

١١٧٧٥ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَارًا - وَهُوَ يَنْقُلُ الْجِجَارَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ - ، قَالَ : وَيَحِ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ » . (كر) .

١١٧٧٦ - عن الزُّبَيْرِ بنِ موسى ، عن مُصْعَبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُ لِأَبِي جَهْلٍ عِدْقًا فِي الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! هَذَا هُوَ ، قَالَتْ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَشَكَى إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ إِذَا مَرَّ بِالْمَدِينَةِ قَالُوا : هَذَا ابْنُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبِي جَهْلٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ : النَّاسُ مَعَادِنُ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَهَّمُوا » . (كر) .

١١٧٧٧ - عن الزُّهْرِيِّ ، عن مُصْعَبِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا قَدِمَ عِكْرِمَةُ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ جَعَلَ يَمُرُّ بِالْأَنْصَارِ فَيَقُولُونَ : هَذَا ابْنُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبِي جَهْلٍ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَالَ : مَا أَظْنُنِي إِلَّا رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ ، فَأَخْبَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّمَا النَّاسُ مَعَادِنُ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَهَّمُوا ، لَا يُؤْذِنَنَّ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » . (كر) .

١١٧٧٨ - عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حنطب ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِي فَقَالَ : لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَانْتَظَرْتُ فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ ، فَسَمِعْتُ نَشِيحَ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِي ، فَاطَّلَعْتُ فَإِذَا الْحُسَيْنُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَجْرِهِ ، أَوْ إِلَى جَنْبِهِ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ بِهِ حَتَّى دَخَلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ مَعَنَا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : أَتَجِبُهُ ؟ فَقُلْتُ : أَمَا مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا فَنَعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُ هَذَا بِأَرْضِ يُقَالُ لَهَا : كَرْبَلَاءُ ، فَتَنَاولَ جَبْرِيلُ مِنْ تُرَابِهَا ، فَأَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا أَحِيطَ بِالْحُسَيْنِ حِينَ قُتِلَ قَالَ : مَا أَسْمُ هَذِهِ الْأَرْضِ ؟ قَالُوا : أَرْضُ كَرْبَلَاءَ ، قَالَ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ . (هـ ، طب ، وأبو نعيم) .

١١٧٧٩ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَصْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ خَائِرُ النَّفْسِ ، وَفِي يَدِهِ تُرْبَةٌ حَمْرَاءُ يُقَلِّبُهَا ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ التُّرْبَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ ، أَنَّ هَذَا يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ - لِلْحُسَيْنِ - فَقُلْتُ لِجَبْرِيلَ : أَرِنِي تُرْبَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا ؟ فَهَذِهِ تُرْبَتُهَا . (طب) .

١١٧٨٠ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا جَالِسَةٌ عَلَى الْبَابِ ، فَتَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُ فِي كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا يُقَلِّبُهُ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى بَطْنِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُكَ تُقَلِّبُ شَيْئًا فِي كَفِّكَ وَالصَّبِيَّ نَائِمٌ عَلَى بَطْنِكَ ، وَدُمُوعُكَ تَسِيلُ ! فَقَالَ : إِنَّ جَبْرِيلَ أَتَانِي بِالتُّرْبَةِ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي يَقْتُلُونَهُ . (ش) .

١١٧٨١ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكْتُ ، فَلَمَّ أَسْأَلَهَا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا ؟ فَقَالَتْ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَنِّي سَيِّدَةٌ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَرِيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ . (كر) .

١١٧٨٢ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشْكُو الخِدْمَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ مَجَلَّتْ يَدَيَّ مِنَ الرَّحَى ، أَطْحَنُ مَرَّةً وَأَعْجِنُ أُخْرَى ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ يَرْزُقِكَ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِيكَ ، وَسَادُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ! إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ، فَسَبِّحِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَأَحْمَدِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ ! وَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حَادِمٍ . (ابن جرير) .

مُسْنَدٌ

٥ - أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (١)

١١٧٨٣ - عن عمر رضي الله عنه قال : « تَأَيَّمْتُ حَفْصَةَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُدَافَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا فَتَوَفِّيَ بِالْمَدِينَةِ ، فَلَقِيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ ، قَالَ : سَأَنْظُرُ فِي ذَلِكَ ، فَلَبِثْتُ لَيْالِي ، فَقَالَ : لَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ يَوْمِي ، هَذَا ، فَلَقِيْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ ، فَلَمْ يُرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، فَكُنْتُ أَوْجَدُ عَلَيْهِ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ ، فَلَبِثْتُ لَيْالِي ، فَخَطَبَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ ، فَلَقِينِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلِيَّ ، عَرَضْتُ عَلِيَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا ! قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئًا حِينَ عَرَضْتُهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُهَا وَلَمْ أَكُنْ أَفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ تَرَكْتُهَا لَنَكَحْتُهَا . ابن سعد ، حم ، خ ، ن ، ق ، ع ، حب ، وزاد قال عمر : فَشَكَوْتُ عُثْمَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَزَوَّجُ حَفْصَةَ خَيْرًا مِنْ عُثْمَانَ ، وَيَزَوَّجُ عُثْمَانَ خَيْرًا مِنْ حَفْصَةَ ؛ فَزَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَبْنَتَهُ .

(١) حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما تزوجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث بعد عائشة وتوفيت سنة إحدى وأربعين . (أسد الغابة : ٧/٦٦) .

١١٧٨٤ - عن عمر رضي الله عنه قال : « وُلِدَتْ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَرِيشُ تَبَنَى الْبَيْتَ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسِ سِنِينَ » . (ابن سعد ، وفيه الواقي) .

١١٧٨٥ - عن عمر رضي الله عنه قال : « لَمَّا تُوفِّيَ حُنَيْسُ بْنُ حُدَافَةَ ، عَرَضْتُ حَفْصَةَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا تَعْجَبُ مِنْ عُثْمَانَ فَإِنِّي عَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَعْرَضَ عَنِّي ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ زَوَّجَ اللَّهُ عُثْمَانَ خَيْرًا مِنْ آبَتِكَ ، وَزَوَّجَ آبَتَكَ خَيْرًا مِنْ عُثْمَانَ ، فَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا ، وَزَوَّجَ أُمَّ كُثُومٍ مِنْ عُثْمَانَ » . (ابن سعد) .

١١٧٨٦ - عن نافع : « أَنَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا دَفَعَتْ مُصْحَفًا إِلَى مَوْلَى لَهَا يَكْتُبُ وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغَتْ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ ^(١) فَادْنِي ، فَلَمَّا بَلَغَهَا جَاءَهَا فَكَنَّبَتْ بِيَدِهَا : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ ^(٢) . (عب ، ن) .

١١٧٨٧ - عن حفصة رضي الله عنه : « أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قِتْلًا فِيهِ سَبِيلُكَ ، وَوَفَاءً فِي بَلَدِ نَبِيِّكَ ، قُلْتُ : أَنَّى ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِأَمْرِهِ إِنْ شَاءَ » . (ابن سعد ، حل) .

١١٧٨٨ - عن زبراء : « أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ فَعَيْقَتٍ ، فَقَالَتْ لَهَا حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أَمْرَكَ بِيَدِكَ حَتَّى يُمْسِكَ زَوْجُكَ ، فَإِذَا أَمْسَكَ فَلَيْسَ لَكَ شَيْءٌ » . (عب) .

١١٧٨٩ - عن صفية بنت أبي عبيد امرأة ابن عمر : « أَنَّ حَفْصَةَ زَوَّجَ

(١ ، ٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨ .

النَّبِيِّ ﷺ أُرْسِلَتْ بِغُلَامٍ لِبَعْضِ مَوَالِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى أُخْتِهَا فَاطِمَةَ بِنْتِ عُمَرَ ، فَأَمَرَتْهَا أَنْ تُرْضِعَهُ عَشْرَ رَضَعَاتٍ فَفَعَلَتْ ، فَكَانَ يَلْبُغُ عَلَيْهَا بَعْدَ أَنْ كَبُرَ .
(عب) .

١١٧٩٠ - عن نافع : « أَنْ جَارِيَةً لِحَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَحَرَتْهَا وَأَعْتَرَفَتْ بِذَلِكَ ، فَأَمَرْتُ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ فَقَتَلَهَا ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَا تُنْكِرُ عَلَيَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَمْرٍ سَحَرَتْ وَأَعْتَرَفَتْ ؟ فَسَكَتَ عُثْمَانُ » . (عب ، ورسته في الإيمان ، هق) .

١١٧٩١ - عن حفصة رضي الله عنها قالت : « كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَصَلَاتِهِ ، وَكَانَتْ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ » . (ش) .

١١٧٩٢ - عن حفصة رضي الله عنها قالت : « لَمَّا أَرَسَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا حَتَّى كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ أَوْ اثْنَيْنِ ، وَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ^(١) جَالِسًا ، وَيُرْتَلُ السُّورَةُ حَتَّى يَكُونَ فِي قِرَاءَتِهِ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلِهَا مِنْهَا » . (عب) .

١١٧٩٣ - عن حفصة بنت عمر رضي الله عنها قالت : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا قَدْ وَضَعَ ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ هَذِهِ ، ثُمَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ أَنَسُ بْنُ أَصْحَابِهِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَتَجَلَّلَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ ، فَتَحَدَّثُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَسَائِرُ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَلَى هَيْئَتِكَ ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ تَجَلَّلْتَ ثَوْبَكَ ، فَقَالَ : أَلَا أُسْتَحِي مِنْ تَسْتَحِيٍّ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ؟ » . (حم ، ع ، وأبونعيم في المعرفة ، كر) .

(١) سُبْحَةٌ : نافلة . (النهاية : ٢/٣٣١) .

١١٧٩٤ - عن حفصة رضي الله عنها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مُضَجَّهُ قَالَ : رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبَعَتْ عِبَادَكَ » . (ش) .

١١٧٩٥ - عن عمرو بن دينار قَالَ : « أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا أُخِي ! لَا تَفْعَلْ ، تَزَوَّجْ ، فَإِنَّ وُلْدَ لَكَ وَوُلْدَ كَانُوا لَكَ أَجْرًا ، وَإِنْ عَاشُوا دَعَا اللَّهُ لَكَ » . (ص) .

١١٧٩٦ - عن ابن عمر رضي الله عنه قَالَ : « وَحَدَّثْتَنِي حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتْ سَاعَةً لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا أَحَدٌ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ - تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ وَيُنَادِي الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ ، قَالَ أَيُّوبُ : أَرَاهُ قَالَ : خَفِيفَتَيْنِ » . (ح م) .

١١٧٩٧ - عن ابن عمر ، عن حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ قَالَتْ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحِلَّ مِنْ عُمْرَتِكَ ؟ قَالَ : إِنِّي قُلْدْتُ هَدْيِي ، وَلَبَّدْتُ رَأْسِي ، فَلَا أَجِلُّ حَتَّى أَجِلَّ مِنَ الْحَجِّ » . (ح م) .

١١٧٩٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : « أَنَّهُ رَأَى ابْنَ صَائِدٍ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكِّكَ الْمَدِينَةِ ، فَسَبَّهُ ابْنُ عُمَرَ وَوَقَعَ فِيهِ ، فَأَنْتَفَخَ حَتَّى سَدَّ الطَّرِيقَ ، فَضْرَبَهُ ابْنُ عُمَرَ بَعْضًا كَانَتْ مَعَهُ حَتَّى كَسَرَهَا بِعَصِي عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا شَأْنُكَ وَشَأْنُهُ ؟ مَا يُؤْلَعُكَ بِهِ ؟ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّمَا يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ غَضَبَةٍ يَغْضَبُهَا ، - قَالَ عَفَّانُ : عِنْدَ غَضَبَةٍ يَغْضَبُهَا - ؛ وَقَالَ يُونُسُ فِي حَدِيثِهِ : مَا تَوَالَعَكَ بِهِ ؟ » . (ح م) .

١١٧٩٩ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قَالَ : « أَخْبَرْتَنِي حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَرْوَاجَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ عَامَ حِجَّةِ الْوُدَاعِ ، فَقَالَتْ لَهُ فَلَانَةُ : فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَحِلَّ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي ، وَقُلْدْتُ هَدْيِي ، فَلَسْتُ أَجِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي » . (ح م) .

١١٨٠٠ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : « سَأَلَهُ رَجُلٌ عَمَّا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي إِحْدَى النُّسُورَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَقْتُلُ الْحَدِيًّا وَالْغُرَابَ وَالْكَلْبَ الْعُقُورَ وَالْفَارَةَ وَالْعُقْرَبَ » . (حم) .

١١٨٠١ - عن جابر عن أم مبشر ، عن حفصة رضي الله عنها قالت : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْيَةَ ؛ قَالَتْ : فَقُلْتُ أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ ؟ ، قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا ﴾ ^(١) . (حم) .

١١٨٠٢ - « عن عبد الله بن صفوان ، عن جده ، عن حفصة رضي الله عنها قالت : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَيُؤْمَنَنَّ هَذَا النَّبِيُّ جَبِشٌ يَغْزُونَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا فِي الْبَيْدَاءِ خُسِيفَ بِأَوْسَطِهِمْ ، فَيَنَادِي أَوْلَهُمْ وَأَخْرَهُمْ فَلَا يَنْجُو إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : كَذَا وَاللَّهِ مَا كَذَبَتْ حَفْصَةُ ، وَلَا كَذَبَتْ حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (حم) .

١١٨٠٣ - عن شتير بن شكل ، عن حفصة ابنة عمر رضي الله عنهما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ » . (حم) .

١١٨٠٤ - عن يحيى بن سعيد ، عن نافع : « أَنَّ صَفِيَّةَ ابْنَةَ أَبِي عُبَيْدٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ حَفْصَةَ ابْنَةَ عُمَرَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَحَدُّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ - أَوْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ - أَنْ تَحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، فَإِنَّهَا تَحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » . (حم) .

(١ ، ٢) سورة مريم ، الآية : ٧١ ، ٧٢ .

١١٨٠٥ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، عن حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَأْتِي جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُرِيدُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِيفَ بِهِمْ ، فَرَجَعَ مَنْ كَانَ أَمَامَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ فَيُصِيبُهُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَهُمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُسْتَكْرَهًا ؟ قَالَ : يُصِيبُهُمْ كُلُّهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ كُلَّ أَمْرٍ عَلَى نَبِيِّهِ » . (حم) .

١١٨٠٦ - عن هِنْدَةَ بِنْتِ خَالِدِ الْخَزَاعِيِّ ، عن حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدْعُهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ : صِيَامُ عَاشُورَاءَ وَالْعَشْرُ ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ » . (حم) .

١١٨٠٧ - عن سِوَاءِ الْخَزَاعِيِّ ، عن حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ : يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى » . (حم) .

١١٨٠٨ - عن الْمَسِيبِ ، عن حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْاِثْمَنِ . وَكَانَتْ يَمِينُهُ لَطْعَامِهِ وَطُهُورِهِ وَصَلَاتِهِ وَثِيَابِهِ ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ ، وَكَانَ يَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ » . (حم) .

١١٨٠٩ - عن سِوَاءِ الْخَزَاعِيِّ ، عن حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ أَضْطَجَعَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ : رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ - ثَلَاثَ مَرَارٍ - وَكَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِأَكْلِهِ وَشُرْبِهِ وَوُضُوءِهِ وَثِيَابِهِ ، وَأَخَذِهِ وَعَطَائِهِ ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ ، وَكَانَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ : الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ الْآخَرَى » . (حم) .

مُسْنَدُ

٦ - أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٨١٠ - عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : « جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي ؟ قَالَ : مَا أَصْنَعُ بِهَا ؟ قَالَتْ : تَزَوَّجَهَا ، قَالَ : وَتُحِبِّينَ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، لَسْتُ بِمُخْلِيةٍ ، وَأَحَبُّ مَنْ يُشْرِكُنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي ، قَالَ : إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي ، قَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ ذُرَّةَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبِي فِي حِجْرِي لَمْ تَحِلِّ لِي ، وَقَدْ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا تُؤَيِّبَةُ مَوْلَاةُ بَنِي هَاشِمٍ ، فَلَا تَعْرُضَنَّ عَلَيَّ أَخَوَاتِكُنَّ وَلَا بَنَاتِكُنَّ » . (ابن جرير) .

١١٨١١ - عن عُرْوَةَ ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي ابْنَةِ أَبِي سُفْيَانَ ؟ قَالَ : أَفْعَلُ مَاذَا ؟ قُلْتُ : تَنْكِحُهَا ، قَالَ : أُخْتِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَوْتُحِبِّينَ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ ، فَأَحَبُّ مَنْ شَرِكُنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي ، قَالَ : فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي ، قُلْتُ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ ذُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ! لَوْلَمْ تَكُنْ رَبِيبِي فِي حِجْرِي مَا حَلَّتْ لِي ، إِنَّهَا لابنةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ لَقَدْ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا تُؤَيِّبَةُ ، فَلَا تَعْرُضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ قَالَ عُرْوَةُ : وَكَانَتْ تُؤَيِّبَةُ مَوْلَاةً لِأَبِي لَهَبٍ ، كَانَ أَبُو لَهَبٍ أَعْتَقَهَا فَأَرْضَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَاهُ بَعْضُ أَهْلِهِ فِي النَّوْمِ ، فَقَالَ : مَاذَا لَقِيتِ ، قَالَ أَبُو لَهَبٍ : لَمْ أَلِقْ بَعْدَكُمْ رَاحَةً ، غَيْرَ أَنِّي سَقِيتُ فِي هَذِهِ مَنِي بِعَيْتِي تُؤَيِّبَةَ ، وَأَشَارَ إِلَى النُّقْرَةِ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا » . (ابن جرير) .

١١٨١٢ - عن مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : « سَأَلْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ قُلْتُ : أَكَانَ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثُّوبِ الَّذِي يُضَاجِعُ فِيهِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، إِذَا لَمْ يَرِ فِيهِ
أَذَى . (ض) .

١١٨١٣ - عن معاوية بن أبي سفيان قال : « دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ،
يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ حَبِيبَةَ ! أَيُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ؟ قَالَتْ :
نَعَمْ ، وَهُوَ الثُّوبُ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَا كَانَ - تَعْنِي الْجَمَاعَ - . (ض) .

١١٨١٤ - عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي
ثَوْبٍ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ ، وَفِيهِ كَانَ مَا كَانَ » . (خ ، فِي تَارِيخِهِ كَر) .

١١٨١٥ - عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ
قَالَ كَمَا يَقُولُ حَتَّى سَكَتَ » . (ش ، أَبُو الشَّيْخِ فِي الْأَذَانِ) .

١١٨١٦ - عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا ،
فَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ ، فَقَالَ كَمَا يَقُولُ ، فَلَمَّا قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، نَهَضَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ » . (ع ب ، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الْأَذَانِ) .

١١٨١٧ - عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ
عِنْدَهَا فِي يَوْمِهَا وَلَيْلَتِهَا ، فَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ قَالَ كَمَا يَقُولُ : حَتَّى يَفْرَغَ الْمُؤَذِّنُ ،
فَإِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » . (ص) .

١١٨١٨ - عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا اسْتَحِيضَتْ ، فَجَعَلَ
النَّبِيُّ ﷺ أَجَلَ حَيْضَتِهَا سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةً » . (ع ب) .

١١٨١٩ - عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا اسْتَحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ ،
فَاسْتَكْتَذَرَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَيْسَتْ تَلِ بِحَيْضَةٍ وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ

فَاغْتَسِلِي ، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَكَانَتْ تَغْتَسِلُ فِي الْمِرْكَانِ فَيَرَى صُفْرَةَ الدَّمِ فِي الْمِرْكَانِ . (عب) .

١١٨٢٠ - عن أم حبيبة رضي الله عنها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ » . (ابن جرير) .

١١٨٢١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ : « أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ ابْنَةَ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَ ، وَأَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّيَ » . (ص) .

١١٨٢٢ - عن عكرمة : « أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اسْتُحِيضَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ سُئِلَ لَهَا ؟ فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْظُرَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئًا بَعْدَ ذَلِكَ أَحْتَشَتْ وَأَسْتَشْفَرَتْ وَتَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ » . (ص) .

١١٨٢٣ - عن سليمان بن يسار : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدَ رِيحَ طِيبٍ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ هَذِهِ الرَّيْحُ ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : مِنْكَ لَعَمْرِي ، فَقَالَ : طَيَّبْتِي أُمَّ حَبِيبَةَ ، وَرَعَمْتَ أَنَّهَا طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ ؛ فَقَالَ : أَذْهَبُ فَأَقْسِمُ عَلَيْهَا لَمَا غَسَلْتَهُ ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَغَسَلْتَهُ » . (حم) .

١١٨٢٤ - عن أبي الجراح - مَوْلَى أُمَّ حَبِيبَةَ - ، عن أم حبيبة رضي الله عنها أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ قَالَتْ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ كَمَا يَتَوَضَّؤُونَ » .

١١٨٢٥ - عن حسان بن عطية قال : « لَمَّا نَزَلَ بَعْتَبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْمَوْتُ »

أَشَدَّ جَزَعُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا الْجَزَعُ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ - يَعْنِي أُخْتَهُ -
تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا ، حَرَّمَ اللَّهُ
لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ ، فَمَا تَرَكْتَهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ . (حم) .

١١٨٢٦ - عن أَبِي بَشِيرٍ ، عن أَبِي المَلِيحِ ، عن أُمِّ حَبِيبَةَ ، عن النَّبِيِّ ﷺ :
« أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَدَّنُ يُؤَدَّنُ قَالَ كَمَا يَقُولُ حَتَّى يَسْكُتَ » . (حم) .

١١٨٢٧ - عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرَانَ ، عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الْعَبِيرَ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ لَا تَصْحَبُهَا الْمَلَائِكَةُ » .

١١٨٢٨ - عن عَنبَسَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ ، عن أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتُ
أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا
قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَأَرْبَعًا بَعْدَ الظُّهْرِ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » . (حم) .

مُسْنَدُ

٧ - أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ بِنْتُ الْحَارِثِ ابْنِ أَبِي ضِرَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١١٨٢٩ - عن جَابِرِ بنِ يَزِيدِ الجَعْفِيِّ ، عن ذِي قَرَابَةِ لِحُورِيَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّهَا قَالَتْ : « لَا يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِ وَضُوءِي » . (عب) .

١١٨٣٠ - عن ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي
المُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ وَنَعْمُهُمْ تُسْقَى عَلَى المَاءِ ، فَكَانَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِمَّا أَصَابَ ، وَكُنْتُ فِي الخَيْلِ » . (ش) .

١١٨٣١ - عن الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَانَتْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مُلْكُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهَا وَجَعَلَهُ صَدَاقَهَا ، فَأَعْتَقَ كُلَّ أُسَيْرٍ مِنْ بَنِي المُصْطَلِقِ » .
(عب) .

١١٨٣٢ - عن مجاهد قَالَ : « قَالَتْ جُوَيْرِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ :
إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَفْخَرُونَ عَلَيَّ وَيَقْلُنَ : لَمْ يَتَزَوَّجْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَوْلَمْ أُعْظِمْ
صِدَاقَكَ ؟ أَلَمْ أُعْتِقْ أَرْبَعِينَ مِنْ قَوْمِكَ » . (عب) .

١١٨٣٣ - عن الزهري قَالَ : « ضَرَبَ عَلِيٌّ صَفِيَّةَ وَجُوَيْرِيَّةَ الْحِجَابِ ، وَقَسَمَ
لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَسَمَ لِنِسَائِهِ » . (عب) .

١١٨٣٤ - عن قتادة ، عن أَبِي أَيُّوبَ الْهَجْرِيِّ ، عن جُوَيْرِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ جُوَيْرِيَّةَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ وَهِيَ صَائِمَةٌ فَقَالَ لَهَا : أَصُمْتِ
أَمْسِ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : تَصُومِينَ غَدًا ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَأُفْطِرِي » .
(حم) .

١١٨٣٥ - عن جابر ، عن خَالَتِهِ أُمِّ عُمَانَ ، عَنْ جُوَيْرِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » .

١١٨٣٦ - عن كريب - مولى ابن عباس - ، عن ابن عباسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عن جُوَيْرِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ : « أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
غُدُوَةً وَأَنَا أُسْبِخُ ، ثُمَّ أَنْطَلَقَ لِحَاجَّتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ، فَقَالَ :
مَا زِلْتُ قَاعِدَةٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلْتَهُنَّ ،
أَوْ لَوُوزِنَ بِهِنَّ وَزَنْتَهُنَّ - يَعْنِي بِجَمِيعِ مَا سَبَّحْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ - ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ - ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ - ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ - ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - » . (حم) .

مُسْنَد

٨ - أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٨٣٧ - عن مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِجِلَابٍ وَهُوَ واقِفٌ فِي الْمَوْقِفِ ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ » . ابن جرير .

١١٨٣٨ - عن مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ فَأَعْتَقْتُهَا ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : آجْرَكَ اللَّهُ ، أَمَا إِنَّكَ لَوُكُنْتَ أَعْطَيْتَهَا أَحْوَالِكَ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ » . (د) .

١١٨٣٩ - عن مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ رَأَى مَنْ خَلْفَهُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ » . (ش) .

١١٨٤٠ - عن مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ تَجَافَى حَتَّى لَوْ أَنَّ بَهْمَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَمُرَّ تَحْتَ يَدِهِ مَرَّتْ » . (عب) .

١١٨٤١ - عن مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا بِجِدَائِهِ ، فَرَبَّمَا أَصَابَنِي ثُوبُهُ إِذَا سَجَدَ ، وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ » . (ش) .

١١٨٤٢ - عن مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ شَاةً مَاتَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ (أَلَا دَبَعْتُمْ إِهَابَهَا) » . (عب) .

١١٨٤٣ - عن مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْفَارَةِ تَقَعُ فِي السَّمَنِ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ جَامِداً فَالْقُوها وَمَا حَوْلَهَا ، وَإِنْ كَانَ مَائِعاً فَلَا تَقْرُبُوهُ » . (عب) .

١١٨٤٤ - عن مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلاً

فَاغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَكَفَأَ الْإِنَاءَ بِشِمَالِهِ عَنْ يَمِينِهِ فَعَسَلَ كَفَّهُ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى فَرْجِهِ فَعَسَلَهُ ، ثُمَّ ذَلِكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ مَضَمَضَ وَأَسْتَشْبَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ الْمَاءَ ، ثُمَّ تَنَحَّى فَعَسَلَ رِجْلَيْهِ ، فَاتَيْتُهُ بِثَوْبٍ فَرَدَّهُ وَجَعَلَ يَقُولُ بِالْمَاءِ هَكَذَا يَنْفُضُ الْمَاءَ . (عب ، ش ، ص) .

١١٨٤٥ - عن ميمونة رضي الله عنها قالت : « سَكَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءًا مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَعَسَلَ يَدَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَأَفْرَغَ عَلَى فَرْجِهِ فَعَسَلَهُ بِشِمَالِهِ ، وَضَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ فَذَلَكَهَا ذَلِكَ شَدِيدًا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِلءَ كَفِّهِ ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ ، ثُمَّ تَنَحَّى مِنْ مَقَامِهِ فَعَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِمَنْدِيلٍ فَرَدَّهُ » . (كر) .

١١٨٤٦ - عن مسور ، عن أبيه : « دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَتْ : أَيُّ بُنَيَّ ؟ مَا لِي أَرَاكَ شَعْنًا رَأْسُكَ ؟ قَالَ : إِنَّ أُمَّ عَمَارٍ مُرَجَّلَتِي حَائِضٌ ؛ قَالَتْ : أَيُّ بُنَيَّ ! وَأَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِحْدَانَا وَهِيَ مُضْطَجِعَةٌ حَائِضٌ قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ ، فَيَتَّكِيءُ عَلَيْهَا فَيَتْلُو الْقُرْآنَ وَهُوَ مُتَّكِيءٌ عَلَيْهَا ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهَا قَاعِدَةً وَهِيَ حَائِضٌ فَيَتَّكِيءُ فِي حِجْرِهَا فَيَتْلُو الْقُرْآنَ ، وَتَقُومُ وَهِيَ حَائِضٌ فَتَبْسُطُ الْخُمْرَةَ فِي مُصَلَّاهُ فَيُصَلِّي عَلَيْهَا ، وَأَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ » . (عب ، ش ، ص) .

١١٨٤٧ - عن نذبة مولاة ميمونة رضي الله عنها قالت : « دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَرْسَلْتَنِي مَيْمُونَةَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتِهِ فِرَاشَانِ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مَيْمُونَةَ فَقُلْتُ : مَا أَرَى ابْنَ عَبَّاسٍ إِلَّا مُهَاجِرًا لِأَهْلِهِ ، فَأَرْسَلْتُ مَيْمُونَةَ إِلَى بِنْتِ سَرَجِ الْكِنْدِيِّ ، أَمْرَأَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ تَسْأَلُهَا ؟ فَقَالَتْ : لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ هَجْرٌ ، وَلَكِنِّي حَائِضٌ ، فَأَرْسَلْتُ مَيْمُونَةَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَتَرَعَّبُ عَنْ سُنَّةِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ حَائِضًا ، تَكُونُ عَلَيْهَا الْحِرْقَةُ إِلَى الرُّكْبَةِ وَإِلَى نِصْفِ الْفَخْدِ . (عب) .

١١٨٤٨ - عن ميمونة رضي الله عنها قالت : « كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ » . (عب ، ص ، ش) .

١١٨٤٩ - عن ميمونة رضي الله عنها قالت : « قَالَ لَنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ فَظَهَرَتِ الرُّغْبَةُ ، وَاخْتَلَفَ الْإِخْوَانُ ، وَحُرِقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ » . (ش) .

١١٨٥٠ - عن ميمونة رضي الله عنها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ » . (كر) .

١١٨٥١ - عن عبد الرحمن بن السائب ابن أخي ميمونة زوج النبي ﷺ قَالَ : « قَالَتْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا ابْنَ أَخِي ! تَعَالَ أَرْقِيكَ بِرُقِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ ، أَذْهَبِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ ، أَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ » . (ابن جرير) .

١١٨٥٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال : وَهَبَتْ مَيْمُونَةُ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ . (عب) .

١١٨٥٣ - عن معمر ، عن الزهري وقناة : « أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ » . (عب) .

١١٨٥٤ - عن ميمونة مولاة النبي ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : « أَنْبَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟ قَالَ : أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ أَثْوَهُ فَصَلُّوا فِيهِ ، فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ ، قَالَتْ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ نُنْطِقْ نَأْتِهِ ؟ قَالَ : فَمَنْ لَمْ يُطِقْ ذَلِكَ

فَلْيَهْدِ إِلَيْهِ زَيْتًا يُسْرَجُ فِيهِ ، فَمَنْ أَهْدَى إِلَيْهِ كَمَنْ صَلَّى فِيهِ . (حم) ،
وابن زنجويه ، (د) .

١١٨٥٥ - عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة زوج النبي ﷺ - وهي خالته - :
« أَنَّهُ أَهْدَى لَهَا ضَبًّا ، فَأَمَرَتْ بِهِ فَصَنَعَ طَعَامًا ، فَأَتَاهَا رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِهَا فَقَدَّمَتْهُ
إِلَيْهِمَا تَخْصُمًا بِهِ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَحَّبَ بِهِمَا ، ثُمَّ تَنَاوَلَ لِيَأْكُلَ ، فَقَالَ :
مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : ضَبُّ أَهْدَى لَنَا ! فَقَذَفَهُ ثُمَّ كَفَّ يَدَهُ ، فَكَفَّ الرَّجُلَانِ أَيْدِيَهُمَا ،
فَقَالَ لَهُمَا : كُلا ، فَإِنَّكُمَا أَهْلُ نَجْدٍ تَأْكُلُونَهَا ، وَإِنَّا أَهْلُ تِهَامَةَ نَعَافُهَا .
(ابن جرير) .

١١٨٥٦ - عن ميمونة مولاة النبي ﷺ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : يَا مَيْمُونَةُ !
تَعُوذِي بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ! قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَإِنَّهُ لِحَقٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَإِنَّ
مِنْ أَشَدِّ عَذَابِ الْقَبْرِ الْغَيْبَةَ وَالْبَوْلَ . (ق) فِي عَذَابِ الْقَبْرِ .

١١٨٥٧ - عن ميمونة رضي الله عنها قالت : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الدُّنْيَا خَضِرَةٌ
حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَتَقَى اللَّهَ فِيهَا وَأَصْلَحَ ، وَإِلَّا فَهُوَ كَالْأَكْلِ وَلَا يَشْبَعُ ، وَبَيْنَ النَّاسِ فِي
ذَلِكَ كَبْعِدِ الْكُوكَبَيْنِ ، أَحَدُهُمَا يَطْلُعُ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَالْآخَرُ يَغِيبُ فِي الْمَغْرِبِ » .
الرامهرمزي في الأمثال ، وسند حسن .

١١٨٥٨ - عن عبد الله بن عباس عن ميمونة رضي الله عنهم : « أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ لِمَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ ﷺ : أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا فَدَبَعُوهُ فَاتَّبَعُوا
بِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهَا مَيْتَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا ،
قَالَ سُفْيَانُ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا مِنَ الرَّهْرِيِّ : حُرِّمَ أَكْلُهَا ، قَالَ أَبِي ، قَالَ
سُفْيَانُ : مَرَّتَيْنِ عَنْ مَيْمُونَةَ » . (حم) .

١١٨٥٩ - عن ابن عباس ، عن ميمونة رضي الله عنها : « أَنَّ فَاةً وَقَعَتْ فِي

سَمْنٍ فَمَاتَتْ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ فَقَالَ : خُذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَالْقَوَهُ وَكُلُوا » .
(حم) .

١١٨٦٠ - عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن مَيْمُونَةَ قَالَتْ : « كُنْتُ أَعْتَسِلُ
أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ » . (حم) .

١١٨٦١ - عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عن مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَعْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ
يَدَيْهِ ، ثُمَّ يُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ ، ثُمَّ يَضْرِبُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ
فَيَمْسَحُهَا ثُمَّ يَغْسِلُهَا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ وَعَلَى سَائِرِ
جَسَدِهِ ، ثُمَّ يَتَنَحَّى فَيَغْسِلُ رِجْلَيْهِ » . (حم) .

١١٨٦٢ - عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عن مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَتْ : « أُجِنِبْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَسَلْتُ مِنْ جَفْنَةٍ فَفَضَلَتْ فَضْلَةً ، فَجَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَغْتَسِلَ مِنْهَا ، فَقُلْتُ : إِنِّي قَدْ أَعْتَسَلْتُ مِنْهَا ، فَقَالَ : إِنَّ الْمَاءَ لَيْسَ
عَلَيْهِ جَنَابَةٌ ، أَوْ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ ، فَأَعْتَسَلْتُ مِنْهُ » . (حم) .

مُسْنَدُ

٩ - أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٨٦٣ - عن أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « بَلَّغْنِي بَعْضُ مَا آذَيْنِ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ فَجَعَلْتُ أُسْتَقْرِيهِنَّ ، وَأَعْطُهُنَّ ، فَقُلْتُ :
فِيمَا أَقُولُ : لَتَنْتَهِيَنَّ أَوْ لَيُبدِلَنَّ اللَّهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ ، حَتَّى آتَيْتُ عَلَى زَيْنَبَ
فَقَالَتْ : يَا عُمَرُ ! أَمَا كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعْطَنَا أَنْتَ ؟
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ ﴾ ^(١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ » . (ابن منيع وابن

(١) سورة التحريم ، الآية : ٥ .

أبي عاصم في السنة ، كر) وصح .

١١٨٦٤ - عن زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت : « تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِخْضَبِي هَذَا ، مِخْضَبٌ مِنْ صُفْرِ » . (ص) .

١١٨٦٥ - عن زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَائِمًا فِي بَيْتِي ، فَجَاءَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَدْرُجُ ، فَخَشِيتُ أَنْ يُوقِظَهُ ، فَعَلَلْتُهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ غَفَلْتُ عَنْهُ ، فَتَعَدَّ عَلَيَّ بَطْنُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَوَضَعَ طَرَفَ ذَكَرِهِ فِي سُرَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَالَ فِيهَا ، فَفَزِعْتُ لِذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَاتِ مَاءً فَصَبِّبْتُهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ ، وَيُغَسَّلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ » . (عب) .

١١٨٦٦ - عن جابر قال : « كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَغْسِلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مِخْضَبٍ مِنْ صُفْرِ »^(١) . (أبو نعيم) .

١١٨٦٧ - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَبَّرَ عَلَيَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَرْبَعًا ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يَدْخُلُ هَذِهِ قَبْرَهَا ؟ فَقُلْنَا : مَنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهَا ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَسْرَعُكُمْ بِي لِحَوْقًا أَطْوَلُكُمْ يَدًا ، فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ أَيْدِيَهُنَّ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ صَنَاعًا تُعِينُ بِمَا تَصْنَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . البزار ، وابن منده في غرائب شعبة .

١١٨٦٨ - عن نافع وغيره : « أَنَّ الرَّجَالَ وَالنِّسَاءَ كَانُوا يَخْرُجُونَ بِهِمْ سَوَاءً ، فَلَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ أَمَرَ عُمَرُ مُنَادِيًا يُنَادِي : أَلَا ! لَا يَخْرُجُ عَلَيَّ زَيْنَبُ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ مِنْ أَهْلِهَا ، فَقَالَتِ ابْنَةُ عُمَيْسٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلَا أَرِيكَ شَيْئًا رَأَيْتُ الْحَبَشَةَ تَصْنَعُهُ لِنِسَائِهِمْ ؟ فَجَعَلَتْ نَعشًا وَغَشَّتْهُ ثُوبًا ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ :

(١) الصُّفْرُ : النحاس الجيد . (لسان العرب : ٤/٤٦١) .

مَا أَحْسَنَ هَذَا ! مَا أَسْتَرَّ هَذَا ! فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى أَنْ آخِرُجُوا عَلَيَّ أَمْكُمْ .
(ابن سعد) .

١١٨٦٩ - عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : « لَمَّا حَضَرَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَرْسَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهَا بِخَمْسَةِ أَثْوَابٍ مِنَ الْخَزَائِنِ تَتَخَيَّرُهَا ثَوْبًا ثَوْبًا » . (ابن سعد) .

١١٨٧٠ - عن القاسم بن عبد الرحمن قال : « لَمَّا تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَكَانَتْ أَوَّلَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لُحُوقًا بِهِ - ، فَلَمَّا حُمِلَتْ إِلَى قَبْرِهَا ، قَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى قَبْرِهَا ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَى النَّسْوَةِ - يَعْنِي أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ - حِينَ مَرَضَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَنْ مَنْ يُمَرِّضُهَا وَيَقُومُ عَلَيْهَا ؟ فَأَرْسَلَنْ : نَحْنُ ، فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ صَدَقَنْ ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِنَّ حِينَ قَبِضَتْ : مَنْ يُغَسِّلُهَا وَيُحَنِّطُهَا وَيُكْفِنُهَا ؟ فَأَرْسَلَنْ : نَحْنُ ، فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ صَدَقَنْ ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِنَّ : مَنْ يُدْخِلُهَا قَبْرَهَا ؟ فَأَرْسَلَنْ : مَنْ كَانَ يَحِلُّ لَهُ الْوُلُوجُ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهَا ، فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ صَدَقَنْ ، فَأَعْتَزَلُوا أَيُّهَا النَّاسُ ! فَتَحَاهُمْ عَنْ قَبْرِهَا ثُمَّ أَدْخَلَهَا رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهَا » . (ابن سعد) .

١١٨٧١ - عن عبد الرحمن بن أبرى قال : « صَلَّى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيَّ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَدْخُلَ قَبْرَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْنَ : إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْقَبْرَ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ الْقَبْرَ مَنْ كَانَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا وَهِيَ حَيَّةٌ » .
(ابن سعد) .

١١٨٧٢ - عن محمد بن المنكدر قال : « مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَقْبَرَةِ ، وَأَنَاسٌ يَخْفِرُونَ لِزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، فَقَالَ : لَوْ أَنِّي ضَرَبْتُ عَلَيْهِمْ فُسْطَاطًا ! فَضَرَبَ عَلَيْهِمْ فُسْطَاطًا ، فَكَانَ أَوَّلَ فُسْطَاطٍ

ضَرَبَ عَلَى قَبْرِ . (ابن سعد) .

١١٨٧٣ - عن ثعلبة ابن أبي مالك قال : « رَأَيْتُ يَوْمَ مَاتَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَسْرَعَ النَّاسُ إِلَى الشَّرِّ ، وَأَشْبَهَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ! أَنْشَدُ اللَّهَ مَنْ حَضَرَ نَشْدَنِي : هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ضَرَبَ عَلَى قَبْرِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَطَاطًا ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتُمْ عَائِيًا عَابَهُ ؟ قَالُوا : لَا » . (ابن سعد) .

١١٨٧٤ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلِيطٍ قَالَ : « رَأَيْتُ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ جَحْشٍ يَحْمِلُ سَرِيرَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهُوَ مَكْفُوفٌ وَهُوَ يَبْكِي ، فَاسْمَعُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَبَا أَحْمَدَ ! تَنَحَّ عَنِ السَّرِيرِ ، لَا يَغْشِيَنَّكَ النَّاسُ - وَأَزْدَحَمُوا عَلَيَّ سَرِيرَهَا - ، فَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ : يَا عُمَرُ ! هَذِهِ الَّتِي نَلْنَا بِهَا كُلَّ خَيْرٍ ، وَإِنْ هَذَا يُبْرَدُ حَرًّا مَا أَجِدُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلْزَمُ ، أَلْزَمُ » . (ابن سعد) .

١١٨٧٥ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَنَةَ عِشْرِينَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ، وَرَأَيْتُ ثَوْبًا مَدًّا عَلَى قَبْرِهَا ، وَعُمَرُ جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ ، مَعَهُ أَبُو أَحْمَدَ ذَاهِبُ الْبَصْرِ جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَائِمٌ عَلَى رِجْلَيْهِ ، وَالْأَكَابِرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِيَامٌ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، فَأَمَرَ عُمَرُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَأَسَامَةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهَا حَمَنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَرَشٍ ، فَزَلُّوا فِي قَبْرِهَا » . (ابن سعد) .

١١٨٧٦ - عن واثلة ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِي أَنْتَ يَا فَاطِمَةُ ! وَأَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَزْوَاجِي زَيْنَبُ ، وَهِيَ أَطْوَلُكُنَّ كَفًّا ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ مِنْ أَعْمَلِ النَّاسِ لِقِبَالِ أَوْشُوعٍ أَوْ قَرِيبَةٍ أَوْ إِدَاوَةَ ، وَتَقْتَلُ وَتَحْمِلُ وَتُعْطِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَطْوَلُكُنَّ كَفًّا » . (كر) .

١١٨٧٧ - عن أنسٍ قَالَ : « كَانَتْ زَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَفَخَّرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : زَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ النَّاسُ ، وَأَوْلَمَ عَلَيَّ خُبْرًا وَلَحْمًا ، وَفِي أَنْزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ » . (كر) .

مُسْنَدُ

١٠ - أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٨٧٨ - عن سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ وَلَمْ يَحُجَّ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ وَحُجَّ عَنْ أَبِيكَ » . (ابن جرير) .

١١٨٧٩ - عن ابن الزُّبَيْرِ : « أَنَّ زَمْعَةَ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ وَكَانَ يَطْوُهَا وَكَانُوا يَتَهَمُونَهَا فَوَلَدَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسَوْدَةَ : أَمَا الْمِيرَاثُ فَلَهُ ، وَأَمَا أَنْتِ فَاحْتَجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِكَ بِأَخٍ » . (عب ، والطحاوي ، قط ، حب ، ك ، هق) .

١١٨٨٠ - عن بلالٍ قَالَ : « قَالَتْ سَوْدَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَ فُلَانٌ فَاسْتَرَاحَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا اسْتَرَاحَ مَنْ غَفِرَ لَهُ » . (كر) .
وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِثْلَهُ . (كر) .

مُسْنَدُ

١١ - أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٨٨١ - عن صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيَّ أَرْبَعَةٌ آلَافٍ نَوَافٍ أُسْبِحُ بِهِنَّ ، فَقَالَ : قَدْ سَبَّحْتُ بَعْدَ أَنْ قُئِمْتُ عَلَى رَأْسِكَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا ، قُلْتُ : فَعَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : قَوْلِي : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ » . (أبو زكريا وابن منده في أماليه ، وابن النجار) .

١١٨٨٢ - عن صفية رضي الله عنها قالت : « ما رأيت قط أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ ، لقد أردفتني على عجز ناقته ليلاً ، فجعلت أنعس ، فيمسكني رسول الله ﷺ بيديه فيقول : يا هذه مهلاً ! يا بنت حبي ! وجعل يقول : يا صفية ! إني أعتذر إليك مما صنعت بقومك ! إنهم قالوا لي كذا ، إنهم قالوا لي كذا » . (ع ، كر) .

١١٨٨٣ - عن جابر : « أن رسول الله ﷺ أتني بصفية رضي الله عنها يوم خيبر ، وأتني برجلين ، أحدهما زوجها ، والآخر أخوها - فذكر الحديث - ، وبات أبو أيوب رضي الله عنه ليلة عرس رسول الله ﷺ يدور حول خباء رسول الله ﷺ ، فلما سمع رسول الله ﷺ الوطاء قال : من هذا ؟ قال : أنا خالد بن زيد ، فرجع إليه رسول الله ﷺ : ما لك ؟ قال : ما نمت الليلة مخافة هذه الجارية عليك ، فأمره رسول الله ﷺ فرجع » . (كر) .

١١٨٨٤ - عن عائشة رضي الله عنها : « أن النبي ﷺ وجد على صفية رضي الله عنها فقالت : يا عائشة ! هل لك أن ترضي رسول الله ﷺ ولك يومي ؟ قالت : نعم ، فأخذت خماراً لها مضبوغاً بزعفران فمستته بالماء ليفوح ريحُه ، ثم جاءت فقعدت إلى جنب رسول الله ﷺ ، فقال : إليك يا عائشة ! فإنه ليس بيومك ، قالت : فضل الله يؤتية من يشاء - وأخبرته بالأمر فرضيت عنها - » . (ابن النجار) .

١١٨٨٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كانت صفية رضي الله عنها من الصفي » . (ابن النجار) .

١١٨٨٦ - عن عروة قال : « لقد بات أبو أيوب ليلة دخل رسول الله ﷺ بصفية بنت حبي رضي الله عنها قائماً قريباً من قبته أخذاً بقائم السيف حتى أصبح ، فلما خرج رسول الله ﷺ بكرة كبر أبو أيوب رضي الله عنه حين أبصر رسول الله ﷺ » .

قَدْ خَرَجَ ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا لَكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ ؟ قَالَ : لَمْ أُرْقُدْ لَيْلَتِي هَذِهِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ يَا أَبَا أَيُّوبَ ؟ قَالَ : لَمَّا دَخَلْتُ بِهِذِهِ
الْمَرْأَةَ ذَكَرْتُ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ أَبَاهَا وَأَخَاهَا وَرَجُلَهَا وَعَامَّةَ عَشِيرَتِهَا ، فَخِفْتُ لِعَمْرِ اللَّهِ
أَنْ تَغْتَالَكَ ! فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهُ مَعْرُوفًا . (ك ر) .

١١٨٨٧ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُغَيِّرُ حَتَّى يُصْبِحَ
فَيَسْمَعُ أَذَانًا ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ ، فَأَتَى خَيْبَرَ
وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ حُصُونِهِمْ فَتَفَرَّقُوا فِي أَرْضِهِمْ ، مَعَهُمْ مَكَاتِلُهُمْ وَفُؤُوسُهُمْ وَمِرْوَدُهُمْ ،
فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! خَرِبْتُ خَيْبَرَ ،
إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَسَمَ
الْغَنَائِمَ ، فَوَقَعَتْ صَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي سَهْمِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، فَقِيلَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ قَدْ وَقَعَتْ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ! فَاشْتَرَاهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعَةِ رُؤُوسٍ ، فَبِعَتْ بِهَا إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تُصَلِّحُهَا ، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ
قَالَ : وَتَعَتُّدُ عِنْدَهَا ، فَلَمَّا أَرَادَ الشُّخُوصَ ، قَالَ النَّاسُ : مَا نَدْرِي ! أَتَخَذَهَا سِرِّيَّةً
أَوْ تَزْوِجَهَا ، فَلَمَّا رَكِبَ سَتْرَهَا وَأَرْدَفَهَا خَلْفَهُ ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ
أَوْضَعُوا ، وَكَذَلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ إِذَا رَجَعُوا فَدَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَعَثَرَتْ نَاقَةُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَقَطَ وَسَقَطَتْ ، وَنَسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَنْظُرْنَ مُسْرِفَاتٍ فَقُلْنَ : أَبْعَدَ اللَّهُ
الْيَهُودِيَّةَ وَأَسْحَقَهَا ، فَسَتْرَهَا وَحَمَلَهَا . (ش) .

١١٨٨٨ - عن الزُّهْرِيِّ قَالَ : « ضَرَبَ عَلِيٌّ صَفِيَّةَ وَجُوَيْرِيَةَ الْحِجَابِ ، وَقَسَمَ
لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَسَمَ لِنِسَائِهِ . (ع ب) .

١٢ - الْكِنْدِيَّةُ بِنْتُ الْجَوْنِ

١١٨٨٩ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ : « نَكَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ وَهِيَ

الشَّقِيَّةُ الَّتِي سَأَلْتَهُ أَنْ يُهَارِقَهَا وَيَرُدَّهَا إِلَى قَوْمِهَا ، فَفَعَلَ . (رواه عنه عبيد الله بن عمرو) .

١١٨٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَتَبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ : « أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي الْجَوْنِ الْكِنْدِيَّ قَدِمَ مُسْلِمًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَرَوْجُكَ أَجْمَلَ أَيْمٍ فِي الْعَرَبِ وَقَدْ رَغِبْتَ فِيكَ ، فَتَزَوَّجَهَا عَلَيَّ أَتُنْتِي عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشْرًا ، فَقَالَ : لَا تَقْصُرْ بِهَا فِي الْمَهْرِ ، قَالَ : « مَا أَصْدَقْتَ أَحَدًا فَوْقَ هَذَا » .

فَبَعَثَ مَعَهُ أَبَا أُسَيْدٍ ، فَلَمَّا قَدِمَا عَلَيْهَا جَلَسَتْ وَأَذْنَتْ لَهُ ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : إِنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَرَاهُنَّ الرَّجَالُ ، فَتَحَمَلْتُ مَعَ الطَّعِينَةَ عَلَى جَمَلٍ فِي مِحْفَةٍ ، فَأَقْبَلْتُ بِهَا حَتَّى أَنْزَلْتُهَا فِي بَيْتِي سَاعِدَةً ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّسَاءُ ، فَرَحَّبْنَ بِهَا ثُمَّ خَرَجْنَ ، فَذَكَرْنَ جَمَالَهَا ، وَشَاعَ ذَلِكَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا دَاخِلٌ مِنَ النَّسَاءِ ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّكَ مُلْكُهُ ، فَإِنْ كُنْتِ تُرِيدِينَ أَنْ تَحْظِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولِي : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ! فَإِنَّهُ يَرْغَبُ فِيكَ » .

١١٨٩١ - وَنَ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : « فَتَزَوَّجَ الْكِنْدِيَّةَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ » .

١١٨٩٢ - عَنْ الْوَأْقِدِيِّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ الْوَلِيدَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ : هَلْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُخْتِ الْأَشْعَثِ ؟ فَقَالَ : مَا تَزَوَّجَهَا قَطُّ ، وَلَا تَزَوَّجَ كِنْدِيَّةَ إِلَّا ابْنَتُ الْجَوْنِ فَمَلَكَهَا ، فَلَمَّا أَتَى بِهَا نَظَرَ إِلَيْهَا فَطَلَّقَهَا فَلَمْ يَبْنَ بِهَا » .

١١٨٩٣ - عَنْ أَبِي أُسَيْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ : « تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسْمَاءَ ابْنَتِ النُّعْمَانَ الْجَوْنِيَّةَ ، فَأَرْسَلَنِي فَجِئْتُ بِهَا ، فَقَالَتْ : حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَخْضَيْتُهَا أَنْتِ ، وَأَنَا أَمْسِطُهَا ، فَفَعَلْتِ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهَا إِحْدَاهُمَا : إِنَّهُ يُعْجِبُهُ أَنْ تَقُولَ

المرأة : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ بِكُمَّ عَلَى وَجْهِهِ فَاسْتَرَتْ ، وَقَالَ : عُدْتِ « بِمَعَاذِ » ،
وَخَرَجَ فَقَالَ : « يَا أَبَا أُسَيْدٍ ! الْحَقُّهَا بِأَهْلِهَا وَمَتَّعَهَا بِرَازِقِيَيْنِ » - يَعْنِي كِرْبَاسَيْنِ - ،
فَكَانَتْ تَقُولُ : آذَعُونِي الشَّقِيَّةَ .

١١٨٩٤ - عن عروة قال : « لَمَّا أَنْ أُذْخِلَتِ الْكِنْدِيَّةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ :
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ! فَقَالَ : لَقَدْ عُدْتِ بِعَظِيمِ الْحَقِّي بِأَهْلِكَ » . (عب) . وَأَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ .

١٣ - العالیه بنت الجون

١١٨٩٥ - قال الزهري : « تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَالِيَةَ أَمْرَأَةً مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ
كَلَابِ » .

١٤ - العواتك

١١٨٩٦ - عن قتادة : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي بَعْضِ مَعَازِيهِ : أَنَا النَّبِيُّ
لَا كَذِبَ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ » . (كر) . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ
الْحَرَبِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ قُتَيْبَةَ : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ ،
هُنَّ ثَلَاثَةٌ نِسْوَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ : عَاتِكَةُ بِنْتُ هِلَالٍ أُمُّ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ مَرَّةَ بِنْتُ
هِلَالٍ أُمُّ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ الْأَوْقَصِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ هِلَالٍ أُمُّ وَهَبِ
أَبِي أَمْنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ ، فَالْأُولَى مِنَ الْعَوَاتِكِ عَمَّةُ الْوَسْطَى ، وَالْوَسْطَى عَمَّةُ
الْأُخْرَى » . (كر) . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّلَبِيُّ الْعَدَوِيُّ : الْعَوَاتِكُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ :
ثَلَاثُ قُرَيْشِيَّاتٍ ، وَأَرْبَعُ سَلَمِيَّاتٍ ، وَعَدَوَانِيَّتَانِ ، وَهَذَلِيَّةٌ ، وَقَحْطَانِيَّةٌ ، وَقَضَاعِيَّةٌ ،
وَتَقْفِيَّةٌ ، وَأَسَدِيَّةٌ أَسَدُ خَزِيمَةَ ، فَالْقُرَيْشِيَّاتُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ ، وَأُمُّهَا
رَيْطَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهَا أُمُّ حَبِيبٍ ، وَهِيَ
عَاتِكَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهَا رَيْطَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ

كعب، وكانت ربيعة أول امرأة من قریش ضربت قباب الأدم بذي المجاز، وأمها
قلاية بنت حذافة بن جمح الخطباء، ويقال: الحظيئة، وكان داود بن مسور
المخزومي يقول: الخطباء - من طريق الكلام، وغيره يقول: الحظيئة - من طريق
الخطوة، وأمها آمنة بنت عامر الجان بن ملكان بن أفضى بن حارثة بن خزاعة،
ويقال لعامر الجان، هو عامر بن عشان من خزاعة: وأمها عاتكة بنت الهلال بن
أهيب بن ضبة ابن الحارث بن فهر، وأم أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر مخشيئة
بنت محارب بن فهر، وأمها عاتكة بنت مخلد بن النضر بن كنانة وهي الثالثة،
وأما السلمييات فولدته من قبل هاشم بن عبد مناف ابن قصي، ومن قبل وهب بن
عبد مناف ابن زهرة أم هاشم بن عبد مناف عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن
ذكوان عاتكة بنت مرة بن عدي بن أسلم بن أفضى من خزاعة، ويقال:
إن أم مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان هي عاتكة بنت جابر بن قنفذ بن مالك بن
عوف بن أمية القيس من سليم وهي الثانية، وأم هلال بن فالح بن ذكوان
عاتكة بنت الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور، وأم وهب ابن عبد مناف بن زهرة
عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالح بن ذكوان، فهؤلاء العواتك السلمييات؛
وأما العدوانيتان فولدته من قبل أبيه، ومن قبل مالك بن النضر، فأما التي ولدته
من قبل أبيه عبد الله بن عبد المطلب وهي السابعة وهي أمهاتيه، ويقال: إنها
الخامسة، فهي عاتكة بنت عبد الله بن ظرب بن الحارث بن جديلة العدواني،
ومن قال: إنها السابعة، فهي عاتكة بنت عامر بن ظرب بن عمرو بن عائذ بن يشكر
العدواني، وهي أم هند بنت مالك بن كنانة الفهمي من قيس ابن عيلان، وهند
بنت مالك هي أم فاطمة بنت عبد الله بن ظرب بن الحارث بن وائلة العدواني،
وفاطمة أم سلمى بنت عامر بن عميرة، وسلمى أم تخمر بنت عبد بن قصي،
وتخمر أم صخرة بنت عبد الله بن عمران، وصخرة أم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن
عمران بن مخزوم، وفاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم

أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَمِنْ قَبْلِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، فَأُمُّ مَالِكِ بْنِ
 النَّضْرِ عَاتِكَةُ بِنْتُ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ عَدْوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ . وَأُمُّ الْهُذَلِيَّةُ
 فَوَلَدَتْهُ مِنْ قَبْلِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّ هَاشِمِ عَاتِكَةُ بِنْتُ مَرَّةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ
 فَالِحِ ، وَأُمُّهَا مَارِيَةُ بِنْتُ حُرْزَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ،
 وَأُمُّ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ عَاتِكَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ فَهْرِ الْهُذَلِيَّةُ ،
 وَأُمُّ الْأَسَدِيَّةُ فَوَلَدَتْهُ مِنْ قَبْلِ كِلَابِ بْنِ مَرَّةَ وَهِيَ الثَّلَاثَةُ مِنْ أُمَّهَاتِهِ ، وَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ
 دُوَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ؛ وَأُمُّ الثَّقَفِيَّةُ فِيهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ
 عَوْفِ الثَّقَفِيِّ ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَعَبْدُ الْعَزَى جَدُّ
 أَمْنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، وَأُمُّ أَمْنَةَ بِنْتُ وَهْبٍ : بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ
 عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ؛ وَأُمُّ الْقَحْطَانِيَّةُ فَوَلَدَتْهُ مِنْ قَبْلِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ أُمِّ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ
 لَيْلَى بِنْتُ سَعْدَانَ بْنِ هُذَيْلِ ، وَأُمُّهَا سَلْمَى بِنْتُ طَابِخَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ ،
 وَأُمُّ سَلْمَى عَاتِكَةُ بِنْتُ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْثِ ، وَعَاتِكَةُ أَيْضاً هِيَ الثَّلَاثَةُ مِنْ أُمَّهَاتِ
 النَّضْرِ ، وَأُمُّ الْفُضَاعِيَّةُ فَوَلَدَتْهُ مِنْ قَبْلِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ مِنْ أُمَّهَاتِهِ ،
 وَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ رُشْدَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَوْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ إِحْفَافِ بْنِ
 قُضَاعَةَ - قَالَ أَحْمَدُ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ كُلِّهِ بَعْضُ الطَّالِبِيِّينَ ، وَرَوَاهُ لِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 الْعَدَوِيِّ .

١١٨٩٧ - عَنْ سِيَابَةَ بْنِ عَاصِمِ السَّلْمِيِّ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ
 حُنَيْنٍ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ » . (ص ، وَابْنُ مَنْدَةَ وَالْبَغَوِيُّ وَقَالَ : لَا أَعْلَمُ لِسِيَابَةَ غَيْرَ
 هَذَا الْحَدِيثِ ، كَر ، وَابْنُ النَّجَّارِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَقَالَ ، كَر :
 وَهُوَ غَرِيبٌ ، وَالْمَحْفُوظُ : يَوْمَ حُنَيْنٍ) .

١٥ - حبيبة بنت سهل رضي الله عنها

١١٨٩٨ - عن حبيبة بنت سهل رضي الله عنها : « أن ثابت بن قيس بن شماس بلغ منها ضرباً لا تدري ما هو ، فجاءت النبي ﷺ في الغلس ، فذكرت له الذي بها ، فقال النبي ﷺ خذ منها ، فقالت : أما إن الذي أعطاني عندي كما هو ، قال : فخذ منها ، فأخذ منها ، فقعدت عند أهلها » . (عب) .

مُسْنَد

١٦ - حممة بنت جحش رضي الله عنها

١١٨٩٩ - عن حممة بنت جحش رضي الله عنها قالت : « كنت أستحاضُ حيضةً كبيرةً طويلةً ، فجئت النبي ﷺ أستفتيه وأخبره ، فوجدته في بيت أختي زينب ، فقلت : يا رسول الله ! إن لي حاجةً ، قال : وما هي أي هنتاه^(١) ؟ قلت : إني أستحاضُ حيضةً طويلةً كبيرةً قد منعتني الصلاة والصوم ، فما ترى فيها ؟ قال : أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم ، قلت : هو أكبر من ذلك ؟ قال فتلججي ، قلت : هو أكبر من ذلك ، قال : فاتخذي ثوباً ، قلت : هو أكبر من ذلك يا رسول الله ! ، إنما يئج^(٢) ثجاً ، قال : سامرك بأمرين ، أيهما فعلت أجزأ عنك من الآخر ، وإن قويت عليهما فانت أعلم ، إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله ، ثم اغتسلي ، حتى إذا رأيت أنك قد طهرت وأستنقت فصلي ثلاثاً وعشرين ليلةً أو أربعاً وعشرين ليلةً وأيامها وصومي ، فإن ذلك يجرئك ، وكذلك فأفعلني كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ليمقات حيضهن وطهرهن ، وإن قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي

(١) هنتاه : بنا هنذو . (النهاية : ٥ / ٢٨٠) .

(٢) يئج : الثج : سيلان دماء الهدي والأصاحي . (النهاية : ١ / ٢٠٧) .

الْعَصْرَ فَتَغْتَسِلِي لَهُمَا جَمِيعاً ، وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ، الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، وَتُوَخِّرِينَ
 الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلِينَ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ لَهُمَا جَمِيعاً وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ
 فَأَفْعَلِي ، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الْفَجْرِ ثُمَّ تُصَلِّينَ وَكَذَلِكَ فَأَفْعَلِي ، وَصُومِي إِنْ قَدَرْتِ عَلَيَّ
 ذَلِكَ ، وَهَذَا أَعْجَبُ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ . (حم ، عب ، ش ، د ، ت : حسن
 صحيح ، هـ ، ك) .

مُسْنَدُ

١٧ - أُمُّ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٠٠ - عن بشار بن عبد الملك ، قَالَ : حَدَّثْتَنِي جَدَّتِي أُمُّ حَكِيمٍ قَالَتْ :
 سَمِعْتُ أُمَّ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : « هَاجَرْتُ مَعَ أَخِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 بِالْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ، قَالَ لِي أَخِي : أَقْعُدِي يَا أُمَّ إِسْحَاقَ ! فَإِنِّي
 نَسِيتُ نَفَقَتِي بِمَكَّةَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَخْشَى الْفَاسِقَ زَوْجِي ، قَالَ : كَلَّا !
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَتْ : فَلَيْتُ أَيَّامًا فَمَرَّ بِي رَجُلٌ قَدْ عَرَفْتُهُ وَلَا أَسْمِيهِ فَقَالَ : مَا يُقْعِدُكَ
 هَهُنَا يَا أُمَّ إِسْحَاقَ ؟ فَقُلْتُ : أَنْتَظِرُ إِسْحَاقَ ، ذَهَبَ يَأْخُذُ نَفَقَتَهُ ، قَالَ : لَا إِسْحَاقَ
 لَكَ ، قَدْ لَحِقَهُ الْفَاسِقُ زَوْجُكَ فَقَتَلَهُ ؛ فَقَدِمْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 وَهُوَ تَوَضَّأُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُتِلَ إِسْحَاقُ - وَأَنَا أَبْكِي وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيَّ ، فَإِذَا
 نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَكَسَ فِي الْوُضُوءِ ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَضَحَّهَ فِي وَجْهِي ، قَالَتْ
 أُمُّ حَكِيمٍ : وَلَقَدْ كَانَتْ تُصِيبُهَا الْمُصِيبَةُ الْعَظِيمَةُ فَتَرَى الدَّمْعَ فِي عَيْنَيْهَا وَلَا تَسِيلُ
 عَلَى خَدَّهَا . (خ ، فِي تَارِيخِهِ وَسُمُوهِ ، حَل ، قَالَ فِي الْإِصَابَةِ : بَشَارُ ضَعَّفَهُ
 ابْنُ مُعِينٍ) .

١٨ - أُمُّ أُنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٠١ - عن أُمِّ أُنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ !
 أَوْصِنِي ، قَالَ : أَهْجُرِي الْمَعَاصِيَ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْهَجْرَةِ ، وَحَافِظِي عَلَى الْفَرَائِضِ ،

فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ ، وَأَكْثَرِي مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّكَ لَا تَأْتِينَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ ،
غَدَاً أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر) .

١٩ - أُمُّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٠٢ - عن جابر بن سمرة ، عن أُمِّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَتْ
فَاطِمَةُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَنْحَلْهُمَا ، فَقَالَ :
نَحَلْتُ هَذَا الْكَبِيرَ : الْمَهَابَةَ وَالْحِلْمَ ، وَنَحَلْتُ هَذَا الصَّغِيرَ الْمَحَبَّةَ وَالرُّضْيَا .
(العسكري في الأمثال ، وفيه ناصح المحلمي ، قال ابن معين وَغَيْرُهُ : لَيْسَ
بِثَقَةٍ) .

١١٩٠٣ - عن طارق بن شهاب قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا : لِمَ تَبْكِينَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ ؟ قَالَتْ : أَبْكِي عَلَى خَبْرِ
السَّمَاءِ أَنْقَطَعَ عَنَّا . (ش) .

مُسْنَدُ

٢٠ - أُمُّ جَمِيلَ بِنْتَ الْمُحَلَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٠٤ - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، عن
أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، عن أُمِّهِ أُمِّ جَمِيلَ بِنْتَ الْمُحَلَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : « أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ
طَبَخْتُ لَكَ طَبِيخًا فَفَقَصَنِي الْحَطْبُ ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ ، فَتَنَاوَلْتَ الْقِدْرَ فَانْكَفَأْتَ عَلَى
ذِرَاعَيْكَ ، فَقَدِمْتُ بِكَ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ بِكَ ، فَتَقَلَّ النَّبِيُّ ﷺ
فِي فَيْكِ ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِكَ ، وَدَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ ، وَجَعَلَ يَنْقُلُ عَلَى يَدَيْكَ وَيَقُولُ :
أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ ! وَأَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءَ

لَا يُغَادِرُ سَقَمًا ، فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى بَرَأْتَ يَدُكَ . (حم ، ع ،
وابن منده ، وأبو نعيم ، كر) .

٢١ - أُمُّ جُنْدَبِ الْأَزْدِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٠٥ - عن أُمِّ جُنْدَبِ الْأَزْدِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهُ سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ
وَهُوَ يَقُولُ : حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ مِنْ عَرَافَاتٍ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ
وَالْوَقَارُ » . (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

٢٢ - أُمُّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٠٦ - عن أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
أَيْنَ أَبُو الْوَلِيدِ ؟ فَقُلْتُ : السَّاعَةَ يَا تُبَيْكُ ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا فَضَحِكَ ،
فَقُلْتُ : مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ أَوَّلَ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ
فَدَ أَوْجَبُوا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَدْعُ اللَّهَ لِي أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ
اجْعَلْهَا مِنْهُمْ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مَا الَّذِي أَضْحَكَكَ ؟ قَالَ : أَوَّلَ جَيْشٍ مِنْ
أُمَّتِي يُرَابِطُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ » . (كر) .

مُسْنَدُ

٢٣ - أُمُّ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٠٧ - عن أُمِّ الْحُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي
حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى رَحْلِهِ ، وَحُصَيْنٌ فِي حِجْرِي ، وَقَدْ أَدْخَلَ ثَوْبًا مِنْ تَحْتِ
إِبْطِهِ » . (أبو نعيم) .

١١٩٠٨ - عن أُمِّ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « حَجَجْتُ مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِجَّةَ الْوَدَاعِ ، فَرَأَيْتُ أُسَامَةَ وَبِلَالًا يَقُودُ بِخَطَامِ رَاحِلَةِ النَّبِيِّ ﷺ ،
 وَالْآخِرُ رَافِعُ ثُوبِهِ يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَرِّ ، حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَوَقَفَ
 لِلنَّاسِ ، وَقَدْ جَعَلَ ثُوبَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ، فَرَأَيْتُ عِنْدَ غُضْرُوفِهِ الْأَيْمَنِ
 كَهَيْئَتِهِ جَمْعٌ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلًا كَثِيرًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَشْهَدُ هَلْ بَلَّغْتَ ؟ وَكَانَ فِيمَا
 يَقُولُ : إِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ مُجَدِّعٌ أَسْوَدُ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا . (ن) .

٢٤ - أُمُّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٠٩ - عَنْ أُمِّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا بَنَى عَلِيٌّ سَبْرِينَ أَوْلَمَ
 بِالْمَدِينَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَكَانَ فِيْمَنْ دَعَا أَبِي بَنٍ كَعْبٍ فَاتَاهُمْ وَهُوَ صَائِمٌ فَدَعَا لَهُمْ » .
 (ابن سعد) .

مُسْنَدُ

٢٥ - أُمُّ حَكِيمٍ ابْنَةُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩١٠ - عَنْ أُمِّ الْحَكِيمِ بِنْتِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا نَاوَلَتْ نَبِيَّ اللَّهِ
 كَيْفًا مِنْ لَحْمٍ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (حم ، وابن منده) .

١١٩١١ - عَنْ أُمِّ الْحَكِيمِ بِنْتِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 دَخَلَ عَلَى ضِبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ فَهَشَّ عِنْدَهَا مِنْ كَيْفٍ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ
 وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (ش) .

١١٩١٢ - عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 دَخَلَ عَلَى أُخْتِهَا ضِبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ فَهَشَّ مِنْ كَيْفٍ عِنْدَهَا ثُمَّ صَلَّى عِنْدَهَا وَمَا تَوَضَّأَ
 مِنْ ذَلِكَ » . (حم ، وابن منده) .

١١٩١٣ - عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ تَصْنَعُ

لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا فَيَأْتِيهَا فَرُبَّمَا أَكَلَهُ عِنْدَهَا ، وَإِنَّمَا زَعَمَتْ أَنَّهُ أَتَاهَا يَوْمًا فَآتَتْهُ بِكَتِفٍ فَجَعَلَتْ تَسْحَاهَا لَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . (كر) .

٢٦ - أُمُّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩١٤ - عن موسى بن عقیبة قال : سمعتُ أُمَّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : « لَمَّا كَانَ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ، بَيْنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمٌ قَالَ : رَأَيْتُ كَأَنَّهُ مَلَأَ الْكُونَ ظُلْمَةً حَتَّى لَا يَبْصُرُ أَمْرًا وَكَفَّهُ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ نُورٌ عَلَا فِي السَّمَاءِ فَأَضَاءَ فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَضَاءَ مَكَّةَ كُلَّهَا ، ثُمَّ إِلَى نَجْدٍ ، ثُمَّ إِلَى يَثْرَبَ فَأَضَاءَهَا ، حَتَّى إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى الْبُسْرِ فِي النَّخْلِ ، قَالَ : فَاسْتَيْقَظْتُ فَتَقَصَّصْتُهَا عَلَى أَخِي عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ ، وَكَانَ جَزَلَ الرَّأْيِ ، فَقَالَ : يَا أَخِي ! إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَكُونُ فِي بَيْتِي عَبْدَ الْمُطَلِّبِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ حُفَيْرَةِ أَبِيهِمْ ؟ قَالَ خَالِدٌ : فَإِنَّهُ لَمَّا هَدَانِي اللَّهُ بِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ ، قَالَتْ أُمُّ خَالِدٍ : فَأَوْلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبِي ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ رُؤْيَاهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا خَالِدُ ! أَنَا وَاللَّهِ ذَلِكَ النُّورُ ، وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّصَ عَلَيْهِ مَا بَعَثَهُ اللَّهُ بِهِ ، فَأَسْلَمَ خَالِدٌ ، وَأَسْلَمَ عَمْرٍو بَعْدَهُ . (قط ، في الأفراد ، كر) .

١١٩١٥ - عن أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : « إِنِّي أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » . (ابن أبي داود في البعث ، كر) .

١١٩١٦ - عن أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سَمِعَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » . (ش ، وابن النجار) .

٢٧ - أُمُّ سَلِيطِ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩١٧ - عن ثعلبة بن مالك : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ مُرُوطًا بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَبَقِيَ مِنْهَا مِرْطٌ جَيِّدٌ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ :

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَعْطِ هَذَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ - يُرِيدُونَ أُمَّ كَلْثُومٍ .
 بِنْتَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَقَالَ عُمَرُ : أُمَّ سَلِيطٍ أَحَقُّ بِهِ ، وَأُمَّ سَلِيطٍ مِنْ نِسَاءِ
 الْأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ تُزْفِرُ^(١) لَنَا الْقِرْبَ يَوْمَ
 أُحُدٍ . (خ ، حل ، وأبو عبيد في الأموال) .

٢٨ - أُمَّ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩١٨ - عن أُمَّ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا كَانَ أَوَّلُ شَهْرٍ فَأَعْتَمِرِي ، فَإِنَّ عُمْرَةَ فِيهِ مِثْلُ حِجَّةٍ - أَوْ تَقْضِي مَكَانَ حِجَّةٍ - » . (ابن زنجويه) .

١١٩١٩ - عن أُمَّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَصْبِرِي ، فَوَاللَّهِ مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ مُنْذُ سَبْعٍ ، وَلَا أُوقِدَ تَحْتَ بُرْمَةٍ لَهُمْ مُنْذُ ثَلَاثٍ ، وَاللَّهِ ! لَوْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ جِبَالَ تِهَامَةَ كُلَّهَا ذَهَبًا لَفَعَلَ » . (طب) .

١١٩٢٠ - عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « جَاءَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنْامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ ؟ ، قَالَ : إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ ، فَقُلْتُ : فَضَحَّتِ النِّسَاءُ ، وَهَلْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، فِيمَ يُشَبِّهُهَا وَلَدَهَا إِذَا ؟ » . (عب ، ش) .

١١٩٢١ - عن أَنَسٍ ، عن أُمَّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : الْمَرْأَةُ تَرَى مَا يَرَى الرَّجُلُ ؟ قَالَ : عَلَيْهَا الْغُسْلُ » . (ص) .

١١٩٢٢ - عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ قَالُوا : « دَخَلَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .

(١) تُزْفِرُ الْقِرْبَ : يسقين الناس في الغزو ، والزفرة القربة . (النهاية ٢/٣٠٤) .

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَرَى فِي مَنَامِهَا كَمَا يَرَى الرَّجُلُ ، أَفِيَجِبُ عَلَيْهَا الْغُسْلُ ؟
قَالَ : هَلْ تَجِدُ شَهْوَةً ؟ قَالَتْ : لَعَلُّهُ ، قَالَ : وَهَلْ تَجِدُ بَلَلًا ؟ قَالَتْ : لَعَلُّهُ ، قَالَ :
فَلْتَغْتَسِلْ ، فَلَقِيَهَا نِسْوَةٌ ، فَقُلْنَ لَهَا : يَا أُمَّ سُلَيْمِ ! فَضَحْتِنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ !
قَالَتْ : مَا كُنْتُ أَنْتَهِي حَتَّى أَعْلَمَ ، أَيْ حَلَالٍ أَنَا أَمْ فِي حَرَامٍ ؟ . (ص) .

١١٩٢٣ - عن أنسٍ : « أَنْ أُمَّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ
الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ فَانزَلَتْ فَعَلِيَهَا الْغُسْلُ ،
فَقَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيَكُونُ هَذَا ؟ قَالَ : مَاءُ الرَّجُلِ
غَلِيظٌ أَبْيَضٌ ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيْقٌ أَصْفَرٌ ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ أَوْ عَلَا أَشْبَهُهُ الْوَلَدُ » . (ش) ،
(ح) .

١١٩٢٤ - عن أنسٍ قَالَ : « قَالَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
الْمَرْأَةُ تَرَى مَا يَرَى الرَّجُلُ فِي الْمَنَامِ ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَضَحَتْ
النِّسَاءُ ، قَالَتْ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ فَمِنْ
أَيْنَ يَكُونُ الْاِسْتِيَاءُ ؟ » . (ع) .

١١٩٢٥ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
فَقَالَتْ : الْمَرْأَةُ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ ، أَتَغْتَسِلُ ؟ فَقَالَ : إِنْ خَرَجَ مِنْهَا
مَا يَخْرُجُ مِنَ الرَّجُلِ فَتَغْتَسِلُ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : فَضَحَتْ النِّسَاءُ ، فَقَالَ : مَهَلًا
يَا عَائِشَةُ ! إِنْ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ يَسْأَلْنَ عَنِ الْفِقْهِ » . (الدَّيْلَمِيُّ وَابْنُ النَّجَّارِ) .

١١٩٢٦ - عن أُمَّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا
تَوَقَّيْتُ الْمَرْأَةَ فَارَادُوا أَنْ يُغَسِّلُوهَا فَلْيَبْدُؤُوا بِبَطْنِهَا ، فَلْيَمْسَحْ بِبَطْنِهَا مَسْحًا رَقِيْقًا
إِنْ لَمْ تَكُنْ حُبْلَى ، فَإِنْ كَانَتْ حُبْلَى فَلَا تَحْرِكِيهَا فَإِنْ أَرَدْتَ غَسْلَهَا فَأَبْدِي بِسِفْلَتِهَا
فَالْقِي عَلَى عَوْرَتِهَا ثَوْبًا سِتِيرًا ثُمَّ خُذِي كُرْسِفَةً فَأَغْسِلِيهَا فَأَحْسِنِي غَسْلَهَا ، ثُمَّ ادْخِلِي
يَدَكَ فَعَسْلِيهَا مِنْ تَحْتِ الثَّوْبِ ، فَأَمْسَحِيهَا بِكُرْسِفٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَأَحْسِنِي مَسْحَهَا

قَبْلَ أَنْ تُوضَّيْهَا ، ثُمَّ وَضَّيْهَا بِمَاءٍ فِيهِ سِدْرٌ ؛ وَلْتَفْرَغِ الْمَاءَ أَمْرًا وَهِيَ قَائِمَةٌ لَا تَلِي
 شَيْئًا غَيْرَهُ حَتَّى تَتَقَى بِالسِّدْرِ وَأَنْتِ تُغْسَلِينَ ، وَلَيْلِ غَسَلَهَا أَوْلَى النِّسَاءِ بِهَا ،
 وَإِلَّا فَأَمْرًا وَرِعَةً ، فَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً أَوْ ضَعِيفَةً فَلْتَلِهَا أَمْرًا أُخْرَى وَرِعَةً مُسْلِمَةً ،
 فَإِذَا فَرَعَتْ مِنْ غَسْلِ سِفْلَتِهَا غَسَلًا نَقِيًّا بِسِدْرٍ وَمَاءٍ فَلْتُوضَّيْهَا وَضُوءَ الصَّلَاةِ ؛ فَهَذَا
 بَيَانٌ وَضُوءُهَا ، ثُمَّ أَعْسَلِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، فَأَبْدِي بِرَأْسِهَا قَبْلَ
 كُلِّ شَيْءٍ ، فَأَنْقِي غَسْلَهُ مِنَ السِّدْرِ بِالْمَاءِ ، وَلَا تُسْرَجِي رَأْسَهَا بِمِشْطٍ ، فَإِنْ حَدَثَ
 بِهَا حَدَثٌ بَعْدَ الْغَسَلَاتِ الثَّلَاثِ فَاجْعَلِيهَا خَمْسًا ، فَإِنْ حَدَثَ فِي الْخَامِسَةِ فَاجْعَلِيهَا
 سَبْعًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ وَتَرًا بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، فَإِنْ كَانَ فِي الْخَامِسَةِ أَوْ الثَّلَاثَةِ فَاجْعَلِي
 فِيهَا شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ وَشَيْئًا مِنْ سِدْرٍ ، ثُمَّ اجْعَلِي ذَلِكَ فِي جَرِّ جَدِيدٍ ثُمَّ أَقْعِدِيهَا
 فَأَفْرِغِي عَلَيْهَا فَأَبْدِي بِرَأْسِهَا حَتَّى تَبْلُغِي رِجْلَيْهَا ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا فَالْقِي عَلَيْهَا ثَوْبًا
 نَظِيفًا ، ثُمَّ ادْخُلِي يَدَكَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ فَانزِعِيهِ عَنْهَا ، ثُمَّ أَحْشِي سِفْلَتَهَا كُرْسُفًا
 مَا اسْتَطَعْتَ ، وَأَحْشِي كُرْسُفَهَا مِنْ طَيْبِهَا ثُمَّ خُذِي سَبِيئَةً طَوِيلَةً مَغْسُولَةً فَأَرْبِطِيهَا
 عَلَى عَجْزِهَا كَمَا يُرْبَطُ عَلَى النَّطَاقِ ، ثُمَّ أَعْقِدِيهَا بَيْنَ فَخْذَيْهَا وَضَمِّي فَخْذَيْهَا ،
 ثُمَّ أَلْقِي طَرَفَ السَّبِيئَةِ عَنْ عَجْزِهَا إِلَى قَرِيبٍ مِنْ رُكْبَتَيْهَا ، فَهَذَا شَأْنُ سِفْلَتِهَا ،
 ثُمَّ طَيْبِهَا وَكَفْنِهَا ، وَأَضْفِرِي شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ أَقْرُنٍ : قُصَّةً وَقَرْنَيْنِ ، وَلَا تُشَبِّهْهَا
 بِالرِّجَالِ ، وَلْيَكُنْ كَفْنُهَا فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ ، أَحَدُهُمَا الْإِزَارُ تُلْفَ بِهِ فَخْذَيْهَا ،
 وَلَا تَنْقُضِي مِنْ شَعْرِهَا شَيْئًا بِنُورَةٍ وَلَا غَيْرِهَا ، وَمَا يَسْقُطُ مِنْ شَعْرِهَا فَاعْسَلِيهِ
 ثُمَّ اغْرُزِيهِ فِي شَعْرِ رَأْسِهَا ، وَطَيِّبِي شَعْرَ رَأْسِهَا فَأَحْسِنِي تَطْيِيبَهُ ، وَلَا تُغْسَلِيهَا بِمَاءٍ
 سَخِنٍ ، وَأَجْمُرِيهَا وَمَا تُكْفِّينَهَا بِهِ بِسَبْعِ بِنْدَاتٍ إِنْ شِئْتَ ، وَاجْعَلِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا
 وَتَرًا ، وَإِنْ بَدَأَ لِكَ أَنْ تُجَمِّرِيهَا فِي نَعْشِهَا فَاجْعَلِيهِ وَتَرًا ، هَذَا شَأْنُ كَفْنِهَا وَرَأْسِهَا ؛
 وَإِنْ كَانَتْ مَجْدُورَةً أَوْ مَحْضُوبَةً أَوْ أَشْبَاهَ ذَلِكَ فَخُذِي خِرْقَةً وَاحِدَةً وَأَغْمُسِيهَا فِي
 الْمَاءِ ، وَاجْعَلِي تَتَّبِعِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا ، وَلَا تُحَرِّكِيهَا فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَنَفَّسَ مِنْهَا
 شَيْءٌ لَا يُسْتَطَاعُ رُدُّهُ . (ط ب ، ق) .

١١٩٢٧ - عن أمِّ سُلَيْمٍ ، عن سليمٍ ، عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَنْ
غَسَلَ مِيْتًا فَلَيِّنْفَهُ بِالْمَاءِ كَأَغْتَسَلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ . (المروزي) .

مُسْنَد

٢٩ - أمِّ حَبِيبَةَ الْجَهَنِّيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٢٨ - عن أمِّ حَبِيبَةَ الْجَهَنِّيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رُبَّمَا اخْتَلَفَتْ يَدَيِ
وَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْوُضُوءِ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ » . (ش) .

٣٠ - أمِّ عُمَانَ بِنْتِ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ أمُّ بَنِي شَيْبَةَ الْأَكَابِرِ

١١٩٢٩ - عن أمِّ عُمَانَ بِنْتِ سُفْيَانَ ، وَهِيَ أمُّ بَنِي شَيْبَةَ الْأَكَابِرِ ، وَقَدْ بَايَعَتْ
النَّبِيَّ ﷺ : « أَنْ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا شَيْبَةَ فَفَتَحَ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ رَكَعَ وَرَجَعَ ، إِذَا
رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَجِبَ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْبَيْتِ قَرْنًا فَعِيبَهُ ، فَإِنَّهُ
لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ يُلْهِي الْمُصَلِّيَّ » . (خ ، في تاريخه ، كر) .

مُسْنَد

٣١ - أمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٣٠ - عن أمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ جَمَعَ نِسَاءَ
الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَامَ فَسَلَّمَ فَرَدَدْنَا السَّلَامَ ،
فَقَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ ، قُلْنَا : مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ ، وَبِرَسُولِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَتَبَايَعُنِي عَلَى أَنْ لَا تَزْنِينَ وَلَا تَسْرِقِينَ ، وَلَا تَقْتُلِينَ أَوْلَادَكُمْ ،
وَلَا تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِيهِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصِينَ فِي مَعْرُوفٍ ؛ قُلْنَا :
نَعَمْ ، فَمَدَدْنَا أَيْدِيَنَا مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ ، وَمَدَّ يَدَهُ مِنْ خَارِجِهِ وَأَمَرَنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحِيْضَ
وَالْعَوَاتِقَ^(١) فِي الْعِيدَيْنِ ، وَنَهَانَا عَنْ أَتْبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَلَا جُمُعَةَ عَلَيْنَا ، فَقِيلَ :

(١) العواتق : الجارية الشابة .

فَمَا الْمَعْرُوفُ نُهَيْنَ عَنْهُ؟ قَالَ: النَّيَاحَةُ. (ابن سعد وعبد بن حميد والكجبي في سُنَيْنِهِ، ع، طب، وابن مردويه، ق، ص).

١١٩٣١ - عن الضَّحَّاكِ بن قيسٍ قَالَ: «كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَمْرَاءٌ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ عَطِيَّةَ تَخْفِضُ الْجَوَارِي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أُمَّ عَطِيَّةَ! إِذَا خَفَضْتَ فَلَا تَنْهَكِي فَإِنَّهُ أَحْظَى لِلزَّوْجِ، وَأَسْرَى لِلزَّوْجَةِ». (ابن منده، كر).

١١٩٣٢ - عن أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ: «كُنَّا لَا نَرَى الصُّفْرَةَ وَالْكُذْرَةَ شَيْئًا». (عب، ص).

١١٩٣٣ - عن أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كُنَّا لَا نَرَى التُّرْبَةَ شَيْئًا». (ش).

١١٩٣٤ - عن أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّهَا رَأَتْ رَأْسَ أُخْتِهَا فَإِذَا هُوَ مَوْصُولٌ بِخَرِقٍ، فَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: لَا تَصِلِيهِ بِشَيْءٍ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَصِلَ بِشَيْءٍ». (ابن جرير).

١١٩٣٥ - عن أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «أَمْرُنَا أَنْ لَا نَلْبَسَ فِي الإِحْدَادِ الثِّيَابَ الْمُصْبَغَةَ إِلَّا الْعُصْبَ، وَأَمْرُنَا أَنْ لَا نَحُدَّ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ إِلاَّ الزَّوْجِ، وَأَمْرُنَا أَنْ لَا نَمَسَّ طَبِيبًا إِلاَّ إِذَا طَهَّرْنَا نُبْدَةً مِنْ كُسْتٍ^(١) أَوْ أَظْفَارٍ^(٢)». (عب).

٣٢ - أُمُّ عِمَارَةَ بِنْتُ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٣٦ - عن أُمِّ عِمَارَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهَا فَنَابَ^(٣) رِجَالَ مَنْ أَهْلَهَا وَبَنَى عَمَّهَا، فَاتَّتَهُمْ بِتَمْرٍ فَأَكَلُوا، وَأَعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ

(١) الكُستُ: هو القسط الهندي: عقار هندي. (النهاية: ٤/١٧٢).

(٢) الأظفارُ: ضرب من العطر ليس له واحد من لفظه.

(٣) نابَ: رجَعَ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَائِمٍ يَأْكُلُ عِنْدَهُ مَفَاطِيرُ إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا دَامُوا يَأْكُلُونَ .
ابن زنجويه .

١١٩٣٧ - عن ضمرة بن سعيد قال : « أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمُرُوطٍ ، وَكَانَ فِيهَا مِرْطٌ جَيِّدٌ وَاسِعٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ هَذَا الْمِرْطَ لَثَمْنٌ كَذَا وَكَذَا ، فَلَوْ أُرْسِلَتْ بِهِ إِلَى زَوْجَةِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ ! قَالَ : ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَبَعْتُ بِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهَا أُمَّ عِمَارَةَ نُسَيْبَةَ بِنْتَ كَعْبٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ : مَا أَلْتَفْتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا إِلَّا وَأَنَا أَرَاهَا تُقَاتِلُ دُونِي » . (ابن سعد وفيه الواقدي) .

٣٣ - أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ عِيَّاشِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٣٨ - عن أُمِّ الْحَارِثِ بِنْتُ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا رَأَتْ بِدِيلَ بْنِ وَرْقَاءَ يَطُوفُ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقٍ عَلَى أَهْلِ الْمَنَازِلِ بِمَنَى يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ » . أبو نعيم .

٣٤ - أُمُّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٣٩ - عن هلال بن يساف ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ ، جَاءَ فَوْقَ كُلِّ عَمَلٍ إِلَّا مَنْ زَادَ » . (عب) .

مُسْنَدُ

٣٥ - أُمُّ الْفَضْلِ : لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٤٠ - عن أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَمْرَأَةً طَلَّقَهَا زَوْجَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَ

الرَّجُلُ أَمْرًا فَرَعَمَتْ أَمْرًا أَنَّهُ أَرْضَعَتْهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهُ لَا تَحْرُمُ الْمَلَجَةُ وَلَا الْمَلَجَتَانِ . (عب) .

١١٩٤١ - عن أم الفضل رضي الله عنها قالت : « دخل أعرابي علي رسول الله ﷺ وهو في بيتي ، فقال : يا رسول الله ! إني كآنت لي امرأة فتزوجت عليها أخرى ، وإن أمراتي الأولى زعمت أنها أرضعت أمراتي الحداثي رضة أو رضعتين ، فقال رسول الله ﷺ : لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان . (ابن جرير) .

١١٩٤٢ - عن أم الفضل رضي الله عنها : « أن رجلاً من بني عامر بن صعصعة قال : يا نبي الله ! هل تحرم الرضة الواحدة ؟ قال : لا . (ابن جرير) .

١١٩٤٣ - عن أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب رضي الله عنها قالت : « إن أحر ما سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب سورة : ﴿ والمرسلات ﴾ (١) . (عب ، ش) .

١١٩٤٤ - عن أبي النضر : « أنه سمع قبيصة وسلمان بن يسار يحدثان عن أم الفضل بنت الحارث رضي الله عنها قالت : كنا مع رسول الله ﷺ بمنى ، فمر بنا رجل ينادي : إنها أيام أكل وشرب وذكر الله ، فأرسلت أنظر من هو ، فإذا هو رجل يقال له : ابن حذافة ، وقال : رسول الله ﷺ أمرني بهذا . (كر) .

١١٩٤٥ - عن أم الفضل رضي الله عنهما قالت : « بال الحسين بن علي رضي الله عنه في حجر النبي ﷺ ، فقلت له : يا رسول الله ! أعطني ثوبك وألبس

(١) سورة المرسلات ، الآية : ١ .

ثَوْبًا غَيْرَهُ حَتَّى أَعْسَلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الذَّكَرِ ، وَيُغَسَلُ مِنْ بَوْلِ
الْأُنْثَى . (ص ، ش) .

١١٩٤٦ - عن أم الفضل رضي الله عنها قالت : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ
رَجُلٌ يَعُودُهُ وَهُوَ شَاكٍ فَتَمَنَّى الْمَوْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ ،
فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ مُحْسِنًا تَزِدَادُ إِحْسَانًا إِلَى إِحْسَانِكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئًا فَتُؤَخَّرُ تَسْتَعْتَبُ ،
فَلَا تَمَنَّوْا الْمَوْتَ » . (ابن النجار) .

٣٦ - أم الوليد بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

١١٩٤٧ - عن أم الوليد بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قالت : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! أَمَا تَسْتَحْيُونَ : تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ ، وَتَبْنُونَ
مَا لَا تَسْكُنُونَ ، وَتُؤْمَلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ ، أَمَا تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ » . (الدَّيْلَمِيُّ) .

٣٧ - رُقِيَّةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ

٣٨ - أم كلثوم بنت النبي ﷺ

١١٩٤٨ - عن قتادة قال : « تَزَوَّجَ أُمُّ كُلْثُومٍ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُنَيْبَةَ بِنْتُ عَبْدِ
الْعُزَّى أَبِي لَهَبٍ فَلَمْ يَبْنِ بِهَا حَتَّى بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَكَانَتْ رُقِيَّةُ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ تَحْتَ
عُنْبَةَ أَخِي عُنَيْبَةَ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ (١) قَالَ أَبُو لَهَبٍ
لِابْنَيْهِ عُنَيْبَةَ وَعُنْبَةَ : رَأْسِي مِنْ رَأْسِكُمَا حَرَامٌ إِنْ لَمْ تُطَلِّقَا ابْنَتِي مُحَمَّدٍ ! وَسَأَلَ
النَّبِيَّ ﷺ عُنْبَةَ طَلَاقَ رُقِيَّةَ ، وَسَأَلَتْهُ رُقِيَّةُ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ - وَهِيَ حَمَالَةٌ
الْحَطْبِ - : طَلَّقَهَا يَا بُنَيَّ ! فَإِنَّهَا قَدْ صَبَتْ ، فَطَلَّقَهَا ، وَطَلَّقَ عُنَيْبَةُ أُمَّ كُلْثُومٍ ،
وَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ فَارَقَ أُمَّ كُلْثُومٍ وَقَالَ : كَفَرْتُ بِدِينِكَ ، وَفَارَقْتُ ابْنَتَكَ ،

(١) سورة المسد ، الآية : ١ .

لَا تُحِبُّنِي وَلَا أُحِبُّكَ ؛ ثُمَّ سَطَا عَلَيْهِ فَشَقَّ قَمِيصَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ خَارِجٌ نَحْوَ الشَّامِ تَاجِرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا إِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْكَ كَلْبَهُ ! فَخَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى نَزَلُوا بِمَكَانٍ مِنَ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ : الزَّرْقَاءُ لَيْلًا ، فَأَطَافَ بِهِمُ الْأَسَدُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَجَعَلَ عَتِيْبَةُ يَقُولُ : يَا وَيْلَ أُمِّي ! هُوَ وَاللَّهِ آكِلِي كَمَا دَعَا مُحَمَّدٌ عَلِيًّا ، أَلَا ! قَاتِلِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَأَنَا بِالشَّامِ ، فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ ، فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَعَمَهُ ضَغْمَةً فَمَزَعَهُ ، فَتَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رُقِيَّةَ فَتُوِّفِيَتْ عِنْدَهُ ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ . (ك ر) .

٣٩ - أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١١٩٤٩ - عن المستظَلِّ بنِ حُصَيْنٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبَتَهُ أُمُّ كَلْثُومٍ ، فَأَعْتَلَّ بِصِغَرِهَا ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَرِدِ الْبَاءَةَ ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا خَلَا سَبَبِي وَنَسَبِي ، وَكُلُّ وُلْدٍ فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لِأَبِيهِمْ مَا خَلَا وَوَلِدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَعَصَبَتُهُمْ » . (أبو نعيم في المعرفة ، ك ر) .

١١٩٥٠ - عن أَبِي جَعْفَرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبَتَهُ أُمُّ كَلْثُومٍ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا حَبَسْتُ بَنَاتِي عَلَى بَنِي جَعْفَرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْكَحْنِيهَا يَا عَلِيُّ ! فَوَاللَّهِ ! مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلٌ يَرُصِدُ مِنْ حُسْنِ صِحَابَتِهَا مَا أَرُصِدُ ! فَقَالَ عَلِيُّ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى مَجْلِسِ الْمُهَاجِرِينَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ - وَكَانُوا يَجْلِسُونَ ثُمَّ عَلِيُّ وَعُثْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ يَأْتِي عُمَرَ مِنْ الْخَطَّابِ مِنَ الْأَفَاقِ ، جَاءَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ فَاسْتَشَارَهُمْ فِيهِ - فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ :

رَفُّونِي^(١) ، فَرَفُّوهُ وَقَالُوا : يَمَنْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : يَا بَنَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُخْبِرُهُمْ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « كُلُّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَسَبَبِي ، وَكُنْتُ قَدْ صَحَبْتُهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَيْضاً » .
(ابن سعد ، ورواه ابن راهويه مختصراً ، ورواه (ص ، بتمامه) .

١١٩٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطَاءِ الْخِرَاسَانِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَهَرَ أُمَّ كَلْثُومِ بِنْتِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرْبَعِينَ أَلْفًا » .
ابن سعد ، ورواه (عد ، هق ، عن أسلم ش ، ورواه كر ، عن أنسٍ وجابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٠ - أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١١٩٥٢ - عَنْ أَبِي خَالِدٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ أُمَّ كَلْثُومِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهِيَ جَارِيَةٌ ، فَقَالَتْ : أَيْنَ الْمَذْهَبُ بِهَا عَنْكَ ؟ فَبَلَغَهَا ذَلِكَ ، فَأَتَتْ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : تَنْكِحِينِي عُمَرَ ، يُطْعِمُنِي الْحَشِينَ مِنَ الطَّعَامِ ! إِنَّمَا أُرِيدُ فَتَى يَصُبُّ مِنَ الدُّنْيَا صَبًّا ، وَاللَّهِ ! لَيْتَنِي فَعَلْتُ لِأَذْهَبَنَّ أَصِيحْنًا عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ! فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةَ إِلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، فَقَالَ : أَنَا أَكْفِيكَ ، فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ فَتَحَدَّثَ عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! رَأَيْتَكَ تَذْكُرُ التَّرْوِيجَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَنْ ؟ قَالَ : أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا أَرَاكَ إِلَّا جَارِيَةً تَنْعَى عَلَيْكَ أَبَاهَا كُلَّ يَوْمٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَائِشَةُ أَمَرْتُكَ بِهَذَا ؟ فَتَرَوُجَهَا طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَذْنُوَ مِنَ الْخِذْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَذَنَا مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا عَلِيُّ ذَلِكَ لَقَدْ تَرَوَّجَتْ فَتَى مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ » . (كر) .

(١) رَفًّا : بَارَكَ . (النهاية : ٢/٢٤٠) .

٤١ - أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٥٣ - عن أُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُذْبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا أَعِدُّهُ كَذِبًا : الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ يَقُولُ الْقَوْلَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ الْقَوْلَ فِي الْحَرْبِ ، وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ أَمْرَاتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا . (ابن جرير) .

١١٩٥٤ - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَجْمَعِ بْنِ حَارِثَةَ : « أَنْ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِأُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ أَمْرًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَقَالَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْكِحِي سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . (ابن منده ، كر) .

١١٩٥٥ - قال ابن عساكر : أَنبَأَنَا أَبُو الْعِزِّ أَحْمَدُ بْنُ عَيْبِدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ مُوسَى الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورِ الدَّقَاقِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدِ الْوَزَّانِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنِي ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زَوَّجْتَ فَاطِمَةَ خَيْرًا مِنْ زَوْجِي ، فَاسْكَنْتِ النَّبِيَّ ﷺ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ : زَوَّجْتُكَ مَنْ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ! فَلَمَّا وَلَّتْ دَعَاَهَا ، فَقَالَ : كَيْفَ قُلْتِ ؟ قَالَتْ : قُلْتُ : زَوَّجْتُكَ مَنْ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، وَأَزِيدُكَ : لَوْ قَدْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتِ مَنْزِلَهُ لَمْ تَرِي أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي يَصِلُونَهُ فِي مَنْزِلِهِ . (قال كر : رواه غيره عن أيوب فقال : إن أُمَّ كَلْثُومِ) .

٤٢ - أُمُّ فَرْوَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٥٦ - عن أُمِّ فَرْوَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا » . (عب) .

٤٣ - أُمُّ قَرِيرَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٥٧ - عن موسى بن عبيدة ، عن زيد بن عبد الرحمن عن أمِّه حجة بنت قرط ، عن أمِّها عقيلة بنت عتيك بن الحارث عن أمِّها أمِّ قريرة بنت الحارث رضي الله عنها قالت : « جئنا رسول الله ﷺ يوم فتح مكة ، وهو نازل بالأبطح ، وقد ضربت عليه قبة حمراء فبايعناه واشترط علينا ، قالت : فبينما نحن كذلك إذ أقبل سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي كأنه جمل أورق ، فلقية خالد بن رباح ، أخو بلال بن رباح ، وذلك بعدما طلعت الشمس ، فقال : ما منعك أن تعجل الغدو على رسول الله ﷺ إلا النفاق ! والذي بعته بالحق أن لولا شيء لضررت بهذا السيف فلحكتك (١) ! وكان رجلاً أعلم ، فأنطلق سهيل إلى رسول الله ﷺ فقال : ألا ترى ما يقول لي هذا العبد ؟ فقال النبي ﷺ : دعه ، فعسى أن يكون خيراً منك ، فتلتيمسه فلا تجده ، فكانت هذه عليه أشد من الأولى » . (أبو نعيم) .

١١٩٥٨ - عن قريرة بنت الحارث رضي الله عنها قالت : « جئنا لرسول الله ﷺ يوم فتح مكة ، وهو نازل بالأبطح ، وقد ضربت عليه قبة حمراء فبايعناه واشترط علينا ، فبينما نحن كذلك إذ أقبل سهيل بن عمرو ، أحد بني عامر بن لؤي كأنه جمل أورق ، فلقية خالد بن رباح ، أخو بلال بن رباح ، وذلك بعدما

(١) فَلَحَّتْكَ : الشَّقِي فِي الشَّقَةِ السُّفْنِ . (النهاية : ٤٦٩ / ٣٠) .

طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعَجَّلَ الْغُدُوَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا النِّفَاقُ ؟
وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَوْلَا شَيْءٌ لَضَرَبْتُ بِهَذَا السِّيفِ فَلَحَّكَتَ ! وَكَانَ رَجُلًا أَعْلَمَ ،
فَانْطَلَقَ سَهِيلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا تَرَى مَا يَقُولُ لِي هَذَا الْعَبْدُ ؟ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : دَعُهُ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْكَ فَتَلْتَمِسَهُ فَلَا تَجِدُهُ ، وَكَانَتْ هَذِهِ أَشَدَّ
عَلَيْهِ مِنَ الْأُولَى . (ابن مند ، كر ، وفيه موسى بن عبيدة ضَعِيفٌ) .

مُسْنَدٌ

٤٤ - أم قيس بنت محصن رضي الله عنها

١١٩٥٩ - عن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها قالت : « سَأَلْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضَةِ يُصِيبُ الثُّوبَ ؟ فَقَالَ : اغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَحَكِّيهِ
بِضَلْعٍ » . (عب) .

١١٩٦٠ - عن أم قيس ابنة محصن الأسديّة رضي الله عنها قالت : « دَخَلْتُ
بِأَبْنِي لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّهُ » .
(ص ، ش) .

١١٩٦١ - عن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها قالت : « جِئْتُ بِأَبْنِي لِي
فَدَأَعَلَقْتُ^(١) عَلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ بِهِ الْعُدْرَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَامَ تَدْعُرُنَ^(٢)
أَوْلَادَكُنَّ بِهَذِهِ الْعَلَقِ ، عَلَيْكُنَّ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ - يَعْنِي الْكُسْتَ - فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ
أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّبِيَّ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ فَبَالَ عَلَيْهِ ،
فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلَهُ ، وَلَمْ يَكُنِ الصَّبِيُّ بَلَغَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ ، قَالَ

(١) أَعَلَقْتُ : الأغلاق : معالجة عذرة الصبي ، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه بأصبعها أو غيرها .
(النهاية ٣/٢٨٨) .

(٢) تَدْعُرُنَ : الدغر : غمز الحلق بالإصبع فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه . (النهاية : ٢/١٢٣) .

الزُّهْرِيُّ : فَمَضَتِ السُّنَّةُ أَنْ يُرَشَّ بَوْلُ الصَّبِيِّ ، وَيُغَسَّلَ بَوْلُ الْجَارِيَةِ ، - وَفِي لَفْظٍ :
مَضَتِ السُّنَّةُ بِذَلِكَ - ، - وَفِي لَفْظٍ : فَمَضَتِ السُّنَّةُ بِذَلِكَ مِنَ النُّضْحِ عَلَى بَوْلٍ
مَنْ لَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْعِلْمَانِ ، وَيُغَسَّلُ بَوْلُ مَنْ أَكَلَ مِنْهُمْ . (عب) .

مُسْنَدٌ

٤٥ - أُمُّ مَبْشَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٦٢ - عن جابر ، عن أُمِّ مَبْشَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ
النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ ، فِيهِ قُبُورٌ ، مِنْهُمْ قَدْ مَاتُوا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، فَخَرَجَ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِلْقَبْرِ عَذَابٌ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ عَذَابًا تَسْمَعُهُ
الْبَهَائِمُ » . (ش ، ق ، في كتاب عذاب القبر) .

مُسْنَدٌ

٤٦ - أُمُّ مَعْبِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٦٣ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُرَيْقَطٍ^(١) ، وَعَامِرِ بْنِ فَهْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدِيدٍ عَلَى أُمِّ مَعْبِدِ (عاتكة بنت خالد
الخرزاعية) فَطَلَبَ لَبَنًا أَوْ لَحْمًا لَهُ وَلَا صَحَابِهِ يَشْتَرُونَهُ مِنْهَا ، فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهَا شَيْئًا ؛
فَنظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَاةٍ فِي كِسْرِ الْحَيْمَةِ حَلَفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ ، فَسَأَلَهَا هَلْ
بِهَا مِنْ لَبَنٍ ؟ فَقَالَتْ : هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَتَأْذِنِينَ لِي أَنْ أُحْلِبَهَا ؟ قَالَتْ :
نَعَمْ يَا أَبِي أَنْتَ وَأمِّي إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلْبًا فَأَحْلِبْهَا ، فَدَعَا بِالشَّاةِ فَأَعْتَقَلَهَا وَمَسَحَ ضَرْعَهَا
فَدَرَّتْ ، وَدَعَا بِإِنَاءٍ يُشْبِعُ الْجَمَاعَةَ فَحَلَبَ فِيهِ وَسَقَى الْقَوْمَ حَتَّى رُوُوا ، ثُمَّ شَرِبَ
أَجْرَهُمْ ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى عَلَلًّا بَعْدَ نَهْلِ ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا وَذَهَبُوا .

(١) عبد الله بن أريقط : دليل النبي ﷺ في الهجرة .

فَمَا لَبِثَ حَتَّى جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبِدٍ يَسُوقُ أَعْنَزًا عَجَافًا ، فَلَمَّا رَأَى اللَّبْنَ عَجِبَ
 وَقَالَ : مَا هَذَا يَا أُمَّ مَعْبِدٍ ؟ قَالَتْ : إِنَّهُ مَرَّبْنَا رَجُلٌ مَبَارَكٌ مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا ،
 فَقَالَ : صِفِيهِ ، فَوَصَفْتُهُ بِأَحْسَنِ الْأَوْصَافِ ، فَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ صَاحِبُ قُرَيْشٍ ،
 لَوْ رَأَيْتَهُ لَا تَبَعْتُهُ^(١) . (خ) .

١١٩٦٤ - عَنْ أُمِّ مَعْبِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَرَّ بِي بِخَيْمَتِي غُلَامٌ سُهَيْلٌ
 أَزْيَهُرٌ وَمَعَهُ قَرِينًا مَاءً ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيَّ مَوْلَايَ زُهَيْرٍ
 يَسْتَهْدِيهِ مَاءٌ زَمَزَمَ ، فَأَنَا أُعَجِّلُ السَّيْرَ لِكَيْ لَا تَنْشَفَ الْقُرْبُ » . (الفاكهي في تاريخ
 مكة) .

١١٩٦٥ - عَنْ حِزَامِ بْنِ هِشَامِ بْنِ حَبِيشِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ
 أُمِّ مَعْبِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَاةٍ لَبْنٍ ، فَرُدَّتْ مَرْجُوعَةً
 نَحْوَهَا ، فَنَادَيْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَدَّهَا ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَرَادَ شَاةً لَيْسَ لَهَا
 لَبْنٌ ، فَأُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِعَنَاقٍ جَدَعَةٍ . (كر) .

مُسْنَدُ

٤٧ - أُمُّ مَعْقِلٍ الْأَشْجَعِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٦٦ - عَنْ أُمِّ مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ زَوْجَهَا جَعَلَ نَاضِحًا لَهُ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَنَّهَا أَرَادَتْ الْعُمْرَةَ ، فَسَأَلَتْهُ النَّاضِحَ فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهَا إِيَّاهُ ، فَآتَتْ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : أَعْطَاهَا إِيَّاهَا ، فَإِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنْ
 سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَالَ لَهَا : اعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ ، فَإِنَّ عُمْرَةَ رَمَضَانَ تَعْدِلُ حِجَّةً
 أَوْ تُجْزَى بِحِجَّةٍ » . ابن زنجويه .

(١) مسند الإمام أحمد : الفتح الرباني ص ٢٨٣ / الجزء ٢٠ .

مُسْنَد

٤٨ - أُمُّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٦٧ - عن أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ عَدَائِرَ - يَعْنِي ضَفَائِرَ - » . (ش) .

١١٩٦٨ - عن أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ بَطْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا ذَكَرْتُ الْقَرَاتِيسَ تُبَيِّبُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ » . (الروياني والشاشي ، كر) .

١١٩٦٩ - عن أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا عَلَى عَرِيضِي » . (ش) .

١١٩٧٠ - عن أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أُتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوُضِعَ لَهُ مَاءٌ فَأَغْتَسَلَ ، ثُمَّ أَلْتَحَفَ وَخَالَفَ بَيْنَ طَرْفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّى الضُّحَى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ » . (ش) .

١١٩٧١ - عن أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أُتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ ، فَلَمْ يَفْرُغْ حَتَّى تَعَالَى النَّهَارُ فَسَبَّحَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ » . (أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة) .

١١٩٧٢ - عن أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أَفْتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فَرَّ إِلَيَّ رَجُلَانِ مِنْ أَحْمَائِي مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ ، فَخَبَأْتُهُمَا فِي بَيْتِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : لِأَقْتُلَنَّهْمَا ، فَأَغْلَقْتُ الْبَابَ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فِي جَفْنَةٍ ، إِنَّ فِيهَا أَثَرَ الْعَجِينِ وَفَاطِمَةَ ابْنَتَهُ تَسْتُرُهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غُسْلِهِ ، أَخَذَ ثُوبًا فَتَوَشَّحَ بِهِ ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مِنَ الضُّحَى ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَقَالَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِأُمِّ هَانِيٍّ ،

مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَرَّ إِلَيَّ رَجُلَانِ مِنَ أَحْمَاطِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَزَعَمَ أَنَّهُ قَاتِلُهُمَا، فَقَالَ: لَا، قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرَتِ يَا أُمَّ هَانِيَةَ، وَآمَنَّا مَنْ أَمَّنْتَ». (ش، وابن جرير).

١١٩٧٣ - عن يزيد بن أبي زياد قال: «سألت عبد الله بن الحارث عن صلاة الضحى، فقال: أدرکت أصحاب النبي ﷺ وهم متوافرون، فما حدثني أحد منهم أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى غير أم هانئ رضي الله عنها، فإنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ يوم الفتح يوم الجمعة، فأغتسل، ثم صلى ثماني ركعات». (ابن جرير).

١١٩٧٤ - عن عبد الله بن الحارث قال: «سألت في إمارة عثمان رضي الله عنه عن صلاة الضحى، وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون، فلم أجد أحداً يحدثني فيها عن النبي ﷺ شيئاً إلا حديث أم هانئ رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لفاطمة يوم فتح مكة: ضعي لي غسلاً، فسكبت له في قصبته أو جفنة، كاني أرى فيها أثر العجين، فأغتسل ثم صلى ثمانياً ما رأيته صلاحاً قبلها ولا بعدها في الضحى». (ابن جرير).

١١٩٧٥ - عن أم هانئ رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ دخل علي فاطمة رضي الله عنها وهي عندي، فعمد إلى قربة من ماء فصبه في جفنة، ثم قام وراء الستر، فأغتسل ثم صلى ثماني ركعات يوم فتح مكة، فلم أره صلاحاً قبلها ولا بعدها». (ابن جرير).

١١٩٧٦ - عن أم هانئ رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ أتني بعدما ارتفع النهار يوم الفتح، فأمر بثوب يستر عليه فأغتسل، ثم قام فركع ثماني ركعات، ولا أدري أقيامه فيها أطول، أم ركوعه، أم سجوده، كل ذلك منه متقارب». (ابن جرير).

١١٩٧٧ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ : « أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُصَلِّي الضُّحَى ، فَأَدْخَلْتُهُ عَلَى أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : أَخْبِرِي هَذَا مَا أَخْبَرْتَنِي ، فَقَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فِي بَيْتِي ، فَأَمَرَ بِمَاءٍ فُصِبَ فِي قِصْعَةٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِثَوْبٍ فَأَخَذَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَأَغْتَسَلَ وَرَشَّ عَلَيَّ نَاحِيَةَ الْبَيْتِ ، فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، وَذَلِكَ مِنَ الضُّحَى ، قِيَامُهُنَّ وَرُكُوعُهُنَّ وَسُجُودُهُنَّ وَجُلُوسُهُنَّ سِوَاءٍ قَرِيبٍ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ ، فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَقُولُ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللُّوحَيْنِ ، فَمَا عَرَفْتُ صَلَاةَ الضُّحَى إِلَّا الْآنَ ، يُسَبِّحُنَّ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ، فَكُنْتُ أَقُولُ : أَيُّنَ الْإِشْرَاقِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُنَّ صَلَاةَ الْإِشْرَاقِ » . (ابن جرير) .

١١٩٧٨ - عن أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ غَدَاةَ يَوْمِ فَتْحِ مَكَّةَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ » . (ابن جرير) .

١١٩٧٩ - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « مَا أَخْبَرْتَنِي أَحَدًا أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أُمُّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَغْتَسَلَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً أَحْفَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ » . (ابن جرير) .

١١٩٨٠ - عن أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَكَّةَ ، وَقَدْ وُضِعَ لَهُ مَاءٌ فِي جَفَنَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ فَاسْتَتَرَ بِثَوْبٍ فَأَغْتَسَلَ ، ثُمَّ صَلَّى الضُّحَى ، فَلَا أُدْرِي كَمْ صَلَّى ، رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا ، ثُمَّ لَمْ يُعِدْ لَهَا بَعْدَ » . (ابن جرير) .

١١٩٨١ - عن أَبِي صَالِحٍ - مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ - ، عن أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « حَدَّثْتَنِي نَبْعَةٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنَّ اللَّهَ سَمَّاكَ الصَّدِيقُ » . (فر) .

١١٩٨٢ - عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « أَنْ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَأُمَّ هَانِيءٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَلَكُمُ غَنَمٌ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : آتِخْذُوا الْغَنَمَ فَإِنَّ فِيهَا بَرَكَةً » .
(ابن جرير) .

مُسْنَد

٤٩ - أُمُّ هِشَامِ ابْنَةِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

١١٩٨٣ - عن أُمِّ هِشَامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا أَخَذْتُ ﴿ ق ﴾ * وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿ ١ ﴾ إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، كَانَ يَقْرَأُهَا عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ إِذَا خَطَبَهُمْ » . (ش) .

٥٠ - أُمُّ وَبْرَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

١١٩٨٤ - عن أُمِّ وَبْرَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جِئْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ نَازِلٌ بِالْأَبْطَحِ ، وَقَدْ ضَرَبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةُ حَمْرَاءَ فَبَايَعَنَاهُ ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْنَا ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقٌ ، فَلَقِيَهُ خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ أَخُو بِلَالٍ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعَجِّلَ الْغَدُوَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا النِّفَاقُ ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ! لَوْلَا شَيْءٌ لَضَرَبْتُ بِهِذَا السَّيْفِ فَلَحْتِكَ ! وَكَانَ رَجُلًا أَعْلَمَ ، فَأَنْطَلَقَ سُهَيْلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا تَرَى مَا يَقُولُ لِي هَذَا الْعَبْدُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعَا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْكَ ، فَتَلْتَمِسُهُ فَلَا تَجِدُهُ ، وَكَانَتْ هَذِهِ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْأُولَى » . (ابن منده كر ، وفيه موسى بن عبيدة ضَعِيف) .

(١) سورة ق ، الآية : ١ .

٥١ - أم ورقة رضي الله عنها

١١٩٨٥ - عن الرضي بن خلاد ، عن أبيه : « أن رسول الله ﷺ أذن لأم ورقة رضي الله عنها أن تؤم أهل دارها ، وكان لها مؤذن » . (أبو نعيم) .

١١٩٨٦ - عن الوليد بن عبيد الله بن جميع قال : حَدَّثَنِي جَدَّتِي ، عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري رضي الله عنها ، وكان رسول الله ﷺ يزورها ويسمّيها الشهيذة ، وكانت قد جمعت القرآن ، أن رسول الله ﷺ حين غزا بدرًا ، قالت له : أتأذن لي فأخرج معك أداوي جرحاكم ، وأمراض مرضاكم ، لعل الله يهدي لي شهادة؟ قال : إن الله مهّد لك شهادة ، فكان يسمّيها الشهيذة ، وكان النبي ﷺ قد أمرها أن تؤم أهل دارها ، وكان لها مؤذن ، وكانت تؤم أهل دارها ، حتى عمّها غلام لها وجارية كانت دبرتها ، فقتلها في إمارة عمر رضي الله عنه ، وقال عمر : صدق رسول الله ﷺ ! كان يقول : أنطلقوا بنا نزور الشهيذة » . (ابن سعد وابن راهويه ، حل ، ق ، وروى د ، بعضه) .

مُسْنَد

٥٢ - أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها

١١٩٨٧ - عن أبي مليكة : « أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : يا رسول الله ! مالي شيء إلا ما يدخل على الزبير فانفق منه ، فقال النبي ﷺ : أنفقي ولا توكي فيوكي عليك » . (عب) .

١١٩٨٨ - عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها : « أن رسول الله ﷺ صلى في كسوف الشمس ، فقام فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم رفع فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ، ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم قام فصنع في الثانية بمثل ما صنع في الأولى ،

ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَقَالَ : أُذِنَتْ مِنِّي الْجَنَّةُ حَتَّى لَوْ آجَتَرَاتُ عَلَيْهَا لِحِجَّتِكُمْ بِقَطَافٍ مِنْ قَطَافِهَا ، وَأُذِنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ : يَا رَبِّ ! وَأَنَا مَعَهُمْ ، فَإِذَا أَمْرَأَةٌ تَخْدُسُهَا هِرَّةٌ ، قُلْتُ : مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : حَبَسْتُهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعاً ، لَا أَطْعَمْتُهَا ، وَلَا أُرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ . (ابن جرير) .

١١٩٨٩ - عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : « سئل النبي ﷺ عن دم الحيض يكون في الثوب ؟ فقال : حُتِيهِ ثُمَّ أَقْرِصِيهِ بِالْمَاءِ وَأَغْسِلِيهِ وَصَلِّي فِيهِ » . (الشافعي ، ص ، عب ، ش ، ن ، حب ، حق) .

١١٩٩٠ - عن أسماء رضي الله عنها قالت : « صَنَعْتُ سُفْرَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ أَجِدْ لِسْفَرْتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا أُرْبِطُهُمَا بِهِ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ لَا أَجِدُ شَيْئاً أُرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي ! فَقَالَ : شَقِيهِ بِأَثْنَتَيْنِ : فَارْبِطِي بِوَاحِدِ السَّقَايَةِ ، وَبِآخِرِ السُّفْرَةِ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ « ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ » . (ش) .

١١٩٩١ - عن أسماء رضي الله عنها قالت : « نَحَرْنَا فَرَساً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ » . (ش) .

١١٩٩٢ - عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : « ذَبَحْنَا فَرَساً فَأَكَلْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا » . (طب ، كر) .

١١٩٩٣ - عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْوِصَالِ فِي الشَّعْرِ ؟ فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ » . (كر) ، وابن النجار .

١١٩٩٤ - عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : « كُنْتُ أَحْمِلُ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي وَهُمَا فِي الْغَارِ ، فَجَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَسْمَعُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْأَذَى فَبِكَ

مَا لَا صَبْرَ عَلَيْهِ ، فَوَجَّهْنِي وَجْهًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ ، فَلَاهُجْرَتُهُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ ! فَقَالَ لَهُ
النَّبِيُّ ﷺ : أَرَمَعْتَ يَدَاكَ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلْيَكُنْ وَجْهَكَ إِلَى هَذَا
الرَّجُلِ بِالْحَبَشَةِ - يَعْنِي النَّجَاشِيَّ - ، فَإِنَّهُ ذُو وَفَاءٍ ، وَأَحْمِلْ مَعَكَ رُقِيَّةَ فَلَا تُخَلِّفْهَا ،
وَمَنْ رَأَى مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ رَأْيِكَ فَلْيَتَوَجَّهُوا إِلَى هُنَاكَ ، وَلْيَحْمِلُوا مَعَهُمْ
نِسَاءَهُمْ وَلَا يُخَلِّفُوهُمْ ، فَوَدَّعَ عُثْمَانُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَقَبَلَ يَدَيْهِ ، فَبَلَّغَ عُثْمَانُ رَسُولَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي خَارِجٌ مِنْ تَحْتِ لَيْتِي ، وَنَقِيبٌ لَكُمْ بِجِدَّةِ لَيْلَةٍ
أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، فَإِنْ أَبْطَأْتُمْ فَوَجَّهِي إِلَى بَاصِعِ - جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ - ، قَالَتْ : فَحَمَلْتُ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِي : مَا فَعَلَ عُثْمَانُ وَرُقِيَّةُ ؟ قُلْتُ : قَدْ سَارَا فَذَهَبَا ،
فَقَالَ : قَدْ سَارَا فَذَهَبَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : زَعَمْتَ أَسْمَاءُ أَنَّ
عُثْمَانَ وَرُقِيَّةَ قَدْ سَارَا فَذَهَبَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُ لَأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ
وَلُوطٍ . (ك ر) .

١١٩٥ - عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : « لما خرج
رسول الله ﷺ وخرج معه أبو بكر رضي الله عنه احتمل أبو بكر ماله كله خمسة
آلاف درهم ، فأنطلق بها معه ، فدخل جدي أبو قحافة ، وقد ذهب بصره ،
فقال : والله ! إنني لأراكم قد فجعتم بماله مع نفسه ، قلت : كلا يا أبت ! إنه قد
ترك خيراً كثيراً ، فأخذت أحجاراً فوضعتها في كوة من البيت التي كان أبي يضع ماله
فيها ، ثم وضعت عليها ثوباً ، ثم أخذت بيده ، فقلت : يا أبت ! ضع يدك على
هذا المال ، فوضع يده عليه ، وقال : لا بأس ، إذا ترك لكم هذا فقد أحسن ،
وفي هذا بلاغ لكم ؛ لا والله ! ما ترك لنا شيئاً ، ولكن أردت أن أسكت الشيخ
بذلك ، قالت : فلما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر ، أتانا نفر من قريش فيهم
أبو جهل ، فوقف على باب أبي بكر ، فخرجت إليهم ، فقالوا : أين أبوك يا أبتة
أبي بكر ؟ قلت : لا أدري والله أين أبي ، فرفع أبو جهل يده ، وكان فاحشاً
حبيثاً ، فلطم خدي لطمه طرح منها قرطي ، ثم أنصرفوا ، فمكثنا ثلاث ليالٍ ،

مَا نَدْرِي أَيْنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْجَنِّ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ يَتَغَنَّى
بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرِ غِنَاءِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّ النَّاسَ لَيَتَّبِعُونَهُ ، يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَلَا يَرَوْنَهُ ، حَتَّى
خَرَجَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ :

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقَيْنِ حَلًّا خَيْمَتِي أُمَّ مَعْبَدٍ
هُمَا نَزَلَا بِالْبَرِّ ثُمَّ تَرَوَّحَا فَأَفْلَحَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانَ فَتَاتِهِمْ وَمَقْعَدَهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمِرْصَدٍ
(ابن إسحاق) .

١١٩٩٦ - عن أَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا حُمَلَتْ
بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَتْ : فَخَرَجْتُ وَأَنَا مَيْتٌ ، فَاتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَزَلْتُ بِقُبَاءَ ،
فَوَلَدْتُ بِقُبَاءَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي حُجْرِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ
فَمَضَغَهَا ، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي فِيهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ فِي فِيهِ رَيْقُ النَّبِيِّ ﷺ ،
ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ ثُمَّ دَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي
الإِسْلَامِ » . (ش ، كر) .

١١٩٩٧ - عن أَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا دَخَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَأَطْمَأَنَّ وَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ ، أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَبِيهِ
أَبِي قُحَافَةَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتَّى أَكُونَ
أَنَا الَّذِي أَمْشِي إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ تَمْشِيَ
إِلَيْهِ ، فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ » . (ابن النُّجَّار) .

١١٩٩٨ - عن أَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ وَعَلَيْهِ السَّلَاحُ ، حَتَّى صَعِدَ بِمَكَانٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ :
مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ ، أَتَقُومُ إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : إِنْ
شِئْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَخَذَ الزُّبَيْرُ يَتَطَلَّعُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : قُمْ

يَا أَبَنَ صَفِيَّةَ ، فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ حَتَّى اسْتَوَى مَعَهُ ، فَأَضْطَرَبَ ، ثُمَّ عَاتَقَ أَحَدَهُمَا
الْآخَرَ ، ثُمَّ تَدَحَّرَجَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّهُمَا وَقَعَ الْحَضِيضَ أَوْلَا فَهُوَ
الْمَقْتُولُ ، فَذَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَدَعَا النَّاسُ فَوَقَعَ الْكَافِرُ وَوَقَعَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى
صَدْرِهِ فَقَتَلَهُ . (ابن جرير) .

١١٩٩٩ - عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها : « أن امرأة جاءت
إلى رسول الله ﷺ فقالت : إني أنكحت أبتني ، ثم أصابها شكوى بعد ، فتمرط
رأسها ، وزوجها يستحيي بها ، أفأصل شعرها ؟ فنهانا ﷺ عن ذلك ، وقال :
لعن الله الواصلة والمستوصلة » . (ابن جرير) .

١٢٠٠٠ - عن أبي عمر حين قال : « أخرجت لنا أسماء جبة مزررة بالديباج
فقالت : كان رسول الله ﷺ يلبسها في الحرب » . (ابن جرير في تهذيبه) .

١٢٠٠١ - عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : « خرج علي خراج
في عُنُقِي فَتَخَوَّفْتُ مِنْهُ ، فَأَخْبَرْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : سَلِي
النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ ﷺ : ضَعِي يَدِكَ عَلَيْهِ ثُمَّ قُولِي : - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - : بِسْمِ اللَّهِ ،
أَذْهَبَ عَنِّي شَرٌّ مَا أَجِدُ بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ ﷺ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَمِينِ عِنْدَكَ بِسْمِ اللَّهِ ،
فَقَالَتْ : فَفَعَلْتُ فَمَا أَنْ تَحْمَصَ » (١) . (كر) .

مُسْنَدٌ

٥٣ - أسماء بنت عميس رضي الله عنها

١٢٠٠٢ - عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت : « عَلَّمَنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ : اللَّهُ ، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا » .
(ش ، وابن جرير) .

(١) تحمص : أي تقبض واجتمع . (النهاية ١/٤٤١) .

١٢٠٠٣ - عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها : « أن رسول الله ﷺ كان إذا نزل به أمر يغمه ، أو نزل به هم أو كرب قال : الله ، الله ربي لا أشرك به شيئاً » . (ابن جرير) .

١٢٠٠٤ - عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت : « أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة رضي الله عنها ، فاشتد مرضه حتى أغمي عليه ، فتشاور نساؤه في لده (١) فلدوه ، فلما أفاق قال : ما هذا ؟ أفعل نساء جثن من ههنا ، وأشار إلى أرض الحبشة ، وكانت فيهن أسماء بنت عميس ، فقالوا : كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله ! قال : إن ذلك لداء ما كان الله ليعدني به ، لا يبقين في البيت أحد إلا لدد إلا عم رسول الله ﷺ - يعني عباساً - ، فلقد ألدت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة لعزيمة رسول الله ﷺ » . (كر) .

١٢٠٠٥ - عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت : « لما أصيب جعفر وأصحابه رضي الله عنهم دخل علي رسول الله ﷺ وقد عجت عجيني ، ودهمت صياني وغسلتهم ونظفتمهم ، فقال : أثيتي بني جعفر ، فأتيته فشمهم وقبلهم ، فذرفت عينا رسول الله ﷺ ، فقلت : بأبي أنت وأمي ، ما يبكيك ؟ أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء ؟ قال : نعم ، أصيبوا في هذا اليوم فبكيتم ، فقال لي : يا أسماء ! لا تضربي صدراً ، ولا تقولي هجراً ، فدخلت فاطمة رضي الله عنها وهي تقول : وأعماه ! فقال رسول الله ﷺ : على مثل جعفر فلتبك الباكية ، وقال رسول الله ﷺ : لا تغفلوا عن آل جعفر أن تصنعوا لهم طعاماً ، فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم » . (ابن جرير) .

١٢٠٠٦ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : « لقي عمر ابن

(١) لدد : اللدود : ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم . (النهاية : ٤ / ٢٤٥) .

الْخَطَابِ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ: نِعَمَ الْقَوْمِ أَنْتُمْ لَوْلَا أَنَا سَبَقْنَاكُمْ
بِالْهَجْرَةِ! فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: بَلْ لَكُمْ الْهَجْرَةُ مَرَّتَيْنِ: هَجْرَةٌ
إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَهَجْرَةٌ إِلَى الْمَدِينَةِ. (ط، وأبي نعيم).

مُسْنَد

٥٤ - أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدِ بْنِ السَّكَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠٠٧ - عن أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدِ بْنِ السَّكَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «لَمَّا أُخْرِجَتْ
جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحَتْ أُمُّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَمْ سَعْدٍ:
لِيرْقًا دَمْعِكَ، وَيَذْهَبَ حُزْنُكَ، فَإِنَّ آبَنِكَ، أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ،
وَأَهْتَرَزَ لَهُ الْعَرْشُ». (ش، حم، طب، خط، في المتفق والمفترق).

١٢٠٠٨ - عن أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدِ بْنِ السَّكَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَهِيَ ابْنَةُ
عَمِّ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَتْ: أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ
أَصْحَابِهِ، فَذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَبْلَ خُرُوجِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ، تُمْسِكُ
السَّمَاءَ السَّنَةَ الْأُولَى ثَلَاثَ قَطْرِهَا، وَالْأَرْضُ ثَلَاثَ نَبَاتِهَا، وَالسَّنَةَ الثَّانِيَةَ تُمْسِكُ
السَّمَاءَ ثَلَاثِي قَطْرِهَا، وَالْأَرْضُ ثَلَاثِي نَبَاتِهَا، وَالسَّنَةَ الثَّلَاثَةَ تُمْسِكُ السَّمَاءَ بِنَبَاتِهَا،
وَالْأَرْضُ مَا فِيهَا، حَتَّى يَهْلِكَ كُلُّ ذِي ضِرْسٍ وَظَلْفٍ، وَإِنَّ مِنْ أَشَدِّ فِتْنَتِهِ أَنْ يَقُولَ
لِلْأَعْرَابِيِّ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إِبْلِكَ عَظِيمَةً ضُرُوعُهَا، طَوِيلَةً أَسْنِمَتُهَا بِخَيْرٍ تَعْلَمُ
أَنِّي رَبُّكَ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيْطَانُ وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ
لَكَ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَأُمَّكَ أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيْطَانُ،
ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ، فَوُضِعَ لَهُ وَضُوءٌ، فَالْتَحَبَ الْقَوْمُ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ
أَصْوَاتُهُمْ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلِحْيِ الْبَابِ، فَقَالَ: بُهْتُمْ، فَقُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ! خَلَعَتْ قُلُوبُهُمْ بِالدَّجَالِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا
فِيهِمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ، وَإِنْ مِتُّ فَاللَّهُ تَعَالَى خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ، فَقُلْتُ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا يُجْزِيءُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : يُجْزِيهِمْ مَا يُجْزِي أَهْلَ السَّمَاءِ :
التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ . (كر) .

١٢٠٠٩ - عن أسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
خَرَجَ وَالنِّسَاءُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ وَأَنَا فِيهِمْ ، فَسَمِعَ صَوْتًا أَوْضَوْضَاءً ، قَالَ :
يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! إِنَّكُنَّ أَكْثَرُ حَطَبِ جَهَنَّمَ ، قَالَتْ : وَكُنْتُ أَمْرَأَةً جَرِيئَةً عَلَى كَلَامِهِ ،
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلِمَ ؟ قَالَ : إِنَّكُنَّ إِذَا أُعْطِيتُنَّ لَمْ تَسْكُنَنَّ ، وَإِذَا مُنِعْتُنَّ
لَمْ تَصْبِرَنَّ ، وَإِنْ أُمْسِكَ عَلَيْكُنَّ شَكُوتُنَّ ، فَأَيَّاكُنَّ وَكُفَرَ الْمُنْعَمِينَ ، قِيلَ : وَمَا ذَاكَ ؟
قَالَ : الْمَرْأَةُ تَكُونُ تَحْتَ الرَّجُلِ ، قَدْ وَلَدَتْ مِنْهُ الْوَلَدَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فَتَغْضَبُ فَتَقُولُ :
وَاللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ . (العسكري في الأمثال ، هب) .

١٢٠١٠ - عن أسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها قالت : « كَانَ أَبُو ذَرٍّ
الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْدِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ أَوَى
إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَكَانَ هُوَ بَيْتُهُ يَضْطَجِعُ فِيهِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً إِلَى الْمَسْجِدِ
فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ نَائِمًا مُنْجَدِلًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَرَكَّضَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِجْلِهِ حَتَّى اسْتَوَى
قَاعِدًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : أَيْنَ أَنَامُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مِنْ مَبِيتٍ غَيْرُهُ ؟ فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : كَيْفَ أَنْتَ
إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : إِذْنُ الْحَقِّ بِالشَّامِ ، فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْهَجْرَةِ وَالْمَحْشَرِ
وَأَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَكُونُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا ، قَالَ : فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ
الشَّامِ ؟ قَالَ : إِذْنُ أَرْجِعَ إِلَيْهِ فَيَكُونُ هُوَ بَيْتِي وَمَنْزِلِي ، قَالَ : فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا
أَخْرَجُوكَ مِنْهُ ثَانِيَةً قَالَ : أَخَذَ سَيْفِي فَأَقَاتِلُ حَتَّى أَمُوتَ ، فَكَشَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَأْتَيْتُهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : أَلَا أُدْلِكُ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بَلَى يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَنْقَادُ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ
سَاقُوكَ حَتَّى تَلْقَانِي وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ . (ابن جرير) .

١٢٠١١ - عن أسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها قالت : « مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا في حراري أتراب ، فقال : إياكم وكفر المنعمين ، وكعب أجورهنَّ عليه مسكة ، فقلت : يا رسول الله ! وما كفر المنعمين ؟ قال : إحدائكنَّ أن تطول أيمتها عند أبيها ، ثم يرزقها الله تعالى زوجاً ، ثم يرزقها الله تعالى ولداً ، ثم تغضب الغضبة فتكفرها فتقول : ما رأيت منك خيراً قط . » (حم ، طب) .

١٢٠١٢ - عن أسماء بنت يزيد الأنصارية من بني عبد الأشهل : « أنها أتت النبي ﷺ وهو بين أصحابه ، فقالت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! أنا وافدة النساء إليك ، وأعلم - نفسي لك الفداء - أنه ما من امرأة كانت في شرق ولا غرب سمعت بقولي هذا أو لم تسمع إلا وهي على مثل رأسي ، إن الله تعالى بعثك إلى الرجال والنساء كافة ، فأمن بك وبإهلك ، فأنا معشر النساء محصورات ، قواعد بيوتكم ، ونقضي شهواتكم ، وحاملات وحاملات أولادكم ، وإنكم معشر الرجال ! فضلتم علينا بالجمع والجماعات ، وعيادة المرضى ، وشهود الجنائز والحج بعد الحج ، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله ، فإن الرجل منكم إذا خرج حاجاً ومُعتمراً أو مُرابطاً حفظنا لكم أموالكم ، وغزلنا أثوابكم ، ورَبَّينا أولادكم ، أفما نشارككم في هذا الخير يا رسول الله ! ، فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كله ثم قال : هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مساءلتها عن أمر دينها من هذه ؟ قالوا : يا رسول الله ! ما سمعنا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذه ، فالتفت النبي ﷺ إليها ثم قال : أنصرفي أيتها المرأة وأعلمي من وراءك من النساء أن حُسن تبعل إحدائكنَّ لزوجها ، وطلبها لمرضاته ، وأتباعها مرادفه يعلب ذلك كله ، فأدبرت المرأة وهي تهلل وتكبر استيشاراً . » (ابن منده ، هب ، كر ، وقال كر : روى ابن منده بين أسماء هذه ، وبين أسماء بنت يزيد بن السكن غريب) .

٥٥ - بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠١٣ - عن بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِحْدَانَا تَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ فَتُفْرَغُ وَضُوءُهَا ثُمَّ تُدْخِلُ يَدَهَا فِي دِرْعِهَا فَتَمْسُ فَرْجَهَا ، أَيَجِبُ عَلَيْهَا الوُضُوءُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا مَسَّتْ فَرْجَهَا فَلْتَعِدِ الوُضُوءَ . (عب) .

١٢٠١٤ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتِ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا بُسْرَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِحْدَانَا تَرَى أَنَّهَا مَعَ زَوْجِهَا فِي الْمَنَامِ ؟ قَالَ : إِذَا وَجَدَتْ بِلَالًا فَأَغْتَسِلِي يَا بُسْرَةُ . (ش) .

١٢٠١٥ - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حميد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عن أَبِيهِ ، عن أُمِّهِ أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتِ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيظٍ ، عن بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَمْشُطُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : يَا بُسْرَةُ ! مَنْ يَخْطُبُ أُمَّ كَلْثُومٍ ؟ قَالَتْ : يَخْطُبُهَا فَلَانٌ وَفُلَانٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ فَإِنَّهُ مِنْ سَادَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَخِيَارِهِمْ أَمْثَالُهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَكْرَهُ أَنْ تُنْكَحَ عَلَيَّ ضَرًّا ، أَوْ نَسْأَلُهُ طَلَاقَ بِنْتِ عَمِّهَا شَيْبَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ ، قَالَتْ : فَأَعَادَ قَوْلَهُ كَمَا قَالَ ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ قَوْلِي ، فَأَعَادَ قَوْلَهُ الثَّلَاثَةَ ، قَالَ : إِنَّهَا إِنْ تُنْكَحَ تَحْظُ وَتَرْضَى ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا هَتَّاهُ ! أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : فَمَسَحَتْ يَدِي مِنْ غَسْلِهَا وَذَهَبَتْ إِلَى أُمِّ كَلْثُومٍ فَأَخْبَرَتْهَا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَأَرْسَلْتُ أُمَّ كَلْثُومٍ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَإِلَى خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ فَرَوْجًا ، فَرَوْجَانِيهِ ، قَالَتْ : فَحَطِيطٌ وَاللَّهِ وَرَضِيْتُ . (كر) .

٥٦ - حَسَنَاءُ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠١٦ - عن حسناء بنت معاوية رضي الله عنها قالت : « حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ » . (أبو نعيم) .

٥٧ - حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ وَأَبْتُهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٢٠١٧ - عن أبي الطفيل قال : « كُنْتُ غُلَامًا أَحْمِلُ عُضْوَ الْبَعِيرِ ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ لَحْمًا بِالْجُعْرَانَةِ ، فَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ بَدْوِيَّةٌ ، فَلَمَّا دَنَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ » . (ع ، كر) .

٥٨ - خَنَسَاءُ بِنْتُ خَدَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠١٨ - عن مجمع بن حارثة : « أَنَّ خَنَسَاءَ بِنْتَ خَدَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَحْتِ أَنْبَسِ بْنِ قَتَادَةَ فَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَزَوَّجَهَا أَبُوهَا رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ فَكَرِهَتْهُ ، وَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهَا وَتَزَوَّجَهَا أَبُو لُبَابَةَ ، فَجَاءَتْ بِالسَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٩ - خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠١٩ - عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها : « أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهَا غُسْلٌ حَتَّى تُنَزَلَ كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ حَتَّى يُنَزَلَ » . (ش) ، وهو صحيح .

١٢٠٢٠ - عن سعيد بن المسيب : « أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أَسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ ، عَلَيْهَا الْغُسْلُ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا هِيَ أَنْزَلَتْ الْمَاءَ . (ص) .

٦٠ - خولة بنت حكيم بن الأقوص رضي الله عنها

١٢٠٢١ - عن عروة : « أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمِ بْنِ الْأَقْوَصِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَتْ
مِنَ اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّهُ قَبَّلَهَا » . (عب) .

مُسْنَدُ

٦١ - خولة بنت قيس بن قهده^(١) الأنصارية رضي الله عنها

١٢٠٢٢ - عن محمود بن لبيد الأنصاري ، عن بنت قهده رضي الله عنها
قَالَتْ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْرَةَ - ،
فَطَبَخَتْ سَخِينَةً فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِمُكْفَرَاتِ الْخَطَايَا ؟
قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْمَكَارِهِ ، وَالْخُطَا إِلَى
الصَّلَوَاتِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ » . (ابن منده بعلو) .

١٢٠٢٣ - عن كثير بن أفلق - مولى أبي أيوب الأنصاري - أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ
بَسَوطٍ مَا يُحَدِّثُ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسِ أَمْرَأَةِ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى حَمْرَةَ فَتَذَاكِرَا الدُّنْيَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الدُّنْيَا
خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا ، وَرَبُّ مَتَحَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَمَالِ
رَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ يَلْقَى اللَّهُ » . (حم) .

٦٢ - خولة بنت مالك بن ثعلبة رضي الله عنها

١٢٠٢٤ - عن يوسف بن عبد الله بن سلام قَالَ : « حَدَّثَنِي خَوْلَةُ بِنْتُ

(١) قهده : التهذيب : ص ٢٧٨٠ / ٤١٥ / جزء ١٢ .

مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ - وَكَانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ أَخِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعَانَ زَوْجَهَا حِينَ ظَاهَرَ مِنْهَا بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَأَعَانَتْهُ هِيَ بِعَرَقٍ آخِرٍ ، فَذَلِكَ سِتُونَ صَاعًا ، قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَصَدَّقْ بِهِ ، وَقَالَ لَهَا : أَرْجِعِي إِلَى ابْنِ عَمِّكَ وَأَتَقِي اللَّهَ فِيهِ » . (أَبُو نَعِيم) .

١٢٠٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَاللَّهِ فِيَّ وَفِي أَوْسِ بْنِ صَامِتٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَدْرَ سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ ، قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَهُ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ سَاءَ خُلُقُهُ وَضَجِرَ ، قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ يَوْمًا فَرَأَيْتُهُ بِشَيْءٍ فَعُضِبَ ، فَقَالَ : أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي ، قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجَ فَجَلَسَ فِي نَادِي قَوْمِهِ سَاعَةً ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ ، فَإِذَا هُوَ يُرِيدُنِي عَلَى نَفْسِي ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ خُوَيْلَةَ بِيَدِهِ ، لَا تَخْلُصُ إِلَيَّ وَقَدْ قُلْتُ ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِينَا بِحُكْمِهِ ، قَالَتْ : فَوَائِبُنِي وَأَمْتَنَعْتُ مِنْهُ ، فَعَلْبَتُهُ بِمَا تَعَلَّبُ بِهِ الْمَرْأَةُ الشَّيْخَ الضَّعِيفَ ، فَالْقَيْتُهُ عَنِّي ، قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ جَارَاتِي ، فَاسْتَعَرْتُ مِنْهَا ثِيَابَهَا ، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا لَقِيتُ مِنْهُ ، فَجَعَلْتُ أَشْكُو إِلَيْهِ ﷺ مَا أَلْقَى مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ ، قَالَتْ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا خُوَيْلَةَ ! ابْنُ عَمِّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَاتَّقِي اللَّهَ فِيهِ ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا بَرِحْتُ حَتَّى نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ ، فَتَعَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ يَتَغَشَّاهُ ، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ ، فَقَالَ لِي : يَا خُوَيْلَةَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبِكَ ، ثُمَّ قرأ عَلَيَّ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ (١) . إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٢) ،

(١) سورة المجادلة ، الآية : ١ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٠٤ .

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُرِبِهِ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدَهُ مَا يُعْتِقُ ، قَالَ : فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ ، قَالَ : فَلْيَطْعِمِ سِتِّينَ مَسْكِينًا وَسَقَاءً مِنْ تَمْرٍ ، قَالَتْ : قُلْتُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا ذَاكَ عِنْدَهُ ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَإِنَا سُنْعِينُهُ بِعِرْقٍ مِنْ تَمْرٍ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَاعِينُهُ بِعِرْقٍ آخَرَ ، قَالَ : قَدْ أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتِ ، فَأَذْهَبِي وَتَصَدَّقِي عَنْهُ ، ثُمَّ اسْتَوْصِي بِأَبْنِ عَمِّكَ خَيْرًا ، قَالَتْ : فَفَعَلْتُ . (حم) .

« قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ أَبِي : قَالَ : سَعَدٌ : الْعِرْقُ الصَّنُ » (١) .

٦٣ - دُرَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ

١٢٠٢٦ - عن سماك ، عن زوجِ دُرَّةَ ، عن دُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَتَقَى النَّاسَ ؟ قَالَ : أَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَوْصَلَهُمْ لِلرَّحِمِ » . (ش) .

١٢٠٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا أُسُودُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سَمَاكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ دُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ - قَالَتْ : « كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : أَتُونِي بِوُضُوءٍ ، قَالَتْ : فَأَبْتَدَرْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ الْكُوزَ ، فَأَخَذْتُهُ أَنَا فَتَوَضَّأَ فَرَفَعَ بَصْرَهُ إِلَيَّ - أَوْ طَرَفَهُ إِلَيَّ - وَقَالَ : أَنْتِ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ ، قَالَتْ : فَأَتَى بِرَجُلٍ فَقَالَ : مَا أَنَا فَعَلْتُهُ إِنَّمَا قِيلَ لِي ، قَالَتْ : - وَكَانَ سَأَلَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ : مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : أَفْقَهُهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَأَوْصَلَهُمْ لِرَحِمِهِ » . (حم) .

١٢٠٢٨ - عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عن نَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، عن ابنِ عَمَرَ ،

(١) العرقُ ، الصَّنُ : زَيْبِلٌ كَبِيرٌ وَقِيلَ هُوَ شَبُهَ السَّلَّةِ الْمَطْبِقَةِ . (النِّهَايَةُ : ٣/٥٧) .

وعن سعيد المقبري ، عن عمّار وأبي هريرة رضي الله عنهم قالوا : « قَدِمَتْ دُرَّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ - الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً ، فَانزَلَتْ فِي دَارِ رَافِعِ بْنِ الْمُعَلِيِّ ، فَقَالَ لَهَا نِسْوَةٌ جَلَسْنَ إِلَيْهَا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ابْنَةُ أَبِي لَهَبٍ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ فَمَا يُغْنِي هِجْرَتُكَ ! فَاتَتْ دُرَّةُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَبَكَتْ وَذَكَرَتْ مَا قُلْنَا لَهَا ، فَسَكَنَهَا وَقَالَ : أَجْلِسِي ، ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا لِي أَوْذَى فِي أَهْلِي ؟ فَوَاللَّهِ ! إِنْ شَفَاعَتِي تَنَالُ قَرَابَتِي ، حَتَّى أَنْ صُدَّاءَ وَحَكَمَ وَحَاءَ وَسَلَّهَبَ لَتَنَالَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (الدَّيْلَمِيُّ) .

مُسْنَد

٦٤ - الرَّبِيعِ بِنْتِ مَعُوذِ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

١٢٠٢٩ - عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْتِينَا فَيُكْثِرُ ، فَأَتَانَا فَوَضَعْنَا لَهُ الْمِيضَاءَ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ رَأْسَهُ ، بَدَأَ بِمُؤَخَّرِهِ ثُمَّ رَدَّ يَدَيْهِ عَلَى نَاصِيَتَيْهِ » . (ش) .

١٢٠٣٠ - عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت : « أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَا بَقِيَ مِنْ وُضُوئِهِ » . (ش) .

١٢٠٣١ - عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب قال : « دَخَلْتُ عَلَى الرَّبِيعِ بِنْتِ مَعُوذِ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ وُضُوئِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصِلُنَا وَيَزُورُنَا وَكَانَ يَتَوَضَّأُ فِي هَذَا الْإِنَاءِ - أَوْ فِي مِثْلِ هَذَا الْإِنَاءِ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنْ مَدٍّ - وَفِي لَفْظٍ - يَكُونُ مَدًّا ، أَوْ مَدًّا وَرُبْعًا - ، فَكَانَ يَبْدَأُ بِغَسْلِ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهُمَا الْإِنَاءَ ، وَيَمْضِي ثَلَاثًا ،

(١) سورة المسد ، الآية : ١ .

وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِرَأْسِهِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا مَرَّتَيْنِ ، وَيَمْسَحُ بِأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا ، وَيَغْسِلُ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَتْ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَى النَّاسِ إِلَّا الْغَسْلُ ، وَنَجْدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَسْحَ عَلَى الْقَدَمَيْنِ . (عب ، ص ، ش ، د ، ت ، ن ، هـ) .

١٢٠٣٢ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى الرَّبِيعِ ابْنَةَ مُعَوَّذِ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي نَفَرٍ فَسَأَلَنَاهَا عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَضَّأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي إِنْاءٍ نَحْوِ مِنْ هَذَا الْإِنْاءِ ، وَهِيَ تُشِيرُ إِلَى رَكْوَةٍ تَأْخُذُ مَدًّا أَوْ ثَلَاثًا ، قَالَتْ : فَمَضْمَضَ وَأَسْتَشَرَّ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ مُقَدَّمَةً وَمُؤَخَّرَةً ، وَمَسَحَ أُذُنَيْهِ مَعَ مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا . (ص) .

١٢٠٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عن خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عن الرَّبِيعِ ابْنِ مُعَوَّذِ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنَّا نَغْزُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَسَقِي الْقَوْمَ وَنَخْدِمُهُمْ ، وَنَرُدُّ الْجَرْحَى وَالْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ . (حم) .

١٢٠٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عن شَرِيكِ ، عن ابنِ عَقِيلٍ ، عن الرَّبِيعِ ابْنِ مُعَوَّذِ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقِنَاعٍ فِيهِ رُطْبٌ وَأَجْرٌ زُغْبٌ^(١) ، فَوَضَعَ فِي يَدِي شَيْئًا فَقَالَ : تَحَلِّي بِهَذَا وَآكُتْسِي بِهِذَا . (حم) .

١٢٠٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَمَهْنَابُ بْنُ

(١) أَجْرٌ زُغْبٌ : أي قِثَاءٌ صَغَارٌ ، وَالزُّغْبُ : صَغَارُ الرِّيشِ ، شَبَّهَ بِهِ مَا عَلَى الْقِتَاءِ مِنَ الزُّغْبِ . (النِّهَايَةُ : ٢/٣٠٤) .

عبد الحميد أبو شبل قالاً : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عن خَالِدِ ابْنِ ذَكْوَانَ ، قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ فِي حَدِيثِهِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَنِ الرَّبِيعِ ، وَقَالَ خَالِدٌ فِي حَدِيثِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عُرْسِي فَقَعَدَ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِي هَذَا وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تَضْرِبَانِ بِالْدَفِّ وَتَنْدِبَانِ آبَائِي الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَتَا فِيمَا تَقُولَانِ : وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ وَفِي عَدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا هَذَا ، فَلَا تَقُولَاهُ » . (حم) .

١٢٠٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قُرَى الْأَنْصَارِ قَالَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ صَائِمًا فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ ، وَمَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ عَشِيَّةِ يَوْمِهِ » . (حم) .

١٢٠٣٧ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ قَالَ : « سَأَلْتُ الرَّبِيعَ بِنْتُ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ ؟ فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ صَائِمًا ؟ قَالَ : قَالُوا : مِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ ، قَالَ : فَأَتَمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ ، وَأَرْسَلُوا إِلَى مَنْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ فَلْيَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ » . (حم) .

مُسْنَد

٦٥ - الشِّفَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠٣٨ - عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عن الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يَعْتَدِرُ إِلَيَّ ، وَجَعَلْتُ الْوُؤْمُ ، ثُمَّ حَانَتْ صَلَاةُ الْأُولَى ، فَدَخَلْتُ بَيْتَ أُمَّتِي وَهِيَ عِنْدَ شَرْحِبِيلِ بْنِ حَسَنَةَ ، فَوَجَدْتُ زَوْجَهَا فِي الْبَيْتِ فَوَقَعْتُ بِهِ الْوُؤْمُ : حَضَرَتِ الصَّلَاةُ الْأُولَى وَأَنْتَ هَهُنَا ، فَقَالَ : يَا عَمَّةُ ! لَا تَلُومِينِي ، كَانَ لِي ثَوْبَانِ ، اسْتَعَارَ

أَحَدُهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : وَمَنْ يَلُومُهُ وَهَذَا شَأْنُهُ . (كر) .

١٢٠٣٩ - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرَبًّا ، وَكَانَتْ أُمِّي الشَّفَاءُ أُخْتُ عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ تُحَدِّثُنَا عَنْ آمِنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتِ الشَّفَاءُ : لَمَّا وَلَدْتُ مُحَمَّدًا ﷺ وَقَعَ عَلَيَّ يَدِي فَأَسْتَهَلُّ ، فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ : رَحِمَكَ اللَّهُ وَرَحِمَكَ رَبُّكَ ! قَالَتِ الشَّفَاءُ : فَأَضَاءَ لِي مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَعْضِ قُصُورِ الرُّومِ ، قَالَتْ : ثُمَّ أَضْجَعْتُهُ ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ غَشِيَتْنِي ظِلْمَةٌ وَرُعْبٌ ، ثُمَّ أَسْفَرَ لِي عَنْ يَمِينِي فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ : أَيْنَ ذَهَبَتْ بِهِ ؟ قَالَ : ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، قَالَتْ : وَأَسْفَرَ ذَلِكَ عَنِّي ، ثُمَّ عَاوَدَنِي الرَّعْبُ وَالظُّلْمَةُ عَنْ يَسَارِي ، فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ : أَيْنَ ذَهَبَتْ بِهِ ؟ قَالَ : ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ ، قَالَ : فَلَمْ يَزَلِ الْحَدِيثُ مِنِّي عَلَى بَالٍ حَتَّى آتَبَعْتُهُ اللَّهُ ، فَكُنْتُ فِي أَوَّلِ النَّاسِ إِسْلَامًا » . (أبو نعيم في الدلائل) .

١٢٠٤٠ - حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِي ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي حَتْمَةَ ، عَنْ الشَّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتْ أَمْرَاءَ مِنْ الْمُهَاجِرَاتِ ، قَالَتْ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ ؟ فَقَالَ ﷺ : إِيْمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ » . (حم) .

١٢٠٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ ، عَنْ الشَّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عِنْدَ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ لِي : أَلَا تَعْلَمِينَ هَذِهِ رُقِيَّةُ النَّمْلَةِ كَمَا عَلَّمْتِيهَا الْكِتَابَةَ » . (حم) .

١٢٠٤٢ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ ، عَنِ الشَّفَاءِ أُمِّ سَلِيمَانَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ أَبَا جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ عَلَى الْمَغَانِمِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَأَصَابَ رَجُلًا بِقَوْسِهِ فَشَجَّهُ مُنْقَلَةً (١) ، فَقَضَى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ بِخَمْسِ عَشْرَةَ فَرِيضَةً . (كر) .

٦٦ - زُجَلَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مَوْلَاةٌ مُعَاوِيَةَ -

١٢٠٤٣ - عن زُجَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مَوْلَاةٍ مُعَاوِيَةَ - قَالَتْ : « أُدْرِكْتُ يَتَامَى كُنَّ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِحْدَاهُنَّ تُسَمَّى « كُوَيْسَةُ » قَالَتْ : فَخَرَجْتُ مَعَهُنَّ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ وَقَدْ هَلَكَ لِأَعَزِّي أَهْلُهُ ، فَلَمَّا أُخْرِجَتِ الْجَنَازَةُ ، وَضَعْتُ رِجْلِي لِأَخْرُجَ مِنْ عَتَبَةِ الْبَابِ ، فَأَخَذْتَنِي حَتَّى أُدْخِلْتَنِي الْبَيْتَ ، قَالَتْ : وَلَمْ تَكُنْ تَتَّبِعِ الْجَنَازَةَ أَمْرَأَةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ نَفْسَاءً أَوْ مَبْطُونَةً ، تَخْرُجُ مَعَهَا أَمْرَأَةٌ مِنْ يِقَاتِهَا حَتَّى يَضَعُوهَا فِي الْمُصَلَّى ، تَدْخُلُ يَدَهَا تَنْظُرُ هَلْ خَرَجَ شَيْءٌ ، فَلَا يَزَالُ الْقَوْمُ جُلُوسًا أَوْ قِيَامًا حَتَّى إِذَا تَوَارَتِ الْمَرْءَةُ قَالُوا لِلْإِمَامِ : كَبْرٌ . (كر) ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٢٠٤٤ - حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدِ الْقُرَشِيِّ - مَوْلَى أُمِّ الْبَنِينِ ، قَالَ : حَدَّثْتَنَا زُجَلَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مَوْلَاةٌ مُعَاوِيَةَ - قَالَتْ : « كُنَّا مَعَ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، فَأَتَاهَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِي ، فَقَالَ : يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ مَا أَوْثَقَ خِصَالِكَ فِي نَفْسِكَ ؟ قَالَتْ : الْحُبُّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . (كر) .

١٢٠٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسَهَّرٍ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : « كَانَتْ زُجَلَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أُمَّةً لِعَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَكَانَتْ تَرَى مِنْ

(١) الْمُنْقَلَةُ : هِيَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا صِغَارُ الْعِظَامِ وَتَسْتَقِلُّ عَنْ إِمكَانِهَا (أَي تَكْبِرُهُ) . (النِّهَايَةُ ٥/١١٠) .

مَوْلَاتِهَا مَا لَا تُحِبُّ ، فَقَالَتْ لَهَا : مَا أَرْضَاكِ لِلَّهِ ! فَغَضِبَتْ عَلَيْهَا عَاتِكَةُ ، فزَوَّجَتْهَا عَبْدًا أَسْوَدَ حَبَشِيًّا ثُمَّ أَدْخَلَتْهُ عَلَيْهَا ، قَالَ سَعِيدٌ : فَأَرَاهَا دَعَتِ اللَّهَ فَكَفَّ عَنْهَا الْأَسْوَدَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَرَكِبَ إِلَيْهَا فِي أَمْرِهَا ، فَلَمَّا رَأَتْ عَاتِكَةَ أَنَّ أَمْرَهَا قَدْ بَلَغَ هَذَا أَعْتَقَتْهَا .

١٢٠٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيُّ قَالَ : « وَأَمَّا زُجَلَةُ فَاَمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، رَوَتْ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ وَأَبْنِ أَبِي زَكَرِيَّا وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ ، فَمَا أَخْبَرْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ عَنْهُ ، وَرَوَى عَنْهَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِيمَا أَنَا عَلِيٌّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ فَارِسٍ عَنْهُ فَقَالَ : قَالَتْ زُجَلَةُ : حَجَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا ، فَأُهْدِيَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَدَى النِّينَانِ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ .

مُسْنَدُ

٦٧ - زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠٤٧ - عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَفِّبِ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْهُ فَصَلَّى وَلَمْ يَمَسْ مَاءً . » (ش) .

١٢٠٤٨ - عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا لَهَبٍ أُعْتِقَ جَارِيَةً لَهُ يُقَالُ لَهَا : ثُوْبِيَّةُ ، وَكَانَتْ قَدْ أَرْضَعَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَى أَبَا لَهَبٍ بَعْضُ أَهْلِهِ فِي النَّوْمِ ، فَسَأَلَهُ مَا وَجَدَ؟ فَقَالَ : مَا وَجَدْتُ بَعْدَكُمْ رَاحَةً غَيْرَ أَنِّي سُقِيتُ فِي هَذِهِ مِنِّي - وَأَشَارَ إِلَى الثُّقْرِ الَّتِي تَحْتَ إِبْهَامِهِ - فِي عَتَقِي ثُوْبِيَّةَ . » (عب) .

١٢٠٤٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ : « أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلَتْهُ : مَا سَمَّيْتَ ابْنَتَكَ؟ قَالَ : سَمَّيْتُهَا بَرَّةَ ، قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ هَذَا الْأَسْمِ ، سَمَّيْتَ بَرَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

لَا تَزُكُوا أَنْفُسَكُمْ ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ ، فَقَالُوا : مَا نُسَمِّيهَا ؟ قَالَ :
سَمُوهَا : زَيْنَبَ . (كر) .

٦٨ - زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « وَنِسَاءً أَسْلَمْنَ قَبْلَ أَرْوَاجِهِنَّ »

١٢٠٥٠ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوفِّيتُ زَيْنَبُ بِنْتُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَرَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُهَمًّا ، شَدِيدَ الْحُزْنِ ،
فَجَعَلْنَا لَا نُكَلِّمُ ، حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ ، فَإِذَا هُوَ لَمْ يُفْرَغْ مِنْ لَحْدِهِ ، فَقَعَدَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ هُنَيْهَةً وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ فَرَعَ
مِنَ الْقَبْرِ ، فَنَزَلَ فِيهِ فَرَأَيْتُهُ يَزْدَادُ حُزْنًا ، ثُمَّ إِنَّهُ فَرَعَ فَخَرَجَ فَرَأَيْتُهُ سُرِّيَ عَنْهُ وَتَبَسَّمَ ،
فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْنَاكَ مُهَمًّا حَزِينًا لَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُكَلِّمَكَ ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ سُرِّيَ
عَنْكَ فَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَذْكَرُ ضَيْقَ الْقَبْرِ وَعَمَهُ وَضَعْفَ زَيْنَبَ مَكَانَ ذَلِكَ فَشَقَّ
عَلَيَّ ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا فَفَعَلَ ، وَلَقَدْ ضَغَطَهَا ضَغْطَةً سَمِعَهَا مَنْ بَيْنَ
الْحَافِقَيْنِ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ . (طب) .

١٢٠٥١ - عن الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ
الرَّبِيعِ حِينَ أَسْلَمَ بِنِكَاحِهَا الْأَوَّلِ ، وَلَمْ يُجِدْ نِكَاحًا . (طب ، ش) .

١٢٠٥٢ - عن معمر ، عن الزُّهْرِيِّ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ نِسَاءً فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ
أَسْلَمْنَ بِأَرْضٍ غَيْرِ مُهَاجِرَاتٍ ، وَأَرْوَاجُهُنَّ حِينَ أَسْلَمْنَ كُفَّارًا ، مِنْهُنَّ عَاتِكَةُ ابْنَةُ
الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، كَانَتْ تَحْتَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، فَأَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ ،
وَهَرَبَ زَوْجُهَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ مِنَ الْإِسْلَامِ فَرَكِبَ الْبَحْرَ ، فَبِعَتْ رَسُولًا إِلَيْهِ ابْنُ عَمِّهِ
وَهَبُ بْنُ عَمِيرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ خَلْفِ بَرْدَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَانًا لِصَفْوَانَ ، فَدَعَا
النَّبِيَّ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَنْ يُقَدِّمَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَلِّمَ أَسْلَمَ ، وَإِلَّا سِيرَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرَيْنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَرَدَائِهِ ، نَادَاهُ عَلَى

رُؤُوسِ النَّاسِ وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ هَذَا وَهَبَ بِنُ عُمَيْرٍ أَنَانِي بِرِدَائِكَ يَزْعُمُ أَنَّكَ دَعَوْتَنِي إِلَى الْقُدُومِ عَلَيْكَ ، إِنْ رَضِيتَ مِنِّي أَمْرًا قَبْلَتُهُ وَإِلَّا سَيَّرْتَنِي شَهْرَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْزِلْ أَبَا وَهَبٍ ! قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! لَا أَنْزِلُ حَتَّى تَبِينَ لِي ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا بَلْ لَكَ سَيْرٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ هَوَازِنَ بِجَيْشٍ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَفْوَانَ يَسْتَعِيرُهُ أَدَاةً وَسِلَاحًا عِنْدَهُ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : أَطُوعًا أَوْ كَرْهًا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا ، بَلْ طُوعًا ، فَأَعَارَهُ صَفْوَانُ الْأَدَاةَ وَالسِّلَاحَ الَّتِي عِنْدَهُ ، وَسَارَ صَفْوَانُ وَهُوَ كَافِرٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَشَهِدَ حُنَيْنًا وَالطَّائِفَ وَهُوَ كَافِرٌ وَأَمْرَاتُهُ مُسْلِمَةٌ ، فَلَمْ يُفَرِّقْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمْرَاتِهِ ، حَتَّى أَسْلَمَ صَفْوَانُ وَأَسْتَقْرَتِ أَمْرَاتُهُ عِنْدَهُ بِذَلِكَ النِّكَاحِ ؛ وَأَسْلَمَتِ أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ الْحَارِثِ ابْنِ هِشَامٍ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ ، وَهَرَبَ زَوْجُهَا عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مِنَ الْإِسْلَامِ حَتَّى قَدِمَ الْيَمَنَ ، فَأَرْتَحَلَتْ أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ الْحَارِثِ حَتَّى قَدِمَتِ الْيَمَنَ ، فَدَعَتْهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ ، فَقَدِمَتْ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَبَّ إِلَيْهِ فَرَحَانَ ، عَلَيْهِ رِدَاؤُهُ حَتَّى بَايَعَهُ ، ثُمَّ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، فَأَسْتَقْرَتِ عِنْدَهُ عَلَى ذَلِكَ النِّكَاحِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ أَمْرَاءَ هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزَوْجُهَا كَافِرٌ مُقِيمٌ بِدَارِ الْكُفَّارِ إِلَّا فَرَّقَتْ هِجْرَتُهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا الْكَافِرِ ، إِلَّا أَنْ يُقَدِمَ مُهَاجِرًا قَبْلَ أَنْ تَنْقُضِي عِدَّتَهَا ، فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ أَمْرَاءَ فَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا إِذَا قَدِمَ عَلَيْهَا مُهَاجِرًا وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا . (ع ب) .

١٢٠٥٣ - عن ابن جريج ، عن رجلٍ ، عن ابن شهابٍ قال : أسلمت زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَاجَرَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ الْأُولَى ، وَزَوْجُهَا أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ بِمَكَّةَ مُشْرِكٌ ، ثُمَّ شَهِدَ أَبُو الْعَاصِ بَدْرًا مُشْرِكًا فَأَسِرَ فَأَقْتَدِي وَكَانَ مُوسِرًا ، ثُمَّ شَهِدَ أُحُدًا أَيضًا مُشْرِكًا ، فَرَجَعَ عَنْ أُحُدٍ إِلَى مَكَّةَ ، ثُمَّ مَكَثَ بِمَكَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ تَاجِرًا فَأَسْرَهُ بِطَرِيقِ الشَّامِ نَفَرٌ مِنْ

الأنصارِ ، فَدَخَلَتْ زَيْنَبُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يُجِيرُ عَلَيْهِمْ
أَدْنَاهُمْ ! قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا زَيْنَبُ ؟ قَالَتْ : أَجْرْتُ أَبَا الْعَاصِ ، قَالَ : قَدْ أَجْرْتُ
جَوَارِكَ ، ثُمَّ لَمْ يُجِزْ جَوَارَ أَمْرًا بَعْدَهَا ، ثُمَّ أُسْلِمَ فَكَانَا عَلَى نِكَاحِهِمَا ، وَكَانَ عُمَرُ
خَطَبَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي ذَلِكَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا ، فَقَالَتْ :
أَبُو الْعَاصِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ ، وَقَدْ كَانَ يِعْمُ الصَّهْرُ ! فَإِنْ رَأَيْتَ
أَنْ تَنْتَظِرُهُ ! فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَأُسْلِمَ أَبُو سُفْيَانَ بِنُ حَرْبٍ
وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى نِسَائِهِمْ مُشْرِكَاتٍ فَأُسْلِمْنَ ، فَحُبِسُوا
عَلَى نِكَاحِهِمْ ، وَكَانَتْ أَمْرًا مَحْرَمَةً شِفَاءَ ابْنَةِ عَوْفِ أُخْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ،
وَأَمْرًا حَكِيمِ بْنِ زَيْنَبِ بِنْتِ الْعَوَامِ ، وَأَمْرًا أَبِي سُفْيَانَ هِنْدُ ابْنَةُ عْتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ
عِنْدَ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ مَعَ عَائِكَةَ ابْنَةِ الْوَلِيدِ أَمِنَةَ ابْنَةَ أَبِي سُفْيَانَ فَأُسْلِمَتْ أَيْضًا مَعَ
عَائِكَةَ ابْنَةَ الْوَلِيدِ أَمِنَةَ ابْنَةَ أَبِي سُفْيَانَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، ثُمَّ أُسْلِمَ صَفْوَانُ بَعْدَ فِاقَامِ
عَلَيْهِمَا .

١٢٠٥٤ - عن عمرو بن العاص قال : « أُسْلِمَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ

زَوْجِهَا أَبِي الْعَاصِ بِسَنَةٍ ، ثُمَّ أُسْلِمَ ، فَرَدَّهَا النَّبِيُّ ﷺ بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ . (عب) .

١٢٠٥٥ - عن زَيْنَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدِي

عَجُوزٌ تَرْقِي مِنَ الْحُمْرَةِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا تَنَحَّحَ أُدْخِلْتَهَا تَحْتَ السَّرِيرِ ، فَجَاءَ فَرَأَى
فِي عَيْنِي خَيْطًا ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قُلْتُ : خَيْطٌ أَرْقَى فِيهِ ، فَأَخَذَهُ فَقَطَعَهُ وَقَالَ : إِنَّ
آلَ عَبْدِ اللَّهِ لِأَغْنِيَاءَ عَنِ الشُّرْكِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الرُّقْيَ وَالتَّمَائِمَ
وَالثُّوْلَةَ شِرْكَ ، قُلْتُ : لَمْ يَقُلْ هَذَا ، لَقَدْ كُنْتُ أَقْذِفُ فَكُنْتُ أُخْتَلِفُ إِلَى فُلَانِ
الْيَهُودِيِّ ، فَإِذَا رَفَانِي سَكَنْتُ ، فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ كَانَ يَنْخَسُهَا بِيَدِهِ ،
فَإِذَا رَفَاها كَفَّ عَنْهَا ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولِي كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَذْهَبُ
الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَأَشْفَى وَأَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءٌ لَا يُعَادِرُ
سَقْمًا . (ابن جرير وصححه) .

٦٩ - سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠٥٦ - عن المسور بن مخرمة : « أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حُبْلَى ، فَلَمْ تَمُكِّثْ إِلَّا لِيَالِي حَتَّى وَضَعَتْ فَلَمَّا تَنَقَّتْ خُطِبَتْ ، فَاسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النِّكَاحِ حِينَ وَضَعَتْ ، فَأَذَّنَ لَهَا ، فَنِكَحَتْ » . (عب ، ش ، وعبد بن حميد) .

١٢٠٥٧ - عن ابن جريج قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ أَصَدَّقُ أَنَّ سُبَيْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَمَا وَضَعَتْ بِخَمْسِ عَشْرَةَ » . (عب) .

١٢٠٥٨ - عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِذْ جَاءَتْهُ أَمْرَاءُ فَقَالَتْ : تُوفِّيَ زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ ، فَذَكَرَتْ أَنَّهَا وَضَعَتْ لِأَذْنِي مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ مَاتَ عَنْهَا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَنْتَ لِأَخِيرِ الْأَجْلِينَ ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِنَّ عِنْدِي عِلْمًا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عَلَيَّ الْمَرْأَةُ ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَوَضَعَتْ فَأَخْبَرْتَهُ بِأَذْنِي مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا سُبَيْعَةُ ! أَرْبَعِي بِنَفْسِكَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِلْمَرْأَةِ : أَسْمِعِي مَا تَسْمَعِينَ » . (عب) .

١٢٠٥٩ - عن أَبِي حَنِيفَةَ ، عن حماد ، عن إبراهيم قَالَ : « إِذَا تُوفِّيَ الرَّجُلُ وَأَمْرَاتُهُ حَامِلٌ ، فَأَجَلُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا ، وَذَكَرَ أَنَّ سُبَيْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَدَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ ، أَوْ قَالَ : بِسَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَنِكَحَ » . (عب) .

١٢٠٦٠ - عن عروة قال : « وَضَعْتُ سُبَيْعَةَ سَبْعَ لَيَالٍ مِنْ يَوْمِ تُوْفِي زَوْجَهَا » . (عب) .

١٢٠٦١ - عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما : « أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ وَضَعَتْ بَعْدَ وِفَاةِ زَوْجِهَا بِخَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْكِحَ » . (عب) .

١٢٠٦٢ - عن عقبه بن عامر : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا ، فَقَالَ : مَا لَهَا تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا أَخْذَهَا ذَا غُرَّةٍ ؟ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ فِي يَدِي قُرْحَةً ، قَالَ : وَإِنْ ! » . (ابن جرير وضعفه) .

١٢٠٦٣ - عن معمر ، عن الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، قَالَ : « أَرْسَلَ مَرْوَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ إِلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ يَسْأَلُهَا عَمَّا أَفْتَاهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ ، فَتُوْفِي عَنْهَا فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَكَانَ بَدْرِيًّا ، فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا مِنْ وِفَاتِهِ ، فَلَقِيَهَا أَبُو السَّنَابِلِ - يَعْنِي ابْنَ بَعَكَكَ حِينَ تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا وَقَدْ أَكْتَحَلَتْ ، فَقَالَ لَهَا : أَرَبِعِي عَلَيَّ نَفْسِكَ ، أَوْ نَحْوَ هَذَا ، لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ النِّكَاحَ ، إِنَّهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ مِنْ وِفَاةِ زَوْجِكِ ، قَالَتْ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ مَا قَالَ أَبُو السَّنَابِلِ بْنِ بَعَكَكَ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ حَلَلْتِ حِينَ وَضَعْتِ حَمْلَكَ » . (حم) .

٧٠ - سُبَيْعَةُ الْغَامِدِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠٦٤ - عن بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوا الْغَامِدِيَّةَ ، أَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَمَى رَأْسَهَا فَتَنْضَحَ الدَّمُ عَلَى خَالِدٍ فَسَبَّهَا ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَّهُ إِيَّاهَا ، فَقَالَ : مَهْلًا يَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ !

لَا تَسْبِّهَا ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً ، لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَهُ ،
فَأَمَرَ بِهَا ، فَصَلَّى عَلَيْهَا - وَفِي لَفْظٍ : لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ ، أَوْ سَبْعُونَ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ لَقُبِلَتْ مِنْهُمْ » . (ابن جرير) .

٧١ - سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠٦٥ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَضَعَتْ
بَعْدَ وِفَاةِ زَوْجِهَا مِنْ عَشْرِينَ لَيْلَةً ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَتَزَوَّجَ » . (ابن النجَّار ،
عب) .

١٢٠٦٦ - عن عبيد الله بن عبد الله قال : « أُرْسِلَ مَرْوَانُ عَبْدُ اللَّهِ بنِ عْتَبَةَ
إِلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ يَسْأَلُهَا عَمَّا أَفْتَاهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ
تَحْتَ سَعْدِ بْنِ حَوْلَةَ ، فَتَوَفِّيَ عَنْهَا فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَكَانَ بَدْرِيًّا ، فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا
قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا مِنْ وَفَاتِهِ ، فَلَقِيَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعَكَكَ حِينَ
تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا وَقَدْ أَكْتَحَلَتْ ، فَقَالَ لَهَا : لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ النِّكَاحَ ؟ إِنَّهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ
وَعَشْرًا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِكِ ؛ فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَتْ لَهُ مَا قَالَ أَبُو السَّنَابِلِ ، فَقَالَ
لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ حَلَلْتَ حِينَ وَضَعْتَ حَمْلَكَ » . (عب) .

٧٢ - سَلَامَةُ بِنْتُ مَعْقِلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠٦٧ - عن سلامة بنت معقل رضي الله عنها قالت : « قَدِمَ بِي عَمِّي فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبَاعَنِي مِنَ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرٍو فَاسْتَسْرَنِي ، فَوَلَدْتُ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ
الْحُبَابِ ، فَتَوَفِّيَ وَتَرَكَ دَيْنًا ، فَقَالَتْ لِي أَمْرَأَتُهُ : الْآنَ وَاللَّهِ تَبَاعِينَ بِنَا سَلَامَةَ فِي
الدِّينِ ! فَقُلْتُ : إِنْ كَانَ اللَّهُ قَضَى ذَلِكَ عَلَيَّ أَحْتَسِبُ ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي ، فَقَالَ : مَنْ صَاحِبُ تَرْكَةِ الْحُبَابِ ؟ قَالَ : أَخُوهُ أَبُو الْيُسْرِبْنَ
عَمْرٍو ، فَدَعَيْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْتَقْتُوَهَا ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بَرَقِيقَ قَدِمِ عَلَيَّ

فَاتُونِي أُعَوِّضُكُمْ فِيهَا فَأَعْتَقُوهَا ، وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَقِيقٌ ، فَدَعَا أَبَا الْيَسْرِ
فَقَالَ : خُذْ هَذَا الرَّقِيقَ غُلَامًا لِابْنِ أُخَيْكَ . (أبو نعيم) .

١٢٠٦٨ - عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق ، عن الْخَطَّابِ بنِ صَالِحٍ ، عَنِ امِّهِ قَالَتْ :
حَدَّثَنِي سَلَامَةُ بِنْتُ مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ لِلْحُبَابِ بنِ عَمْرٍو ، وَلِي
مِنْهُ غُلَامٌ ، فَقَالَتْ لِي امْرَأَتُهُ : الْآنَ تَبَاعِينَ فِي دِينِهِ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ ﷺ : مَنْ صَاحِبُ تَرِكَةِ الْحُبَابِ بنِ عَمْرٍو ؟ فَقَالُوا : أَخُوهُ
أَبُو الْيَسْرِ كَعْبُ بنُ عَمْرٍو ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَا تَبِيعُوهَا وَأَعْتَقُوهَا ، فَإِذَا
سَمِعْتُمْ بِرَقِيقٍ قَدْ جَاءَنِي فَأَتُونِي أُعَوِّضُكُمْ فَفَعَلُوا ، فَاخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ بَعْدَ وِفَاةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ قَوْمٌ : أُمُّ الْوَلَدِ مَمْلُوكَةٌ لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يُعَوِّضُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مِنْهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ حُرَّةٌ قَدْ أَعْتَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَبِئْسَ الْاِخْتِلَافُ .
(حم) .

٧٣ - سَلَامَةُ حَاضِنَةُ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠٦٩ - عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، عن سَلَامَةَ حَاضِنَةَ إِبْرَاهِيمَ بنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ تُبَشِّرُ الرَّجَالَ بِكُلِّ خَيْرٍ وَلَا تُبَشِّرُ النِّسَاءَ ! قَالَ :
وَيَحِكُ ! صَوِّجِبَاتِكِ دَسَسْنَاكِ لِهَذَا ؟ قَالَتْ : أَجَلٌ هُنَّ أَمْرُنِي ، قَالَ : أَمَا تَرْضَى
إِحْدَاكُنَّ (١) . . . » .

١٢٠٧٠ - عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ : « جَاءَتْ سَلَامَةُ حَاضِنَةُ إِبْرَاهِيمَ ، فَذَكَرَ
مَعْنَاهُ » . (كر) .

(١) ورد بالأصل فراغ ، وقد ورد في حديث سابق لوافدة النساء عن نفس السؤال ، فأجابها ﷺ : « أبلغني
من لقيت من النساء أن طاعة الزوج والاعتراف بحقه تعديل ذلك كله » . الدبلي .

٧٤ - سُمِّيَتْ أُمُّ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠٧١ - عن مجاهدٍ قَالَ : أَوَّلُ شَهِيدٍ اسْتُشْهِدَ فِي الْإِسْلَامِ : سُمِّيَتْ أُمُّ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا طَعَنَهَا أَبُو جَهْلٍ بِحَرْبَةٍ فِي قُبُلِهَا « . (ش) .

مُسْنَدُ

٧٥ - صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠٧٢ - عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَدَاةَ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ ، وَأَنَّ فِي يَدِهِ لِحْمَامَةً مِنْ عِيدَانٍ وَجَدَهَا فِي الْبَيْتِ فَخَرَجَ بِهَا فِي يَدِهِ ، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ كَسَرَهَا ثُمَّ رَمَى بِهَا » . (كر) .

١٢٠٧٣ - عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَفَاتِيحُ الْكَعْبَةِ فِي يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَجْمَعُ لَنَا الْحِجَابَةَ مَعَ السَّقَايَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيْنَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ؟ فَدَعَا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : هَا مِفْتَاحُكَ » . (كر) .

مُسْنَدُ

٧٦ - صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠٧٤ - عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي صَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَّبَتْ لَهُ كِفْأً بَارِدَةً ، فَكُنْتُ أُسْحَا(١) لَهُ ، فَأَكَلَهَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى » . (ع) .

(١) أُسْحَا لَهُ : أَي أَقْشَرَهَا وَأَكْشَطَ عَنْهَا اللَّحْمَ . (النِّهَايَةُ : ٢/٣٤٨) .

١٢٠٧٥ - عن إسحاق العزري ، عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام ، عن أبيها جعفر ، عن الزبير بن العوام ، عن أمه صفية بنت عبد المطلب ، قالت : « لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد خلفني أنا ونساءه في أطم (١) ، يقال له فارغ عند المسجد ، فأدخلنا فيه ومعنا حسان بن ثابت ، فترقى إلينا يهودي من اليهود ، حتى أطل علينا في الأطم ، فقلت لحسان بن ثابت : قم إليه فاقتله ، فقال : ما ذاك في ، لو كان ذلك في لكنت مع رسول الله ﷺ ، فقلت : فأربط السيف على ذراعي ، فربطه فقمتم إليه حتى قطعت رأسه ، فقلت : خذ بأذنيه فأرم به عليهم ، فسقطوا وهم يقولون : لقد ظننا أن محمداً لم يكن ليتترك أهله خلواً لا رجل معهم » . (كر) .

١٢٠٧٦ - عن ابن إسحاق ، حدثني يحيى بن عباد بن الزبير ، عن أبيه ، عن صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها أنها قالت : « كنا مع حسان بن ثابت في حصن فارغ ، والنبي بالخندق فإذا بيهودي يطوف بالحصن ، فخفنا أن يدل على عورتنا ، فقلت لحسان : لو نزلت إلى هذا اليهودي ! فإني أخاف أن يدل على عورتنا ، فقال : يا بنت عبد المطلب ! لقد علمت ما أنا بصاحب هذا ، قالت : فتحزمت ثم نزلت وأخذت عموداً فقتلته ثم قلت لحسان : أخرج عليه فأسلبه ، قال : لا حاجة لي في سلبه » . (كر) .

١٢٠٧٧ - عن الضحاک بن عثمان الحزامي قال : « لما كان من أمر صفية وحسان واليهودي ما كان ، بلغنا أنهم ذكروا ذلك للنبي ﷺ ، قالت صفية رضي الله عنها : فضحك رسول الله ﷺ حتى رأيت أقصى نواجذيه ، وما رأيته ضحك من شيء قط ضحكه منه » . (كر) .

(١) الأطم : بناء مرتفع . (النهاية : ١/٥٤) .

١٢٠٧٨ - عن محمد الحسن المخزومي ، حَدَّثَنِي أُمُّ عُرْوَةَ ، عن جَدِّهَا الزُّبَيْرِ قَالَ : « لَمَّا خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ يَوْمَ أُحُدٍ بِالْمَدِينَةِ ، خَلَفَهُنَّ فِي فَارِعَ ، فِيهِنَّ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَخَلَفَ فِيهِنَّ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ لِحَسَّانَ : عِنْدَكَ الرَّجُلُ ! فَجَبَنَ حَسَّانُ عَنْهُ وَأَبَى عَلَيْهَا ، فَتَنَاولَتْ صَفِيَّةُ السَّيْفَ فَضَرَبَتْ بِهِ الْمُشْرِكَ حَتَّى قَتَلْتَهُ ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَضَرَبَ لِصَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِسَهْمٍ كَمَا يَضْرِبُ لِلرِّجَالِ . (كر) .

٧٧ - ضِبَاعَةَ بِنْتُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠٧٩ - عن ضِبَاعَةَ بِنْتُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا رَفَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمًا فَأَنْتَهَشَ مِنْهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . (حم ، والشَّاشِي ، ع ، ق ، وابن منده) .

١٢٠٨٠ - حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ ، عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « أَنَّ ضِبَاعَةَ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُحِجَّ فَأَشْتَرِطُ ؟ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ ﷺ ، قُولِي : لَيْبِكَ اللَّهُمَّ لَيْبِكَ ، مَجَلِّي مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ تَحْسِنِي . (حم) .

١٢٠٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عن الفضلِ بنِ المفضلِ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عن ضِبَاعَةَ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : « أَنَّهَا ذَبَحَتْ فِي بَيْتِهَا شاةً ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُطْعِمِينَا مِنْ شَاتِكُمْ ، فَقَالَتْ لِلرَّسُولِ ﷺ : وَاللَّهِ مَا بَقِيَ عِنْدَنَا إِلَّا الرَّقْبَةُ ، وَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أُرْسِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالرَّقْبَةِ ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَيْهَا ، فَقُلْ لَهَا : أُرْسِلِي بِهَا فَإِنَّهَا هَادِيَةٌ وَأَقْرَبُ الشَّاةِ إِلَى الْخَيْرِ ، وَأَبْعُدْهَا مِنَ الْأَذَى . (حم) .

١٢٠٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَادَةُ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَدِّهِ
أُمِّ حَكِيمٍ ، عَنْ أُخْتِهَا ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا دَفَعَتْ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمًا ، فَأَنْتَهَشَ مِنْهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، قَالَ أَبِي ، قَالَ
عَفَّانُ : دَفَعَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَحْمًا » .

١٢٠٨٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ
الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَحْرَمِي وَقُولِي : إِنْ مَجَلِّي
حَيْثُ حَسِنِي ، فَإِنْ حُسِنَتْ أَوْ مَرَضَتْ فَقَدْ أَحَلَلْتِ مِنْ ذَلِكَ شَرَطِكَ عَلَيَّ رَبِّكَ
عَزَّ وَجَلَّ . (حم) .

٧٨ - عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠٨٤ - عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ : « كَانَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ
زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَجَعَلَ لَهَا طَائِفَةً
مِنْ مَالِهِ عَلَى أَنْ لَا تَتَزَوَّجَ بَعْدَهُ وَمَاتَ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَاتِكَةَ :
أَنْتِ قَدْ حَرَمْتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ، فُرِدِّي إِلَى أَهْلِ الْمَالِ الَّذِي أَخَذْتِيهِ وَتَزَوَّجِي ،
فَفَعَلَتْ فَحَطَبَهَا عُمَرُ فَنَكَحَهَا » . (ابن سعد) .

٧٩ - عَمْرَةُ بِنْتُ حِزَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠٨٥ - عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ حِزَامٍ : « أَنَّهَا جَعَلَتْ
لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي صُورَةِ نَخْلِ مُلْتَفٍ كَبَيْسَةٍ^(١) وَرَثِيئَةً^(٢) وَطَيِّبَةً ، ثُمَّ ذَبَحَتْ لَهُ شَاةً ،
فَأَكَلَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ مِنْ لَحْمِهَا فَأَكَلَ فَصَلَّى العَصْرَ
وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (هب) .

(١) كَبَيْسَةٌ : العذقُ التام بشماريخه ورطبه . (النهاية : ٤/١٤٤) .

(٢) الرَثِيئَةُ : اللبن ، الحليب يصبُّ عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته . (النهاية : ٢/١٩٥) .

مُسْنَد

٨٠ - فاطمة بنت المصار ، أخت حذيفة بن اليمان رضي الله عنها

١٢٠٨٦ - عن أبي عبيدة بن حذيفة ، عن عمته فاطمة ، قالت : « أتينا رسول الله ﷺ في نساء نعوذه ، وقد حم ، فأمر بسقاء فعلق على شجرة ثم اضطجع تحته ، فجعل يقطر على فواقه من شدة ما يجد من الحمى ، فقلت : يا رسول الله ! لودعوت الله أن يكشف عنك ، فقال : إن أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » . (هب) .

١٢٠٨٧ - حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربعي ، عن أمراءه ، عن أخت الحذيفة ، قالت : « خطبنا رسول الله ﷺ فقال : يا معشر النساء ! لا تحلين الذهب ، أما لکن في الفضة ما تحلين به ؟ ما منكن امرأة تحلى ذهباً تظهره إلا عذبت به » . (حم) .

١٢٠٨٨ - حدثنا شعبة ، عن حصين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة ، عن عمته فاطمة رضي الله عنها : « أنها قالت : أتينا رسول الله ﷺ نعوذه في نساء ، فإذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد حر الحمى ، قلنا : يا رسول الله ! لودعوت الله فشفاك ! فقال رسول الله ﷺ : إن من أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » . (حم) .

٨١ - فاطمة بنت المنذر رضي الله عنها

١٢٠٨٩ - عن فاطمة بنت المنذر رضي الله عنها قالت : « كنا في حجر جدتي أسماء ، فكانت إحدانا تطهر من الحيضة ، ثم لعل الحيضة تنكسها بالصفرة ، فقامرنا أن نعتر الصلاة ما رأيناها حتى ما نرى إلا البياض خالصاً » . (ض) .

٨٢ - السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠٩٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ أَمْرَاءُ مَخْرُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَطْعِ يَدَيْهَا ، فَأَتَى أَهْلَهَا أُسَامَةَ فَكَلَّمُوهُ ، فَكَلَّمَ أُسَامَةَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا ، فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ ! لَا أُرَاكَ تُكَلِّمُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ! ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا ، فَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَيْهَا - فَقَطَعَ يَدَ الْمَخْرُومِيَّةِ - » . (عب) .

١٢٠٩١ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ عَفَلَةَ قَالَ : « أُصَابَتْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خِصَاصَةً ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتِهِ ، فَأَتَتْهُ ، وَكَانَ عِنْدَهُ أُمُّ أَيْمَنَ ، فَدَقَّتِ الْبَابَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأُمِّ أَيْمَنَ : إِنَّ هَذَا لَدَقُّ فَاطِمَةَ ، وَلَقَدْ أَتْتَنَا فِي سَاعَةٍ مَا عَوَّدْتَنَا أَنْ تَأْتِينَا فِي مِثْلِهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذِهِ الْمَلَائِكَةُ طَعَمَهَا التَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ ، مَا طَعَامَنَا ؟ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ! مَا أَقْبَسَ فِي بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ نَارٌ مُنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، وَلَقَدْ أَتْنَا أَعْرُزًا ، فَإِنْ شِئْتَ أَمَرْنَا لَكَ بِخُمْسِ أَعْرُزٍ ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ خُمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِيهِنَّ جِبْرِيلُ ، فَقَالَتْ : بَلْ عَلَّمْنِي الْخُمْسَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمَكَهُنَّ جِبْرِيلُ ، قَالَ : قُولِي : يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، فَأَنْصَرَفْتُ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ : مَا وَرَاءَكَ ؟ فَقَالَتْ : ذَهَبْتُ مِنْ عِنْدِكَ لِلدُّنْيَا ، وَأَتَيْتُكَ بِالْآخِرَةِ ، فَقَالَ : خَيْرُ أَيَّامِكَ » . (أبو الشيخ في جزءٍ مِنْ حَدِيثِهِ وَلَمْ أَرِ فِي رِجَالِهِ مَنْ جَرِحَ ، إِلَّا أَنَّ صُورَتَهُ صُورَةُ الْمُرْسَلِ ، فَإِنَّ كَانَ سُويِدٌ سَمِعَهُ مِنْ عَلِيٍّ فَهُوَ مُتَّصِلٌ) .

١٢٠٩٢ - عَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذِهِ الْمَلَائِكَةُ طَعَامُهَا التَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ ،
فَمَا طَعَامُنَا ؟ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ! مَا أَقْتَبَسَ فِي بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ نَارًا مُنْذُ
ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ شِئْتَ أَمَرْتُ لَكَ بِخُمْسٍ أُعْزِرُ ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ خُمْسَ كَلِمَاتٍ
عَلَّمْنِيهِنَّ جِبْرِيلُ ، فَقَالَتْ : بَلْ عَلَّمَنِي الْخُمْسَ كَلِمَاتٍ الَّتِي عَلَّمَكُهُنَّ جِبْرِيلُ ،
فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ قُولِي : يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ
الْمَتِينِ ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . (أبو الشَّيْخِ فِي فَوَائِدِ
الإِصْبَهَانِيِّينَ ، وَالذَّيْلَمِيِّ ، ك) .

١٢٠٩٣ - عن الحسن بن محمد : « أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ جَلَدَتْ أُمَّةً لَهَا
الْحَدَّ : زَنْتٌ » . (عب) .

١٢٠٩٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ
عَلَى رَسُولِهِ ، وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَذَكَ (١) ، وَمَا بَقِيَ
مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا نُورُثُ ، مَا تَرَكَنَاهُ
صَدَقَةٌ ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ - يَعْنِي مَالَ اللَّهِ - ، لَيْسَ لَهُمْ
أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَأْكُلِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ ! لَا أُعِيرُ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي
كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا عَمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا فَعَمِلَ ، فَأَبَى
أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَوَجَدَتْ (٢) فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي ، فَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ ،

(١) فَذَكَ : أَسْمُ قَرْيَةِ بَخِيرٍ . (الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ : ٤ / ١٦٢٠) .

(٢) فَوَجَدَتْ : غَضِبَتْ مِنْ سَوْأِهِ . (النِّهَايَةُ : ٥ / ١٥٥) .

فَأَنِّي لَا أَلُو^(١) فِيهَا عَنِ الْحَقِّ ، وَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَتْرَكَ فِيهَا أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ » . (ابن سعد ، حم ، خ ، م ، د ، ن ، ابن الجارود ، وأبو عوانة ، حب ، هق) .

١٢٠٩٥ - عن الشعبي قَالَ : « لَمَّا مَرَضَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَاهَا أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا فَاطِمَةُ ! هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ ، فَقَالَتْ : أَتَحِبُّ أَنْ آذَنَ لَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنْتَ لَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَتَرَضَّاهَا ، وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ الدَّارَ وَالْمَالَ وَالْأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ إِلَّا أَتَيْتَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَرْضَاتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ » . (هق ، وقال : هَذَا مُرْسَلٌ حَسَنٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ) .

١٢٠٩٦ - عن أبي الطفيل قَالَ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! أَنْتَ وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْ أَهْلُهُ ؟ قَالَ : لَا بَلْ أَهْلُهُ ، قَالَتْ : فَمَا بَالُ الْخُمْسِ ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا أَطْعَمَ اللَّهُ نَبِيًّا طَعْمَةً ، ثُمَّ قَبَضَهُ ، كَانَتْ لِلَّذِي يَلِي بَعْدَهُ ، فَلَمَّا وُلِّيتُ رَأَيْتُ أَنَّ أَرْدَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، قَالَتْ : فَأَنْتَ وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ ثُمَّ رَجَعْتُ » . (حم ، م ، د) ، وابن جرير ، (هق) .

١٢٠٩٧ - عن فاطمة بنتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، فَإِذَا خَرَجَ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ » . (عب ، ش ، ض) .

(١) أَلُو : الأول : الرجوع . (النهاية ١/٨١) .

١٢٠٩٨ - عن فاطمة الزهراء ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : « وَالَّذِي أَحْلِفُ بِهِ ! أَنْ كَانَ عَلِيٌّ لِأَقْرَبِ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : عُدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُبُضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةً بَعْدَ غَدَاةٍ يَقُولُ : جَاءَ عَلِيٌّ ؟ مِرَارًا ، قَالَتْ : وَأَظُنُّهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ ، فَجَاءَ بَعْدُ ، فَظَنْنَا أَنَّهُ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ ، فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ فَفَعَدْنَا بِالْبَابِ ، فَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ مِنَ الْبَابِ ، فَأَكَّبَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَ يُسَارِهِ وَيُنَاجِيهِ ، ثُمَّ قُبِضَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ ، فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا » . (ش) .

١٢٠٩٩ - عن زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنها : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَجَعَلَ الْحَسَنَ مِنْ شِقِّ ، وَالْحُسَيْنَ مِنْ شِقِّ ، وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي حِجْرِهِ ، فَقَالَ : رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَأَنَا وَأُمُّ سَلَمَةَ نَائِمَتَيْنِ ، فَبَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَظَنَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : خَصَصْتَهُمْ وَتَرَكْتَنِي وَأَبْتِي ، فَقَالَ : أَنْتِ وَأَبْتُكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » . (كر) .

١٢١٠٠ - عن أم سلمة رضي الله عنها : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، فَجَاءَتْ الْخَادِمُ فَقَالَتْ : عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ بِالسُّدَّةِ ، فَقَالَ : تَنَحَّى لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَتَنَحَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، وَأَخَذَ عَلِيًّا بِأَحْدَى يَدَيْهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَ فَاطِمَةَ بِأَيْدِي الْأُخْرَى فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَبَّلَهَا وَأَغْدَفَ (١) حَمِيصَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (ش) .

(١) أَغْدَفَ : أَي أَرَسَلَهُ وَأَسْبَلَهُ . (النهاية : ٣/٣٤٥) .

١٢١٠١ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَتَيْتَنِي بِزَوْجِكَ وَأَبْنِكَ ، فَجَاءَتْ بِهِمْ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كِسَاءً كَانَ تَحْتِي خَيْرِيًّا أَصْبَنَاهُ مِنْ خَيْرِ ثَمَرٍ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ؛ فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ ، فَجَذَبَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَدِي وَقَالَ : إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ » . (ع ، كر) .

١٢١٠٢ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ بِيَدِهِ ، وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِيَدِهِ ؛ وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً كَانَتْ عَلَيْهِمْ سُودَاءَ ، وَقَبَّلَ عَلِيًّا وَقَبَّلَ فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَهْلُ بَيْتِي ! قُلْتُ : وَأَنَا ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (طب) .

١٢١٠٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ فَيَقُولُ : الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (١) . (ش) .

١٢١٠٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ بَسَطَ شِمْلَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا هُوَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَجَامِعِهِ فَقَعَدَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! أَرْضْ عَنْهُمْ كَمَا أَنَا عَنْهُمْ رَاضٍ » . (طس) .

١٢١٠٥ - عَنْ أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ ! وَاللَّهِ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ أَبِيكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ » . (ك) .

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٣ .

١٢١٠٦ - عن عليّ رضي الله عنه قال : « قال رسول الله ﷺ لفاطمة :
إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكَ » . (ك ، وابن النجار) .

١٢١٠٧ - عن سويد بن غفلة قال : « خَطَبَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنَةَ
أَبِي جَهْلٍ إِلَى عَمَّتِهَا الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، فَاسْتَشَارَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أَعَنْ حَسْبِهَا
تَسْأَلُنِي ؟ قَالَ عَلِيُّ : قَدْ أَعْلَمْتُ مَا حَسْبُهَا ، وَلَكِنْ أُنَاْمُرُنِي بِهَا ؟ قَالَ : لَا ، فَاطِمَةُ
بِضَعَّةٍ مِنِّي وَلَا أَحِبُّ أَنَّهَا تَحْزَنُ أَوْ تَجْزَعُ ، فَقَالَ عَلِيُّ : لَا آتِي شَيْئًا تَكْرَهُهُ » .
(ع ، ك) .

١٢١٠٨ - عن عليّ رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ : أَلَا تَرْضَيْنَ
أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَبْنِكَ سَيِّدًا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (البزار) .

١٢١٠٩ - عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ
فَاتَّبَعْتُهُ ، فَقَالَ : مَلِكٌ عَرَضَ لِي وَأَسْتَاذُنُ رَبِّهِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُخْبِرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ
سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (ش) .

١٢١١٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ كَثِيرًا مَا يَقْبَلُ عُرْفَ
فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » . (كر) .

١٢١١١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ لِفَاطِمَةَ ابْنَةَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُكِ جِئْنَ أَكْبَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَبَكَيْتِ ، ثُمَّ أَكْبَيْتُ
عَلَيْهِ ثَانِيَةً فَضَحِكْتَ ! قَالَتْ : أَكْبَيْتُ عَلَيْهِ فَأَخْبِرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَكْبَيْتُ عَلَيْهِ
الثَّانِيَةَ فَأَخْبِرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لِحُوقًا بِهِ ، وَأَنَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرِيَمَ ابْنَةَ
عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ » . (ش) .

١٢١١٢ - عن فاطمة رضي الله عنها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : إِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ
بَيْتِي لِحُوقًا بِي وَنِعَمَ الْخَلْفُ أَنَا لَكَ » . (ش) .

١٢١١٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ قَالَ : يَا فَاطِمَةُ يَا بِنْتِي ! أَخْبِي عَلِيَّ ، فَأَحْنَتْ عَلَيْهِ ، فَنَاجَاهَا سَاعَةً ، ثُمَّ أَنْكَشَفَتْ عَنْهُ تَبْكِي ، وَعَائِشَةُ حَاضِرَةٌ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ سَاعَةً : أَخْبِي عَلِيَّ ، فَحْنَتْ عَلَيْهِ فَنَاجَاهَا سَاعَةً ، ثُمَّ أَنْكَشَفَتْ عَنْهُ تَضْحَكُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ! أَخْبِرِينِي بِمَاذَا نَاجَاكَ أَبُوكَ ، قَالَتْ : أَوْشَكْتِ رَأْيْتَهُ نَاجَانِي عَلَى حَالِي سِرًّا ثُمَّ ظَنَنْتِ أَنِّي أَخْبِرُ بِسِرِّهِ وَهُوَ حَيٌّ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَائِشَةَ أَنْ يَكُونَ سِرًّا دُونَهَا ، فَلَمَّا قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَلَا تُخْبِرِينِي ذَلِكَ الْخَبْرَ ؟ قَالَتْ : أَمَا الْآنَ فَنَعَمْ ، نَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَأَخْبِرْتَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَأَنَّهُ عَارَضَهُ الْقُرْآنَ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا بَعْدَ نَبِيِّ إِلَّا عَاشَ نِصْفَ عُمُرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، وَأَنَّهُ أَخْبِرْتَنِي أَنَّ عِيسَى عَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا ذَاهِبًا عَلَى رَأْسِ السَّتِينِ ، فَأَبْكَانِي ذَلِكَ ، وَقَالَ : يَا بِنْتِي ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَعْظَمُ رِزِيَّةً مِنْكَ ، فَلَا تَكُونِي أَدْنَى مِنْ أَمْرَاءِ صَبْرًا ، ثُمَّ نَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الْأُخْرَى فَأَخْبِرْتَنِي أَنِّي أَوْلُ أَهْلِهِ لِحُوقًا بِهِ ، وَقَالَ : إِنَّكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (كَر) .

١٢١١٤ - عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ : « دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ سَارَهَا فَضَحِكَتْ ، فَسَأَلُوهَا فَأَبَتْ أَنْ تُخْبِرَ ، فَلَمَّا قُبِضَ أَخْبَرْتَهُمْ ، قَالَتْ : دَعَانِي فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ عَمَّرَ الَّذِي بَعْدَهُ نِصْفَ عُمُرِهِ ، وَإِنَّ عِيسَى لَبِثَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَعَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا مَيِّتٌ فِي مَرَضِي هَذَا ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ كَانَ يُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عُرِضَ عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ : أَوْلُ مَنْ يَقْدُمُ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي أَنْتِ ، فَضَحِكْتُ » . (كَر) .

١٢١١٥ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ

بَعْدَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ ، فَلَمْ أَسْأَلْهَا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا ؟ فَقَالَتْ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَنِّي سَيِّدَةٌ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَرِيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ . (كر) .

١٢١١٦ - عن الشعبي قال : « جَاءَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنِ ابْنَةِ أَبِي جَهْلٍ وَخُطْبَتِهَا إِلَى عَمِّهَا الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَنْ أَيِّ بَالِهَا تَسْأَلُنِي ؟ أَعَنْ حَسَبِهَا ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَهَا ، أَتُكْرَهُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْزَنَ أَوْ تَغْضَبَ ، فَقَالَ عَلِيُّ : فَلَنْ آتِيَ شَيْئًا سَاءَكَ » . (عب) .

١٢١١٧ - عن أبي جعفر قال : « خَطَبَ عَلِيُّ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَآثَنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ الْجَوْبَرِيَّةَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَهُ ، أَنْ تَجْتَمِعَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي » . (عب) .

١٢١١٨ - عن ابن أبي مليكة : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ حَتَّى وُعِدَ النِّكَاحُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَتْ لِأَبِيهَا : يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَهَذَا أَبُو الْحَسَنِ قَدْ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ ، وَقَدْ وُعِدَ النِّكَاحُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيْبًا ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَآثَنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَأَثَنَى عَلَيْهِ فِي صَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَفْتِنُوهَا ، وَاللَّهِ ! لَا يَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ تَحْتَ رَجُلٍ ! فَسَكَتَ عَنْ ذَلِكَ النِّكَاحِ وَتُرِكَ » . (عب) .

١٢١١٩ - عن أبي جعفر قال : « أُعْطِيَ أَبُو بَكْرٍ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَارِيَةً ، فَدَخَلَتْ أُمَّ أَيْمَنَ عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَرَأَتْ فِيهَا شَيْئًا فَكْرِهَتْهُ ، فَقَالَتْ :

مَا لَكَ؟ فَلَمْ تُخْبِرْهَا ، فَقَالَتْ : مَا لَكَ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا كَانَ أَبُوكَ يَكْتُمُنِي شَيْئًا ،
 فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ أُعْطِيهَا أَبُو الْحَسَنِ ، فَخَرَجَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَنَادَتْ عَلِيَّ بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي
 فِيهِ عَلِيُّ بِأَعْلَى صَوْتِهَا : أَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الرَّجُلُ يُحْفَظُ فِي أَهْلِهِ ، فَقَالَ
 عَلِيُّ : وَمَا ذَاكَ؟ فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ بُعِثَ بِهَا إِلَيْكَ ، فَقَالَ عَلِيُّ : الْجَارِيَةُ لِفَاطِمَةَ .
 (عب) .

١٢١٢٠ - عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ :
 أَجْعَلُ عَامَّةَ الصَّدَاقِ فِي الطَّيِّبِ » . (ابن راهويه ، عو ، زياد بن منذر) .

١٢١٢١ - عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ قُلْتُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أْبِيعُ ، فَرَسِي أَوْ دِرْعِي ؟ قَالَ : بَعْ دِرْعَكَ ، فَبِعْتَهَا بِنْتِي عَشْرَةَ
 أُوقِيَّةً ، وَكَانَ ذَلِكَ مَهْرَ فَاطِمَةَ » . (ع) .

١٢١٢٢ - عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ قُلْتُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آبِنِ لِي ؟ قَالَ : أُعْطِيهَا شَيْئًا ، قُلْتُ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ : فَأَيْنَ
 دِرْعَكَ الْحَطْمِيَّةُ؟ قُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : فَأَعْطِيهَا إِيَّاهُ » . (ن ، وابن جرير ،
 طب ، هو ، ض) .

١٢١٢٣ - عن علباء بن أحمر قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 خَطَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ ، قَالَ : فَبَاعَ عَلِيُّ دِرْعًا لَهُ وَبَعْضَ مَا بَاعَ مِنْ مَتَاعِهِ
 فَبَلَغَ أَرْبَعَمِائَةٍ ، وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا ، قَالَ : وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ ثُلْثِيهِ فِي الطَّيِّبِ ،
 وَثُلْثًا فِي الثِّيَابِ ، وَمَجَّ فِي جِرَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغْتَسِلُوا بِهِ ، وَأَمَرَهَا أَنْ لَا تَسْبِقَهُ
 بِرِضَاعٍ وَوَلَدِهَا ، فَسَبَقَتْهُ بِرِضَاعِ الْحُسَيْنِ ، وَأَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّهُ ﷺ صَنَعَ فِي فِيهِ شَيْئًا
 لَا يُدْرِي مَا هُوَ ، فَكَانَ أَعْلَمَ الرَّجُلَيْنِ » . (ع ، ص) .

١٢١٢٤ - عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « زَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ عَلِيَّ

دِرْعٍ حَدِيدٍ حَطْمِيَّةٍ وَكَانَ سَلْحِنِيهَا ، وَقَالَ : أَبَعْتُ بِهَا إِلَيْهَا تَحَلَّلَهَا بِهَا ، فَبَعْتُ بِهَا إِلَيْهَا ، وَاللَّهِ ! مَا ثَمَنُهَا كَذَا أَوْ أَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ . (ع) .

١٢١٢٥ - عن بريدة قَالَ : « لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا بُدَّ لِلْعَرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِكَبْشٍ فَجَمَعَهُمْ عَلَيْهِ » . (كر) .

١٢١٢٦ - عن بريدة قَالَ : « قَالَ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ : عِنْدَكَ فَاطِمَةُ ! فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا حَاجَةُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ! لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا ، فَخَرَجَ عَلَيَّ عَلَى أَوْلَيْكَ الرَّهْطِ مِنَ الْأَنْصَارِ يَتَنظَرُونَ ، قَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مَا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، قَالُوا : يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِحْدَاهُمَا ، أَعْطَاكَ الْأَهْلَ وَالرُّحْبَى ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا زَوَّجَهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعَرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ ! قَالَ سَعْدٌ : عِنْدِي كَبْشٌ ، وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَصُوعًا مِنْ دُرَّةٍ ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ الْبِنَاءِ قَالَ : لَا تُحَدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَلْقَانِي ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَيَّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ فِيهِمَا ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي بِنَائِهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي نَسْلِهِمَا » . (الروياني ، طب ، كر) .

١٢١٢٧ - عن حجر بن عنبس - وقيل : ابن قيس الكندي قَالَ : « خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَاطِمَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ ! عَلِيُّ أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهَا » . (أبو نعيم) .

١٢١٢٨ - عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيُّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْطَاهَا شَيْئًا ، قَالَ : مَا عِنْدِي ، قَالَ : فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحَطْمِيَّةُ » . (ابن جرير) .

١٢١٢٩ - عن علي رضي الله عنه قال : « لَمَّا خَطَبْتُ فَاطِمَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ لَكَ مِنْ مَهْرٍ ؟ قُلْتُ : مَعِيَ رَاحِلَتِي وَدِرْعِي ، قَالَ : فَبِعَهُمَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقَالَ : أَكْثَرُوا الطَّيْبَ لِفَاطِمَةَ ، فَإِنَّهَا أَمْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ » . (هق) .

١٢١٣٠ - عن الشعبي قال : قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا لِي وَلَهَا فِرَاشٌ غَيْرَ جِلْدِ كَبْشٍ ، نَنَامُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَنَعْلِفُ عَلَيْهِ نَاضِحَنَا بِالنَّهَارِ ، وَمَا لِي خَادِمٌ غَيْرَهَا » . (هناد ، والدينوري) .

١٢١٣١ - عن علي رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَيْثُ زَوَّجَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا دَعَا بِمَاءٍ فَمَجَّهَهُ ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ مَعَهُ فَرَشَهُ فِي جَيْبِهِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَعَوَدَهُ بِـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(١) وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ » . (كر) .

١٢١٣٢ - عن علي رضي الله عنه قال : « خُطِبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ لِي مَوْلَاةٌ لِي : هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ فَاطِمَةَ خُطِبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَتْ : خُطِبْتُ ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَزَوِّجَكَ ؟ فَقُلْتُ : وَعِنْدِي شَيْءٌ أَتَزَوَّجُ بِهِ ؟ فَقَالَتْ : إِنَّكَ إِنْ جِئْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَوَّجَكَ ، فَوَاللَّهِ ! مَا زَالَتْ تُرَجِّبُنِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَلَالَةٌ وَهَيْبَةٌ ! فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَفْحَمْتُ ، فَوَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ أَلَيْكَ حَاجَةٌ ؟ فَسَكَتُ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ أَلَيْكَ حَاجَةٌ ؟ فَسَكَتُ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ جِئْتَ تَخْطُبُ فَاطِمَةَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تَسْتَحِلُّهَا بِهِ ؟ فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ دِرْعٌ سَلَّحْتُكَهَا ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ ! إِنَّهَا لِحِطْمِيَّةٌ مَا ثَمَنُهَا أَرْبَعِمِائَةٌ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : قَدْ زَوَّجْتُكَ ، فَابْعَثْ بِهَا إِلَيْهَا تَسْتَحِلُّهَا بِهَا ، فَإِنْ كَانَتْ

(١) سورة الفجر ، الآية : ٧ .

لَصَدَاقُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (هق ، فِي الدَّلَائِلِ وَالدَّلَائِلِ فِي الذَّرِيَّةِ الطَاهِرَةِ) .

١٢١٣٣ - عن عليِّ رضي الله عنه قال : « جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلٍ ^(١) وَقَرَبَةٍ وَوِسَادَةَ أَدَمٍ حَشَوْهَا إِذْخِرُ » . (هق فيه) .

١٢١٣٤ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَغَشِيَهُ الْوَحْيُ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ : أَتَدْرِي يَا أَنَسُ مَا جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ ؟ قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! وَمَا جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ » . (خط ، كر ، ك) .

١٢١٣٥ - عن عليِّ رضي الله عنه قال : « زَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ عَلَيَّ أَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَمًا وَزَنَ سِتَّةَ » . (أبو عبيد في كتاب الأموال ، وقال : كَانَ الدَّرْهَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ دَوَانِيْقٍ ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

١٢١٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتُ مُنَاصِحَتِي وَقَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! فَسَكَتَ عَنْهُ - أَوْ قَالَ : أَعْرَضَ عَنْهُ - فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، قَالَ : مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتُ ، فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتُ مُنَاصِحَتِي وَقَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ :

(١) الخَمِيلُ وَالْخَمِيلَةُ : هُوَ كُلُّ ثَوْبٍ لَهُ خَمَلٌ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ . (النِّهَايَةُ : ٢/٨١) .

وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: تَزَوَّجَنِي فَاطِمَةَ! فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَرَجَعَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: إِنَّهُ
 يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا، أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى عَلِيٍّ حَتَّى نَأْمُرَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا، قَالَ
 عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَاتَّبَانِي وَأَنَا أَعَالِجُ فَيْسِلًا فَقَالَا: ابْنَةُ عَمِّكَ تُحْطَبُ! قَالَ:
 فَبَنَاهَانِي لِأَمْرٍ، فَقَمْتُ أُجْرُ رِدَائِي، طَرْفًا عَلَى عَاتِقِي، وَطَرْفًا أُجْرُهُ عَلَى الْأَرْضِ،
 حَتَّى أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ عَرَفْتَ قَدَمِي
 فِي الْإِسْلَامِ وَمُنَاصَحَتِي وَإِنِّي وَإِنِّي، قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا عَلِيُّ؟ قُلْتُ: تَزَوَّجَنِي
 فَاطِمَةَ! قَالَ: وَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قُلْتُ: فَرْسِي وَبَدَنِي - قَالَ: أَعْنِي دِرْعِي - قَالَ:
 أَمَا فَرْسُكَ فَلَا بُدَّ لَكَ مِنْهَا، وَأَمَا دِرْعُكَ فَبِعِهَا، فَبِعْتَهَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ وَتَمَانِينَ، فَاتَّيْتُ بِهَا
 فَوَضَعْتُهَا فِي حِجْرِهِ، فَقَبِضَ مِنْهَا قَبْضَةً فَقَالَ: يَا بِلَالُ آبِغْنَا بِهَا طَيِّبًا، وَأَمْرَهُمْ
 أَنْ يُجَهِّزُوهَا، فَجَعَلَ لَهُمْ سَرِيرَ شَرْطٍ بِالشَّرْطِ، وَوِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفًا،
 وَمِلءَ النَّبْتِ - كَثِيبًا يَعْنِي رَمْلًا - وَقَالَ لِي: إِذَا أَتَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى آتِيكَ،
 فَجَاءَتْ مَعَهُ أُمُّ أَيْمَنَ حَتَّى قَعَدَتْ فِي جَانِبِ النَّبِيِّ وَأَنَا فِي جَانِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فَقَالَ: هَلْهَذَا أَحْيِي؟ فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: أَخُوكَ أَوْ أُخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ! قَالَ:
 نَعَمْ، فَدَخَلَ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ: أَتَيْتَنِي بِمَاءٍ، فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي النَّبِيِّ، فَجَعَلَتْ فِيهِ
 مَاءً فَاتَتْ بِهِ، فَأَخَذَهُ فَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا: قُومِي، فَنَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا
 وَقَالَ: اللَّهُمَّ! أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَالَ لَهَا: أَذْبِرِي،
 فَأَذْبَرْتُ، فَنَضَحَ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! أَنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ
 الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَتَيْتَنِي بِمَاءٍ، فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ، فَقَمْتُ فَمَلَأْتُ الْقَعْبَ
 مَاءً فَاتَّيْتُ بِهِ، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ، ثُمَّ مَجَّهَ بِفِيهِ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَيْ،
 ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَالَ: أَذْبِرِي،
 فَأَذْبَرْتُ فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْ وَقَالَ: اللَّهُمَّ! أَنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ
 الرَّجِيمِ، وَقَالَ لِي: أَدْخُلْ بِأَهْلِكَ بِاسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ. (ابن جرير).

١٢١٣٧ - عن أم جعفرٍ : « أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : يَا أَسْمَاءُ ! إِنِّي قَدْ اسْتَقْبَحْتُ مَا يُصْنَعُ بِالنِّسَاءِ ، إِنَّهُ يُطْرَحُ عَلَى الْمَرْأَةِ الثُّوبُ فَيَصْفُهَا ، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ! إِلَّا أُرِيكَ شَيْئًا رَأَيْتَهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَدَعَتُ بِجَرَائِدِ رَطْبَةٍ فَحَتَّتَهَا ثُمَّ طَرَحَتْ عَلَيْهَا ثَوْبًا ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : مَا أَحْسَنَ هَذَا وَأَجْمَلَهُ ! يُعْرَفُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ ، فَإِذَا أَنَامْتُ فَأَغْسِلِينِي أَنْتِ وَعَلِيٌّ ، وَلَا يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتُ ، جَاءَتْ عَائِشَةُ تَدْخُلُ ، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : لَا تَدْخُلِي ، فَشَكَتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنَّ هَذِهِ الْخَثْعَمِيَّةَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ جَعَلَتْ لَهَا مِثْلَ هَوْدَجِ الْعُرُوسِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَوَقَفَ عَلَى الْبَابِ وَقَالَ : يَا أَسْمَاءُ ! مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ أَنْ مَنَعْتِ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ يَدْخُلْنَ عَلَيَّ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَجَعَلْتِ لَهَا مِثْلَ هَوْدَجِ الْعُرُوسِ ؟ فَقَالَتْ : أَمَرْتَنِي أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهَا أَحَدٌ ، وَأَرَيْتُهَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُ وَهِيَ حَيَّةٌ ، فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَصْنَعَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَأَصْنَعِي مَا أَمَرْتُكَ ، ثُمَّ غَسَلَهَا عَلَيٌّ وَأَسْمَاءُ . (هق) .

١٢١٣٨ - عن الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ فَاطِمَةَ لَمَّا مَاتَتْ دَفَنَهَا عَلِيُّ لَيْلًا ، وَأَخَذَ بِضَبْعِي أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدَّمَهُ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهَا » . (هق) .

١٢١٣٩ - عن وائِلَةَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِي أَنْتِ يَا فَاطِمَةُ ! وَأَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَزْوَاجِي زَيْنَبُ ، وَهِيَ أَطْوَلُكُمْ كَفَاءً ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ مِنْ أَعْمَلِ النَّاسِ لِقِبَالِ أَوْشُسَعِ أَوْ قُرْبَةَ أَوْ إِدَاوَةَ ، وَتَقْتُلُ وَتَحْمِلُ وَتُعْطِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَطْوَلُكُمْ كَفَاءً » . (كر) .

١٢١٤٠ - عن يحيى بن جعدة قال : « قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ مَكَثَ فِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً » . (ع ، كر) .

١٢١٤١ - عن جُبَّارَةَ بنِ المغلس ، حَدَّثَنَا عبيد بن الوسم الحَمَّال ، حَدَّثَنِي

حسن بن حسين ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين ، عن أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : لا يلوم أمرؤ إلا نفسه بات وفي يده ريح غمر^(١) . (ابن النجار) .

١٢١٤٢ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : « جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ تشكو الخدمة ، فقالت : يا رسول الله ! لقد مجلت يدي من الرحي ، أطحن مرة وأعجن أخرى ، فقال لها رسول الله ﷺ : إن يرزقك الله شيئاً يأتك ، وسأدلك على خير من ذلك ! إذا أخذت مضجعك ، فسبحي ثلاثاً وثلاثين ، وكبري ثلاثاً وثلاثين ، وآحمدي أربعاً وثلاثين ، فذلك مائة ؛ وهو خير لك من خادمٍ » . (ابن جرير) .

١٢١٤٣ - عن أبي مريم قال : « سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : إن فاطمة كانت تدق الدرمك بين حجرين حتى مجلت يداها ، فقلت لها : أتبي رسول الله ﷺ فسليه خادماً ! ففعلت ذلك لليلة أو ليلتين ، فلما رجع رسول الله ﷺ إلى بيته أخبر أن فاطمة أتته لحاجة ، فلما أبطأ عليها رجعت إلى بيتها ، فاتانا رسول الله ﷺ وقد دخلنا فراشنا ، فلما استأذن علينا تحشحنا لنلبس علينا ثيابنا ، فلما سمع ذلك قال : كما أنتما في إحافكما ! فدخل علينا حتى جلس عند رؤسنا ، وأدخل رجله بيني وبينها ، فقال : حدثت أن أبتني أتني لحاجة لها ، ما كانت حاجتك يا بنية : أو : ما كانت حاجتك يا بنتي ؟ فاستحييت فاطمة أن تكلمه على تلك الحال ، وأجاب علي عنها بعد ما سألتها مرتين أو ثلاثاً ، فقال : أتتك يا رسول الله إنها كانت مجلت يداها من دق الدرمك ، فأتتك تسأل خادماً ، فقال : ما يدوم لكما أحب إليكما أو ما سألتما ؟ قالا : ما يدوم إلينا ،

(١) الغمر : الدسم والزهومة من اللحم .

قَالَ : فَإِذَا أُوتِيْتَمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا : فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ،
وَأَحْمِدَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَاكُمْ مِائَةٌ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي .
(ابن جرير) .

١٢١٤٤ - عن عبدة ، عن علي رضي الله عنه قال : « أَشْتَكْتُ فَاطِمَةَ مَجَلَّ
يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتَ أَبَاكَ فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا ! قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
فَلَمْ تُصَادِفْهُ ، فَرَجَعْتُ ، فَلَمَّا جَاءَ أُخْبِرَ ، فَأَتَانَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ ،
إِذَا لِبْسَانَهَا طُولًا خَرَجَتْ مِنْهَا جُنُونًا ، وَإِذَا لِبْسَانَهَا عَرْضًا خَرَجَتْ رُؤُوسُنَا وَأَقْدَامُنَا
وَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! أُخْبِرْتُ أَنَّكَ جِئْتِ فَهَلْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَتْ : لَا ، قُلْتُ :
بَلْ شَكَتِ إِلَيَّ مَجَلَّ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتَ أَبَاكَ تَسْأَلِيهِ خَادِمًا ! قَالَ :
أَفَلَا أَذَلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْخَادِمِ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَجَعَكُمَا فَقُولَا : ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، مِنْ بَيْنِ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَكْبِيرٍ .
(ابن جرير ، وصححه) .

١٢١٤٥ - عن هبيرة ، عن علي رضي الله عنه قال : « قُلْتُ لِفَاطِمَةَ : لَوْ أَتَيْتِ
النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلِيهِ خَادِمًا ! فَإِنَّهُ قَدْ جَهَدَكَ الطَّحْنُ وَالْعَمَلُ قَالَتْ : أَنْطَلِقُ مَعِيَ ،
فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهَا فَسَأَلْتَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أَذَلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ
ذَلِكَ ؟ إِذَا أُوتِيْتَمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحُوهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرُوهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَهَلِّلُوهُ أَرْبَعًا
وَثَلَاثِينَ ؛ فَذَلِكَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ، وَالْفُ فِي الْمِيزَانِ » . (ابن جرير) .

١٢١٤٦ - عن القاسم مولى معاوية : « أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ أَنَّهُ أَمَرَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ تَسْتَخْدِمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيَّ الرَّحَى - وَأَرْتَهُ أَثْرًا فِي يَدَيْهَا مِنْ أَثْرِ
الرَّحَى - فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُخْدِمَهَا خَادِمًا ، فَقَالَ : أَوْلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ - أَوْ قَالَ :
خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؟ - إِذَا أُوتِيَتْ إِلَى فِرَاشِكِ فَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ،

وثلثاً وثلثين تحميدةً ، وثلثاً وثلثين تسيحةً ؛ فذلك خير لك من الدنيا وما فيها . (ابن جرير) .

١٢١٤٧ - عن طلاب بن حوشب ، أخي العوام بن حوشب عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين ابن علي ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال لفاطمة : « آذهي إلى أبيك فسليه يعطيك خادماً يقيقك الرحي وحر التنور ! فاتته فسألته ، فقال : إذا جاء سبي فأتينا ! فجاء سبي من ناحية البحرين ، فلم يزل الناس يطلبون ويسألونه إياه ، وكان رسول الله ﷺ معطاءً لا يسأل شيئاً إلا أعطاه ، حتى إذا لم يبق شيء أتته تطلب ، فقال لها رسول الله ﷺ : جاءنا سبي فطلبه الناس ، ولكن أعلمك ما هو خير لك من خادم ! إذا أوتيت إلى فراشك فقولي : « اللهم ! رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ، وألق الحب والنوى ، إني أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، أفض عنا الدين وأغننا من الفقر ؛ فانصرفت فاطمة راضيةً بذلك من الجارية ؛ قال علي رضي الله عنه : فما تركتها منذ علمني رسول الله ﷺ ، قيل : ولا ليلة صفيين ؟ قال : ولا ليلة صفيين . (أبو نعيم في إنباء الوحشة) .

١٢١٤٨ - عن علي رضي الله عنه قالت فاطمة : « يا ابن عم ! شق علي العمل والرحي ، فكلم رسول الله ﷺ ! قلت لها : نعم ، فاتاهما النبي ﷺ من الغد وهما نائمان في لحاف واحد ، فأدخل رجله بينهما ، فقالت فاطمة رضي الله عنها : يا نبي الله ! شق علي العمل ، فإن أمرت لي بخادم مما آفأ الله عليك ! قال : أفلا أعلمك ما هو خير لك من ذلك ؟ تسبحين الله ثلاثاً وثلثين ، وأحمدي ثلاثاً وثلثين ، وكبري أربعاً وثلثين ، فذلك مائة باللسان ، وألف في

الميزان ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ (١) .
إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ . (طس) .

١٢١٤٩ - عن شيث بن ربيعي ، عن عليّ رضي الله عنه قال : « قَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبِيًّا ، فَقَالَ عَلِيُّ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَتَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَاكَ فَسَلِيهِ خَادِمًا نَتَقِي بِهِ الْعَمَلَ ! فَآتَتْ حِينَ أُمَسْتُ ، فَقَالَ لَهَا : مَا لِكَ يَا بِنِيَّةَ ؟ قَالَتْ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَلَيْكَ - وَأَسْتَحْيِيكَ أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئًا - ، فَلَمَّا رَجَعَتْ قَالَ لَهَا عَلِيُّ : مَا فَعَلْتِ ؟ قَالَتْ : لَمْ أَسْأَلْهُ وَأَسْتَحْيِيكَ مِنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ الثَّانِيَةَ قَالَ لَهَا : أَتَيْتِ أَبَاكَ فَسَلِيهِ لَنَا خَادِمًا نَتَقِي بِهِ الْعَمَلَ ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُ قَالَ : مَا لِكَ يَا بِنِيَّةَ ؟ قَالَتْ : لَا شَيْءَ يَا أَبَتِ ! جِئْتُ أَنْظُرَ كَيْفَ أُمَسَيْتِ - وَأَسْتَحْيِيكَ أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئًا ، حَتَّى إِذَا كَانَ الثَّالِثَةَ قَالَ لَهَا : أَمْشِي ! فَخَرَجَا جَمِيعًا حَتَّى أَتَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمْ ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! شَقَّ عَلَيْنَا الْعَمَلُ ، فَأَرَدْنَا أَنْ نُعْطِينَ خَادِمًا نَتَقِي بِهِ الْعَمَلَ ؛ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى خَيْرٍ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ؟ قَالَ عَلِيُّ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : تُكَبِّرَانِ وَتُسَبِّحَانِ وَتُحَمِّدَانِ مِائَةَ حِينَ تُرِيدَانِ تَنَامَانَ فَتَبْتَئَانِ عَلَيَّ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَمِثْلُهَا حِينَ تُصْبِحَانِ فَتَقُومَانِ عَلَيَّ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، قَالَ عَلِيُّ : فَمَا فَاتَتْنِي حِينَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا لَيْلَةً صَفِيْنِ فَإِنِّي نَسَيْتُهَا حَتَّى ذَكَرْتُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . (العَدْنِي وَابْنُ جَرِيرٍ ، حَل) .

١٢١٥٠ - عن عليّ رضي الله عنه : « أَنْ فَاطِمَةَ كَانَتْ حَامِلًا ، فَكَانَتْ إِذَا خَبَزَتْ أَصَابَ حَرْقُ التَّنُورِ بَطْنَهَا ، فَآتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ : لَا أُعْطِيكَ وَأَدْعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوِي بَطُونَهُمْ مِنَ الْجُوعِ ! إِلَّا أَدْلُكَ عَلَيَّ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ إِذَا

(١) سورة النساء ، الآية : ٨٥ .

أَوْتِيَتْ إِلَى فِرَاشِكِ : تُسَبِّحِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدِينَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرِينَهُ
أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ . (حل) .

١٢١٥١ - عن علي رضي الله عنه : « أَنْ فَاطِمَةَ أَشْتَكَّتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَدَهَا
مِنَ الْعَجَنِ وَالرَّحَى ، فَقَدِمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سَبِي ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ ،
فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَخْبَرَتْهَا ، فَجَاءَنَا بَعْدَ مَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا
نَتَقَدَّمُ ، فَقَالَ : مَكَانِكُمَا ! فَجَاءَ فَجَلَسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ ،
فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَيَّ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ ؟ تُسَبِّحَانِ ذُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدَانِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرَانِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَإِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا
مِنَ اللَّيْلِ ؛ فَنِلْكَ مِائَةٌ . (ش) .

١٢١٥١ - عن أبي ليلى ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ فَاطِمَةَ أَشْتَكَّتْ
مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى فِي يَدِهَا ، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبِي فَأَنْطَلَقْتُ فَلَمْ تَجِدْهُ ،
وَأَخْبَرْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرْتُهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَيْهَا ، فَجَاءَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَيَّ مَكَانِكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا
أَنْ تُكَبِّرَا اللَّهَ تَعَالَى أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ؛
فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ . (حم ، خ ، م) وابن جرير ، هق ، وأبو عوانة
والطحاوي ، حب ، حل) .

١٢١٥٢ - عن علي رضي الله عنه قَالَ : « أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ رِجْلَهُ
بَيْنِي وَبَيْنَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَعَلَّمَنَا مَا نَقُولُ إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَقَالَ :
يَا فَاطِمَةُ ! يَا عَلِيُّ ! إِذَا كُنْتُمَا بِمَنْزِلِكُمَا هَذِهِ فَسَبِّحَا اللَّهَ تَعَالَى ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ،
وَأَحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ قَالَ عَلِيُّ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُمَا بَعْدُ ، فَقَالَ
لَهُ رَجُلٌ - كَانَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ شَيْءٌ - : وَلَا لَيْلَةَ صِفِينِ ؟ قَالَ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِينِ .

(ابن منيع وعبد بن حميد ، ن ، ع ، ك ، حل) .

١٢١٥٣ - عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه : « أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ، ورحاءين وسقاء وجرتين ، فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله ! لقد سنوت حتى اشتكيت صدري ، وقد جاء الله تعالى أباك بسبي فأذهبي فاستخديمي ! فقالت : وأنا والله قد طحنت حتى مجلت يداي ! فأتى النبي ﷺ ، فقال : ما جاء بك أي بنية ؟ قالت : جئت لأسلم عليك - واستحيت أن تسأله ورجعت - ، فقال : ما فعلت ؟ قالت : استحيت أن أسأله ، فأتياه جميعاً ، فقال علي : يا رسول الله ! لقد سنوت حتى اشتكيت صدري ، وقالت فاطمة رضي الله عنها : قد طحنت حتى مجلت يداي ، وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا ! فقال : والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لا أجد ما أنفق عليهم ! ولكني أبيعهم وأنفق محلهم أثمانهم ، فرجعا ، فأتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في قطفتهما ، إذا غطيا رؤوسهما أنكسفت أقدامهما ، وإذا غطيا أقدامهما أنكسفت رؤوسهما ، فثارا ، فقال : مكانكما ! ثم قال : ألا أخبركم بخير مما سألتما بي ؟ قال : بلى ، قال : كلمات علمنهن جبريل : تسبحان الله دبر كل صلاة عشراً ، وتحمدان الله عشراً ، وتكبران الله عشراً وإذا أوتيتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين ، وأحمداً ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين ؛ قال : والله ! ما تركنهن منذ علمنهن رسول الله ﷺ ! فقال له ابن الكوا : ولا ليلة صفين ؟ قال : قاتلكم الله يا أهل العراق ! نعم ، ولا ليلة صفين . (الحميدي ، ش ، حم ، عب ، والعدني ، والشاشي ، والعسكري في المواعظ ، وابن جرير ، ك ، ض ، وروى ن ، ه ، بعضه) .

١٢١٥٥ - عن علي رضي الله عنه قال : « أهدي لرسول الله ﷺ رقيقاً أهدها

لَهُ بَعْضُ مُلُوكِ الْأَعَاجِمِ ، فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَيْتُ أَبَاكَ فَاسْتَحْدِمِيهِ خَادِمًا ! فَاتَتْ فَاطِمَةَ فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَكَانَ يَوْمَ عَائِشَةَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ مَرَّةً أُخْرَى فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَاخْتَلَفْتُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَأْتِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ، فَلَمَّا أَتَى أَخْبَرْتُهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ فَاطِمَةَ الَّتِي مَسَّتُهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَاتَتْ فَاطِمَةَ فَقَالَ : مَا أَخْرَجَكَ مِنْ بَيْتِكَ ؟ قَالَ : وَطَفَقْتُ أَعْمِرُهَا أَقُولُ : اسْتَحْدِمِي أَبَاكَ ! فَأَذَنْتُ إِلَيْهِ يَدَهَا ، فَقَالَتْ : قَدْ مَجَلَّتْ يَدَايَ مِنَ الرَّحَى ، لَيْتَنِي جَمِيعًا أُدِيرُ الرَّحَى حَتَّى أَصْبِحَ ، وَأَبُو الْحَسَنِ يَحْمِلُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا ! قَالَ لَهَا : أَصْبِرِي يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ! فَإِنَّ خَيْرَ النِّسَاءِ الَّتِي نَفَعَتْ أَهْلَهَا ، أَوْلَا أَدْلُكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِنَ الَّذِي تُرِيدَانِ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا : فَكَبِّرَا اللَّهَ تَعَالَى ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، وَأَحْمَدَا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَسَبَّحَا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ أَخْتِمَاهَا بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهَ ، فَذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الَّذِي تُرِيدَانِ وَمِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . (ابن جرير ، وسمويه) .

١٢١٥٦ - عن علي رضي الله عنه قال : « قُلْتُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا ! فَإِنَّهُ قَدْ أَجْهَدَكَ الْعَمَلُ ، فَاتَتْهُ فَلَمْ تُوَافِقْهُ ، فَقَالَ : أَلَا أَدْلُكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَيَّ فِرَاشِكُمَا : فَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَأَحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ » . (ع ، وابن جرير) .

١٢١٥٧ - عن علي بن أعبد قال : « قَالَ لِي عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا أَحَدَّثُكَ عَنِّي وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : إِنَّهَا جَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَرُ فِي يَدِهَا ، وَاسْتَقَّتْ بِالْقُرْبَةِ حَتَّى أَثَرُ فِي نَحْرِهَا ، وَكَنَسَتْ الْبَيْتَ حَتَّى أَغْبَرَتْ ثِيَابَهَا ، وَأَوْقَدَتْ الْقِدْرَ حَتَّى دَكَنْتِ ثِيَابَهَا وَأَصَابَهَا مِنْ ذَلِكَ ضَرْ ، فَاتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ خَدَمٌ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكَ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا ! فَاتَتْهُ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ جِدَانًا فَرَجَعَتْ ، فَاتَاهَا مِنَ الْعَدِ فَقَالَ : مَا كَانَ حَاجَتُكَ ؟ فَسَكَتَتْ ،

فَقُلْتُ : أَحَدْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَرُ فِي يَدِهَا ، وَحَمَلَتْ بِالْقُرْبَةِ حَتَّى أَثَرَتْ فِي نَحْرِهَا ، فَلَمَّا جَاءَكَ الْخَدْمُ أَمَرْتَهَا أَنْ تَأْتِيكَ فَتَسْتَخْدِمَكَ خَادِمًا يَمِينًا حَرًّا مَا هِيَ فِيهِ ! قَالَ : أَتَيْتِي اللَّهُ يَا فَاطِمَةُ ! وَأَدَّى فَرِيضَةَ رَبِّكَ ، وَأَعْمَلِي عَمَلْ أَهْلِكَ ، وَإِنْ أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَسَبِّحِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَأَحْمَدِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ؛ فَتِلْكَ مِائَةٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ ، فَقَالَتْ : رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ ؛ وَلَمْ يُخْدِمَهُمَا . (د ، عم ، والعسكري في المواعظ ، حل ؛ قال ابن المديني : علي بن أعبد ليس بمعروف ولا أعرف له غير هذا ؛ وقال في المغني : علي بن أعبد عن علي لا يعرف) .

١٢١٥٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ ! تُسَبِّحِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً ، وَتُكَبِّرِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، وَتَحْمَدِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَتَقُولِينَ : « اللَّهُمَّ ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، مُنَزَّلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالْقُرْآنَ ! أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّهُمَّ ! أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، أَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ ، وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفَقْرِ » . (ابن جرير) .

١٢١٥٩ - عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا فَاطِمَةُ ! إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُولِي : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَافِي ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَعْلَى ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى ، مَا شَاءَ اللَّهُ قَضَى ، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا ، لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَلْجَأٌ ، وَلَا مِنْ وَرَاءِ اللَّهِ مُلْتَجَأٌ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ ، مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا » . قَالَتْ :

فَاطِمَةُ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُهَا عِنْدَ مَنَامِهِ ثُمَّ يَنَامُ وَسَطَ الشَّيَاطِينِ وَالْهُوَامِ فَيُضْرَهُ اللَّهُ . (الدَّيْلَمِي) .

١٢١٦٠ - عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قَالَتْ : « مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُضْجَعَةٌ مُتَّصِحَّةٌ فَحَرَكَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : يَا بِنْتَهُ ! قُومِي فَأَشْهَدِي رِزْقَ رَبِّكَ وَلَا تَكُونِي مِنَ الْغَافِلِينَ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْسِمُ أَرْزَاقَ النَّاسِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ » . (ابن النُّجَّار) .

١٢١٦١ - عن زينب بنت أبي سلمة : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجَعَلَ الْحَسَنَ مِنْ شِقِّ وَالْحُسَيْنَ مِنْ شِقِّ وَفَاطِمَةَ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ : رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَأَنَا وَأُمُّ سَلَمَةَ نَائِمَتَيْنِ ، فَبَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : خَصَصْتَهُمْ وَتَرَكْتَنِي وَأَبْتِي ، فَقَالَ : أَنْتِ وَأَبْنُوكِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » . (كر) .

١٢١٦٢ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، فَجَاءَتِ الْخَادِمُ فَقَالَتْ : عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ بِالسُّدَّةِ ، فَقَالَ : تَنَحِّي لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَتَنَحَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، وَأَخَذَ عَلِيًّا بِأَحَدِي يَدَيْهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَ فَاطِمَةَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَبَّلَهَا ، وَأَعْدَفَ^(١) خَمِيصَةً سَوْدَاءَ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! فَنَادَيْتُهُ فَقُلْتُ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (ش) .

١٢١٦٣ - عن أم سلمة رضي الله عنها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ : أَتَيْتِي بِزَوْجِكَ وَأَبْنِكَ ، فَجَاءَتْ بِهِمْ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِسَاءً كَانَ تَحْتِي

(١) أعْدَفَ : أي أرسل عليها سترًا . (النهاية : ٣/٣٤٥) .

خَيْرِيَا أَصْبَنَاهُ مِنْ خَيْرٍ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ؛ فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ ، فَجَذَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَدِي وَقَالَ : إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ . (ع ، كر) .

١٢١٦٤ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَعْتَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِيَدِهِ ، وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا بِيَدِهِ ؛ وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ حَمِيمَةً كَانَتْ عَلَيْهِمْ سَوْدَاءَ ، وَقَبَلَ عَلِيًّا وَقَبَلَ فَاطِمَةَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! قُلْتُ : وَأَنَا ! قَالَ : وَأَنْتِ . » (طب) .

٨٣ - فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ : أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٦٥ - أَنبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَعْدَانَ بِمَرٍ قَالَ : ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنبَأَنَا أَبِي وَعَمِّي قَالَا : وَأَنبَأَنَا جَدِّي عَمْرُو بْنُ مُضْعَبٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ قُتَيْبَةَ ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَلِيَّ الْعَهْدِ قَالَ : سَمِعْتُ أبا الْعَبَّاسِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هَاشِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ يُحَدِّثُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « لَمَّا مَاتَتْ أُمُّ عَلِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَكَانَتْ مِمَّنْ كَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَبَّتُهُ بَعْدَ مَوْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، كَفَّنَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصِهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهَا وَأَسْتَغْفَرَ لَهَا ، وَجَزَاهَا الْخَيْرَ بِمَا وَلِيَتْهُ مِنْهُ ، وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا فِي قَبْرِهَا حِينَ وَضِعَتْ ، فَقِيلَ لَهُ : صَنَعْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِهَا صُنْعًا لَمْ تَصْنَعْ بِأَحَدٍ ! قَالَ : إِنَّمَا كَفَّنْتُهَا فِي قَمِيصِي لِيُدْخِلَهَا اللَّهُ الرَّحْمَةَ وَيَغْفِرَ لَهَا ، وَأَضْطَجَعْتُ فِي قَبْرِهَا لِيُخَفِّفَ اللَّهُ عَنْهَا بِذَلِكَ » .

١٢١٦٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ

هَاشِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَفَنَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصِهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهَا فَكَبَّرَ عَلَيْهَا سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا ، فَجَعَلَ يَوْمِيءُ فِي نَوَاحِي الْقَبْرِ كَأَنَّهُ يُوسِعُهُ وَيُسَوِّي عَلَيْهَا ، وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهَا وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ، وَحَثَا فِي قَبْرِهَا ، فَلَمَّا ذَهَبَ قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتِكَ فَعَلْتَ فِي هَذِهِ الْمَرْأَةِ شَيْئًا لَمْ تَفْعَلْهُ عَلَى أَحَدٍ ! فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! هَذِهِ الْمَرْأَةُ كَانَتْ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي الَّتِي وَلَدْتَنِي إِنْ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يَصْنَعُ الصَّنِيعَ ، وَتَكُونُ لَهُ الْمَادُوبَةُ وَكَانَ يَجْمَعُنَا عَلَى طَعَامِهِ ، فَكَانَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ تَفْضُلُ مِنْهُ كُلَّهُ نَصِييًّا فَأَعُوذُ فِيهِ ، وَإِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي عَنْ رَبِّي أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَيْهَا . (المستدرک للحاکم) .

١٢١٦٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ أُمُّ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ وَأَلْبَسَهَا إِيَّاهُ وَأَضْطَجَعَ فِي قَبْرِهَا ، فَلَمَّا سَوَّى عَلَيْهَا التُّرَابَ قَالَ بَعْضُهُمْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتَكَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَصْنَعْهُ بِأَحَدٍ ؟ قَالَ : إِنِّي أَلْبَسْتُهَا قَمِيصِي لِتَلْبَسَ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ ، وَأَضْطَجَعْتُ مَعَهَا فِي قَبْرِهَا لِأُخَفِّفَ عَنْهَا مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ ، إِنَّهَا كَانَتْ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ صَنِيعًا إِلَيَّ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ . (أبو نعيم في المعرفة ، والدَيْلمي ، وسنده حسن) .

٨٤ - فاطمة بنت علي رضي الله عنها

١٢١٦٨ - عن حسين بن عبد الله قال : « دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ وَعَلَيْهَا مِسْكَةٌ مِنْ عَاجٍ ، وَفِي عُنُقِهَا خَيْطٌ فِيهِ خَرَزٌ فَقَالَتْ : إِنْ أَبِي حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ التَّعَطُّلَ لِلنِّسَاءِ » . (سمويه) .

٨٥ - فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢١٦٩ - عن ابن جريج قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ : « إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسِ أُخْتِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرْتُهُ وَكَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ الْمَغَازِي ، وَأَمَرَ وَكَيْلًا لَهُ أَنْ يُعْطِيَهَا بَعْضَ النَّفَقَةِ ، فَاسْتَقَلَّتْهَا ، فَأَنْطَلَقَتْ إِلَى إِحْدَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ عِنْدَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ طَلَّقَهَا فَلَانَ فَأَرْسَلِ إِلَيْهَا بِبَعْضِ النَّفَقَةِ فَرَدَّتَهَا ، وَزَعَمَ أَنَّهُ شَيْءٌ يَطُولُ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : أَنْتَقِلِي إِلَى أُمِّ مَكْتُومٍ فَاعْتَدِي عِنْدَهَا ، ثُمَّ قَالَ : إِلَّا أَنْ أُمَّ مَكْتُومٍ أَمْرَاءٌ يَكْثُرُ عَوَادُهَا ، وَلَكِنْ أَنْتَقِلِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ أَعْمَى ، فَأَنْتَقَلْتُ إِلَيْهِ فَاعْتَدْتُ عِنْدَهُ حَتَّى أَنْقَضَتْ عِدَّتَهَا ، ثُمَّ حَطَبَهَا أَبُو جَهْمٍ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَأْمِرُهُ فِيهِمَا ، فَقَالَ : أَمَا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ قِسْقَاسَتَهُ (١) الْعَصَا ، وَأَمَا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَخْلَقَ مِنَ الْمَالِ ، فَتَزَوَّجَتْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بَعْدَ ذَلِكَ . (ع ب) .

١٢١٧٠ - عن ابن جريج قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ أَنَّهَا « كَانَتْ عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَطَلَّقَهَا آخِرُ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ ، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَتْهُ فِي خُرُوجِهَا مِنْ بَيْتِهَا ، فَأَمَرَهَا وَزَعَمَتْ أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ . (ع ب) .

(١) قسقاسته : أي أنه يضربها . (النهاية : ٦١/٤) .

١٢١٧١ - عن معمر ، عن الزُّهري قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبيدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ : « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا خَالَتَهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ ، فَأَمَرَتْهَا بِالْإِنْتِقَالِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ مَرْوَانَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى مَسْكِنِهَا ، وَسَأَلَهَا مَا حَمَلَهَا عَلَى الْإِنْتِقَالِ قَبْلَ أَنْ تَنْقُضِي عِدَّتَهَا ؟ فَأَرْسَلَتْ تُخْبِرُهُ أَنَّ خَالَتَهَا فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ أَفْتَتَهَا بِذَلِكَ ، وَأَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْتَاهَا بِالْخُرُوجِ - أَوْ قَالَتْ بِالْإِنْتِقَالِ - حِينَ طَلَّقَهَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصِ الْمَخْزُومِيِّ فَأَرْسَلَ مَرْوَانَ قُبَيْصَةَ بْنَ دُوَيْبٍ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ يَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصِ الْمَخْزُومِيِّ قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرًا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَعْضِ الْيَمَنِ ، فَخَرَجَ مَعَهُ زَوْجُهَا وَبَعَثَ إِلَيْهَا بِتَطْلِيقَةٍ كَانَتْ بَقِيَّتَ لَهَا ، وَأَمْرَ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنْ يَنْفِقَا عَلَيْهَا ، فَقَالَا : وَاللَّهِ مَا لَهَا نَفَقَةٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَامِلًا ، قَالَتْ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : لَا نَفَقَةَ لِكَ إِلَّا أَنْ تَكُونِي حَامِلًا ، وَأَسْتَأْذِنْتُهُ فِي الْإِنْتِقَالِ ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَقَالَتْ : أَيَنْ أُنْتَقِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَكَانَ أَعْمَى ، تَضَعُ ثِيَابَهَا عِنْدَهُ وَلَمْ يُبْصِرْهَا ، فَلَمْ تَزَلْ هُنَالِكَ حَتَّى أَنْقَضَتْ عِدَّتَهَا ، فَأَنْكَحَهَا النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَرَجَعَ قُبَيْصَةَ بْنَ دُوَيْبٍ إِلَى مَرْوَانَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ مَرْوَانَ : لَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا مِنْ أَمْرَأَةٍ سَتَأْخُذُ بِالْعِصْمَةِ الَّتِي وَجَدْنَا النَّاسَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ حِينَ بَلَغَهَا ذَلِكَ : بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ حَتَّى لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ (١) ، قَالَتْ : فَأَيُّ أَمْرٍ يُحَدِّثُ بَعْدَ الثَّلَاثِ ، وَإِنَّمَا هِيَ مُرَاجَعَةُ الرَّجُلِ أَمْرَأَتَهُ ، فَكَيْفَ يَقُولُونَ : لَا نَفَقَةَ لَهَا إِلَّا إِذَا كَانَتْ حَامِلًا فَكَيْفَ تُحْبَسُ أَمْرَأَةٌ بِغَيْرِ نَفَقَةٍ . (عب) .

(١) سورة الطلاق ، الآية : ١ .

١٢١٧٢ - عن ابن عيينة ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : « حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ - وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَفْصٍ فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّفَقَةِ وَالسُّكْنَى ، فَقَالَتْ : قَالَ لِي : أَسْمَعِي مِنِّي يَا بِنْتَ قَيْسٍ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَمَدَّهَا عَلَيَّ بَعْضَ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ يَسْتَتِرُ مِنْهَا ، وَكَأَنَّهُ يَقُولُ لَهَا : السُّكْنَى ، إِنَّمَا النَّفَقَةُ لِلْمَرْأَةِ عَلَيَّ زَوْجِهَا مَا كَانَتْ لَهُ عَلَيْهَا رُجْعَةٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهَا رُجْعَةٌ فَلَا نَفَقَةَ لَهَا وَلَا سُكْنَى ، أَتَيْتِي فَلَانَةً - أَوْ قَالَ : أُمُّ شَرِيكِ - فَأَعْتَدْتِي عِنْدَهَا ، ثُمَّ قَالَ : لَا تَبْلُكُ أَمْرًا يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا ، أَوْ قَالَ : يُتَحَدَّثُ عِنْدَهَا ، أَعْتَدْتِي فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْنُومٍ » . (عب)

١٢١٧٣ - عن الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن الشعبي ، عن فاطمة بنت قيس قالت : « طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : لَا نَفَقَةَ لَكَ وَلَا سُكْنَى ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا نَدْعُ كِتَابَ رَبَّنَا وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ ، لَهَا النَّفَقَةُ وَالسُّكْنَى » .

١٢١٧٤ - عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زَوْجِي طَلَّقَنِي ثَلَاثًا وَأَخَافُ أَنْ يَقْتَحِمَ عَلَيَّ ، فَأَمْرًا فَتَحَوَّلْتُ » . (ابن النجار)

١٢١٧٥ - عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا حَلَلْتَ فَادْبِينِي ، فَلَمَّا حَلَلْتُ أَدْنُهُ ، قَالَ : مَنْ خَطَبَكَ ؟ قُلْتُ : مُعَاوِيَةُ وَرَجُلٌ آخَرٌ مِنْ قَيْسٍ ، فَقَالَ : مُعَاوِيَةُ فَإِنَّهُ فَتَى مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ لَا شَيْءَ لَهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَإِنَّهُ صَاحِبُ شَرٍّ لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَأَنْكِحِي أُسَامَةَ فَكْرِهْتُهُ ، فَقَالَ : أَنْكِحِيهِ فَنَكَحْتُهُ » . (ابن جرير)

١٢١٧٦ - عن إسحاق قال : « كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ مَعَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ وَمَعَنَا الشَّعْبِيُّ ، فَحَدَّثَ الشَّعْبِيُّ بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَجْعَلْ

لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً ، فَقَالَ الْأَسْوَدُ : أَتَتْ فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا كُنَّا لِنَدْعَ كِتَابَ رَبِّنَا وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا لِقَوْلِ أَمْرَأَةٍ لَا نَدْرِي أَحْفَظَتْ أَمْ لَا ، الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ » . (عب ، والدارمي ، م ، د ، قط ، هق) .

١٢١٧٧ - عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلْ تَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟ إِنِّي وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا ، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَحْمٍ وَجُدَامٍ ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ أُرْسُوا إِلَى جَزِيرَةِ الْبَحْرِ حِينَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ ، فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ ، فَلَقِيَتْهُمُ دَابَّةٌ أَهْلَبُ ، كَثِيرُ الشَّعْرِ ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبْلُهُ مِنْ دُبْرِهِ مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ ، فَقَالُوا : وَبِئْسَ مَا أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، قَالُوا : وَمَا الْجَسَّاسَةُ قَالَتْ : أَيُّهَا الْقَوْمُ أَنْظِلُّوهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ فَإِنَّهُ إِلَى خَبْرِكُمْ بِالْأَشْوَابِ ، قَالَ : لَمَّا سَمِعْتُ لَنَا رَجُلًا فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً ، فَأَنْظَلُّنَا سِرَاعًا حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا ، وَأَشَدَّهُ وِثَاقًا ، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ ، قُلْنَا : وَبِئْسَ مَا أَنْتِ ؟ قَالَ : قَدْ قَدِرْتُمْ عَلَيَّ خَبْرِي ، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ أَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ ، رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ آغْتَلَمَ ^(١) ، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا ثُمَّ أُرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ فَجَلَسْنَا فِي أَقْرَبِهَا ، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعْرِ مَا نَدْرِي مَا قُبْلُهُ مِنْ دُبْرِهِ مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ ، فَقُلْنَا : وَبِئْسَ مَا أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، قُلْنَا : وَمَا الْجَسَّاسَةُ ؟ قَالَتْ : آعِمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ فَإِنَّهُ

(١) آغْتَلَمَ : هَاجَ وَأَضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُهُ ، وَالْإِغْتِلَامُ : مَجَاوِزَةُ الْحَدِّ . (النِّهَايَةُ : ٢٨/٣) .

إِلَى خَبْرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعاً وَفَرَقْنَا مِنْهَا ، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً ،
فَقَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ ، قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : أَسْأَلُكُمْ
عَنْ نَخْلِهَا هَلْ يُثْمِرُ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا تُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ ، قَالَ :
أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ ؟ قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟
قُلْنَا : هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ : إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ
رُغْرٍ (١) ؟ قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ ، وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا
بِمَاءِ الْعَيْنِ ؟ قُلْنَا لَهُ : نَعَمْ ، هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا ، قَالَ :
أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأَمِّيِّينَ مَا فَعَلَ ؟ قَالُوا : قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ ، قَالَ :
أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ ؟ فَأَخْبَرْنَا أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ
يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ ، قَالَ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ
لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي ، إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤَدِّنَ
لِي فِي الْخُرُوجِ فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الْأَرْضِ ، فَلَا أَدْعُ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً
غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ ، هُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا ، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُدْخَلَ وَاحِدَةً مِنْهُمَا
أَسْتَقْبَلَنِي مَلِكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتًا يَصُدُّنِي عَنْهَا ، وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً
يَحْرُسُونَهَا ؛ أَلَا أَخْبِرُكُمْ ! هَذِهِ طَيْبَةٌ ، هَذِهِ طَيْبَةٌ ، هَذِهِ طَيْبَةٌ ! أَلَا هَلْ كُنْتُ
حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ ! فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ ، إِنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ
الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ ، لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ،
مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ » .

(حم ، م ، طب) - عن فاطمة بنت قيس ، زاد (طب) في آخره : بل هو في بحر
العراق ، بل هو في بحر العراق ، بل هو في بحر العراق ، يخرج حين يخرج من
بلدة يقال لها أصبهان من قرية من قرأها يقال لها رستقباد يخرج حين يخرج على

(١) رُغْرٍ : عين بالشام من أرض البلقاء . (النهاية : ٢/٣٠٤) .

مُقَدَّمِيهِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ التَّيْجَانُ ، مَعَهُ نَهْرَانِ : نَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، وَنَهْرٌ مِنْ نَارٍ ، فَمَنْ
 أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَقِيلَ لَهُ : أَدْخِلِ الْمَاءَ ، فَلَا يَدْخُلُهُ فَإِنَّهُ نَارٌ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ : أَدْخِلِ
 النَّارَ ، فَلْيَدْخُلْهَا فَإِنَّهُ مَاءٌ .

١٢١٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ ، أَنْبَأَنَا عَامِرٌ قَالَ : أَخْبَرْتَنِي فَاطِمَةُ
 ابْنَةُ قَيْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بِالْهَاجِرَةِ فَصَلَّى
 ثُمَّ صَعِدَ الْمُنْبِرَ ، فَفَزِعَ النَّاسُ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! اجْلِسُوا ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا قُمْتُ
 مَقَامِي هَذَا لِأَمْرٍ يَنْقُصُكُمْ لِرُغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ - وَذَلِكَ أَنَّهُ صَعِدَ الْمُنْبِرَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ
 يَصْعَدُهُ فِيهَا - وَلَكِنْ تَمِيمًا أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي : أَنَّ رَهْطًا مِنْ بَنِي عَمِّهِ رَكِبُوا الْبَحْرَ ،
 فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ مِنْ رِيحِ الْجَنَانِ إِلَى جَزِيرَةٍ لَا يَعْرِفُونَهَا ، فَفَعَدُوا فِي قَوَارِبِ
 السَّفِينَةِ حَتَّى خَرَجُوا إِلَى جَزِيرَةٍ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَسْوَدَ أَهْلَبَ كَثِيرِ الشَّعْرِ لَا يَدْرُونَ
 هُوَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ ، قَالُوا لَهُ : مَا أَنْتَ ؟ قَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، قَالُوا : أَخْبِرِينَا
 مَا أَنْتِ ، قَالَتْ : مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ شَيْئًا وَلَا سَائِلَتِكُمْ ، وَلَكِنْ هَذَا الدَّيْرَ قَدْ رَمَقْتُمُوهُ
 فَأَتَوْهُ فَإِنَّ فِيهِ رَجُلًا بِالْأَشْوَاقِ إِلَى أَنْ تُخْبِرُوهُ وَيُخْبِرَكُمْ ، فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا الدَّيْرَ
 فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْخٍ مَوْثُوقٍ شَدِيدِ الْوِثَاقِ يُظْهِرُ الْحُزْنَ ،
 شَدِيدِ التَّشَكِّي ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ ، فَقَالَ لَهُمْ : مِنْ أَيِّنِ أَنْتُمْ ؟
 قَالُوا : مِنَ الشَّامِ ، قَالَ : مِمَّنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ : مَا فَعَلْتَ
 الْعَرَبُ ؟ خَرَجَ نَبِيَّهُمْ بَعْدُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَ
 فِيكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرًا ، نَاوَاهُ قَوْمُهُ دِينَهُ فَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ ،
 فَهُمْ الْيَوْمَ فِي جَمِيعِ ، إِلَهُهُمْ وَاحِدٌ ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ، قَالَ : ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ ، قَالَ :
 مَا فَعَلْتَ عَيْنَ زُعْرٍ ؟ قَالُوا : خَيْرًا ، يَسْقُونَ مِنْهَا زَرْعَهُمْ ، وَيَسْتَقُونَ مِنْهَا لِسَقِيهِمْ ،
 قَالَ : مَا فَعَلَ نَحْلُ بَيْنَ عُمَانَ وَبَيْسَانَ ؟ قَالُوا : يُطْعِمُ ثَمَرَهُ كُلَّ عَامٍ ، قَالَ : مَا فَعَلْتَ
 بِحَيْرَةِ الطَّبْرِيَّةِ ؟ قَالُوا : مَلَأْنِي تَدْفُقُ جَنَابَتِهَا مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ ، فَزَفَرْنَا ثَلَاثَ زَفَرَاتٍ ،
 ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَنْفَلْتُ مِنْ وَثَاقِي هَذَا لَمْ أَدْعُ أَرْضًا إِلَّا وَطِئْتُهَا بِرِجْلِي هَاتَيْنِ إِلَّا طَيْبَةً ،

لَيْسَ لِي عَلَيْهَا سَبِيلٌ وَلَا سُلْطَانٌ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِلَى هَذَا أَنْتَهُيْ فَرَجِي ، هَذِهِ طَيْبَةٌ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَذِهِ طَيْبَةٌ ! وَلَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ حَرَمِي عَلَى الدَّجَالِ أَنْ يَدْخُلَهُ ، ثُمَّ حَلَفَ ﷺ : مَا فِيهَا طَرِيقٌ ضَيِّقٌ وَلَا وَاسِعٌ ، وَلَا جَبَلٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيْفُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَا يَسْتَطِيعُ الدَّجَالُ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلَى أَهْلِهَا ، قَالَ مُجَالِدٌ : فَأَخْبَرَنِي عَامِرٌ قَالَ : ذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ الْقَاسِمُ : أَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِحَدِيثِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ أَنَّهَا قَالَتْ : الْحَرَمَانُ عَلَيْهِ حَرَامٌ : مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ ، قَالَ عَامِرٌ : فَلَقِيتُ الْمُحَرَّرَ بْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثَنِي حَدِيثَ فَاطِمَةَ فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثْتُكَ فَاطِمَةَ ، مَا نَقَصَ حَرْفًا وَاحِدًا ، غَيْرَ أَنَّ أَبِي زَادَ فِيهِ بَابًا وَاحِدًا فَقَالَ : فَخَطَّ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ قَرِيبٌ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً . (ش) .

١٢١٧٩ - حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرٌ قَالَ : « قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ فَحَدَّثَنِي أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ قَالَتْ : فَقَالَ لِي أَخُوهُ : أَخْرَجِي مِنَ الدَّارِ ، فَقُلْتُ : إِنْ لِي نَفَقَةٌ وَسُكْنَى حَتَّى يَجِلَّ الْأَجَلُ ، قَالَ : لَا ، قَالَتْ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنْ فُلَانًا طَلَّقَنِي ، وَإِنَّ أَخَاهُ أَخْرَجَنِي وَمَنْعَنِي السُّكْنَى وَالنَّفَقَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَا لَكَ وَلَا بِنْتِ آلِ قَيْسٍ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أُخِي طَلَّقَهَا ثَلَاثًا جَمِيعًا ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْظِرِي يَا ابْنَةَ آلِ قَيْسٍ ، إِنَّمَا النَّفَقَةُ وَالسُّكْنَى لِلْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا مَا كَانَتْ لَهُ عَلَيْهَا رُجْعَةٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهَا رُجْعَةٌ فَلَا نَفَقَةَ وَلَا سُكْنَى ، وَأَخْرَجِي فَأَنْزِلِي عَلَى فُلَانَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا ، أَنْزِلِي عَلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ أَعْمَى لَا يَرَاكَ ، ثُمَّ لَا تُتَكِّجِي حَتَّى أَكُونَ أَنْكِحُكَ ، قَالَتْ : فَخَطَّيْنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَأْمِرُهُ ، فَقَالَ : أَلَا تُتَكِّجِينَ مَنْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَنْكِحْنِي مَنْ أَحْبَبْتَ ، قَالَتْ : فَأَنْكِحْنِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، قَالَ : فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ قَالَتْ : اجْلِسْ حَتَّى أُحَدِّثَكَ

حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ فَصَلَّى
 صَلَاةَ الْهَاجِرَةِ ، ثُمَّ قَعَدَ فَفَزَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ : اجْلِسُوا أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنِّي لَمْ أَقُمْ
 مَقَامِي هَذَا لِفِرْعٍ ، وَلَكِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي خَبْرًا مَنَعَنِي الْقَيْلُولَةَ مِنَ
 الْفَرَحِ وَقُرَّةِ الْعَيْنِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُنْشِرَ عَلَيْكُمْ فَرَحَ نَيْكُمُ : أَخْبَرَنِي أَنَّ رَهْطًا مِنْ بَنِي
 عَمِّهِ رَكِبُوا الْبَحْرَ ، فَأَصَابَتْهُمْ رِيحٌ عَاصِفٌ فَالْجَأَتْهُمْ الرِّيحُ إِلَى جَزِيرَةٍ لَا يَعْرِفُونَهَا ،
 فَقَعَدُوا فِي قُورِبٍ بِالسَّفِينَةِ حَتَّى خَرَجُوا إِلَى الْجَزِيرَةِ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَهْلَبَ ، كَثِيرِ
 الشَّعْرِ ، لَا يَدْرُونَ أَرَجُلٌ هُوَ أَوْ امْرَأَةٌ ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ ، قَالُوا :
 أَلَا تُخْبِرُنَا ؟ قَالَ : مَا أَنَا بِمُخْبِرِكُمْ وَلَا بِمُسْتَخْبِرِكُمْ ، وَلَكِنَّ هَذَا الدَّيْرَ قَدْ
 رَهَقْتُمُوهُ (١) ، فَفِيهِ مَنْ هُوَ إِلَى خَبْرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ أَنْ يُخْبِرَكُمْ وَيَسْتَخْبِرَكُمْ ، قَالَ :
 قُلْنَا : فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، فَاَنْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا الدَّيْرَ ، فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ
 مُوثِقٍ شَدِيدِ الْوَثَاقِ ، مُظْهِرٍ الْحُزْنَ ، كَثِيرِ التَّشْكِيِّ ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ ،
 فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ : مَا فَعَلْتَ الْعَرَبُ ؟ أَخْرَجَ نَبِيَّهُمْ بَعْدُ ؟
 قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا فَعَلُوا ؟ قَالُوا : خَيْرًا آمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ ، قَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ
 لَهُمْ ، وَكَانَ لَهُ عَدُوٌّ فَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَالْعَرَبُ الْيَوْمَ إِلَهُهُمْ وَاحِدٌ ، وَدِينُهُمْ
 وَاحِدٌ ، وَكَلِمَتُهُمْ وَاحِدَةٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا فَعَلْتَ عَيْنُ زُعْرَ ؟ قَالُوا :
 صَالِحَةٌ ، يَشْرَبُ مِنْهَا أَهْلُهَا لِشَفْتَيْهِمْ ، وَيَسْقُونَ مِنْهَا زَرْعَهُمْ ؛ قَالَ : فَمَا فَعَلَ نَخْلُ
 بَيْنَ عُمَانَ وَيِسَانَ ؟ قَالُوا : صَالِحٌ يُطْعِمُ جَنَاهُ كُلَّ عَامٍ ؛ قَالَ : فَمَا فَعَلْتَ بُحَيْرَةُ
 الطَّبْرِيَّةِ ؟ قَالُوا : مَلَأَتْ ، قَالَ : فَزَفَرْتُمْ زَفْرًا ، ثُمَّ زَفَرْتُمْ زَفْرًا ، ثُمَّ حَلَفْتُ : لَوْ خَرَجْتُ مِنْ
 مَكَانِي هَذَا مَا تَرَكْتُ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ اللَّهِ إِلَّا وَطِئْتُهَا غَيْرَ طَيْبَةٍ لَيْسَ لِي عَلَيْهَا
 سُلْطَانٌ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِلَى هَذَا أَنْتَهُي فَرَجِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، إِنَّ
 طَيْبَةَ الْمَدِينَةِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ حَرَمِي عَلَى الدَّجَالِ أَنْ يَدْخُلَهَا ، ثُمَّ حَلَفْتُ

(١) رَهَقْتُمُوهُ : دنوتم منه . (النهاية : ٢/٢٨٣) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، مَا لَهَا طَرِيقُ ضَيْقٍ وَلَا وَاسِعٌ فِي سَهْلٍ وَلَا فِي جَبَلٍ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ بِالسَّيْفِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَا يَسْتَطِيعُ الدَّجَالُ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلَى أَهْلِهَا ، قَالَ عَامِرٌ : فَلَقِيتُ المحرزين أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثْتِكَ فَاطِمَةُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا حَدَّثْتَنِي كَمَا حَدَّثْتِكَ فَاطِمَةَ ، غَيْرَ أَنَّهَا قَالَتْ : الْحَرَمَانِ عَلَيْهِ حَرَامٌ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ . (حم) .

١٢١٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ - يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ - عَنْ دَاوُدَ - يَعْنِي بَنَ أَبِي هِنْدٍ - عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ مُسْرِعًا ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي لَمْ أَدْعُكُمْ لِرَغْبَةٍ نَزَلَتْ ، وَلَا لِرَهْبَةٍ ، وَلَكِنْ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَخْبَرَنِي أَنَّ نَفْرًا مِنْ أَهْلِ فَلِسْطِينَ رَكِبُوا الْبَحْرَ ، فَقَذَفْتَهُمُ الرِّيْحُ إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جُزُرِ الْبَحْرِ ، فَإِذَا هُمْ بِدَائِيَةِ أَشْعَرَ مَا يَدْرِي أَذْكَرُ هُوَ أَمْ أَثْنَى لِكَثْرَةِ شَعْرِهِ ، قَالُوا : مَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ؛ فَقَالُوا : فَأَخْبِرِينَا ، فَقَالَتْ : مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ وَلَا مُسْتَخْبِرَتِكُمْ ، وَلَكِنْ فِي هَذَا الدَّيْرِ رَجُلٌ فَقِيرٌ إِلَيَّ أَنْ يُخْبِرَكُمْ وَإِلَى أَنْ يَسْتَخْبِرَكُمْ فَدَخَلُوا الدَّيْرَ فَإِذَا رَجُلٌ أَعْوَرٌ مُصَفَّدٌ فِي الْحَدِيدِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قُلْنَا : نَحْنُ الْعَرَبُ ، فَقَالَ : هَلْ بُعِثَ فِيكُمْ النَّبِيُّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ أَتَبَعْتَهُ الْعَرَبُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ ، قَالَ : مَا فَعَلْتَ فَارِسُ ؟ هَلْ ظَهَرَ عَلَيْهَا ؟ قَالُوا : لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا بَعْدُ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَا فَعَلْتَ عَيْنُ رُغْرَ ؟ قَالُوا : هِيَ تَدْفُقُ مَلَأَى ؛ قَالَ : فَمَا فَعَلَ نَحْلُ بَيْسَانَ ؟ هَلْ أَطْعَمَ ؟ قَالُوا : قَدْ أَطْعَمَ أَوْائِلُهُ ، قَالَ :

فَوْتَبَ وَتَبَّ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيْفَلْتُ ، فَقُلْنَا : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الدَّجَالُ ، أَمَا إِنِّي سَاطَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! هَذِهِ طَيْبَةٌ لَا يَدْخُلُهَا - يَعْنِي الدَّجَالُ . (حم) .

مُسْنَد

٨٦ - فريعة بنت مالك رضي الله عنها

١٢١٨١ - عن فريعة بنت مالك رضي الله عنها : « أَنْ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْلَاجٍ لَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِطَرِيقِ الْقُدُومِ ، وَهُوَ جَبَلٌ أَدْرَكَهُمْ فَقَتَلُوهُ ، قَالَتْ : فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ أَنَّ زَوْجَهَا قُتِلَ ، وَأَنَّهُ تَرَكَهَا فِي مَسْكَنِ لَيْسَ لَهُ ، وَأَسْتَأْذَنَتْهُ فِي الْإِنْتِقَالِ فَأَذِنَ لَهَا ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى إِذَا كَانَتْ بِبَابِ الْحُجْرَةِ أَمَرَ بِهَا فَرَدَّتْ وَأَمَرَهَا أَنْ تُعِيدَ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا فَفَعَلْتُ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَخْرُجَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ - وَفِي لَفْظٍ : أَمْكُنِي فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَتْهُ أَمْرَاءٌ تَسَّأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَفْعَلِي ، ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : هَلْ مَضَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ مِنْ صَاحِبِي فِي مِثْلِ هَذَا شَيْءٍ ؟ قَالَتْ فَرِيعَةُ : فَذَكَرْتُ لَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي ، فَأَخْبَرْتُهُ فَأَنْتَهَى إِلَى قَوْلِي وَأَمَرَ الْمَرْأَةَ أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ . (عب) .

١٢١٨٢ - حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : « حَدَّثَنِي زَيْنَبُ بِنْتُ كَعْبٍ ، عَنْ فَرِيعَةَ بِنْتِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ زَوْجِي فِي طَلَبِ أَعْلَاجٍ لَهُ فَأَدْرَكَهُمْ بِطَرَفِ الْقُدُومِ فَقَتَلُوهُ ، فَأَتَانِي نَعِيهُ وَأَنَا فِي دَارٍ شَاسِعَةٍ مِنْ دُورِ أَهْلِي ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقُلْتُ : إِنَّ نَعِيَّ زَوْجِي أَتَانِي فِي دَارٍ شَاسِعَةٍ مِنْ دُورِ أَهْلِي ، وَلَمْ يَدْعُ لِي نَفَقَةً ، وَلَا مَالَ لِي وَرَثَتِهِ ، وَلَيْسَ الْمَسْكَنُ لَهُ فَلَوْ تَحَوَّلْتُ إِلَى أَهْلِي وَأَخْوَالِي لَكَانَ أَرْفَقَ بِي فِي بَعْضِ شَأْنِي ؛ قَالَ : تَحَوَّلِي فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ إِلَى الْحُجْرَةِ دَعَانِي ، أَوْ أَمَرَنِي فَدَعَيْتُ ؛ فَقَالَ : أَمْكُنِي فِي بَيْتِكَ الَّذِي أَتَاكَ فِيهِ

نَعْيِ زَوْجِكَ ، حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ، قَالَتْ : فَأَعْتَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ؛
قَالَتْ : فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عُثْمَانُ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَخَذَ بِهِ . (حم) .

مُسْنَد

٨٧ - قيلة بنت مخرمة رضي الله عنها

١٢١٨٣ - عن قيلة بنت مخرمة رضي الله عنها قالت : « وَرَدْنَا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّيُ الْغَدَاةَ وَالنُّجُومُ شَابِكَةٌ فِي السَّمَاءِ » . (طب) .

١٢١٨٤ - عن قيلة رضي الله عنها : « أَنَّهَا خَرَجَتْ تَبْتَغِي الصَّحَابَةَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، قَالَتْ : فَمَضَيْتُ إِلَى أُخْتِ لِي نَاحِحٍ فِي
بَنِي شَيْبَانَ إِذْ جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ فَقَالَ : وَجَدْتُ لِقِيلَةَ صَاحِبًا صَاحِبَ صِدْقٍ ،
فَقَالَتْ أُخْتِي : مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ : هُوَ حَرِيثُ بْنُ حَسَّانَ الشَّيْبَانِيِّ غَادِيًا وَافِدًا بِكَرْبَنٍ
وَإِثْلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَا صَبَاحٍ ، قَالَتْ : فَخَرَجْتُ مَعَهُ صَاحِبُ صِدْقٍ حَتَّى
قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّيُ بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْغَدَاةِ قَدْ أُقِيمَتْ حِينَ شَقَّ
الْفَجْرُ ، وَالنُّجُومُ شَابِكَةٌ فِي السَّمَاءِ ، وَالرَّجَالُ لَا تَكَادُ تَعَارَفُ مَعَ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ،
فَقُلْتُ لَهُ بِحَضْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنْ كُنْتُ لَدَيْلًا فِي الظُّلْمَاءِ ،
جَوَادًا بِذِي الرَّحْلِ ، عَفِيفًا عَنِ الرَّفِيقَةِ ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :
إِنِّي لَا جَرَمَ أَنِّي أَشْهَدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي لَا أَزَالُ لَكَ أَخًا مَا حَيَّيْتُ إِذَا أَثْنَيْتُ عَلَيَّ
هَذَا عِنْدَهُ ، فُقُلْتُ : أَمَا إِذْ بَدَأْتَهَا فَلَنْ أُضِيعَهَا » . (أبو نعيم) .

٨٨ - كثيرة بنت سفيان رضي الله عنها

١٢١٨٥ - عن كثيرة بنت سفيان - وَكَانَتْ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ قَالَتْ : « قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَدْتُ أَرْبَعَ بَنِيَّاتٍ لِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ! فَقَالَ : أَعْتَقِي أَرْبَعَ رِقَابٍ ،

قَالَتْ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَبْرُقُوا^(١) فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءٍ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ . (أبو نعيم) .

مُسْنَد

٨٩ - نَبْعَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢١٨٦ - عن أبي صالح - مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ - ، عن أُمِّ هَانِيَةَ قَالَتْ : « حَدَّثَنِي نَبْعَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنَّ اللَّهَ سَمَّاكَ « الصَّدِيقُ » . (فر) .

٩٠ - الْعَالِيَةُ بِنْتُ ظَبْيَانَ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢١٨٧ - عن معمر ، عن الزُّهْرِيِّ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ الْعَالِيَةَ بِنْتَ ظَبْيَانَ فَتَزَوَّجَهَا ابْنَ عَمِّ لَهَا ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَحْرُمَ نِكَاحَهُنَّ عَلَى النَّاسِ وَوَلَدَتْ لَهُ » . (عب) .

٩١ - فَصَائِلُ النِّسَاءِ مِنَ الصَّحَابِيَّاتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ

١٢١٨٨ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أُسْلِمَتْ أُمُّ أَبِي بَكْرٍ وَأُمُّ عُمَانَ ، وَأُمُّ طَلْحَةَ ، وَأُمُّ الزُّبَيْرِ ، وَأُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأُمُّ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

(١) أبرقوا : أي ضحوا بالبرقاء ، وهي الشاة التي في خلال صوفها الأبيض طاقات سود . (النهاية : ١/١١٩) .

(٢) العالِيَةُ بنت ظبيان : تزوجها رسولُ اللَّهِ ﷺ وطلقها ولم يدخل بها . (أسد الغابة) .

مَسَانِيدُ

(الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْمُحَلِّي أَسْمَاؤُهُمْ بِأَلِ التَّعْرِيفِ)
وَأَلْحَقَ بِهِمْ رِجَالٌ لَيْسَ لَهُمْ مَسَانِيدُ

مُسْنَدُ

١ - الأحمري رضي الله عنه

١٢١٨٩ - عن عبد الله بن أبي سفيان ، عن أبيه ، عن الأحمري أو الأحمدي رضي الله عنه قال : « كُنْتُ وَعَدْتُ أَمْرَاتِي حِجَّةً ، ثُمَّ بَدَأَ لِي فَعَزَّوْتُ ، فَوَجَدْتُ أَنَّ ذَلِكَ وَجِدًا شَدِيدًا ، فَسَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مُرَّهَا فَلْتَعْتِمِرْ فِي رَمَضَانَ فَإِنَّهَا كَعَدْلِ حِجَّةٍ » . (ابن نافع والبغوي ، وقال : لا أدري من الأحمدي ولم يُسَمَّ ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢ - الأخرم الهجيمي رضي الله عنه

١٢١٩٠ - عن عبد الله بن الأخرم الهجيمي ، عن أبيه وكانت له صحبة قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ ذِي قَارٍ : هَذَا أَوَّلُ يَوْمٍ أَنْتَصَفْتَ فِيهِ الْعَرَبُ مِنْ الْعَجَمِ » . (خليفة بن خياط ، خ ، في تاريخه ، والبغوي وابن قانع وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٣ - الأدرع السلمي رضي الله عنه

١٢١٩١ - عن الأدرع السلمي رضي الله عنه قال : « جِئْتُ لَيْلَةَ أُحْرُسُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَإِذَا رَجُلٌ ن قَرَأَتْهُ عَالِيَةً ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا مُرَاءٍ ، قَالَ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْجَادَيْنِ فَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ ، فَفَرَعُوا مِنْ جِهَارِهِ ،

فَحَمَلُوا نَعَشَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْفُقُوا بِهِ رَفَقَ اللَّهُ بِهِ ، إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ،
 وَحَضَرَ حُفْرَتَهُ فَقَالَ : أَوْسِعُوا لَهُ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ ! فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ حَزِنْتَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَجَلٌ : كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . (هـ ،
 والبغوي وابن منده وقال غريب ، لا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبُونَعِيم ، وَفِي
 مُسْنَدِهِ مُوسَى بْنِ عبيدة الرندي ضعيف .

مُسْنَد

٤ - الأرقم بن الأرقم : عبد مناف المخزومي رضي الله عنه

١٢١٩٢ - عن الأرقم رضي الله عنه قال : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : ضَعُوا
 مَا كَانَ مَعَكُمْ مِنَ الْأَثْقَالِ ، فَوَضَعَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ سَيْفَ عَائِدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ فَعَرَفَهُ
 الْأَرْقَمُ فَقَالَ : سَيِّفِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ » . (الباوردي ، طس ، ك ،
 وأبونعيم ، ص) .

١٢١٩٣ - عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم ، عن جدّه - وَكَانَ بَدْرِيًّا - وَكَانَ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِهِ الَّتِي عِنْدَ الصَّفَا حَتَّى تَكَامَلُوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا مُسْلِمِينَ ، وَكَانَ
 آخِرَهُمْ إِسْلَامًا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا تَكَامَلُوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا خَرَجُوا
 إِلَى الْمُشْرِكِينَ » . (طب ، وابن منده ، ك ، وأبونعيم ، ازداد ، وقيل : يزداد بن
 عيسى ، قَالَ أَبُو نَعِيمٍ : مِنَ النَّاسِ مَنْ عَدَّهُ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَقَالَ خ : هُوَ مَرْسَلٌ
 لَا صُحْبَةَ لَهُ) .

١٢١٩٤ - عن عثمان بن الأرقم ، عن الأرقم رضي الله عنه : « أَنَّهُ تَجَهَّزَ
 يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ جِهَارِهِ ، جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يُودِّعُهُ ، فَقَالَ :
 مَا يُخْرِجُكَ حَاجَةً أَوْ تِجَارَةً ؟ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي !
 وَلَكِنِّي أَرَدْتُ الصَّلَاةَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي

هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَجُلَسَ وَلَمْ يَخْرُجْ .
(حم ، والباوردي وابن قانع ، طب ، وأبونعيم ، ك ، ص) .

مُسْنَدٌ

٥ - الأرقم بن الأرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٩٥ - عن عطية العوفي ، عن الأرقم بن الأرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدْ أَلْتَقَمَ الْقَرْنَ ، وَحَنِى الْجَبْهَةَ ،
وَأَصْغَى السَّمْعَ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ ! فَلَمَّا سَمِعَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْتَدَّ ذَلِكَ
عَلَيْهِمْ وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ نَصْنَعُ ؟ قَالَ : قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ » . (الباوردي ، وقال : كذا في كتابي ، فلا أدري مِنِّي أَوْ مِنْ حَدَّثَنِي !
وَقَالَ أَيُّوبُ : زِيدَ بِنِ أَرْقَمِ) .

مُسْنَدٌ

٦ - الأسقع البكري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٩٦ - قال ابنُ مَكُولًا بِإِلْفَاءٍ ، عَنْ أَسْقَعِ الْبَكْرِيِّ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
جَاءَهُمْ فِي صِفَةِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَسَأَلَهُمْ إِنْسَانٌ أَيَّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ ؟ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ (١) الْآيَةُ » . (خ ، فِي تَارِيخِهِ ،
طَب ، وَأَبُونَعِيمِ فِي الْمَعْرِفَةِ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَرَوَاهُ عَبْدَانُ فَقَالَ عَنْ ابْنِ الْأَسْقَعِ) .

مُسْنَدٌ

٧ - الأسلع بن شريك الأعرجي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٩٧ - عَنْ الْأَسْلَعِ بْنِ شَرِيكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَرْحَلُ نَاقَةَ

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٥ .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، وَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرِّحْلَةَ ، فَكَّرِهْتُ أَنْ أَرْحَلَ نَاقَتَهُ وَأَنَا جُنُبٌ ، وَخَشِيتُ أَنْ أَعْتَسَلَ بِالمَاءِ البَارِدِ فَأَمُوتَ أَوْ أَمْرَضَ ، فَأَمَرْتُ رَجُلًا مِنَ الأنصَارِ فَرَحَّلَهَا ، ثُمَّ رَضَفْتُ (١) أَحْجَارًا فَأَسَخَنْتُ بِهَا مَاءً فَأَعْتَسَلْتُ ، ثُمَّ لَحِقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ ، فَقَالَ : يَا أَسْلَعُ مَا لِي أَرَى رَاحِلَتَكَ تَغَيَّرَتْ - وَفِي لَفْظٍ : مُضْطَرِبَةٌ - ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَمْ أَرْحَلْهَا ، رَحَّلَهَا رَجُلٌ مِنَ الأنصَارِ ، قَالَ : لِمَ ؟ قُلْتُ : إِنِّي أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فَخَشِيتُ القُرْآنَ (١) عَلَى نَفْسِي ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يُرَحَّلَهَا ، وَرَضَفْتُ أَحْجَارًا فَأَسَخَنْتُ بِهَا مَاءً فَأَعْتَسَلْتُ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ ﴾ (١) . . . إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ عَفْوًا عَفْوًا ﴾ (٢) . (الحسن بن سفيان والبخاري والباوردي ، طب ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، هق ، ض) .

١٢١٩٨ - عن الأسلع رضي الله عنه قال : « كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَرْحَلُ لَهُ ، فَقَالَ لِي ذَاتَ لَيْلَةٍ : يَا أَسْلَعُ ! قُمْ فَأَرْحَلْ لِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ ، فَسَكَتَ عَنِّي سَاعَةً حَتَّى جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِأَيِّهِ الصَّعِيدِ ، فَقَالَ : قُمْ يَا أَسْلَعُ فَيَتِمُّ ، ثُمَّ عَلَّمَنِي التَّيْمَمَ : ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفَيْهِ الأَرْضَ ، ثُمَّ نَفَخَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ حَتَّى أَمَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ ، ثُمَّ أَعَادَهُمَا إِلَى الأَرْضِ ، وَمَسَحَ بِكَفَيْهِ الأَرْضَ ، فَذَلِكَ إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرَى ، ثُمَّ نَفَضَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا ذِرَاعَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا إِلَى المِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ رَحَلْتُ لَهُ ، فَسَارَ حَتَّى مَرَّ بِمَاءٍ فَقَالَ لِي : يَا أَسْلَعُ أَمْسُ هَذَا جِلْدَكَ » . (ابن سعد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، والقاضي إسماعيل في الأحكام والطحاوي ، قط ، طب ، وأبو نعيم ، هق) .

(١) رَضَفْتُ : الرُّضْفُ : الحِجَارَةُ المَحْمُومَةُ عَنِ النَّارِ . (النهاية : ٢/٢٣١) .

(٢) القُرْ : البرد . (النهاية : ٤/٣٨) .

(٤ ، ٣) سورة النساء ، الآية : ٤٣ .

١٢١٩٩ - قال الخطيب في تاريخه : أنبأنا أبو مسلم غالب بن علي بن
 مُحَمَّد الرَّازِي بَنِي سَابُورَ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ بِهَرَاةَ ، حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَبُو مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو سَلِيمَانَ
 الْبَغْدَادِي وَكَانَ يَسْكُنُ دِمْيَاطَ إِمْلَاءَ عَلَيْنَا ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَعْمَرُ بْنُ خَالِدِ
 الشَّيْبَانِي السَّرُوجِي ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ الْأَسْقَعِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَرْحَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَصَابْتَنِي جَنَابَةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 أَرْحَلْ لَنَا يَا أَسْقَعُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! أَصَابْتَنِي جَنَابَةٌ وَلَيْسَ فِي الْمَنْزِلِ
 مَاءٌ ، فَقَالَ : تَعَالَ يَا أَسْقَعُ أَعْلَمَكَ التِّيمَمَ مِثْلَ مَا عَلَّمَنِي جَبْرِيلُ ، فَأَتَيْتُهُ فَنَحَّانِي
 عَنِ الطَّرِيقِ قَلِيلًا فَعَلَّمَنِي التِّيمَمَ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : عَلَّمَنِي الرَّبِيعُ مِثْلَ
 مَا عَلَّمَهُ أَبُوهُ ، مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ جَدُّهُ ، مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ الْأَسْقَعُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ
 النَّبِيُّ ﷺ ، مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ جَبْرِيلُ ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَعَلَّمَنَا أَبُو سَلِيمَانَ قَالَ
 الْحُسَيْنُ ، وَعَلَّمَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ غَالِبُ ، وَعَلَّمَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ
 عَبْدُ الْمَلِكِ ، قَالَ الْخَطِيبُ : وَعَلَّمَنَا غَالِبُ مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ الْحُسَيْنُ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ
 الْأَرْضَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ ، ثُمَّ ضَرَبَ الْأَرْضَ وَمَسَحَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ .

مُسْنَدُ

٨ - الْأَسْوَدُ بْنُ الْبُخْتَرِيِّ بْنِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٠ - عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَدْرِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ
 أَبِي مَالِكٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ : « أَنَّ الْأَسْوَدَ ابْنَ الْبُخْتَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعْظَمُ لِأَجْرِي أَنْ أَسْتَعْنِيَ عَنْ قَوْمِي » . (ابن منداه ، وأبو نعيم ،
 قَالَ فِي الْإِصَابَةِ : رَجَالُهُ ثِقَاتٌ مَعَ إِرْسَالِهِ) .

مُسْنَدُ

٩ - الأسود النّهدي رضي الله عنه

١٢٢٠١ - عن عبسة بن الأزهر ، عن أبي الأسود النّهدي رضي الله عنه ،
عن أبيه قال : « ركب رسول الله ﷺ إلى الغار ، فأصيب إصبع رجله فقال :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دُمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ

(البغوي وابن منده وأبونعيم وقال : الصحيح ما رواه الثوري وشعبة
وابن عينة وغيرهم عن الأسود بن قيس عن جندب البجلي) .

مُسْنَدُ

١٠ - الأسود بن أصرم المحاربي رضي الله عنه

١٢٢٠٢ - عن الأسود بن أصرم المحاربي رضي الله عنه قال : « قَدِمْتُ بِبَابِ
سِمَانٍ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي زَمَنِ مَحَلٍ وَجَدْتُ مِنَ الْأَرْضِ فَذُكِرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَاتِي بِهَا ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : لِمَ جَلَبْتَ إِلَيْكَ هَذِهِ ؟
قُلْتُ : أَرَدْتُ بِهَا خَادِمًا ، فَقَالَ : مَنْ عِنْدَهُ خَادِمٌ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ : عِنْدِي
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : فَهَاتِ ، فَجَاءَ بِهَا ، فَأَخَذْتُهَا وَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهَا ،
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي ، قَالَ : هَلْ تَمْلِكُ لِسَانَكَ ؟ قُلْتُ : فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا
لَمْ أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ لِسَانِي ؟ قَالَ : هَلْ تَمْلِكُ يَدَكَ ؟ قُلْتُ : فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا
لَمْ أَمْلِكْ يَدِي ؟ قَالَ : فَلَا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفًا ، وَلَا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ .
(خ ، في تاريخه وابن أبي الدنيا في الصمت ، والبغوي وقال : لَا أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَهُ ،
والبوردي وابن منده وابن السكن وابن قانع طب ، وأبونعيم وتمام ، حب ، كر ،
ص) .

مُسْنَد

١١ - الأَسودُ بنُ ثعلبَةَ اليربُوعِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٢٢٠٣ - عن الأَسودِ بنِ ثعلبَةَ اليربُوعِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ حُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ . (الواقدي) .

مُسْنَد

١٢ - الأَسودُ بنُ حارثة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٢٢٠٤ - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأَسودِ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : عَلَّمَكُمْ صَاحِبُكُمْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى يُوشِكُ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ كَيْفَ تَأْتُونَ الْغَائِطَ وَالْبَوْلَ ، قَالَ : وَذَلِكَ قَدْ أَمَرْنَا أَنْ لَا نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ ، وَأَنْ نَسْتَجِي بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ؛ وَأَمَرْنَا أَنْ لَا نَسْتَجِي بِرَوْثٍ وَلَا رَجِيعٍ ، وَلَا يَسْتَجِي أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ . (عب) .

١٢٢٠٥ - عن يزيد بن هارون ، عن المسلم بن سعيد عن حبيب بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جدّه قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَاتَيْتُهُ أَنَا وَرَجُلٌ قَبْلَ أَنْ نُسَلِّمَ فَقُلْنَا : إِنَّا نَسْتَحِي أَن يَشْهَدَ قَوْمُنَا مُشْهَدًا وَلَا نَشْهَدُ ، فَقَالَ : أَسَلَّمْتُمَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَأَسَلَّمْنَا وَشَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلْتُ رَجُلًا ، وَضَرَبَنِي الرَّجُلُ ضَرْبَةً ، فَتَزَوَّجْتُ ابْنَتَهُ ، فَكَانَتْ تَقُولُ : لَا عَدِمْتُ رَجُلًا وَشَحَكَ هَذَا الْوِشَاحُ ! فَأَقُولُ : لَا عَدِمْتُ رَجُلًا عَجَلَ أَبَاكَ إِلَى النَّارِ . (ك) ، وَقَالَ : حبيب بن عبد الرحمن بن الأَسودِ بن حارثة ، جدّه صحابيٌّ معروفٌ ، قال في الإصَابَةِ : كَذَا قَالَ وَهُوَ وَهُمْ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ رواه حم ، عن يزيد بن هارون فوقع عنده عن حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب ، وأورده ابن عبد البرِّ في ترجمَةِ حبيب بن يساف وهو الصَّوابُ) .

مُسْنَدُ

١٣ - الأَسْوَدُ بْنُ حَازِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٦ - عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بَحِيرِ بْنِ النَّضْرِ ، سَمِعْتُ أَبَا جَمِيلٍ عِبَادَ بْنَ هِشَامِ الشَّامِيِّ يَقُولُ : « رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ : الأَسْوَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ عِرَارٍ ، قَالَ : وَكُنْتُ آتِيَهُ مَعَ أَبِي وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ ، وَكَانَ يَأْكُلُ التَّمْرَ مَعَ السَّمْنِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أُسْنَانٌ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : شَهِدْتُ غَزْوَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَسُئِلَ : وَكَمْ أَتَاكَ ؟ فَقَالَ : خَمْسٌ وَخَمْسُونَ وَمِائَةٌ . (ابن مندو وأبو نعيم ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا) .

مُسْنَدُ

١٤ - الأَسْوَدُ بْنُ خَطَامَةَ الْكِنَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٧ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ خُطَامَةَ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « خَرَجَ زُهَيْرُ بْنُ خُطَامَةَ وَإِفْدَاءً حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَّنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لَنَا جَمِيًّا كُنَّا نَحْمِيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَحْمِيهِ لَنَا . (ابن مندو وأبو نعيم ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : الإِسْنَادُ مَجْهُولٌ) .

مُسْنَدُ

١٥ - الأَسْوَدُ بْنُ خَلْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ خَلْفٍ : « أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُبَايِعُ النَّاسَ عِنْدَ قَرْنِ مِصْقَلَةٍ ، فَجَاءَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالصِّغَارُ وَالْكَبَارُ فَبَايَعُوهُ عَلَى الإِسْلَامِ وَالشَّهَادَةِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنُ حَنِيْمٍ قُلْتُ : وَمَا الشَّهَادَةُ ؟ فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الأَسْوَدِ قَالَ : الشَّهَادَةُ أَنَّ لَّا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . »

(حم ، والبغوي وابن السكن ، ك ، وأبو نعيم) .

١٢٢٠٩ - عن مُحَمَّد بن الأَسود بن خَلْف ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُجَدِّدَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ » . (البزار ، طب) .

١٢٢١٠ - عن مُحَمَّد بن الأَسود بن خَلْف بن عبد يَغُوث عن أَبِيهِ : « أَنَّهُمْ وَجَدُوا كِتَابًا أَسْفَلَ الْمَقَامِ ، فَدَعَتْ قُرَيْشٌ رَجُلًا مِنْ جَمِيرٍ فَقَالَ : إِنَّ فِيهِ لَحَرْفًا لَوْ أَحَدْتُمْ كُفُوهَ لَقَتَلْتُمُونِي ، قَالَ : فَظَنْنَا أَنَّ فِيهِ ذِكْرَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَكَتَمْنَاهُ » . (خ ، في تاريخه) .

مُسْنَد

١٦ - الأَسود بن ربيعةَ الشكري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٢٢١١ - عن الْحَارِث بن عبيد أَسودَ الأيادي ، حَدَّثَنِي عُبَايَةُ أَوْ ابْنُ عُبَايَةَ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَعْلَبَةَ ، عن الأَسودِ بْنِ أَسودَ الشكري أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ : « أَلَا إِنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ وَغَيْرَهَا تَحْتَ قَدَمِي إِلَّا السَّقَايَةَ وَالسَّدَانَةَ » . (ابن منده وأبو نعيم ؛ قَالَ فِي الإِصَابَةِ : إِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ) .

مُسْنَد

١٧ - الأَسودِ بن سَريعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٢٢١٢ - عن الأَسودِ بن سَريعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِأَسِيرٍ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ وَلَا أَتُوبُ إِلَى مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ ﷺ : عَرَفَ الْحَقُّ لِأَهْلِهِ » . (حم ، طب ، قط ، في الأفراد ك ، هب ، ص) .

١٢٢١٣ - عن الأَسودِ بن سَريعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ غَزَوَاتٍ » . (خ ، في تاريخه وابن السكن ، حب) .

١٢٢١٤ - عن الأسود بن سريع رضي الله عنه قال : « أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! إني قد حمدت الله ربي تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك ، فقال رسول الله ﷺ : أما إن ربك يحب المدح هات ما امتدحت به ربك ، وما مدحتني به فدعه ، فجعلت أنشده ، فجاء رجل فاستأذن ، آدم طوال أضلع ، أعسر يسر ، فاستصتني له رسول الله ﷺ ، ووصف أبو سلمة كيف استصتته ، قال : كما يصنع بالهر ، فدخل الرجل ، فتكلم ساعة ثم خرج ، ثم أخذت أنشده أيضاً ، ثم رجعت بعد ، فاستصتني رسول الله ﷺ ، ووصفه أيضاً ، فقلت : يا رسول الله ! من ذا الذي تستصتني له ؟ فقال : هذا رجل لا يحب الباطل ، هذا عمر بن الخطاب . (حم ، ن ، ك ، وأبو نعيم) .

١٢٢١٥ - عن الأسود بن سريع رضي الله عنه قلت : « يا رسول الله ! ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى ؟ قال : أما إن ربك يحب الحمد . (حم ، وأبو نعيم) .

١٢٢١٦ - عن الأسود بن سريع رضي الله عنه قال : قلت لرسول الله ﷺ : إني مدحت الله مدحة ، ومدحتك ، قال : هات وأبدأ بمدحة الله عز وجل . (ابن جرير) .

١٢٢١٧ - عن الأسود بن سريع رضي الله عنه قال : « إني قدمت على رسول الله ﷺ ، فقلت : يا نبي الله ! إني قد قلت شعراً أثنت فيه على الله ، ومدحتك ، قال : أما ما أثنت به على الله فهاتيه ، وما مدحتني به فدعه ، فجعلت أنشده ، فدخل رجل طوال أقي ، فقال : أمسك ، فلما خرج قال : هات ، قلت : من هذا يا نبي الله الذي دخل ؟ فقلت : أمسك ، فلما خرج قلت هات ؟ قال : هذا عمر بن الخطاب وليس من الباطل في شيء . (طب) .

١٢٢١٨ - عن الأسود بن سريع رضي الله عنه قال : « أتيت النبي ﷺ وغزوت

مَعَهُ فَأَصَبْتُ ظَفْرًا ، فَفَقَلَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ ، حَتَّى قَتَلُوا الْوَلَدَانَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ جَاوَزَ بِهِمُ الْقَتْلُ الْيَوْمَ حَتَّى قَتَلُوا الذَّرِيَّةَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا هُمْ أَبْنَاءُ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : أَلَا إِنَّ خِيَارَكُمْ أَبْنَاءُ الْمُشْرِكِينَ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا لَا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَمَا يَزَالُ عَلَيْهَا حَتَّى يُعْرَبَ عَنْهَا لِسَانُهُ ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ . (حم ، والدارمي ، ن ، وابن جرير ، حب ، طب ، ك ، حل ، هق ، ص) .

١٢٢١٩ - عن الأسود بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أَمَا بَعْدُ » . (تمام) .

مُسْنَدٌ

١٨ - الْأَسْوَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْبَكْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٢٠ - عن ميسرة النهدي ، عن أبي المحجل ، عن عمران ابن الأسود - أو : الأسود بن عمران - قَالَ : « كُنْتُ رَسُولَ قَوْمِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَأَفَدَهُمْ لَمَّا دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ وَأَقْرَأُوا » . (ابن منده وأبو نعيم ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ ، قَالَ فِي الْإِصَابَةِ : مَا فِيهِ غَيْرُ أَبِي الْمُحَجَّلِ وَهُوَ مُحْجُولٌ) .

مُسْنَدٌ

١٩ - الْأَسْوَدُ بْنُ عُوَيْمِ السَّدُوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٢١ - عن علي بن قرين ، عن حبيب بن عامر بن مسلم السَّدُوسِيِّ ، عن الْأَسْوَدِ بْنِ عُوَيْمِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ ، فَقَالَ : لِلْحُرَّةِ يَوْمَانِ وَلِلْأَمَةِ يَوْمٌ » . (ابن منده ، وأبو نعيم ؛ وابن قرين كذبه ابن معين) .

مُسْنَد

٢٠ - الأسود بن وهب رضي الله عنه

١٢٢٢٢ - عن الأسود بن وهب بن مناف بن زهرة القرشي الزهري - قال
النبي ﷺ - قال : « دخلت على رسول الله ﷺ ، فقال : ألا أنبتك بشيء من الربا
عسى الله أن ينفحك به ؟ قلت : بلى ، قال : إن الربا أبواب : الباب منه عدل
سبعين حوباً ، أذناها فجرة كاضطجاع الرجل مع أمه ، وإن أربى الربا استطالة
المرء في عرض أخيه بغير حق » . (ابن منده ، وأبو نعيم) .

مُسْنَد

٢١ - الأشج العبدي رضي الله عنه

١٢٢٢٣ - عن الأشج - أشج عبد القيس - قال : قال لي رسول الله ﷺ :
« إن فيك لخلقين يحبهما الله تعالى ! قلت : ما هما ؟ قال : الحلم والحياء ،
قلت : قديماً كان في أو حديثاً ؟ قال : بل قديماً ؛ قلت : الحمد لله الذي جبلي
على خلقين يحبهما الله » . (ش ، وأبو نعيم) .

مُسْنَد

٢٢ - الأشعث بن قيس الكندي رضي الله عنه

١٢٢٢٤ - عن أبي نصير قال : « كنا جلوساً حول الأشعث بن قيس
رضي الله عنه إذ جاء رجل بيده عنزة فلم نعرفه وعرفه ، فقال : يا أمير المؤمنين !
قال : نعم ، قال : تخرج هذه الساعة وأنت رجل محارب ، قال إن علي من الله
جنة حصينة ، فإذا جاء القدر لم يغن شيئاً ، إنه ليس من الناس أحد إلا وقد وكل به
ملك ، فلا تريد دابة ولا شيء إلا قال : أتقته أتقته ، فإذا جاء القدر خلى عنه » .
(د ، في القدر ، كر) .

١٢٢٢٥ - عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال : « قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدٍ مِنْ كِنْدَةَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَزَعُكَ مِنَّا ، فَقَالَ : نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، لَا نَقْفُو^(١) أُمَّنَا ، وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَيْبِنَا » . (ط ، وابن سعد : حم ، هـ ، والحارث والباوردي وسمويه وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم ، ض) .

١٢٢٢٦ - عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال : « قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدٍ كِنْدَةَ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ ؟ فَقُلْتُ : غَلَامٌ وُلِدَ مَخْرَجِي إِلَيْهِ مِنْ ابْنَةِ فُلَانٍ وَلَوِدِدْتُ شُعْبَةَ^(٢) مِنْ الْقَوْمِ مَكَانَهُ ، فَقَالَ : لَا تَقُولَنَّ ذَا ، فَإِنَّ فِيهِمْ قُرَّةَ عَيْنٍ وَأَجْرًا إِذَا قَبِضُوا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ مَحْزَنَةٌ^(٣) . (عم ، والبغوي ، طب ، كر) .

١٢٢٢٧ - عن أشعث بن قيس رضي الله عنه قال : « قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : مَا فَعَلْتَ بِنْتُ عَمِّكَ ؟ قُلْتُ : نَفَسْتُ بِغُلَامٍ ، وَاللَّهِ لَوِدِدْتُ أَنْ لِي بِهِ شُعْبَةَ ، فَقَالَ : أَمَا لَيْتِنِ قُلْتَ إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ وَإِنَّهُمْ لَقُرَّةُ الْعَيْنِ وَثَمَرَةُ الْفُرَادِ » . (العسكري) .

مُسْنَدُ

٢٣ - الأصيل بن سلمة السلمي رضي الله عنه

١٢٢٢٨ - عن علي رضي الله عنه قال : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَأَسْرَوْا

(١) لَا نَقْفُو أُمَّنَا : أَي لَا نَتَّهَمُهَا وَلَا نَقْدُفُهَا . (النهاية : ٤/٩٥) .

(٢) الشُعْبَةُ : الطائفةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (النهاية : ٢/٤٧٧) .

(٣) مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ : أَي يَحْمَلُ أَبُوهُ عَلَى الْبَحْلِ وَيَدْعُوهُمَا إِلَيْهِ فَيَخْلَانُ بِالْمَالِ لِأَجْلِهِ . (النهاية :

١/١٠٣) .

رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ : الْأَصِيدُ بْنُ سَلَمَةَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَهُ
وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَ لَهُ أَبُو شَيْخٍ كَبِيرٌ فَبَلَّغَهُ ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

مَنْ رَاكَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ سَالِمًا حَتَّى يُبَلِّغَ مَا أَقُولُ الْأَصِيدَا
أَتَرَكْتَ دِينَ أَبِيكَ وَالشَّمَّ الْعُلَى أَوْدُوا وَيَايَعَتِ الْغَدَاةُ مُحَمَّدَا
- فِي آيَاتٍ - ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَوَابِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَةٍ حَتَّى عَلَا فِي مَلِكِهِ وَتَوَحَّدَا
بَعَثَ الَّذِي مَا مِثْلُهُ فِيمَا مَضَى يَدْعُو لِرَحْمَتِهِ النَّبِيُّ مُحَمَّدَا

- فِي آيَاتٍ - ، فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَ وَلَدِهِ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ .
(أَبُو مُوسَى فِي الدَّلَائِلِ ، وَأَبُو الْمُنْجَابِ بْنِ اللَّيْثِيِّ فِي مَشِيخَتِهِ ، وَفِيهِ عِبِيدُ اللَّهِ بْنِ
الْوَلِيدِ الْوَصَافِيِّ ضَعِيفٌ) .

مُسْنَدُ

٢٤ - الْأَعْرَسُ بْنُ عَمْرٍو الْيَشْكُرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٢٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ
الْأَعْرَسِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ فَقَبِلَهَا مِنِّي وَدَعَا
لَنَا فِي مَرْعَانَا » . (ابْنُ مَنْدَةَ وَأَبُو نَعِيمٍ وَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ جَبَلَةَ ، قَالَ فِي الْإِصَابَةِ :
وَهُوَ أَحَدُ الْمَتْرُوكِينَ) .

مُسْنَدُ

٢٥ - الْأَعْشَى الْمَازِنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٣٠ - عَنْ الْأَعْشَى الْمَازِنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ
فَأَنْشَدْتُهُ :

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ إِنِّي لَقَيْتُ ذَرْبَةً^(١) مِنْ الذُّرْبِ
 غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ فَخَالَفْتَنِي بِبِنِزَاعٍ وَهَرَبِ
 أَخْلَفْتِ الْعَهْدَ وَلَطَطْتُ بِالذَّنْبِ وَهَنْ شَرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلَبَ

فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُهَا وَيَقُولُ : وَهَنْ شَرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلَبَ . (عم ،
 وابن أبي خيثمة ، والحسن بن سفيان والطحاوي وابن شاهين وأبو نعيم) .

٢٦ - الأعمش رضي الله عنه

١٢٢٣١ - عن الأعمش ، عن حبيب ، عن بعض أشياخه ، قال : « كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا آتَاهُ الْأَمْرُ يُعْجِبُهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُنْفَعِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ
 تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، وَإِذَا آتَاهُ الْأَمْرُ مِمَّا يَكْرَهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » .
 (ش ، وهو صحيح) .

مُسْنَدٌ

٢٧ - الأعور بن بشامة رضي الله عنه

١٢٢٣٢ - عن بكر بن مرداس ، عن الأعور بن بشامة ووردان بن مخرم
 وربيع بن رقيع العنبريين رضي الله عنهم : « أَنَّهُمْ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي حُجْرَتِهِ
 نَائِمٌ ، إِذْ جَاءَ عَيْشَةُ بِنْتُ حِصْنِ بَسْبِي بِنْتُ الْعَنْبَرِ ، فَقُلْنَا : مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ سُبِينَا
 وَقَدْ جِئْنَا مُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : آخِلِفُوا أَنْكُمْ جِئْتُمْ مُسْلِمِينَ ، فَكُنْتُ أَنَا وَوَرْدَانُ وَخَلَفَ
 ابْنُ رَبِيعَةَ . . . » . (عبدان قال في الإصَابَةِ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ) .

مُسْنَدٌ

٢٨ - الأغر بن يسار المزني رضي الله عنه

١٢٢٣٣ - عن الأغر بن يسار رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي

(١) الذربة : أراد سلاطة لسانها وفساد منطقتها . (النهاية : ٢/١٥٦) .

الصُّبْحِ : (بِالرُّومِ) . (البزار ، طب ، وأبو نعيم) .

١٢٢٣٤ - عن الأغرِّ رضيَ اللهُ عنه قال : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَقِّ لِي عَلَى رَجُلٍ فَبَعَثَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَدْحَقَّ الرَّجُلُ ، فَكُنَّا نَمْشِي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَلَا تَرَى النَّاسَ هُنَا يَبْدُوْنَ بِالْفَضْلِ ثُمَّ كُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ نَبْتَدِيءُ بِالسَّلَامِ » . أبو نعيم .

١٢٢٣٥ - عن الأغرِّ المُزَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ : أَصَبَحْتُ وَلَمْ أُوتِرْ ، فَقَالَ : إِنَّمَا الْوِتْرُ بِاللَّيْلِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ فَأُوتِرْ » . أبو نعيم .

مُسْنَدُ

٢٩ - الأقرع بن حابس رضيَ اللهُ عنه

١٢٢٣٦ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن الأقرع بن حابس رضيَ اللهُ عنه : « أَنَّهُ نَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » . (حم ، وابن جرير ، وابن أبي عاصم والبخاري وابن منده والروائي ، طب ، وأبو نعيم ، كر) .

١٢٢٣٧ - عن الأقرع رضيَ اللهُ عنه : « أَنَّهُ نَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَاتِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ فَوَاللَّهِ إِنَّ حَمْدِي لَزَيْنٌ ، وَإِنَّ ذَمِّي لَشَيْنٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سُبْحَانَ اللَّهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ » . (البخاري ، كر ، قال البخاري : لَا أَعْلَمُ رَوَى الْأَقْرَعُ مُسْنَدًا غَيْرَ هَذَا ، عب ، ط ، وابن النجار) .

١٢٢٣٨ - عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن أبيه : « أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّمَا بَايَعَكَ سُرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارِ

وَمُرَيَّةَ وَجُهَيْنَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمَ وَغَفَارُ وَجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ أَحَابُوا وَخَسِرُوا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَوَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُمْ لِأَخِيرُ مِنْهُمْ » . (ش) .

١٢٢٣٩ - عن الأقرع بن حابس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ - وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ - ! قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا ، قَالَ : فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَمِنْ بَنِي
أَسَدٍ ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ » . (ش ، حم ،
خ ، م) .

مُسْنَدٌ

٣٠ - الإقرع بن شفي العكي رضي الله عنه

١٢٢٤٠ - عن الأقرع بن شفي العكي رضي الله عنه قال : « دَخَلَ عَلَيَّ
النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِي يَعُودُنِي ، فَقُلْتُ : لَا أَحْسَبُ إِلَّا أَنِّي مَيِّتٌ مِنْ مَرَضِي ، قَالَ :
كَلَّا لَتَبْقَيْنَ وَلَتَهَاجِرَنَّ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ وَتَمُوتُ وَتُدْفَنُ بِالرَّبْوَةِ مِنْ أَرْضِ فِلِسْطِينَ ؛
فَمَاتَ فِي خِلَافَةِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَدُفِنَ بِالرَّمْلَةِ » . (ابن السكن ، وابن منده ،
طب ، وأبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدٌ

٣١ - البراء بن عازب رضي الله عنه

١٢٢٤١ - عن البراء رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ عُرَى
الإِيمَانِ أَوْثَقُ ؟ فَقَالَ : الْحُبُّ لِلَّهِ وَالْبُغْضُ لِلَّهِ » . (هب) .

١٢٢٤٢ - عن محمد بن الحنفية : « أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسَأَلْتُ بِاللَّهِ إِلَّا مَا خَصَّصْتَنِي بِأَفْضَلِ مَا خَصَّكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِمَّا خَصَّهُ بِهِ جِبْرِيْلُ ، مِمَّا بَعَثَ إِلَيْهِ بِهِ الرَّحْمَنُ ، قَالَ : يَا بَرَاءُ ! إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ ، فَأَقْرَأْ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْحَدِيدِ عَشْرَ آيَاتٍ ، وَآخِرَ الْحَشْرِ ، ثُمَّ قُلْ : يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَيْسَ هَكَذَا شَيْءٌ غَيْرُهُ ، أَسَأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ، فَوَاللَّهِ يَا بَرَاءُ لَوْ دَعَوْتُ عَلَيَّ لَخَسِفَ بِي . (أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ فِي فَوَائِدِهِ) .

١٢٢٤٣ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ آيَةٍ أَنْزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ (١) . (ش) .

١٢٢٤٤ - عَنِ الْبَرَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « أَدْعُ لِي زَيْدًا ، وَقُلْ يَجِيءُ بِالْكَفِّ وَالِدَوَاةِ وَاللُّوْحِ ، فَقَالَ ، أَكْتُبُ : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٢) ، فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَعَيْنِي ضَرَبْتُ ، فَتَزَلَّتْ قَبْلَ أَنْ يَبْرَحَ : ﴿ غَيْرُ أَوْلَى الضَّرَرِ ﴾ (٣) . (ك ر) .

١٢٢٤٥ - أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الْفَقِيهِيُّ ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَيْسَى بْنُ حَامِدَ بْنِ بَشِيرِ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مِقَاتِلُ بْنُ صَالِحِ بْنِ زَمَانَةَ الْمُرُوزِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مَهْلَهْلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى خَوَاصًّا ، يُسَكِّنُهُمْ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا أَعْقَلَ النَّاسِ ، قِيلَ : وَكَيْفَ كَانُوا أَعْقَلَ النَّاسِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَانَتْ هِمَّتُهُمْ

(١) سورة النساء ، الآية : ١٢ .

(٢ ، ٣) سورة النساء ، الآية : ٩٥ .

المُسَابَقَةَ إِلَى الطَّاعَةِ ، وَهَانَتْ عَلَيْهِمْ فَضُولُ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا . (ابن النُّجَار) .
١٢٢٤٦ - عن البراءِ بنِ عازِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَحِلُّ عَسْبُ
الْفَحْلِ » . (عب) .

١٢٢٤٧ - عن البراءِ بنِ عازِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحْتَجِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ
وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ وَقَالَ : أَعْلِفُوهُ النَّاصِحَ » . (خ ، م ، هـ ، ت ، د) .
١٢٢٤٨ - عن البراءِ بنِ عازِبِ وَزَيْدِ بنِ أَرْقَمِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَا : « سَأَلْنَا
رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ ، كُنَّا تَاجِرِينَ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ يَدًا يَبِيدُ فَلَا بَأْسَ ،
وَلَا يَصْلُحُ نَسِيئَةً » . (عب) .

١٢٢٤٩ - عن البراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ
فَأَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ : اجْعَلُوا حَجَّكُمْ عُمْرَةً ، فَقَالَ النَّاسُ :
يَا رَسُولَ اللهِ ! قَدْ أَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :
انظُرُوا الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ ، فَغَضِبَ ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ
عَلَى عَائِشَةَ غَضْبَانَ ، فَرَأَتْ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَتْ : مَنْ أَغْضَبَكَ أَغْضَبَهُ اللهُ ؟
قَالَ : وَمَا لِي لَا أَغْضِبُ وَأَنَا أَمْرٌ فَلَا أُتْبَعُ » . (ن) .

١٢٢٥٠ - عن البراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « رَجِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَهُودِيًّا
وَيَهُودِيَّةً » . (ش) .

١٢٢٥١ - عن البراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُتَخْتَمَ
بِالذَّهَبِ » . (ن) .

١٢٢٥٢ - عن البراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ سَفَرٍ
قَالَ : تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » . (ط ، حم ، ن ، ع ، حب ، ص) .
١٢٢٥٣ - عن البراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ

إِلَى سَفَرٍ قَالَ : اللَّهُمَّ بَلِّغْ بِلَاغًا يُبَلِّغُ خَيْرًا ، مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ ،
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ ! أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي
الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، وَأَطْوِلْنَا الْأَرْضَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ
السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُتَقَلِّبِ » . (ابن جرير والديلمي) .

١٢٢٥٤ - عن البراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ
حَمْرَاءَ مُتْرَجَلًا ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَجْمَلَ مِنْهُ » . (كر) .

١٢٢٥٥ - عن البراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَدِيدَ
الْبَيَاضِ ، كَثِيرَ الشَّعْرِ ، يَضْرِبُ شَعْرُهُ مِنْكَبِيَّهُ » . (كر) .

١٢٢٥٦ - عن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ : أَكَانَ وَجْهُ
رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيدًا مِثْلَ السِّيفِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ كَانَ مِثْلَ الْقَمَرِ » . (كر) .

١٢٢٥٧ - عن البراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ شَعْرًا وَلَا أَحْسَنَ
بَشْرًا فِي ثَوْبَيْنِ أَحْمَرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ » . (كر) .

١٢٢٥٨ - عن البراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ
إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبُقْرَةِ : ﴿ وَحَيْثُ
مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ ^(١) ، فَنَزَلَتْ بَعْدَ مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ
مِنَ الْقَوْمِ فَمَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، فَحَدَّثَهُمُ الْحَدِيثَ ، فَوَلُّوا وُجُوهَهُمْ
قِبَلَ الْبَيْتِ » . (ش) .

١٢٢٥٩ - عن البراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا » .
(ابن جرير) .

١٢٢٦٠ - عن البراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ

(١) سورة التين ، الآية : ١ .

عَشْرَ سَفْرًا ، فَلَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ رَكَعَتَيْنِ حِينَ تَزِيغُ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ .
(ابن جرير) .

١٢٢٦١ - عن البراءِ بنِ عازِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ لَا يَرْفَعُهُمَا حَتَّى يَفْرُغَ » . (ش) .

١٢٢٦٢ - عن البراءِ بنِ عازِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَرَى إِهَامَهُ قَرِيبًا مِنْ أُذُنَيْهِ » . (عب) .

١٢٢٦٣ - عن البراءِ بنِ عازِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى كَادَتَا تُحَاذِيَانِ أُذُنَيْهِ » . (ش) .

١٢٢٦٤ - عن البراءِ بنِ عازِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، لَمْ يَحْنِ مِنْهُ رَجُلٌ ظَهَرَهُ حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا ثُمَّ نَقَعَ سُجُودًا » . (عب) .

١٢٢٦٥ - عن البراءِ بنِ عازِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ » .
(ش) .

١٢٢٦٦ - عن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « وَصَفَ لَنَا الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْتَمَدَ عَلَى كَفِّهِ ، وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ ، فَقَالَ : هَكَذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْجُدُ » . (ش) .

١٢٢٦٧ - عن البراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهُ سُئِلَ : أَيْنَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَضَعُ وَجْهَهُ ؟ قَالَ : كَانَ يَضَعُ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفِّهِ أَوْ قَالَ : يَدَيْهِ - يَعْنِي فِي السُّجُودِ - » .
(ش) .

١٢٢٦٨ - عن البراءِ بنِ عازِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَ : لَا تُصَلُّوا فِيهَا ، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ

الْغَنَمِ ؟ فَقَالَ : صَلُّوا فِيهَا فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ . (ش) .

١٢٢٦٩ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

أَنْصَلِّي فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَفَنْصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْتَوَضُّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَنْتَوَضُّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . (عب ، ش) .

١٢٢٧٠ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « كُنَّا نَحِبُّ أَوْ نَسْتَحِبُّ أَنْ

نَقُومَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (ش) .

١٢٢٧١ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « كَانَ يُعْجِبُنِي أَنْ أُصَلِّيَ

مِمَّا عَلَى يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ - أَوْ قَالَ : يَدُونَا بِالسَّلَامِ - . (عب) .

١٢٢٧٢ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ

فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ ^(١) فِي السَّفَرِ . (عب ، ش) .

١٢٢٧٣ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

صَلَاةَ الصُّبْحِ فَقَرَأَ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : إِنَّمَا عَجَلْتُ لِتَفْرَغَ أُمُّ الصَّبِيِّ إِلَى صَبِيهَا . (ابن أبي داود في المصاحف وسننه صحيح) .

١٢٢٧٤ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ

صُدُورَنَا فِي الصَّلَاةِ مِنْ هَهُنَا إِلَى هَهُنَا وَيَقُولُ : سَوِّوْا صُفُوفَكُمْ لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ . (عب) .

١٢٢٧٥ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَهُمْ يَوْمَ

(١) سورة التين، الآية: ٤.

عِيدٍ وَفِي يَدَيْهِ قَوْسٌ أَوْ عَصَاً . (ش) .

١٢٢٧٦ - عن البراءِ بنِ عازِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْوُضُوءِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ فَصَافَحَهُ » . (ابن جرير) .

١٢٢٧٧ - عن البراءِ بنِ عازِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى ، فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ ، وَقَالَ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْسِكَ يَوْمِكُمْ هَذَا الصَّلَاةُ ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ فَاسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ أُعْطِيَ قَوْسًا أَوْ عَصَاً فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا ، فَحَمِدَ اللهُ وَاتَّئِنَى عَلَيْهِ فَأَمَرَهُمْ وَنَهَاَهُمْ » . (حم ، طب) .

١٢٢٧٨ - عن أَبِي الْهُذَيْلِ الرَّبِيعِيِّ قَالَ : « لَقِيتُ أَبَا دَاوُدَ الرَّبِيعِيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ : تَدْرِي لِمَ أَخَذْتُ بِيَدِكَ ؟ فَقُلْتُ : أَرْجُو أَنْ لَا تَكُونَ أَخَذْتَ بِهَا إِلَّا لِمَوَدَّةٍ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : أَجَلٌ إِنَّ ذَاكَ كَذَلِكَ ، وَلَكِنْ أَخَذْتَ بِيَدِكَ كَمَا أَخَذَ بِيَدِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ لِي كَمَا قُلْتَ لَكَ ، فَقُلْتُ لَهُ كَمَا قُلْتَ لِي ، فَقَالَ : أَجَلٌ وَلَكِنْ أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ : مَا مِنْ مُؤْمِنِينَ يَلْتَقِيَانِ فَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِ أَخِيهِ لَا يَأْخُذُ إِلَّا لِمَوَدَّةٍ فِي اللهِ تَعَالَى فَتَفْتَرِقُ أَيْدِيَهُمَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا » . (كر) .

١٢٢٧٩ - عن البراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : إِنْ جَلَسْتُمْ فَرُدُّوا السَّلَامَ ، وَأَهْدُوا السَّبِيلَ ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ » . (خط ، فِي الْمَتَّقِ) .

١٢٢٨٠ - عن يزيدِ بنِ البراءِ بنِ عازِبِ قَالَ : قَالَ أَبِي : « اجْتَمِعُوا فَلَارِينَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَكَيْفَ كَانَ يُصَلِّي ، فَجَمَعَ بَيْنَهُ وَأَهْلَهُ ، وَدَعَا بِوُضُوءٍ فَتَمَضَّمَصَ وَأَسْتَشَقَّ وَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا ، وَيَدَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثًا ،

ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا ، وَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا ، وَرِجْلَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ . (ص) .

١٢٢٨١ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَ : تَوَضَّؤُوا مِنْهَا » . (ش) .

١٢٢٨٢ - عن إسماعيل ، عن رجاء ، عن أبيه قال : « رَأَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْسَحُ عَلَى جَوْرِيهِ وَنَعْلَيْهِ » . (عب ، ص) .

١٢٢٨٣ - عن يحيى بن هانئ ، عن رجاء الزبيدي قال : « رَأَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَلَا تَنْزِعُهُمَا ؟ قَالَ : إِنِّي لَبِسْتُهُمَا وَقَدَمَايَ طَاهِرَتَانِ » . (ض) .

١٢٢٨٤ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « مَا كُلُّ مَا نُحَدِّثُكُمْوهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَكِنْ حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا وَكَانَتْ تَشْغَلُنَا رِغْيَةُ الْإِبِلِ » . (أبو نعيم) .

١٢٢٨٥ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً » . (ش) .

١٢٢٨٦ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنَ وَّرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ ، وَإِنَّ دَمِي شَيْنٌ ، فَقَالَ : ذَاكَ اللَّهُ » . (ابن الشرقي وقال : تفرّد به الحسين بن واقد ، كر) .

١٢٢٨٧ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « حَسِبَ أَصْحَابُ

(١) سورة الحجرات ، الآية : ٤ .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ
النَّهْرَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشْرَةَ ، وَلَا وَاللَّهِ ! مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ . (أبو نعيم
في المعرفة) .

١٢٢٨٨ - عن البراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عُرِضْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فَأَسْتَضَعْرَنَا - وَفِي لَفْظٍ : فَرَدَّنَا يَوْمَ بَدْرٍ - وَشَهِدْنَا أَحَدًا .
(ش ، والرويانى والبغوي وأبو نعيم ، كر) .

١٢٢٨٩ - عن البراءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَهْلُ بَدْرٍ ثَلَاثِمِائَةٍ
وَبِضْعَةَ عَشْرَ ، وَالْمُهَاجِرُونَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ » . (ش) .

١٢٢٩٠ - عن البراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
بَدْرٍ بِضْعَةَ عَشْرَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُمْ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ
جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ ، وَمَا جَاوَزَهُ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ » . (ش) .

١٢٢٩١ - عن البراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
الْخَنْدَقِ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابَ شَعْرَ صَدْرِهِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
رَوَاحَةَ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا
إِنَّ الْأَوْلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبِينَا (ش)

١٢٢٩٢ - عن البراءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ حَيْثُ أَمَرَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ ، عَرَضَتْ لَنَا فِي بَعْضِ الْخَنْدَقِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ
لَا تَأْخُذُ مِنْهَا الْمَعَاوِلُ ، فَاشْتَكَيْنَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
فَلَمَّا رَأَاهَا أَلْقَى ثَوْبَهُ وَأَخَذَ الْمِعْوَلَ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَهَا

وَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ الشَّامِ ، وَاللَّهُ إِنِّي لأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَطَعَ الثُّلُثَ الْآخَرَ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ فَارِسَ ، وَاللَّهُ إِنِّي لأُبْصِرُ قَصْرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضَ ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ فَقَطَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ وَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! أُعْطِي مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ ، وَاللَّهُ إِنِّي لأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذِهِ السَّاعَةَ . (كر ، خط ، في المتفق والمفترق) .

١٢٢٩٣ - عن البراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا حَصِرَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْتِ صَالِحَهُ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا فَيَقِيمَ بِهَا ثَلَاثًا ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانٍ ^(٢) السَّلَاحِ : السَّيْفِ وَقِرَابِهِ ، وَلَا يَخْرُجَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا ، وَلَا يَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ يَمُكَّتَ بِهَا مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ ، فَقَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَكْتُبِ الشَّرْطَ بَيْنَنَا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَابَعْنَاكَ ، وَلَكِنْ أَكْتُبِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَمْحَاهَا ، فَقَالَ عَلِيُّ : لَا وَاللَّهِ لَا أُمْحَاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرِنِي مَكَانَهَا ، فَأَرَاهُ مَكَانَهَا فَمَحَاهَا ، وَكَتَبَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَقَامَ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ قَالُوا لِعَلِيِّ : هَذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَرْطِ صَاحِبِكَ ، فَمُرُهُ فَلْيَخْرُجْ ، فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : نَعَمْ فَخَرَجَ . (ش) .

١٢٢٩٤ - عن البراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَوَجَدْنَا مَاءَهَا قَدْ شَرِبَهُ أَوَائِلُ النَّاسِ ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْبَيْرِ ، ثُمَّ دَعَا بَدَلُو مِنْهَا ، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ ، ثُمَّ مَجَّهَ فِيهَا وَدَعَا اللَّهُ فَكَثُرَ مَاؤُهَا حَتَّى تَرَوِي النَّاسُ مِنْهَا . (ش) .

١٢٢٩٥ - عن البراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(ش) .

(١) حَصِرَ : مُنِعَ : ضَيِّقٌ عَلَيْهِ وَأَحَاطُوا بِهِ ، حُبِسَ عَنْهُ .

(٢) جُلْبَانُ السَّلَاحِ : يَوْضَعُ السَّلَاحَ بِغَمْدِهِ .

١٢٢٩٦ - عن أبي إسحاق قال : « قال رجل للبراء : « هل كنتم وليتم يوم حنين بنا أبا مارة ؟ قال : أشهد على النبي ﷺ أنه ما ولي ، ولكن أنطلق أخفاء من الناس وحشير إلى هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة فرموهم برشقي من نبل كأنها رجل من جراد فأنكشفوا ، فأقبل القوم إلى رسول الله ﷺ وأبو سفيان ابن الحارث يهود بغلته ، فنزل رسول الله ﷺ فاستنصر ودعا وهو يقول :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

اللهم أنزل نصرك ، قال : والله إذا أحمر البأس نتقي به ، وإن الشجاع الذي يحاذي به . (ش ، وابن جرير) .

١٢٢٩٧ - عن البراء رضي الله عنه قال : « كنا مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة ، وأخرجني خالي وأنا لا أستطيع أن أرمي بحجر . (طب) .

١٢٢٩٨ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « لا والله ما ولي رسول الله ﷺ يوم حنين دبره ، قال : والعباس وأبو سفيان أخذ بلجام بغلته وهو يقول :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

(ش ، وأبونعيم) .

١٢٢٩٩ - عن البراء رضي الله عنه قال : « كان أبو سفيان يهود بالنبي ﷺ بغلته يوم حنين ، فلما غشي النبي ﷺ المشركون نزل وهو يرتجز :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

قال : فما رأيي من الناس أشد منه . (ابن جرير) .

١٢٣٠٠ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « بينما رسول الله ﷺ

عَلَى الْمَنْبَرِ ، قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِي قُرَيْشًا فَقَدْ هَلَكُوا ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ اسْقِهِمْ ! فَسُقُوا ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ حَيٌّ لَسُرَّ
بِنَا لِمَا يَرَى فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَنَّكَ تُرِيدُ بِذَلِكَ قَوْلَهُ :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عُصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ . (الخطيب في المتفق والمفترق) .

١٢٣٠١ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ

نَتَّقِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ لِلَّذِي يُحَازِي بِهِ » . (ش) .

١٢٣٠٢ - عن البراء رضي الله عنه قال : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ ،

فَاتَيْنَا عَلَى رَكْبِي دَمَةً - قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ : وَالذَّمَّةُ : الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ - فَنَزَلَ مِنَّا سِتَّةٌ
أَنَا سَادِسُهُمْ - أَوْ قَالَ : سَبْعَةٌ أَنَا سَابِعُهُمْ - مَاحَةٌ - قَالَ سُلَيْمَانُ : الْمَاحَةُ الَّذِينَ

يَقْدَحُونَ الْمَاءَ - فَأَذَلْنَا دَلْوًا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَفَةِ الرَّكْبَةِ فَجَعَلْنَا فِيهَا نِصْفَهَا -

أَوْ قَالَ : قُرَابٌ ثُلْثُهَا ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ - فَرَفَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَمَسَ يَدَهُ فِيهَا

وَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، فَأَعِيدَتْ إِلَيْهَا الدَّلْوُ وَمَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ، فَقَدْ رَأَيْتُ

أَحَدَنَا أُخْرِجَ بِثَوْبٍ رَهْبَةً الْغَرَقِ ، ثُمَّ سَاحَتْ - أَوْ قَالَ : سَاحَتْ » . (طب) .

١٢٣٠٣ - عن البراء رضي الله عنه قال : « لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لِمَقَامِ أَحَدِهِمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ

عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمُرَهُ » . (كر) .

١٢٣٠٤ - عن الشعبي ، عن البراء رضي الله عنه قال : « تُوفِّيَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ سِتَّةِ عَشَرَ شَهْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آذِنُوهُ فِي الْبَيْعِ ،

فَإِنَّ لَهُ مَرْضِعًا يُتِمُّ رِضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ » . (عب ، وأبو نعيم في المعرفة) .

١٢٣٠٥ - عن عدي بن ثابت ، عن البراء رضي الله عنه قال : « قَالَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا مَاتَ أَبْنَةُ إِبْرَاهِيمَ : إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ . (خ ، م ، د ، ت ، ن ، وأبو عوانة حب ، ك ، وأبو نعيم) .

١٢٣٠٦ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَتَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ ، فَنُودِيَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ! وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ؛ فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟ قَالُوا : بَلَى ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ؛ فَلَقِيَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : هَبْنِيئًا لَكَ يَا أَبْنُ أَبِي طَالِبٍ ! أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ . (ش) .

١٢٣٠٧ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَيْنِ : عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ قِتَالُ فَعَلِيِّ عَلَى النَّاسِ ، فَافْتَحَ عَلِيٌّ حِصْنًا فَاتَّخَذَ جَارِيَةً لِنَفْسِهِ ، فَكَتَبَ خَالِدٌ يَسُوءُ بِهِ ، فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . (ش) .

١٢٣٠٨ - عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، قَالَ : « وَسَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً . (ش ، ع ، ك) .

١٢٣٠٩ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَوْبٌ مِنْ حَرِيرٍ ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَلْيُنُ مِنْ هَذَا . (ش) .

١٢٣١٠ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ ﷺ إِذَا أَخَذَ

مَضَجَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِلَيْكَ أَسَلَمْتُ نَفْسِي ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي ، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ
أَمْرِي ، وَإِلَيْكَ الْجَأْتُ ظَهْرِي ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا إِلَّا إِلَيْكَ ،
أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . (ش ، وابن جرير
وصححه) .

١٢٣١١ - عن البراءِ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَامَ تَوَسَّدَ يَمِينَهُ
تَحْتَ خَدِّهِ ، وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ ! قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ - وَفِي لَفْظٍ : يَوْمَ تَجْمَعُ
عِبَادَكَ » . (ش ، وابن جرير وصححه) .

١٢٣١٢ - عن البراءِ بنِ عازِبِ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « حَظَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
حَتَّى أَسْمَعَ الْعَوَاتِقَ فِي الْخُدُورِ ، يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ ،
وَلَمْ يَخْلُصِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ ! لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّ مَنْ
يَتَّبِعُ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَتَّبِعُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي جَوْفِ
بَيْتِهِ » . (هب) .

١٢٣١٣ - عن البراءِ رضيَ اللهُ عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ
أَمْرَأَةً أَبِيهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِرَأْسِهِ » . (ش) .

١٢٣١٤ - عن البراءِ بنِ عازِبِ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « مَرَّ بِي عَمِّي الْحَارِثُ بْنُ
عَمْرٍو ، وَقَدْ عَقَدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَوَاءً فَقُلْتُ : أَيَّ عَمٍّ ! إِلَى أَيْنَ بَعَثَكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : بَعَثَنِي إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً أَبِيهِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أُضْرِبَ عُنُقَهُ ،
وَأُخَذَ مَالَهُ » . (حم ، والحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

١٢٣١٥ - عن البراءِ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « لَقِيتُ خَالِي وَمَعَهُ الرَّابِئَةُ - وَفِي
لَفْظٍ : رَأَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ - فَقُلْتُ : أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ فَقَالَ : أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ
تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً أَبِيهِ أَنْ أَقْتُلَهُ - أَوْ أُضْرِبَ عُنُقَهُ » . (ش ، وابن النجار) .

١٢٣١٦ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه : « أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً فقال له : ما اسمك ؟ قال : نعم ، قال : أنت عبد الله . » (أبو نعيم) .

١٢٣١٧ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ : مضعب بن عمير ، وابن أم مكتوم رضي الله عنها ، فجعلنا يقرأنا القرآن ، ثم جاء عمار وبلال وسعد ، ثم جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنهم في عشرين ، ثم جاء رسول الله ﷺ ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به ، فما قدم حتى قرأت : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ (١) في سور من المفصل . » (ش) .

١٢٣١٨ - عن البراء رضي الله عنه قال : « كان النبي ﷺ يقول : قولوا هؤلاء الكلمات عند المضجع وتعلمناهن : اللهم وجهي إليك ، وأسلمت نفسي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رهبة ورغبة إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، ونبيك المرسل . » (ابن جرير) .

١٢٣١٩ - عن البراء رضي الله عنه : « أن النبي ﷺ قال : إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل : اللهم أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رهبة ورغبة إليك ، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك ، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت ، ونبيك الذي أرسلت ، فأجعلهن من آخر كلامك ، فإنك إن متت وأنت على الفطرة ، قال : فردتھن لأستذكرهن ، فقلت : آمنت برسولك الذي أرسلت ، فقال : قل : آمنت بنبيك الذي أرسلت . » (ابن جرير) .

١٢٣٢٠ - عن البراء رضي الله عنه قال : « سمعت النبي ﷺ وهو يقول

(١) سورة الأعلى ، الآية : ١ .

لِرَجُلٍ : يَا فُلَانُ ! إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ،
وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَاللَّجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً
إِلَيْكَ ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسَلْتَ ، فَإِنْ حَدَّثَكَ بِكَ حَدْثٌ
فَمُتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ خَيْرًا . (ابن جرير) .

١٢٣٢١ - عن البراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : سَبْعُ كَلِمَاتٍ
مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ تِلْكَ أَدْخَلَهُ اللهُ
الْجَنَّةَ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ دِينِي إِلَيْكَ ، وَخَلَيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ
أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَاللَّجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي
أُرْسَلْتَ ، وَبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ » . (ابن جرير) .

١٢٣٢٢ - عن البراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَيْسَ هُوَ
يُمْلِي ، فَتَمَّتْ لِلْقَوْمِ وَأَعَادَ النَّبِيُّ ﷺ » . (هق) ، وقال هَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ .
(كر) .

١٢٣٢٣ - عن البراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا أَخَذْتَ
مَضْجَعَكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ
أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَاللَّجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَنْجَا وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ
إِلَّا إِلَيْكَ ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسَلْتَ ، فَإِنْ مُتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ
مُتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصْبَحْتَ خَيْرًا » . (ش) .

٣٢ - البراءُ بنُ مالكٍ أخو أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

١٢٣٢٤ - عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيَ أَبِي بَنُ كَعْبٍ الْبَرَاءُ بَنُ مَالِكٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا أَخِي مَا تَشْتَهِي ؟ قَالَ : سَوِيفًا وَتَمْرًا ، فَجَاءَ فَأَكَلَ حَتَّى
شَبِعَ ، فَذَكَرَ الْبَرَاءُ بَنُ مَالِكٍ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَعَلِمَ يَا بَرَاءُ أَنَّ الْمَرْءَ

إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِأَخِيهِ لَوَجْهِ اللَّهِ ، لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَى مَنْزِلِهِ عَشْرَةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُقَدِّسُونَ اللَّهَ وَيُهَلِّلُونَهُ وَيُكَبِّرُونَهُ ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَوْلًا ، فَإِذَا كَانَ الْحَوْلُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ عِبَادَةِ أَوْلِيَتِكَ الْمَلَائِكَةِ ، وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُطْعِمَهُمْ مِنْ طَيِّبَاتِ الْجَنَّةِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبِيدُ . (أبو نعيم وفيه خالد بن يزيد) .

١٢٣٢٥ - عن مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَا تَسْتَعْمِلُوا الْبِرَاءَ بْنَ مَالِكٍ عَلَى جَيْشٍ مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّهُ مَهْلَكَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ تَقْدَمُ بِهِمْ » . (ابن سعد) .

١٢٣٢٦ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَبُّ ذِي طَمْرَيْنٍ لَا يُؤْتِيهِ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ ، مِنْهُمْ الْبِرَاءُ بْنُ مَالِكٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ تُسْتَرِ أَنْكَشَفَ النَّاسُ فَقَالُوا : يَا بَرَاءُ ! أَقْسِمُ عَلَى رَبِّكَ ، فَقَالَ : أَقْسِمُ عَلَيْكَ أَيُّ رَبِّ لَمَّا مَنْحَتْنَا أَكْتَفَهُمْ وَالْحَقَّتَنِي بِنَبِيِّكَ ﷺ فَاسْتُشْهِدَ » . (أبو نعيم) .

١٢٣٢٧ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْبِرَاءُ بْنُ مَالِكٍ حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكَانَ يَرْجُزُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ » . (أبو نعيم) .

١٢٣٢٨ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْبِرَاءُ جَيِّدَ الْجِدَاءِ وَكَانَ حَادِي الرَّجَالِ » . (أبو نعيم) .

٣٣ - الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٢٩ - عن مُحَمَّد بن معن الغفاري ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ : « أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا أَسْمُكَ ؟ قَالَ : نَبْهَانُ ، قَالَ : أَنْتَ مُكْرَمٌ وَأَنْ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى الْبِرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ بَعْدَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْبِرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ وَلَا تَحْجِبْهُ عَنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَقَدْ فَعَلْتَ » . (ابن منده ، كر) .

١٢٣٣٠ - عن الزُّهري قَالَ : « الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ : أَوَّلُ مَنْ أَوْصَى بِثُلُثِ مَالِهِ ،
وَأَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ وَهُوَ بِيَلَادِهِ ، وَكَانَ نَقِيْبًا » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٣٤ - التَّلْبُّ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْعَنْبَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٣١ - عن التَّلْبِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْعَنْبَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ
النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يُطْعِمُ وَيَكِيلُ لِي مُدًّا فَأَرْفَعُهُ وَأَكُلُ مَعَ النَّاسِ ، حَتَّى كَانَ طَعَامًا ،
فَقُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَطْعَمْتَنِي مُدًّا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَجَمَعْتُهُ إِلَى الْيَوْمِ ، فَأَسْتَقْرَضُهُ
النَّبِيُّ ﷺ مِنِّي وَكَأَل لِي مِنْهُ الَّذِي كَانَ يَكِيلُ لِي قَبْلَ ذَلِكَ » . (طب) .

١٢٣٣٢ - عن غالب بن حجرية بن التلب ، عن أمِّ عبدِ اللهِ بنتِ مُلْقَمٍ ، عن
أبيها ، عن جدِّه التلب : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا زَادَ فَهُوَ
صَدَقَةٌ » . (أبو نعيم) ، ابن عساكر بِسَنَدِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَادٍ قَالَ : قَالَ :
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الضِّيْفُ لَا يَنْقُصُ مِنْ كَرَامَتِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ) .

١٢٣٣٣ - عن ابن التلب ، عن أبيه التلب : « أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيْبًا لَهُ فِي
مَمْلُوكٍ فَلَمْ يَضْمَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ » . (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

١٢٣٣٤ - عن غالب بن حجرية قَالَ : حَدَّثَنِي هَلْقَامُ بْنُ التَّلْبِ ، أَنَّ التَّلْبَ
حَدَّثَهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اسْتَغْفِرْ لِي إِذَا أَذِنَ لَكَ ، أَوْ حِينَ
يُؤَدُّنُ لَكَ ، قَالَ : فَغَبِرَ (١) مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ دَعَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ
أَغْفِرْ لِلتَّلْبِ وَأَرْحَمَهُ - ثَلَاثًا - » . (أبو نعيم) .

(١) فَغَبِرَ : مَكَتْ . (المصباح المنير : ٢/٦٠٤) .

مُسْنَد

٣٥ - التيهان الأنصاري رضي الله عنه

١٢٣٣٥ - عن مُحَمَّد بن سوقة قَالَ : « حَدَّثَنِي أُسْعَد بن التيهان عن أبيه :
« أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعَ الْمُؤَدَّنَ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ » . (أبو نعيم وقال : فِيهِ
مَقَالٌ وَنَظْرٌ) .

١٢٣٣٦ - عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أَبِي الهيثم بن
التيهان ، عن أبيه : « أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى خَيْبَرَ لِعَامِرِ بْنِ
الْأَكْوَعِ ، - وَكَانَ اسْمُ الْأَكْوَعِ سِنَانٌ - : أَحَدُ لَنَا مِنْ هُنَيَاتِكَ ! فَنَزَلَ يَرْتَجِزُ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (مطين ، وابن منده ، وأبو نعيم ؛ قالوا : هَذَا خَطَأً ،
وَالصَّوَابُ : عن ابن أَبِي الهيثم عن أبيه ، قَالَ ابن منده : أَخْطَأَ فِيهِ مُطِينٌ ؛ وَقَالَ
فِي الإِصَابَةِ : بل الْوَاهِمُ فِيهِ يونس بن بكير فكذا هُوَ فِي الْمَازِي لَهُ ، قَالَ : وَالْحَقُّ
أَنَّ التيهان لم يُدْرِك الإسلام) .

مُسْنَد

٣٦ - الجارود بن المعلّى رضي الله عنه

١٢٣٣٧ - عن الجارود العبدي رضي الله عنه قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ :
إِنْ لِي دِينًا ، فَإِنْ تَرَكْتُ دِينِي وَدَخَلْتُ فِي دِينِكَ فَلِي أَنْ لَا يُعَذِّبَنِي اللَّهُ فِي الآخِرَةِ ؟
قَالَ : نَعَمْ » . (أبو نعيم) .

١٢٣٣٨ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ وَقَدِمَ
الْجَارُودُ وَافِدًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرِحَ بِهِ وَقَرَّبَهُ وَأَذْنَاهُ » . (أبو نعيم) .

١٢٣٣٩ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ

وَقَدِمَ الْجَارُودُ وَافِدًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرِحَ بِهِ وَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ . (طب ، عن أنس رضي الله عنه) .

١٢٣٤٠ - عن الجارود بن المعلی رضي الله عنه قال : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اللَّقْطَةُ نَجِدُهَا ؟ قَالَ : أَنْشُدْهَا وَلَا تَكْتُمُ وَلَا تُغَيِّبُ ، فَإِنْ وَجَدْتَ صَاحِبَهَا فَأَذْفَعْهَا إِلَيْهِ ، وَإِلَّا فَمَالَ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ » . (أبو نعیم) .

١٢٣٤١ - عن الجارود رضي الله عنه قال : « كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَبَاحٍ يُقَالُ لَهُ : « ابْنُ أَثَالٍ » وَكَانَ شَاعِرًا أَتَى الْفِرَزْدَقَ بِمَاءٍ بَظَهْرِ الْكُوفَةِ عَلَى أَنْ يَعْقِرَ هَذَا مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَهَذَا مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ ، فَلَمَّا وَرَدَتْ قَامَا إِلَيْهَا بِالسُّيُوفِ يَكْسَعَانِ عَرَاقِيهَا فَخَرَجَ النَّاسُ يُرِيدُونَ اللَّحْمَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ ، فَخَرَجَ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَادِي : أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَأْكُلُوا لِحُومَهَا ، فَإِنَّهُ أَهْلٌ لغيرِ اللَّهِ » . مسدد .

١٢٣٤٢ - عن الجارود بن المعلی رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا » . (الحسن بن سفيان وابن جرير وأبو نعیم) .

مُسْنَدٌ

٣٧ - الجراد بن عبس رضي الله عنه

١٢٣٤٣ - عن قره بنت مزاحم قالت : سَمِعْنَا مِنْ أُمِّ عَيْسَى عَنْ أَبِيهَا الْجَرَادِ بْنِ عَيْسَى - أَوْ عَبْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْنَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ لَنَا رَكَيَا تَنْبَعٌ ، فَكَيْفَ لَنَا أَنْ تَعْدَبَ رَكَيَاَنَا ؟ - ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ » . (أبو نعیم) .

مُسْنَدٌ

٣٨ - الجشيش بن النعمان الكندي رضي الله عنه

١٢٣٤٤ - عن الجشيش الكندي رضي الله عنه قال : « جَاءَ قَوْمٌ مِنْ كِنْدَةَ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : أَنْتَ مِنَّا وَادَّعَوْهُ ، فَقَالَ : لَا نَقْفُوا أُمَّنَا وَلَا نَنْتَقِي مِنْ
أَبِينَا ، نَحْنُ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ . (طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدٌ

٣٩ - الْجَلَّاسُ بْنُ السَّلِيطِ الْيَرُبُوعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٤٥ - عن مرار بنت منقذ السليطية قالت : حَدَّثَنِي أُمِّي أُمُّ مُنْقِذِ بِنْتِ
الْجَلَّاسِ بْنِ السَّلِيطِ الْيَرُبُوعِيِّ ، عَنْ أَبِيهَا الْجَلَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى
النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ ؟ فَقَالَ : وَاحِدَةٌ تُجْزِيءُ وَثِنْتَانِ ، وَرَأَيْتَهُ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا
ثَلَاثًا » . (أبو نعيم ، وقال : غريبٌ لا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ) .

مُسْنَدٌ

٤٠ - الْحَارِثُ بْنُ أَقِيْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٤٦ - عن الحارث بن أقيش رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةٌ أَفْرَاطٍ إِلَّا أُدْخِلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ ، قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَثَلَاثَةٌ ؟ قَالَ : وَثَلَاثَةٌ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاثْنَانِ ؟ قَالَ :
وَاثْنَانِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي لَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَشْفَعُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مُضْرٍ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ
مِنْ أُمَّتِي لَيَعُظَّمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاهَا » . الحسن بن سفيان ، (طب ،
وأبو نعيم) .

٤١ - الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانِ الْبَكْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٤٧ - عن الحارث بن حسان البكري الذهلي رضي الله عنه قال :
« مَرَرْتُ بِعَجُوزٍ بِالرَّبْدَةِ » . (حم ، والحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

٤٢ - الحارث بن الحارث الأشعري رضي الله عنه

١٢٣٤٨ - عن الحارث بن الحارث الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُمَرِّكُمْ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ : عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ ، وَالسَّمْعِ ، وَالطَّاعَةِ ، وَالْهَجْرَةِ ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيْدَ قَوْسٍ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةٌ وَلَا صِيَامًا ، وَأَوْلَيْتُكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ » . (طب ، عن أبي مالك الأشعري) .

١٢٣٤٩ - عن الحارث بن الحارث الأشعري رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ ، وَأَنْ يَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ ، فَكَانَهُ أَبْطَأَ بِهِنَّ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى : إِمَّا أَنْ يُبَلِّغَهُنَّ أَوْ تُبَلِّغَهُنَّ ، فَاتَاهُ عِيسَى فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِنَّ وَأَنْ تَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ ، فَأِمَّا أَنْ تُبَلِّغَهُنَّ وَإِمَّا أَنْ أُبَلِّغَهُنَّ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رُوحَ اللَّهِ ! إِنِّي أَخْشَى أَنْ سَبَقْتَنِي أَنْ أُعَذِّبَ أَوْ يُخَسِّفَ بِي ، فَجَمَعَ يَحْيَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى أَمْتَلَأَ الْمَسْجِدَ ، فَقَعَدُوا عَلَى الشَّرْفَاتِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وَأُمَرِّكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ ، وَأَوْلَاهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، فَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ ثُمَّ أَسْكَنَهُ دَارًا فَقَالَ : أَعْمَلْ وَارْزُقْ إِلَيَّ ، فَجَعَلَ الْعَبْدُ يَعْمَلُ وَيَرْزُقُ إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فَأَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأُمَرِّكُمْ بِالصَّلَاةِ ، وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا تَلْفُتُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ بِوَجْهِهِ إِلَى وَجْهِ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ وَأُمَرِّكُمْ بِالصِّيَامِ وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ مَعَهُ صُرَّةٌ مِسْكِ فِي عَصَابَةٍ كُلُّهُمْ يَجِدُ رِيحَ الْمِسْكِ ، وَإِنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ

أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَأَمْرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَمِثْلُ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ
الْعَدُوُّ فَشَدُّوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْتِدِي
نَفْسِي مِنْكُمْ ، فَجَعَلَ يَفْتِدِي نَفْسَهُ مِنْهُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ حَتَّى فَكَ نَفْسَهُ ، وَأَمْرُكُمْ
بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ فَاتَى حِصْنًا
حَصِينًا فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ : وَإِنَّ الْعَبْدَ أَحْصَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِذَا كَانَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ
تَعَالَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمْرِي اللَّهُ بِهِنَّ : الْجَمَاعَةَ ،
وَالسَّمْعَ ، وَالطَّاعَةَ ، وَالهِجْرَةَ ، وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ
شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يُرَاجَعَ ، وَمَنْ دَعَى بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ
مِنْ جُنَّاءِ جَهَنَّمَ ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ؟ قَالَ : وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى
وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ ، فَأَدْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّتِي سَمَّأْتُمْ بِهَا الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ
عِبَادَ اللَّهِ . (ط ، حم ، خ ، في التاريخ ، ت ، حسن صحيح غريب ، ن ،
ع ، وابن خزيمة ، حب ، والبغوي والباوردي ، وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم ،
ك ، حق ، في الدَّعَوَاتِ ، ص ، قال البغوي : وَلَا أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَ هَذَا وَحَدِيثًا
آخَرَ) .

مُسْنَدُ

٤٣ - الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ الْغَامِدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٥٠ - عن الحارث بن الحارث الغامدي رضي الله عنه قال : « قُلْتُ
لَأَبِي وَنَحْنُ بِيَمْنَى : مَا هَذِهِ الْجَمَاعَةُ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ اجْتَمَعُوا عَلَى صَابِيءٍ
لَهُمْ ، فَتَشَرَّفْنَا إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِيمَانِ بِهِ ،
وَهُمْ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ وَيُؤَدُّونَهُ ، حَتَّى أَرْتَفَعَ النَّهَارُ ، وَأَنْصَدَعَ عَنْهُ النَّاسُ ، وَأَقْبَلَتِ
أَمْرَأَةٌ قَدْ بَدَأَ نَحْرُهَا تَبْكِي تَحْمِلُ قَدْحًا فِيهِ مَاءٌ وَمِنْدِيلًا ، فَتَنَاوَلَهُ مِنْهَا فَشَرِبَ وَتَوَضَّأَ ،
ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ : يَا بِنْتِ ! خَمْرِي عَلَيْكَ نَحْرُكَ ، وَلَا تَخَافِي عَلَيَّ أَيْبُكَ غَلْبَةً

وَلَا ذُلًّا ، فَقُلْنَا : مَنْ هَذِهِ ؟ قَالُوا : هَذِهِ زَيْنَبُ ابْنَتُهُ . (خ ، في تاريخه ،
طب ، وأبونعيم ، كر ، وقال أبو زرعة الدمشقي : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ) .

١٢٣٥١ - عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشِيِّ ، عن مُدْرِكِ بْنِ الْحَارِثِ
الغَامِدِيِّ قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ أَبِي ، فَلَمَّا كُنَّا بِمِنَى إِذَا جَمَاعَةٌ عَلَى رَجُلٍ ، فَقُلْتُ :
يَا أَبَتُ ! مَا هَذِهِ الْجَمَاعَةُ ؟ فَقَالَ : هَذَا الصَّابِيُّ الَّذِي تَرَكَ دِينَ قَوْمِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ
أَبِي حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ عَلَى نَاقَتِهِ ، فَذَهَبْتُ أَنَا حَتَّى وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ عَلَى نَاقَتِي ، فَأَذَا بِهِ
يُحَدِّثُهُمْ وَهُمْ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ مَوْقِفٌ أَبِي حَتَّى تَفَرَّقُوا عَنْ مِلَالٍ وَارْتِفَاعٍ مِنَ
النَّهَارِ ، وَأَقْبَلْتُ جَارِيَةً فِي يَدَيْهَا قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَنَحَرُهَا مَكْشُوفٌ ، فَقَالُوا : هَذِهِ بِنْتُ
زَيْنَبَ ، فَنَاولَتْهُ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : خَمْرِي عَلَيْكَ نَحْرُكَ يَا بِنْتَهُ ! وَلَنْ تَخَافِي عَلَى
أَبِيكَ غَلْبَةً وَلَا ذُلًّا » . (كر) .

١٢٣٥٢ - عن شريح قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو أَمَامَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ ،
وَعَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي نَفَرٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَادَى
فِي قُرَيْشٍ فَجَمَعَهُمْ ، ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ : أَلَا ! إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ بُعِثَ إِلَى قَوْمِهِ وَإِنِّي
بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْتَقْرِبُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا يَنْسِبُهُ إِلَى آبَائِهِ ثُمَّ يَقُولُ : يَا فُلَانُ !
عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ ، فَإِنِّي لَنْ أُغْنِيَ عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا - حَتَّى خَلَصَ إِلَى فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ
لَهَا مِثْلَ مَا قَالَ لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ ! لَا الْفَيْنَ أَنَا سَأَ يَأْتُونِي يَجْرُونَ
الْجَنَّةَ ، وَتَأْتُونِي تَجْرُونَ الدُّنْيَا ، اللَّهُمَّ ! لَا أَجْعَلْ لِقُرَيْشٍ أَنْ يُفْسِدُوا مَا أَصْلَحْتُ
أُمَّتِي ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا إِنَّ خِيَارَ أُمَّتِكُمْ خِيَارُ النَّاسِ ، وَشِرَارُ قُرَيْشٍ شِرَارُ النَّاسِ ،
وَخِيَارُ النَّاسِ تَبِعَ لِحِيَارِهِمْ ، وَشِرَارُ النَّاسِ تَبِعَ لِشِرَارِهِمْ » . (خ ، في تاريخه ،
كر) .

١٢٣٥٣ - عن الحارث بن الحارث الغامدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ طَعَامِهِ : اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ ، أَطَعَمْتَ

وَأَسْقَيْتَ ، وَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ ، لَكَ الْحَمْدُ غَيْرُ مَكْفُورٍ ، وَلَا مُودَعٍ ، وَلَا مُسْتَغْنَى
عَنْكَ رَبَّنَا . (ط ، وأبو نعيم) .

مُسْنَد

٤٤ - الْحَارِثُ بْنُ الصُّمَّةِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٥٤ - عن مالك قال : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ : « كَانَ أَبُو الْجَهْمِ
الْحَارِثُ بْنُ الصُّمَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يُجَالِسُ الْأَنْصَارَ ، فَإِذَا ذُكِرَتِ الْوَحْدَةُ قَالَ :
النَّاسُ شَرٌّ مِنَ الْوَحْدَةِ » . (ابن أبي الدنيا في العزلة) .

١٢٣٥٥ - عن الْحَارِثِ بْنِ الصُّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلَنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ فِي الشُّعْبِ : هَلْ رَأَيْتَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ؟
قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُهُ إِلَى حَرِّ الْجَبَلِ وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَهَوَيْتُ
إِلَيْهِ لِأَمْنَعُهُ فَرَأَيْتُكَ فَعَدَلْتُ إِلَيْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا ! إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُقَاتِلُ مَعَهُ ،
فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَجِدُهُ بَيْنَ نَفَرٍ سَبْعَةٍ صَرَعِي ، فَقُلْتُ لَهُ : ظَفِرَتْ يَمِينُكَ
أَكَلَّ هَنُؤُلَاءِ قَتَلَتْ ؟ قَالَ : أَمَا هَذَا الْأَرْطَاءُ بْنُ عَبْدِ شَرْحِبِيلَ وَهَذَا إِنِ فَاَنَّا قَتَلْتُهُمَا ،
وَأَمَا هَنُؤُلَاءِ فَقَتَلْتَهُمْ مَنْ لَمْ أَرَهُ ، قُلْتُ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (ابن منده ،
طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَد

٤٥ - الْحَارِثُ بْنُ بَدَلِ السَّعْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٥٦ - عن الْحَارِثِ بْنِ بَدَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَنْهَزَمَ أَصْحَابُهُ أَجْمَعُونَ إِلَّا الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبَا سُفْيَانَ بْنَ
الْحَارِثِ ، فَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجُوهَنَا بِقَبْضَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَأَنْهَزَمْنَا فَمَا خُيِّلَ إِلَيَّ
أَنْ لَا شَجَرَ وَلَا حَجَرَ إِلَّا وَهُوَ فِي آثَارِنَا » . (الحسن بن سفيان ، طب ، وأبو نعيم ،
كر) .

١٢٣٥٧ - عن الحارث بن سليم بن بدل رضي الله عنه قال : « كُنْتُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ كَفًّا مِنْ حَصَى فَضَرَبَ بِهِ وُجُوهُهُمْ وَقَالَ : شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ » . (ابن منده ، كر) .

مُسْنَد

٤٦ - الحارث بن بلال المزني رضي الله عنه

١٢٣٥٨ - عن بلال بن الحارث رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ لَهُ الْعَقِيْقَ كُلَّهُ » . (طب) .

١٢٣٥٩ - عن بلال بن الحارث بن بلال ، عن أبيه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ لَهُ الْعَقِيْقَ كُلَّهُ » . (أبو نعيم) .

١٢٣٦٠ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : « جَاءَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُزْنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقَطَعَهُ أَرْضاً طَوِيلَةً عَرِيضَةً ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِبِلَالٍ : إِنَّكَ اسْتَقَطَعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْضاً عَرِيضَةً طَوِيلَةً فَقَطَعَهَا ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُ يَمْنَعُ شَيْئاً يُسْأَلُهُ ، فَإِنَّكَ لَا تُطِيقُ مَا فِي يَدَيْكَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ ، قَالَ : فَانظُرْ مَا قَوِيَتْ عَلَيْهِ فَاْمْسِكْهُ ، وَمَا لَمْ تُطِقْ فَادْفَعْهُ إِلَيْنَا نَقْسِمُهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : لَا أَفْعَلُ وَاللَّهِ ، شَيْءٌ أَقْطَعْتَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ ، فَأَخَذَ مِنْهُ مَا عَجَزَ عَنْ عِمَارَتِهِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ » . (هق) .

١٢٣٦١ - عن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : فَسِخَ الْحَجُّ لَنَا خَاصَّةً أَوْ لِمَنْ أَتَى ، قَالَ : بَلْ لَنَا خَاصَّةً » . (أبو نعيم) .

١٢٣٦٢ - عن بلال بن الحارث بن بلال ، عن أبيه قال : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : فَسِخَ الْحَجُّ لَنَا خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ ؟ قَالَ : بَلْ لَنَا خَاصَّةً » . (أبو نعيم) .

١٢٣٦٣ - عن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ يَبْعُدُ ، فَاتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ فَأَنْطَلَقُ ، فَسَمِعْتُ عِنْدَهُ خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَغَطًا لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهَا ، فَجَاءَ ، فَقَالَ : بِلَالُ ، قُلْتُ : بِلَالُ ، قَالَ : أَمَعَكَ مَاءٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَصَبْتَ ، فَأَخَذَ مِنِّي فَتَوَضَّأَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَمِعْتُ عِنْدَكَ خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَغَطًا مَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْ أَلْسِنَتِهِمْ ، قَالَ : أَخْتَصِمَ عِنْدِي الْجِنُّ الْمُسْلِمُونَ وَالْجِنُّ الْمُشْرِكُونَ ، سَأَلُونِي أَنْ أُسْكِنَهُمْ ، فَاسْكَنْتُ الْمُسْلِمِينَ الْجِلْسَ ، وَأَسْكَنْتُ الْمُشْرِكِينَ الْغُورَ » . (طب) .

مُسْنَد

٤٧ - الحارث بن حاطب الجُمحِي رضي الله عنه

١٢٣٦٤ - عن أبي مالك الأشجعي أن الحسن بن الحارث الجدلي ، أخبره : « أَنَّ أَمِيرَ مَكَّةَ خَطَبَهُمْ فَقَالَ : عَهْدَ الْبِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْسِكَ لِلرُّؤْيَةِ ، فَإِنْ لَمْ نَرَهُ وَشَهِدَ شَاهِدًا عَدْلًا نَسَكْنَا لِشَهَادَتَيْهِمَا ، فَسَأَلْتُ الْحَسْنَ بْنَ الْحَارِثِ ، مَنْ أَمِيرُ مَكَّةَ ؟ قَالَ : هُوَ الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ ، أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ » . (أبو نعيم) .

١٢٣٦٥ - عن الحارث بن حاطب رضي الله عنه قال : « سَرَقَ رَجُلٌ عَلِيَّ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَقْتُلُوهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا سَرَقَ ، فَقَالَ : أَقْطَعُوهُ ، ثُمَّ سَرَقَ عَلِيٌّ عَهْدَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَطَعَهُ ، ثُمَّ سَرَقَ أَيْضًا فَقَطَعَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، حَتَّى قُطِعَ قَوَائِمُهُ كُلُّهَا ، ثُمَّ سَرَقَ الْخَامِسَةَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَ بِهَذَا حِينَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ ، أَذْهَبُوا بِهِ فَأَقْتُلُوهُ ، فَقَتَلْنَاهُ » . (الحسن بن سفيان ، ع ، والشاشي ، طب ، ك ، وأبو نعيم ، ص) .

(١) الجلس : كل مرتفع من الأرض . (النهاية : ١/٢٨٦) .

١٢٣٦٦ - عن الزُّهري قَالَ : « ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بِسِهَامِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ كَامِلَةً وَكَانُوا غَيِّبًا عَنْهَا لِعُدْرِ كَانَ بِهِمْ ، مِنْهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَبُو لُبَانَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْدِرِ وَالْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (ط ب) .

مُسْنَد

٤٨ - الْحَارِثُ بْنُ خَزْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٦٧ - عَنْ أَبِي بَشِيرِ الْحَارِثِ بْنِ خَزْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ ، لَا يُتَقَيَّنُ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ إِلَّا قُطِعَتْ » . (أَبُو نَعِيمٍ) .

١٢٣٦٨ - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ خَزْمَةَ بْنِ أَبِي غَنَمِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ مِنْ رَيْبِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ يَوْمَ بَدءِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَتُوفِيَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِخَمْسِ عَشْرَةَ مِنْ رَيْبِ الْأَوَّلِ » . (أَبُو نَعِيمٍ) .

مُسْنَد

٤٩ - الْحَارِثُ بْنُ زِيَادِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٦٩ - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْهَجْرَةِ ، فَظَنْنَا أَنَّهُمْ يُدْعَوْنَ إِلَى الْبَيْعَةِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَايِعْ هَذَا عَلَى الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : وَمَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : هَذَا ابْنُ عَمِّي حَوْطُ بْنُ يَزِيدَ - أَوْ : يَزِيدُ بْنُ حَوْطٍ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا أَبَايِعُكُمْ ، إِنَّ النَّاسَ يُهَاجِرُونَ إِلَيْكُمْ ، وَلَا تَهَاجِرُونَ إِلَيْهِمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا يُحِبُّ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يُجِبُّهُ ، وَلَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يُبْغِضُهُ » . (ح م ، خ ، فِي تَارِيخِهِ ، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَالْبَغَوِيُّ ، ط ب ، وَأَبُو نَعِيمٍ) .

٥٠ - الحارث بن غزيرة الأنصاري رضي الله عنه

١٢٣٧٠ - عن الحارث بن غزيرة الأنصاري رضي الله عنه : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، إِنَّمَا هُوَ الْإِيمَانُ ، وَالنِّيَّةُ ، وَالْجِهَادُ ؛ مُتَعَةَ النِّسَاءِ حَرَامٌ ، مُتَعَةَ النِّسَاءِ حَرَامٌ ، مُتَعَةَ النِّسَاءِ حَرَامٌ ، ثُمَّ كَانَ الْعَدُوُّ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ خُرَاعَةَ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ قَاتَلْتُمْ قَتِيلًا لِأَدْبِتِهِ ، لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْدَى عَلَى اللَّهِ مِمَّنِ اسْتَحَلَّ حُرْمَةَ اللَّهِ ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَ الْعَدُوِّ فَقَامَ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَكَّةَ حَرَمُ اللَّهِ وَأَمْنُهُ ، وَأَحَبُّ الْبُلْدَانِ إِلَى اللَّهِ ، وَلَوْلَمْ أُخْرَجْ مِنْهَا لَمْ أُخْرَجْ ، لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا يُحْتَشُّ حَشِيشُهَا وَلَا يُحْتَلَى خِلَافُهَا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : إِلَّا الْإِدْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ لِلصَّوَاغِينِ وَظُهُورِ الْبُيُوتِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِلَّا الْإِدْخِرَ ، لَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا ، وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ » . (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

٥١ - الحارث بن عبد الله البجلي رضي الله عنه - ويقال : الجهنني

١٢٣٧١ - عن الحارث بن عبد الله الجهنني رضي الله عنه قال : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، وَلَوْ أَوْقِنُ أَنَّهُ يَمُوتُ لَمْ أَفَارِقْهُ فَاتَانِي قَائِلٌ بِخَبْرٍ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ ، قُلْتُ : مَتَى ؟ قَالَ : الْيَوْمَ ، فَلَوْ أَنَّ عِنْدِي سِلَاحًا لَقَاتَلْتُهُ ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَتَانِي آتٍ مِنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تُوَفِّي ، فَبَايَعَ النَّاسَ خَلِيفَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَبَايَعَ مِنْ قَبْلِكَ ، فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَخْبَرَنِي : مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ يَمُوتُ نَبِيٌّ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ يَكُونُ بَعْدَهُ ؟ قَالَ : سَتَدُورُ رِحَاهُمْ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً » . (أبو نعيم) .

مُسْنَد

٥٢ - الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة رضي الله عنه

١٢٣٧٢ - عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِسَارِقٍ فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ لِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مَا لَهُمْ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَتَرَكَهُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الثَّانِيَةَ ، فَتَرَكَهُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الثَّالِثَةَ فَتَرَكَهُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الرَّابِعَةَ فَتَرَكَهُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الْخَامِسَةَ فَقَطَعَ يَمِينَهُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ السَّادِسَةَ فَقَطَعَ رِجْلَهُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ السَّابِعَةَ ، فَقَطَعَ يَدَهُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الثَّامِنَةَ فَقَطَعَ رِجْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أُرْبَعُ بِأَرْبَعٍ . » (هارون في المسند ، وأبو نعيم) .

مُسْنَد

٥٣ - الحارث بن عبد شمس الخثعمي رضي الله عنه

١٢٣٧٣ - عن الحارث بن عبد شمس الخثعمي رضي الله عنه : « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْلَمَ ، وَأَخَذَ لِجَمِيعِ أَصْحَابِهِ الْأَمَانَ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا ، وَأَبَاحَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ كَذَا وَكَذَا - الْحَدِيثُ . » (أبو نعيم) .

مُسْنَد

٥٤ - الحارث بن عمرو السهمي رضي الله عنه

١٢٣٧٤ - عن يحيى بن زُرارة بن كريم بن الحارث ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّهِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعُضْبَاءَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ ، ثُمَّ اسْتَدْرْتُ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرَجَاءَ أَنْ يَخْضَنِي ، فَقُلْتُ : اسْتَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْفَرَائِعُ وَالْعَتَائِرُ (١) ؟

(١) الفرائع والعتائر : ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فنهى المسلمون عنه . (النهاية : ٣/٤٣٥) .

فَقَالَ : مَنْ شَاءَ فَرَّعَ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُفَرِّعْ ، وَمَنْ شَاءَ عَتَرَ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَعْتَرَ ، وَفِي
الْغَنَمِ أَضْحِيَّتُهَا ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ
هَذَا ، وَبَلَدِكُمْ هَذَا ، وَشَهْرِكُمْ هَذَا . (أبو نعيم) .

١٢٣٧٥ - عن عتبة بن عبد الملك السهمي رضي الله عنه قال : حَدَّثَنِي
زُرَّارَةُ بْنُ كَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو السَّهْمِيِّ : « أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرِو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمِنَى ، أَوْ بِعَرَفَاتٍ ، وَتَجِيءُ
الْأَعْرَابُ ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ قَالُوا : هَذَا وَجْهُ مُبَارَكٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اسْتَغْفِرُ
لِي ، قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ، فَدُرْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اسْتَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ :
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ، فَدُرْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اسْتَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لَنَا ، فَذَهَبَ يَبْزُقُ ، فَقَالَ بِيَدِهِ ، فَأَخَذَ بَزَاقَهُ فَمَسَحَ بِهَا نَعْلَهُ ، كَرِهَ أَنْ يُصِيبَ بِهِ أَحَدًا
مِمَّنْ حَوْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ، وَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا ، إِنَّ
دِمَاءَكُمْ . . . ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ . (أبو نعيم) .

١٢٣٧٦ - عن سهل بن حسين الباهلي ، حَدَّثَنِي زُرَّارَةُ عَنِ الْحَارِثِ السَّهْمِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ - مِثْلَهُ - فَأَهْوَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ وَجْهَهُ ،
فَمَا زَالَتْ نَضْرَةٌ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى هَلَكَ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٥ - الْحَارِثُ بْنُ غَطِيفِ السَّكُونِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٧٧ - عن يونس بن سيف العبسي ، عن الْحَارِثِ بْنِ غَطِيفِ -
أَوْ غَطِيفِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَنْدِيِّ - شَكَكَ مُعَاوِيَةَ قَالَ : « مَهْمَا نَسِيتُ لَمْ أَنْسَ أَنِّي رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى - يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ - » . (ش ، خ ،
في تاريخه وأبو نعيم ، كر) .

مُسْنَد

٥٦ - الحارث بن قيس الأسدي رضي الله عنه

١٢٣٧٨ - عن الحارث بن قيس بن الأسود الأسدي : أنه أسلم وعنده ثمانى نسوة ، فأمره النبي ﷺ أن يختار منهن أربعاً . (أبو نعيم) .

١٢٣٧٩ - عن قيس بن الحارث الأسدي رضي الله عنه قال : « أسلمت وعندي ثمانى نسوة ، فقال النبي ﷺ : اختر منهن أربعاً . (عب) .

مُسْنَد

٥٧ - الحارث بن مالك الأنصاري رضي الله عنه

١٢٣٨٠ - عن الحارث بن مالك الأنصاري رضي الله عنه قال : « مررت بالنبي ﷺ فقال : كيف أصبحت يا حارث ؟ قلت : أصبحت مؤمناً حقاً ، فقال : أنظر ما تقول ! فإن لكل شيء حقيقة ، فما حقيقة إيمانك ؟ قلت : قد عزفت نفسي عن الدنيا ، وأسهرت ليلتي ، وأظمأت نهارى ، وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزاً وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتراوون فيها ، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاعفون فيها ، فقال : يا حارث ! عرفت فالزم - قالها ثلاثاً - . (طب) ، وأبو نعيم) .

١٢٣٨١ - عن أنس رضي الله عنه قال : « إن رسول الله ﷺ دخل المسجد ، والحارث بن مالك رضي الله عنه نائم ، فحركه برجله ، قال : أرفع رأسك ، فرفع رأسه ، فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! فقال النبي ﷺ : كيف أصبحت يا حارث بن مالك ؟ قال : أصبحت يا رسول الله مؤمناً حقاً ، قال : إن لكل حق حقيقة ، فما حقيقة ما تقول ؟ قال : عزفت عن الدنيا ، وأظمأت نهارى ، وأسهرت ليلتي ، وكأني أنظر إلى عرش ربي ، فكأني أنظر إلى أهل الجنة

فِيهَا يَتَزَاوَرُونَ ، وَإِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَعَاوَنُونَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْتَ أَمْرٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ ، عَرَفْتَ فَأَلْزَمُ . (كر) .

مُسْنَد

٥٨ - الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْبَرِّصَاءِ اللَّيْثِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٨٢ - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنْ الْبَرِّصَاءَ اللَّيْثِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : لَنْ تُغْزَى بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (ش ، وَأَبُو نَعِيم) .

١٢٣٨٣ - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ بَرِّصَاءِ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْحَجِّ وَهُوَ يَمْشِي بَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ أَقْتَطَعَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقٍّ يَأْخُذْهُ بِيَمِينِ فَاجِرَةٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، فَلْيَبْلُغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبِكُمْ - وَفِي لَفْظٍ : « مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ مَالِ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِ فَاجِرَةٍ فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي النَّارِ » . (أَبُو نَعِيم) .

مُسْنَد

٥٩ - الْحَارِثُ بْنُ نُوْفَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٨٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُوْفَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ لَوْلُؤَةً فَجَعَلَهَا فِي خَيْطٍ فَأَعْطَاهَا بَعْضَ أَهْلِهِ » . (أَبُو نَعِيم) .

١٢٣٨٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِ بْنِ نُوْفَلِ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمَيِّتِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَخْوَانِنَا وَأَخَوَاتِنَا ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا ، اللَّهُمَّ ! هَذَا عَبْدُكَ فَلَانَ ابْنُ فَلَانَ ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا ، فَاعْفِرْ لَنَا وَلَهُ » . فَقُلْتُ - وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ - : فَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ خَيْرًا ؟ قَالَ : فَلَا تَقُلْ إِلَّا مَا تَعْلَمُ » . (أَبُو نَعِيم) .

مُسْنَد

٦٠ - الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي رضي الله عنه

١٢٣٨٦ - عن المسيّب ، عن الحارث بن هشام المخزومي رضي الله عنه :
« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ » . (أبو نعيم) .

١٢٣٨٧ - عن حبيب بن أبي ثابت : « أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِكرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ ، وَعِيشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ خَرَجُوا يَوْمَ الْيَرْمُوكِ حَتَّى أُثْبِتُوا^(١) ، فَدَعَا الْحَارِثُ بْنَ هِشَامٍ بِمَاءٍ لِيَشْرَبَهُ ، فَنظَرَ إِلَيْهِ عِكرِمَةُ فَقَالَ : آذَفَعُهُ إِلَى عِكرِمَةَ ، فَلَمَّا أَخَذَهُ عِكرِمَةُ نَظَرَ إِلَيْهِ عِيشٌ ، فَقَالَ : آذَفَعُهُ إِلَى عِيشٍ ، فَمَا وَصَلَ إِلَى عِيشٍ حَتَّى مَاتَ ، وَمَا وَصَلَ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَتَّى مَاتُوا » . (أبو نعيم ، كر) .

١٢٣٨٨ - عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحارث بن هشام رضي الله عنه قال : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ قَالَ : أحياناً يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ ، فَيَقْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ ، وَأحياناً يَأْتِينِي الْمَلَكُ فَيَتَمَثَّلُ لِي رَجُلًا وَيُكَلِّمُنِي ، وَأَعْيَ مَا يَقُولُ » . (أبو نعيم) .

١٢٣٨٩ - عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أبيه قال :
« رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّتِهِ وَهُوَ واقِفٌ عَلَى رِجْلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ » . (ابن سعد ، كر) .

٦١ - الحارث بن يمجدة رضي الله عنه

١٢٣٩٠ - عن الحارث بن يمجدة عن رجلٍ يُكْنَى بِأبي سَعِيدٍ قَالَ :
قَدِمْتُ مِنَ الْعَالِيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَا بَلَغْتُ حَتَّى أَصَابَنِي جَهْدٌ ، فَبَيْنَا أَنَا أُسِيرُ فِي

(١) أثبت : أي جعل ثابتاً في مكانه لا يفارقه . (النهاية : ١/٢٠٥) .

سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَى اللَّيْلَةَ ، فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَكَرَ الْقِرَى ، وَفِي جَهْدٍ ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَلِّغْنِي أَنَّكَ قَرَيْتَ اللَّيْلَةَ ، قَالَ : أَجَلٌ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : طَعَامٌ فِيهِ سَخِينَةٌ ، قُلْتُ : فَمَا فَعَلَ فَضْلُهُ ؟ قَالَ : رُفِعَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفِي أَوَّلِ أُمَّتِكَ يَكُونُ مَوْتًا أَوْ فِي آخِرِهَا ؟ قَالَ : فِي أَوَّلِهَا ، ثُمَّ يَلْحَقُونِي أَفْنَادًا يُفْنِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا . (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدٌ

٦٢ - الْحَارِثُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَيْرُ مَنْشُوبٍ

١٢٣٩١ - عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن حبيب بن سبيعة الضبعي ، عن الحارث : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعَلِمْتَهُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَادْهَبْ ، فَقَالَ : أَحَبَّكَ اللَّهُ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدٌ

٦٣ - الْحَجَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُقَالُ لَهُ : سَهِيلُ النَّصْرِيِّ

١٢٣٩٢ - عن مكحولٍ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَاتَلَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَقِيَتْ طَائِفَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي قَاتَلَتْ بِالْأَسْلَابِ وَأَشْيَاءَ أَصَابُوهَا ، فَسَمَّتِ الْغَنِيمَةَ وَلَمْ يُقَسِّمْ لِلطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُقَاتِلْ ، فَقَالَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي لَمْ تُقَاتِلْ : أَقْسِمُوا لَنَا ، فَأَبَتْ ، فَكَانَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ كَلَامٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ * قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ (١) فَكَانَ صَلَاحٌ ذَاتَ بَيْنِهِمْ أَنْ رَدُّوا الَّذِي كَانُوا أُعْطُوا

(١) سورة الأنفال ، الآية : ١ .

مَا كَانُوا أَخَذُوا ، قَالَ مَكْحُولٌ : حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ الْحَجَّاجُ بْنُ سَهْلٍ
النَّصْرِي ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ إِسْنَادِهِ إِلَّا هَيْبَتُهُ . (كر) .

١٢٣٩٣ - عن مكحول عن الحجاج بن عبد الله النصري قال : « النَّفْلُ حَقٌّ
لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ » . (ش ، طب ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، وَالْبَغْوِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ ،
كر) .

مُسْنَدٌ

٦٤ - الْحَجَّاجُ بْنُ عَلَاطِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٩٤ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ عَلَاطِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ ، وَدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَهْدَى لَهُ بَعْلَتَهُ الشَّهْبَاءُ » . (أَبُو نَعِيمٍ) .

١٢٣٩٥ - عن يحيى بن يعمر اللبني ، حَدَّثَنِي ابْنُ يَسَارِ الْعُلَاطِيُّ مِنْ وَلَدِ
الْحَجَّاجِ بْنِ عَلَاطِ ، حَدَّثَنِي جَدَّتِي عَنْ أُمِّهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ الْحَجَّاجَ بْنَ عَلَاطِ يَقُولُ :
« أِذَنْ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَدَائِعِي النَّبِيِّ كَانَتْ بِمَكَّةَ أَنْ أَكْذِبَ حَتَّى أَخْذَهَا ،
فَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ أُصِيبَ ، فَدَفَعْتُ إِلَيَّ وَدَائِعِي ، ثُمَّ خَرَجْتُ فِي
جَوْفِ اللَّيْلِ حَتَّى آتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِخَيْرٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ » . (كر) .

١٢٣٩٦ - عن وائل بن الأَسْقَعِ قَالَ : « كَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَلَاطِ
الْبُهَزِيِّ ، ثُمَّ السُّلَمِيِّ ، أَنَّهُ خَرَجَ فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُ مَكَّةَ ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِمُ
اللَّيْلُ ، وَهُمْ فِي وَادٍ وَجِشٍ مُخِيفٍ قَفَرٍ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا أَبَا كِلَابٍ ! قُمْ فَاتَّخِذْ
لِنَفْسِكَ وَلِأَصْحَابِكَ أَمَانًا ، فَقَامَ الْحَجَّاجُ فَجَعَلَ يَقُولُ :

أَعِيذُ نَفْسِي وَأَعِيذُ صَحْبِي مِنْ كُلِّ جِنِّي بِهَذَا النُّقْبِ
حَتَّى أُؤَوَّبَ سَالِمًا وَرَكْبِي

فَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ : « يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ » فَلَمَّا قَدِمُوا مَكَّةَ أَخْبَرَ بِذَلِكَ فِي
نَادِي قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : صَدَقَتْ وَاللَّهِ يَا أَبَا كِلَابٍ ! إِنَّ هَذَا مِمَّا يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ
أَنْزَلَ عَلَيْهِ ! قَالَ : قَدْ وَاللَّهِ سَمِعْتُهُ وَسَمِعَهُ هُنُوْلَاءِ مَعِيَ ! فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ
الْعَاصِي بْنُ وَاثِلٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا هِشَامٍ ! أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو كِلَابٍ ؟ قَالَ :
وَمَا يَقُولُ ؟ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : وَمَا يُعْجِبُكُمْ مِنْ ذَلِكَ ؟ إِنَّ الَّذِي سَمِعَهُ هُنَاكَ هُوَ
الَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، فَهِنَّه ذَلِكَ الْقَوْمَ عَنِّي وَلَمْ يَزِدْنِي فِي الْأَمْرِ
إِلَّا بَصِيرَةً ، فَسَأَلْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخْبِرْتُ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ،
فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي وَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا سَمِعْتُ ،
فَقَالَ : سَمِعْتُ وَاللَّهِ الْحَقُّ ! هُوَ وَاللَّهِ مِنْ كَلَامِ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ ،
وَلَقَدْ سَمِعْتُ حَقًّا يَا أَبَا كِلَابٍ ! فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَّمَنِي الْإِسْلَامَ ، فَشَهَدَنِي
كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ ، وَقَالَ : سِرُّ إِلَى قَوْمِكَ فَادْعُهُمْ إِلَى مِثْلِ مَا أَدْعُوكَ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ
الْحَقُّ . (ابن أبي الدنيا في هَوَاتِفِ الْجَانِّ ، كر ، وفيه أيوب بن سويد ،
ومحمد بن عبدالله الليثي ضعيفان) .

مُسْنَد

٦٥ - الْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ غَزِيَةَ الْمَازِنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٩٧ - عن الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بِحَسْبِ أَحَدِكُمْ إِذَا
قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي حَتَّى يُصْبِحَ أَنَّهُ قَدْ تَهَجَّدَ ، أَمَا التَّهَجُّدُ : الْمَرْءُ يُصَلِّي الصَّلَاةَ
بَعْدَ رَقْدَةٍ ، ثُمَّ الصَّلَاةَ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، وَتِلْكَ كَانَتْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (طب ،
وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٦٦ - الْحَجَّاجُ بْنُ مَالِكِ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٩٨ - عن الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مَالِكِ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
« قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذْمَةَ الرِّضَاعِ ؟ قَالَ : غِرَّةُ عَبْدٍ أَوْ أُمَةٍ . »
(عب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٦٧ - الْحَدْرَجَانُ بْنُ مَالِكِ الْأَسَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٩٩ - عن الْحَدْرَجَانِ بْنِ مَالِكِ الْأَسَدِيِّ ، عن عوانة بن الحكم قَالَ :
حَدَّثَنِي خَدِيجُ خَصِيٍّ لِمَعَاوِيَةَ ، وَكَانَ فِي سَبِيِّ فِرَازَةَ ، فَوَهَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِابْنَتِهِ فَاطِمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَعْتَقْتُهُ ، وَرَبَّتُهُ فَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ مُعَاوِيَةَ أَشَدَّ النَّاسِ
عَلَى عَلِيٍّ . (. . .) .

١٢٤٠٠ - قال أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا
هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَاشِمِ بْنِ جُزْءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُزْءِ بْنِ الْحَدْرَجَانِ بْنِ
مَالِكِ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي جُزْءُ بْنُ الْحَدْرَجَانِ عَنْ
الْحَدْرَجَانِ قَالَ : « قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي الْأَسْوَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَّنَّا بِهِ وَصَدَّقَنَا ،
وَكَانَ جُزْءُ وَالْأَسْوَدُ قَدْ خَدَمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَحْبَاهُ » . (ابن منده وأبو نعيم وقالوا :
تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ الرَّمْلِيُّ ، قال فِي الإِصَابَةِ : وَهُمْ مَجْهُولُونَ) .

٦٨ - الدَّحْدَاحُ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٤٠١ - عن ابن الدَّحْدَاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي ﴾

(١) هو أبو الدَّحْدَاحِ الأنصاري ، نزلت بحقه : (كم من عنقٍ رَداحٍ لأبي الدَّحْدَاحِ) . (الإِصَابَةُ :
١/٥٩/٣٧٤) .

يَقْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا ﴿١﴾ ، قَالَ ابْنُ الدُّحْدَاحِ : اسْتَقْرَضْنَا رَبَّنَا مِنْ أَمْوَالِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِن لِي حَائِطَيْنِ : أَحَدُهُمَا بِالْعَالِيَةِ ، وَالْآخَرُ بِالسَّافِلَةِ ، فَقَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي خَيْرَهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هُوَ لِلْيَتِيمِ الَّذِي عِنْدَكُمْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَبُّ عِدْقٍ لَابْنِ الدُّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ مُدَلِّلٌ . (عب ، وابن جرير ، طس ، وفيه إسماعيل بن قيس ضَعِيفٌ) .

٦٩ - الدَّيْلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٤٠٢ - عن الدَّيْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ أُخْتَانِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ أَيُّهُمَا شَاءَ وَيُطَلِّقَ الْآخَرَى » . (عب) .

٧٠ - الرَّائِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٤٠٣ - عن ابن الرَّائِسِيِّ ، عن أَبِيهِ - وَكَانَ مِنْ أَهْلِ هَجْر ، وَكَانَ فَقِيهًا - قَالَ : « أَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدٍ بِصَدَقَةٍ حَمَلَهَا إِلَيْهِ ، فَتَهَاكُمُ عَنِ النَّبِيِّ فِي هَذِهِ الظُّرُوفِ ، فَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِهِمْ ، وَهِيَ أَرْضُ تِهَامَةَ حَارَّةٌ ، فَاسْتَوْخَمُوا فَرَجَعُوا إِلَيْهِ الْعَامَ الثَّانِي فِي صَدَقَاتِهِمْ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ نَهَيْتَنَا عَنْ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ وَتَرَكْنَاهَا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : أَذْهَبُوا فَأَشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ ، وَلَا تَشْرَبُوا مَا أَوْكِيءُ سِقَاؤُهُ عَلَى إِثْمٍ » . (طب) .

مُسْنَدٌ

٧١ - السَّيِّدُ الْحَسَنِ بْنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٤٠٤ - عن الحسنِ بنِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ » . (ع ، هب) .

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٤٥ .

١٢٤٠٥ - عن الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْإِيمَانُ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ ،
الصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ ، وَأَدَاءُ فَرَائِضِ اللَّهِ » . (هب) .

١٢٤٠٦ - عن مُحَمَّد بن سليم - وَهُوَ أَبُو هِلَالٍ - قَالَ : « سَأَلَ أَبَانُ الْحَسَنَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : تَخَافُ النَّفَاقَ ؟ قَالَ : وَمَا يُؤْمِنِي مِنْهُ ، وَقَدْ خَافَهُ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! » . (جعفر الفريابي في صفة المنافقين) .

١٢٤٠٧ - عن الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴾ (١) ؟ قَالَ : (هُمُ الْحَبَشَةُ) . (ابن المنذر وابن
أبي حاتم) .

١٢٤٠٨ - عن الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « إِنَّ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ :
الْفَقْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنَى ، وَالسَّقْمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّحَّةِ ، فَقَالَ : رَجِمَ اللَّهُ
أَبَا ذَرٍّ ، أَمَا أَنَا فَأَقُولُ : مَنْ أَتَكَلَّ عَلَيَّ حُسْنِ آخْتِيَارِ اللَّهِ لَهُ لَمْ يَتَمَنَّ أَنْهُ فِي غَيْرِ
الْحَالَةِ الَّتِي آخْتَارَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ : وَهَذَا حَدُّ الْوُقُوفِ عَلَيَّ الرِّضَا بِمَا تَصَرَّفَ بِهِ
الْقَضَاءُ » . (كر) .

١٢٤٠٩ - عن الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَأَلَهُ عَنِ
الْكَرَمِ وَالْمُرُوءَةِ فَقَالَ : أَمَّا الْكَرَمُ فَالتَّبَرُّعُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالْإِعْطَاءُ قَبْلَ السُّؤَالِ ،
وَالْإِطْعَامُ فِي الْمَحَلِّ ؛ وَأَمَّا الْمُرُوءَةُ : فَحِفْظُ الرَّجُلِ دِينَهُ ، وَإِحْرَازُ نَفْسِهِ مِنَ
الدَّنَسِ ، وَقِيَامُهُ بِضَيْفِهِ ، وَأَدَاءُ الْحُقُوقِ وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ » . (ابن المرزبان) .

١٢٤١٠ - عن الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُلاً فَعَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أَهَلَ جِئْنَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وَقَدْ أَهَلَ وَهُوَ بِالْبَيْدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ
قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِيَ بِهِ رَاحِلَتُهُ » . (طب) .

(١) سورة البروج ، الآية : ٤ .

١٢٤١١ - عن الحسن بن علي رضي الله عنهما : « أن النبي ﷺ كان إذا تَوَضَّأَ قَصَدَ مَوْضِعَ سُجُودِهِ بِمَاءٍ حَتَّى يُسِيلَهُ عَلَى مَوْضِعِ السُّجُودِ » . (ك ر) .

١٢٤١٢ - عن حبال بن ربيعة قال : « أَتَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ فَقُلْتُ : سَائِلٌ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ فِي دَمٍ ^(١) مُوجِعٍ ، أَوْ غُرْمٍ مُفْطِعٍ ، أَوْ فَقْرٍ مُدْفِعٍ ، فَقَدْ وَجَبَ حَقُّكَ ، وَإِلَّا فَلَا حَقَّ لَكَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي سَائِلٌ فِي إِحْدَاهُنَّ ، فَأَمَرَنِي بِخَمْسِ مِائَةٍ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَاسْتَقْبَلَنِي بِمِثْلِ مَا اسْتَقْبَلَنِي ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِمِثْلِ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَاسْتَقْبَلَتْنِي بِمِثْلِ مَا اسْتَقْبَلَانِي بِهِ ، ثُمَّ أَعْطَتْنِي دُونَ مَا أَعْطَانِي » . (ابن جرير) .

١٢٤١٣ - عن الحسن بن علي رضي الله عنهما : « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الْأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ رَعْلًا وَذَكَوَانَ وَعَمْرَو بْنَ سُفْيَانَ » . (ع ، ك ر) .

١٢٤١٤ - عن أبي رافع : « أَنَّهُ مَرَّ بِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَحَسَنٌ يُصَلِّي قَائِمًا ، وَقَدْ غَرَزَ ضَفِيرَتَيْنِ فِي قَفَاهُ ، فَحَلَّهُمَا أَبُو رَافِعٍ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ مُغْضَبًا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو رَافِعٍ : أَقْبِلْ عَلَيَّ صَلَاتِكَ وَلَا تَغْضَبْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ كِفْلَ الشَّيْطَانِ يَقُولُ مَقْعَدَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي مَغْرَزَ ضَفِيرَتِهِ » . (عب ، وأبو نعيم في المعرفة) .

١٢٤١٥ - عن أبي مجلز ، عَنْ فَتَى مِنْ آلِ عَلِيٍّ - إِمَّا ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَإِمَّا ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : حَدَّثَتْنَا أَمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِنَا قَالَتْ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا عَلَى ظَهْرِهِ يَلَاعِبُ صَبِيًّا عَلَى صَدْرِهِ إِذْ بَالَ ، فَقَامَتْ لِتَأْخُذَهُ ، فَقَالَ : دَعِيهِ ، أَتَيْتَنِي بِكُوْزٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِكُوْزٍ مِنْ مَاءٍ ، فَفَضَحَ الْمَاءَ

(١) دم موجع : الدية يتحملها أو القتل الموجع . (النهاية : ٥/١٥٧) .

عَلَى الْبَوْلِ وَقَالَ : هَكَذَا يُصْنَعُ بِالْبَوْلِ مِنَ الذَّكْرِ ، وَيُغَسَّلُ مِنَ الْأُنْثَى .
(ص) .

١٢٤١٦ - عن الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ قَالَ لِبَنِيهِ وَبَنِي أُخِيهِ :
إِنَّكُمْ صِغَارُ قَوْمٍ يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخِرِينَ ، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ لَمْ يُحْسِنْ
مِنْكُمْ أَنْ يُؤَدِّيَهُ أَوْ يَحْفَظَهُ فَلْيَكْتُبْهُ وَلْيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ » . (هق ، في المدخل ، كر) .

١٢٤١٧ - عن سُفْيَانَ قَالَ : « أَتَيْتُ حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَعْدَ
رُجُوعِهِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا مُذِلَّ الْمُؤْمِنِينَ ! فَكَانَ مِمَّا أَحْتَجُّ
عَلَيَّ أَنْ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَجْتَمِعَ
أَمْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ السُّرْمِ ^(١) ، ضَخْمِ الْبُلْعُومِ ، يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ -
وَهُوَ مُعَاوِيَةُ - فَعَلِمْتُ أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ وَقَعَ » . (نعيم بن حماد في الفتن) .

١٢٤١٨ - عن أَبِي يَحْيَى النَّخَعِيِّ قَالَ : « كُنْتُ بَيْنَ الْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ
وَمَرْوَانَ يَتَشَاتَمَانِ ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ يَكْفُ الْحُسَيْنِ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : أَهْلُ بَيْتِ
مَلْعُونُونَ ؛ فَغَضِبَ الْحَسَنُ وَقَالَ : أَقُلْتُ : أَهْلُ بَيْتِ مَلْعُونُونَ ؟ فَوَاللَّهِ ! لَقَدْ
لَعَنَكَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ - وَفِي لَفْظٍ : لَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَاكَ
عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ » . (ابن سعد ، ع ، كر) .

١٢٤١٩ - عن السَّيِّدِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آدَعُوا لِي
سَيِّدَ الْعَرَبِ ، قُلْتُ : أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ ، وَعَلَيُّ سَيِّدُ
الْعَرَبِ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ
لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا ؟ هَذَا عَلَيٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّي وَأَكْرِمُوهُ بِكَرَامَتِي ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَمْرَنِي
بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (حل) .

(١) السُّرْمُ : الدُّبُرُ (رجلاً عظيماً شديداً) . (النهاية : ٢/٣٦٢) .

١٢٤٢٠ - عن عاصم بن ضمرة قَالَ : « خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ رَجُلٌ قُتِلَ اللَّيْلَةَ ، وَأَصِيبَ الْيَوْمِ ، لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوْلُونَ بِعِلْمٍ ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَهُ فِي سَرِيَّةٍ ، كَانَ جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ . (ش) .

١٢٤٢١ - عن هبيرة بن يريم قَالَ : « سَمِعْتُ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ خَطِيباً فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسُ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوْلُونَ ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ مَبْعُوثٌ فَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ ، وَمَا تَرَكَ بِيَضَاءٍ وَلَا صَفْرَاءٍ إِلَّا سَبْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا . (ش ، حم ، وأبو نعيم ، كر ، وأورده ابن جرير من طريق الحسن عن الحسين) .

١٢٤٢٢ - عن الحسن رضي الله عنه : « أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ خَطِيباً ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ، وَاللَّهِ ! لَقَدْ فَتَنْتُمُ اللَّيْلَةَ رَجُلًا فِي لَيْلَةٍ نَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ ، وَفِيهَا رُفِعَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، وَفِيهَا قُتِلَ يُوْسُفُ بْنُ نُونٍ - فَتَى مُوسَى - ، وَفِيهَا تَيَّبَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . (ع ، وابن جرير ، كر) .

١٢٤٢٣ - عن عقبه بن الحارث قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِلَيْالٍ ، وَعَلِيٌّ يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ ، فَمَرَّ بِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَلْعَبُ مَعَ غُلَمَانٍ فَأَحْتَمَلَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :
بِأَبِي شَيْبِهِ بِالنَّبِيِّ لَيْسَ شَبِيهَا بِعَلِيٍّ

وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ . (ابن سعد ، حم ، وابن المدني ، خ ، ن ، ك ؛ قال ابن كثير : هَذَا فِي حُكْمِ الْمَرْفُوعِ لِأَنَّهُ فِي قُوَّةِ قَوْلِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَشْبَهُ الْحَسَنَ) .

١٢٤٢٤ - عن الْحَارِثِ : « أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ لِلْحَسَنِ : خَالِعِ سِرْبَالَهُ » . (ك) .

١٢٤٢٥ - عن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِ آبِيهِ الْحَسَنِ - فَقَالَ : إِنَّ آبِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى اسْمَ نَبِيِّكُمْ ! يَشْبَهُهُ فِي الْخَلْقِ ، وَلَا يَشْبَهُهُ فِي الْخُلُقِ ، يَمْلَأُ فِي الْخُلُقِ ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا » . (د ، ونعيم بن حماد في الفتن) .

١٢٤٢٦ - عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَيْنَ لُكْعُ ؟ هَاهُنَا لُكْعُ ؟ فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَعَلَيْهِ سَخَابٌ^(١) قُرْنُفَلٍ ، وَهُوَ مَادُّ يَدَهُ ، فَمَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فَالْتَزَمَهُ وَقَالَ : يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي ! مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَذَا » . (كر) .

١٢٤٢٧ - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَأَبُو الْأَعْوَرِ السَّلْمِيُّ لِمُعَاوِيَةَ : إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَجُلٌ عَيٌّْ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا تَقُولَا ذَلِكَ ! فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَفَلَّ فِي فِيهِ ، وَمَنْ تَفَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي فِيهِ فَلَيْسَ بَعِيٌّ » . (كر) .

١٢٤٢٨ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَجَعَلَ رِجْلَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ » . (وكيع في الغرر ، والرامهرمزي في الأمثال) .

١٢٤٢٩ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْحَسَنِ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَحِبُّهُ فَاجِبْهُ ، وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ » . (كر ، حم) .

١٢٤٣٠ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَيْتِ

(١) السَّحَابُ : خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري . (النهاية : ٢/٣٤٩) .

فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَخَرَجْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : أَلَمْ لُكِعْ ؟ فَأَخْتَبَسَ فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ
سِخَابًا أَوْ تَغْسِلُهُ ، فَجَاءَ الْحَسَنُ يَشْتَدُّ فَأَعْتَنَقَهُ ﷺ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأُحِبُّهُ
وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ . (ع ، كر) .

١٢٤٣١ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
الْمَسْجِدِ وَأَنَا مَعَهُ فَقَالَ : آدُعُوا لِي لُكِعَ ، فَجَاءَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْتَدُّ حَتَّى
أَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَحُ فَمَهُ وَيُدْخِلُ فَمَهُ فِي فَمِهِ ،
ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأُحِبُّهُ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا - .
(كر) .

١٢٤٣٢ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ أَدْنَائِي هَاتَانِ وَأَبْصَرْتُ
عَيْنَيْ هَاتَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِكَفَيْهِ جَمِيعًا حَسَنًا أَوْ حَسِينًا ، وَقَدَمَاهُ عَلَى
قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : حُرْقَةُ حُرْقَةُ ، تَرَقُّ عَيْنَ بَقَّةٍ ! فَتَرَقُّ الْغُلَامُ ، حَتَّى
يُطْلِعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَفْتَحْ فَآكْ ، ثُمَّ قَبَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ :
اللَّهُمَّ أُحِبُّهُ فَإِنِّي أُحِبُّهُ . (كر) .

١٢٤٣٣ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَامِلَ
الْحَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى عَاتِقِهِ وَلِعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ . (كر) .

١٢٤٣٤ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْصُ
لِسَانَ الْحَسَنِ كَمَا يَمْصُ الرَّجُلُ التَّمْرَةَ . (ابن شاهين في الأفراد ، كر) .

١٢٤٣٥ - عن سعيد المقبري قَالَ : « كُنَّا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَ
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ
يَا سَيِّدِي ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّهُ لَسَيِّدٌ . (ع ، كر) .

١٢٤٣٦ - عن عمير بن إسحاق : « أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيَ

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : أَرْفَعُ ثَوْبَكَ حَتَّى أَقْبَلَ حَيْثُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقْبَلُ ، فَرَفَعَ عَن بَطْنِيهِ ، فَوَضَعَ فَمَهُ عَلَى سُرَّتِيهِ . (ابن النجّار) .

١٢٤٣٧ - عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ حَامِلٌ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَاتِقِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا غُلَامُ ! نِعْمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَنِعْمَ الرَّايِبُ هُوَ » . (كر) .

١٢٤٣٨ - عن زهير بن الأقرم « بَيْنَمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَخْطُبُ إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَرْدِ ، أَدَمٌ طَوَالٌ فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَضِعَهُ فِي حَبْوَتِهِ يَقُولُ : مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيُحِبَّهُ ! فَلْيُيَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » . (ش ، حم ، وابن منده ، كر ، ك) .

١٢٤٣٩ - عن زهير بن الأقرم قال : « بَيْنَمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَخْطُبُ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ مِنْ أُرْدَشْنُوَةَ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَضِعَ هَذَا الَّذِي عَلَى الْمِنْبَرِ فِي حَبْوَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيُحِبَّهُ ! فَلْيُيَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، وَلَوْلَا عَزْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا حَدَّثْتُ أَحَدًا » . (ابن منده ، كر) .

١٢٤٤٠ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَمَلًا الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأُحِبُّهُ » . (ش ، حم ، خ ، م ، ت ، زاد ، كر : وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ) .

١٢٤٤١ - عن سودة بنت مسرح الكنديّة قالت : « كُنْتُ فِيمَنْ حَضَرَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : كَيْفَ هِيَ ؟ كَيْفَ ابْنَتِي فَدَيْتُهَا ؟ قُلْتُ : إِنَّهَا لَتَجْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَإِذَا وَضَعَتْ فَلَا تُحَدِّثِي شَيْئًا حَتَّى تُؤْذِنِي ، وَفِي لَفْظٍ : فَلَا تُسَبِّحِي بِهِ شَيْءٍ ، قَالَتْ : فَوَضَعَتْهُ - فَسَرَرْتُهُ^(١) وَلَفَفْتُهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ ابْنَتِي

(١) سَرَرْتُهُ : قَطَعْتُ سُرَّتَهُ . (النهاية : ٢/٣٥٩) .

فَدَيْتُهَا ، وَمَا حَالُهَا ، وَكَيْفَ هِيَ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَضَعْتُهُ ، وَسَرَرْتُهُ ، وَجَعَلْتُهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ ، قَالَ : لَقَدْ عَصَيْتَنِي ! قُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَمَعْصِيَةِ رَسُولِهِ ! سَرَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَمْ أُجِدْ مِنْ ذَلِكَ بُدْأً ، قَالَ : أَتَيْتَنِي بِهِ ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَلْقَى عَنْهُ الْخِرْقَةَ الصَّفْرَاءَ وَلَفَّهُ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ ، وَتَقَلَّ فِي فِيهِ وَالْبَأْهُ (١) بِرِيقِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَدْعِي لِي عَلِيًّا ، فَدَعَوْتُهُ ، فَقَالَ : مَا سَمَّيْتَهُ يَا عَلِيُّ ! قَالَ : سَمَّيْتُهُ جَعْفَرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ حَسَنٌ ، وَبَعْدَهُ حُسَيْنٌ ، وَأَنْتَ أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ . (ابن منده ، وأبو نعيم ، كر ، ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

١٢٤٤٢ - عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنْ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ حَسَنًا فَيَضُمُّهُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَذَا ابْنِي وَأَنَا أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ » . (كر) .

١٢٤٤٣ - عن الجَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ مَعَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ! وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (ش) .

١٢٤٤٤ - عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : « نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا بَنِي ! اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ وَسَلِّمْ فِيهِ » . (كر) .

١٢٤٤٥ - عن أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : « بَيْنَمَا الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَشَ فَأَشْتَدَّ ظَمُؤُهُ ، فَطَلَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَاءً فَلَمْ يَجِدْ ، فَأَعْطَاهُ لِسَانَهُ فَمَضَّهُ حَتَّى رَوِيَ » . (كر) .

١٢٤٤٦ - عن سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : « أَحْتَضَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسَنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُهُ فَأَحِبَّهُ » . (طب ، وأبو نعيم) .

١٢٤٤٧ - عن حَصِينِ بْنِ عَوْفِ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ : « وَفَدَّ الْمِقْدَامُ بْنَ

(١) الْبَأْهُ : صَبَّ رِيقَهُ فِي فِيهِ ، وَالْبَأْهُ : أَوَّلُ مَا يُحْلَبُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . (النهاية : ٤/٢٢١) .

مَعْدِيكَرِبَ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ إِلَى قَسْرِينَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْمِقْدَامِ : أَعَلِمْتَ أَنَّ
الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تُوْفِي؟ فَاسْتَرْجَعَ الْمِقْدَامُ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ :
أَتَرَاهَا مُصِيبَةً؟ قَالَ : وَلَمْ لَا أَرَاهَا مُصِيبَةً وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ
فَقَالَ : هَذَا مِنِّي ، وَحُسَيْنٌ مِنِّي عَلِيٌّ . (طب ، عن خالد بن معدان) .

١٢٤٤٨ - عن الزُّهْرِيِّ ، عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَشْبَهُهُمْ
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (أَبُو نَعِيمٍ) .

١٢٤٤٩ - عن أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدَّمَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :
لَوْلَا السُّنَّةُ مَا قَدَّمْتُكَ ، وَسَعِيدُ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ » . (طب ، وَأَبُو نَعِيمٍ ،
كر) .

١٢٤٥٠ - عن الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا
قَعَدَتْ بِهِ ، وَمَنْ زَهَدَ فِيهَا لَمْ يُبَالِ مَنْ أَكَلَهَا ، الرَّاعِبُ فِيهَا عَبْدٌ لِمَنْ يَمْلِكُهَا ، أَدْنَى
مَا فِيهَا يَكْفِي ، وَكُلُّهَا لَا تُغْنِي ، مَنْ آتَدَلَ يَوْمُهُ فِيهَا فَهُوَ مَغْرُورٌ ، وَمَنْ كَانَ يَوْمُهُ
خَيْرًا مِنْ غَدِهِ فَهُوَ مَغْبُورٌ ، وَمَنْ لَمْ يَتَفَقَّدِ النُّقْصَانَ عَنْ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ فِي نَقْصَانٍ ، وَمَنْ
كَانَ فِي نَقْصَانٍ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ » . (ابن النُّجَّار) .

١٢٤٥١ - عن الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ : « أَنْ عَلِيًّا سَأَلَ ابْنَهُ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْمُرْوءَةِ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ ! مَا السَّدَادُ؟ قَالَ : يَا أَبَتِ ! دَفْعُ الْمُنْكَرِ
بِالْمَعْرُوفِ ، قَالَ : فَمَا الشَّرْفُ؟ قَالَ : أَصْطِنَاعُ الْعَشِيرَةِ ، وَحَمْلُ الْجَرِيرَةِ ، قَالَ :
فَمَا الْمُرْوءَةُ؟ قَالَ : « الْعِفَافُ وَإِصْلَاحُ الْمَرْءِ مَالَهُ ، قَالَ : فَمَا الدَّقَّةُ؟ قَالَ : النَّظَرُ
فِي الْيَسِيرِ ، وَمَنْعُ الْحَقِيرِ ، قَالَ : فَمَا اللَّوْمُ؟ قَالَ : إِحْرَازُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ ، وَبَدْلُهُ
عِرْسَهُ ، قَالَ فَمَا السَّمَاحَةُ؟ قَالَ : الْبَدَلُ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، قَالَ : فَمَا الشُّحُّ؟
قَالَ : أَنْ تَرَى مَا فِي يَدَيْكَ شَرَفًا ، وَمَا أَنْفَقْتَهُ تَلْفًا ، قَالَ : فَمَا الْإِحَاءُ؟ قَالَ : الْوَفَاءُ

فِي السُّدَّةِ وَالرِّخَاءِ ، قَالَ : فَمَا الْجُبْنُ ؟ قَالَ : الْجُرْأَةُ عَلَى الصَّدِيقِ ، وَالنُّكُولُ عَلَى
 الْعَدُوِّ ، وَقَالَ : فَمَا الْغَنِيمَةُ ؟ قَالَ : الرَّغْبَةُ فِي التَّقْوَى ، وَالزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا هِيَ
 الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ ، قَالَ : فَمَا الْحِلْمُ ؟ قَالَ : كَظْمُ الْغَيْظِ ، وَمَلَكُ النَّفْسِ ، قَالَ :
 فَمَا الْغِنَى ؟ قَالَ : رَضِيَ النَّفْسَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهَا وَإِنْ قَلَّ ، فَإِنَّمَا الْغِنَى غِنَى
 النَّفْسِ ، قَالَ : فَمَا الْفَقْرُ ؟ قَالَ : شَرُّهُ النَّفْسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : فَمَا الْمَنَعَةُ ؟
 قَالَ : شِدَّةُ الْبُؤْسِ ، وَمُقَارَعَةُ أَشَدِّ النَّاسِ ، قَالَ : فَمَا الدُّلُّ ؟ قَالَ : الْفَرْعُ عِنْدَ
 الْمَصْدُومَةِ ، قَالَ : فَمَا الْجُرْأَةُ ؟ قَالَ : مُوَافَقَةُ الْأَقْرَانِ ، قَالَ : فَمَا الْكُلْفَةُ ؟ قَالَ :
 كَلَامُكَ فِيمَا لَا يَعْينُكَ ، قَالَ : فَمَا الْمَجْدُ ؟ قَالَ : أَنْ تُعْطِيَ فِي الْغُرْمِ ، وَأَنْ تَعْفُوَ
 عَنِ الْجُرْمِ ، قَالَ : فَمَا الْعَقْلُ ؟ قَالَ : حِفْظُ الْقَلْبِ كُلِّ مَا اسْتَوْعَيْتَهُ ، قَالَ :
 فَمَا الْخَرَقُ ؟ قَالَ : مُعَادَاتُكَ لِأَمَامِكَ ، وَرَفْعُكَ عَلَيْهِ كَلَامَكَ ، قَالَ : فَمَا السَّنَاءُ ؟
 قَالَ : إِيْتَانُ الْجَمِيلِ ، وَتَرْكُ الْقَبِيحِ ، قَالَ : فَمَا الْحَزْمُ ؟ قَالَ : طَوْلُ الْأَنَاءِ ،
 وَالرَّفْقُ بِالْوَلَاةِ ، وَالْإِحْتِرَاسُ مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ هُوَ الْحَزْمُ ، قَالَ : فَمَا الشَّرْفُ ؟
 قَالَ : مُوَافَقَةُ الْإِخْوَانِ ، وَحِفْظُ الْجِيرَانِ ، قَالَ : فَمَا السَّفَهُ ؟ قَالَ : اتِّبَاعُ الدَّنَاءَةِ
 وَمُصَاحَبَةُ الْغَوَاةِ ، قَالَ : فَمَا الْغَفْلَةُ ؟ قَالَ : تَرْكُكَ الْمَسْجِدَ ، وَطَاعَتِكَ الْمُفْسِدَ ،
 قَالَ : فَمَا الْحِرْمَانُ ؟ قَالَ : تَرْكُكَ حَظَّكَ وَقَدْ عَرِضَ عَلَيْكَ ، قَالَ : فَمَا السَّيِّدُ ؟
 قَالَ : السَّيِّدُ الْأَحْمَقُ فِي الْمَالِ ، الْمُتَهَاوِنُ فِي عَرَضِهِ يُسْتَمُّ فَلَا يُحِبُّ ، الْمُتَحَزِّنُ
 بِأُمُورِ عَشِيرَتِهِ هُوَ السَّيِّدُ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا بُنَيَّ ! سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا فَقْرَ أَشَدَّ مِنَ الْجَهْلِ ، وَلَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ ، وَلَا وَحْدَةَ
 أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ ، وَلَا مَظَاهِرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ ، وَلَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ ، وَلَا حَسَبَ
 كَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ ، وَلَا عِبَادَةَ كَالْتَفَكُّرِ ، وَلَا إِيمَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ
 وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ ، آفَةُ الْعِلْمِ السِّيَانُ ، وَآفَةُ
 الْحِلْمِ السَّفَهُ ، وَآفَةُ الْعِبَادَةِ الْفُتْرَةُ ، وَآفَةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ ، وَآفَةُ الشَّجَاعَةِ الْبَغْيُ ،
 وَآفَةُ السَّمَاخَةِ الْمَنُّ ، وَآفَةُ الْجَمَالِ الْخِيَلَاءُ ، وَآفَةُ الْحَسَبِ الْفَخْرُ ؛ وَسَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا كَانَ عَاقِلًا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ النَّهَارِ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ : سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ ، وَسَاعَةٌ يَأْتِي فِيهَا أَهْلَ الْعِلْمِ الَّذِينَ يُبْصِرُونَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَيَنْصَحُونَهُ ، وَسَاعَةٌ يُخَلِّي فِيهَا بَيْنَ نَفْسِهِ وَلَذَّتَيْهَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَجْمَلُ ، وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُونَ شَاخِصًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ ، أَوْ خُلُودٍ لِمَعَادٍ ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ فِي شَأْنِهِ ، فَيَحْفَظُ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ ، وَيَعْرِفُ أَهْلَ زَمَانِهِ ، وَالْعِلْمُ خَلِيلُ الرَّجُلِ ، وَالْعَقْلُ دَلِيلُهُ ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ ، وَالْعَمَلُ قَرِينُهُ ، وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ ، وَالرَّفْقُ وَالِدُهُ ، وَالْيُسْرُ أَخُوهُ ، يَا بَنِي ! لَا تَسْتَخَفَّنَّ بِرَجُلٍ تَرَاهُ أَبَدًا ، إِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَعَدَّ أَنَّهُ أَبُوكَ ، وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا مِنْكَ فَهُوَ أَخُوكَ ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَاحْسَبْ أَنَّهُ ابْنُكَ . (الصَّابُونِي فِي الْمَأْتِنِ ، طَب ، كَر) .

١٢٤٥٢ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَعْلَمُوا أَنَّ الْحِلْمَ زِينَةٌ ، وَالْوَفَاءَ مُرُوءَةٌ ، وَالْعَجَلَةَ سَفَهٌ ، وَالسَّفَرَ ضَعْفٌ ، وَمُجَالَسَةَ أَهْلِ الدَّنَاءَةِ شَيْنٌ ، وَمُخَالَطَةَ أَهْلِ الْفِسْقِ رِيبَةٌ » . (كَر) .

١٢٤٥٣ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « النَّاسُ أَرْبَعَةٌ : فَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خَلَقٌ وَلَيْسَ لَهُ خُلُقٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خُلُقٌ وَلَيْسَ لَهُ خَلَقٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ لَهُ خُلُقٌ وَلَا خَلَقٌ - فَذَاكَ شَرُّ النَّاسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خُلُقٌ وَخَلَقٌ - فَذَاكَ أَفْضَلُ النَّاسِ » . (كَر) .

١٢٤٥٤ - عَنِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحَسَنِ : إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلْيُصَلِّحَنَّ اللَّهُ بِهِ - وَفِي لَفْظٍ : عَلَى يَدَيْهِ - بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ » . (كَر) .

١٢٤٥٥ - عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَكَمِ الْأَرْدِيِّ : « أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَذَكَرُوا زِيَادًا وَجَعَلُوا يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَتْلَهُ بِأَيْدِينَا ، فَقَالَ

الْحَسَنُ : مَهْ ! فَإِنَّ فِي الْقَتْلِ كَفَّارَاتٍ وَلَكِنْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُمِيتَهُ عَلَيَّ فِرَاشِهِ .
(كر) .

١٢٤٥٦ - عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قَالَ : « إِنِّي لَأَطُوفُ مَعَ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقِيلَ لَهُ : قُتِلَ زِيَادٌ ، فَسَاءَ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَمَا يُسْرُكَ ؟ قَالَ : إِنَّ فِي الْقَتْلِ كَفَّارَةً لِكُلِّ مُؤْمِنٍ » . (كر) .

١٢٤٥٧ - عن الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ لَهُمْ نَبَزٌ يُعْرَفُونَ بِهِ يُقَالُ لَهُمُ الرَّافِضَةُ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ فَاقْتُلْهُمْ فَاقْتُلْهُمْ قَتْلَهُمُ اللَّهُ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ . (ابن النُّجَّار) .
١٢٤٥٨ - عن يونس قَالَ : « تَبَيَّنْتُ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ تَفَرَّدْ بِمَوْتِ زِيَادٍ ، فَإِنَّ فِي الْمَوْتِ كَفَّارَةً » . (ابن جرير) .

١٢٤٥٩ - عن أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَإِذَا سَجَدَ وَتَبَّ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، أَوْ عَلَى عُنُقِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَيَضَعُهُ وَضَعًا رَفِيقًا لِئَلَّا يُصْرَعَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَ يَقْبَلُهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ لَتَفْعَلُ بِهَذَا شَيْئًا مَا رَأَيْتُكَ تَفْعَلُهُ بِأَحَدٍ ! فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي هَذَا رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَسَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (حم ، والرويانى ، كر) .

مُسْنَدٌ

٧٢ - السَّيِّدُ الْحَسَنِ بْنِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٢٤٦٠ - عن أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ حُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدَّمَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنَّهَا السُّنَّةُ مَا قَدَّمْتُكَ ، وَسَعِيدُ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ » . (طب ، وأبو نعيم ، كر) .

١٢٤٦١ - عن أبي العَطَافِ طَارِقِ بْنِ مَطَرِ بْنِ طَارِقِ الطَّائِيِ الحِمَاصِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا صَمِصَامَةُ وَضَيْبَةُ ابْنَا الطَّرِمَاحِ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّرِمَاحِ قَالَ : سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الطَّوَافِ ، فَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : ائْتِنُوا العَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ مَا مَضَى . » (الشيرازي في الألقاب ، كر ، وقال : غريبٌ جداً لم أكتبه إلا من هذا الوجه) .

١٢٤٦٢ - عن الحُسينِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا » . (عد ، كر) .

١٢٤٦٣ - عن عطاءٍ قَالًا : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ حُسَيْنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ فَيَحْمِلُهُ قَائِمًا حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ » . (عب) .

١٢٤٦٤ - عن الحُسينِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي قُتُوبِ الوَتْرِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تَرَى ، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى وَإِنَّ إِلَيْكَ الرَّجْعِي ، وَإِنَّ لَكَ الآخِرَةَ والأُولَى ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنَحْزَى » . (ش) .

١٢٤٦٥ - عن فَاطِمَةَ بِنْتِ الحُسينِ ، عن أَبِيهَا الحُسينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ : أَوْصَى أَنْ يُنْفَذَ جَيْشُ أُسَامَةَ ، وَلَا يَسْكُنَ مَعَهُ فِي المَدِينَةِ إِلَّا أَهْلُ دِينِهِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ » . (طب ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الحُسينِ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ) .

١٢٤٦٦ - قال الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارٍ ، حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ حَمزَةَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ - مَوْلَى بَنِي عَثْمَانَ - عن الحُسينِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « كَانَ مِمَّنْ ثَبَتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ : العَبَّاسُ وَعَلِيُّ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الحَارِثِ ، وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ المَطْلَبِ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (كر) .

١٢٤٦٧ - عن مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ - مَوْلَى بَنِي عَثْمَانَ - عن

الحسين بن علي رضي الله عنهم قال : « كَانَ مِنْ ثَبَتَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ :
 الْعَبَّاسُ وَعَلِيُّ وَأَبُوسُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ ، وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » .
 (كر) .

١٢٤٦٨ - عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه قال : « كُنْتُ فِي مَسْجِدِ
 الرَّسُولِ ﷺ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا : أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فَمَرَّ بِنَا حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَمْرٍو : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : هُوَ
 هَذَا الْمَاشِي ، مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً مُنْذُ لَيْالِي صِفِّينَ ، وَلَآنَ يَرْضَى عَنِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
 أَنْ يَكُونَ لِي حُمْرُ النَّعَمِ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَلَا تَعْتَذِرُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : بَلَى ، فَاسْتَأْذَنَ
 أَبُو سَعِيدٍ ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَذِنَ
 لَهُ ، فَأَخْبَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ بِقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ لَهُ حُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 أَعْلِمْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنِّي أَحَبُّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ ! قَالَ : إِي
 وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَيَّ أَنْ قَاتَلْتَنِي وَأَبِي يَوْمَ صِفِّينَ ؟ فَوَاللَّهِ لَأَبِي كَانَ
 خَيْرًا مِنِّي ! قَالَ : أَجَلْ ، وَلَكِنْ عَمْرٍو شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ! صَلِّ وَنَمْ ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ وَأَطِغْ عَمْرٍو ! فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صِفِّينَ
 أَقْسَمَ عَلَيَّ فَخَرَجْتُ ، أَمَا وَاللَّهِ ! مَا كَثُرْتُ لَهُمْ سَوَادًا ، وَلَا أَخْتَرْتُ سَيْفًا
 وَلَا طَعَنْتُ بِرُمْحٍ ، وَلَا رَمَيْتُ بِسَهْمٍ ؛ قَالَ : فَكَلَّمَهُ » . (كر) .

١٢٤٦٩ - عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ
 عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَأَتَى بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَ يَنْكُتُ^(١) بِقَضِيبٍ فِي

(١) يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ : أَي يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِطَرْفِهِ .

يَدِهِ ، فَقُلْتُ : أَمَا ! إِنَّهُ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (أبو نعيم) .

١٢٤٧٠ - عن أبي البخترى قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : أَنْزِلْ عَن مِّنْبَرِ أَبِي ، قَالَ عُمَرُ : مِّنْبَرُ أَبِيكَ لَا مِّنْبَرُ أَبِي ، مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ فَقَامَ عَلَيٌّ فَقَالَ : مَا أَمَرَهُ بِهَذَا أَحَدٌ ، أَمَا لِأَوْجَعَنَّكَ يَا غَدِيرُ ! فَقَالَ : لَا تُوجِعْ ابْنَ أَخِي فَقَدْ صَدَّقَ ، مِّنْبَرُ أَبِيهِ » . (كر ، وقال ابن كثير : سَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

١٢٤٧١ - عن حسين بن علي رضي الله عنهما قَالَ : « صَعِدْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمِنْبَرِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَنْزِلْ عَن مِّنْبَرِ أَبِي وَأَصْعِدْ مِّنْبَرَ أَبِيكَ ، فَقَالَ : إِنْ أَبِي لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْبَرٌ ، فَأَقْعِدْنِي مَعَهُ ، فَلَمَّا نَزَلَ ذَهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ ، أَيُّ بُنْي ! مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا ؟ قُلْتُ : مَا عَلَّمَنِيهِ أَحَدٌ ، فَقَالَ : أَيُّ بُنْي ! لَوْ جَعَلْتَ تَأْتِينَا وَتَغْشَانَا ، قَالَ ، فَجِئْتُ يَوْمًا ، وَهُوَ خَالَ بِمُعَاوِيَةَ وَابْنُ عُمَرَ بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، فَرَجَعْتُ ، فَلَقِينِي بَعْدُ فَقَالَ : يَا بُنْي ! لَمْ أَرُكَ أَتَيْتَنَا ؟ قُلْتُ : جِئْتُ وَأَنْتَ خَالَ بِمُعَاوِيَةَ ، فَرَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَجَعَ فَرَجَعْتُ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ بِالِإِذْنِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ! إِنَّمَا أَتَيْتَ فِي رُؤْسِنَا مَا تَرَى ، اللَّهُ ثُمَّ أَنْتُمْ - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ » . (ابن سعد ، وابن الرويه ، خط) .

١٢٤٧٢ - عن نجى : « أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا حَادَى نَيْنَوَى وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صِفِّينَ ، نَادَى : أَصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! أَصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! بِسْطُ الْفَرَاتِ ، قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَغْضَبَكَ أَحَدٌ ، مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَامَ مِنْ عِنْدِي جَبْرِيلُ قَبْلُ ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِسْطُ الْفَرَاتِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ أُشْمِكَ مِنْ تُرْبَتِهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَمَدَّ يَدَهُ فَبَقِضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا ، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي أَنْ فَاضَتْ » . (ش ، حم ، ع ، ص) .

١٢٤٧٣ - عن شيان بن محزم قال : « إني لَمَعَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ أَتَى كَرْبَلَاءَ ، فَقَالَ : يُقْتَلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ شُهَدَاءُ لَيْسَ مِثْلَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا شُهَدَاءُ بَدْرٍ » . (ط ب) .

١٢٤٧٤ - عن المطلب بن عَبْدِ اللَّهِ بن حنطب ، عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِي ، فَقَالَ : لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَأَنْتَظَرْتُ فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ ، فَسَمِعْتُ نَشِيجَ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِي ، فَاطَّلَعْتُ فَإِذَا الْحُسَيْنُ فِي جِجْرِهِ أَوْ إِلَى جَنْبِهِ يَمْسُحُ رَأْسَهُ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! مَا عَلِمْتُ بِهِ حَتَّى دَخَلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ جَبْرِيلُ كَانَ مَعَنَا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : أَتَجِبُهُ ؟ فَقُلْتُ : أَمَا مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا فَنَعَمْ ، فَقَالَ : إِنْ أَمَتَكَ سَتَقْتُلُ هَذَا بِأَرْضِ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاءَ ، فَتَنَازِلُ جَبْرِيلُ مِنْ تَرَابِهَا ، فَأَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا أَحِيطَ بِالْحُسَيْنِ حِينَ قُتِلَ ، قَالَ : مَا أَسْمُ هَذِهِ الْأَرْضِ ؟ قَالُوا : أَرْضُ كَرْبَلَاءَ ، قَالَ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَرْضُ كَرْبٍ وَبِلَاءٍ » . (هـ ، ط ب ، وَأَبُو نَعِيمٍ) .

١٢٤٧٥ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ خَائِرُ النَّفْسِ ، وَفِي يَدِهِ تُرْبَةٌ حَمْرَاءُ يُقَلِّبُهَا ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ التُّرْبَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ أَنَّ هَذَا يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ - لِلْحُسَيْنِ - ، فَقُلْتُ لِجَبْرِيلَ : أَرِنِي تُرْبَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا ، فَهَذِهِ تُرْبَتُهَا » . (ش) .

١٢٤٧٦ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا جَالِسَةٌ عَلَى الْبَابِ ، فَتَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُ فِي كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا يُقَلِّبُهُ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى بَطْنِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُكَ تُقَلِّبُ شَيْئًا فِي كَفِّكَ وَالصَّبِيُّ نَائِمٌ عَلَى بَطْنِكَ ، وَدُمُوعُكَ تَسِيلُ ! فَقَالَ : إِنْ جَبْرِيلُ أَتَانِي بِالتُّرْبَةِ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي يُقْتَلُونَهُ » . (ش) .

١٢٤٧٧ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَسْتَأْذِنُ مَلِكُ الْقَطْرِ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! أَحْفَظِي عَلَيْنَا الْبَابَ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ ، فَجَاءَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَوَثَبَ حَتَّى دَخَلَ ، فَجَعَلَ يَقْعُدُ عَلَى مَنْكَبِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : أَتَجِبُهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ فِي أُمَّتِكَ مَنْ يَقْتُلُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتَكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَأَرَاهُ تُرَابًا أَحْمَرَ ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَصَرَّتْهُ فِي طَرْفِ ثَوْبِهَا ، قَالَ : كُنَّا نَسْمَعُ أَنْ يُقْتَلَ بِكَرْبَلَاءَ » . (أبو نعيم) .

١٢٤٧٨ - عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : « لَمَّا أُحِيطَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَا أَسْمُ الْأَرْضِ ؟ قِيلَ : كَرْبَلَاءَ ، فَقَالَ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ » . (طب) .

١٢٤٧٩ - عن مُحَمَّد بن عمرو بن حسين قال : « كُنَّا مَعَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَهْرِ كَرْبَلَاءَ ، فَنَظَرَ إِلَى شِمْرِذِي الْجَوْشَنِ فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كَلْبٍ أَبْقَعَ يَلِغُ فِي دِمَاءِ أَهْلِ بَيْتِي ! وَكَانَ شِمْرٌ أَبْرَصٌ » . (كر) .

١٢٤٨٠ - عن عبيد الله بن الحر : « أَنَّهُ سَأَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَعَهْدُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرِكَ هَذَا شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ! » . (كر) .

١٢٤٨١ - عن طاوس قال : « قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : جَاءَنِي حُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَشِيرُنِي فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَقُلْتُ : لَوْلَا أَنْ يُرْزَأَ وَابِكُ لَشَبَّتُ يَدِي فِي شَعْرِكَ ، إِلَى أَيِّنَ تَخْرُجُ ؟ إِلَى قَوْمٍ قَتَلُوا أَبَاكَ ، وَطَعَنُوا أَخَاكَ ؟ وَكَانَ الَّذِي سَخَى بِنَفْسِهِ عَنْهُ أَنْ قَالَ لِي : إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ يُسْتَحَلُّ بِرَجُلٍ ، وَلَآنَ أَقْتَلُ فِي أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ » . (ش) .

١٢٤٨٢ - عن زيد بن أرقم قال : « كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، إِذْ أَتَى بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ قَضِيئَهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ شَفَتَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ لَتَضَعُ قَضِيئَكَ فِي مَوْضِعٍ طَالَمَا لَثَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ : قُمْ إِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُكَ » . (خط ، في المتفق) .

١٢٤٨٣ - عن مُحَمَّد بن سيرين ، عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَأَتَى بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيئِهِ فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (أبو نعيم) .

١٢٤٨٤ - عن ابن أبي نعم قال : « كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَاتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ دَمِ الْبُعُوضِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : هَا أَنْظِرُوا ! هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبُعُوضِ ، وَهُمْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا » . (حم ، خ) .

١٢٤٨٥ - عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيُقْتَلَنَّ الْحُسَيْنُ قَتْلًا ! وَإِنِّي لِأَعْرِفُ تُرْبَةَ الْأَرْضِ الَّتِي بِهَا يُقْتَلُ ، قَرِيبًا مِنَ النَّهْرَيْنِ » . (ش) .

١٢٤٨٦ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكَرْبَلَاءَ ، فَقَالَ : يُحْشَرُ مِنْ هَذَا الظَّهْرِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » . (ش) .

١٢٤٨٧ - عن مُحَمَّد بن سيرين قال : « لَمْ تَرَهُ هَذِهِ الْحُمْرَةَ الَّتِي فِي آفَاقِ السَّمَاءِ حَتَّى قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَمْ يَقْدُوا الْخَيْلَ الْبُلُقَ فِي الْمَغَازِي وَالْجَبُوشِ حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

١٢٤٨٨ - عن الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « خَبَأَ النَّبِيُّ ﷺ لِابْنِ صَيَّادٍ دُخَانًا ، فَسَأَلَهُ عَمَّا خَبَأَ لَهُ ؟ فَقَالَ : دُخَانٌ ، فَقَالَ : أَحْسَبُ ، فَلَنْ تَعْدُوا

أَصْلَكَ ، فَلَمَّا وَلِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْقَوْمُ : وَمَاذَا قَالَ ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ : دَخ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ، بَلْ دَخ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا وَأَنْتُمْ مَعِيَ تَخْتَلِفُونَ ! فَأَنْتُمْ بَعْدِي أَشَدُّ اخْتِلَافًا . (طب) .

١٢٤٨٩ - عن بشر بن غالب ، عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ » . (ابن جرير) .

١٢٤٩٠ - عن عمرو بن دينار قال : « قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِذَرِيحِ بْنِ سُنَّةِ أَبِي قَيْسٍ : أَجِلُّ لَكَ أَنْ فَرَّقْتَ بَيْنَ قَيْسٍ وَوَلَدَيْهِ ؟ أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا أَبَالِي أَفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَآمِرَاتِهِ أَمْ مَشَيْتُ إِلَيْهِمَا بِالسَّيْفِ » . (أبو الفرج الأصبهاني ، ووكيع في الغرر) .

١٢٤٩١ - عن الأسود ، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ حُسَيْنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » . (البغوي ، وابن السكن ، قط في الأفراد كر ، هق ؛ قال البغوي وابن السكن : لَيْسَ لِلْأَسْوَدِ غَيْرُ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ ، قَالَ فِي الْإِصَابَةِ : وَجَدْتُ لَهُ ثَالِثًا وَرَابِعًا) .

١٢٤٩٢ - عن علي رضي الله عنه قال : « عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُسَيْنِ بِشَاةً ، فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! أَحْلِقِي رَأْسَهُ وَتَصَدَّقِي بِزَنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً ، فَوَزْنَاهُ فَكَانَ وَزْنُهُ دِرْهَمًا ، أَوْ بَعْضَ دِرْهَمٍ » . (ت ، وقال : حَسَنٌ غَرِيبٌ ؛ ك ، هق) .

١٢٤٩٣ - عن علي رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ فَاطِمَةَ وَقَالَ : زِينِي شَعْرَ الْحُسَيْنِ وَتَصَدَّقِي بِوَزْنِهِ فِضَّةً ، وَأَعْطِي الْقَابِلَةَ رَجُلَ الْعَقِيقَةِ » . (كر ، هق) .

٧٣ - فَضْلُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٢٤٩٤ - عن يعلى بن مُرَّةَ الْعَامِرِيِّ قَالَ : « جَاءَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ يَسْعِيَانِ

إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ وَقَالَ : إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ . (ش) ،
والرَّامهرمزي في الأمثال) .

١٢٤٩٥ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى عَاتِقِي النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : نِعَمَ الْفَرَسُ تَحْتَكَمَا ! فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : نِعَمَ الْفَارِسَانِ هُمَا » . (ع ، وابن شاهين في السُّنَّة) .

١٢٤٩٦ - عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قَالَ : « جَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَطَاءَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلَ عَطَاءِ أَبِيهِمَا » .
(أبو عبيد في الأموال ، وابن سعد) .

١٢٤٩٧ - عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قَالَ : « قَدِمَ عَلَى عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حُلٌّ مِنَ الْيَمَنِ فَكَسَا النَّاسَ ، فَرَأَوْا فِي الْحُلِّ ، وَهُوَ بَيْنَ الْقَبْرِ
وَالْمَنْبَرِ جَالِسٌ وَالنَّاسُ يَأْتُونَهُ فَيُسَلَّمُونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ ، فَخَرَجَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ بَيْتِ أُمِّهِمَا فَاطِمَةَ يَتَخَطَّيَانِ النَّاسَ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا مِنْ تِلْكَ
الْحُلِّ شَيْءٌ ، وَعُمَرُ قَاطِبٌ صَارَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا هُنَا لِي مَا كَسَوْتُمْ !
قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! كَسَوْتَ رَعِيَّتَكَ فَأَحْسَنْتَ ، قَالَ : مِنْ أَجْلِ الْعُلَامِينَ
يَتَخَطَّيَانِ النَّاسَ وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا مِنْهَا شَيْءٌ ، كَبُرَتْ عَنْهُمَا وَصَغُرَا عَنْهَا ، ثُمَّ كَتَبَ
إِلَى الْيَمَنِ أَنْ آبَعْتَ بِحُلَّتَيْنِ لِحَسَنِ وَحُسَيْنٍ وَعَجَّلْ ، فَبِعْتَ إِلَيْهِ بِحُلَّتَيْنِ
فَكَسَاهُمَا » . (ابن سعد) .

١٢٤٩٨ - عن أبي جعفر مُحَمَّد بن عَلِيٍّ : « أَنْ حَسَنًا وَحُسَيْنًا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَخَلَا الْفُرَاتَ وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِزَارٌ ، ثُمَّ قَالَا : إِنَّ الْمَاءَ ،
أَوْ إِنَّ لِلْمَاءِ سَاكِنًا » . (عب) .

١٢٤٩٩ - عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبِهِ النَّاسِ
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ عُنُقِهِ إِلَى وَجْهِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ ، وَمَنْ سَرَّهُ

أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبِهِ النَّاسِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ عُنُقِهِ إِلَى كَعْبِهِ خَلْقًا وَلَوْنَا فَلْيَنْظُرْ
إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ . (طب ، وأبو نعيم) .

١٢٥٠٠ - عن عليِّ رضي الله عنه قال : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَجْهِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى عُنُقِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ
إِلَى مَا لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى رِجْلِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ ، أَقْتَسَمَاهُ » . (طب) .

١٢٥٠١ - عن عليِّ رضي الله عنه قال : « أَمَّا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمُحْسِنٌ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَإِنَّمَا سَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَقَّ عَنْهُمْ ، وَحَلَقَ رُؤُوسَهُمْ وَيَصَدَّقَ
بِوزْنِهَا ، وَأَمَرَ بِهِمْ فَسَرُّوا وَخَتِنُوا » . (طب ، كر) .

١٢٥٠٢ - عن عليِّ رضي الله عنه قال : « لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ،
فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أُرُونِي أَبْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ،
فَقَالَ : بَلْ هُوَ حَسَنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ حُسَيْنٌ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
أُرُونِي أَبْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ
مُحْسِنٌ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أُرُونِي أَبْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ :
سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، قَالَ : بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ :
شَبْرٌ وَشُبَيْرٌ وَمُشَبِّرٌ » . (ط ، حم ، ش ، وابن جرير ، حب ، وطب ، والدولابي
في الدررِيَّة الطَّاهِرَةِ ، حق ، ض) .

١٢٥٠٣ - عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، عن عليِّ رضي الله عنهما : « أَنَّهُ سَمَّى
أَبْنَهُ الْأَكْبَرَ حَمْزَةَ ، وَسَمَّى حُسَيْنًا بِعَمِّهِ جَعْفَرًا ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا ، فَلَمَّا أَتَى
قَالَ : إِنِّي قَدْ غَيَّرْتُ اسْمَ أَبْنِي هَذَا ، قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ! فَسَمَاهُمَا حَسَنًا
وَحُسَيْنًا » . (حم ، ع ، وابن جرير والدولابي في الدررِيَّة الطَّاهِرَةِ ، حق ، ض) .

١٢٥٠٤ - عن عليِّ رضي الله عنه قال : « الْحَسَنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ

ذَلِكَ . (ط ، حم ، ت : وقال : حسنٌ غريبٌ ، حب ، والدولابي في الدررِية الطاهرة ، هق في الدلائل ، ض) .

١٢٥٥ - عن عليٍّ رضي الله عنه قال : « قال رسول الله ﷺ لفاطمة : أما ترَضينَ أنْ أبنيكَ سيِّداً شبابِ أهلِ الجَنَّةِ إلاَّ أنْ أبنيَ الخالَةَ يحيى وعيسى » . (ابن شاهين) .

١٢٥٦ - عن سلمة بن كهيل قال : قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ : « ألا أخبرُكم عني وعن أهل بيتي ؟ أما حسينٌ فهو مني وأنا منه ، وأما الحسنُ فلنْ يُغني عنكم خُثالةَ عصفورٍ ، وأما عبدُ الله بن جعفرٍ فصاحبُ ظلِّ وفيءٍ » . (الشيرازي في الألقاب) .

١٢٥٧ - عن ثابت البناني ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الحسنُ والحسينُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجَنَّةِ » . (أبو نعيم) .

١٢٥٨ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ للحسن أو الحسين : « هذا مني وأنا منه ، وهو يحرمُ عليه ما يحرمُ عليَّ » . (كر) .

١٢٥٩ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « كنا مع رسول الله ﷺ فدُعينا إلى طعامٍ ، فإذا الحسينُ يلعبُ في الطريقِ مع صبيانٍ ، فأسرعَ النبي ﷺ أمامَ القومِ ، ثمَّ بسطَ يديه ، فجعلَ حسينٌ يفرُّ ههنا وههنا ، فيضاحكه رسولُ الله ﷺ حتى أخذهُ ، فجعلَ إحدى يديه في ذقنه ، والأخرى بينَ رأسه وأذنيه ، ثمَّ اعتنقه فقبله ، ثمَّ قال : حسينٌ مني وأنا منه ، أحبُّ الله من أحبِّه ، الحسنُ والحسينُ سبطانِ من الأَسباطِ » . (طب ، عن يعلى بن مرة) .

١٢٥١٠ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « كنا حولَ النبي ﷺ فجاءت أمُّ أيمنَ فقالت : يا رسولَ الله ! لقد ضلَّ الحسنُ والحسينُ رضيَ الله عنهما ، وذلك رَأدُ النَّهارِ - يقولُ : ارتفَاعُ النَّهارِ - فقال رسولُ الله ﷺ :

قَوْمُوا فَاطْلُبُوا آبِيَّ ، وَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ تَجَاهَ وَجْهِهِ ، وَأَخَذْتُ نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَتَى سَفْحَ جَبَلٍ ، وَإِذَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلْتَزِقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَإِذَا شُجَاعٌ قَائِمٌ عَلَى ذَنْبِهِ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شِبْهُ النَّارِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَالْتَفَتَ مُخَاطِباً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ إِنْسَانٌ فَدَخَلَ بَعْضَ الْأَحْجِرَةِ ، ثُمَّ آتَاهُمَا فَافْرَقَ بَيْنَهُمَا ، وَمَسَحَ وُجُوهَهُمَا ، وَقَالَ : يَا أَيُّ وَأُمِّي أَنْتُمَا مَا أَكْرَمَكُمَا عَلَى اللَّهِ ! ثُمَّ حَمَلَ أَحَدَهُمَا عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ ، وَالْآخَرَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ، فَقُلْتُ : طُوبَى لَكُمَا ! نِعَمَ الْمَطِيئَةُ مَطِيئَتُكُمَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَنِعَمَ الرَّكَابَانِ هُمَا ! وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا . (طب ، عن سلمان) .

١٢٥١١ - عن بُرَيْدَةَ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا فَأَقْبَلَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَيْهِمَا فَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْشُرَانِ وَيَقُومَانِ ، فَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ (١) ، رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَضِيرَ ، ثُمَّ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ . (ش ، حم ، د ، ت : حسن غريب ، ن ، ه ، ع ، وابن خزيمة ، حب ، ك ، حق ، ض) .

١٢٥١٢ - عن جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : نِعَمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ! وَنِعَمَ الْعَدْلَانِ أَنْتُمَا . (الرَّامهرمزي فِي الْأَمْثَالِ ، كر ، وفيه مسروح أبو شهاب الحُدثي ، عن سفيان الثوري ، قال فِي الْمَغْنِي : ضَعِيفٌ) .

١٢٥١٣ - عن جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلَامٌ عَلَيْكَ أبا الرِّيحَاتَيْنِ ! أَوْصِيكَ بِرِيحَاتِنِي

(١) سورة الأنفال ، الآية : ٢٨ .

مِنَ الدُّنْيَا ، فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُ رُكْنَآكَ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : هَذَا أَحَدُ رُكْنَيْ الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ عَلِيٌّ : هَذَا رُكْنِي الثَّانِي الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (أبو نعيم في المعرفة ، والدليمي ، كر ، وابن النجار ، وفيه حماد بن عيسى غريق الجحفة ، ضعيف) .

١٢٥١٤ - عن جابر رضي الله عنه قال : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ وَعَلَى ظَهْرِهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُوَ يَقُولُ : نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ! وَنِعْمَ الْعَدْلَانِ أَنْتُمَا » . (عد ، كر) .

١٢٥١٥ - عن جابر رضي الله عنه قال : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ حَامِلٌ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَهُوَ يَمْشِي بِهِمَا ، فَقُلْتُ : نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَنِعْمَ الرَّأِيبَانِ هُمَا » . (كر) .

١٢٥١٦ - عن علي رضي الله عنه قال : « لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي آبَنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ قُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، قَالَ : بَلْ وَهُوَ حَسَنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَتُسُونِي بِآبَنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءٍ وَوَلِدِ هَارُونَ : شَبْرًا وَشَبِيرًا ، وَمُشْبِرًا » . (طب) .

١٢٥١٧ - عن ذي الكلاع ، عن جهم : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (ابن منده وأبو نعيم ، كر) .

١٢٥١٨ - عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : « رَأَيْتُنِي فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السُّرُورَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي وَجْهِكَ تَبَاشِيرَ السُّرُورِ ، قَالَ : وَكَيْفَ لَا أَسْرُ وَقَدْ أَتَانِي جَبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا

سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا » . (طب ، كر) .

١٢٥١٩ - عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ شَخْصًا ، فَقَالَ لِي : يَا حُذَيْفَةُ ! هَلْ رَأَيْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَهْبِطْ إِلَيَّ مُنْذُ بُعِثْتُ ، أَتَانِي اللَّيْلَةَ فَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (طب) .

١٢٥٢٠ - عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : مَلَكٌ عَرَضَ لِي ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ ، وَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (ش) .

١٢٥٢١ - عن حصين بن عوف الخنعمي : « وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ بَيْتِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِزِقْ بِأَيْدِكَ عَيْنَ بَقَّةٍ ، وَأَخَذَ بِأَصْبُعِيهِ ، فَرَقِي عَلَيَّ عَاتِقِيهِ ، ثُمَّ خَرَجَ الْآخَرَ : الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ مُرْتَفِعَةً إِحْدَى عَيْنَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَرَجِبًا بِكَ ! إِزِقْ بِأَيْدِكَ أَنْتَ عَيْنَ الْبَقَّةِ - وَأَخَذَ بِأَصْبُعِيهِ ، فَاسْتَوَى عَلَيَّ عَاتِقِيهِ الْآخَرَ ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَفْقَيْتَيْهِمَا حَتَّى وَضَعَ أَفْوَاهَهُمَا عَلَيَّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأُحِبُّهُمَا وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا » . (طب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه) .

١٢٥٢٢ - عن خباب أبي السائب رضي الله عنه قال : « سَمِعْتُ أَذْنَائِي هَاتَانِ ، وَأَبْصَرْتُ عَيْنَيْ هَاتَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِكَفَيْهِ جَمِيعًا حَسَنًا أَوْ حُسَيْنًا وَقَدَمَاهُ عَلَيَّ قَدَمَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : حُزْفُهُ حُزْفُهُ إِزِقْ عَيْنَ بَقَّةٍ ! فِيرَقِي الْغَلَامُ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَيَّ صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَفْتَحْ فَآكْ ، ثُمَّ قَبْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! أُحِبُّهُ فَإِنِّي أُحِبُّهُ » . (طب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه) .

١٢٥٢٣ - عن أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَشَانِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَمْسِكُهُمَا بِيَدِهِ حَتَّى يَرْفَعَ صَلْبَهُ وَيَقُومَانِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَجْلَسَهُمَا فِي حِجْرِهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ابْنِي هَذَيْنِ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا . (عد ، كر) .

١٢٥٢٤ - عن سلمان رضي الله عنه قال : « قال رسول الله ﷺ : سَمِي هَارُونَ ابْنِيهِ شَبْرًا وَشُبَيْرًا ، وَإِنِّي سَمَيْتُ ابْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِأَسْمِي ابْنِي هَارُونَ : شَبْرًا وَشُبَيْرًا . (أبو نعيم) .

١٢٥٢٥ - عن شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ : « دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةٍ فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ حَسَنًا أَوْ حُسَيْنًا ، فَوَضَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صَلَاتِهِ سَجْدَةً أَطَالَ فِيهَا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ، فَإِذَا الْغُلَامُ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَعَدْتُ رَأْسِي فَسَجَدْتُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ سَجَدْتَ فِي صَلَاتِكَ هَذِهِ سَجْدَةً مَا كُنْتَ تَسْجُدُهَا ، فَكَانَ يُوحَى إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ ابْنِي آرْتَحَلْنِي ، فَكْرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ . (ش) .

١٢٥٢٦ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ ، أَوِ الظُّهْرِ ، أَوِ الْعَصْرِ ، وَهُوَ حَامِلٌ حَسَنًا أَوْ حُسَيْنًا ، فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ ، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرِي صَلَاتِهِ سَجْدَةً أَطَالَهَا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَرَجَعْتُ فِي سُجُودِي ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ ، قَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرِي صَلَاتِكَ سَجْدَةً أَطَلْتَهَا حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ حَدَثَ أَمْرٌ ، وَأَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ ، قَالَ : كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ، وَلَكِنَّ ابْنِي آرْتَحَلْنِي ، فَكْرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ . (كر) .

١٢٥٢٧ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ ، وَسَمِعَ

أُدْنَايَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ حَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ ! فَيَضَعُ
الْغُلَامُ عَلَى قَدَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْفَعُهُ فَيَضَعُهُ عَلَى صَدْرِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَفْتَحْ فَآكْ ،
ثُمَّ يَقْبَلُهُ ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَجِبْهُ . (ش) .

١٢٥٢٨ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ ، وَسَمِعَ
أُدْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ : تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ ! فَوَضَعَ
الْغُلَامُ قَدَمَيْهِ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَرْفَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ ، وَيَقُولُ لَهُ : أَفْتَحْ فَآكْ ،
فَيَرْفَعُ فَاهُ فَيَقْبَلُهُ النَّبِيُّ ﷺ ؛ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَجِبْهُ . (ك) .

١٢٥٢٩ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي
صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، وَكَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَبِيَانِ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَذْهَبُ بِهِمَا إِلَى أُمَّهُمَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا ،
فَبَرَقَتْ بَرَقَةٌ ، فَمَا زَالَ فِي ضَوْئِهَا حَتَّى دَخَلَ إِلَى أُمَّهُمَا . (ك) .

١٢٥٣٠ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَكَانَ إِذَا سَجَدَ رَكِبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى
ظَهْرِهِ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ رَفَعَ رَفْعًا رَفِيقًا ، ثُمَّ إِذَا سَجَدَ عَادَا ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ
أَقْعَدَهُمَا فِي حُجْرِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَذْهَبُ بِهِمَا إِلَى أُمَّهُمَا ؟ فَبَرَقَتْ بَرَقَةٌ
فَلَمْ يَزَالَ فِي ضَوْئِهَا حَتَّى دَخَلَ عَلَى أُمَّهُمَا . (ك) .

١٢٥٣١ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « جَاءَ الْعَبَّاسُ يَعُودُ
النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، فَرَفَعَهُ فَأَجْلَسَهُ عَلَى السَّرِيرِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
رَفَعَكَ اللَّهُ يَا عَمَّ ! ثُمَّ قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَذَا عَلَيَّ يَسْتَأْذِنُ ، فَدَخَلَ
وَدَخَلَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : هَؤُلَاءِ وَلَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ !
قَالَ : وَهُمْ وَلَدُكَ يَا عَمَّ ! فَقَالَ : أَتَجِبُهُمْ ؟ فَقَالَ : أُحِبُّكَ اللَّهُ كَمَا أُحِبُّنَهُمَا .
(ك) .

١٢٥٣٢ - عن زينب بنت أبي رافع ، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ : « أَنَّهَا أَتَتْ أَبَاهَا بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فِي شَكْوَاهُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَقَالَتْ : تُورِثُهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْئًا ! فَقَالَ : أَمَا الْحَسَنُ فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُودِدِي ، وَأَمَا الْحُسَيْنُ فَلَهُ جُرْأَتِي وَجُودِي . (ابن منده ، طب ، وأبو نعيم ، كر ، وسنده لِين) .

١٢٥٣٣ - عن جابر بن سمرة ، عن أم أيمن قالت : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَنْحَلُهُمَا ، فَقَالَ : نَحَلْتُ هَذَا الْكَبِيرَ : الْمَهَابَةَ وَالْجِلْمَ ، وَنَحَلْتُ هَذَا الصَّغِيرَ : الْمَحَبَّةَ وَالرِّضَى . (العسكري في الأمثال ، وفيه ناصح المحلبي ، قال ابن معين وغيره ليس بثقة) .

١٢٥٣٤ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : « طَرَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ حَاجَتِي ، قُلْتُ : مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُسْتَمِلٌ عَلَيْهِ ؟ فَكَشَفَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَى وَرِكَهِ ، فَقَالَ : هَذَانِ ابْنَايَ وَابْنَا أَبْتَتِي ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأُحِبُّهُمَا وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا . (ش ، وعبد بن حميد ، ت : حسن غريب ؛ حب ، ص ، زادش : ثلاث مرّات) .

١٢٥٣٥ - عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتُحِبُّهُمَا ؟ فَقَالَ : وَمَالِي لَا أُحِبُّهُمَا وَإِنَّهُمَا رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا . (أبو نعيم) .

١٢٥٣٦ - عن خولة بنت حكيم : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مُخْتَضِنٌ حَسَنًا أَوْ حُسَيْنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ لَتَجْنُبُونَ وَتَجْهَلُونَ ، وَإِنَّكُمْ مِنْ رِيحَانِ اللَّهِ . (العسكري في الأمثال) .

١٢٥٣٧ - عن جابر بن عبد الله ﷺ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ . (ش) .

١٢٥٣٨ - عن أبي رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ وُلِدَا ، وَأَمَرَ بِهِ » . (طب ، وأبو نعيم) .

١٢٥٣٩ - عن مُحَمَّد بن علي ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ شَعْرَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ السَّابِعِ » . (ابن وهب في مُسْنَدِهِ) .

٧٤ - السُّوَيْبِطِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٤٠ - عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَاجِرًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ السُّوَيْبِطُ وَالنُّعْمَانُ ، فَقَالَ النُّعْمَانُ : يَا سُوَيْبِطُ ! إِنِّي جَائِعٌ فَاطْعِمْنِي ، قَالَ : كَمَا أَنْتَ حَتَّى يَنْزِلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَبَى أَنْ يُطْعِمَهُ ، فَلَمَّا نَزَلُوا أَنْطَلَقَ النُّعْمَانُ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَقَالَ : أبيعُكُمْ عَبْدًا لِي ، فَإِنْ أَخْبِرْكُمْ أَنَّهُ حُرٌّ فَلَا تُصَدِّقُوهُ ، فَأَنْطَلَقَ فَبَاعَهُ بِقَلَائِصَ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ لِسُوَيْبِطِ ، وَقَالُوا : قَدْ أَبْتَعْنَاكَ ، فَقَالَ : إِنِّي حُرٌّ ، فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قَوْلِهِ ، فَأَنْطَلَقُوا بِهِ وَأَعْطُوا النُّعْمَانَ الْقَلَائِصَ ، وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ يَا نُّعْمَانُ ! أَيْنَ السُّوَيْبِطُ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ بِعْتُهُ ، قَالَ : وَحَقٌّ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَهَذَا ثَمْنُهُ ، هَذِهِ الْقَلَائِصُ ، قَالَ : أَنْطَلِقْ مَعِي ، فَأَنْطَلَقَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَنْقَذَهُ ، وَرَدَّ الْقَلَائِصَ ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ أَبُو بَكْرٍ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنْهَا حَوْلًا » . (الروياني وابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٧٥ - الْحَصِينِ بن يَزِيدِ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٤١ - عن الْحَصِينِ بن يَزِيدِ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَاحِكًا ، مَا كَانَ إِلَّا تَبَسُّمًا ، وَرُبَّمَا شَدَّ النَّبِيُّ ﷺ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِهِ مِنَ الْجُوعِ » . (ابن منده ، وأبو نعيم ، كر) .

١٢٥٤٢ - عن سيف بن عمير ، عن سعيد بن عبيد بن عبيد بن يعقوب ، عن أبي ماجد الأسدي ، عن الحضرمي بن عامر الأسدي قال : سُئِلْتُ عَنْ أَمْرِ طَلِيحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ فَقَالَ : وَقَعَ بِنَا الْخَبْرُ مَرْجِعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ بَلَّغْنَا أَنَّ مُسَيْلَمَةَ قَدْ غَلَبَ عَلَى الْيَمَامَةِ ، وَأَنَّ الْأَسْوَدَ قَدْ غَلَبَ عَلَى الْيَمَنِ ، فَلَمْ نَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى آدَعَى طَلِيحَةَ النَّبُوَّةَ وَعَسْكَرَ بِسُمَيْرَاءَ ، وَاتَّبَعَهُ الْعَوَامُ وَاسْتَكْنَفَ أَمْرَهُ ، وَبَعَثَ حُبَالَأَبْنَ أُخِيهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَدْعُوهُ إِلَى الْمُوَادَعَةِ وَيُخْبِرُهُ خَبْرَهُ ، وَقَالَ حُبَالُ : إِنَّ الَّذِي يَأْتِيهِ ذُو النُّونِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ سَمَى مَلِكًا ، فَقَالَ حُبَالُ : أَنَا ابْنُ خُوَيْلِدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَتَلَّكَ اللَّهُ وَحَرَمَكَ الشَّهَادَةَ ! وَرَدَّهُ كَمَا جَاءَ ، فَقَتَلَ حُبَالَ فِي الرَّدَّةِ ، قَالَ سَيْفٌ : وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : وَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَا كَانَ يَقُولُ : قَوْلُهُ : « يَا تَيْبِي ذُو النُّونِ ، الَّذِي لَا يَكْذِبُ وَلَا يَخُونُ ، وَلَا يَكُونُ كَمَا يَكُونُ » . قَالَ : ذَكَرَ مَلِكًا عَظِيمَ الشَّانِ . (كر) .

١٢٥٤٣ - عن سيف ، عن بدر بن الخليل ، عن عثمان بن قطبة ، عن نَفْرِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَتَوْهُ أَحَدُهُمْ : « أَنَّ طَلِيحَةَ قَدْ خَرَجَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَزَلَّ بِسُمَيْرَاءَ ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى أَمْرِهِ ، وَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُوَادِعُهُ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضِرَارَ بْنَ الْأَزُورِ ، فَقَدِمَ عَلَى سِنَانَ بْنِ أَبِي سِنَانَ وَعَلَى قُضَاعَةَ ، ثُمَّ أَتَى بَنِي وَرْقَاءَ مِنْ بَنِي الصَّيْدَاءِ ، وَفِيهِمْ بِنْتُ الصَّيْدَاءِ وَغَيْرَهَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَمْرُهُ إِلَى عَوْفِ بْنِ فُلَانٍ ، فَجَابَهُ وَقَبِلَ أَمْرَهُ ، وَرَاسَلُوا كُلُّ مُسْلِمٍ ثَبَتَ عَلَى إِسْلَامِهِ ، وَعَسْكَرَ الْمُسْلِمُونَ بِوَارِدَاتٍ وَاجْتَمَعُوا إِلَى سِنَانَ وَقُضَاعَةَ وَضِرَارٍ وَعَوْفٍ ، فَعَسْكَرَ الْكَافِرُونَ بِسُمَيْرَاءَ ، وَاجْتَمَعُوا إِلَى طَلِيحَةَ ، وَاجْتَمَعَ عَوْفٌ وَسِنَانٌ وَقُضَاعَةُ وَعَلَى أَنْ دَسُوا لَطَلِيحَةَ مَخْفِيفَ بْنِ السَّلِيلِ ، فَلَمَّا دُفِعَ إِلَيْهِمْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ سَيْفَهُ فَشَحَذَهُ لَهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَطَبَّقَ بِهِ هَامَتَهُ ، فَمَا حَصَّهُ (١) ، وَخَرَّ طَلِيحَةُ مُغْشِيًا عَلَيْهِ ، وَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ ، فَلَمَّا أَفَاقَ

(١) حَصَّهُ : إذهاب الشعر عن الرأس بخلق أو مرض . (النهاية : ١/٣٩٦) .

طَلِيحَةٌ ، قَالَ : هَذَا عَمَلُ ضِرَارٍ وَعَوْفٍ ، فَأَمَّا سِنَانٌ وَقُضَاعِيٌّ فَإِنَّهُمَا تَابِعَانِ لَهُمَا فِي هَذَا الشَّانِ » . (كر) .

١٢٥٤٤ - عن سيفٍ ، عن طليحة بن الأعمى ، عن حبيب بن ربيعة الأسدي ، عن عمارة بن بلال الأسدي قال : « آرتد طليحة في حياة النبي ﷺ وأدعى النبوة ، فوجه النبي ﷺ ضرار بن الأزور إلى عماله على بني أسد في ذلك وأمره بالقيام . فقام في ذلك وجميع من بعث إليه في مثل ذلك ، فاشجوا طليحة وأخافوه ، ونزل المسلمون بواردات ، ونزل المشركون بسميراء ، فما زال المسلمون في نماء ، وما زال المشركون في بلاء حتى هم ضرار بالسير إلى طليحة ، ولم يبق إلى أخذه سلماً إلا ضربة كان ضربها بالجرار فنبأ^(١) عنه ، فشاعت في الناس ، وأتى المسلمين وهم على ذلك موت النبي ﷺ ، وقال ناس من الناس لتلك الضربة : إن السلاح لا تحيك في طليحة ، فما أمسى المسلمون من ذلك اليوم حتى عرفوا النقصان ، وآرفض الناس إلى طليحة وأستطار أمره » . (كر) .

١٢٥٤٥ - عن سيف بن عمر ، عن بدر بن الخليل ، عن علي بن ربيعة الوالي قال : « حدثت علياً بأمر طليحة وأخبرته أن سيفه كان يقال له الجراز ، وأخبرته خبر محنف وضرته إياه بالجرار ، ونبوة الجراز عنه ، فقال : وقع بنا الخبر بضرية طليحة ، ونبوة الجراز عنه ، فقال النبي ﷺ : إنها مأمورة ، ولقد شجى ، وإن كان الجراز قد نبأ عنه » . (كر) .

(١) نبا : إذا لم يقطع . (النهاية : ٥/١١) .

٧٦ - الحكم بن أبي العاص رضي الله عنه

١٢٥٤٦ - عن عمرو بن مرة الجهني قال : « أَسْتَأْذَنُ الْحَكَمُ بْنَ أَبِي الْعَاصِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَفَ صَوْتَهُ ، فَقَالَ : أَيْذُنُوا لَهُ ؛ حَيَّةٌ أَوْ وَلَدٌ حَيَّةٌ ، عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَعَلَى كُلِّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلَّا الْمُؤْمِنَ مِنْهُمْ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ - يَشْرُقُونَ فِي الدُّنْيَا ، وَيُوضَعُونَ فِي الْآخِرَةِ ، ذُؤْمَكِرٌ وَخَدِيعَةٌ ، يُعْظَمُونَ فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ » . (ع ، طب ، ك ، وتعقب ، هق في . . ، كر) .

١٢٥٤٧ - عن أبي يحيى النخعي قال : « كُنْتُ بَيْنَ الْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ وَمَرْوَانَ يَتَشَاتَمَانِ ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ يَكْفُفُ الْحُسَيْنَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : أَهْلُ بَيْتِ مَلْعُونُونَ ؛ فَغَضِبَ الْحَسَنُ وَقَالَ : أَقُلْتُ : أَهْلُ بَيْتِ مَلْعُونُونَ ؟ فَوَاللَّهِ ! لَقَدْ لَعَنَكَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ - وَفِي لَفْظٍ : لَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَاكَ عَلَى لِسَانِهِ نَبِيِّهِ ﷺ وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ » . (ابن سعد ، ع ، كر) .

١٢٥٤٨ - عن زهير بن الأقرع قال : « كَانَ الْحَكَمُ بْنَ أَبِي الْعَاصِ يَجْلِسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَنْقُلُ حَدِيثَهُ إِلَى قُرَيْشٍ فَلَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (كر ، وقال : فِيهِ سَلِيمَانُ بْنُ فَرَسٍ ^(١) كُوفِيٌّ ضَعِيفٌ) .

١٢٥٤٩ - عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه أنه قال - وهو على المنبر - : « وَرَبُّ هَذَا الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ ، أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ الْعَاصِ وَوَلَدَهُ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ » . (كر) .

١٢٥٥٠ - عن ابن الزبير رضي الله عنه أنه قال - وهو يطوف بالكعبة - :

(١) في الميزان : ١١٩/٢ سليمان بن فرس الكوفي رافضي

« وَرَبِّ هَذِهِ النَّبِيِّهٖ ^(١) ! لَلَّعَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ » . (كر) .

١٢٥٥١ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْعَنُ الْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ » . (كر) .

١٢٥٥٢ - عن ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَلَدُ الْحَكَمِ مَلْعُونُونَ » . (كر) .

١٢٥٥٣ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ بَنِي الْحَكَمِ ، أَوْ بَنِي أَبِي الْعَاصِ ، يَنْزُونَ عَلَى مِنبَرِي كَمَا يَنْزُو الْقِرَدَةُ ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجْمِعاً ضَاحِكاً حَتَّى تُؤْفِي ﷺ » . (هق ، في الدَّلَائِلِ ، كر) .

١٢٥٥٤ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّ بَنِي الْحَكَمِ يَرْقُونَ عَلَى مِنبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ ، فَأَصْبَحَ كَالْمُتَغَيِّظِ ، وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنبَرِي نَزْوِ الْقِرَدَةِ ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجْمِعاً ضَاحِكاً بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ » . (ع ، كر) .

١٢٥٥٥ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ : كَانَ دِينَ اللَّهِ دَخَلًا - وَفِي لَفْظٍ : دَخَلًا - ، وَمَالَ اللَّهِ نُحْلًا ، وَعِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا » . (ع ، كر) .

١٢٥٥٦ - عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ حُجْرَتُهُ فَسَمِعَ حِسًا فَاسْتَنَكَرَهُ ، فَذَهَبُوا فَنظَرُوا ، فَإِذَا الْحَكَمُ كَانَ يَطَّلِعُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَعَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِي صُلْبِهِ وَنَفَاهُ عَامًا » . (كر) .

(١) ورب هذه البنية : يريد الكعبة ، وكانت تدعى بنية إبراهيم . (النهاية : ١/١٥٨) .

١٢٥٥٧ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « هَجَرْتُ (١) الرُّوَّاحَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَذْنُ ! فَلَمْ يَزَلْ يُدْبِرُهُ حَتَّى آتَيْتُمُ أَذُنِيهِ ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يُسَارُهُ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ كَالْفَرْعِ ، قَالَ : فَدَعَّ (٢) بِسَيْفِهِ الْبَابَ ، فَقَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَذْهَبَ فَقَدُهُ كَمَا تُقَادُ الشَّاةُ إِلَى حَالِبِهَا ، فَإِذَا عَلِيٌّ يُدْخِلُ الْحَكَمَ بِنِ أَبِي الْعَاصِرِ آخِذًا بِأُذُنِهِ وَلَهَا زَنْمَةٌ (٣) ، حَتَّى أَوْقَفَهُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَعَنَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : أَحِلَّةٌ نَاجِيَةٌ ! حَتَّى رَاحَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ فَلَعَنَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذَا سَيُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ ، وَسَيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ فَتَنٌ يَبْلُغُ دُخَانُهَا السَّمَاءَ ! فَقَالَ نَاسٌ مِنَ الْقَوْمِ : هُوَ أَقْلٌ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْهُ ، قَالَ : بَلَى ، وَبَعْضُكُمْ يَوْمئِذٍ شَيْعَتُهُ » . (قط ، في الأفراد ، كر : قال قط : تفرَّدَ بِهِ حَسَنُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

١٢٥٥٨ - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ الْحَكَمُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَأَاهُ ، فَإِذَا حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ حَرَّكَ رَأْسَهُ - أَيُّ : بِأَنْ لَا - وَفِي لَفْظٍ - قَالَ : هَكَذَا ، يَكْلُحُ بِوَجْهِهِ - فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْتَ هَكَذَا ! فَمَا زَالَ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ » . (أبو نعيم ، كر) .

١٢٥٥٩ - عن أَبِي سُلَيْمَانَ - مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ - قَالَ : « بَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى كَتِفِي يَمْشِي فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، إِذْ جَاءَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا كَذَا ، مَا كَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ وَجَعَلَ عَلِيٌّ يَخْبِرُهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ وَلَّى مِنْ عِنْدِهِ ، فَظَنَرَ فِي قَفَاهُ ثُمَّ قَالَ : وَبِئْسَ لَأُمَّتِكَ مِنْكَ وَمِنْ بَيْنِكَ إِذَا شَابَتْ ذِرَاعَاكَ » . (كر) .

(١) الرواح : ضد الصباح من زوال الشمس إلى الليل .

(٢) فدع : الدفع : الطرد والدفع . (النهاية : ٢/١١٩) .

(٣) الزنمة : هي شيء يقطع أذن الشاة ويترك معلقاً بها . (النهاية : ٢/٣١٦) .

١٢٥٦٠ - عن ابن موهب : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ وَعِنْدَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فِي حَاجَةٍ ، فَقَالَ : أَقْضِ حَاجَتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَوَاللَّهِ ! إِنْ مُؤُونَتِي لِعَظِيمَةٍ ، وَإِنِّي أَبُو عَشْرَةٍ ، وَعَمُّ عَشْرَةٍ ، وَأَخُو عَشْرَةٍ ، فَلَمَّا أُدْبِرَ قَالَ لَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا بَلَغَ بَنُو الْحَكَمِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا ، اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ دُولًا ، وَعِبَادَهُ حَوْلًا ، وَكِتَابَهُ دَعْلًا ، فَإِذَا بَلَغُوا تِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ كَانَ هَلَاكُهُمْ أَسْرَعُ مِنْ لَوْكِ التَّمْرَةِ - وَفِي لَفْظٍ : لَوْكِ تَمْرَةٍ - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ؛ ثُمَّ إِنَّ مَرْوَانَ رَدَّ عَبْدَ الْمَلِكِ إِلَى مُعَاوِيَةَ فِي حَاجَةٍ ، فَلَمَّا أُدْبِرَ عَبْدَ الْمَلِكِ قَالَ مُعَاوِيَةُ : أَنشُدْكَ بِاللَّهِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ هَذَا فَقَالَ : أَبُو الْجَبَابِرَةِ الْأَرْبَعَةَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ . (هق ، في الدلائل ، كر) .

١٢٥٦١ - عن مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ إِلَّا الصَّالِحِينَ - وَهُمْ قَلِيلٌ » . (عب) .

١٢٥٦٢ - عن قيس بن جبير قال : « قَالَتْ بِنْتُ الْحَكَمِ ، قُلْتُ لِجَدِّي الْحَكَمِ : « مَا رَأَيْتُ قَوْمًا كَانُوا أَعْجَزَ وَلَا أَسْوَأَ رَأْيًا فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ يَا بَنِي أُمِيَّةَ ! قَالَ : لَا تَلُومِينَا يَا بَنِيَّةُ إِنِّي لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِي هَاتَيْنِ ، قُلْنَا : وَاللَّهِ ! مَا تَرَأَى تَسْمَعُ قُرَيْشًا يُصَلِّي هَذَا الصَّابِيءُ فِي مَسْجِدِنَا ، تَوَاعَدُوا لَهُ حَتَّى تَأْخُذُوهُ ، فَتَوَاعَدْنَا إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ سَمِعْنَا صَوْتًا ظَنْنَا أَنَّهُ مَا بَقِيَ بِتِهَامَةَ جَبَلٍ إِلَّا تَفَتَّتْ عَلَيْنَا ، فَمَا عَقَلْنَا حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَيْلَةَ أُخْرَى ، فَلَمَّا جَاءَ نَهَضْنَا إِلَيْهِ فَرَأَيْتُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ أَلْتَقَتَا أَحَدَاهُمَا بِالْأُخْرَى فَحَالَتَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، فَوَاللَّهِ ! مَا نَفَعْنَا ذَلِكَ » . (طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٧٧ - الْحَكَمُ وَالِدِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٦٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مَطِيحُ أَبُو يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ - وَكَانَ شَيْخًا عَابِدًا ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اسْتَقْبَلَنَا بِوَجْهِهِ » . (أَبُو نَعِيم) .

مُسْنَدُ

٧٨ - الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٦٤ - عَنْ دُلْجَةَ بْنِ قَيْسٍ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ : أَتَذْكُرُ يَوْمَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّقِيرِ وَعَنِ الْمَقِيرِ ، وَعَنِ الدُّبَاءِ ، وَعَنِ الْحَتَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَقَالَ الْآخَرُ : وَأَنَا أَشْهَدُ ذَلِكَ » . (الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، وَأَبُو نَعِيم) .

١٢٥٦٥ - عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ زِيَادًا اسْتَعْمَلَ الْحَكَمَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِيَّ عَلَى جَيْشٍ ، فَلَقِيَهُ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي فِيمَا جِئْتُمْ ؟ أَمَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَلَغَهُ الَّذِي قَالَ لَهُ أَمِيرُهُ : قُمْ فَقَعْ فِي النَّارِ ، فَقَامَ الرَّجُلُ لِيَقَعَ فِيهَا ؛ فَأَذْرَكَ فَأَمْسَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ وَقَعَ فِيهَا لَدَخَلَ النَّارَ ، لَا طَاعَةَ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُذَكِّرَكَ هَذَا الْحَدِيثَ » . (أَبُو نَعِيم) .

١٢٥٦٦ - عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : « أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ لِلْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ : أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا طَاعَةَ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (أَبُو نَعِيم) .

١٢٥٦٧ - عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى الْحَكَمُ الْغِفَارِيُّ بِأَصْحَابِهِ وَقَدْ رَكَزَ بَيْنَ يَدَيْهِ رُمْحًا ، فَمَرَّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ كَلْبٌ أَوْ جِمَارٌ ، فَأَنْصَرَفَ إِلَى أَصْحَابِهِ

فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَقْطَعْ صَلَاتِي وَلَكِنَّهُ قَطَعَ صَلَاتِكُمْ . (عب) .

١٢٥٦٨ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : « صَلَّى الْحَكَمُ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِالنَّاسِ فِي سَفَرٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنزَةٌ ، فَمَرَّتْ حُمُرٌ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ ، فَأَعَادَ بِهِمُ
الصَّلَاةَ ، فَقَالُوا : أَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، إِذْ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ
أَرْبَعًا ، ثُمَّ قَالَ : أَرِيدُكُمْ ، فَلَحِقْتُ الْحَكَمَ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَوَقَفَ حَتَّى تَلَا حَقَّ
الْقَوْمِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعَدْتُ بِكُمْ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِ الْحُمُرِ الَّتِي مَرَّتْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ،
فَضَرَبْتُمُونِي مِثْلًا لِابْنِ أَبِي مَعِيْطٍ وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُحْسِنَ تَسْيِيرَكُمْ ، وَأَنْ يُحْسِنَ
بِلَاغِكُمْ ، وَأَنْ يَنْصُرَكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ ، وَأَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، قَالَ : فَمَضَوْا فَلَمْ
يَرَوْا فِي وُجُوهِهِمْ ذَلِكَ إِلَّا مَا يُسْرُونَ بِهِ ، فَلَمَّا فَرَعُوا مَاتَ . (عب) .

١٢٥٦٩ - عن الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَوَضَّأَ بِفَضْلِ وَضْوءِ الْمَرْأَةِ . أَبُو نَعِيمٍ .

١٢٥٧٠ - عن ابْنِ جَرِيْجٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي غَيْرٌ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا ذَكَرُوا أَنَّهُ الْحَكَمُ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :
يَا طَاعُونَ ! حَدِّثْنِي إِلَيْكَ ! قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا فُلَانُ ! أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : لَا يَدْعُو أَحَدُكُمْ بِالمَوْتِ ! فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُوَ مِنْهُ ، قَالَ :
بَلَى ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ سِتًّا أَخْشَى أَنْ يُدْرِكَنِي بَعْضُهُنَّ ، قَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : بَيْعُ الْحَكَمِ ، وَإِضَاعَةُ الدَّمِ ، وَإِمَارَةُ السُّفَهَاءِ ، وَكَثْرَةُ
الشَّرْطِ ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، وَنَاسٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يَتَغَنَّوْنَ بِهِ . (عب) .

١٢٥٧١ - عن الْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ
سُورَةِ الْمَرْأَةِ . (أَبُو نَعِيمٍ) .

مُسْنَد

٧٩ - الْحَكَمُ بْنُ مَسْعُودِ الزَّرْقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٧٢ - عن سليمان بن يسار : « أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْحَكَمِ الزَّرْقِيَّ وَهُوَ مَسْعُودٌ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنَى فَسَمِعُوا رَاكِبًا وَهُوَ يَصْرُخُ : لَا يَصُومَنَّ أَحَدٌ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ » . (ابن جرير وأبو نعيم) .

مُسْنَد

٨٠ - الْحَكَمُ بْنُ الْحَارِثِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٧٣ - عن الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، آخِرُهُنَّ حُنَيْنٌ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شِبْرًا جَاءَ بِهِ يَحْمِلُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ » . (أبو نعيم ، عب) .

١٢٥٧٤ - عن الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن الصنابحي

قَالَ : « حَضَرْنَا مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَتَذَاكَرَ الْقَوْمُ الدَّبِيحَ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : إِسْمَاعِيلُ الدَّبِيحُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ إِسْحَاقُ الدَّبِيحُ ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : سَقَطْتُمْ عَلَى الْخَبِيرِ ، كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا ابْنَ الدَّبِيحِينَ ! قَالَ : فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يُنْكِرْهُ عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَمَا الدَّبِيحَانِ ؟ قَالَ : إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لَمَّا أَمَرَ بِحَفْرِ زَمْزَمَ نَدَرَ لِلَّهِ إِنْ سَهَّلَ لَهُ أَمْرُهَا أَنْ يَنْحَرَ بَعْضَ وَلَدِهِ ، فَأَخْرَجَهُمْ فَأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ ، فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَرَادَ ذَبْحَهُ ، فَمَنَعَهُ أَخْوَالُهُ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَقَالُوا : أَرْضِ رَبِّكَ وَأَفِدِ ابْنَكَ ، فَفَدَاهُ بِمِائَةِ نَاقَةٍ ؛ فَهُوَ الدَّبِيحُ ، وَإِسْمَاعِيلُ الدَّبِيحُ » . (كر) .

١٢٥٧٥ - عن الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ السَّلَفِ فَمَرَّ بِي وَقَدْ تَخَلَّفْتُ نَاقَتِي وَأَنَا أَضْرِبُهَا ، فَقَالَ :

لَا تَضْرِبُهَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : حَلْ ، فَقَامَتْ فَسَارَتْ مَعَ النَّاسِ .
(الحسن بن سفيان ، طب ، وأبو نعيم) .

١٢٥٧٦ - عن الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ خَبِيبِ بْنِ حَرَمِ السَّلْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عَطَاءُ عَمِّي الْفَيْنِ ، فَإِذَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ قَالَ لِغُلَامِهِ : أَنْطَلِقْ فَاقْضِ عَنَّا مَا عَلَيْنَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَرَكَ دِينَارًا فَكَيْفًا ، وَمَنْ تَرَكَ دِينَارَيْنِ فَكَيْتَانِ » . (أبو نعيم) .

١٢٥٧٧ - عن الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا دَفَنْتُمُونِي ، وَرَشَشْتُمْ عَلَيَّ قَبْرِي الْمَاءَ ، فَقُومُوا عَلَيَّ قَبْرِي وَاسْتَقْبِلُوا الْقَبِيلَةَ وَادْعُوا لِي » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٨١ - الْحَكَمُ بْنُ حَزْنِ الْكَلْفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٧٨ - عن الْحَكَمِ بْنِ حَزْنِ الْكَلْفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ ، أَوْ تَاسِعَ تِسْعَةٍ ، فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَيْنَاكَ لِنَدْعُوَ لَنَا بِخَيْرٍ ، فَدَعَا لَنَا بِخَيْرٍ ، وَأَمَرَ بِنَا فَأَنْزَلَنَا ، وَأَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَالشَّانُ إِذْ ذَاكَ دُونَ ، فَلَبِثْنَا بِهَا أَيَّامًا شَهَدْنَا بِهَا الْجُمُعَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَيَّ قَوْسٍ أَوْ عَصَاً ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِكَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ لَنْ تُطِيقُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ سَدُّوا وَأَبْشُرُوا » . (أبو نعيم ، ع ، كر) .

مُسْنَدُ

٨٢ - الْحَكَمُ بْنُ رَافِعِ بْنِ سَنَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٧٩ - عن عمر بن الحكم بن رافع بن سنان رضي الله عنه قال : « حَدَّثَنِي

بَعْضُ عُمُومَتِي وَأَبَائِي أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُمْ وَرَقَّةٌ يَتَوَارَثُونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى جَاءَ
 الْإِسْلَامُ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ جِئْنَا بِهَا فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا فِيهَا : « بِسْمِ اللَّهِ
 وَقَوْلُهُ الْحَقُّ ، وَقَوْلُ الظَّالِمِينَ فِي تَبَابٍ ، هَذَا ذِكْرُ أُمَّةٍ تَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَأْتِرُونَ
 عَلَى أَوْسَاطِهِمْ ، وَيَغْسِلُونَ أَطْرَافَهُمْ ، وَيَخُوضُونَ الْبِحَارَ إِلَى أَعْدَائِهِمْ فِيهِمْ صَلَاةٌ
 لَوْ كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ مَا أَهْلَكُوا بِالطُّوفَانِ ، وَلَوْ كَانَتْ فِي عَادٍ مَا أَهْلَكُوا بِالرِّيحِ ،
 وَلَوْ كَانَتْ فِي ثَمُودَ مَا أَهْلَكُوا بِالصَّيْحَةِ ، بِسْمِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ضَعُوهَا بَيْنَ ظَهْرِي وَرَقِ الْمُصْحَفِ . (أَبُو نَعِيم) .

١٢٥٨٠ - عن جعفر بن عبد الله بن الحکم بن رافع رضي الله عنه قال :
 « رَأَيْتُ الْحَكْمَ وَأَنَا غُلَامٌ أَكُلُ مِنْ هَهْنَا وَهَهْنَا ، فَقَالَ لِي : يَا غُلَامُ ! لَا تَأْكُلْ
 هَكَذَا كَمَا يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ إِذَا أَمَّا لَمْ تَعُدْ أَصَابِعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ .
 (أَبُو نَعِيم) .

مُسْنَدُ

٨ - الْحَكْمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨١ - عن الحکم بن سعيد بن العاص رضي الله عنه قال : « أُتَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأَبَايَعِهِ فَقَالَ : مَا أَسْمُكَ ؟ قُلْتُ : الْحَكْمُ قَالَ : بَلْ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ،
 فَقُلْتُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ . (أَبُو نَعِيم) .

مُسْنَدُ

٨٤ - الْحَكْمُ بْنُ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨٢ - عن الحکم بن سفيان الثوري رضي الله عنه : « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ
 بِالْأَيْمَنِ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَ بِهِ فَرَجَهُ . (ص ، ش ، وَأَبُو نَعِيم) .

مُسْنَدُ

٨٥ - الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨٣ - عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَطَسَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ » . (الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ وَأَبُو نَعِيمٍ) .

مُسْنَدُ

٨٦ - الْحَكَمُ بْنُ عَمِيرِ الشَّمَالِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨٤ - عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْأَمْرُ الْمُنْفَعُ ، وَالْحِمْلُ الْمُضْلِعُ وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبِدْعِ » . (الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ وَأَبُو نَعِيمٍ) .

١٢٥٨٥ - عَنْ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْحَكَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقْرِ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقْرَةً تَبِيعًا أَوْ تَبِيعَةً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، فَسَأَلُوهُ عَنْ فَضْلِ مَا بَيْنَهُمَا ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ ، حَتَّى سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : لَا تَأْخُذْ شَيْئًا » . (ش) .

١٢٥٨٦ - عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمِيرِ الشَّمَالِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا : إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرُوا ، وَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَلَا تَجُوزُوا آذَانَكُمْ ، وَقُولُوا : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ، وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ أَسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » . (أَبُو نَعِيمٍ) .

١٢٥٨٧ - عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمِيرِ الشَّمَالِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ بَدْرِيًّا قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَهَرَ فِي الصَّلَاةِ

بِـ ﴿ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ﴾ (١) فِي صَلَاةِ اللَّیْلِ ، وَصَلَاةِ الْعَدَاةِ ، وَصَلَاةِ الْجُمُعَةِ . (أَبُو نَعِیْمٍ) .

مُسْنَدُ

٨٧ - الْحَكَمُ بْنُ مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨٨ - عَنْ شَيْبَةَ بْنِ مَسَاوِرَ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مُرَّةٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي فَأَسَاءَ الصَّلَاةَ ، فَأَنْفَتَلَ ، فَقَالَ لَهُ : صَلِّ ، فَقَالَ : قَدْ صَلَّيْتُ ، قَالَ : صَلِّ ، قَالَ : قَدْ صَلَّيْتُ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرَارًا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا تُصَلِّينَ ، وَاللَّهِ ! لَتَعَصِيَ اللَّهُ جِهَارًا » . (أَبُو نَعِیْمٍ) .

مُسْنَدُ

٨٨ - الْحَكَمُ أَبُو شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨٩ - عَنْ شَيْبَةَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أُصِيبَ فَرَقَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (أَبُو نَعِیْمٍ) .

مُسْنَدُ

٨٩ - السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٩٠ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عَامِلًا عَلَى سُوقِ الْمَدِينَةِ زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكُنَّا نَأْخُذُ مِنَ النَّبْطِ الْعُشْرَ » . (الشَّافِعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدٍ) .

١٢٥٩١ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا تُدْخِلَ صَلَاةً بِصَلَاةٍ حَتَّى تَتَكَلَّمَ أَوْ نَخْرُجَ » . (كَرِ) .

(١) سورة الفاتحة ، الآية : ١ .

١٢٥٩٢ - عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال : « ما كان لرسول الله ﷺ إلا مؤذناً واحداً يؤذّن إذا قعد على المنبر ، ويقيم إذا نزل ثم أبو بكر رضي الله عنه كذلك ، ثم عمر رضي الله عنه حتى كان عثمان رضي الله عنه وفشا الناس وكثروا ، زاد النداء الثالث عند الزوراء » . (ش ، وأبو الشيخ في الأذان) .

١٢٥٩٣ - عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال : « كان بلال رضي الله عنه يؤذّن إذا جلس النبي ﷺ على المنبر يوم الجمعة ، وإذا نزل أقام ، ثم كان كذلك في زمن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وإنما أمر بالتأذين الثالث عثمان رضي الله عنه حين كثر أهل المدينة ، وإنما كان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام على المنبر » . (أبو الشيخ) .

١٢٥٩٤ - عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال : « عوذني رسول الله ﷺ بأمر الكتاب تفلأ » . (قط ، في الأفراد ، كر) .

١٢٥٩٥ - عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال : « رأيت رسول الله ﷺ قتل عبد الله بن خطل يوم الفتح ، وأخرجوه من تحت أستار الكعبة ، فضرب عنقه بين زمزم والمقام ، ثم قال : لا يقتلن قرشي بعد هذا صبراً » . (كر) .

١٢٥٩٦ - عن الجعيد بن عبد الرحمن قال : « مات السائب بن يزيد رضي الله عنه وهو ابن أربع وتسعين سنة ، وكان جلدًا معتدلاً ، وقال : قد علمت ، ما متعت به من سمعي وبصري إلا بدعاء رسول الله ﷺ ، ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت : إن ابن أخي شاك فادع الله له ، فدعالي » . (الحسن بن سفيان ، كر) .

١٢٥٩٧ - عن عطاء مولى السائب بن يزيد رضي الله عنه قال : « كان وسط رأس السائب أسود ، وبقية رأسه ولحيته أبيض ، فقلت له : قال : إني كنت مع

الصَّبِيَّانِ الْعَبُّ ، فَمَرَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَعَرَضَتْ لَهُ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أُخْتِ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسِي وَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، فَهُوَ لَا يَثِيبُ أَبَدًا . (ك ر) .

١٢٥٩٨ - عن يوسف بن السائب عن السائب رضي الله عنه قال : « كُنَّا نَتَحَلَّقُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ » . (ش) .

مُسْنَدُ

٩٠ - السائب بن أبي السائب صيفي بن عائذ المخزومي رضي الله عنه

١٢٥٩٩ - عن مجاهد ، عن السائب رضي الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ يُشَارِكُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فِي التَّجَارَةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ أَتَاهُ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِأَخِي وَشَرِيكِي ، كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي ، يَا سَائِبُ ! قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ أَعْمَالًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُتَقَبَّلُ مِنْكَ ، وَهِيَ الْيَوْمَ تُتَقَبَّلُ مِنْكَ ؛ وَكَانَ ذَا سَلْفٍ وَصِلَةٍ » . (ش) .

مُسْنَدُ

٩١ - الشريد بن سويد رضي الله عنه

١٢٦٠٠ - عن الشريد رضي الله عنه قال : « أَرَدَفَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ؟ - وَفِي لَفْظٍ : هَلْ تَرَوِي مِنْ شِعْرِ أُمِّيَّةٍ شَيْئًا ؟ - قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَنْشَدْتُهُ ، قَالَ : هِيه ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ هِيه ، حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ ، فَقَالَ : إِنَّ كَادَ لَيْسَلِمَ ، - وَفِي لَفْظٍ : لَقَدْ كَادَ أَنْ يُسَلِمَ - فِي شِعْرِهِ » . (ع ، وابن جرير ، ك ر) .

١٢٦٠١ - عن الشريد رضي الله عنه قال : « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ وَقَعُ نَاقَةٌ خَلْفِي ، فَتَلَفْتُ فَإِذَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : الشَّرِيدُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَلَا أَحْمِلُكَ؟ قُلْتُ : بَلَى ، وَمَا بِي مِنْ إِعْيَاءٍ وَلَا لُغُوبٍ وَلَكِنْ أَرَدْتُ الْبَرَكَةَ فِي رُكُوبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنَاخَ فَحَمَلَنِي فَقَالَ : أَمَعَكَ مِنْ شَعْرِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : هَاتِ ، فَأَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ ، قَالَ : عِنْدَ اللَّهِ عِلْمُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، عِنْدَ اللَّهِ عِلْمُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ . (ابن صاعد ، وَقَالَ : غَرِيبٌ : كر) .

مُسْنَدُ

٩٢ - الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ الْكِلَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٠٢ - عن أسعد بن زرارة : « كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الضَّحَّاكِ بْنِ سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُورَثَ أَمْرًا أُشِيمَ الضَّبَابِي مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا » . (طب) .

١٢٦٠٣ - عن المغيرة بن شعبة ، عن أبي ثابت بن حزن ، أو ابن حزم : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى الضَّحَّاكِ بْنِ سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُورَثَ أَمْرًا أُشِيمَ الضَّبَابِي مِنْ دِيَتِهِ » . (كر ؛ وقال : لم يتابع خالد بن عبد الرحمن المخزومي على أبي ثابت وخالد ضعيف) .

١٢٦٠٤ - عن ابن المسيب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا أَرَى الدِّيَةَ إِلَّا لِلْعَصَبَةِ لِأَنَّهُمْ يَعْقِلُونَ عَنْهُ ، فَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ الْكِلَابِيُّ - وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَعْرَابِ - : كَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُورَثَ أَمْرًا أُشِيمَ الضَّبَابِي مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا ، وَكَانَ قُتِلَ خَطَأً ، فَأَخَذَ بِذَلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (عب ، ص) .

١٢٦٠٥ - عن الضَّحَّاكِ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَوْصِيَا بِالْخُمْسِ مِنْ أَمْوَالِهِمَا وَأَنْ لَا يَرِثَ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِمَا » . (ص) .

مُسْنَدُ

٩٣ - الضَّحَّاكُ بن قيسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٢٦٠٦ - عن الضَّحَّاكِ بن قيسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَمْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عَطِيَّةَ تَخْفِضُ الْجَوَارِي ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : يَا أُمَّ عَطِيَّةَ ! إِذَا خَفَضْتِ فَلَا تَنْهَكِي ، فَإِنَّهُ أَحْطَى لِلزَّوْجِ وَأَسْرَى لِلزَّوْجَةِ » . ابن منده ، (كر) .

مُسْنَدُ

٩٤ - الطُّفَيْلُ بن عمرو الدوسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٢٦٠٧ - عن إِسْمَاعِيلَ بن عِيَّاشٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بن سليمان ، عن الطُّفَيْلِ بن عمرو الدوسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : « أَقْرَأَنِي أَبِيُّ بنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الْقُرْآنَ ، فَأَهْدَيْتُ لَهُ قَوْسًا ، فَعَدَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُتَقَلِّدًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ سَلَحَكَ هَذِهِ الْقَوْسَ يَا أَبِيُّ ؟ فَقَالَ : الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرٍو الدُّوسِيُّ ، أَقْرَأْتُهُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : تَقَلِّدْهَا شِلْوَةً (١) مِنْ جَهَنَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! إِنَّا نَأْكُلُ مِنْ طَعَامِهِمْ ، فَقَالَ : أَمَا طَعَامٌ صُنِعَ لِغَيْرِكَ فَحَضَرَتْ فَلَا بَأْسَ أَنْ تَأْكُلَهُ ، وَأَمَا مَا صُنِعَ لَكَ فَإِنَّكَ إِنْ أَكَلْتَهُ فَإِنَّمَا تَأْكُلُ بِخِلَاقِكَ » . (البغوي ، وقال : حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَعَبْدُ رَبِّهِ بنُ سليمانَ بنُ زَيْتُونَ أَحْسَبُهُ مِنْ أَهْلِ حِمَاصَ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ الطُّفَيْلِ ، (كر) .

مُسْنَدُ

٩٥ - الْعَبَّاسُ بن عبد الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٢٦٠٨ - عن الشَّعْبِيِّ قَالَ : « أَنْطَلَقَ الْعَبَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ

(١) الشَّلْوُ : العَصُو ، والمراد قطعة من جهنم .

فَقَالَ : تَكَلَّمُوا وَلَا تُطِيلُوا الْخُطْبَةَ ، إِنَّ عَلَيْكُمْ عِيُونًا وَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ كُفَّارَ
 قُرَيْشٍ ، فَتَكَلَّمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُكْنَى أَبَا أَمَامَةَ ، وَكَانَ خَطِيبَهُمْ يَوْمَئِذٍ ، وَهُوَ أَسْعَدُ بْنُ
 زُرَّارَةَ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : سَلْنَا لِرَبِّكَ ، وَسَلْنَا لِنَفْسِكَ ، وَسَلْنَا لِأَصْحَابِكَ ،
 وَمَا الثَّوَابُ عَلَى ذَلِكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَسَأَلْتُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ
 شَيْئًا ، وَلِنَفْسِي أَنْ تُؤْمِنُوا بِي وَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ ، وَأَسَأَلْتُكُمْ
 لِأَصْحَابِي الْمَوَاسَاةَ فِي ذَاتِ أَيْدِيكُمْ قَالُوا : فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَكُمْ
 عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةُ . (ش ، كر) .

١٢٦٠٩ - عن عُرْوَةَ قَالَ : « أَخَذَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَقَبَةِ حِينَ وَاثَاهُ السَّبْعُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ ، فَأَخَذَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 وَأَشْرَطَ لَهُ ، وَذَلِكَ وَاللَّهِ غُرَّةَ الْإِسْلَامِ وَأَوَّلُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْبُدَ اللَّهُ أَحَدًا عَلَانِيَةً .
 (كر) .

١٢٦١٠ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَثِيرًا مَا يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ إِلَّا أَضَاءَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
 وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسَأَتْ إِلَيْهِ إِلَّا أَظْلَمَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَعَلَيْكَ بِالْإِحْسَانِ وَأَصْطِنَاعِ
 الْمَعْرُوفِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَبْقَى مَصَارِعَ السُّوءِ » . (كر) .

١٢٦١١ - عن الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَزَّ هَذِهِ
 الْجَزِيرَةَ - وَفِي لَفْظٍ : لَقَدْ بَرَأَ اللَّهُ أَهْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ - مِنَ الشَّرِكِ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ
 أَنْ تُضِلَّهُمُ النُّجُومُ ، قَالُوا : وَكَيْفَ تُضِلُّهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يُنْزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ
 فَيَقُولُونَ : مُطْرْنَا بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا » . (ابن جرير) .

١٢٦١٢ - عن عم بن إبراهيم ، عن أيوب بن سيار ، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ ،
 عن جَابِرٍ قَالَ : « جَاءَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ

ثِيَابٍ بَيْضٌ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ تَبَسَّمَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْجَمَالُ ؟
قَالَ : صَوَابُ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ ، قَالَ : فَمَا الْكَمَالُ ؟ قَالَ : حُسْنُ الْفِعَالِ بِالصِّدْقِ .
(هق ، وقال : تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرٌ وَوَلِيَيسَ بِالْقَوِيِّ ، كر ، ابن النُّجَارِ) .

١٢٦١٣ - عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي بن الحسين قَالَ : « أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ بِنَ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ أَيْضٌ بَضُّ ^(١) ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَلَهُ ضَفِيرَتَانِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَسَّمَ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مِمَّ ضَحِكْتَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ ؟ قَالَ : أُعْجِبَنِي جَمَالُكَ يَا عَمُّ ، فَقَالَ
الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْجَمَالُ فِي الرَّجُلِ ؟ قَالَ : اللِّسَانُ . (كر) .

١٢٦١٤ - عن الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ
النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ وَفَاتِهِ ، فَجَعَلْتُ سَكْرَةَ الْمَوْتِ تَذْهَبُ بِهِ طَوِيلًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَهْمِسُ :
﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ
أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ ^(٢) ، ثُمَّ يَغْلِبُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَقُولُ مِثْلَهَا ، ثُمَّ قَالَ : أَوْصِيكُمْ
بِالصَّلَاةِ ، أَوْصِيكُمْ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، ثُمَّ قَضَى عِنْدَهَا . (كر) .

١٢٦١٥ - عن الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ فِيهِنَّ أَسْمَاءٌ وَهِيَ تَدُقُّ سَعَطَةً ^(٣) لَهَا ، فَقَالَ : لَا يَبْقَى
أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ شَهِدَ اللَّذَّ إِلَّا لُدَّ ، فَإِنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ أَنَّ يَمِينِي لَمْ تُصِبِ الْعَبَّاسَ .
(كر) .

١٢٦١٦ - عن الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَمُّ لَا تَمْشِ عُرْيَانًا . (ابن النُّجَارِ) .

(١) بَضُّ : البضاضة رقة اللون وصفاءه . (النهاية : ١/١٣٢) .

(٢) السعوط : ما يجعل من الدواء في الأنف . (النهاية : ٢/٣٦٨) .

(٣) سورة النساء ، الآية : ٦٩ .

١٢٦١٧ - عن أَبِي الْيُسْرِ قَالَ : « نَظَرْتُ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ قَائِمٌ وَعَيْنَاهُ تَدْرِفَانِ ، فَقُلْتُ : جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ ذِي رَجْمٍ شَرًّا ، تُقَاتِلُ ابْنَ أُخِيكَ مَعَ عَدُوِّهِ ؟ قَالَ : مِمَّا فَعَلَ ، وَهَلْ أَصَابَهُ الْقَتْلُ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ أَعَزُّ لَهُ وَأَنْصَرُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : مَا تُرِيدُ إِلَيَّ ؟ قُلْتُ : اسْتَأْذِينِي ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِكَ ، قَالَ : لَيْسَتْ بِأَوْلَى صِلَتِهِ ، فَأَسْرَتُهُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (ك) .

١٢٦١٨ - عن أَبِي الْيُسْرِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَادَى ، أُوْنَادَى مُنَادٍ يَوْمَ بَدْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَا أَبِي أَنْتَ الْبَشْرِيُّ قَدْ سَلَّمَ اللَّهُ عَمَّكَ الْعَبَّاسَ ! فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ يَا عُمَرُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَسَلَّمَكَ يَا عُمَرُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِ عُمَرَ وَأَيَّدْهُ . (الدَّيْلَمِيُّ) .

١٢٦١٩ - عن عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَلَا يَقْتُلْهُ ، فَإِنَّهُمْ أُخْرِجُوا كُرْهًا . (ش) .

١٢٦٢٠ - عن مجاهدٍ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ لَمَّا أُسِرَ الْأَسَارِيُّ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَسَرَ الْعَبَّاسَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَقَدْ أُوْعِدُوهُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَمْ أَنْمِ اللَّيْلَةَ مِنْ أَجْلِ الْعَبَّاسِ ، وَقَدْ زَعَمَتِ الْأَنْصَارُ أَنَّهُمْ قَاتِلُوهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : آتَيْتُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَاتَى الْأَنْصَارَ ، فَقَالَ : أُرْسِلُوا الْعَبَّاسَ ، قَالُوا : إِنْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِضًا فَخُذْهُ . (ك) .

١٢٦٢١ - عن يحيى بن أَبِي كَثِيرٍ : « لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أُسِرَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ سَبْعِينَ رَجُلًا ، فَكَانَ مِنْهُمْ أُسِيرَ عَبَّاسُ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَلِيَّ وَثَاقَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ عَبَّاسُ : أَمَا وَاللَّهِ يَا عُمَرُ ! مَا يَحْمِلُكَ عَلَى شِدِّ وَثَاقِي إِلَّا لَطْمِي إِيَّاكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ ! مَا زَادَتْكَ تِلْكَ عَلَيَّ إِلَّا كَرَامَةً ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِشِدِّ الْوِثَاقِ ، قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَسْمَعُ أَيْنَ الْعَبَّاسِ ، فَلَا يَأْتِيهِ النَّوْمُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يَمْنَعُكَ مِنَ النَّوْمِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ أَنَا وَأَنَا أَسْمَعُ أَيْنَ عَمِّي ، قَالَ : فَزَعَمُوا أَنَّ الْأَنْصَارَ أَطْلَقُوهُ مِنْ وِثَاقِهِ ، وَبَاتَتْ تَحْرُسُهُ . (كر) .

١٢٦٢٢ - عن مصعب بن شيبة ، عن أبيه قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ إِسْلَامًا ، وَلَكِنِّي خَرَجْتُ أَنْفَاءً أَنْ تَظْهَرَ هَوَازِنُ عَلِيٍّ قُرَيْشٍ ، فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لَوَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي لَأَرَى خَيْلًا بُلْقًا ، قَالَ : يَا شَيْبَةَ ! إِنَّهُ لَا يَرَاهَا إِلَّا كَافِرٌ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَهْدِ شَيْبَةَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، فَمَا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَن صَدْرِي الثَّلَاثَةَ حَتَّى مَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَالْتَقَى الْمُسْلِمُونَ ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آخِذٌ بِاللِّجَامِ ، وَالْعَبَّاسُ آخِذٌ بِالثُّغْرِ (١) ، فَنَادَى الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيْنَ الْمُهَاجِرُونَ ؟ أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، بِصَوْتٍ عَالٍ ؟ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ قَدِمْنَاهَا :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ فَاصْطَطَكُوا بِالسُّيُوفِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْآنَ حَمِي الْوَطِيسُ . (كر) .

١٢٦٢٣ - عن عبادة بن الصامت قَالَ : « أَخَذَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعِنَانٍ دَابَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ حِينَ أَنْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ ، فَلَمْ يَزَلْ آخِذًا بِعِنَانِ دَابَّتِهِ حَتَّى نَصَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ وَهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ » . (الزبير بن بكار ، كر) .

١٢٦٢٤ - عن العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ

(١) الثغر : هو السير في مؤخر السرج .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَمَا مَعَهُ إِلَّا أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ ، فَلَزِمْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ نُنْفِرْهُ ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ ، وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِهَا أَكْفُهَا ، وَهُوَ لَا يَأْلُو مَا أُسْرِعَ نَحْوَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ لِي : نَادِ أَصْحَابَ السَّمْرَةِ ، فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ فَتَنَظَرُ وَهُوَ كَالْمُتَطَوِّلِ إِلَى قِتَالِهِمْ ، فَقَالَ هَذَا حِينِ حَيْبِ الْوَطِيسِ ، ثُمَّ أَخَذَ حَصِيَاتٍ فَرَمَى بِهَا وُجُوهَهُمْ ، وَقَالَ : هُزِمُوا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، فَهَزَمْتَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ خَلْفَهُمْ يَرْكُضُ عَلَيَّ بِغَلْتِهِ . (العسكري في الأمثال) .

١٢٦٢٥ - عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : « وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ مَخْتُونًا مَسْرُورًا ، قَالَ : وَأَعْجَبَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَحَظِي عِنْدَهُ وَقَالَ : لِيَكُونَ لَابْنِي هَذَا شَانٌ ، فَكَانَ . (ابن سعد) .

١٢٦٢٦ - عن العباس رضي الله عنه قال : « جِئْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَانَا قَالَ : بَخٍ لَكُمْ ! أَنَا سَيِّدٌ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَنْتُمَا سَيِّدَا الْعَرَبِ . (كر) .

١٢٦٢٧ - عن أسلم : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : نَزِيدُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَدَارُكَ قَرِيبَةً مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَأَعْطِنَاهَا نَزْدَهَا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَقْطَعْ لَكَ أَوْسَعَ مِنْهَا ، قَالَ : لَا أَفْعَلُ ، قَالَ : إِذْنُ أَعْلِيكَ عَلَيْهَا ، قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ ، فَأَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنْ يَقْضِي بِالْحَقِّ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ : حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، فَجَاؤُوا إِلَى حُذَيْفَةَ فَقَضُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : عِنْدِي فِي هَذَا خَبْرٌ ، قَالَ : وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ : إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَقَدْ كَانَ بَيْتٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَسْجِدِ لَيْتِيْمٍ ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ فَأَبَى ، فَأَرَادَ دَاوُدُ أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْهُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَنْزَهُ الْبُيُوتَ عَنِ الظُّلْمِ لَبَيْتِي ، فَتَرَكَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : فَبَقِيَ شَيْءٌ؟ قَالَ : لَا ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا مِيزَابٌ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَارِعٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يَسِيلُ مَاءَ الْمَطَرِ مِنْهُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَقَلَعَ الْمِيزَابَ ، فَقَالَ : هَذَا الْمِيزَابُ لَا يَسِيلُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ ! إِنَّهُ هُوَ الَّذِي وَضَعَ هَذَا الْمِيزَابَ فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَنَزَعْتَهُ أَنْتَ يَا عُمَرُ ! فَقَالَ عُمَرُ : ضَعَّ رِجْلِيكَ عَلَى عُنُقِي لِنَزْعِهِ إِلَيَّ مَا كَانَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ ، ثُمَّ قَالَ الْعَبَّاسُ : قَدْ أُعْطِيَتِكَ الدَّارَ تَزِيدُهَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَزَادَهَا عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ قَطَعَ لِلْعَبَّاسِ دَارًا أَوْسَعَ مِنْهَا بِالزُّورَاءِ . (ك ، كر ، وأورد ، ك ، هق ، له شاهدًا) .

١٢٦٢٨ - عن سعيد بن المسيَّب : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ - قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ وَتَمَامِهِ عِنْدَ (خَط ، فِي الْمَتَّفِقِ كَر ، فِي الْمَسْجِدِ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْعَبَّاسِ دَارَهُ ، فَقَالَ : لَا أُبِيعُهَا . قَالَ : إِذْنًا أَخَذَهَا مِنْكَ ، قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ ، قَالَ : فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَبِي بَنِ كَعْبٍ ، فَجَعَلَ بَيْنَهُمَا فَقَضَى بِهَا لِلْعَبَّاسِ ، قَالَ : أَمَا إِذْ قَضَيْتَ بِهَا لِي فَهِيَ لِلْمُسْلِمِينَ صَدَقَةٌ) .

١٢٦٢٩ - عن أَنَسٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّا كُنَّا إِذَا قَحَطْنَا عَلَى عَهْدِ نَبِيِّنَا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا ، فَيَسْقُونَ » . (خ ، وابن سعد وابن خزيمة وأبو عوانة ، حب ، طب ، هق) .

١٢٦٠ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « اسْتَسْقَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ الرَّمَادَةِ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! هَذَا عَمُّ نَبِيِّكَ ﷺ نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِ فَاسْقِنَا ، فَمَا بَرِحُوا حَتَّى سَقَاهُمُ اللَّهُ ، فَخَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرَى لِلْعَبَّاسِ مَا يَرَى الْوَالِدُ لِوَالِدِهِ ، يُعْظِمُهُ وَيُفَخِّمُهُ وَيَبْرُؤُ قَسَمَهُ ، فَاقْتَدُوا أَيُّهَا النَّاسُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَمِّهِ

العبّاس ، وَأَتَّخِذُوهُ وَسِيلَةً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا نَزَلَ بِكُمْ . (ك ، والبناييسي في جزئه ، كر ، وابن النجار) .

١٢٦٣١ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ لِلْعَبَّاسِ مِيزَابٌ عَلَى طَرِيقِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَيْسَ عُمَرُ ثِيَابَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَقَدْ كَانَ ذُبْحَ لِلْعَبَّاسِ فَرَّخَانَ ، فَلَمَّا وَافَى الْمِيزَابَ صُبَّ فِيهِ مِنْ دَمِ الْفَرَّخَيْنِ فَأَصَابَ عُمَرَ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَلْعِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَرَحَ ثِيَابَهُ وَلَيْسَ غَيْرَهَا ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَأَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَلْمَوْضِعُ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا صَعِدْتَ عَلَى ظَهْرِي حَتَّى تَضَعَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! فَفَعَلَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ . (ابن سعد ، حم ، كر) .

١٢٦٣٢ - عن سالم أبي النضر قال : « لَمَّا كَثَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَاقَ بِهِمُ الْمَسْجِدُ ، فَاشْتَرَى عُمَرُ مَا حَوْلَ الْمَسْجِدِ مِنَ الدُّورِ إِلَّا دَارَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَحُجْرَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! إِنَّ مَسْجِدَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ ضَاقَ بِهِمْ ، وَقَدْ آتَيْتُ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ نَوَسَعُ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِلَّا دَارَكَ وَحُجْرَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَمَّا حُجْرُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهَا ، وَأَمَّا دَارُكَ فَبِعَيْنِهَا بِمَا شِئْتَ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ أَوْسَعُ بِهَا فِي مَسْجِدِهِمْ ! فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : آخِثِرْ مِنِّي إِحْدَى ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ تَبِيعَ عَيْنَهَا بِمَا شِئْتَ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَّا أَنْ أَخْطُكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَبْنِيهَا لَكَ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَّا أَنْ تَصَدَّقَ بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَتُوسَّعَ بِهَا فِي مَسْجِدِهِمْ فَقَالَ : لَا ، وَلَا وَاحِدَةً مِنْهَا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنْ شِئْتَ ، فَقَالَ : أَبِي بَنِ كَعْبٍ ، فَأَنْطَلَقَا إِلَى أَبِي فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ

أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ سِتَّمَا حَدَّثْتُكُمَا بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ !
فَقَالَا : حَدَّثْنَا ! فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنْ اللَّهُ أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ
أَنْ يَبْنِيَ لِي بَيْتًا أَذْكَرُ فِيهِ ، فَخَطَّ لَهُ هَذِهِ الْخِطَّةَ ، خِطَّةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَإِذَا تَرَبَّعَهَا
يُزْرِيه بَيْتَ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ ، فَسَأَلَهُ دَاوُدُ أَنْ يَبِيعَهُ إِيَّاهُ فَأَبَى ، فَحَدَّثَ
دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا دَاوُدُ ! أَمَرْتُكَ أَنْ تَبْنِيَ
لِي بَيْتًا أَذْكَرُ فِيهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُدْخِلَ فِي بَيْتِي الْعُصْبَ ، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِي الْعُصْبُ ،
وَإِنَّ عُقُوبَتَكَ أَنْ لَا تَبْنِيَهُ ؛ قَالَ : يَا رَبِّ ! فَمِنْ وَلَدِي ؟ قَالَ : مِنْ وَلَدِكَ . فَأَخَذَ عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَجَامِعِ ثِيَابِ أَبِي بَنِ كَعْبٍ وَقَالَ : جِئْتُكَ بِشَيْءٍ فَجِئْتُ بِمَا هُوَ أَشَدُّ
مِنْهُ ، لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتُ ، فَجَاءَ يَقُودُهُ حَتَّى أَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ ، فَأَوْقَفَهُ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنِّي نَشَدْتُ اللَّهَ رَجُلًا
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ حَدِيثَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ حِينَ أَمَرَ اللَّهُ دَاوُدَ أَنْ يَبْنِيَهُ
إِلَّا ذَكَرَهُ ! فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ آخَرُ : أَنَا سَمِعْتُهُ ،
وَقَالَ آخَرُ : أَنَا سَمِعْتُهُ - يَعْنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - ، قَالَ : فَأَرْسَلْتُ أَبِيَّ ، وَقَالَ :
وَأَقْبَلَ أَبِي عَلَيَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! أَتَتَهْمَنِي عَلَى حَدِيثِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ! لَا وَاللَّهِ مَا أَتَهْمَتُكَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنِّي
كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ ظَاهِرٍ ، وَقَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَذْهَبَ فَلَا أُعْرِضُ لَكَ فِي دَارِكَ ! فَقَالَ الْعَبَّاسُ : أَمَا إِذْ فَعَلْتَ
هَذَا ، فَأَنَا قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَوْسَعُ بِهَا عَلَيْهِمْ فِي مَسْجِدِهِمْ ، فَأَمَا
وَأَنْتَ تُحَاصِمُنِي فَلَا ، فَحَطَّ عُمَرُ لَهُ دَارَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ الْيَوْمَ ، وَبَنَاهَا مِنْ بَتِّ مَالِ
الْمُسْلِمِينَ . (ابن سعد ، كر ، وسنده صحيح إلا أن سالماً أبا النضر لم يذكر
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٦٣٣ - عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِلْعَبَّاسِ بْنِ

عَبْدُ الْمُطَلِّبِ دَارَ بِالْمَدِينَةِ إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَبْهَا لِي
 أَوْ بَعْضِهَا حَتَّى أُدْخِلَهَا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَبَى ، قَالَ : فَأَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَجُلًا مِنْ
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ أُبَيًّا بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَهُمَا ، قَالَ :
 فَقَضَى أُبَيُّ عَلَى عُمَرَ ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : مَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ أُجْرًا
 عَلَيَّ مِنْ أُبَيٍّ ، قَالَ : أَوْ أَنْصَحْ لَكَ مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَمَا عَلِمْتَ قِصَّةَ الْمَرْأَةِ ؟
 أَنَّ دَاوُدَ لَمَّا بَنَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ أُدْخِلَ فِيهِ بَيْتَ امْرَأَةٍ بَغِيرَ إِذْنِهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ حُجْرَ
 الرِّجَالِ مَنَعَ بِنَاءَهُ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ! إِذْ مَنَعَنِي بِنَاءَهُ فَأَجْعَلُهُ فِي عَقِيبي مِنْ بَعْدِي ،
 فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : أَلَيْسَ قَدْ قَضَيْتَ لِي بِهَا ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَهِيَ
 لَكَ قَدْ جَعَلْتَهَا لِلَّهِ » (ابن سعد ويعقوب بن سفيان ، ق ، كر ، وسنده حسن) .

١٢٦٣٤ - عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي : « أَنَّ الْعَبَّاسَ جَاءَ إِلَى عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَنِي الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ : مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ ؟
 قَالَ : الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَجَاءَ بِهِ فَشَهِدَ لَهُ ، قَالَ : مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ ؟ قَالَ :
 الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَجَاءَ بِهِ فَشَهِدَ لَهُ ، قَالَ : فَلَمْ يُمْضِ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ
 كَأَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ شَهَادَتَهُ ، فَأَغْلَظَ الْعَبَّاسُ لِعُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! خُذْ يَدِي
 أَيْدِيكَ ، وَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ يَا أَبَا الْفَضْلِ ! لَأَنَا بِإِسْلَامِكَ كُنْتُ أَسْرَ مِنْي بِإِسْلَامِ
 الْخَطَّابِ لَوْ أَسْلَمَ لِمَرْضَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ابن سعد وابن راهويه) .

١٢٦٣٥ - عن موسى بن عمر قَالَ : « أَصَابَ النَّاسَ قَحْطٌ فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ
 الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَسْقِي ، فَأَخَذَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَقْبَلَ بِهِ
 الْقِبْلَةَ ، فَقَالَ : هَذَا عَمُّ نَبِيِّكَ جِئْنَا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ فَاسْقِنَا ، قَالَ : فَمَا رَجَعُوا حَتَّى
 سُقُوا » . (ابن سعد) .

١٢٦٣٦ - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن حاطبٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ آخِذًا بِيَدِ الْعَبَّاسِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَامَ بِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِعَمِّ رَسُولِكَ ﷺ إِلَيْكَ .
(ابن سعد) .

١٢٦٣٧ - عن الأحنف بن قيس قال : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ قُرَيْشًا رُؤُوسَ النَّاسِ ، لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي بَابٍ إِلَّا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، فَلَمْ أَدْرِ مَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي ذَلِكَ حَتَّى طُعِنَ ، فَلَمَّا أَحْتَضِرَ أَمَرَ صُهْبِيًّا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَأَمَرَ أَنْ يُجْعَلَ لِلنَّاسِ طَعَامٌ فَيَطْعَمُوا حَتَّى يَسْتَخْلِفُوا إِنْسَانًا ، فَلَمَّا رَجَعُوا مِنَ الْجَنَازَةِ جِيءَ بِالطَّعَامِ وَوَضِعَتْ الْمَوَائِدُ ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ عَنْهَا لِلْحُزْنِ الَّذِي هُمْ فِيهِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ فَأَكَلْنَا بَعْدَهُ وَشَرَبْنَا ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَكَلْنَا بَعْدَهُ وَشَرَبْنَا ، وَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الْأَجْلِ فَكُلُوا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ ، ثُمَّ مَدَّ الْعَبَّاسُ يَدَهُ فَأَكَلَ ، وَمَدَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ فَأَكَلُوا ، فَعَرَفْتُ قَوْلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُمْ رُؤُوسُ النَّاسِ » . (ابن سعد وابن منيع وأبو بكر في الغيلانيات ، كر) .

١٢٦٣٨ - عن عامر الشعبي أَنَّ الْعَبَّاسَ تَحَقَّى (١) عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ فَقَالَ لَهُ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَرَأَيْتَ لَوْ جَاءَكَ عَمُّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْلِمًا مَا كُنْتَ صَانِعًا بِهِ ؟ قَالَ : كُنْتُ وَاللَّهِ مُحْسِنًا إِلَيْهِ ، قَالَ : فَأَنَا عَمُّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ ! قَالَ : وَمَا رَأَيْتَ يَا أَبَا الْفَضْلِ ؟ فَوَاللَّهِ لَأَبُوكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي ! قَالَ : اللَّهُ اللَّهُ ! لِأَنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِي فَإِنِّي أُوثِرُ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى حُبِّي » . (ابن سعد) .

١٢٦٣٩ - عن الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَقِيَ فِي بَيْتِ الْمَالِ عَلَى عَهْدِ

(١) تحقَّى : بالغ في عزه والسؤال عن حاله . (النهاية : ١/٤٠٩) .

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ مَا قَسَمَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِعُمَرَ وَلِلنَّاسِ :
أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ فِيكُمْ عَمُّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكُتِّمْتُمْ تَكْرِمُونَهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ :
فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ أَنَا عَمُّ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، فَكَلِمَ عُمَرَ النَّاسَ ، فَأَعْطَوْهُ تِلْكَ الْبَقِيَّةَ الَّتِي بَقِيَتْ .
(ابن سعد ، كر) .

١٢٦٤٠ - عن الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ قَالَ : « لَمَّا دَوَّنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدِّيوانَ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ بَدَأَ بِهِ فِي الْمَدْعَى بْنِ هَاشِمٍ ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ
بَنِي هَاشِمٍ يُدْعَى الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي وَايَةِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (ابن سعد) .

١٢٦٤١ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ
جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَأَبْصَرَ أَبُو بَكْرٍ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا مُقْبِلًا ، فَتَنَحَّى لَهُ عَنْ مَكَانِهِ وَلَمْ يَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : مَا نَحَّاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقَالَ : هَذَا عَمَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَسَرَّ بِذَلِكَ
النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رُؤِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ » . (كر ؛ وَلَمْ أَرِ فِي سَنَدِهِ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ) .

١٢٦٤٢ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ فِي قَرَابَةِ
لِلْعَبَّاسِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ ، فَجَاءَ قَوْمُهُ فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَنَلْطَمَنَّه كَمَا
لَطَمَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْعَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، لَا تَسُبُّوا أَمْوَاتَنَا فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا » .
(كر) .

١٢٦٤٣ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ فِي أَبِي لِلْعَبَّاسِ
كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ ، فَجَاءَ قَوْمُهُ فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَنَلْطَمَنَّه كَمَا لَطَمَهُ !
حَتَّى لَيْسُوا السَّلَاحَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَغَضِبَ ، فَجَاءَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ :
مَنْ أَنَا ؟ فَقَالُوا : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ ، لَا تَسُبُّوا
أَمْوَاتَنَا فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِكَ ، فَاسْتَغْفِرْ
لَنَا ! فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ » . (كر) .

١٢٦٤٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : « أن رجلاً من الأنصار وقع في العباس كان في الجاهلية » . (حم) .

١٢٦٤٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « قال العباس : يا رسول الله ! ما لنا في هذا الأمر ؟ قال : لي النبوة ، ولكم الخلافة ؛ بكم يفتح هذا الأمر ، وبكم يختم ؛ قال : وقال النبي ﷺ للعباس رضي الله عنه : من أحبك نالت شفاعتي ، ومن أبغضك فلا نالت شفاعتي » . (كر) .

١٢٦٤٦ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال : « لما حاصر النبي ﷺ الطائف ، خرج رجل من الحصن فأحتمل رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ليُدخله الحصن ، فقال النبي ﷺ : من يستنقذه فله الجنة ! فقام العباس رضي الله عنه فمضى ، فقال النبي ﷺ : أمض ومعك جبريل وميكائيل ، فمضى فأحتملها جميعاً حتى وضعهما بين يدي النبي ﷺ » . (كر) .

١٢٦٤٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « جاء العباس إلى النبي ﷺ فقال : إنك قد تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت ! فقال النبي ﷺ : لا يبلغون الخير - أو قال : الإيمان - حتى يحبوكم لله ولقرابتي ، أترجو سليم - وهم حي من مراد - شفاعتي ، ولا ترجو بنو عبد المطلب شفاعتي » . (كر) .

١٢٦٤٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « جاء رسول الله ﷺ إلى العباس يعوده ، فدخل عليه والعباس على سرير ، فأخذ بيد النبي ﷺ فأقعده في مكانه ، فقال له النبي ﷺ : رفعتك الله يا عم » . (كر) .

١٢٦٤٩ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « أمر النبي ﷺ المهاجرين والأنصار أن يصفوا صفيين ، ثم أخذ بيد علي وبيد العباس رضي الله عنهما ثم مشى بينهما ، ثم ضحك النبي ﷺ ، فقال له علي : يم ضحكك يا رسول الله ؟ قال : إن جبريل أخبرني أن الله تعالى باهى بالمهاجرين والأنصار

أَهْلَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَبَاهَى بِكَ يَا عَلِيُّ وَبِكَ يَا عَبَّاسُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ .
(كر) .

١٢٦٥٠ - عن الأعمش ، عن الضحاک ، عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال : « قال رسول الله ﷺ : مِنَّا السَّفَاحُ ، وَمِنَّا الْمَنْصُورُ ، وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ » .
(كر) .

١٢٦٥١ - عن المهدي أمير المؤمنين ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ،
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « وَاللَّهِ ! لَوَلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ
لَأَرَاكَ اللَّهُ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ ! لَيَكُونَنَّ مِنَّا السَّفَاحُ وَالْمَنْصُورُ وَالْمَهْدِيُّ » . (كر) .

١٢٦٥٢ - عن إبراهيم بن سعيد ، حدثنا المأمون ، حدثنا الرشيد ، حدثنا
المهدي ، حدثنا المنصور ، حدثنا محمد بن علي ، عن أبيه علي بن عبد الله ،
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال للعباس : « إِذَا كَانَ غَدَاةَ
يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فَكُنْ فِي مَنْزِلِكَ حَتَّى آتِيكَ ؛ فَعَدَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةَ لَهُ مِنَ الْكِتَابِ
وَالْقَطْنِ ، فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابِ ، فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ ؟ قَالُوا : لَا ،
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مَوَالِينَا ، قَالَ : مَوَالِي الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، فَجَمَعَنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : تَدَانُوا ،
فَسَمَلْنَا بِمِائَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! هَذَا عَمِّي وَصِنُو أَبِي ، فَاسْتُرَهُ وَوَلَدَهُ مِنَ النَّارِ
كَسْتِرِي إِيَّاهُمْ بِمِائَتِي هَذِهِ ! قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَمِنَ كُلُّ شَيْءٍ
حَتَّى أُسْكِفَةَ الْبَابِ » . (ابن النجار) .

١٢٦٥٣ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « أتى العباس بن عبد المطلب
رسول الله ﷺ فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّغَائِنَ فِي أَنْاسٍ مِنْ وَقَائِعِ
أَوْقَعْنَاهَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَا يَبْلُغُونَ خَيْرًا حَتَّى يُجْبُواكُمْ
لِقَرَابَتِي ! ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَرْجُوا سُلَيْمَ شَفَاعَتِي وَلَا يَرْجُوهَا
بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » . (كر) .

١٢٦٥٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ وَيَجْنِبُهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَوْسَعَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَجَلَسَ بِنِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ : إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلُ لِأَهْلِ الْفَضْلِ أَهْلَ الْفَضْلِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُهُ ، فَخَفَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ شَدِيدًا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : قَدْ حَدَّثَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِلَّةٌ قَدْ شَغَلَتْ قَلْبِي ، فَمَا زَالَ الْعَبَّاسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى فَرَعَ مِنْ حَاجَتِهِ وَأَنْصَرَفَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَدَّثَتْ بِكَ عِلَّةُ السَّاعَةِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ قَدْ خَفَضْتَ صَوْتَكَ شَدِيدًا ، قَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي إِذَا حَضَرَ الْعَبَّاسُ أَنْ أُخْفِضَ صَوْتِي كَمَا أَمَرَكُمُ أَنْ تَخْفِضُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدِي . (كر) .

١٢٦٥٥ - عن ابن مسعود : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاعِيًا ، فَمَرَّ بِالْعَبَّاسِ فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَشَكَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عُمَرُ ! إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ ، وَإِنَّا قَدْ تَعَجَّلْنَا مِنَ الْعَبَّاسِ صَدَقَتَهُ لِعَامِينَ . (ابن جرير) .

١٢٦٥٦ - عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْتَشَلَ يَدَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : هَذَا عَمِّي وَصِنُو أَبِي ، وَسَيِّدُ عُمُومَتِي مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ مَعِي فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ . (ابن النُّجَّارِ وَفِيهِ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الرِّقَاشِي) .

١٢٦٥٧ - عن سعيد بن المسيَّب قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! أَلَا أُبَشِّرُكَ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! - قَالَ : لَوْ قَدِمْتَ أَعْطَاكَ اللَّهُ حَتَّى تَرْضَى . (عد ، كر) .

١٢٦٥٨ - عن الشعبي قَالَ : « إِنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْ شَهِدَ بَدْرًا مَا فَضَّلَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ رَأْيًا وَعَقْلًا . (كر) .

١٢٦٥٩ - عن ابن شهاب قال : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ وَمَعَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَدْنُ لِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى أَهَاجِرَ كَمَا هَاجَرَ الْمُهَاجِرُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَجْلِسْ أَبَا الْفَضْلِ فَأَنْتَ خَاتَمُ الْمُهَاجِرِينَ كَمَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ » . (الروياني ، كر) .

١٢٦٦٠ - عن علي رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَمِّي وَصِنُو أَبِي ، مَنْ شَاءَ فَلْيَبَاهِ بِعَمِّهِ » . (أبو الحسن الجوهري في أماليه) .

١٢٦٦١ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانُوا إِذَا قُحِطُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْتَسْقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَسُقُوا ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ قُحِطُوا ، فَأَخْرَجَ عُمَرُ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَسْقِي بِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قُحِطْنَا عَلَى عَهْدِ نَبِيِّكَ اسْتَسْقَيْنَا بِهِ فَسُقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ فَاسْقِنَا ! قَالَ : فَسُقُوا » . (كر) .

١٢٦٦٢ - عن صهيب قال : « رَأَيْتُ عَلِيًّا يَقْبَلُ يَدَ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرِجْلَهُ » . (خ ، في الأدب ، وابن المقرئ في الرخصة في تقبيل اليد) .

١٢٦٦٣ - عن ابن عباس قال : « قَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَسْلِمَ ! فَوَاللَّهِ لَأَنْ تُسْلِمَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُسْلِمَ الْخَطَّابُ ! وَمَا ذَاكَ إِلَّا مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَكَ سَبَقًا » . (كر) .

١٢٦٦٤ - عن ابن شهاب قال : « أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي وَلَايَتِهِمَا لَا يَلْفِي الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ رَاكِبٌ إِلَّا نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَقَادَهَا ، وَمَشَى مَعَ الْعَبَّاسِ حَتَّى بَلَغَهُ مَنْزِلَهُ أَوْ مَجْلِسَهُ فَيَفَارِقُهُ » . (كر) .

١٢٦٦٥ - عن عدي بن سهيل قال : « لَمَّا اسْتَمَدَّ أَهْلُ الشَّامِ عُمَرَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَهْلِ فِلِسْطِينَ ، اسْتَخْلَفَ عَلِيًّا وَخَرَجَ مُمِدًّا لَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيْنَ تَخْرُجُ بِنَفْسِكَ ؟ إِنَّكَ تَرِيدُ عَدُوًّا كَلِبًا ، فَقَالَ : إِنِّي أَبَادِرُ بِجِهَادِ
 الْعَدُوِّ قَبْلَ مَوْتِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِنَّكُمْ لَوْ فَقَدْتُمْ الْعَبَّاسَ لَانْتَقَضَ بِكُمْ الشَّرُّ
 كَمَا يَنْتَقِضُ الْحَبْلُ . فَمَاتَ الْعَبَّاسُ لِسِتِّ سِنِينَ خَلَّتْ مِنْ إِمَارَةِ عُثْمَانَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَانْتَقَضَ وَاللَّهِ بِالنَّاسِ الشَّرُّ . (سيف ، كر ؛ وَلَهُ حَكْمُ
 الرَّفْعِ) .

١٢٦٦٦ - عن أبي وجزة السعدي عن أبيه قال : « اسْتَسْقَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! قَدْ عَجِزْتُ عَنْهُمْ ، وَمَا عِنْدَكَ أَوْسَعُ لَهُمْ ، وَأَخَذَ بِيَدِ
 الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هَذَا عَمَّ نَبِيِّكَ ﷺ ، وَنَحْنُ نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ ،
 فَلَمَّا أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْزِلَ قَلْبَ رِدَائِهِ ، ثُمَّ نَزَلَ . (كر) .

١٢٦٦٧ - عن مسلم قال : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 بِالْمُحْصَبِ ، فَرَأَيْتُهُ أَضْطَجَعَ وَنَظَرَ فِي الْأَقْي ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابُ لَهُ عَنْ أَشْيَاءَ
 فَلَمْ يُجِبْ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، فَقَالُوا : أَرَقَدْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ !
 مَا رَقَدْتُ ، وَلَكِنْ أَشْيَاءَ حَدَّثْتَهَا نَفْسِي حَتَّى وَاللَّهِ غَمَّتَنِي ، فَنَظَرْتُ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا
 فَإِذَا هِيَ تَمْضِي صُعْدًا ، وَتَبْدَأُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ أَنَاهَا رَجَعَتْ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ ،
 فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ هَلْكَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعْفَ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَهْلِكَ الْعَبَّاسُ .
 (الترقفي في جزئه) .

١٢٦٦٨ - عن القاسم بن محمد قال : « كَانَ مِمَّا أَحَدَّثَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فَرَضِي بِهِ مِنْهُ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا فِي مَنَازِعَةٍ اسْتُخِفَّ فِيهَا بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : أَيَفْحَمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَّهُ ، وَأَرْحِصُ فِي
 الْإِسْتِخْفَافِ بِهِ ؟ لَقَدْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، مَنْ رَضِيَ فِعْلَ ذَلِكَ ، فَرَضِي بِهِ
 مِنْهُ . (سيف) (كر) .

١٢٦٦٩ - عن جابرٍ : « أَنْ رَجُلًا أَغْلَظَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لِلرَّجُلِ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُؤُ أَبِيهِ » . (كر) .

١٢٦٧٠ - عن دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ قَالَ : « قَدِمْتُ مِنَ الشَّامِ فَأَهْدَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَكْهَهُ يَابِسَةً مِنْ فُسْتَقٍ وَلَوْزٍ وَكَعْكٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَتَيْتَنِي بِأَحَبِّ أَهْلِي إِلَيْكَ - أَوْ قَالَ : إِلَيَّ - يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذَا ! فَطَلَعَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَدُنْ يَا عَمَّ ! فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَحَبِّ أَهْلِي إِلَيَّ - أَوْ إِلَيْهِ - يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذَا فَاتَيْتَ ، فَجَلَسَ فَأَكَلَ » . (كر) .

١٢٦٧١ - عن سهل بن سعد الساعدي قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرِ اسْتَأْذَنَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى يُهَاجِرَ مِنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَطْمَئِنُّ يَا عَمَّ ! فَإِنَّكَ خَاتَمُ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْهَجْرَةِ كَمَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فِي النَّبُوَّةِ » . الشاشي ، (كر) .

١٢٦٧٢ - عن سهل بن سعد الساعدي قَالَ : « اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : يَا عَمَّ ! أَقِمْ مَكَانَكَ الَّذِي أَنْتَ بِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ خَتَمَ بِكَ الْهَجْرَةَ كَمَا خَتَمَ بِي النَّبُوَّةَ » . (ع ، طب ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة ، كر ، وابن النجار ، ومدار الحديث على إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ، ضعُفوه) .

١٢٦٧٣ - عن سهل بن سعد قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بِطَرِيقِ مَكَّةَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ قَائِظٍ ، شَدِيدِ حَرِّهِ ، فَتَزَلَّ مَنْزِلًا فَدَعَا بِمَاءٍ لِيَغْتَسِلَ ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكِسَاءٍ مِنْ صُوفٍ فَسْتَرَهُ ، قَالَ سَهْلٌ : فَتَنظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَانِبِ الْكِسَاءِ وَهُوَ رَافِعٌ رَأْسَهُ - وَفِي لَفْظٍ : يَدِيهِ - إِلَى السَّمَاءِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! اسْتَرِ الْعَبَّاسَ وَوَلَدَ الْعَبَّاسِ مِنَ النَّارِ » . (الروياني والشاشي ، (كر) .

١٢٦٧٤ - عن سهل بن سعد قال : « أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزَاةٍ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، فَوَضَعَ لَهُ مَاءً فِي جَفْنَةٍ يَتَبَرَّدُ بِهِ ، فَجَاءَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَسَتَرَهُ بِكِسَاءٍ كَانَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : عَمَّكَ الْعَبَّاسُ ! فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى أَطْلَعْنَا عَلَيْهِ مِنَ الْكِسَاءِ - وَفِي لَفْظٍ : حَتَّى طَلَعَ عَلَيْنَا مِنَ الْكِسَاءِ - وَقَالَ : سَتَرَكَ اللَّهُ يَا عَمُّ وَسَتَرَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ النَّارِ » . (الروياني) .

١٢٦٧٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ شُعَيْبُ بْنُ سَلَمَةَ (ع) ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْهُ (كَر) عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : « بَشَّرْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِإِسْلَامِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْتَقَنِي » . (كَر) .

١٢٦٧٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَلَسْكَ يَا عَمُّ مِنَ اللَّهِ حَتَّى تَرْضَى » . (كَر) .

١٢٦٧٧ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ سَاعِيًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَاتَى الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطْلُبُ صَدَقَةَ مَالِهِ ، فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُونُ أَبِيهِ ؟ إِنْ الْعَبَّاسُ أَسْلَفَنَا صَدَقَةَ الْعَامِ أَوَّلًا » . (كَر) .

١٢٦٧٨ - عَنْ أَبِي هِيَاجَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : « الْيَوْمَ عَلِمْتُ أَنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ الْعَرَبِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ أَعْظَمُ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَخْطَرَ قُرَيْشًا بِأَصْلِهَا فَقَالَ : لَئِنْ قَتَلُوهُ لَا أُسْتَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدًا أَبَدًا ، وَقَالَ فِي حَمْزَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُتِلَ وَمِثْلَ بِهِ : لَئِنْ بَقِيْتُ لِأَمْثَلَنْ بِنَثْلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ! وَقَالَ الْمُكَيَّرُ سَبْعِينَ » . (كَر) .

١٢٦٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قِيلَ لِلْعَبَّاسِ :

أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا وُلِدْتُ قَبْلَهُ . (كر) ،
وابن النَجَّار) .

١٢٦٨٠ - عن العَبَّاسِ قَالَ : « جِئْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى
قَالَ : بَيْحٍ لَكُمْ ! أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَأَنْتُمْ سَيِّدَا الْعَرَبِ » . (كر) .

١٢٦٨١ - عن إِسْحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حَارِثَةَ بنِ النُّعْمَانَ ، عن
أَبِيهِ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ حَارِثَةَ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ بنُ أُمَيَّةَ بنِ خَلْفِ المَدِينَةَ أَتَى
النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : عَلِيُّ مَنْ نَزَلَتْ يَا أَبَا وَهْبٍ ؟ قَالَ : عَلِيُّ
العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : نَزَلَتْ عَلِيُّ أَشَدَّ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشِ
حَيَاءً » . (يعقوب بن سفيان ، كر) .

١٢٦٨٢ - عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بنَ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاعِيًا عَلِيَّ صَدَقَةً ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُ الْعَبَّاسُ بنُ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْفَضْلِ هَلُمَّ صَدَقَةَ مَالِكَ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْتَ وَكَيْتَ !
وَأَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ وَمَنْزِلَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
لَكَافَيْتُكَ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْكَ ! فَأَفْتَرَقَا ، وَأَخَذَ هَذَا فِي طَرِيقِ وَهَذَا فِي طَرِيقِ ،
فَجَاءَ عُمَرُ حَتَّى دَخَلَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
بَعَثْتَنِي عَامِلًا عَلَيَّ الصَّدَقَةَ ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيْتُ عَمَّكَ الْعَبَّاسُ ، فَقُلْتُ :
يَا أَبَا الْفَضْلِ ! هَلُمَّ صَدَقَةَ مَالِكَ ، فَقَالَ لِي كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَأَنْبَنِي وَأَغْلَظَ لِي
الْقَوْلَ ، فَقُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ ! لَوْلَا اللَّهُ وَمَنْزِلَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَافَأْتِكَ بِبَعْضِ
مَا كَانَ مِنْكَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَكْرَمُهُ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو
أَبِيهِ ، لَا تُكَلِّمِ الْعَبَّاسَ فَإِنَّا قَدْ تَعَجَّلْنَا مِنْهُ صَدَقَةَ سَتَيْنِ » . (كر) .

١٢٦٨٣ - عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدِّه قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

إِذَا جَلَسَ جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ ، وَعُثْمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ - وَكَانَ كَاتِبَ
سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَإِذَا جَاءَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَنَحَّى أَبُو بَكْرٍ
وَجَلَسَ الْعَبَّاسُ مَكَانَهُ . (كر) .

١٢٦٨٤ - عن عليٍّ رضي الله عنه قال : « رَأَيْتُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
مَنَامِي كَأَنِّي جَالِسٌ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنْ
السَّمَاءِ حَتَّى صَارَتْ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَأَكَلَ مِنْهَا وَتَنَحَّى ، فَقَدِمَ عُمَرُ فَأَكَلَ مِنْهَا
ثُمَّ تَنَحَّى ، فَقَدِمَ عُثْمَانُ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ تَنَحَّى ، فَقَدِمْتُ فَأَكَلْتُ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ
إِذَا أَنَا بِقَوْمِي فَأَقْلَبُونِي عَنْهَا ، فَمَا زِلْتُ أَقَاتِلُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ حَتَّى غَلَبُوا فَأَكَلُوا ، وَإِذَا
بِبنِي عَمِّي الْعَبَّاسِ قَدْ جَاؤُوا فَأَقْلَبُوهُمْ عَنْهَا وَجَلَسُوا فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكُنْتُ مَعَهُمْ عَلَى
الْقَوْمِ ، فَأَوْلْتُ ذَلِكَ الْخِلَافَةَ ، وَأَنَّ بَنِي عَمِّي الْعَبَّاسِ تَنَالَهُمْ ، فَاحْفَظُوا عَنِّي
ذَلِكَ » . (الحسن بن بدر في كتاب ما رواه الخلفاء) .

١٢٦٨٥ - عن عليٍّ قال : « قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ
فُرِيضًا تَلَقَانَا فِيمَا بَيْنَهُمْ بُوْجُوهُ لَا نَلْقَاهَا بِهَا ، فَقَالَ : أَمَا الْإِيمَانُ لَا يَدْخُلُ أَجْوَاهَهُمْ
حَتَّى يُجِبُوكُمْ لِي » . (عد ، كر) .

١٢٦٨٦ - عن عليٍّ قال : « لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ
فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ ، فَقَالَ : يَا عَمُّ ! أَلَا أَحْبُوكَ ؟ أَلَا أُحِبُّكَ ؟ قَالَ :
بَلَىٰ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ فَتَحَ هَذَا الْأَمْرَ بِي وَيَخْتِمُهُ
بِوَلَدِكَ » . أبو بكر في الغيلانيات (خط ، كر ، وابن النجار) .

١٢٦٨٧ - عن عليٍّ قال لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَمَا تَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعِيًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَاتَيْتَ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ زَكَاةَ مَالِهِ
فَمَنَعَكَ الصَّدَقَةَ ، وَأَعْلَمَكَ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَاهَا النَّبِيَّ ﷺ لِسِتِّينَ ، فَأَنْطَلَقْتَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ الْعَبَّاسَ مَنَعَنِي الصَّدَقَةَ ! فَقَالَ : إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُورُ

أبيه . (ابن جرير ، كر) .

١٢٦٨٨ - عن عليّ قال : « لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ ، صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْفَجْرِ مِنْ صَبِيحَةٍ ذَلِكَ فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا رَأَيْنَاكَ ضَحِكْتَ مِثْلَ هَذِهِ الضُّحْكَةِ ! فَقَالَ : وَمَا لِي لَا أَضْحِكُ ! وَهَذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَاهِي بِي وَيَعْمِي الْعَبَّاسَ وَيَأْخِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سُكَّانَ الْهَوَاءِ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ ، وَأَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ ، وَمَلَائِكَةَ سِتِّ سَمَاوَاتٍ ، وَبَاهِي بِأُمَّتِي أَهْلَ سَمَاءِ الدُّنْيَا » . (كر) .

١٢٦٨٩ - عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : « كُنَّا نَلْقَى النَّفَرَ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فَيَقْطَعُونَ حَدِيثَهُمْ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانَ حَتَّى يُحِبُّكُمْ لِلَّهِ تَعَالَى وَلِقَرَابَتِي - وَفِي لَفْظٍ : وَلِقَرَابَتِكُمْ مِنِّي » . (كر ، وابن النجار) .

١٢٦٩٠ - عن العباس رضي الله عنه : « أَنَّهُ جَلَسَ إِلَى قَوْمٍ فَقَطَعُوا حَدِيثَهُمْ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا حَدِيثَهُمْ ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا يَدْخُلُ قَلْبَ أَمْرِيءِ الْإِيمَانَ حَتَّى يُحِبَّهُمْ لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِهِمْ مِنِّي » . (الروياني ، كر) .

١٢٦٩١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « جَاءَ الْعَبَّاسُ يَعُودُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، فَرَفَعَهُ فَأَجْلَسَهُ عَلَى السَّرِيرِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَفَعَكَ اللَّهُ يَا عَمُّ ! ثُمَّ قَالَ الْعَبَّاسُ : هَذَا عَلِيٌّ يَسْتَأْذِنُ ، فَدَخَلَ وَدَخَلَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : هَؤُلَاءِ وَلَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَهُمْ وَلَدُكَ يَا عَمُّ ! فَقَالَ : أَتَجِبُهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَحْبَبَكَ اللَّهُ كَمَا أَحْبَبْتَهُمَا » . (كر) .

١٢٦٩٢ - عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : « لَمَّا كَانَ يَوْمٌ

فَتَحِ مَكَّةَ رَكِبْتُ بَعْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَقَدَّمْتُ إِلَى قُرَيْشٍ لِأَرُدَّهُمْ عَنْ حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَفَقَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ عَنِّي ، فَقَالُوا : تَقَدَّمِ إِلَى مَكَّةَ لِيَرُدَّ قُرَيْشًا عَنْ حَرْبِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، لَا تَقْتُلُوهُ قُرَيْشٌ كَمَا قَتَلْتُمْ ثَقِيفَ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَخَرَجْتُ فَوَارِسُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَلْقَوْنِي فَرُدُّونِي مَعَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَهْشَ (١) وَأَعْتَنَّقَنِي بِأَكْيَافٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَكَ ، فَقَالَ : نَصْرَكَ اللَّهُ ، اللَّهُمَّ أَنْصِرِ الْعَبَّاسَ وَوَلَدَ الْعَبَّاسِ - قَالَهَا ثَلَاثًا - ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَمُّ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ وَدَيْكَ ، مُؤَقَّفًا رَاضِيًا مَرْضِيًّا « . (كر ، وفيه الكديمي) .

مُسْنَدُ

٩٦ - الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٩٣ - عن عروة : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ النَّاسِ قِسْمًا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيدِ	بِ بَيْنِ عِيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَاسِسٌ	يُفَوِّقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تَدْرٍ (٢)	فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا	وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَذْهَبَ يَا بِلَالُ فَأَقْطَعُ لِسَانَهُ ، فَذَهَبَ بِلَالٌ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! أَيْقِطِعْ لِسَانِي بَعْدَ الْإِسْلَامِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَا أَعُودُ أَبَدًا ، فَلَمَّا رَأَى بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَزَعَهُ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَأْمُرْنِي أَنْ أَقْطَعْ لِسَانَكَ ، أَمْرَنِي

(١) جَهْشٌ : أَرَادَ الْبُكَاءَ .

(٢) تَدْرًا : أَي مَجُومٌ لَا يُتَوَقَّى وَلَا يُهَابُ فِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ الْأَعْدَاءِ . (النِّهَايَةُ : ٢ / ١١٠) .

أَنْ أَكْسَوْكَ وَأَعْطَيْكَ شَيْئًا . (كر) .

١٢٦٩٤ - عن رافع بن خديج قال : « أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ ، وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ ، وَالْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَأُعْطِيَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَتَجْعَلُ نَهْيِي ^(١) وَنَهَبَ الْعُمَيْيِّ بِدَ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا وَمَنْ يُخْفِضُ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

قَالَ : فَآتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةً . (كر) .

١٢٦٩٥ - عن العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ فِي لِقَاحِ لَهُ نِصْفَ النَّهَارِ ، إِذْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ نِعَامَةٌ بِيضَاءُ عَلَيْهَا رَاكِبٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ مِثْلُ اللَّبَنِ ، فَقَالَ : يَا عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ! أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّمَاءَ كَفَّتْ أَحْرَاسَهَا ، وَأَنَّ الْحَرْبَ تَجَرَّعَتْ أَنْفَاسَهَا ، وَأَنَّ الْخَيْلَ وَضَعَتْ أَحْلَاسَهَا ، وَأَنَّ الدِّينَ نَزَلَ بِالْبُرِّ وَالتَّقْوَى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ مَعَ صَاحِبِ النَّاقَةِ الْقُصْوَى ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مَذْعُورًا قَدْ رَاعَنِي مَا رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ ، حَتَّى أَتَيْتُ وَثَنًا لِي يُدْعَى بِالضَّمَارِ ^(٢) ، وَكُنَّا نَعْبُدُهُ وَيُكَلِّمُ مِنْ جَوْفِهِ ، فَكُنْسْتُ مَا حَوْلَهُ ، ثُمَّ تَمَسَّحْتُ بِهِ وَقَبَّلْتُهُ ، وَإِذَا صَائِحٌ يَصِيحُ مِنْ جَوْفِهِ :

قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا هَلَكَ الضَّمَارُ وَفَارَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ
هَلَكَ الضَّمَارُ وَكَانَ يُعْبَدُ مَرَّةً قَبْلَ الصَّلَاةِ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
إِنَّ الَّذِي بِالْقَوْلِ أُرْسِلَ وَالْهُدَى بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدٍ

(١) النهب: الغارة والسلب والغنيمه. (النهاية: ١٣٣/٥).

(٢) الضمار: صنم عبده العباس بن مرداس ورهطه. (القاموس: ١/٧٦).

قَالَ : فَخَرَجْتُ مَذْعُورًا حَتَّى جِئْتُ قَوْمِي فَقَصَصْتُ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ
 الْخَبَرَ ، فَخَرَجْتُ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ مِنْ قَوْمِي مِنْ بَنِي حَارِثَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
 بِالْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ فَرَحَ بِي وَقَالَ : يَا عَبَّاسُ ! كَيْفَ
 كَانَ إِسْلَامُكَ ؟ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ وَقَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَسْلَمْتُ
 أَنَا وَقَوْمِي . الْخَرَائِطِي فِي الْهَوَاتِفِ ، (ك ر) ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ .

١٢٦٩٦ - عن الأصمعي ، حدثنا نائل بن مطرف بن العباس بن مرداس
 السلمي ، عن أبيه ، عن جده العباس رضي الله عنه : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَطَلَبَ
 إِلَيْهِ أَنْ يُخْفِرَهُ رَكِيئَةً بِالذَّيْنَةِ^(١) ، فَأَخْفَرَهُ إِيَّاهَا عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِنْهَا إِلَّا فَضْلُ
 ابْنِ السَّبِيلِ » . (ك ر) .

مُسْنَد

٩٧ - الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٩٧ - عن العداء بن خالد بن هوذة رضي الله عنه قال : « حَجَجْتُ مَعَ
 النَّبِيِّ ﷺ حِجَّةَ الْوَدَاعِ ، فَرَأَيْتُهُ قَائِمًا فِي الرُّكَابَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ : أَتَدْرُونَ أَيَّ شَهْرٍ
 هَذَا ؟ أَيَّ بَلَدٍ هَذَا ؟ فَإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي
 شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أَشْهَدْ » .
 (ش) .

١٢٦٩٨ - عن حفص بن غياث ، عن عثمان بن قيس الكندي ، عن أبيه ،
 عن عدي بن حاتم قال : « قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَا نَسْأَلُكَ عَنْ طَاعَةِ مَنْ أَتَقَى
 وَأَصْلَحَ ، وَلَكِنْ عَمَّنْ جَعَلَ ، وَجَعَلَ يَذُكُرُ السِّيءَ فَقَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمَعُوا
 وَأَطِيعُوا » . (ك ر) .

(١) الذئبية : ناحية قرب عدن . (النهاية : ٢/١٠١) .

١٢٦٩٩ - عن جهضم بن الضحَّاك قَالَ : قُلْتُ لِلْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ : رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : صِفْهُ لِي ، قَالَ : كَانَ حَسَنَ السَّبَلَةِ .
(طب ، كر) .

١٢٧٠٠ - عن الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ أَبِي فَرَأَيْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَخُطُبُ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٩٨ - الْعَرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٠١ - عن الْعَرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَامَ وَوَعِظَ النَّاسَ ، وَرَغَّبَهُمْ وَحَدَّرَهُمْ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : آعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَطِيعُوا مَنْ وُلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ ،
وَلَا تُتَازَعُوا الْأَمْرَ أَهْلُهُ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدًا » . (ابن جرير ، طب ، ك) .

١٢٧٠٢ - عن الْعَرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يَخْرُجُ إِلَيْنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْنَا الْحَوْتِكِيَّةُ^(١) ، فَيَقُولُ : أَمَا لَوْتَعْلَمُونَ
مَا دُخِرَ لَكُمْ مَا حَزِنْتُمْ عَلَى مَا زُويَ عَنْكُمْ ، وَلَتُفْتَحَنَّ لَكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ » . (كر) .

١٢٧٠٣ - عن الْعَرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي
عَلَى الصُّفَّةِ الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا ، وَعَلَى الثَّانِيِ وَاحِدَةً » . (ش ، ن) .

١٢٧٠٤ - عن الْعَرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يَسْتَغْفِرُ لِلصُّفَّةِ الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا ، وَلِلثَّانِيِ مَرَّةً » . (عب ، هـ) .

١٢٧٠٥ - عن الْعَرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ

(١) الْحَوْتِكِيَّةُ : هِيَ عِمَامَةٌ يَتَعَمَّمُهَا الْأَعْرَابُ . (النهاية : ١/٣٣٨) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَهُوَ يَقُولُ : هَلُمُّوا إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ ، .
(كر) .

١٢٧٠٦ - عن العرياض بن سارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا قُبِلَ خَلِيفَةٌ بِالشَّامِ ، لَمْ يَزَلْ فِيهَا دَمٌ مَسْفُوكٌ حَرَامًا ، وَإِمَامٌ لَا تَحِلُّ حُرْمَتُهُ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ » . (نعيم ابن حماد في الفتن) .

١٢٧٠٧ - عن الواقي ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عن موسى بن سعد ، عن عرياض بن سارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَلْزَمُ بَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، فَرَأَيْتَا لَيْلَةً وَنَحْنُ بِنَبُوكَ وَذَهَبْنَا لِحَاجَةٍ فَرَجَعْنَا إِلَى مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَعَشَى وَمَنْ عِنْدَهُ مِنْ أَضْيَافِهِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ فِي قُبَّةٍ وَمَعَهُ زَوْجُهُ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَلَمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ كُنْتَ مِنْذُ اللَّيْلَةِ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَطَلَعَ جَعَالُ بْنُ سُرَاقَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَغْفَلِ الْمُزَنِيِّ ، فَكُنَّا ثَلَاثَةً كُلُّنَا جَائِعٌ ، نَعِيشُ بِيَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ فَطَلَبَ شَيْئًا نَأْكُلُهُ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَنَادَى بِلَالًا : يَا بِلَالُ ! هَلْ مِنْ عَشَاءٍ لَهَؤُلَاءِ النَّفَرِ ؟ قَالَ : لَا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَقَدْ نَفَضْنَا جُرْبَنَا وَحَمَيْتَنَا ! قَالَ : أَنْظِرْ عَسَى أَنْ تَجِدَ شَيْئًا ، فَأَخَذَ الْجُرْبَ يَنْفِضُهَا جِرَابًا جِرَابًا فَتَقَعَ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ، حَتَّى رَأَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ سَبْعَ تَمْرَاتٍ ثُمَّ دَعَا بِصَحْفَةٍ فَوَضَعَ فِيهَا التَّمْرَ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى التَّمْرَاتِ وَسَمَى اللَّهُ وَقَالَ : كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ ، فَأَكَلْنَا ، فَأَحْصَيْتُ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ تَمْرَةً أَكَلْتُهَا ، أَعْدَهَا وَنَوَاهَا فِي يَدِي الْأُخْرَى ، وَصَاحِبَايَ يَصْنَعَانِ مَا أَصْنَعُ وَشَبِعْنَا ، وَأَكَلْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسِينَ تَمْرَةً ، وَرَفَعْنَا أَيْدِينَا فَإِذَا التَّمْرَاتُ السَّبْعُ كَمَا هِيَ ! فَقَالَ : يَا بِلَالُ ! أَرْفَعُهَا فِي جِرَابِكَ فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا نَهَلَ شِبَعًا ؛ فَبِتْنَا حَوْلَ قُبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ يَتَهَجَّدُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ رَجَعَ رُكْعَتِي الْفَجْرِ ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى فِنَاءِ قُبَّةٍ ، فَجَلَسَ

وَجَلَسَ حَوْلَهُ فَقَرَأَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَشْرَةَ ، فَقَالَ : هَلْ لَكُمْ فِي الْعَدَاءِ ؟ قَالَ
عَرَبَاضُ : فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي : أَيُّ عَدَاءٍ ؟ فَدَعَا بِلَالًا بِالتَّمَرَاتِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ
عَلَيْهِنَّ فِي الصَّحْفَةِ ثُمَّ قَالَ : كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ ، فَأَكَلْنَا وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ حَتَّى
شَبَعْنَا ، وَإِنَّا لَعَشْرَةٌ ، ثُمَّ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ مِنْهَا شِبَعًا ، وَإِذَا التَّمَرَاتُ كَمَا هِيَ ! فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْلَا أَنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي لَأَكَلْنَا مِنْ هَذِهِ التَّمَرَاتِ حَتَّى نَرِدَ
الْمَدِينَةَ مِنْ آخِرِنَا ، فَطَلَعَ غُلَيْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّمَرَاتِ بِيَدِهِ
فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَوَلَّى الْغُلَامُ يَلُوكُهُنَّ . (كر) .

١٢٧٠٨ - عن العرباض بن سارية رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قام يوماً في
الناس فقال : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَاداً مُجَنَّدَةً : جُنْدٌ بِالشَّامِ ،
وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ ، فَقَالَ ابْنُ حُوَالَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أُدْرِكَنِي ذَلِكَ
الزَّمَانُ فَاخْتَرْ لِي ، فَقَالَ : إِنِّي اخْتَارُ لَكَ الشَّامَ ، فَإِنَّهُ خَيْرَةُ الْمُسْلِمِينَ ، وَصَفْوَةُ اللَّهِ
مِنْ بِلَادِهِ ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ ، فَمَنْ أَبِي فَلْيَلْحَقْ بِيَمِينِهِ ، وَلْيُسْقَ مِنْ
غُدْرِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ . (كر) .

١٢٧٠٩ - عن عرباض بن سارية ، عن النبي ﷺ : « أَنَّهُ قَامَ يَوْمًا فِي النَّاسِ
فَوَعظَهُمْ مَوْعِظَةً بليغةً ، وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا
النَّاسُ ! يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَاداً مُجَنَّدَةً : جُنْدٌ بِالشَّامِ ، جُنْدٌ بِالْعِرَاقِ ، وَجُنْدٌ
بِالْيَمَنِ ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بن حُوَالَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أُدْرِكَنِي ذَلِكَ فَاخْتَرْ لِي ،
قَالَ : إِنِّي اخْتَارُ لَكَ الشَّامَ ، فَإِنَّهُ عَقْرُ دَارِ الْمُسْلِمِينَ ، وَصَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ ،
يَجْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمِينِكُمْ ، آسَفُوا مِنْ غُدْرِكُمْ ،
فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ . (كر) .

١٢٧١٠ - عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال : « سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِمُعَاوِيَةَ : اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ ، وَوَقِهِ الْعَذَابَ .
(ابن النجَّار) .

مُسْنَدُ

٩٩ - العُروُوسُ بنُ عَميرِ الكِندي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٢٧١١ - عن العُروُوسِ بنِ عَميرِ الكِندي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخْتَصَمَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ بِنُ عَابِسِ الكِندي وَرَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتِ ، عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَ الحَضْرَمِيَّ
الْبَيِّنَةَ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ بَيِّنَةٌ ، فَقَضَى عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْيَمِينِ ، فَقَالَ لَهُ
الحَضْرَمِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَضَيْتَ عَلَيْهِ بِالْيَمِينِ ، ذَهَبْتَ أَرْضِي ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاجِرَةٌ لَيَقْتَطِعَ بِهَا حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ
وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ، فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : مَا لِمَنْ تَرَكَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
الْجَنَّةُ ، قَالَ : فَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَرْضَ أَرْضُهُ ؛ فَلَمَّا آرْتَدَّتْ كِنْدَةٌ ثَبَّتَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ
يَرْتَدَّ . » . (كر) .

١٠٠ - العَلَاءُ بنُ اللَّجْلَاجِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٢٧١٢ - عن العَلَاءِ بنِ اللَّجْلَاجِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا
أَدْخَلْتُمُونِي قَبْرِي فَضَعُونِي فِي اللَّحْدِ وَقُولُوا : « بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسِنَا(١) عَلِيِّ التُّرَابِ سَنًا ، وَأَقْرَأُوا عِنْدَ رَأْسِي أَوَّلَ الْبَقْرَةِ
وَحَاتِمَتَهَا ، فَإِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَسْتَحِبُّ ذَلِكَ » . (كر) .

١٠١ - العَلَاءُ بنُ يَزِيدِ الحَضْرَمِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٢٧١٣ - قال القاضي أَبُو الفرج المَعافِي بنُ زكريَّا ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ

(١) سَنَّا : أَي إِذَا صَبَّهَا . (لسان العرب : ١٣ / ٢٢٣) .

الحسن بن دريد الأزدي ، حَدَّثَنَا عوف بن علي ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا أوس بن
 ضمعج ، عن أنس قال : « أَستأذَنُ العَلَاءُ بنَ يزيدِ الحضرميُّ عليَّ النبيِّ ﷺ
 فَاستأذنتُ لَهُ فأذِنَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ سَفَرٌ (٢) لَهُ النبيُّ ﷺ البَيْتَ ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ وَتَحَدَّثَا
 طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : تُحسِنُ مِنَ القُرْآنِ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ قرَأَ عَلَيْهِ
 ﴿ عَبَسَ ﴾ (١) حَتَّى خَتَمَهَا فَأَتَتْهُ إِلَى آخِرِهَا وَزَادَ فِيهَا مِنْ عِنْدِهِ ، وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ
 مِنَ الحُبْلَى نَسَمَةً تَسْعَى مِنْ بَيْنِ شَرَّاسِيفٍ وَحَشَا ، فَصَاحَ بِهِ النبيُّ ﷺ : يَا عَلَاءُ
 أَنْتَهُ ، فَقَدِ أَنْتَهتِ السُّورَةُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلَاءُ ! هَلْ تَرَوِي مِنَ الشَّعْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ :
 نَعَمْ ، ثُمَّ أَنشَدَهُ :

وَحَيِّ ذَوِي الأَضْعَانِ تَسْبِ قُلُوبَهُمْ تَحِيَّتِكَ الأَذْنَى فَقَدْ يُرْفَعُ النُّغْلُ (٣)
 وَإِنْ دَحَسُوا لِلشَّرِّ فَاعْفُ تَكْرُمًا وَإِنْ كَتَمُوا عَنكَ الحَدِيثَ فَلَا تَسْلُ
 فَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُ سَمَاعُهُ وَإِنَّ الَّذِي قَالُوا وَرَاءَكَ لَمْ يُقْلُ

فَقَالَ النبيُّ ﷺ : أَحْسَنْتَ يَا عَلَاءُ ، أَنْتَ بِهِذَا أَحَدَقُ مِنْكَ بغيرِهِ إِنْ مِنَ
 الشَّعْرِ لِحَكْمًا ، وَإِنْ مِنَ البَيَانِ لِسِحْرًا ، فَسَارَتْ مِنْ كَلَامِهِ ﷺ مَثَلًا .
 (ابن النُّجَّار) .

١٠٢ - الفَارِسِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَوْلَى مُعَاوِيَةَ

١٢٧١٤ - عن الفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - مَوْلَى بَنِي مُعَاوِيَةَ - : « أَنَّهُ ضَرَبَ
 رَجُلًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا العُلَامُ الفَارِسِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :
 مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ : الأنصاريُّ ، وَأَنْتَ مِنْهُمْ ، إِنْ مَوْلَى القَوْمِ مِنْهُمْ » . (ش) .
 ١٢٧١٥ - عن عُقْبَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ

(١) سورة عبس ، الآية : ١ .

(٢) سَفَرٌ : كَنَسَ ، وَالمسفرةُ : المكنسة . (النهاية : ٢/٣٧٢) .

(٣) النُّغْلُ : وُلْدُ الزَّيْنَةِ .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا ، فَضَرَبْتُ رَجُلًا ، فَقُلْتُ : خُذْهَا وَأَنَا الْغَلَامُ الْفَارِسِيُّ ،
فَسَمِعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلَّا قُلْتَ : خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْغَلَامُ الْأَنْصَارِيُّ ، فَإِنَّ
مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ » . (الدَّيْلَمِيُّ) .

مُسْنَدُ

١٠٣ - الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٢٧١٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ
رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَكَانَ الْفَتَى يُلَاحِظُ النِّسَاءَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَهُ
بِيَدِهِ ، وَيَقُولُ : ابْنُ أُخِي ! إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَنْ غَضَّ فِيهِ بَصْرَهُ ، وَحَفِظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ
غَفِرَ لَهُ » . (ابن زنجويه) .

١٢٧١٧ - عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما قال : « رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ يَوْمَ عَرَفَةَ » . (ابن جرير) .

١٢٧١٨ - عن عبد الله بن عباس ، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما
قال : « كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ ، فَوَقَفَ يَهْلُلُ وَيُكَبِّرُ وَيَدْعُو حَتَّى رَمَى
الْجَمْرَةَ » . (ابن جرير) .

١٢٧١٩ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : « أَنْ النَّبِيَّ ﷺ حَمَلَ
أَسَامَةَ وَالْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالُوا : هَذَا صَاحِبُنَا وَسَيُخْبِرُنَا كَيْفَ صَنَعَ
النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَهُمْ ، فَقَالَ : دَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَسِيرُ الْعَنَقِ ، فَكَفَّ عَنْ رَأْسِ نَاقَتِهِ حَتَّى
أَصَابَ رَأْسَهَا وَسَطَ الرَّحْلِ ، وَجَعَلَ يَقُولُ بِيَدِهِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ ،
وَيُسَبِّحُ بِيَدِهِ تَى أَنْتَهَى إِلَى جَمْعٍ ، فَحَمَلَ الْفَضْلُ وَأَسَامَةَ ، هَذَا مَرَّةً ، هَذَا مَرَّةً
وَفَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى وَايِ مُحَسَّرٍ ، فَدَفَعَ فِيهِ حَتَّى
أَسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٠ - عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما قال : « أفاض رسول الله ﷺ من عرفة ومن جمع وعليه السكينة حتى أتى منى » . (ابن جرير) .

١٢٧٢١ - عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما قال : « كنت ردفت النبي ﷺ بعرفة ، فلما نفر دفع الناس ، فقال حين دفع : أيها الناس ! عليكم بالسكينة ، وهو كاف راحلته » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٢ - عن عبد الله بن عباس ، عن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم : « أن عباساً لما كان يوم عرفة ، والفضل بن عباس رديف النبي ﷺ ، والناس كثير حول رسول الله ﷺ قال عباس : فلما كثر الناس قال : ليحدثني الفضل عما صنع رسول الله ﷺ ؛ فقال : لما دفع رسول الله ﷺ عشية عرفة ، دفع الناس معه ، فجعل رسول الله ﷺ يشد رأس بعيره يكف منه ، ثم جعل ينادي الناس ، عليكم بالسكينة ، فلما بلغ المزدلفة نزل بها فصلى المغرب والعشاء الآخرة جميعاً ، ثم بات بالمزدلفة ، فلما صلى الصبح وقف عند المشعر الحرام ، ثم دفع ودفع الناس معه ، فجعل رسول الله ﷺ يشد برأس بعيره يكف منه ويقول : يا أيها الناس ! عليكم السكينة ، حتى إذا بلغ محسراً أوضع شيئاً » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٣ - عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما قال : « شهدت الإفاضتين جميعاً مع رسول الله ﷺ فأفاض وعليه السكينة وهو كاف بعيره » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٤ - عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما - وكان ردفت رسول الله ﷺ ، والناس يوجفون ، فقال للفضل : ناد في الناس : أن البر ليس بإيضاع الخيل والإبل ، فعليكم بالسكينة » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٥ - عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما قال : « أفاض

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَافَاتٍ وَرِدْفُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَجَالَتْ بِهِ النَّاقَةُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ لَا تُجَاوِزَانِ رَأْسَهُ ، فَسَارَ عَلَى هَيْبَتِهِ^(١) حِينَ أَفَاضَ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى جَمْعٍ .
(ابن جرير) .

١٢٧٢٦ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَخِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أُرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَلَمَّا رَمَاهَا قَطَعَ التَّلْبِيَةَ » .
(ابن جرير) .

١٢٧٢٧ - عن الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ كَانَ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ ، فَلِ تَرْفَعِ رَاحِلَتُهُ يَدًا عَارِيَةً حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ » .
(ابن جرير) .

١٢٧٢٨ - عن سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عن الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي أُدْرِكُ الْإِسْلَامَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ ، أَفَأُحْجُّ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَ عَنْهُ أَلَيْسَ كَانَ قَضَاءً » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٩ - عن مُحَمَّدٍ ، عن رَجُلٍ ، أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمَّي عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ ، إِنْ حَمَلْتَهَا لَمْ تَسْتَمْسِكْ ، وَإِنْ رَبَطْتُهَا خَشِيتُ أَنْ أَقْتُلَهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ قَاضِيًا عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَحْجُجْ عَنْ أُمِّكَ » . (ابن جرير) .

١٢٧٣٠ - أَنبَاءَنَا مَعْمَرٌ قَالَ : « أَعْطَانِي سِمَاكُ بْنُ الْفَضْلِ كِتَابًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

(١) هَيْبَتُهُ : أَي عَادَتُهُ فِي السُّكُونِ وَالرَّقْوِ . (النهاية : ٥/٢٩٠) .

إلى مالك بن كفلانس والمصعبين فقرأته فإذا هو فيه : فيما سقت الأنهار والسَّمَاءُ العُشْرُ ، وفيما سقي بالرشاء نصف العُشْر ، وفي البقر مثل الإبل . (ابن جرير وقال أخذ جماعة بهذا وقالوا : إن الخبير الذي روي فيها عن معاذ رضي الله عنه منسوخ بكتاب النبي ﷺ إلى عماله بخلافه) .

١٢٧٣١ - عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما قال : « زار النبي ﷺ عباساً ونحن في بادية لنا ، فقام يصلي العصر وبين يديه كلبه لنا وجمار يرعى ليس بينه وبينهما شيء يحول بينه وبينهما » . (عب) .

١٠٤ - القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه

١٢٧٣٢ - عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : « إن من أعظم الذنوب أن يستخف المرء بدنيه » . (كر) .

مُسْنَدُ

١٠٥ - القاضي شريح بن الحارث الكندي رضي الله عنه

١٢٧٣٣ - عن سعيد بن جبير ، عن شريح رضي الله عنه قال : « ما هاجت ريح قط إلا لسقم صحيح ، أو شفاء سقيم » . (ابن النجار) .

١٢٧٣٤ - عن الشعبي قال : « ساوم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفرس فركبه ليشوره^(١) فعطب ، فقال للرجل : خذ فرسك ، فقال الرجل : لا ، فقال : أجعل بيني وبينك حكماً ، قال الرجل : شريح ، فتحاكما إليه ، فقال شريح : يا أمير المؤمنين ! خذ ما آبتعت ، أورد كما أخذت ، قال عمر : وهل القضاء إلا هكذا ! سر إلى الكوفة ، فبعته إليها قاضياً عليها ، وإنه لأول يوم عرفه فيه » .

(١) ليشوره : ليروضها ، أوركبها عند العرض على مشربها .

(عب ، وابن سعد) .

١٢٧٣٥ - عن علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح القاضي ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ شُرَيْحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ شُرَيْحُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِي أَهْلَ بَيْتِ ذَوِي عَدَدٍ بِالْيَمَنِ ، فَقَالَ لَهُ : جِئْ بِهِمْ ، فَجَاءَ بِهِمْ وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ قُبِضَ . (كر) .

مُسْنَدُ

١٠٦ - اللُّجْلَاجُ الزَّهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٣٦ - عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللُّجْلَاجِ عن أبيه عن جدِّه قَالَ : « أَسْلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِينَ سَنَةً ، وَمَاتَ اللَّجْلَاجُ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ ، قَالَ : مَا مَلَأْتُ بَطْنِي مِنْ طَعَامٍ مُنْذُ أَسْلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَكَلْتُ حَسْبِي وَأَشْرَبْتُ حَسْبِي » . (كر) .

١٢٧٣٧ - عن العلاء بن اللُّجْلَاجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أُدْخِلْتُمُونِي قَبْرِي فَضَعُونِي فِي اللَّحْدِ وَقُولُوا : « بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » وَسُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ سَنًّا ، وَأَقْرَؤُوا عِنْدَ رَأْسِي أَوَّلَ الْبَقْرَةِ وَخَاتِمَتَهَا ، فَإِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرٍَ يَسْتَجِبُ ذَلِكَ » . (كر) .

مُسْنَدُ

١٠٧ - الْمَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ نُوْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٣٨ - عن المسور بن مخرمة عن أبيه قَالَ : « لَقَدْ أَظْهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامَ ، فَأَسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ كُلُّهُمْ ، وَذَلِكَ أَنْ تَفَرَّضَ الصَّلَاةَ ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَقْرَأُ بِالسُّجْدَةِ فَيَسْجُدُ وَيَسْجُدُونَ وَمَا يَسْتَطِيعُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَسْجُدَ مِنَ الزَّحَامِ وَضَيْقِ الْمَكَانِ لِكَثْرَةِ النَّاسِ ، حَتَّى قَدِمَ رُوْسُ قُرَيْشٍ : الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةَ ، وَأَبُو جَهْلٍ

وَعَبْرَهُمَا ، وَكَانُوا بِالطَّائِفِ فِي أَرْضِهِمْ ، فَقَالَ : تَدْعُونَ دِينَ آبَائِكُمْ ؟ فَكَفَرُوا .
(كر) .

١٢٧٣٩ - عن عبيد بن عمير قَالَ : « اجْتَمَعَتْ جَمَاعَةٌ فِي بَعْضِ مَاءٍ حَوْلَ
مَكَّةَ وَفِي الْحَجِّ ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ ، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي السَّائِبِ الْمُخْزُومِيِّ ،
أَعْجَمِيِّ اللِّسَانِ ، فَأَخْرَهُ الْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَقَدَّمَ غَيْرَهُ ، وَتُعِينُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ بِشَيْءٍ حَتَّى جَاءَ الْمَدِينَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْمَدِينَةَ عَرَفَهُ بِذَلِكَ ،
فَقَالَ الْمِسُورُ : أَنْظِرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ الرَّجُلَ كَانَ أَعْجَمِيِّ اللِّسَانِ ، وَكَانَ فِي
الْحَجِّ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَسْمَعَ بَعْضُ الْحُجَّاجِ قِرَاءَتَهُ فَيَأْخُذَهُ بِعُجْمَتِهِ ، فَقَالَ : أَوْهَنَّالِكَ
ذَهَبْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَصَبْتَ . (عب ، هق) .

١٢٧٤٠ - عن الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ أَخَذَ بِيَدِهِ
حَتَّى جَاءَ بِهِ بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا بَنِيَّ ! أَدْخُلْ فَادْعُ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا أَبِي عَلَى
الْبَابِ يَدْعُوكَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ وَأَخَذَ قُبَاءً مِنْ دِيْبَاجٍ مُزْرَرًا بِالذَّهَبِ ، فَقَالَ لَهُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْنَ نَصِيبِي مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي قَسَمْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ ؟ قَالَ : هَذَا قِيَاءُ
خَبَاتِهِ لَكَ يَا أَبَا صَفْوَانَ ، فَأَخَذَهُ وَقَالَ : وَصَلْتِكَ رَجْمٌ ، وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ
ذَلِكَ الْمَالِ طَائِفَةً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَوَصَلَهُمْ بِهِ ، وَكَانَ الَّذِي بَعَثَ بِهِ مَعَهُ
ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلْتَمِسُ رَجُلًا يَصْحَبُكَ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ :
قَدْ وَجَدْتُ رَجُلًا ، قَالَ : مَنْ وَجَدْتَ ؟ قَالَ : وَجَدْتُ فَلَانًا الضُّمَرِيَّ ، قَالَ : فَأَخْرَجْ
بِهِ مَعَكَ ، وَالْبَكْرِيُّ أَخُوكَ وَلَا تَأْمَنَّهُ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَمَجٍ ، وَهُوَ مِنْ
حَرَّةِ بَنِي ضَمْرَةَ قَالَ لِابْنِ الْحَضْرَمِيِّ : هَهُنَا أَنَاسٌ مِنْ قَوْمِي آتِيَهُمْ فَأَسْلَمُوا عَلَيْهِمْ
وَأَحَدْتُ بِهِمْ عَهْدًا فَأَنْظِرْنِي فَقَالَ : يَا قَوْمِي ! إِنَّ هَذَا مَالٌ بَعَثَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَأِنَّمَا أَنْتُمْ قَوْمُهُ ، آمَسُوا إِلَيْهِ فَخُذُوهُ ، وَاللَّهِ ! مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِ شَيْئًا ،

فَلَمَّا جَاءُوا أُمَجَّ وَجَدُوا الرَّجُلَ قَدْ آرْتَحَلَ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ؟ فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا هُوَ أَنْ وَكَيْتَ
فَذَهَبَ فَرَجَعَ أَصْحَابُهُ ، وَخَرَجَ حَتَّى أَدْرَكَ صَاحِبَهُ . (كر) .

١٢٧٤١ - عن الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ تُوفِّيَ
عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حُبْلَى ، فَلَمْ تَمُكِّثْ إِلَّا لَيْالِي حَتَّى وَضَعَتْ ، فَلَمَّا تَنَقَّتْ خُطِبَتْ ،
فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النِّكَاحِ حِينَ وَضَعَتْ ، فَأُذِنَ لَهَا ، فَنكِحَتْ » .
(عب ، ش ، وعبد بن حميد) .

١٢٧٤٢ - عن ابن إسحاق ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عن عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ ، عن
مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَالْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ جَمِيعًا : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ سَالِمِ
الْخُزَاعِيِّ رَكِبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ خُرَاعَةَ وَبَنِي بَكْرِ بِالْوَتِيرِ حَتَّى قَدِمَ
الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ الْخَبَرَ ، وَقَدْ قَالَ أُبَيَاتٍ شِعْرٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْشَدَهُ إِيَّاهَا :

لَا هُمْ إِيَّيْ نَاشِدُ مُحَمَّدًا	حَلَفَ أَيْبِنَا وَأَيْبِهِ الْأَتْلَدَا
فَوَالِدَا كُنَّا وَكُنْتَ وَلَدَا	ثُمَّتَ أَسْلَمْنَا فَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا
فَأَنْصُرُ رَسُولَ اللَّهِ نَصْرًا أَعْبَدَا	فَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا
فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا	فِي فَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزِيدَا
إِنَّ قَرِيشًا أَخْلَفُوكَ الْمَوْعِدَا	وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا
وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتَ تَدْعُو أَحَدَا	فَهُمْ أَذُلُّ وَأَقْلُّ عَدَدَا
قَدْ جَعَلُوا لِي بِكَدَاءٍ مِرْصَدَا	هُمْ يَبْتُونَا بِالْوَتِيرِ هُجْدَا
	فَقَتَلُونَا رُكْعًا وَسَجْدَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَصِرْتُ يَا عَمْرُو بْنَ سَالِمٍ ، فَمَا بَرِحَ حَتَّى مَرَّتْ عَنَانَةٌ
فِي السَّمَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةُ لَتَسْتَهْلُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ ، وَأَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِالْجِهَازِ ، وَكَتَمَهُمْ مَخْرَجَهُ ، وَسَأَلَ أَنْ يُعْمِيَ عَلَى قُرَيْشٍ خَبْرَهُ

حَتَّى يَبْتَغَتْهُمْ فِي بِلَادِهِمْ » . (ابن منده ، كر) .

١٢٧٤٣ - عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه : « أَنْ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ مَعَ دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ إِلَى قَيْصَرَ ، وَبَعَثَ شُجَاعَ بْنَ وَهَبٍ إِلَى الْمُنْدَرِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ الْعَسَانِيِّ » . (كر ، ابن إسحاق) .

١٢٧٤٤ - عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه ، عَنْ خُطْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَبْرِهِ عَنْ بَعْثِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ الْحَوَارِيِّينَ وَأَخْتِلَافِهِمْ عَلَيْهِ ، وَشِكَايَتِهِ ذَلِكَ إِلَى رَبِّهِ ، وَصِيَا حِ كُلِّ أَمْرِيٍّ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْأُمَّةِ الَّتِي بُعِثَ إِلَيْهَا ، وَقِيَامِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَوْلِهِمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مُرْنَا وَابْعَثْنَا ، نَحْوًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ عَزَمَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِ فَاْمْضُوا فَاْفْعَلُوا ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : نَحْنُ نُؤَدِّي عَنْكَ فَاْبْعَثْنَا حَيْثُ شِئْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَذْهَبَ أَنْتَ يَا شُجَاعَ بْنَ أَبِي وَهَبٍ إِلَى هِرَقْلَ ، وَلِيَذْهَبَ مَعَكَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ فَإِنَّهُ مِنْ تَخُومِ الشَّامِ فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ » . (كر) .

١٢٧٤٥ - عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ اللَّهُ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ كَافَّةً ، فَاْدُوا عَنِّي رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، وَلَا تَخْتَلَفُوا كَمَا اخْتَلَفَ الْحَوَارِيُّونَ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَى مِثْلِ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، فَاْمَا مِنْ قَرَبٍ مَكَانُهُ فَكْرَهُهُ ، فَشَكَأ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَاَصْبَحُوا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْقَوْمِ الَّذِي وَجَّهَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى : هَذَا أَمْرٌ قَدْ عَزَمَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِ فَاْمْضُوا فَاْفْعَلُوا ؛ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نُؤَدِّي عَنْكَ ، فَاْبْعَثْنَا حَيْثُ شِئْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَذْهَبَ أَنْتَ يَا شُجَاعَ بْنَ أَبِي وَهَبٍ إِلَى هِرَقْلَ ، وَلِيَذْهَبَ مَعَكَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ ، فَإِنَّهُ مِنْ تَخُومِ الشَّامِ فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ » . (كر) .

١٢٧٤٦ - عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إن الله بعثني رحمة للعالمين كافة ، فأدوا عني رحمكم الله ولا تختلفوا
كما اختلف الحواريون على عيسى عليه السلام ، فإنه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم
إليه ، فأما من قرب مكانه فكرهه ، فشكا عيسى بن مريم ذلك إلى الله تعالى ،
فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي وجه إليهم ، فقال لهم عيسى :
هذا أمر قد عزم الله لكم عليه فامضوا فافعلوا ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ :
نحن يا رسول الله نؤذي عنك ، فابعثنا حيث شئت ، فبعث رسول الله ﷺ
عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ، وبعث سليط بن عمرو إلى هودذة بن علي
صاحب اليمامة وبعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى صاحب حجر ،
وبعث عمرو بن العاص إلى جيفر وعياذ ابني الجلندي ملكي عمان ، وبعث دحية
إلى قيصر ، وبعث شجاع بن وهب الأسدي إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر
الغساني ، وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ، فرجعوا جميعاً قبل وفاة
النبي ﷺ إلا عمرو بن العاص ، فإن رسول الله ﷺ توفي وهو في البحرين .
الديلمي .

١٠٨ - المسور بن يزيد الأسدي رضي الله عنه

١٢٧٤٧ - عن المسور بن يزيد الأسدي رضي الله عنه قال : « صلى
رسول الله ﷺ وترك آية ، فقال له رجل : يا رسول الله ! تركت آية كذا وكذا ،
قال : فهلاً ذكرتينها ؟ » . (عم ، كر) .

١٠٩ - المسور بن يزيد الكاهلي رضي الله عنه

١٢٧٤٨ - عن المسور بن يزيد الكاهلي رضي الله عنه قال : « شهدت
النبي ﷺ صلاة الصبح ، فتعايا في آية ، فلما فرغ قال : يا أيُّ ! لم لم تفتح
عليّ ؟ » . (كر) .

مُسْنَدُ

١١٠ - المطلب بن أبي وداعة السهمي رضي الله عنه

١٢٧٤٩ - عن المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنه قال : « رأيتُ النبي ﷺ في المسجد الحرام مما يلي باب بني سهم ، والناس يطوفون بالبيت بينه وبين القبلة بين يديه ، ليس بينه وبينه ستره » . (عب ، د ، ن ، هـ) .

مُسْنَدُ

١١١ - المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

١٢٧٥٠ - عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : « استأذن رجلٌ علي رسول الله ﷺ - وهو بين مكة والمدينة - فقال : قد فاتني الليلة حزبي من القرآن ، وإنني لا أوثر عليه شيئاً » . (ابن أبي داود في المصاحف) .

١٢٧٥١ - عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : « نهى رسول الله ﷺ عن سب الموتى » . (ابن النجار) .

١٢٧٥٢ - عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : « لا تحرم الفيقة ، قيل : وما الفيقة ؟ قال : المرأة تلد فيحصر لبنها ، فترضعها جارتها المرأة والمرتين » . (عب) .

١٢٧٥٣ - عن عروة قال : « قديم رجلٌ علي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وهو علي الكوفة ، فرأه يؤخر العصر ، فقال له : لِمَ تؤخر العصر ؟ فقد كنت أصليها مع رسول الله ﷺ ، ثم أرجع إلي أهلي ، إلي بني عمرو بن عوف ، والشمس مرتفعة » . (ش) .

١٢٧٥٤ - عن الشعبي قال : « صليت خلف المغيرة بن شعبة رضي الله عنه فقام في الثانية ، فسبح الناس به فلم يجلس ، فلما سلم وأنفتل سجد سجدةًتين وهو

جَالِسٌ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ « (عب ، ش ، ت) .

١٢٧٥٥ - عن عثمان بن أبي سعيدٍ : « أَنَّهُ ذَكَرَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَسْحَ عَلَى الْقَدَمَيْنِ ، فَقَالَ : لَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَذْنَاهُمْ ابْنُ عَمِّكَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَسَلَ قَدَمَيْهِ » . (عب) .

١٢٧٥٦ - عن أَبِي طَلْحَةَ عن الْمُغِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ أَثْوَارَ أَقْطِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ » . (طب) .

١٢٧٥٧ - عن أَبِي طَلْحَةَ ، عن الْمُغِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ « أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَقَدْ كَانَ تَوَضَّأَ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ لِيَتَوَضَّأَ فَأَنْتَهَرَنِي وَقَالَ : وَرَأَيْتُكَ ، فَسَاءَ بِي وَاللَّهِ ذَلِكَ ، ثُمَّ صَلَّى فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ الْمُغِيرَةَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِ أَنْتَهَارُكَ إِيَّاهُ ، حَتَّى أَنْ يَكُونَ فِي نَفْسِكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، فَقَالَ : لَيْسَ فِي نَفْسِي عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي بِمَاءٍ لِأَتَوَضَّأَ ، وَإِنَّمَا أَكَلْتُ طَعَامًا ، وَلَوْ فَعَلْتُ ذَلِكَ فَعَلَّ النَّاسُ ذَلِكَ بَعْدِي » . (ض ، ش) .

١٢٧٥٨ - عن جرير ، عن الْمُغِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ ، وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ » . (ش) .

١٢٧٥٩ - عن الْمُغِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : يَا مُغِيرَةُ ! خُذِ الْإِدَاوَةَ فَأَحْذِثُهَا ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي ، فَقَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَةٌ ، ضَيْقَةُ الْكُمَيْنِ ، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمَّهَا فَضَاقَتْ ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّى » (عب ، ش ، ص) .

١٢٧٦٠ - عن المغيرة رضي الله عنه : « أن رسول الله ﷺ قضى حاجته ،
ثم جاء فتوضأ ومسح على خفيه » . (ش ، ض) .

١٢٧٦١ - عن المغيرة رضي الله عنه : « أن النبي ﷺ ذهب ليحسّر يده ،
وعليه جبة شامية ضيقة الكمين ، فأخرج يده من تحتيها إخراجاً ، فغسل وجهه
ويديه ، ثم مسح بناصيته ، ومسح على العمامة ، ومسح على الخفين » . (ش) .

١٢٧٦٢ - عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : « رأيت النبي ﷺ بال ،
ثم جاء حتى توضأ ومسح على خفيه ، ووضع يده اليمنى على خفه الأيمن ، ويده
اليسرى على خفه الأيسر ، ثم مسح أعلاهما مسحة واحدة ، حتى كاني أنظر
إلى أصابع رسول الله ﷺ على الخفين » . (ش) .

١٢٧٦٣ - عن المغيرة رضي الله عنه : « أن رسول الله ﷺ بال ، ثم توضأ
ومسح على الجوربين والنعلين » . (ش) .

١٢٧٦٤ - عن المغيرة رضي الله عنه قال : « رأيت رسول الله ﷺ يمسح
على الخفين والخمار » . (عب) .

١٢٧٦٥ - عن المغيرة رضي الله عنه قال : « كنت مع رسول الله ﷺ في
غزوة تبوك ، فلما كان ببعض الطريق تخلف وتخلقت معه بالإداوة ، فتبرز ،
ثم أتاني فسكبت على يده ، وذلك عند صلاة الصبح ، فلما غسل وجهه وأراد غسل
ذراعيه ، ضاق كم جبته وعليه جبة شامية ، فأخرج يديه من تحت الجبة ، فغسل
ذراعيه ثم مسح على خفيه ، ثم انتهينا إلى القوم ، وقد صلى بهم عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه ركعة ، فذهبت أذنه ، فقال : دعه ، ثم أنصرف ، فقام
النبي ﷺ فصلى ركعة ، ففرغ الناس لذلك فقال : أصبتم - أو قال : أحسستم - » .
(عب) .

١٢٧٦٦ - عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : « اثنان لا أسأل عنهما أحداً ، لأنني رأيت رسول الله ﷺ يفعلهُ : المَسْحُ على الخُفَّينِ ، وصلاة الرجل خلف رَعِيَّتِهِ ، وقد رأيت النبي ﷺ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ صلاة الفجر خلف عبد الرحمن بن عوفٍ » . (كر) .

١٢٧٦٧ - عن المغيرة رضي الله عنه قال : « رأيت النبي ﷺ يَمَسْحُ على ظهور الخُفَّينِ » . (ص) .

١٢٧٦٨ - عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : « كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، وكان رسول الله ﷺ إذا ذهب لحاجته أبعد ، فذهب لبعض حاجته ، فقال : آتيني بوضوء ، فحجته بوضوء ، فتوضأ ومسح على الخُفَّينِ » . (ص) .

١٢٧٦٩ - عن قبيصة بن ذؤيب قال : « جاءت الجدة إلى أبي بكر رضي الله عنه تطلب ميراثها من ابن ابنها أو ابنتها ، فقال أبو بكر رضي الله عنه : ما أجد لك في كتاب الله شيئاً ، ولا سمعت من رسول الله ﷺ يقضي لك بشيء ، وسأسال الناس العشيئة ! فلما صلى الظهر ، أقبل على الناس ، فقال : إن الجدة أتتني تسألني ميراثها من ابن ابنها ، أو ابن بنتها ، وإني لم أجد لها في كتاب الله شيئاً ، ولم أسمع النبي ﷺ يقضي لها بشيء ، فهل سمع أحد منكم من رسول الله ﷺ فيها شيئاً ؟ فقام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه فقال : شهدت رسول الله ﷺ يقضي لها السُدُس ، فقال : من معك ؟ فشهد محمد بن مسلمة ، فأعطاهما أبو بكر السُدُس ؛ فلما جاءت خلافة عمر رضي الله عنه جاءته الجدة التي تخالفها ، فقال عمر : إنما كان القضاء في غيرك ، ولكن إذا اجتمعتما فالسُدُس بينكما وأيتكما حلت به فهو لها » . (مالك ، عب ، ص) .

١٢٧٧٠ - عن عمرو بن وهب الثقفي قال : « كنا عند المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ف قيل له : هل أم أحد من هذه الأمة النبي ﷺ غير أبي بكر

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ
السَّحْرِ، ضَرَبَ عُنُقَ رَاجِلَتِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى
بَرَزْنَا عَنِ النَّاسِ فَأَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَغَيَّبَ عَنِّي حَتَّى مَا أَرَاهُ، فَمَكَثَ مِثْلًا،
ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: حَاجَتُكَ يَا مُغِيرَةَ؟ فَقُلْتُ: مَا لِي حَاجَةٌ، فَقَالَ: هَلْ مَعَكَ مَاءٌ؟
قُلْتُ: نَعَمْ، فَتَقَمْتُ إِلَى قَرِيْبَةٍ - أَوْ قَالَ: سَطِيْحَةٍ مُعَلَّقَةٍ فِي مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ، فَأَتَيْتُهُ
بِهَا، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، وَأَحْسَنَ غَسْلَهُمَا - وَأَشْكُ أَنْ قَالَ: أَدْلُكُهُمَا
بِالْتُّرَابِ أَمْ لَا، ثُمَّ غَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَن سَاعِدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَةٌ ضَيْقَةُ
الْكُمَيْنِ فَضَاقَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهَا إِخْرَاجًا، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ - فَذَكَرَ فِي
الْحَدِيثِ غَسْلَ الْوَجْهِ مَرَّتَيْنِ - لَا أَذْرِي، أَهَكَذَا أَمْ لَا؟ - فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَمَسَحَ
الْعِمَامَةَ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ، ثُمَّ رَكِبْنَا، فَأَدْرَكْنَا النَّاسَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ،
فَتَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، وَهُوَ فِي
الثَّانِيَةِ، فَأَخَذْتُ أُذُنَهُ فَنَهَانِي، وَصَلَّيْنَا الرُّكْعَةَ الَّتِي أَدْرَكْنَا، ثُمَّ قَضَيْنَا الَّذِي
سَبَقْنَا». (ص).

١٢٧٧١ - عن المُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَتَاهُ
بِوَضُوءٍ فَنَوَّضًا، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ، ثُمَّ لَحِقَ بِالنَّاسِ، فَإِذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِهِمْ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَمَّ أَنْ يَرْجِعَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ
النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ! فَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ مَا أَدْرَكْنَا، وَقَضَيْنَا مَا فَاتَنَا». (ص).

١٢٧٧٢ - عن المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَوَّلُ يَوْمٍ عَرَفْتُ
فِيهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي جَهْلٍ بِمَكَّةَ، فَلَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ
لَهُ: يَا أَبَا الْحَكَمِ! هَلُمَّ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى كِتَابِهِ، أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ،
فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَا أَنْتَ بِمَنْتِهِ عَن سَبِّ آلِهِتِنَا، هَلْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ نَشْهَدَ أَنْ قَدْ
بَلَّغْتَ، فَنَحْنُ نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلَّغْتَ، فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ:

وَاللَّهُ إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُ حَقٌّ ! وَلَكِنَّ بَيْنِي قُصِيَّ قَالُوا : فِينَا الْحِجَابَةُ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ ، قَالُوا : فَفِينَا الْقَرَى ، فَقُلْنَا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالُوا : فِينَا النَّدْوَةُ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالُوا : فِينَا السَّقَايَةُ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ ، ثُمَّ أَطْعَمُوا وَأَطْعَمْنَا ، حَتَّى إِذَا تَحَاكَّتِ الرُّكْبُ ، قَالُوا : مِنَّا نَبِيٌّ ، وَاللَّهُ لَا أَفْعَلُ ! . (ش) .

١٢٧٧٣ - عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : « ضَرَبْتُ ضَرْبَةً لَهَا بِعَمُودٍ فَسَطَّاطٍ فَفَقَلَّتْهَا ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَيْتِهَا عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ وَلَمَّا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَغْرِمُنِي مَنْ لَا طَعِمَ وَلَا شَرِبَ ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يَطَّلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَسْجَعًا^(١) كَسَجَعِ الْأَعْرَابِ » . (عب) .

١٢٧٧٤ - عن عمر رضي الله عنه : « أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ^(٢) الْمَرْأَةِ ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ : قَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغُرَّةٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَأَتِ بِأَحَدٍ يَعْلَمُ ذَلِكَ ، فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ ؛ فَاجَّازَ شَهَادَتَهُمَا » (عب) .

١٢٧٧٥ - عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : « حَطَبْتُ جَارِيَةَ مِنْ الْأَنْصَارِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي : رَأَيْتَهَا ؟ فَقُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَانظُرْ إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ أُحْرَى أَنْ يُؤَدَمَ^(٣) بَيْنَكُمَا ، فَاتَيْتُهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِوَالِدَيْهَا ، فَنَظَرَ أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ ، فَقَمْتُ فَخَرَجْتُ ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ : عَلَيَّ الرَّجُلُ ، فَرَجَعْتُ فَوَقَفْتُ نَاحِيَةَ خِدْرِهَا ، فَقَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ فَانظُرْ ، وَإِلَّا فإِنِّي أُخْرِجُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ ، فَظَنَرْتُ إِلَيْهَا فَتَزَوَّجْتُهَا ، فَمَا تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً قَطُّ كَانَتْ أَحَبَّ

(١) السَّجْعُ : أراد سلك ذلك المسلك ، وقصد ذلك المقصد . (النهاية : ٢/٣/٣) .

(٢) إملاص : هو أن تزلق الجنين قبل الولادة . (النهاية : ٤/٣٠٦) .

(٣) يؤدم : أي تكون بينكما المحبة والاتفاق . (النهاية : ١/٣٢) .

إِلَى مِنْهَا ، وَلَا أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْهَا ، وَقَدْ تَزَوَّجْتُ سَبْعِينَ أَمْرَاءً . (ص ،
وابن النِّجَّار) .

١٢٧٧٦ - عن المغيرة رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ ،
وَعَلَى الْخَفِيِّنِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْعِمَامَةِ وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ » . (ش) .

١٢٧٧٧ - عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه : « أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَمْرَاءَ هُوَ
أَقْرَبُ إِلَيْهَا مِنَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَهَا إِيَّاهُ ، فَأَمَرَ غَيْرَهُ أَقْرَبَ مِنْهُ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ » .
(عب) .

مُسْنَدُ

١١٢ - المقداد بن الأسود رضي الله عنه

١٢٧٧٨ - عن المقداد رضي الله عنه قال : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ
إِنْ أَخْتَلَفْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ضَرْبَتَيْنِ ، فَقَطَعَ يَدَيَّ ، فَلَمَّا هَوَيْتُ إِلَيْهِ لِأَضْرِبَهُ
قَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » أَقْتُلُهُ أَمْ أَدْعُهُ ؟ قَالَ : دَعُهُ ، قُلْتُ : وَإِنْ قَطَعَ يَدَيَّ ؟ قَالَ :
وَإِنْ فَعَلَ ، فَرَأَجَعْتُهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ قَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ ، فَانْتِ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا ، وَهُوَ مِثْلُكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ » . (الشَّافِعِيُّ ،
عب ، ش ، حم ، د ، ن) .

١٢٧٧٩ - عن علي رضي الله عنه قال : « كُنْتُ أَجِدُ مَذْيًا ، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ أَبْتَنَّهُ عِنْدِي فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ
لِأَنَّ أَبْتَنَّهُ تَحْيِي ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : إِنْ كُلُّ فَحْلٍ يُمْدِي ، فَإِذَا كَانَ الْمَنِيُّ فِيهِ الْغُسْلُ ،
وَإِذَا كَانَ الْمَذْيُ فِيهِ الْوُضُوءُ » . (ش ، ص) .

١٢٧٨٠ - عن علي رضي الله عنه قال : « كُنْتُ رَجُلًا مَذْيًا ، فَكُنْتُ أَسْتَحْيِي
أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِمَكَانِ أَبْتَنِهِ ، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَسَأَلَهُ فَقَالَ : يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ . (ط ، حم ، خ ، م ، ن) ، وابن جرير ،
وابن خزيمة ، والطحاوي ، والدورقي ، (هق) .

١٢٧٨١ - عن عرة : « أَنْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلْمُقَدَّادِ :
سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ ؟ فَسَأَلَهُ الْمُقَدَّادُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِيَغْسِلَ
ذَكَرَهُ وَأَنْثَيْهِ ، وَيَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (د ، ن ، هق) .

١٢٧٨٢ - عن المقداد بن الأسود : « أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ
النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا إِلَى أَمْرَاتِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ فَمَاذَا عَلَيْهِ ؟ فَإِنَّ عِنْدِي
آبَتَهُ ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ ؟ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِذَا وَجَدَ
أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (عب) .

١٢٧٨٣ - عن سليمان بن عامر ، حَدَّثَنَا مُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
« سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « تُدْنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ ، حَتَّى تَكُونَ
مِنْهُمْ مَقْدَارَ مِيلٍ - قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَامِرٍ : فَوَاللَّهِ ! مَا أَذْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ :
الْمَسَافَةُ ، أَمْ الْمِيلُ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ - فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي
الْعَرَقِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِنْجَامًا - وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فَمِهِ » . (م ، ت ، كتاب
الْجَنَّةِ) .

١١٣ - الْمُنْدِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٨٤ - عن جويرية العصري قال : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ ،
وَمَعَنَا الْمُنْدِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَيْكَ خِلْتَانِ يُجِبُّهُمَا اللَّهُ
تَعَالَى : الْجِلْمُ وَالْأَنَاةُ » . (ابن منده ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١١٤ - الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٨٥ - عن المهاجر بن قنْفُذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ رَدَّ عَلَيْهِ » . (ابن جرير ، وأخرجه أبو داود) .

١١٥ - الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٨٦ - عن المهلب بن أبي صفرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَفْرِ الْخَنْدَقِ - وَهُوَ يَخَافُ أَنْ يُبَيِّتَهُمْ أَبُو سُفْيَانَ - : إِنْ بَيِّتُمْ فَإِنَّ دَعْوَاكُمْ حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ » . (ش) .

مُسْنَدُ

١١٦ - النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٨٧ - عن يعلى بن الأشدق ، عن النابغة الجعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
أَنْشَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ :

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَجُدُودَنَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

فَقَالَ : أَيْنَ الْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَى ! - وَفِي لَفْظٍ : فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ لَا أُمُّ لَكَ -
قُلْتُ : الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقُلْتُ :

وَلَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أُورِدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَجَدْتَ لَا يُفَضُّضُ فُوكَ - مَرَّتَيْنِ - ، فَلَقَدْ رَأَيْتَهُ بَعْدَ
عِشْرِينَ سَنَةً وَمِائَةَ سَنَةٍ وَإِنَّ لِأَسْنَانِهِ أَشْرًا^(١) كَأَنَّهُ الْبَرْدُ » . (كر ، وابن النجار) .

(١) الأشر : تحديد الأسنان ، وترقق أطرافها .

١٢٧٨٨ - أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ بَرَكَةَ الْبَزَّارِ ، أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ الْأَنْبَارِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْخَطِيبِ ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَبْهَرِيِّ الشَّاعِرِ بِهَمْدَانَ ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ الشَّاعِرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ - مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ الشَّاعِرِ بِحَمَصٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ رَغْبَانَ الشَّاعِرُ دِيكَ الْجَنِّ ، حَدَّثَنِي دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي أَبُو نَوَاسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي وَالِيَةُ بْنُ الْحَبَابِ الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الشَّاعِرِ ، حَدَّثَنِي خَالِي الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ ، حَدَّثَنِي الطَّرِمَاحُ الشَّاعِرُ ، قَالَ : لَقِيتُ نَابِغَةَ بْنَ جُعْدَةَ الشَّاعِرِ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنْشَدْتُهُ قَصِيدَتِي الَّتِي أَقُولُ فِيهَا :

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَجُدُودَنَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

قَالَ : فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَغَيَّرَ وَبَدَأَ الْعُضْبُ فِيهِ ، فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ يَا أَبَا لَيْلَى ؟ فَقُلْتُ : إِلَى الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : إِلَى الْجَنَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

١٢٧٨٩ - عَنِ النَّابِغَةِ الْجُعْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا وَلِيْتُ قُرَيْشٍ فَعَدَلْتُ ، وَاسْتَرْجَمْتُ فَرَجَمْتُ ، وَحَدَّثْتُ فَصَدَقْتُ ، وَوَعَدْتُ خَيْرًا فَأَنْجَزْتُ ، فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ قُرَاطُ الْقَاصِفِينَ » (١) . الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ وَثَعْلَبُ فِي أَمَالِيهِ وَابْنُ عَسَاكِرٍ .

مُسْنَدُ

١١٧ - النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٩٠ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) قُرَاطُ الْقَاصِفِينَ : الْكَسْرُ وَالذَّفْعُ الشَّدِيدُ لِقَرْطِ الرَّحَامِ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الْأُمَّمَ إِلَى الْجَنَّةِ .
(النهاية : ٤/٧٣) .

« إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ » . (ابن النُّجَّار) .

١٢٧٩١ - عن بشير بن النُّعْمَانِ ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ - أَوْ فِي مَوْعِظَتِهِ - : أَيُّهَا النَّاسُ ! الْحَلَالُ بَيْنَ ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُتَشَابِهَاتٌ ، فَمَنْ تَرَكَهُنَّ سَلِمَ دِينُهُ وَعِرْضُهُ ، وَمَنْ أَوْضَعَ فِيهِنَّ يُوْشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِنَّ ، وَلِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى ، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مَعَاصِيهِ » . (قط ، في الأفراد وقال : لَا أَعْلَمُ لِبَشِيرِ بْنِ النُّعْمَانِ حَدِيثًا مُسْنَدًا غَيْرَهُ ، وَقَالَ : وَقَدْ رَوَى لَهُ حَدِيثٌ آخَرَ) .

١٢٧٩٢ - عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ - أَوْ كَأَعْلَمِ النَّاسِ - بِوَقْتِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ كَانَ يُصَلِّي بِهَا بَعْدَ سُقُوطِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الثَّلَاثَةِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ » . (ض ، ش) .

١٢٧٩٣ - عن سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : « سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : أَحْمَدُوا رَبِّكُمْ ، فَرُبَّمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَلَوَّى ، مَا شِيعَ مِنَ الدَّقْلِ ، وَأَنْتُمْ لَا تَرْضَوْنَ دُونَ الْوَاوِ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ » . (ت) .

١٢٧٩٤ - عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَوْمُنَا فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّمَا يَقَوْمُ بِنَا الْقَدَّاحِ ، فَفَعَلَ بِنَا ذَلِكَ مِرَارًا ، حَتَّى إِذَا رَأَانَا قَدْ عَلِمْنَا تَقَدَّمَ فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ خَارِجًا فَقَالَ عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ ! لَتَقِيمَنَّ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ » . (عب) .

١٢٧٩٥ - عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كُسُوفٍ نَحْوًا مِنْ صَلَاتِكُمْ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ » . (ش ، وابن جرير) .

١٢٧٩٦ - عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَيُسَلِّمُ ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَيُسَلِّمُ ، حَتَّى

أَنْجَلَتْ ، فَقَالَ : إِنَّ رِجَالًا يَزْعُمُونَ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ إِذَا أَنْكَسَفَا ، أَوْ أَحَدُهُمَا ،
إِنَّمَا يَنْكَسِفُ لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُمَا خَلْقَانِ مِنْ
خَلْقِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَإِذَا تَجَلَّى اللَّهُ لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ . (حم ،
وابن جرير) .

١٢٧٩٧ - عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
صَلَاتُكُمْ فِي الْخُسُوفِ كَمَا تُصَلُّونَ فِي غَيْرِ الْخُسُوفِ رُكْعَةً وَسَجْدَتَانِ » .
(ابن جرير) .

١٢٧٩٨ - عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاةِ
الْكَسُوفِ قَالَ : « هِيَ كَصَلَاتِكُمْ هَذِهِ رُكْعَتَانِ » . (ابن جرير) .

١٢٧٩٩ - عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فِقْهِيهِ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِيهِ
إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْنَهُنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ،
وَمُنَاصَحَةُ وِلَاةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ » . (طب ، وابن قانع ، وأبو نعيم ،
كر) .

١٢٨٠٠ - عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى النَّاسِ ظَاهِرِينَ ، لَا يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ
أَمْرُ اللَّهِ ، قَالَ النُّعْمَانُ : فَمَنْ قَالَ : إِنِّي أَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ ،
قَالَ : فَإِنَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ يَا عِيسَى ابْنِ
مَرْيَمَ ارْقُطْ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْحَيَاةَ مِنْ سَمَاءٍ ﴾ (١) . (ابن أبي حاتم ، كر) .

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٥٥ .

١٢٨٠١ - عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى النَّاسِ ظَاهِرِينَ ، لَا يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ! قَالَ النُّعْمَانُ : فَمَنْ قَالَ : إِنِّي أَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ ؟ : فَإِنَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ خُذْ كِتَابَكَ وَرَافِعَكَ إِلَيَّ وَمُطَهَّرَكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ (١) . (ابن أبي حاتم ، كر) .

١٢٨٠٢ - عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ إِذْ خَفَقَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْ كِنَانَتِهِ سَهْمًا ، فَأَتَبَهُ الرَّجُلُ مَذْعُورًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا » . (ابن النُّجَّار) .

١٢٨٠٣ - عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عن أَبِيهِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهُ يَحْمِلُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي غُلَامًا وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ تَشْهَدَ ، فَقَالَ : لَكَ ابْنٌ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكُلُّهُمْ نَحَلْتُ مِثْلَ مَا نَحَلْتُ هَذَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : لَا أَشْهَدُ عَلَى ذَا » . (أبو نعيم) .

١٢٨٠٤ - عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَاهُ نَحَلَهُ غُلَامًا ، وَأَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ لِيُشْهَدَهُ ، فَقَالَ : أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَهُ مِثْلَ هَذَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَارْزُدْهُ » . (ش ، عب) .

١٢٨٠٥ - عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً ، فَقَالَتْ أُمِّي عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ : لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أُعْطِيتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ عَطِيَّةً ، فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ ، فَقَالَ : أُعْطِيتُ كُلَّ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ ، لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ » . (ش) .

(١) سورة البقرة ، الآية : ٦١ .

١٢٨٠٦ - عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : « قال : سمعتُ النبي ﷺ يذكرُ الرقيمَ فقال : إن ثلاثة كانوا في كهف فوقَ الجبلِ على بابِ الكهفِ فأوصدَ عليهم ، قال قائلٌ منهم : تذاكروا أيكم عملَ حسنةً ، لعَلَّ اللهَ عزَّ وجلَّ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمَنَا ، فقال رجلٌ منهم : قد عملتُ حسنةً : مرةً كان لي أجراءٌ يعملون ، فجاءني عمالٌ لي فاستأجرتُ كلَّ رجلٍ منهم بِأجرٍ معلومٍ ، فجاءني رجلٌ ذاتَ يومٍ وَسَطَ النهارِ ، فاستأجرته بِشَطْرِ أَصْحَابِهِ ، فعملَ فيه بقيَّةَ نهارِهِ كما عملَ كلُّ رجلٍ منهم في نهارِهِ كُلِّهِ ، فرأيتُ عليَّ في الدِّمامِ أن لا أنقصُهُ ممَّا استأجرتُ به أصحابَهُ لِمَا جهَدَ في عملِهِ ، فقال رجلٌ منهم : أتُعطي هَذَا مِثْلَ مَا أُعْطِيتَنِي وَلَمْ يَعْمَلْ إِلَّا نِصْفَ نَهَارٍ ، فقلتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرْطِكَ وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ ، قال : فغَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ ، وَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبِ مِنَ الْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ مَرَّتْ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ فَاشْتَرَيْتُ بِهَا فَصِيلَةً مِنَ الْبَقَرِ ، فَأَمْسَكْتُهَا حَتَّى كَبُرَ ثُمَّ بَعْتُهُ ، ثُمَّ صَرَفْتُ ثَمَنَهُ فِي بَقْرَةٍ فَحَمَلَتْ ثُمَّ تَوَالَدَتْ لَهَا حَتَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدُ شَيْخٌ ضَعِيفٌ لَا أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا ، فَذَكَرَنِي حَتَّى عَرَفْتُهُ ، فقلتُ : نَعَمْ إِيَّاكَ أَبْغِي ، فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعًا ، فقلتُ : هَذَا حَقُّكَ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لَا تَسْتَهْزِئْ بِي ، إِنْ لَمْ تَتَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِينِي حَقِّي ، فقلتُ : وَاللَّهِ ! مَا أَسْخَرُ مِنْكَ ، إِنَّهَا لِحَقُّكَ ، مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِيُوجِهُكَ فَأَفْرُجْ عَنَّا ، قَالَ : فَأَنْصَدَعَ الْجَبَلَ حَتَّى رَأَوْا وَأَبْصَرُوا ؛ وَقَالَ الْآخَرُ : فَعَلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً ، كَانَ عِنْدِي فَضْلٌ ، وَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا ، فقلتُ لَهَا : لَا وَاللَّهِ ! مَا دُونَ نَفْسِكَ ، فَأَبَتْ عَلَيَّ ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِزَوْجِهَا ، فَقَالَ : أُعْطِيهِ نَفْسِكَ ، فَأَغْنِي عِيَالِكَ ، فَجَاءَتْنِي فَنَاشَدْتَنِي اللَّهُ ، فقلتُ لَهَا : لَا وَاللَّهِ ، مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ ، أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا ، فَلَمَّا كَشَفْتُهَا وَهَمَمْتُ بِهَا ، أَرْتَعَدْتُ مِنْ نَحْيِي ، فقلتُ لَهَا : مَا لِكَ ؟ قَالَتْ : أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، فقلتُ لَهَا :

خَفِتِ اللَّهُ فِي الشُّدَّةِ وَلَمْ أَخْفَهُ فِي الرَّخَاءِ ، فَتَرَكْتُهَا ، وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بِمَا كَشَفْتُهَا ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَأَفْرُجْ عَلَيْنَا ، فَأَنْصَدَعْ الْجَبَلَ وَعَرَفُوا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ ، قَالَ الْآخَرُ : قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً ، كَانَ لِي أَبُوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ فَأَطْعِمُ أَبَوَايَ وَأَسْقِيهِمَا ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَيَّ غَنَمِي ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَصَابَنِي غَيْثٌ فَحَبَسَنِي فَلَمْ أَرْجِعْ حَتَّى أَمْسَيْتُ ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي ، فَأَخَذْتُ مِخْلَبِي فَحَلَبْتُ ، وَتَرَكْتُ غَنَمِي قَائِمَةً فَمَضَيْتُ إِلَى أَبِيِّي لِأَسْقِيهِمَا ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا ، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَوْقِظَهُمَا ، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرِكَ غَنَمِي ، فَمَا بَرِحْتُ جَالِسًا ، وَمِخْلَبِي عَلَى يَدَيَّ حَتَّى أَيْقِظَهُمَا الصُّبْحُ ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَأَفْرُجْ عَنَّا ، فَقَالَ الْجَبَلُ طَاقٌ ، فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا . (حم ، وعبد بن حميد في تفسيره ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، طب ، وابن مردويه عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ) .

١١٨ - النُّعْمَانُ بنُ رَازِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٠٧ - عن النُّعْمَانِ بنِ رَازِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا نَعْتَابُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِالإِسْلَامِ فَمَاذَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَفَى الإِسْلَامَ صِدْقَهَا ، وَلَكِنْ لَا يَمْتَنِعُنَّ أَحَدُكُمْ مِنْ سَفَرٍ . (كر ، عن أَبِي سلمة) .

١١٩ - النُّعْمَانُ بنِ سَالِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٠٨ - عن النُّعْمَانِ بنِ سَالِمٍ ، عن رَجُلٍ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ فِي قُبَّةِ الْمَسْجِدِ ، فَأَخَذَ بِعَمُودِ الْقُبَّةِ فَجَعَلَ يُحَدِّثُنَا ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَارَهُ مَا أُدْرِي مَا سَارَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَذْهَبُوا بِهِ فَأَقْتُلُوهُ ، فَلَمَّا قَفَى الرَّجُلُ دَعَاهُ فَقَالَ : لَعَلَّهُ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، قَالَ : أَجَلٌ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَذْهَبَ فَقُلْ

لَهُمْ يُرْسِلُوهُ ، فَإِنَّهُ أَوْجِي إِلَى أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . حُرِّمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَكَانَ حِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ . (عب).

مُسْنَدُ

١٢٠ - النّوأس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه

١٢٨٠٩ - عن النّوأس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُزَيِّغَهُ أَرَاغَهُ ، قَالَ : فَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْنَا عَلَى دِينِكَ ، وَالْمِيزَانَ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ - وَفِي لَفْظٍ : بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَرَاغَهُ ، فَكَانَ يَقُولُ : يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ، ثَبَّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ ، وَالْمِيزَانَ بِيَدِهِ ، يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَخْفِضُ أَقْوَامًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (قط ، في الصفات) .

١٢٨١٠ - عن النّوأس بن سمعان رضي الله عنه قال : « فَتِحَ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتَحٌ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سُبِّتَ الْخَيْلُ ، وَوُضِعَ السَّلَاحُ ، وَقَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا ، وَقَالُوا : لَا قِتَالَ ، فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : كَذَبُوا ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ ، يُزَيِّغُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ تَقَاتِلُونَهُمْ ، فَيَرْزُقُكُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ ، وَعَقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّامِ » . (ع ، كر) .

١٢٨١١ - عن النّوأس بن سمعان رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَرَيْتُ أَنَّ ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْمَعَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقٍ ، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكِينَ ، بَيْنَ رِبْطَيْنِ مُمَشَّقَتَيْنِ ، إِذَا أَدْنَى رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ تَحَادَرَ مِنْهُ جَمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ ، يَمْشِي وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، وَالْأَرْضُ تُقْبِضُ لَهُ ، مَا أَدْرَكَ نَفْسُهُ مِنْ كَافِرٍ مَاتَ ، وَيَدْرِكُ نَفْسَهُ حَيْثُ مَا أَدْرَكَ بَصْرَهُ حَتَّى يَدْرِكَ بَصْرَهُ فِي

حُصُونِهِمْ وَقُرْبَاتِهِمْ ، حَتَّى يُدْرِكَ الدَّجَالُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ فَيَمُوتُ ، ثُمَّ يَعْمَدُ إِلَى عِصَابَةِ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَصَمَهُمُ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، وَيَنْزِلُ الْكُفَّارُ يَنْتَفُونَ لِحَاهِمُمْ وَجُلُودَهُمْ ،
 فَتَقُولُ النَّصَارَى : هَذَا الدَّجَالُ الَّذِي أَنْذَرْنَا ، وَهَذِهِ الْآجِرَةُ ، وَمَنْ مَسَّ ابْنَ مَرْيَمَ
 كَانَ مِنْ أَرْفَعِ النَّاسِ قَدْرًا ، وَيَعْظُمُ مَسَّهُ ، وَيَمْسَحُ عَلَى وُجُوهِهِمْ ، وَيُحَدِّثُهُمْ
 بِدَرَجَاتِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ فَرِحُونَ بِمَا هُمْ فِيهِ ، إِذْ خَرَجَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ،
 فَيُوحَى إِلَى الْمَسِيحِ أَنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عَبَادًا لِي لَا يَسْتَطِيعُ قَتْلُهُمْ إِلَّا أَنَا ، فَأَحْرَزُ
 عِبَادِي إِلَى الطُّورِ ، فَيَمُرُّ صَدْرُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ عَلَى بَحِيرَةٍ طَبْرِيَّةٍ فَيَشْرَبُونَهَا ثُمَّ يَقْبَلُ
 آخِرُهُمْ فَيَرْكُزُونَ رِمَاحَهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ هَهُنَا مَرَّةً مَرَّةً مَاءٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا حِيَالَ بَيْتِ
 الْمَقْدِسِ قَالُوا : قَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ ، فَهَلُمُّوا نَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ! فَيَرْمُونَ نَبْلَهُمْ
 إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَرُدُّهَا اللَّهُ مَخْضُوبَةً بِالدَّمِ ، فَيَقُولُونَ : قَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ !
 وَيَتَحَصَّنُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّورِ وَرَأْسُ الْجَمَلِ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ
 الْيَوْمَ . (كر ، وقال : كَذَا قَالَ « الْمَغَارَةُ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ : « الْمَنَارَةُ ») .

١٢٨١٢ - عن النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : غَيْرُ
 الدَّجَالِ أَخَوْفِي عَلَيْكُمْ ، إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجُ
 وَلَسْتُ فِيكُمْ فَأَمْرٌ وَحَاجِبٌ نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌ قِطْطٌ ،
 إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَانَهَا عَيْنَةٌ طَافِيَّةٌ ، كَأَنِّي أَشَبَّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنِ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ
 فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، إِنَّهُ خَارِجٌ حَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِينًا
 وَعَاثَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ فَانْتَبُوا ، - قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لُبُّهُ فِي
 الْأَرْضِ - ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ يَوْمًا : يَوْمٌ كَسَنَتْهُ ، وَيَوْمٌ كَجَمَعَةٍ ، وَسَائِرُ
 أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ ، - قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَذَلِكَ الْيَوْمُ كَسَنَتْهُ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ ؟ قَالَ :
 لَا ، أَقْدَرُوا لَهُ ، قَالُوا : وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ ،
 فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ ، وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فْتُمْطِرُ ،
 وَالْأَرْضُ فَتَنْبِتُ ، فَتَرَوْحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ دَرًا ، وَأَشْبَعَهُ ضُرُوعًا ،

وَأَمَدُهُ خَوَاصِرَ ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ ،
 فَيُضْبِحُونَ مُمَجَّلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَيَمُرُّ بِالْخَرَبَةِ فَيَقُولُ لَهَا :
 أَخْرِجِي كُنُوزَكَ ، فَتَتَّبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النَّخْلِ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِكًا شَبَابًا ،
 فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَةَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبَلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ
 وَيَضْحَكُ فَيَنِمَا وَكَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ
 شَرْقِيٍّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، وَاضِعًا كَفِيهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ
 قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جَمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ ،
 وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يَدْرِكَهُ بَابٌ لُدٌّ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى
 قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ،
 فَيَنِمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى : أَنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لَا يَدِينُونَ (١) لِأَحَدٍ
 بِقِتَالِهِمْ فَحَرَّرْتُ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدْبٍ
 يَنْسَلُونَ ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةٍ طَبْرِيَّةٍ فَيَسْرُبُونَ مَا فِيهَا ، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ :
 لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الْخَمْرِ ، وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ
 الْمَقْدِسِ ، فَيَقُولُونَ : لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ ، هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ،
 فَيَرْمُونَ بِنَشَابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَشَابَهُمْ مَخْضُوبَةً دَمًا ، وَيُحْصِرُ
 نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ
 الْيَوْمَ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فِي رِقَابِهِمْ
 فَيُضْبِحُونَ فَرَسِي (٢) كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ
 إِلَى الْأَرْضِ ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ رَهْمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ ، فَيَرْغَبُ
 نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ

(١) لَا يَدِينُونَ لَكَ بِهَذَا : أَي لَا قُوَّةَ وَلَا طَاقَةَ . (الْقَامُوسُ) .

(٢) فَرَسِي : أَي قَتَلِي . (الْقَامُوسُ) .

فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالَى قَطْرًا لَا يُكِنُّ مِنْهُ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وِيرٍ ،
فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلْفَةِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ : أَنْبِي ثَمَرَتِكَ وَدِرِّي
بَرَكَتِكَ ، فَيَوْمئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَانَةِ ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا ، وَيُبَارِكُ فِي
الرَّسْلِ ، حَتَّى أَنْ اللَّفْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفَيْئَامَ مِنَ النَّاسِ ، وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ
لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ ، وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخْدَ مِنَ النَّاسِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ
كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رِيحًا طَيِّبَةً ، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاتِهِمْ ، فَتَقْبِضُ رُوحَ
كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمْرِ ، فَعَلَيْهِمْ
تَقَوْمُ السَّاعَةِ . (حم ، م ، ت ، عن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَسَنٌ
صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، ز) .

مُسْنَدُ

١٢١ - الْهَدَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨١٣ - عن ابن منده ، أَنبَأَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سَلِيمَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ
سَفْيَانَ الطَّائِي الْجَمْصِي ، حَدَّثَنَا أَبِي عَوْفٍ ، حَدَّثَنَا شَقِيرُ مَوْلَى الْعَبَّاسِ ، عَنْ
الْهَدَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ رَأَى الْعَبَّاسَ وَإِسْرَافَهُ فِي خُبْزِ
السَّمِيدِ ، وَغَيْرِهِ قَالَ : لَقَدْ تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبَعَ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ حَتَّى فَارَقَ
الدُّنْيَا » . (كر) وقال شَقِيرُ مَوْلَى الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، رَوَى
عَنِ الْهَدَارِ رَجُلٌ زَعَمَ أَنَّ لَهُ صُحْبَةً ، قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَيُقَالُ
إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْفٍ ، وَقَالَ : عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ شَقِيرِ ،
رَوَى عَنِ الْهَدَارِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا وَاحِدًا لَا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْفٍ
الطَّائِي » .

مُسْنَدُ

١٢٢ - الهرماس بن زياد الباهلي رضي الله عنه

١٢٨١٤ - عن الهرماس بن زياد الباهلي رضي الله عنه قال : « رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمِنَى يَوْمَ الْأَضْحَى يَخْطُبُ عَلَيَّ بِعَيْرٍ » . (كر) .

١٢٨١٥ - عن الهرماس بن زياد رضي الله عنه قال : « كُنْتُ رَدَفَ أَبِي ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَيَّ نَاقَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : لَيْتَكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا » . (ابن النُّجَّار) .

مَسَانِيدُ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ وَمَنْ أَلْحَقَ بِهِمْ
عَلَى حَسَبِ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ

مُسْنَدُ

١ - أبان بن سعيد بن العاص رضي الله عنه

١٢٨١٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَانَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَلَيَّ سَرِيَّةً مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَقَدِمَ أَبَانُ وَأَصْحَابُهُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا بَعْدَ فَتْحِهَا ، وَإِنَّ حُزْمَ خَيْلِهِمْ لَلِيْفُ ، فَقَالَ أَبَانُ : أَقْسِمُ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ لَا تَقْسِمُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ أَبَانُ : أَنْتَ بِهَا وَبِرٌّ تَحَدَّرَ مِنْ رَأْسِ ضَانٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَجْلِسْ يَا أَبَانُ وَلَمْ يَقْسِمِ لَهُمْ » . (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

١٢٨١٧ - عن أبان بن سعيد رضي الله عنه : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ وَضَعَ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » . (خ ، في تاريخه ، والبزار وابن أبي داود ، عب ، والبغوي ، وابن قانع ، والبارودي ، وأبو نعيم ، والخطيب في المتفق والمفترق ؛ قال البغوي : لَا نَعْلَمُ لِأَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ مُسْنَدًا غَيْرَهُ) .

مُسْنَدُ

٢ - أبان المحاربي - وَيُقَالُ لَهُ الْعَبْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨١٨ - عن أبان المحارب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ فِي الْوَفْدِ فَرَأَيْتُ بِيَاضَ إِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَفَعَ يَدَيْهِ يَسْتَقْبِلُ بِهِمَا الْقِبْلَةَ . » (ابن شاهين وأبو نعيم في معرفة الصحابة ، وأبو بكر بن خلاد النصيبي في الجزء الثاني من فوائده) .

١٢٨١٩ - عن أبان المحاربي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُؤْتَى بِعَصَابَةٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُمْ الْقُرَاءُ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَنْ كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : إِيَّاكَ رَبَّنَا ، قَالَ : فَمَنْ كُنتُمْ تَسْتَغْفِرُونَ ؟ قَالُوا : إِيَّاكَ رَبَّنَا ، فَيَقُولُ : كَذَبْتُمْ ، عَبْدُتُمُونِي بِالْكَلامِ وَأَسْتَغْفِرْتُمُونِي بِاللَّسِنِ ، وَفَرَرْتُمْ مِنِّي بِالْقُلُوبِ ، فَيَنْظُمُونَ فِي سِلْسِلَةٍ ثُمَّ يُطَافُ بِهِمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ ، فَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ كَذَّبُوا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ . » (أبو الشيخ في الثواب).

مُسْنَدُ

٣ - إبراهيم الأشهلي - أَبِي إِسْمَاعِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢٠ - عن إبراهيم الأشهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَنِي سَلَمَةَ

.....) (ابن منده ، وقال : يُقَالُ أَنَّهُ وَهْمٌ ، وَأَبُو نَعِيمٍ وَقَالَ : إِنَّهُ وَهْمٌ ، قَالَ فِي الْإِصَابَةِ : وَلَمْ يُبَيِّنَا وَجَهَ الْوَهْمِ فِيهِ ، وَفِي إِسْنَادِهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُرَوِي ضَعِيفٌ ، عَنْ أَبِي الْغَضَنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ مُخْتَلَفٍ فِي ضَعْفِهِ (١) .

(١) الأصل بياض .

مُسْنَدُ

٤ - إبراهيم بن الحارث التيمي رضي الله عنه

١٢٨٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَوَعَكَ فِيهَا أَصْحَابُهُ ، وَقَدِمَ رَجُلٌ فَتَزَوَّجَ أَمْرَأَةً كَانَتْ مُهَاجِرَةً ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ثَلَاثًا ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يَطْلُبُهَا ، أَوْ أَمْرَأَةٍ يَخْطُبُهَا ، فَإِنَّ هِجْرَتَهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَنْقِلْ عَنَّا الْوَبَاءَ - ثَلَاثًا - ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : أُتِيَتْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِالْحُمَى ، فَإِذَا عَجُوزٌ سَوْدَاءٌ مُلَبَّيَّةٌ فِي يَدِ الَّذِي جَاءَ بِهَا فَقَالَ : هَذِهِ الْحُمَى ، فَمَا تَرَى فِيهَا ؟ فَقُلْتُ : أَجْعَلُوهَا فِي لَحْمٍ . » (هناد في الزهد) .

١٢٨٢٢ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَجَّهَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سِرِّيَّةٍ ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَقُولَ إِذَا نَحْنُ أَمْسَيْنَا وَاصْبَحْنَا : ﴿ أَفْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ (١) ، فَقرَأْنَاهَا ، فَغَنِمْنَا وَسَلِمْنَا . » (أبو نعيم في المعرفة ، وابن منده ، وسندهُ قَالَ فِي الْإِصَابَةِ : لَا بَأْسَ بِهِ) .

١٢٨٢٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ ، إِذْ نَشَأَتْ سَحَابَةٌ فَقِيلَ : هَذِهِ سَحَابَةٌ نَاشِئَةٌ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ تَمَكُّنَهَا ، قَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ رِحَاهَا (٢) ؟ قَالُوا :

(٢) رحاها : استدارتها .

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ١١٥ .

مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ اسْتَدَارَتَهَا ! فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ جَوْنَهَا ^(١) ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهُ وَأَشَدَّ سَوَادَهُ ! قَالَ : فَكَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا ^(٢) ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ اسْتِقَامَتَهَا ، قَالَ : فَكَيْفَ تَرَوْنَ بَرَقَهَا : أَوْمِيضًا ، أَمْ خَفِيًّا ، أَمْ يَشَقُّ شَقًّا ؟ قَالُوا : بَلْ يَشَقُّ شَقًّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَذَا الْحَيَا ، هَذَا الْحَيَا ؛ فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْصَحُ مِنْكَ ، فَقَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي ؟ وَإِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِلِسَانِي ، لِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ، وَإِنِّي مِنْ قُرَيْشٍ ، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ . (العسكري والرامهرمزي في الأمثال) .

مُسْنَدُ

٥ - إبراهيم بن خلاد بن سويد الأنصاري رضي الله عنه

١٢٨٢٤ - عن إبراهيم بن خلاد بن سويد الأنصاري رضي الله عنه قال : « جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! كُنْ عَجَاجًا تَجَاجًا ، قَالَ : وَالْعَجُّ : الإِعْلَانُ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَالشُّجُّ : إِهْرَاقُ دِمَاءِ البَدَنِ » . (الباوردي ، طب ، وأبو نعيم في المعرفة ، ص ، قَالَ ابْنُ منده : إبراهيم بن خلاد أُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَحَدِيثُهُ مُرْسَلٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ ، وَلَا يَصِحُّ سَمَاعُهُ عَنْ أَبِيهِ) .

مُسْنَدُ

٦ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

١٢٨٢٥ - عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : « اسْتَسْقَى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ » . (خ ، فِي تَارِيخِهِ الأَوْسَطِ ، وَإِبْرَاهِيمُ وُلِدَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ وُلِدَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ) .

(١) جَوْنُهَا : الْجَوْنُ هُوَ مِنَ الأَلْوَانِ وَيَقَعُ عَلَى الأَسْوَدِ والأَبْيَضِ . (النهاية : ١/٣١٨) .

(٢) الْحَيَا : المَطَرُ لِاحْيَائِهِ الأَرْضَ . (النهاية : ١/٤٧٢) .

٧ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ

١٢٨٢٦ - عن الشعبي : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى ابْنِ مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا » . (عب) .

مُسْنَدُ

٨ - أَبِزَى الْخُرَاعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢٧ - عن أبِزَى الْخُرَاعِي وَالِدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَأَثْنَى عَلَى طَوَائِفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ لَا يُفْقَهُونَ جِيرَانَهُمْ ، وَلَا يَعْلَمُونَهُمْ ، وَلَا يَعِظُونَهُمْ ، وَلَا يَأْمُرُونَهُمْ ، وَلَا يَنْهَوْنَهُمْ ؟ وَمَا بَالُ أَقْوَامٍ لَا يَتَعَلَّمُونَ مِنْ جِيرَانِهِمْ ، وَلَا يَتَفَقَّهُونَ ، وَلَا يَتَفَطَّنُونَ ، وَاللَّهِ لَيَعْلَمَنَّ أَقْوَامٌ جِيرَانَهُمْ ، وَيُفَطَّنُونَهُمْ ، وَيُفَقِّهُونَهُمْ وَيَأْمُرُونَهُمْ ، وَيَنْهَوْنَهُمْ ، وَلَيَتَعَلَّمَنَّ قَوْمٌ مِنْ جِيرَانِهِمْ ، وَيَتَفَطَّنُونَ وَيَتَفَقَّهُونَ ، أَوْ لَأَعَاجِلْنَهُمْ بِالْعُقُوبَةِ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ بَيْتَهُ ، فَقَالَ قَوْمٌ : مَنْ تَرَاهُ عَنَى بِهِؤُلَاءِ ؟ فَقَالُوا : نَرَاهُ عَنَى الْأَشْعَرِيِّينَ ، هُمْ قَوْمٌ فُقَهَاءٌ ، وَلَهُمْ جِيرَانٌ جُفَاءٌ مِنْ أَهْلِ الْمِيَاهِ وَالْأَعْرَابِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَكَرْتَ قَوْمًا بِخَيْرٍ ، وَذَكَرْتَنَا بِشَرٍّ ، فَمَا بَالُنَا ؟ فَقَالَ : لَيَعْلَمَنَّ قَوْمٌ جِيرَانَهُمْ وَلَيَفَقِّهَنَّهُمْ ، وَلَيَفَطَّنَنَّهُمْ ، وَلَيَأْمُرَنَّهُمْ ، وَلَيَنْهَيَنَّهُمْ ؛ وَلَيَتَعَلَّمَنَّ قَوْمٌ مِنْ جِيرَانِهِمْ ، وَيَتَفَطَّنُونَ وَيَتَفَقَّهُونَ ، أَوْ لَأَعَاجِلْنَهُمْ بِالْعُقُوبَةِ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبْطِرْ غَيْرِنَا ؟ فَأَعَادَ قَوْلَهُ عَلَيْهِمْ ، وَأَعَادُوا قَوْلَهُمْ : أَبْطِرْ غَيْرِنَا ؟ فَقَالَ : ذَلِكَ أَيْضًا ، قَالُوا : فَاْمَهْلِنَا سَنَةً ، فَاْمَهْلِمُهُمْ سَنَةً لَيَفَقَّهُوهُمْ وَيَعْلَمُوهُمْ وَيُفَطَّنُوهُمْ ، ثُمَّ قرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ، كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا

يَفْعَلُونَ ﴿١﴾ . (ابن راهويه خ ، في الوحدان ، وابن السكن ، وابن منده ،
والبوردي ، طب ، وأبونعيم ، وابن مردويه ، كر ، قال ابن السكن : مَا لَهُ غَيْرُهُ
وَإِسْنَادُهُ صَالِحٌ) .

مُسْنَدُ

٩ - أبجر بن غالب المُرَني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢٨ - عن أبجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَصَابَتْنَا سَنَةٌ فَعَجَزَ الْمَالُ وَلِي حُمُرٌ سِمَانٌ ، أَفَأَكُلُ مِنْهَا ؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلْ مِنْهَا وَأَطِعْ عِيَالَكَ » . (البزار وابن قانع ، ورواه حم ، عن
أبجر ، أو ابن أبجر ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : وَالصَّوَابُ : غَالِبُ بْنُ أَبَجْرٍ وَهُوَ عَنْهُ د) .

مُسْنَدُ

١٠ - أبيض المَاربي السَّبَّك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢٩ - عن أبيض بن حَمَّال المَاربي السَّبَّك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ وَقَفَدَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقَطَعَهُ الْمِلْحَ الَّذِي بِمَارِبٍ ، فَأَقَطَعَهُ لَهُ ، فَلَمَّا أَنْ وَلَّى ، قَالَ
رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ : أَتَدْرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ ؟ إِنَّمَا قَطَعْتَ لَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ (٢) فَاتَّزَعَهُ
مِنْهُ ، قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَمَّا يَحْمِي مِنَ الْأَرَاكِ ؟ قَالَ : مَا لَمْ تَنْلُهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ .
(الدَّارِمِيُّ ، د ، ت ، غَرِيبٌ ، ن ، هـ ، ع ، حَب ، قَط ، ك ،
وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ، وَالبَّوَرْدِيُّ ، وَابْنُ قَانَعٍ ، وَأَبُونَعِيمٍ . ص ، وَرواهُ البَغْوِيُّ
إِلَى قَوْلِهِ : الْمَاءُ الْعِدُّ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَلَا إِذَا) .

١٢٨٣٠ - عن أبيض بن حَمَّال المَاربي السَّبَّك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهُ

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨ .

(٢) الماء العِدُّ : الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين .

أَسْتَقَطَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمِلْحَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : مِلْحٌ سَدُّ مَارِبٍ ، فَأَقْطَعَهُ ، ثُمَّ إِنَّ
الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ وَرَدْتُ الْمِلْحَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ بِأَرْضِ لَيْسَ بِهَا مَاءٌ وَمَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ ، وَهُوَ فِي الْمَاءِ الْعِدِّ ، فَاسْتَقَالَ
النَّبِيَّ ﷺ أُبَيْضُ بْنُ حَمَّالٍ فِي قَطِيعَتِهِ فِي الْمِلْحِ ، فَقَالَ الْأُبَيْضُ : قَدْ أَقْلَنْتُ مِنْهُ
عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ مِنِّي صَدَقَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هُوَ مِنْكَ صَدَقَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَاءِ الْعِدِّ
مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ ، فَفَقَطَعَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَرْضًا وَعُقبًا بِالْجُرْفِ جُرْفٍ مُوَاتٍ حِينَ أَقَالَهُ
مِنْهُ . (الباوردي) .

١٢٨٣١ - عن أُبَيْضِ بْنِ حَمَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي
الصَّدَقَةِ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ ، قَالَ : يَا أَخَا سَبَأٍ لَا بُدَّ مِنْ صَدَقَةٍ ، فَقَالَ : إِنَّمَا زَرَعْنَا
الْقُطْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَقَدْ تَبَدَّدَتْ سَبَأٌ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ بِمَارِبٍ ، فَصَالِحَ
نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَبْعِينَ حُلَّةً مِنْ قِيَمَةِ وِفَاءِ بَرِّ الْمَعَاوِرِ كُلِّ سَنَةٍ عَمَّنْ بَقِيَ مِنْ سَبَأٍ
بِمَارِبٍ ، فَلَمْ يَزَالُوا يُؤَدُّونَهَا حَتَّى قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ الْعَمَالَ أَنْتَقَضُوا عَلَيْهِمْ
بَعْدَ قَبْضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا صَالِحَ أُبَيْضُ بْنُ حَمَّالٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَلْلِ
السَّبْعِينَ ، فَرَدَّ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَا وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ أَنْتَقَضَ ذَلِكَ وَصَارَتْ عَلَى الصَّدَقَةِ » . (د ،
طب ، ض) .

١٢٨٣٢ - عن أُبَيْضِ بْنِ حَمَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ بِوَجْهِهِ حَرَارَةٌ -
يَعْنِي قُوبًا قَدْ أَلْتَقَمَتْ أَنْفَهُ - فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ وَجْهَهُ ، فَلَمْ يُمَسِ ذَلِكَ
الْيَوْمَ وَفِي وَجْهِهِ أَثَرٌ » . (الباوردي ، طب ، وأبو نعيم ، ض) .

مُسْنَدُ

١١ - أَنَالُ بْنُ النُّعْمَانَ الْحَنْفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٣٣ - عَنْ أَنَالِ بْنِ النُّعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفَرَاثُ بْنُ جِبَانَ ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا وَلَمْ نَكُنْ أَسْلَمْنَا بَعْدُ ، فَأَقَطَعَ فِرَاثُ بْنُ جِبَانَ عَبْدَانًا » . (ابن الأثير) .

مُسْنَدُ

١٢ - أَجْرُ بْنُ جَزْءِ السُّدُوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٣٤ - عَنْ أَجْرِ بْنِ جَزْءِ السُّدُوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ كُنَّا لَنَاوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يُجَافِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبِيهِ إِذَا سَجَدَ » . (حم ، ش ، د ، هـ ، ع ، والطحاوي ، طب ، قط ، في الأفراد ، والبغوي ، والباوردي ، وابن قانع ، وأبو نعيم ، ص) .

١٢٨٣٥ - عَنْ أَجْرِ بْنِ جَزْءِ السُّدُوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُحْتَبِيًّا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ » . (الباوردي ، قط ، في الأفراد ، وهو ضعيف) .

مُسْنَدُ

١٣ - أَحْمَرُ بْنُ سَوَاءِ السُّدُوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٣٦ - عَنْ أَحْمَرَ بْنِ سَوَاءِ السُّدُوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ صَنَمٌ يَعْبُدُهُ ، فَعَمَدَ إِلَيْهِ فَأَلْقَاهُ فِي بَيْتٍ ، ثُمَّ أَتَى ﷺ فَبَايَعَهُ » . (ابن منده وقال : حديث غريب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٤ - أَحْمَرُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٨٣٧ - عن عمران البجليّ ، عن أحمر - مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَمَرْنَا بِوَادٍ فَجَعَلْتُ أُعْبِرُ النَّاسَ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : مَا كُنْتُ فِي هَذَا الْيَوْمِ إِلَّا سَفِينَةً » . (الحسن بن سفيان ، وابن منده ، والماليني فِي الْمُؤْتَلَفِ ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٥ - أُدَيْمُ التَّغْلِبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٣٨ - عن الصبي بن معبد قَالَ : « كُنْتُ قَرِيبَ عَهْدٍ بِنَصْرَانِيَّةٍ ، فَأَسْلَمْتُ ، ثُمَّ أَرَدْتُ الْحَجَّ ، فَأَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي يُقَالُ لَهُ : أُدَيْمٌ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْرَنَ ، وَاخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَنَ فَمَرَرْتُ بِبِزِيدِ بْنِ صَوْحَانَ ، وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَ لِي : لَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِكَ ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَمَرَرْتُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : هُدَيْتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ » . (الباوردي وابن نافع وأبو عبيد) .

١٦ - أَرْطَبَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٣٩ - عن أَرْطَبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا عُتِقْتُ أَكْتَسَبْتُ مَالًا ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِزَكَاتِهِ ، فَقَالَ لِي : مَا هَذَا ؟ قُلْتُ : زَكَاتُ مَالِي ، فَقَالَ : وَلَكَ مَالٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ فِي مَالِكَ ! فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَفِي وَوَلَدِي ، قَالَ : وَلَكَ وَوَلَدٌ ؟ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! بِكُونِ ، قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي مَالِكَ وَوَلَدِكَ » . (ابن سعد) .

مُسْنَدُ

١٧ - أزداد أبو عيسى ، وقيل : يزداد رضي الله عنه

١٢٨٤٠ - عن عيسى بن أزداد عن أبيه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَالَ نَتَرَ ذَكَرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » . (أبو نعيم . وقال أبو نعيم : مِنَ النَّاسِ مَنْ عَدَّهُ مِنَ الصَّحَابَةِ وقال خ : لَا صُحْبَةَ لَهُ) .

مُسْنَدُ

١٨ - أزهري بن عبد عوف الزهري رضي الله عنه

١٢٨٤١ - عن أزهري بن عبد بن عوف الزهري رضي الله عنه قال : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَارِبٍ وَهُوَ بِخَيْرٍ فَحَثَا فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَضَرَبُوهُ بِبَعَالِهِمْ ، وَبِمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ ، حَتَّى قَالَ : أَرْفَعُوا فَرَفَعُوا ، فَتُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَلَّكَ سُنَّتُهُ ، ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ، ثُمَّ جَلَدَ ثَمَانِينَ فِي آخِرِ خِلَافَتِهِ » . (طب ، وأبو نعيم) .

١٢٨٤٢ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال : « أَمْتَرَيْتُ^(١) أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ فِي السَّقَايَةِ ، فَشَهِدَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ ، وَمَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ يَوْمَ الْفَتْحِ » . (البغوي ، وفي إسناده الواقدي) .

(١) أمتريت : تجادلت .

مُسْنَدُ

١٩ - أَزْهَرُ بْنُ مَنْقَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١)

مُسْنَدُ

٢٠ - أُسَامَةَ الْحَنْفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٤٣ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ رَجُلٍ : « أَنَّ أُسَامَةَ الْحَنْفِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ بِالسُّوقِ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : أَيْنَ يُرِيدُ اللَّهُ ﷻ ؟ قَالُوا : يُرِيدُ أَنْ يَخْطُ لِقَوْمِكَ مَسْجِدًا ، فَأَتَيْتُ وَقَدْ خَطَّ لَهُمْ مَسْجِدًا ، وَعَرَزَ فِي الْقِبْلَةِ خَشْبَةً فَأَقَامَهَا قِبْلَةً . » . الْبَاورِذِيُّ .

مُسْنَدُ

٢١ - أُسَامَةَ بْنَ أُخْدَرِيِّ التَّمِيمِيِّ الشَّقْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٤٤ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ أُخْدَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي شُقْرَةَ يُقَالُ لَهُ : أَصْرَمُ ، وَكَانَ فِي النَّفْرِ الَّذِينَ اتَّوَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَاهُ بِغُلَامٍ لَهُ حَبَشِيٌّ اشْتَرَاهُ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي اشْتَرَيْتُ هَذَا وَأَحْبَبْتُ أَنْ تُسَمِّيَهُ وَتَدْعُو لَهُ بِالْبَرَكَةِ ، قَالَ : مَا اسْمُكَ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا أَصْرَمُ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ زُرْعَةٌ ، قَالَ : مَا تُرِيدُهُ ؟ قَالَ : أُرِيدُهُ رَاعِيًا ، فَقَالَ : هُوَ عَاصِمٌ ، هُوَ عَاصِمٌ وَقَبَضَ النَّبِيُّ ﷺ كَفَّهُ » . (د ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، وَالْبَغْوِيُّ ، وَابْنُ السَّكَنِ ، وَقَالَ : لَيْسَ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْبَاورِذِيُّ ، وَابْنُ قَانِعٍ ، طَب ، ك ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، خَط ، فِي الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ ، ض) .

(١) ذَكَرَ حَدِيثَ أَزْهَرِ بْنِ مَنْقَرٍ فِي الْمَوْضُوعَاتِ لِأَنَّهُ مَوْضُوعٌ .

مُسْنَدُ

٢٢ - أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٤٥ - عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ فَصَبَحْنَا الْحُرَقَاتِ (١) مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَأَذْرَكْتُ رَجُلًا فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَطَعَنَتْهُ ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتَلْتَهُ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السَّلَاحِ ، قَالَ : أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَهَا أَمْ لَا ؟ مَنْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي أُسَلِّمْتُ يَوْمَئِذٍ . (طس ، حم ، خ ، م ، والعدني د ، ن ، وأبو عوانة والطحاوي ، حب ، ك ، هق) .

١٢٨٤٦ - عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَمَلْتُ عَلَى رَجُلٍ فَطَعَنْتُ يَدَهُ ، فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَأَجْهَرْتُ عَلَيْهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَرَدَّدَهَا مِرَارًا حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أُسَلِّمْتُ إِلَّا تِلْكَ السَّاعَةَ . (قط ، والبزار وقال : لَا يَعْلَمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ عَنْ أُسَامَةَ غَيْرَهُ) .

١٢٨٤٧ - عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَذْرَكْتُ مِرْدَاسَ بْنِ نُهَيْكٍ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا شَهَرْنَا عَلَيْهِ السَّيْفَ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَلَمْ نُزِعْ عَنْهُ حَتَّى قَتَلْنَاهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، أَخْبَرْنَاهُ بِخَبْرِهِ فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ ! مَنْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّدًا مِنَ الْقَتْلِ ، قَالَ : مَنْ لَكَ يَا أُسَامَةُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ، مَا زَالَ يُرَدِّدُهَا عَلَيَّ حَتَّى لَوَدِدْتُ أَنَّ مَا مَضَى مِنْ إِسْلَامِي لَمْ يَكُنْ لِي وَإِنِّي أُسَلِّمْتُ يَوْمَئِذٍ

(١) الحُرَقَات : اسم قبيلة .

وَلَمْ أَقْتَلْهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أُعْطِيَ اللَّهُ عَهْدًا أَنْ لَا أَقْتَلَ رَجُلًا يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَعْدِي يَا أَسَامَةَ ! قُلْتُ : بَعْدَكَ « (كر) .

١٢٨٤٨ - عن زهرة قال : « كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَأَرْسَلُوهُ إِلَى أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى ؟ فَقَالَ : هِيَ الظُّهْرُ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهَا بِالْهَجِيرِ » . (ط ، ش ، خ ، في تاريخه ، ع ، والروائي ، هق ، ص) .

١٢٨٤٩ - عن الزُّبَيْرِ بْنِ قَالٍ : « إِنَّ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ مَرَّ بِهِمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ غُلَامَيْنِ لَهُمْ ، يَسْأَلَانِيهِ عَنِ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى ؟ فَقَالَ : هِيَ الظُّهْرُ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَا إِلَى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَاهُ ؟ فَقَالَ : هِيَ الظُّهْرُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَجِيرِ ، فَلَا يَكُونُ وَرَاءَهُ إِلَّا الصَّفُّ وَالصَّفَانِ وَالنَّاسُ فِي قَائِلَتِهِمْ وَتِجَارَتِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى ﴾ (١) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْتَهُنَّ رِجَالٌ أَوْ لِأَحْرَقَنَّ بِيُوتَهُمْ » . (حم ، ن ، وابن منيع ، وابن جرير ، والشاشي ص) .

١٢٨٥٠ - عن أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعُودُهُ - يَعْنِي وَهُوَ مَرِيضٌ - ، فَوَجَدْنَاهُ نَائِمًا قَدْ غَطَى وَجْهَهُ بِبُرْدٍ عَدْنِي ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ يُحَرِّمُونَ شُحُومَ الْغَنَمِ ، وَيَأْكُلُونَ أَثْمَانَهَا - وَفِي لَفْظٍ : حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا ، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا - » . (ص ، والحرث ، ش ، والشاشي ، وأبو نعيم في المعرفة ع) .

١٢٨٥١ - عن أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾ (٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٣٢.

كُلُّهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ . (ص ، وابن مردويه ، هق في البعث) .

١٢٨٥٢ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ الْكَأَبَةُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : وَعَدَنِي جَبْرِيلُ فَلَمْ أَرَهُ مُنْذُ ثَلَاثٍ ، فَظَهَرَ كَلْبٌ خَرَجَ مِنْ بَعْضِ الْبُيُوتِ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِي فَصِحْتُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أُسَامَةَ ؟ فَقُلْتُ : كَلْبٌ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ ، فَظَهَرَ جَبْرِيلُ ، فَقَالَ : يَا جَبْرِيلُ ! كُنْتُ إِذَا وَعَدْتَنِي أُتَيْتَنِي ، فَمَا لَكَ الْآنَ ؟ فَقَالَ : إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ أَوْ تَصَاوِيرٌ » . (ط ، حم ، ش ، وابن راهويه ، ع) ، والرويانى ، طب ، ص) .

١٢٨٥٣ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : أَلَا هَلْ مُشْمِرٌ لِلْجَنَّةِ ؟ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا ، هِيَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ! نُورٌ يَتَلَا كُلُّهَا ، وَرِيحَانَةٌ تَهْتَرُ ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ ، وَنَهْرٌ مُطْرِدٌ ، وَثَمَرَةٌ نَاصِجَةٌ ، وَزَوْجَةٌ حَسَنَاءٌ جَمِيلَةٌ ، وَحُلُلٌ كَثِيرَةٌ ، وَمُلْكٌ كَبِيرٌ فِي مَقَامٍ أَبَدًا ، فِي حَبْرَةٍ وَنِعْمَةٍ وَنَضْرَةٍ ، فِي دَارٍ عَالِيَةٍ سَلِيمَةٍ بَهِيَّةٍ ، قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَحْنُ الْمُشْمِرُونَ لَهَا ، قَالَ : فَقُولُوا : إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ الْجِهَادَ وَحَضُّ عَلَيْهِ . (هـ ، والبزار ، ع ، وابن أبي داود في البعث ، والرويانى ، والرَّاهِمَرْمَزِي فِي الْأَمْثَالِ ، طَب ، هَق ، فِي الْبَعْثِ ، كَر ، حَل) .

١٢٨٥٤ - عن أسامة رضي الله عنه قال : « كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو ، فَمَالَتُ بِهِ النَّاقَةُ ، فَسَقَطَ خِطَامُهَا ، فَتَنَاوَلَ الْخِطَامَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ الْأُخْرَى » . (حم ، ن ، وابن منيع ، والرويانى ، وابن خزيمة ، ك ، طب ، ص) .

١٢٨٥٥ - عن أسامة رضي الله عنه قال : « رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ

إِلَى جَمْعٍ ، فَأَتَى عَلَى شِعْبٍ فَنَزَلَ فَأَهْرَاقَ الْمَاءَ ، ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ حَتَّى أَتَى جَمْعًا .
(ط) .

١٢٨٥٦ - عن أسامة رضي الله عنه قال : « رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ الشُّعْبَ الْأَيْسَرَ الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِفَةِ أَنَاخَ فَبَالَ ، ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْوُضُوءَ ، فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا خَفِيفًا ، ثُمَّ قُلْتُ : الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ، قَالَ : الصَّلَاةُ أَمَامَكَ ، فَركَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى ، ثُمَّ رَدِفَ الْفَضْلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِدَاةَ جَمْعٍ » . (حم ، خ ، م) .

١٢٨٥٧ - عن أسامة رضي الله عنه قال : « دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشُّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ ، فَقُلْتُ لَهُ : الصَّلَاةُ ، قَالَ : الصَّلَاةُ أَمَامَكَ ، فَركَبَ فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ ، نَزَلَ وَتَوَضَّأَ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ؛ ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّاهَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا » . (مالك ، حم ، والحميدي ، خ ، م ، د ، ن) ، والعدني ، وابن جرير ، وأبو عوانة ، والطحاوي ، حب) .

١٢٨٥٨ - عن عروة قال : « سُئِلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَنَا شَاهِدٌ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْدَفَهُ مِنْ عَرَفَاتٍ ، كَيْفَ كَانَ يَسِيرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ ؟ قَالَ : كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ » ^(١) ، (ط ، حم) ، والحميدي ، خ ، م ، والدارمي والعدني ، د ، ن ، هـ ، وابن جرير ، وابن خزيمة ، وأبو عوانة ، والطحاوي) .

١٢٨٥٩ - عن الشعبي قال : « حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَفَاضَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ تَرْفَعْ رَاحِلَتُهُ يَدًا عَادِيَةً حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ » . (ط ،

(١) نص : أي أستحث ناقته للسير الشديد . (القاموس) .

حم ، وابن جرير ، وقط في الأفراد) .

١٢٨٦٠ - عن أسامة رضي الله عنه قال : « كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (حم ، د) ، زاد (حم ، قط ، في الأفراد) : وَلَمَّا سَمِعَ حَطْمَةَ (١) النَّاسِ خَلْفَهُ قَالَ : رُوَيْدًا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ ، فَكَانَ إِذَا أَلْتَحَمَ عَلَيْهِ النَّاسُ أَعْتَقَ ، وَإِذَا وَجَدَ فُرْجَةً نَصَّ ، حَتَّى مَرَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي يَزْعَمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ صَلَّى فِيهِ ، فَنَزَلَ فَبَالَ ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قُلْتُ : الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : الصَّلَاةُ أَمَامَكَ ، فَركَبَ وَمَا صَلَّى حَتَّى أَتَى الْمَزْدَلِفَةَ ، فَنَزَلَ بِهَا ، فَجَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ : الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ » .

١٢٨٦١ - عن الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما : « أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ الْبِرُّ بِإِيْجَافِ (٢) الْخَيْلِ وَلَا الرِّكَابِ ، وَلَكِنَّ الْبِرَّ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ، فَمَا رَفَعَتْ نَاقَتُهُ يَدَهَا تَشْتَدُّ حَتَّى نَزَلَ جَمْعًا » . (العدني) .

١٢٨٦٢ - عن عطاءٍ قال : « أُرْدَفَ النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى أَتَى جَمْعًا ، فَلَمَّا جَاءَ الشَّعْبَ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْخُلَفَاءُ الْآنَ الْمَغْرِبَ نَزَلَ ، فَأَهْرَاقَ الْمَاءَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، فَلَمَّا رَأَى أُسَامَةَ نُزُولَ النَّبِيِّ ﷺ نَزَلَ أُسَامَةُ ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ وَفَرَّغَ قَالَ لِأُسَامَةَ : لِمَ نَزَلْتَ ؟ ثُمَّ عَادَ أُسَامَةُ فَركَبَ مَعَهُ ، ثُمَّ أَنْطَلَقَ حَتَّى جَاءَ جَمْعًا فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلْبِي فِي ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ جَمْعًا يُخْبِرُ ذَلِكَ عَنْهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ » . (العدني) .

(١) حطمة الناس : أزدحامهم .

(٢) بإيْجَافِ الخَيْلِ : بسرعة السير ، إذا حُثِّها . (النهاية : ٥/١٥٧) .

١٢٨٦٣ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : « أَفَضْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا بَلَغَ الشَّعْبَ الَّذِي يَنْزِلُ عِنْدَهُ الْأَمْرَاءُ نَزَلَ فَبَالَ فَتَوَضَّأَ ، قُلْتُ : الصَّلَاةَ ، قَالَ : الصَّلَاةُ أَمَامَكَ ، فَلَمَّا أَنْتَهَى إِلَى جَمْعِ أُذُنٍ وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ (١) أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى قَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ . (هـ ، ابن جرير) .

١٢٨٦٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ ، وَأَسَامَةَ رَدَفَهُ ، قَالَ أُسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَى هَيْبَتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ جَمْعًا . (م) .

١٢٨٦٥ - عن أسامة رضي الله عنه قال : « أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ ، وَأَمَّا رَدِيفُهُ فَجَعَلَ يَكْبَحُ رَاحِلَتَهُ ، حَتَّى أَنْ ذَفَرَاهَا (٢) لَتَكَادُ تُصِيبُ قَادِمَةَ الرَّحْلِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ بِالسُّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ فِي إِضَاعِ الْإِبِلِ . (ن ، ابن جرير) .

١٢٨٦٦ - عن ابن عباس ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما : « وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَدَفَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَلَمَّا أَتَى الشَّعْبَ ، نَزَلَ فَبَالَ وَلَمْ يَقُلْ : أَهْرَاقِ الْمَاءَ ، فَصَبَّتُ عَلَيْهِ مِنْ إِدَاوَةٍ فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا خَفِيفًا ؛ فَقُلْتُ : الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ أَمَامَكَ ، فَلَمَّا أَتَى الْمَزْدَلِفَةَ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ نَزَعُوا رِحَالَهُمْ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ . (ن) .

١٢٨٦٧ - عن كريب : « أَنَّهُ سَأَلَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي كَيْفَ فَعَلْتُمْ عَشِيَّةَ رَدَفَتِ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : جِئْنَا الشَّعْبَ الَّذِي يُنْبِخُ النَّاسَ ، لِلْمَغْرِبِ ، فَأَنَاخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاقَتَهُ ثُمَّ بَالَ وَمَا قَالَ أَهْرَاقِ الْمَاءَ ، وَدَعَا بِالْوَضُوءِ

(١) لم يحل : لم يفك ما على الجمال من الأدوات .

(٢) ذفراها : أصل أذن البعير . (النهاية : ٢/١٦١) .

فَنَوَّضًا وَضُوءًا لَيْسَ بِالْبَالِغِ جَدًّا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الصَّلَاةُ ! قَالَ : الصَّلَاةُ
أَمَامَكَ فَرَكِبَ حَتَّى قَدِمْنَا الْمُزْدَلِفَةَ ، وَأَقَامَ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ ،
وَلَمْ يَجْلُؤُوا حَتَّى أَقَامَ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ حَلَّ النَّاسُ ، قُلْتُ : كَيْفَ فَعَلْتُمْ حِينَ أَصَبَحْتُمْ ؟
قَالَ : رَدِفَهُ الْفَضْلُ ، وَأَنْطَلَقْتُ أَنَا فِي سَبَاقِ قُرَيْشٍ عَلَى رَجُلِي . (كر) .

١٢٨٦٨ - عن أسامة رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَدَفَهُ مِنْ عَرَفَةَ ،
وَلَمَّا رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ فَوَقَفَ ، كَفَّ رَأْسَ رَاحِلَتِهِ حَتَّى أَصَابَ رَأْسَهَا وَاسِطَةَ الرَّحْلِ ،
أَوْ كَادَ يُصِيبُهَا ، يُشِيرُ إِلَى النَّاسِ بِيَدِهِ : السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ ، حَتَّى أَتَى جَمْعًا ،
ثُمَّ أَرَدَفَ الْفَضْلُ ، قَالَ الْفَضْلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمْ يَزَلْ يَسِيرُ سَيْرًا لَيْنًا كَسِيرِهِ
بِالْأَمْسِ حَتَّى أَتَى عَلَى وَاوِي مُحَسَّرٍ ، فَدَفَعَ فِيهِ حَتَّى آسَتَتْ بِهِ الْأَرْضُ . (حم) ،
والرويانى) .

١٢٨٦٩ - عن طاووس ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما : « أَنَّهُ كَانَ
رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةَ ، وَكَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَهُ مِنَ الْمُزْدَلِفَةَ
إِلَى مِئْيَى ، قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ .
(ابن جرير) .

١٢٨٧٠ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما : « أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى جَمْعٍ ، قَالَ : أَفْضْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى
جَمْعًا ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا قَدَرًا مَا وَضَعْنَا عَنْ رَوَاجِلِنَا ، ثُمَّ صَلَّى
الْعِشَاءَ . (ابن جرير) .

١٢٨٧١ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفَاضَ مِنْ
جَمْعٍ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، وَأَمَرَهُمْ بِالسَّكِينَةِ ، وَأَوْضَعَ فِي وَاوِي مُحَسَّرٍ .
(ابن جرير) .

١٢٨٧٢ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ

دَعَا فِي نَوَاجِيهِ كُلِّهَا ، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ حَتَّى خَرَجَ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ فِي قُبْلِ الْبَيْتِ
رَكَعَتَيْنِ ، وَقَالَ : هَذِهِ الْقِبْلَةُ . (حم ، م ، والعدني ، ن ، وابن خزيمة ،
وأبو عوانة ، والطحاوي) .

١٢٨٧٣ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي
الْكَعْبَةِ » . (حم ، ن) .

١٢٨٧٤ - عن أبي الشعثاء قال : « خَرَجْتُ حَاجًّا فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ ، فَلَمَّا كُنْتُ
عِنْدَ السَّارِيَتَيْنِ ، مَضَيْتُ حَتَّى لَزِقْتُ بِالْحَائِطِ وَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى
قَامَ إِلَيَّ جَنِبِي فَصَلَّى أَرْبَعًا ، فَلَمَّا صَلَّى قُلْتُ لَهُ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟
فَقَالَ : هَهُنَا ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ صَلَّى ، قُلْتُ : فَكَمْ
صَلَّى ؟ قَالَ : عَلَى هَذَا أَجِدُنِي الْيَوْمَ نَفْسِي ، إِنْ مَكَثْتُ مَعَهُ عُمْرًا ، ثُمَّ لَمْ أَسْأَلْهُ
كَمْ صَلَّى » . (حم ، وابن منيع ، ع ، والطحاوي ، حب ، ش) .

١٢٨٧٥ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « دَخَلْتُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ ، فَرَأَيْتُ فِي الْبَيْتِ صُورًا ، فَدَعَيْتُ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَأَتَيْتُهُ بِهِ ،
فَجَعَلَ يَمْحُوهَا ، وَيَقُولُ : قَاتِلِ اللَّهُ قَوْمًا يُصَوِّرُونَ مَا لَا يَخْلُقُونَ » . (ط ، ش ،
والطحاوي ، طب ، ص) .

١٢٨٧٦ - عن عطاء ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما : « أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَجَافَ الْبَابَ ، وَالْبَيْتُ إِذْ ذَاكَ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ ،
فَمَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ بَابِ الْكَعْبَةِ ، جَلَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ وَهَلَّلَ وَسَأَلَهُ وَاسْتَعْفَرَهُ ، ثُمَّ أَقَامَ حَتَّى أَتَى مَا اسْتَقْبَلَ مِنْ دُبرِ
الْكَعْبَةِ ، فَوَضَعَ وَجْهَهُ وَخَدَّهُ عَلَيْهِ وَصَدْرَهُ وَيَدَيْهِ ، وَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ،
وَسَأَلَهُ وَاسْتَعْفَرَهُ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْكَعْبَةِ فَاسْتَقْبَلَهُ بِالتَّكْبِيرِ
وَالْتَهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّنَائِي عَلَى اللَّهِ وَالمَسْأَلَةِ وَالمَسْتَعْفَارِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ

مُسْتَقْبِلَ وَجْهِ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَأَقْبَلَ عَلَى الْقِبْلَةِ وَعَلَى الْبَابِ ، فَقَالَ : هَذِهِ الْقِبْلَةُ ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ . (حم ، ن ، والرويانى ، ص) .

١٢٨٧٧ - عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْرُدُ الصَّوْمَ فَيَقَالَ لَا يُفِطِرُ ، وَيُفِطِرُ فَيَقَالَ لَا يَصُومُ » . (ن ، ع ، ص) .

١٢٨٧٨ - عن أَبِي مُوَيْهَبَةَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ : « رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا قَضَى حُجَّةَ التَّمَامِ فَتَحَلَّلَ بِهِ السَّيْرُ ، فَضَرَبَ عَلَى النَّاسِ بَعَثًا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَمْرَهُ أَنْ يُوطِئَ أَبَلَ الزَّيْتِ مِنْ مَشَارِفِ الشَّامِ بِالْأَرْدُنِّ ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ فِي ذَلِكَ ، وَرَدَّ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهُ لَخَلِيقٌ لَهَا ، أَي : حَقِيقٌ بِالْإِمَارَةِ ، وَلَيْسَ قُلْتُمْ فِيهِ ، لَقَدْ قُلْتُمْ فِي أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنْ كَانَ لَهَا لَخَلِيقًا ، وَطَارَتِ الْأَخْبَارُ لِتُحَلَّلَ السَّيْرَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَشْتَكَى ، وَوَتَبَ الْأَسْوَدُ بِالْيَمَنِ ، وَمُسَيْلَمَةُ بِالْيَمَامَةِ ، وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ الْخَبْرُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ وَتَبَ طَلِيحَةُ فِي بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ بَعْدَ مَا أَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ أَشْتَكَى فِي الْمَحْرَمِ وَجَعَهُ الَّذِي تَوَفَّاهُ اللَّهُ فِيهِ » . (سيف ، كر) .

١٢٨٧٩ - عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : أَدْخِلُوا عَلَيَّ أَصْحَابِي ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُتَقَنَّعٌ بِسُرْدٍ مُعَافِرِيٍّ ، فَكَشَفَ الْقِنَاعَ ثُمَّ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » . (ط ، حم ، طب ، أبو نعيم في المعرفة ، ص) .

١٢٨٨٠ - عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « إِنِّي لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ قُرِبَتْ إِلَيْهِ جَنَازَةٌ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَالْتَفَتَ فَنَظَرَ أَمْرَأَةً مُقْبِلَةً ، فَقَالَ : رُدُّوَهَا ، فَرَدُّوَهَا مِرَارًا حَتَّى تَوَارَتْ ، فَلَمَّا تَوَارَتْ كَبَّرَ عَلَيْهَا » . (طب ، عن أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكَ) .

١٢٨٨١ - عن أسامة رضي الله عنه قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَجَلَ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ » . البزار ، قط في الأفراد) .

١٢٨٨٢ - عن أسامة رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ^(١) . (قط في الأفراد ، وقال : تَفَرَّدَ بِهِ الْوَاقِدِيُّ عَنْ ابْنِ أَخِي الزَّهْرِيِّ) .

١٢٨٨٣ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لَا تَكَادُ تُفْطِرُ ، وَتُفْطِرُ حَتَّى لَا تَكَادُ أَنْ تَصُومَ إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَ فِي صِيَامِكَ وَإِلَّا صُمْتَهُمَا ، قَالَ : أَيُّ يَوْمَيْنِ ؟ قُلْتُ : يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، قَالَ : ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ » . (حم ، ن ، وابن زنجويه ، ض ؛ ولفظ ش) : « فَأُحِبُّ أَنْ لَا يُرْفَعَ عَمَلِي إِلَّا وَأَنَا صَائِمٌ » .

١٢٨٨٤ - عن مولى أسامة بن زيد : « أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَرْكَبُ إِلَى مَالِ لَهْ بَوَادِي الْقُرَى ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَصُومُ وَقَدْ كَبُرَتْ وَرَقَقَتْ ؟ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ » . (ط ، حم ، والدَّارِمِيُّ ، د ، ن ، وابن خزيمة) .

١٢٨٨٥ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ دَخَلَ فِي صِيَامِهِ أَوْلَمَ يَدْخُلَا ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُمَا يَوْمَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُعْرَضُ فِيهِمَا أَعْمَالُ الْعِبَادِ ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ » . (الباوردي) .

١٢٨٨٦ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) سورة الاعراف ، الآية : ١٥٦ .

لَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ؟ قَالَ: ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ». (ش، وابن زنجويه، ع، وابن أبي عاصم والباوردي، ص).

١٢٨٨٧ - عن مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي: «أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَصُومُ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صُمْ شَوَّالًا، فَتَرَكَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ وَلَمْ يَزَلْ يَصُومُ شَوَّالَ حَتَّى مَاتَ». (العدني، ص).

١٢٨٨٨ - عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَلَّمَ الرَّابِعُ عَلَى الْمَاشِي». (قط، في الأفراد).

١٢٨٨٩ - عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ جَبْرِيلَ لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ الْوُضُوءَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ بِهَا فِي الْفَرْجِ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُشُّ بَعْدَ وُضُوئِهِ». (حم، قط).

١٢٨٩٠ - عن جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَاكُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، وَإِذَا خَرَجَ إِلَى الصُّبْحِ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ شَغِفْتَ بِهَذَا السَّوَاكِ؟ فَقَالَ: إِنَّ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَاكُ هَذَا السَّوَاكِ». (ش).

١٢٨٩١ - عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تَسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بِيُولٍ». (البيزار، ص).

١٢٨٩٢ - عن أُسَامَةَ بن زيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ». (طب).

١٢٨٩٣ - عن أُسَامَةَ بن زيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا فِي حَاجَةٍ فَكَذَّبَ عَلَيْهِ فَوَجَدُوهُ مَيِّتًا لَمْ تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ » . (ابن النجَّار ؛ وفيه الوازع بن نافع ليس بثقة) .

١٢٨٩٤ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « لَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ ، بَعَثَ بِشِيرِينَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، وَبَعَثَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَى أَهْلِ السَّافِلَةِ » . (ك) .

١٢٨٩٥ - عن أسامة بن حارثة رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلَفَهُ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عَلَى رِيفَةِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ بَدْرٍ ، فَجَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عَلَى الْعَضْبَاءِ - نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - بِالْبِشَارَةِ ، فَوَاللَّهِ ! مَا صَدَّقْتُ حَتَّى رَأَيْتَنَا الْأَسَارِي ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَهْمِهِ » . (هـ) ، فِي الدَّلَائِلِ ؛ وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ .

١٢٨٩٦ - عن عروة : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَدْ قَطَعَ بَعَثًا قَبْلَ مُؤْتَةِ ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَفِي ذَلِكَ الْبَعْثِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ فَكَانَ أَنَسُ مِنَ النَّاسِ يَطْعُنُونَ فِي ذَلِكَ لِتَأْمِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ عَلَيْهِمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَنَسًا مِنْكُمْ قَدْ طَعَنُوا فِي تَأْمِيرِ أُسَامَةَ وَإِنَّمَا طَعَنُوا فِي تَأْمِيرِ أُسَامَةَ كَمَا طَعَنُوا فِي تَأْمِيرِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِيمُ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنْ أَبْنُوهُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ صَالِحِيكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا » . (ش) .

١٢٨٩٧ - عن عروة قال : « كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدْ تَجَهَّزَ لِلْغَزْوِ ، وَأَخْرَجَ ثِقْلَهُ إِلَى الْحَرْبِ ، فَقَامَ تِلْكَ الْأَيَّامَ لِيُوجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَيْشِ عَامَّتِهِمُ الْمُهَاجِرُونَ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَى أَهْلِ مُؤْتَةِ ، وَعَلَى جَانِبِ

فِلِسْطِينَ ، حَيْثُ أُصِيبَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الْجِدْعِ ، فَاجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، وَيَدْعُونَ لَهُ بِالْعَافِيَةِ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَقَالَ : آغِدْ عَلَيَّ بَرَكَهَ اللَّهِ وَالنُّصْرَ وَالْعَافِيَةَ ، ثُمَّ آغَزُ حَيْثُ أَمَرْتِكَ أَنْ تُغَيِّرَ ، قَالَ أَسَامَةُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَدْ أَصْبَحْتَ مُفِيقًا^(١) ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ شَفَاكَ ، فَأَذَّنَ لِي أَنْ أُمُكِّثَ حَتَّى يَشْفِيكَ اللَّهُ ، فَإِنِّي إِنْ خَرَجْتُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ، خَرَجْتُ وَفِي قَلْبِي قُرْحَةٌ مِنْ شَأْنِكَ ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْكَ النَّاسُ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرِاجِعْهُ ، وَقَامَ فَدَخَلَ بَيْنَ عَائِشَةَ . (كر) .

١٢٨٩٨ - عن الواقدي ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ بْنِ عَوْفٍ ، عن الزهري ، عن عُرْوَةَ ، عن أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيَّ أَهْلَ أُبْنَى صَبَاحًا ، وَأَنْ يُحَرِّقَ ، قَالُوا : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَسَامَةَ : أَمْضِ عَلَيَّ اسْمَ اللَّهِ ، فَخَرَجَ بِلِوَاثِهِ مَعْقُودًا ، فَذَفَعَهُ إِلَى بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ ، فَخَرَجَ بِهِ إِلَى أَسَامَةَ ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةَ ، فَعَسَكَرَ بِالْجُرْفِ ، وَضَرَبَ عَسْكَرَهُ فِي مَوْضِعِ سِقَايَةِ سُلَيْمَانَ الْيَوْمَ ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخِذُونَ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَعْسَكِ ، فَيَخْرُجُ مَنْ فَرَّغَ مِنْ حَاجَتِهِ إِلَى مَعْسَكِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَقْضِ حَاجَتَهُ فَهُوَ عَلَى فِرَاقٍ ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوْلِيَيْنِ إِلَّا أَنْتَدَبَ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَأَبُو الْأَعْوَرِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي رِجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَكَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ عِدَّةَ قِتَادَةِ بَنِي النُّعْمَانِ ، وَسَلَمَةُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ حَرِيشٍ ، فَقَالَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَكَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ قَوْلًا عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ : يَسْتَعْمِلُ هَذَا الْغُلَامَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ الْأَوْلِيَيْنِ ، فَكَثُرَتْ الْقَائِلَةُ فِي ذَلِكَ ، فَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْضَ ذَلِكَ الْقَوْلِ ، فَردَّهُ عَلَى مَنْ

(١) مُفِيقًا : أي أفاق من مرضه ، رجعت إليه الصحة .

تَكَلَّمَ بِهِ وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ مَنْ قَالَ ؛ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا ، فَخَرَجَ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ بِعَصَابَةٍ ، وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! فَمَا مَقَالَةٌ بَلَّغْتَنِي عَنْ بَعْضِكُمْ فِي تَأْمِيرِي أُسَامَةَ ؟ فَوَاللَّهِ ! لَئِنْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَتِي أُسَامَةَ ، لَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَتِي أَبَاهُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَأَيْمُ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ لِلْإِمَارَةِ لَخَلِيقٌ ، وَإِنَّ ابْنَهُ مِنْ بَعْدِهِ لَخَلِيقٌ لِلْإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ ، وَإِنَّمَا لَمْخِيلَانِ لِكُلِّ خَيْرٍ ، فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِكُمْ ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بَيْتَهُ ، وَذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ رَيْبِ الْأَوَّلِ ، وَجَاءَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مَعَ أُسَامَةَ يُودِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَفِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَنْفِذُوا بَعَثَ أُسَامَةَ ، وَدَخَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَقَالَتْ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ! لَوْ تَرَكْتَ أُسَامَةَ يُقِيمُ فِي مَعْسِكَرِهِ حَتَّى تَتَمَائَلَ ، فَإِنَّ أُسَامَةَ إِنْ خَرَجَ عَلَى حَالِهِ هَذِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِنَفْسِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْفِذُوا بَعَثَ أُسَامَةَ ، فَمَضَى النَّاسُ إِلَى الْمَعْسِكَرِ ، فَبَاتُوا لَيْلَةَ الْأَحَدِ ، وَنَزَلَ أُسَامَةُ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَقِيلٌ مَغْمُورٌ ، وَهُوَ الْيَوْمَ الَّذِي لَدُوهُ فِيهِ ، فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَهْمَلَانِ ، وَعِنْدَهُ الْعَبَّاسُ ، وَالنِّسَاءُ حَوْلَهُ ، فَطَاطَأَ عَلَيْهِ أُسَامَةُ فَقَبَّلَهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَكَلَّمُ ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهُمَا عَلَى أُسَامَةَ ، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو لِي ، قَالَ أُسَامَةُ : فَرَجَعْتُ إِلَى مَعْسِكَرِي ، فَلَمَّا أَصْبَحَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ غَدَا مِنْ مَعْسِكَرِهِ وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُفِيقًا ، فَجَاءَهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ : آغِدْ عَلَيَّ بَرَكَتِ اللَّهِ ، فَوَدَّعَهُ أُسَامَةُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُفِيقٌ مَرِيحٌ ، وَجَعَلَتْ نِسَاؤُهُ يَتَمَاشَطُنَ سُرُورًا بِرَاحَتِهِ ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَصْبَحْتَ مُفِيقًا بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَالْيَوْمَ يَوْمَ ابْنَةِ خَارِجَةَ فَأَذَنْ لِي ، فَأَذَنْ لَهُ ، فَذَهَبَ إِلَى السَّنْحِ ، وَرَكِبَ أُسَامَةَ إِلَى مَعْسِكَرِهِ ، وَصَاحَ فِي أَصْحَابِهِ بِاللُّحُوقِ إِلَى الْمَعْسِكَرِ ، فَأَتَتْهُ إِلَى مَعْسِكَرِهِ وَنَزَلَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ وَقَدْ مَنَعَ

النَّهَارُ ، فَبَيْنَا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُرِيدُ أَنْ يَرْكَبَ مِنَ الْجُرْفِ ، أَتَاهُ رَسُولُ
 أُمِّ أَيْمَنَ - وَهِيَ أُمُّهُ - تُخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمُوتُ ، فَأَقْبَلَ أُسَامَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ،
 وَمَعَهُ عُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَانْتَهَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
 يَمُوتُ ، فَتَوَفَّى ﷺ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَبِيعِ
 الْأَوَّلِ ، وَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ عَسَكُرُوا بِالْجُرْفِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَدَخَلَ بُرَيْدَةُ بْنُ
 الْحَصِيبِ بِلِوَاءِ أُسَامَةَ مَعْقُودًا ، حَتَّى أَتَى بِهِ بَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَغَرَزَهُ عِنْدَهُ ،
 فَلَمَّا بُويعَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بُرَيْدَةَ أَنْ يَذْهَبَ بِاللِّوَاءِ إِلَى بَيْتِ أُسَامَةَ ،
 وَلَا يُحِلَّهُ حَتَّى يَغْزُوهُمْ أُسَامَةَ ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ : فَخَرَجْتُ بِاللِّوَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ
 إِلَى بَيْتِ أُسَامَةَ ، ثُمَّ خَرَجْتُ بِهِ إِلَى الشَّامِ مَعْقُودًا مَعَ أُسَامَةَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ بِهِ إِلَى بَيْتِ
 أُسَامَةَ ، فَمَا زَالَ مَعْقُودًا فِي بَيْتِ أُسَامَةَ حَتَّى تُوَفِّي أُسَامَةَ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْعَرَبَ وَفَاةَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَآرْتَدَ مِنْ آرْتَدَ مِنْهَا عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِأُسَامَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنْفِذْ فِي وَجْهِكَ الَّذِي وَجَّهَكَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَخَذَ النَّاسُ
 بِالْخُرُوجِ ، وَعَسَكُرُوا فِي مَوَاضِعِهِمْ الْأَوَّلِ ، وَخَرَجَ بُرَيْدَةُ بِاللِّوَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ
 إِلَى مَعْسَكِرِهِمْ الْأَوَّلِ ، فَشَقَّ عَلَى كِبَارِ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، وَدَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ :
 عُمَرُ وَعُثْمَانُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ! إِنَّ الْعَرَبَ قَدْ انْتَقَضَتْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَإِنَّكَ
 لَا تَصْنَعُ بِتَفْرِيقِ هَذَا الْجَيْشِ الْمُتَشِيرِ شَيْئًا ، أَجْعَلُهُمْ عُدَّةً لِأَهْلِ الرَّدَّةِ تَرْمِي بِهِمْ
 فِي نُحُورِهِمْ ، وَأُخْرَى لَا تَأْمَنُ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا ، وَفِيهَا الذَّرَارِيُّ
 وَالنِّسَاءُ ، فَلَوْ آسْتَأْنَيْتَ بِغَزْوِ الرُّومِ حَتَّى يَضْرِبَ الْإِسْلَامَ بِجَرَانِهِ ، وَيَعُودَ أَهْلُ الرَّدَّةِ
 إِلَى مَا خَرَجُوا مِنْهُ أَوْ يُقْبِلُهُمُ السَّفُّ ، ثُمَّ تَبَعْتُ أُسَامَةَ حِينَئِذٍ ، فَنَحْنُ نَأْمَنُ الرُّومَ
 أَنْ تَرَحَّفَ إِلَيْنَا ؟ فَلَمَّا آسْتَوْعَبَ أَبُو بَكْرٍ كَلَامَهُمْ قَالَ : هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ
 شَيْئًا ؟ قَالُوا : لَا ، قَدْ سَمِعْتَ مَقَالَتَنَا ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّ
 السَّبَاعَ تَأْكُلُنِي بِالْمَدِينَةِ لَأَنْفَذْتُ هَذَا الْبُعْثَ ، وَلَا بَدَأْتُ بِأَوَّلِ مَنْهُ ، كَيْفَ

وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ : أَنْفِذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ ، وَلَكِنْ خَصَلَةٌ أَكَلْتُمْ بِهَا أُسَامَةَ ، أَكَلْتُمْ فِي عُمَرَ يُخْلِفُهُ يُقِيمُ عِنْدَنَا ، فَإِنَّهُ لَا غِنَىٰ بِنَا عَنْهُ ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي يَفْعَلُ أُسَامَةَ أَمْ لَا ، وَاللَّهِ إِنْ أَبِي لَا أَكْرَهُهُ ، فَعَرَفَ الْقَوْمُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ عَزَمَ عَلَىٰ إِنْفَازِ بَعْثِ أُسَامَةَ ، وَمَشَىٰ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ أُسَامَةَ فِي بَيْتِهِ فَكَلَّمَهُ فِي أَنْ يَتْرَكَ عُمَرَ ، فَفَعَلَ أُسَامَةَ ، وَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ : أَذِنْتَ وَنَفْسُكَ طَيِّبَةٌ ؟ فَقَالَ أُسَامَةَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَخَرَجَ فَأَمَرَ مُنَادِيَهُ يَنَادِي : عَزْمَةٌ مِنِّي أَنْ لَا يَتَخَلَّفَ عَنْ أُسَامَةَ مِنْ بَعْثِهِ مَنْ كَانَ أَنْتَدِبَ مَعَهُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنِّي لَنْ أُوتِيَ بِأَحَدٍ أَبْطَأَ عَنِ الْخُرُوجِ مَعَهُ إِلَّا الْحَقُّهُ بِهِ مَا شِئْنَا ، وَأَرْسَلَ إِلَى النَّفَرِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ كَانُوا تَكَلَّمُوا فِي إِمَارَةِ أُسَامَةَ فَغَلَّظَ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَهُمْ بِالْخُرُوجِ ، فَلَمْ يَتَخَلَّفَ عَنِ الْبَعْثِ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يُشِيعُ أُسَامَةَ وَالْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا رَكِبَ أُسَامَةَ مِنَ الْجُرْفِ فِي أَصْحَابِهِ وَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ ، وَفِيهِمْ أَلْفُ فَرَسٍ ، فَسَارَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ جَنْبِ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : اسْتَوْدِعَ اللَّهُ تَعَالَىٰ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُوصِيكَ ، فَأَنْفِذْ لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي لَسْتُ أَمُرُكَ وَلَا أَنْهَأُكَ عَنْهُ ، إِنَّمَا مُنَفِّذٌ لِأَمْرِ بِهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ سَرِيعًا فَوَطِئَ بِلَادًا هَادِيَةً لَمْ يَرْجِعُوا عَنِ الْإِسْلَامِ مِثْلَ جُهَيْنَةَ وَغَيْرِهَا مِنْ قُضَاعَةَ ، فَلَمَّا نَزَلَ وَاوِي الْقُرَىٰ قَدَّمَ عَيْنًا لَهُ مِنْ بَنِي عُدْرَةَ يُدْعَىٰ حُرَيْثًا ، فَخَرَجَ عَلَىٰ صَدْرٍ رَاحِلَتِهِ أَمَامَهُ مُنْفِذًا حَتَّىٰ أَنْتَهَىٰ إِلَىٰ ابْنِي ، فَنَظَرَ إِلَىٰ مَا هُنَاكَ وَأَرْتَادَ الطَّرِيقَ ، ثُمَّ رَجَعَ سَرِيعًا حَتَّىٰ لَقِيَ أُسَامَةَ عَلَىٰ مَسِيرَةٍ لَيْلَتَيْنِ مِنْ ابْنِي ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ النَّاسَ غَارُونَ^(١) وَلَا جُمُوعَ لَهُمْ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُسْرِعَ السَّيْرَ قَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْجُمُوعُ ، وَأَنْ يَشْنُهَا غَارَةً . (كر) .

١٢٨٩٩ - عن ابن عمر رضي الله عنهما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، حِينَ أَمَرَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَبَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ عَابُوا إِمَارَتَهُ ، فَطَعَنُوا فِيهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

(١) غَارُونَ : غافلون . (النهاية : ٣/٣٥٥) .

النَّاسِ فَقَالَ : أَلَا إِنَّكُمْ تَعَيُّونَ أُسَامَةَ ، وَتَطْعُنُونَ فِي إِمَارَتِهِ ، وَقَدْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَإِنْ كَانَ لَخَلِيفًا بِالْإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لِأَحَبِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ ، وَإِنَّ ابْنَهُ مِنْ بَعْدِهِ لِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُ مِنْ خَيْرِكُمْ ؛ قَالَ سَالِمٌ : مَا سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَطُّ إِلَّا قَالَ : وَاللَّهِ مَا حَاشَا فَاطِمَةَ . (كر) .

١٢٩٠٠ - عن سيف بن عمر ، عن الزهري ، عن أبي ضمرة وأبي عمر وغيرهما ، عن الحسن بن أبي الحسن قال : « ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا قَبْلَ وَفَاتِهِ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ ، وَفِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَمْرٌ عَلَيْهِمْ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَلَمْ يُجَاوِزْ آخِرَهُمْ الْخَنْدَقَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَقَفَ أُسَامَةُ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَرْجِعْ إِلَى خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذِنْ لِي فَأَرْجِعْ بِالنَّاسِ ، فَإِنَّ مَعِيَ وَجْهَ النَّاسِ ، وَلَا آمَنَ عَلَى خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَثَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَانْقَالَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَخَفْتَهُمُ الْمُشْرِكُونَ ، وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : فَإِنْ أَبِي إِلَّا أَنْ نَمُضِي ، فَأَبْلَغُهُ عَنَّا وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُؤَلِّيَ أَمْرَنَا رَجُلًا أَقْدَمَ سِنًا مِنْ أُسَامَةَ ، فَخَرَجَ عُمَرُ بِأَمْرِ أُسَامَةَ ، فَاتَى أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ أُسَامَةُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَوْ أَخْتَطَفْتَنِي الْكِلَابُ وَالذَّنَابُ لَمْ أُرِدْ قِضَاءَ قِضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَإِنَّ الْأَنْصَارَ أَمْرُونِي أَنْ أَبْلَغَكَ ، أَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ إِلَيْكَ أَنْ تُؤَلِّيَ أَمْرَهُمْ رَجُلًا أَقْدَمَ سِنًا مِنْ أُسَامَةَ ، فَوَثَبَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ جَالِسًا ، فَأَخَذَ بِلِحْيَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : ثِكَلْتُكَ أُمَّكَ وَعَدِمْتِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَأْمُرُنِي أَنْ أَنْزِعَهُ ، فَخَرَجَ عُمَرُ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالُوا لَهُ : مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : أَمْضُوا ثِكَلْتُكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ مَا لَقِيتُ مِنْ سَبِّكُمْ الْيَوْمَ مِنْ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَتَاهُمْ ، فَأَشْخَصَهُمْ وَشَيَعَهُمْ وَهُوَ مَاشٍ وَأُسَامَةُ رَاكِبٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَقُودُ دَابَّةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ

لَهُ أَسَامَةٌ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! لَتَرْكَبَنَّ أَوْ لَا نَزِلَنَّ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا تَنْزِلُ ،
 وَاللَّهِ لَا أَرْكَبُ ، وَمَا عَلَيَّ أَنْ أُعْبَرَ قَدَمِي سَاعَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّ لِلْغَازِي
 بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعِمِائَةٍ حَسَنَةٍ تُكْتَبُ لَهُ ، وَسَبْعِمِائَةٍ دَرَجَةٍ تُرْفَعُ لَهُ ، وَتُمْحَى عَنْهُ
 سَبْعِمِائَةٌ خَبِيثَةٌ ، حَتَّى إِذَا أَنْتَهَى ، قَالَ لَهُ : إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعِينَنِي بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 فَأَفْعَلْ ، فَأَذِنَ لَهُ ، وَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قِفُوا أَوْصِيكُمْ بِعَشْرِ فَأَحْفَظُوهَا عَنِّي :
 لَا تَخُونُوا ، وَلَا تَعْلُوا ، وَلَا تَغْدِرُوا ، وَلَا تُثْمَلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا طِفْلاً صَغِيراً ، وَلَا شَيْخاً
 كَبِيراً ، وَلَا أَمْرَأَةً ، وَلَا تَعْقِرُوا نَخْلاً ، وَلَا تَحْرِقُوا شَجَرَةً مُثْمِرَةً ،
 وَلَا تَذْبَحُوا شَاةً وَلَا بَقْرَةً وَلَا بَعِيراً إِلَّا لِمَا كَلَمَ ، وَسَوْفَ تَمْرُونَ بِأَقْوَامٍ قَدْ فَرَّغُوا أَنْفُسَهُمْ
 فِي الصَّوَامِ ، فَدَعُوهُمْ وَمَا فَرَّغُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ ، وَسَوْفَ تُقَدِّمُونَ عَلَى أَقْوَامٍ يَأْتُونَكُمْ
 بِأَيَّةٍ فِيهَا أَلْوَانُ الطَّعَامِ ، فَإِذَا أَكَلْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ فَادْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ،
 وَسَوْفَ تَلْقَوْنَ أَقْوَاماً قَدْ فَحَصُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِمْ وَتَرَكُوا حَوْلَهَا مِثْلَ الْعَصَائِبِ ،
 فَأَحْفَظُوهُمْ بِالسُّيُوفِ حَقْقاً ، أَنْدَفِعُوا بِأَسْمِ اللَّهِ ، أَغْنَاكُمْ اللَّهُ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ .
 (كر)

١٢٩٠ - عن ابن عائد ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ ،
 عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : « لَمَّا فَرَّغُوا مِنَ الْبَيْعَةِ وَأَطْمَأَنَّ النَّاسُ ، قَالَ
 أَبُو بَكْرٍ لِأَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : امْضُ لِوَجْهِكَ الَّذِي بَعَثَكَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
 فَكَلَّمَهُ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَقَالُوا : أَمْسِكْ أَسَامَةَ وَبَعَثَهُ فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ
 تَمِيلَ عَلَيْنَا الْعَرَبُ إِذَا سَمِعُوا بِوَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ أَحْزَمُهُمْ
 أَمْرًا - : أَنَا أَحْبَسُ جَيْشاً بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَقَدْ اجْتَرَأْتُ عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ ،
 فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَأَنْ تَمِيلَ عَلَيَّ الْعَرَبُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْبَسَ جَيْشاً بَعَثَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، امْضُ يَا أَسَامَةُ فِي جَيْشِكَ لِلْوَجْهِ الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ ، ثُمَّ اغْزُ حَيْثُ
 أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَاحِيَةِ فِلِسْطِينَ ، وَعَلَى أَهْلِ مُؤْتَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْفِي
 مَا تَرَكْتَ ، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَاسْتَشِيرَهُ وَأَسْتَعِينُ بِهِ ، فَإِنَّهُ

دُرَّايٍ وَمُنَاصِحٍ لِلْإِسْلَامِ فَافْعَلْ ، فَفَعَلَ أُسَامَةَ ، وَرَجَعَ عَامَةً الْعَرَبِ عَنْ دِينِهِمْ ، وَعَامَةً أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَغَطَفَانَ ، وَبَنُو أُسَدٍ وَعَامَةً أَشْجَعَ ، وَتَمَسَّكَ طِيءٌ بِالْإِسْلَامِ ، وَقَالَ عَامَةً أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَمْسِكْ أُسَامَةَ وَجَيْشَهُ وَوَجْهَهُمْ نَحْوَ مَنْ آرْتَدَ عَنِ الْإِسْلَامِ مِنْ غَطَفَانَ وَسَائِرِ الْعَرَبِ ، فَأَبَى ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : إِنَّكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ فِي الْمَشُورَةِ فِيمَا لَمْ يَمْضِ مِنْ نَبِيِّكُمْ فِيهِ سُنَّةٌ وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَيْكُمْ بِهِ كِتَابٌ ، وَقَدْ أَشْرْتُمْ وَسَأَشِيرُ عَلَيْكُمْ ، فَانظُرُوا أَرْشَدَ ذَلِكَ فَاتْتَمِرُوا بِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَجْمَعَكُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا أَرَى مِنْ أَمْرٍ أَفْضَلَ فِي نَفْسِي مِنْ جِهَادٍ مَنْ مَنَعَ عَنَا عِقَالًا كَانَ يَأْخُذُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَانْقَادَ الْمُسْلِمُونَ لِرَأْيِ أَبِي بَكْرٍ . (ك ر) .

١٢٩٠٢ - عن الحسين بن علي رضي الله عنهما : « أوصى رسول الله ﷺ عند موته بثلاث : أوصى أن يُنفذ جيش أسامة رضي الله عنه ، ولا يسكن معه المدينة إلا أهل دينه ، قال محمد : ونسيت الثالثة » . (طب - عن محمد بن علي بن حسين عن أبيه عن جدّه) .

١٢٩٠٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كان النبي ﷺ قد ضرب بعث أسامة ولم يستتب : لوجع النبي ﷺ ، ولخلع مسيلمة والأسود ، وقد أكثر المنافقون في تأمير أسامة رضي الله عنه حتى بلغ النبي ﷺ فخرج عاصباً رأسه من الصداع لذلك من الشان ، وليشارة أربها في بيت عائشة رضي الله عنها وقال : إني رأيت البارحة - فيما يرى النائم - في عضدي سوارين من ذهب فكرهتهما ، فنفختهما فطارا ، فأولتُهُمَا هَذَيْنِ الْكَذَّابَيْنِ : صَاحِبِ الْيَمَامَةِ وَصَاحِبِ الْيَمَنِ ، وَقَدْ بَلَّغْنِي أَنَّ أَقْوَامًا يَقُولُونَ فِي إِمْرَةِ أُسَامَةَ ، وَلَعَمْرِي لئن قَالُوا فِي إِمَارَتِهِ ، لَقَدْ قَالُوا فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنْ كَانَ أَبُوهُ لَخَلِيقًا لَهَا ، وَإِنَّهُ لَهَا لَخَلِيقٌ ، فَأَنْفَذُوا بَعث أسامة ، وقال : لعن الله الذين يتخذون قبور أنبيائهم مساجد ، فخرج أسامة

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَضْرَبَ بِالْجُرْفِ ، وَنَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يُسْتَتَمِ الْأَمْرُ ، أَنْتَظَرَ
أَوْلَهُمْ آخِرَهُمْ حَتَّى تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ . (سيف ، ك) .

١٢٩٠٤ - عن أسامة رضي الله عنه قال : « امرني رسول الله ﷺ أن أغير
على أبنئي^(١) صباحاً وأحرق » . (هق ، ط ، والشافعي ، حم ، د ، ه ،
والبغوي ، طب) .

١٢٩٠٥ - عن أسامة رضي الله عنه قال : « استملني النبي ﷺ على سرية » .
(قط ، في الأفراد) .

١٢٩٠٦ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « قلت : يا رسول الله !
أين تنزل غداً ؟ - وذلك في حجته - حين دنونا من مكة ، فقال : وهل ترك لنا عقيل
منزلاً ؟ ثم قال : نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة ، حث قاسمت قريش على
الكفر ، وذلك أن بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم : أن لا يناكحوهم ،
ولا يؤووهم ، ولا يبأعوهم » . قال الزهري : والخيف : الوادي » . (العدني ،
د ، ه) .

١٢٩٠٧ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « قلت : يا رسول الله !
أتنزل في دارك بمكة ؟ قال : وهل ترك لنا عقيل من رباح أو دور ؟ وكان عقيل ورث
أبا طالب - هو وطالب - ولم يرثه جعفر ولا علي رضي الله عنهما لأنهما كانا
مسلمين ، وكان طالب وعقيل كافرين » . (حم ، خ ، م ، والدارمي ، ن ،
وابن خزيمة ، وأبو عوانة ، وابن الجارود ، حب ، قط ، ك) .

١٢٩٠٨ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « أشرف رسول الله ﷺ

(١) أبنئي : أسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ، ويقال لها : بئىء بالياء . (النهاية :
١/١٨) .

عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ : هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ إِنِّي لَأَرَى الْفِتْنَ تَقَعُ خَلَالَ
بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ . (ش ، حم ، وأحمد ، خ ، م ، والعدني ،
ونعيم بن حماد في الفتن ، وأبو عوانة ، ك) .

١٢٩٠٩ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « خَرَجْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّهَا ، فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ الرَّوْحَاءِ عَارَضَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ، فَوَقَفَ لَهَا ، فَقَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا ابْنِي فَلَانَ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا زَالَ فِي خَنْتِي وَاحِدٍ -
أَوْ كَلِمَةً تَشْبُهُهَا - مِنْذُ وَلَدْتُهُ إِلَى السَّاعَةِ فَانْتَعَجْتُ (١) إِلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَبَسَطَ يَدَهُ ،
فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّحْلِ ، ثُمَّ تَقَلَّ فِي فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ ! فَإِنِّي
رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ ، فَقَالَ : خُذِيهِ فَلَنْ تَرِيَنَّ مِنْهُ شَيْئًا يَرِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ فَفَضَّيْنَا حَجَّنَا ثُمَّ أَنْصَرَفْنَا ، فَلَمَّا نَزَلْنَا بِالرَّوْحَاءِ ، فَإِذَا تِلْكَ الْمَرْأَةُ
أُمُّ الصَّبِيِّ ، فَجَاءَتْ وَمَعَهَا شَاةٌ مَضْلِيَّةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا أُمُّ الصَّبِيِّ الَّذِي
أْتَيْتُكَ بِهِ ، قَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا رَأَيْتُ مِنْهُ شَيْئًا يَرِيْبِي إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ ،
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أُسَيْمُ ! - قَالَ الزهري : وَهَكَذَا كَانَ يُدْعَى بِهِ
لِحُمْسَةٍ - نَاوَلَنِي ذِرَاعَهَا ، فَأَمْتَلَخْتُ الذَّرَاعَ فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ ، فَأَكَلَهَا ؛ ثُمَّ قَالَ :
يَا أُسَيْمُ ! نَاوَلَنِي ذِرَاعَهَا ، فَأَمْتَلَخْتُ الذَّرَاعَ فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ ، فَأَكَلَهَا ؛ ثُمَّ قَالَ :
يَا أُسَيْمُ ! نَاوَلَنِي الذَّرَاعَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ قُلْتَ : نَاوَلَنِي الذَّرَاعَ ،
فَنَاوَلْتُكَهَا فَأَكَلْتُهَا ، ثُمَّ قُلْتَ : نَاوَلَنِي الذَّرَاعَ ، فَنَاوَلْتُكَهَا فَأَكَلْتُهَا ، ثُمَّ قُلْتَ : نَاوَلَنِي
الذَّرَاعَ ، وَإِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ : أَمَا إِنَّكَ لَوَأْهُوَيْتَ إِلَيْهَا ،
مَا زِلْتَ تَجِدُ فِيهَا ذِرَاعًا مَا قُلْتَ لَكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أُسَيْمُ ! فَمَ فَاخْرُجْ فَانظُرْ ، هَلْ تَرَى
مَكَانًا يُوَارِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجْتُ فَمَشَيْتُ حَتَّى حَسَرْتُ ، فَمَا قَطَعْتُ النَّاسَ ،

(١) فأنتعجت إليها : أي دنا منها . (النهاية : ٤ / ٢٠٤) .

وَمَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَرَى أَنَّهُ يُوَارِي أَحَدًا ، وَقَدْ مَلَأَ النَّاسُ مَا بَيْنَ السُّدَيْنِ (١) ، قَالَ : فَهَلْ رَأَيْتَ شَجَرًا أَوْ رَجَمًا ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَدْ رَأَيْتُ نَخْلَاتٍ صِغَارًا إِلَى جَانِبِهِنَّ رَجَمٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، فَقَالَ : يَا أَسِيمُ ! أَذْهَبَ إِلَى النِّخْلَاتِ فَقُلْ لَهُنَّ : يَا مُرَكَّنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْتَحِقَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى تَكُنَّ سِتْرَةً لِمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقُلْ ذَلِكَ لِلرَّجَمِ ، فَأَتَيْتُ النِّخْلَاتِ فَقُلْتُ لَهُنَّ الَّذِي أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيًّا ! لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى تَعَاقُرِهِنَّ بِعُرُوقِهِنَّ وَتُرَابِهِنَّ حَتَّى لَصِقَ بَعْضُهُنَّ بِبَعْضٍ ، فَكُنَّ كَأَنَّهُنَّ نَخْلَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَقُلْتُ ذَلِكَ لِلْحِجَارَةِ ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ! لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى تَعَاقُرِهِنَّ حَجَرًا حَجَرًا ، حَتَّى عَلَا بَعْضُهُنَّ بَعْضًا فَكُنَّ كَأَنَّهُنَّ جِدَارٌ ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : خِذِ الْإِدَاوَةَ ، فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ أَنْطَلَقْنَا نَمْشِي ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُنَّ سَبَقْتُهُ فَوَضَعْتُ الْإِدَاوَةَ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ إِلَيْهِ ، فَأَنْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ وَهُوَ يَحْمِلُ الْإِدَاوَةَ فَأَخَذْتُهَا ، ثُمَّ رَجَعْنَا ، فَلَمَّا دَخَلَ الْخِيبَاءَ قَالَ لِي : يَا أَسِيمُ ! أَنْطَلِقِ إِلَى النِّخْلَاتِ فَقُلْ لَهُنَّ : يَا مُرَكَّنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ نَخْلَةٍ مِنْكُنَّ إِلَى مَكَانِهَا ، وَقُلْ ذَلِكَ لِلْحِجَارَةِ ، فَأَتَيْتُ النِّخْلَاتِ فَقُلْتُ لَهُنَّ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ! لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى تَعَاقُرِهِنَّ وَتُرَابِهِنَّ حَتَّى عَادَتْ كُلُّ نَخْلَةٍ مِنْهُنَّ إِلَى مَكَانِهَا ، وَقُلْتُ ذَلِكَ لِلْحِجَارَةِ ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ! لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى تَعَاقُرِهِنَّ حَجَرًا حَجَرًا حَتَّى عَادَ كُلُّ حَجَرٍ إِلَى مَكَانِهِ ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ ﷺ . (ع ، وأبو نعيم ، هق ، معاً في الدلائل ، وَحَسَنُهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ ، وَالْبُوصَيْرِيُّ فِي زَوَائِدِ الْعَشْرَةِ) .

١٢٩١٠ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « بعثني رسول الله ﷺ إلى منزل عثمان رضي الله عنه بصحفة فيها لحم ، فدخلت عليه فإذا هو جالس مع رقية ، ما رأيت زوجاً أحسن منهما ، فجعلت مرة أنظر إلى وجه عثمان ، ومرة أنظر إلى وجه رقية ، فلما رجعت إلى رسول الله ﷺ قال لي : دخلت عليهما ؟ قلت :

(١) السُّدَيْنِ : الجبل والحاجر .

نَعَمْ ، قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ زَوْجًا أَحْسَنَ مِنْهُمَا ؟ قُلْتُ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ! وَقَدْ جَعَلْتُ
أَنْظُرَ إِلَى وَجْهِ رُفِيَّةَ مَرَّةً ، وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ عُمَانَ . « البغوي ، (كر) .

١٢٩١١ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « اجتمع علي وجعفر
وزيد بن حارثة رضي الله عنهم ، فقال جعفر : أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ ،
وقال علي : أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ ، وقال زيد : أنا أحبكم
إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا : أنظروا إلى رسول الله ﷺ حتى نسأله ، فجاؤوا
يستأذنوناه ، فقال : أخرج فأنظر من هؤلاء ؟ فقلت : هذا جعفر وعلي وزيد ،
ما أقول أبي ، قال : أتدندن لهم ، فدخلوا فقالوا : يا رسول الله ! من أحب إليك ؟
قال : فاطمة ، قالوا : نسألك عن الرجال ؟ قال : أما أنت يا جعفر ! فأشبهه خلقك
خالقي ، وأشبهه خلقك خلقي ، وأنت مني وشجرتي ، وأما أنت يا علي ! فختني
وأبو ولدي ، وأنا منك وأنت مني ، وأما أنت يا زيد ! فمولاي ومني وإلي ، وأحب
القوم إلي . « (حم ، طب ، ك ، ض) .

١٢٩١٢ - عن أسلم : « أن عمر رضي الله عنه فرض لأسامة في ثلاثة آلاف
وخمسمائة ، وفرض لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما في ثلاثة آلاف ، فقال
عبد الله بن عمر لأبيه : لم فضلت أسامة رضي الله عنه علي ؟ فوالله ! ما سبقني
إلى مشهد ! قال : لأن زيدا كان أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك ، وكان أسامة
أحب إلى رسول الله ﷺ منك ، فأنرت حب رسول الله ﷺ على حبي . « (ش ،
وأبوسعدي ، وأبو عبيد في الأموال ، ت ، وقال : حسن غريب ، ع ، حب ،
هق) .

١٢٩١٣ - عن محمد بن قيس قال : « لم يلق عمر أسامة بن زيد
رضي الله عنهم قط إلا قال : السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته ، أمير أمره

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَمْ يَنْزِعْهُ حَتَّى مَاتَ . (ك ر) .

١٢٩١٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا رَأَى أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! فَيَقُولُ أُسَامَةُ : غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تَقُولُ لِي هَذَا ؟ قَالَ : فَكَانَ يَقُولُ لَهُ : لَا أَزَالُ أَدْعُوكَ مَا عِشْتُ ؛ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، مَاتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ عَلَيَّ أَمِيرٌ . (ك ر) .

١٢٩١٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « عَثَرَ أُسَامَةُ بِعَتَبَةِ الْبَابِ فَشُجَّ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَمِيطِي عَنْهُ الْأَدَى ، فَقَدَرْتُهُ ، فَجَعَلَ يَمْصُ الدَّمَ وَيَمْجُهُ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَكَسَوْتُهُ وَحَلَيْتُهُ حَتَّى أَنْفُقَهُ . (ش ، وابن سعد) .

١٢٩١٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا يَبْرُقُ وَجْهُهُ قَالَ : أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ مُحَرَّرُ الْمَدَلِجِي وَرَأَى أُسَامَةَ وَزَيْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَائِمِينَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، أَوْ فِي قَطِيفَةٍ قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا ، وَبَدَتْ أقدامُهُمَا ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . (عب ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ) .

١٢٩١٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَمَرَنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُغْسِلَ وَجْهَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمًا وَهُوَ صَبِيٌّ ، وَمَا وَلَدْتُ وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ يُغْسَلُ الصَّبِيَّانِ ! فَأَخَذْتُهُ فَعَسَلْتُهُ غَسَلًا لَيْسَ بِذَلِكَ ، فَأَخَذَهُ فَجَعَلَ يُغْسَلُ وَجْهَهُ وَيَقُولُ : لَقَدْ أَحْسَنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً ، وَلَوْ كُنْتُ جَارِيَةً لَحَلَيْتُكَ وَأَعَطَيْتُكَ . (ع ، ك ر) .

١٢٩١٨ - عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَّرَ الْإِفَاضَةَ بَعْضَ التَّأْخِيرِ مِنْ أَجْلِ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ذَهَبَ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، فَلَمَّا جَاءَ جَاءَ غَلَامٌ أَفْطَسَ

أَسْوَدُ ، فَقَالَ أَهْلُ الْيَمَنِ : مَا حُسِنَا بِالْإِفَاضَةِ الْيَوْمِ إِلَّا مِنْ أَجْلِ هَذَا ، قَالَ عُرْوَةُ :
إِنَّمَا كَفَرَتِ الْيَمَنُ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَسَامَةَ . (كر) .

١٢٩١٩ - عن عطاء بن يسار قال : « كَانَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدْ
أَصَابَهُ الْجُدْرِيُّ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ غَلَامٌ ، مُخَاطَهُ يَسِيلُ عَلَى فِيهِ ، فَتَقَدَّرَتْهُ
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَفِقَ يُغَسِّلُ وَجْهَهُ وَيُقَبِّلُهُ ، فَقَالَتْ
عَائِشَةُ : أَمَا وَاللَّهِ بَعْدُ هَذَا فَلَا أَقْصِيهِ أَبَدًا » . (الواقدي ، كر) .

١٢٩٢٠ - عن أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُنِي
فَيَقْبِلُنِي عَلَى فِخْذِهِ وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى فِخْذِهِ الْأُخْرَى ،
ثُمَّ يَضُمُّنَا ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَرْحَمُهُمَا فَأَرْحَمُهُمَا » . (حم ، ع ، ن ،
والرويانى ، حب ، ض) .

١٢٩٢١ - عن أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ جَالِسًا إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ
وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَ : يَا أَسَامَةَ ! أَسْتَأْذِنُ لَنَا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَ أَتَدْرِي
مَا جَاءَ بِهِمَا ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَكِنِّي أَذْرِي ، أَتَدْنُ لَهُمَا ، فَدَخَلَا ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ بِنْتُ
مُحَمَّدٍ ، قَالَ : مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ ، قَالَ : فَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ : أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ،
فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَعَلْتَ عَمَكَ آخِرَهُمْ ، قَالَ إِنَّ عَلِيًّا
سَبَقَكَ بِالْهَجْرَةِ » . (ط ، ت : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، والرويانى والبغوي ، طب ، ك ،
ص) .

١٢٩٢٢ - عن أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَصِمْتُ فَلَمْ

يَتَكَلَّمُ ؛ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُمَا ، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي .
(حم ، ت : حَسَنٌ غَرِيبٌ ؛ وَالرَّوْيَانِيُّ وَسَمُوِيَهُ وَالْبَاوَرِدِيُّ ؛ طَب ، وَالْبَغْوِيُّ ؛
ص) .

١٢٩٢٣ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا قُتِلَ أَبِي أُتِيْتُ
النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ؛ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أُتِيْتُهُ ، فَقَالَ : الْآفِي مِنْكَ
الْيَوْمَ مَا لَقِيتُ مِنْكَ أَمْسٍ » . (ش ، وَابْنُ مَيْعِيقٍ وَالْبَزَارِيُّ وَالْبَاوَرِدِيُّ ؛ قَطَّ فِي
الْأَفْرَادِ ؛ ص) .

١٢٩٢٤ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا
عَلَيْهِ أَكَاF (١) ، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ ، فَأَرْدَفَنِي وَرَاءَهُ ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ فِي
بَنِي الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ ، فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، وَذَلِكَ قَبْلَ
أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتْ
الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ، وَقَالَ : لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا ،
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ وَقَفَ فَتَزَلَّ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ
الْقُرْآنَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي : أَيُّهَا الْمَرْءُ ! لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا ، إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ
حَقًّا فَلَا تَغَشَّنَا فِي مَجَالِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَ مِنَّا فَأَقْصِصْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : بَلِ اغْشِنَا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ
وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاتَبُوا ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ، ثُمَّ رَكِبَ
دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ ، فَقَالَ : أَيُّ سَعْدُ ! أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ
قَالَ : كَذَا وَكَذَا ! قَالَ : أَعَفُّ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَصْفَحْ ، فَوَاللَّهِ ! لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ

(١) الْأَكَاF : الرَّحْلُ وَالْأَقْتَابُ . (لِسَانُ الْعَرَبِ : ٩ / ٨) .

الَّذِي أَعْطَاكَ ، وَلَقَدْ أَصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ أَنْ يَتَوَجَّوهُ فَيَعْصِبُوهُ بِالْعَصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ^(١) بِذَلِكَ ، فَلِذَلِكَ فَعَلَ مَا رَأَيْتَ ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، حَتَّى أُذِنَ لِلَّهِ فِيهِمْ ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا ، وَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ ، قَالَ ابْنُ أَبِي وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ : هَذَا أَمْرٌ وَقَدْ تَوَجَّهَ ، فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمُوا . (حم ، م ، خ ، ن ، والعدني ، طب ، هق ، في الدلائل وأنتهى حديث م ، عند قوله : فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ) .

١٢٩٢٥ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ » . (ت : حَسَنٌ صَحِيحٌ) .

١٢٩٢٦ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِيٍّ مِنْ مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَرَفَ فِيهِ الْمَوْتَ فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ حُبِّ يَهُودٍ ! قَالَ : فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ فَمَاتَ فَمَا نَفَعَهُ ، فَلَمَّا مَاتَ أَتَاهُ ابْنُهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِيٍّ قَدْ مَاتَ فَأَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفَنُهُ فِيهِ ، فَتَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ » . (حم ، د ، والرويانى ، طب ، هق ، في الدلائل ض) .

١٢٩٢٧ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « طَرَقَتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ لَا أُدْرِي مَا هُوَ ، فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ حَاجَتِي ، قُلْتُ : مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُسْتَمِلٌ عَلَيْهِ ؟ فَكَشَفَهُ ، فَإِذَا هُوَ

(١) شَرِقٌ : غَصَّ . (النهاية : ٢/٤٦٦) .

حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى وَرَكِيهِ ، فَقَالَ : هَذَا ابْنَايَ وَأَبْنَا أُمَّتِي ،
اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأُحِبُّهُمَا وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا . (ش ، وعبد بن حميد ، ت :
حسنٌ غريبٌ ، حب ، ص ، زاد ش : - ثلاث مرّاتٍ -) .

١٢٩٢٨ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « جاء علي رضي الله عنه
إلى النبي ﷺ فأخبره بموت أبي طالب » . (قط ، في الأفراد) .

١٢٩٢٩ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « إن رجلاً قديم من
الأزباف فأخذه الوجع - وفي لفظ : الوباء - فرجع ، فقال رسول الله ﷺ : إني
لأرجو أن لا يطلع علينا نقابها - يعني : نقاب المدينة - » . (ط ، حم ،
والرويانى ، طب ، ص) .

١٢٩٣٠ - عن أسامة رضي الله عنه قال : أن رسول الله ﷺ جعل دية المهاد
كدية المسلم » . (قط ، وضعفه) .

١٢٩٣١ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « كساني رسول الله ﷺ
قبطية كيفة مما أهدى دحية الكلبي رضي الله عنه ، فكسوتها امرأتي فقال
رسول الله ﷺ : مالك لا تلبس القبطية ؟ قلت : يا رسول الله ! إني كسوتها
امرأتي ، قال : فأمرها فلتجعل تحتها غلالة ، فإني أخشى أن تصف عظامها » .
(ش ، وابن سعد ، حم ، والرويانى ، والباوردي ، طب ، هق ، ص) .

١٢٩٣٢ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : « كنا عند النبي ﷺ ،
فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه وتُخبره أن صبيًا لها في الموت ، فقال للرسول :
أرجع إليها ، فأخبرها أن لله ما أخذ وله ما أعطى ، وكل شيء عنده بأجل مسمى ،
فمرها فلتصبر ولتحتسب ! فعاد الرسول فقال : إنها قد أقسمت لتأتينها ، فقام
النبي ﷺ وقام معه سعد بن عبادة ، ومعاذ بن جبل ، وأبي بن كعب ، وزيد بن

ثَابِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَرِجَالٌ وَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُمْ ، فَرَفِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيَّ
وَنَفْسُهُ تَقَعَّقُ كَأَنَّهَا فِي شَنْ ، ففَاضَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : مَا هَذَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ : هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ
عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ . (ط ، حم ، د ، ت ، هـ ، وأبو عوانة ، حب) .

١٢٩٣٣ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَقَالَ : إِنِّي أُعْزِلُ عَنِ امْرَأَتِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ
الرَّجُلُ : أَشْفِقُ عَلَى وَلَدِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ ضَارًّا ضَرًّا فَارِسَ
وَالرُّومِ - وَفِي لَفْظٍ : إِنْ كَانَ لِذَلِكَ فَلَا ، مَا ضَارَّ ذَلِكَ فَارِسَ وَلَا الرُّومَ - . (م ،
والطحاوي) .

١٢٩٣٤ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « إِنَّ جَبْرِيلَ أتَى النَّبِيَّ ﷺ
وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لَأُمِّ سَلَمَةَ
مَنْ هَذَا ؟ قَالَتْ : دَحِيَّةُ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأَيُّمُ اللَّهُ ! مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ حَتَّى
سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ خَبْرَنَا . (خ ، م ، وأبو عوانة) .

١٢٩٣٥ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ
بِيَدِي وَيَبْدِ الْحَسَنِ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أَحِبُّهُمَا . (ش ، خ ، ن ،
والرويانى) .

١٢٩٣٦ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ أُصُومُ شَهْرًا مِنْ
السَّنَةِ فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَيُّنَ أَنْتَ عَنْ سُؤَالٍ ؟ . (غ ، كر) .

١٢٩٣٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ مِنْ
عَرَفَةَ وَأُسَامَةُ رَدُّهُ ، قَالَ أُسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَى هَيْبَتِهِ حَتَّى أتَى
جَمْعًا . (م) .

١٢٩٣٨ - عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ : « أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا قَدِمَ لَمْ يَأْتِ

النَّبِيِّ ﷺ أَيَّامًا ثُمَّ أَتَاهُ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ : غَيْبَتْنَا مَا غَيْبْتَ ثُمَّ جِئْتَنَا تَحْزِنُنَا . (طس ، وقال : لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا أَبْنُهُ يُوسُفُ) .

١٢٩٣٩ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا رَجَعَ ﷺ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَامَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنٍ سَلُولٍ عَلَى أَبِيهِ بِالسَّيْفِ وَقَالَ : لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ لَا أُغِمِدُهُ حَتَّى تَقُولَ : مُحَمَّدٌ الْأَعَزُّ وَأَنَا الْأَذَلُّ ، فَقَالَ : وَيْلَكَ مُحَمَّدُ الْأَعَزُّ وَأَنَا الْأَذَلُّ ! فَبَلَغْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْجَبْتَهُ وَشَكَرَ لَهُ » . (طب) .

١٢٩٤٠ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي : « لَيْتَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ » ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي - يَعْنِي لِأَبِيهِ : وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ حَتَّى يَقُولَ لِمُحَمَّدٍ : مُحَمَّدٌ الْأَعَزُّ وَأَنَا الْأَذَلُّ ، وَأَسْتَأْذِنُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قَتْلِ أَبِيهِ ، فَقَالَ : لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ » . (البزار) .

مُسْنَدُ

٢٣ - أُسَامَةُ بْنُ شَرِيكَ الشَّعْلَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٤١ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَاجًّا ، فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ ، فَمِنْ قَائِلٍ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ ، أَوْ قَدِمْتُ شَيْئًا أَوْ أَخْرْتُ ، فَكَانَ يَقُولُ : لَا حَرَجَ لَا حَرَجَ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ أَقْتَرَضَ عَرْضَ مُسْلِمٍ وَهُوَ ظَالِمٌ ، فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ وَهَلَكَ » . (د) .

١٢٩٤٢ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : حَلَفْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ قَالَ : لَا حَرَجَ » . (ش ، وابن جرير) .

١٢٩٤٣ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدْعُ الصِّيَامَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا نَرَاكَ تَدْعُ صِيَامَ

هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ ؟ قَالَ : هُمَا يَوْمَانِ يُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ،
فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ لِي فِيهِمَا عَمَلٌ صَالِحٌ . (أبو نعيم في المعرفة) .

١٢٩٤٤ - عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال : « أُتِيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، قَالَ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقَعَدْتُ ، فَجَاءَتِ
الْأَعْرَابُ فَسَأَلُوهُ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَتَدَاوَى ؟ قَالَ : نَعَمْ تَدَاوَوْا ، فَإِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ : الْهَرَمُ ، قَالَ : فَكَانَ أُسَامَةُ بْنُ
شَرِيكٍ حِينَ كَبُرَ يَقُولُ : هَلْ تَرَوْنَ لِي مِنْ دَوَاءٍ الْآنَ قَالَ : وَسَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ : هَلْ
عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : عِبَادَ اللَّهِ ! وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا أَمْرًا أَقْتَضَى أَمْرًا
مُسْلِمًا ظُلْمًا ، فَذَاكَ الَّذِي حَرَجَ وَهَلَكَ ، قَالُوا : مَا خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : خُلِقَ حَسَنٌ . (ط ، حم ، والحميدي ، د ، ت ، وقال :
حَسَنٌ صَحِيحٌ ، ن ، ه ، وأبو نعيم في المعرفة) .

١٢٩٤٥ - عن مجاهد ، عن أسامة بن شريك ، وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لَهُمْ وَلِعَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُوهُمْ
إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ ، قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ » . (كر ، وقال : هَكَذَا رُوِيَ
مَوْضُوعًا ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلًا) .

١٢٩٤٦ - عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال : « إِنِّي لَمَعَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذْ قُرْبَتْ إِلَيْهِ جَنَازَةٌ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَالْتَفَتَ فَنَظَرَ أَمْرًا مُقْبِلَةً ،
فَقَالَ : رُدُّوهَا ، فَرَدُّوهَا مِرَارًا حَتَّى تَوَارَتْ ، فَلَمَّا رَأَاهَا تَوَارَتْ كَبُرَ عَلَيْهَا » . (طب ،
عن أسامة بن شريك) .

مُسْنَدُ

٢٤ - أُسَامَةَ بْنِ عَمِيرٍ (وَالِدِ أَبِي الْمَلِيحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٤٧ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ عَمِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ الصَّلَاةُ تَقَامُ ، فَيَكَلِّمُ الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَاجَةٍ تَكُونُ لَهُ ، فَيَقُومُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَمَا يَزَالُ قَائِمًا يَكَلِّمُهُ ، فَرَبَّمَا رَأَيْتُ بَعْضَ الْقَوْمِ يَنْعَسُ مِنْ طُولِ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ » . (عب) .

١٢٩٤٨ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ عَمِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْيَةِ ، فَمَطَرْنَا ، فَلَمْ تَبَلَّ السَّمَاءُ أَسْفَلَ نِعَالِنَا ، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ » . (عب ، طب) .

١٢٩٤٩ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ عَمِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي يَوْمٍ مَطِرٍ ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى : الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ » . (ط ، وأبو نعيم) .

١٢٩٥٠ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ عَمِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا فَأَصَابَنَا بُغَيْشٌ ^(١) - يَعْنِي مَطَرًا - فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رِجْلِهِ فَلْيَفْعَلْ » . (طب ، وأبو نعيم) .

١٢٩٥١ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ عَمِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ الصَّلَاةُ فِي الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ » . (ش ، عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٩٥٢ - عَنْ أَبِي أُسَامَةَ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكِهِ ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ خَلَاصَهُ فِي مَالِهِ وَقَالَ : لَيْسَ مَعَهُ شَرِيكَ » . (حم ، والحرث ، وأبو نعيم في المعرفة) .

(١) بُغَيْشٌ : المطر القليل ، أوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش . (النهاية : ١/١٤٣) .

١٢٩٥٣ - عن أُسَامَةَ بنِ عَمِيرٍ ، عن أَبِي المَلِيحِ ، عن أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَتِ المَلَائِكَةُ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَيْهَا العَمَائِمُ ، وَكَانَتْ عَلَى الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ عِمَامَةً صَفْرَاءُ » . (طب ، ك) .

١٢٩٥٤ - عن أُسَامَةَ بنِ عَمِيرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ سِيَمَاءُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ الصُّوفَ الأَبْيَضَ » . (هب) .

١٢٩٥٥ - عن أُسَامَةَ بنِ عُمَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ نَائِرَةٌ ^(١) فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ ، فَالْتَفَتَ إِلَى قَبْرِ فَقَالَ : لَا دَرَيْتُ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : هَذَا يُسْأَلُ عَنِّي ؟ فَقَالَ : لَا أُدْرِي ! » . (حب ، عن بشير الحارثي) .

١٢٩٥٦ - عن أُسَامَةَ بنِ عَمِيرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ فِيْنَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : حَمَلُ بَنِ مَالِكٍ ، لَهُ امْرَأَتَانِ : إِحْدَاهُمَا هُدَيْيَّةٌ ، وَالأُخْرَى عَامِرِيَّةٌ ، فَضَرَبَتِ الهُدَيْيَّةُ بَطْنَ العَامِرِيَّةِ بِعَمُودِ خِبَاءٍ أَوْ فُسْطَاطٍ ، فَالْتَفَتَ جَنِينًا مَيِّتًا ، فَانْطَلَقَ بِالصَّارِبَةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَهَا أَخٌ لَهَا يُقَالُ لَهُ عِمْرَانُ بنُ عُوَيْمِرٍ ، فَلَمَّا قَصُّوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ القِصَّةَ قَالَ : دُوهُ ، قَالَ عِمْرَانُ ، يَا نَبِيَّ اللهِ ! أَنَدِي مَا لَا أَكُلُ ، وَلَا شَرِبَ وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ ، مِثْلُ هَذَا يُطَلُّ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْنِي مِنْ رَجَزِ الأَعْرَابِ ، فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ أَوْ حَمْسُمَائَةٍ ، أَوْ فَرَسٌ ، أَوْ عَشْرُونَ وَمِائَةٌ شَاةٌ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ ! إِنْ لَهَا ابْنَيْنِ هُمَا سَادَةُ الحَيِّ ، وَهُمُ أَحَقُّ أَنْ يَعْقِلُوا عَلَى أُمَّهِمْ ، قَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَعْقِلَ عَنْ أُخْتِكَ مِنْ وَلَدَيْهَا ، قَالَ : مَا لِي شَيْءٌ أَعْقِلُ فِيهِ ، قَالَ : يَا حَمَلُ بَنِ مَالِكٍ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَى صَدَقَاتِ هُدَيْلٍ ، وَهُوَ زَوْجُ المَرَاتَيْنِ وَأَبُو الجَنِينِ المَقْتُولِ : آقْبِضْ مَنْ تَحْتَ يَدِكَ مِنْ صَدَقَاتِ هُدَيْلٍ عِشْرِينَ وَمِائَةَ شَاةٍ ، فَفَعَلَ » . (طب) .

(١) نائرة : عداوة وشحناء . (المختار : ٥٤٢) .

١٢٩٥٧ - عن أسامة بن عمير رضي الله عنه أيضاً : كَانَتْ فِيْنَا أَمْرَاتَانِ ،
ضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِعَمُودٍ فَقَتَلَتْهَا وَقَتَلَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ؛ فَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ فِي
الْمَرْأَةِ بِالْعَقْلِ ، وَفِي الْجَنِينِ بِغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، أَوْ بِفَرَسٍ أَوْ بِعَيْرَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ
أَوْ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْغَنَمِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : كَيْفَ نَعْقُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ لَا أَكَلَ ،
وَلَا شَرِبَ وَلَا صَاحَ وَلَا اسْتَهَلَ ، فَمِثْلُ هَذَا يُطَلُّ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَسْجَاعَةٌ
أَنْتَ ؟ وَقَضَى أَنْ مِيرَاثَ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا وَوَلَدِهَا وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ .
(طب) .

١٢٩٥٨ - عن أسامة بن عمير رضي الله عنه أيضاً قَالَ : « كَانَتْ عِنْدِي
أَمْرَاءٌ ، فَتَزَوَّجْتُ عَلَيْهَا أُخْرَى ، فَتَغَايَرَتَا ، فَضَرَبَتْ الْهُذَلِيَّةُ الْعَامِرِيَّةُ بِعَمُودٍ فَسَطَّاطِ
لِي فَطَرَحَتْ وَوَلَدًا مَيِّتًا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دُوهُ ، فَجَاءَ وَلِيَّهَا فَقَالَ : أَنْدِي
مَنْ لَا أَكَلَ ، وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ ؛ فَقَالَ : رَجَزُ الْأَعْرَابِ ،
نَعَمْ ، دُوهُ ، فِيهِ غُرَّةُ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ » . (طب ، عن الهذلي) .

١٢٩٥٩ - عن أسامة بن عمير رضي الله عنه قَالَ : « كَانَتْ الْأَنْصَارُ تَقُولُ :
مَنْ أَكَلَ الْفَرِيكَةَ فَضَحَ قَوْمَهُ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِفَرِيكَةٍ فَفَرَكَهَا وَتَقَلَّ فِيهَا مِنْ رِيْقِهِ
ثُمَّ نَاوَلَهَا غُلَامًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَكَلَهَا » . (هب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه) .
١٢٩٦٠ - عن أسامة بن عمير رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ أَحَدُنَا يَكْفِيهِ الْوُضُوءُ
مَا لَمْ يُحَدِّثْ » . (عب) .

١٢٩٦١ - عن أسامة بن عمير رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ
يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فِي الْفَرَاثِصِ » . (طس ، عن
أنس رضي الله عنه) .

١٢٩٦٢ - عن أسامة بن عمير رضي الله عنه قَالَ : « كَانَتْ رَايَةٌ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَوْدَاءَ . (طب ، عن جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٩٦٣ - عن أُسَانَةَ بنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَابَنَا مَطَرٌ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى : الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ » . (أَبُو نَعِيمٍ) .

مُسْنَدُ

٢٥ - إِسْحَاقُ بنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٦٤ - عن إِسْحَاقِ بنِ الْحَارِثِ الْقُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَيْرَ بنَ جَابِرٍ ، وَأَشْرَسَ بنَ غَاضِرَةَ الْكِنْدِيَّ ، - وَكَانَتْ لهُمَا صُحْبَةٌ - يَخْصِبَانِ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ » . (ابن أَبِي خَيْثَمَةَ ، وَالبُغْوِيُّ وَابنِ مَنْدَةَ ، وَأَبُو نَعِيمٍ) .

مُسْنَدُ

٢٦ - أُسْدُ بنِ كُرْزِ الْقَسْرِيِّ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٦٥ - عن خَالِدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ أُسْدِ بنِ كُرْزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : الْمَرِيضُ تَتَحَاتُ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُ وَرَقُ الشَّجَرِ » . (كَرِ) .

١٢٩٦٦ - عن أُسْدِ بنِ كُرْزِ الْقَسْرِيِّ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أُسْدُ بنَ كُرْزِ ! لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلٍ وَلَكِنْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، قُلْتُ : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَلَفَانِي اللَّهُ ، أَوْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ بِرَحْمَتِهِ » . (خ ، فِي تَارِيخِهِ ، وَابنِ السَّكَنِ ، وَالشَّيرَازِيُّ فِي الْأَلْقَابِ ، طَب ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، ص) .

١٢٩٦٧ - عن أُسْدِ بنِ كُرْزِ الْقَسْرِيِّ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ،

كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا طَبَاقٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَأَهْبَطَ رَحْمَةً مِنْهَا إِلَى الْأَرْضِ ، فَبِهَا تَرَاحَمَ الْخَلْقُ ، وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَبِهَا تَشْرَبُ الطَّيْرُ وَالْوَحُوشُ مِنَ الْمَاءِ ، وَبِهَا تَعِيشُ الْخَلَائِقُ ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَنْتَزَعَهَا مِنْ خَلْقِهِ ، ثُمَّ أَقْتَصَرَهَا عَلَى النَّبِيِّينَ ، وَزَادَهُمْ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، فَسَاكِبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ (١) . الخطيب في المتفق والمفترق ، وابن مردويه عن سليمان (موقوفاً) .

١٢٩٦٨ - عن خالد بن عبد الله القسري ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنْ أَسَدِ بْنِ كَرِزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَسَدُ ! أَتُحِبُّ الْجَنَّةَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَجِبْ لِأَجَدِ الْمُسْلِمِينَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ » . (أورده ابن الأثير في أسد الغابة) .

مُسْنَدُ

٢٧ - أسعد بن زرارة بن عدس النقيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٦٩ - عن المغيرة بن شعبة : « أَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيَّ الضُّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ أَنْ يُورِثَ امْرَأَةً أُشِيمٍ الضَّبَابِي مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا » . (طب ؛ قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ فِي الْأَطْرَافِ : هَذَا غَرِيبٌ جَدًّا ، وَلَعَلَّهُ : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ مَاتَ قَدِيمًا فِي سُؤَالٍ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ الْهَجْرَةِ ؛ وَقَالَ فِي الْإِصَابَةِ : هَذَا فِيهِ نَظَرٌ ، وَلَعَلَّهُ : كَانَ فِيهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ ، وَمُصَحَّفٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَإِلَّا فَيُحْمَلُ عَلَى أَنَّهُ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ آخَرٌ ؛ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، فَلَعَلَّهُ كَانَ فِيهِ : إِنَّ ابْنَ أَسْعَدٍ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ - أَنْتَهَى) .

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٥٦ .

١٢٩٧٠ - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « كُنْتُ قَائِدَ أَبِي حِينَ ذَهَبَ بَصْرُهُ ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ مَعَهُ فِي الْجُمُعَةِ ، فَسَمِعَ التَّائِذِينَ اسْتَغْفَرَ لِأَبِي أَمَامَهُ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ وَدَعَا لَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَتِ ! مَا شَأْنُكَ إِذَا سَمِعْتَ التَّائِذِينَ اسْتَغْفَرْتَ لِأَبِي أَمَامَهُ وَدَعَوْتَ لَهُ وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : أَيُّ بَنِي ! إِنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ بِنَا قَبْلَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ فِي نَقِيعِ (١) الْخَضَمَاتِ (٢) فِي حَرَّةِ بَنِي بِيَّاضَةَ ، قُلْتُ : وَكَمْ كُنْتُمْ ؟ قَالَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا . (ش ، ط ب ، وأبو نعيم في المعرفة) .

قَالَ طَب ، وَأَبُو نَعِيم : تُوفِيَ قَبْلَ بَدْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَنَةَ إِحْدَى مِنَ الْهِجْرَةِ .

مُسْنَدُ

٢٨ - أَسْلَمَ بِنُ بَحْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧١ - عن إبراهيم بن مُحَمَّد بن أسلم بن بَحْرَةَ ، عن جَدِّهِ أَسْلَمَ بِنُ بَحْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَهُ عَلَى أَسَارَى قَرِيظَةَ ، فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى فَرْجِ الْغُلَامِ ، فَإِذَا رَأَاهُ قَدْ أَنْبَتَ ضَرْبَ عُنُقِهِ ، وَإِذَا لَمْ يَنْبِتْ جَعَلَهُ فِي غَنَائِمِ الْمُسْلِمِينَ » . (الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، وَابْنُ مَنْدَةَ ، وَاسْتِغْرَبُهُ ، قَالَ : وَلَا يَثْبُتُ طَب ، وَأَبُو نَعِيم) .

مُسْنَدُ

٢٩ - أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٢ - عن عبد المنعم بن بشير ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ،

(١) نقيع : هو موضع حماه لنعم الفيء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها قريب من المدينة . (النهاية : ٥/١٠٨) .

(٢) الخضعات : موضع بناوحي المدينة . (النهاية : ٢/٤٤) .

عن أبيه ، عن جده : « أَنَّهُ سَافَرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَفَرَتَيْنِ » . (ابن منده ، وعبد المنعم جرحه ابن معين ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَى اسْلَمَ بَعْدَ وِفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ) .

مُسْنَدُ

٣٠ - أَسْمَاءُ بْنُ حَارِثَةَ الأَسْلَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٣ - عن أَسْمَاءِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مُرِّقَوْمَكَ بِصِيَامِ هَذَا الْيَوْمِ - يَعْنِي : يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعِمُوا ؟ قَالَ : فَلْيَتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ » . (حم ، وأبو نعيم) .

٣١ - أَسْمَاءُ بْنُ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٤ - عن أَسْمَاءِ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَهَى عَنِ البُّصَاقِ فِي المَسْجِدِ ؟ فَقَالَ : هِيَ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » . (عب) .

٣٢ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٥ - عن إِسْمَاعِيلِ بْنِ أُمَيَّةَ ، عن أبيه ، عن جده قَالَ : « كَانَ لَهُمْ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ : طُهْمَانُ - أَوْ ذَكْوَانُ - فَأَعْتَقَ جَدُّهُ نِصْفَهُ ، فَجَاءَ العَبْدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يُعْتَقُ فِي عِنْقِكَ ، وَيَرِقُّ فِي رِقِّكَ ، فَكَانَ يَخْدُمُ سَيِّدَهُ حَتَّى مَاتَ » . (عب ، والبغوي ، وابن منده) .

مُسْنَدُ

٣٣ - أُسْمَرُ بْنُ سَاعِدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٦ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ أُسْمَرَ بْنِ سَاعِدَةَ ، قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبِي دَاوُدُ ، حَدَّثَنَا أَبِي أُسْمَرُ بْنُ سَاعِدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَفَدْتُ أَنَا مَعَ أَبِي سَاعِدَةَ بْنِ هَلَوَاتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ أَبَانَا شَيْخٌ كَبِيرٌ - يَعْنِي هَلَوَاتٍ - وَقَدْ سَمِعَ بِكَ وَأَمَّنَ بِكَ ، وَلَيْسَ بِهِ نُهْوٌ ، وَقَدْ وَجَّهَ إِلَيْكَ بِلُطْفِ الْأَعْرَابِ ؛ فَقَبِلَ مِنْهُ الْهَدِيَّةَ وَدَعَا لَهُ وَلَوْلَدِهِ » . (ابن منده ، وأبو نعيم ، وقال : لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَفِي سَنَدِهِ نَظَرٌ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ) .

مُسْنَدُ

٣٤ - أُسْمَرُ بْنُ مُضَرَّسِ الطَّائِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٧ - عَنْ أُمِّ جُنُوبَ بِنْتِ تَمِيْلَةَ ، عَنْ أُمِّهَا سُؤَيْدَةَ بِنْتِ جَابِرٍ ، عَنْ أُمِّهَا عَقِيلَةَ بِنْتِ أُسْمَرَ بْنِ مُضَرَّسٍ ، عَنْ أَبِيهَا أُسْمَرَ بْنِ مُضَرَّسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَايَعْتُهُ ، فَقَالَ : مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ مَا لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ النَّاسُ يَتَعَادَوْنَ يَتَخَاطَبُونَ » . (ابن سعد ، والبغوي ، والبارودي ، طب ، أبو نعيم ، هق ، ص ، وقال البغوي : لَا أَعْلَمُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا) .

مُسْنَدُ

٣٥ - أُسَيْدُ الْجَعْفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٨ - عَنْ عَبْسَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيِّ ، عَنْ أُسَيْدِ الْجَعْفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ الطَّائِفِ : أَنْ نَبِيذَ

الغُبَيْرَاءِ (١) حَرَامٌ. (العسكري في الصحابة).

مُسْنَدٌ

٣٦ - أُسَيْدُ الْمُزْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٩ - عن أُسَيْدٍ ، عن رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ أُوقِيَّةٌ ثُمَّ سَأَلَ ، فَقَدْ سَأَلَ الْإِحَافَا ، فَقُلْتُ : أَلَيْسَ لِي فَلَانَةٌ ، فَهِيَ خَيْرٌ مِنْ ثَمَنِ أُوقِيَّةٍ ، فَلَا أَسْأَلُهُ شَيْئًا ﷺ فَأَعْطَانِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَاصِحًا لَهُ أَتَّخَذْتُهُ مَعَ نَاقَتِي ، وَأَعْطَانِي شَيْئًا مِنَ التَّمْرِ ، فَمَا زِلْتُ بِخَيْرٍ حَتَّى السَّاعَةِ » . (أبو نعيم) .

١٢٩٨٠ - عن يحيى بن سعيد ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ أُسَيْدُ الْمُزْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ أُوقِيَّةٌ ثُمَّ سَأَلَ ، فَقَدْ سَأَلَ الْإِحَافَا فَقُلْتُ : أَلَيْسَ لِي فَلَانَةٌ ، فَهِيَ خَيْرٌ مِنْ ثَمَنِ أُوقِيَّةٍ فَلَا أَسْأَلُهُ شَيْئًا فَأَعْطَانِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَاصِحًا لَهُ أَتَّخَذْتُهُ مَعَ نَاقَتِي ، وَأَعْطَانِي شَيْئًا مِنْ تَمْرٍ ، فَمَا زِلْتُ بِخَيْرٍ حَتَّى السَّاعَةِ » . (ابن السكّن وقال : إسناده صالح ، وابن منده وقال : تفرّد به ابن وهب ، وأبو نعيم) .

٣٧ - أُسَيْدُ بْنُ إِيَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٨١ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرُهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلَيَّ

(١) الغبيراء : ضربٌ من الشراب يتخذُه الحبش من الدرة (وهي تُسَكَّرُ) وتسمى السُّكْرُوكَةَ . (النهاية :

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفَدَى بِنِي عَبْدِ بْنِ عَدِي ، فِيهِمُ الْحَارِثُ بْنُ وَهْبَانَ وَعُوَيْمِرُ بْنُ الْأَخْرَمِ ، وَحَبِيبُ وَرَبِيعَةَ ابْنَا مِلَّةَ ، وَمَعَهُمُ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِهِمْ فَقَالُوا : « يَا مُحَمَّدُ ! نَحْنُ أَهْلُ الْحَرَمِ وَسَاكِنُهُ ، وَأَعَزُّ مَنْ بِهِ ، وَنَحْنُ لَا نُرِيدُ قِتَالَكَ ، وَلَوْ قَاتَلَكَ غَيْرُ قُرَيْشٍ قَاتَلْنَا مَعَكَ وَلَكِنَّا لَا نُقَاتِلُ قُرَيْشًا ، وَإِنَّا لَنُجْحِكَ ، وَمَنْ أَنْتَ مِنْهُ ، وَقَدْ أَتَيْنَاكَ ، فَإِنْ أَصَبْتَ مِنَّا أَحَدًا خَطَأً فَعَلَيْكَ دِيَّتُهُ ، وَإِنْ أَصَبْنَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ فَلَيْسَ عَلَيْنَا وَلَا عَلَيْكَ ، وَأَسْلَمُوا ؛ فَقَالَ عُوَيْمِرُ بْنُ الْأَخْرَمِ : دَعُونِي أَخْذُ عَلَيْهِ ، قَالُوا : لَا ، مُحَمَّدٌ لَا يُعَدِّرُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يُعَدَرَ بِهِ ، فَقَالَ حَبِيبُ وَرَبِيعَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُسَيْدَ بْنَ أَبِي إِيَاسٍ هُوَ الَّذِي هَرَبَ وَتَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مِنْهُ وَقَدْ نَالَ مِنْكَ ، فَأَبَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَمَهُ ، وَبَلَغَ أُسَيْدًا قَوْلَهُمَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاتَى الطَّائِفَ فَأَقَامَ بِهِ ، وَقَالَ لِرَبِيعَةَ وَحَبِيبٍ :

فَأَمَا أَهْلِكُنَّ وَتَعِيشُ بَعْدِي فَإِنَّهُمَا عَدُوٌّ كَاشِحَانِ

فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ ، كَانَ أُسَيْدُ بْنُ إِيَاسٍ فِيمَنْ أَهْدَرَ دَمَهُ فَخَرَجَ سَارِيَةً بِنِ زَنِيمٍ إِلَى الطَّائِفِ ، فَقَالَ لَهُ أُسَيْدٌ : مَا وَرَاءَكَ ؟ قَالَ : أَظْهَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَنَصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ ، فَأَخْرَجَ يَا ابْنَ أَخِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَقْتُلُ مَنْ آتَاهُ ، فَحَمَلَ أُسَيْدٌ أَمْرَاتَهُ وَخَرَجَ وَهِيَ حَامِلٌ تَنْتَظِرُ وَأَقْبَلَ ، فَأَلَقَتْ غُلَامًا عِنْدَ قَرْنِ الثَّعَالِبِ ، وَاتَى أُسَيْدٌ أَهْلَهُ فَلَبَسَ قَمِيصًا وَأَعْتَمَ ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَارِيَةً قَائِمٌ بِالسَّيْفِ عِنْدَ رَأْسِهِ يَحْرُسُهُ ، فَأَقْبَلَ أُسَيْدٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَنْذَرْتَ دَمَ أُسَيْدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : أَتَقْبَلُ مِنْهُ إِنْ جَاءَكَ مُؤْمِنًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ! فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَصْرُخُ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ أَبِي إِيَاسٍ قَدْ آمَنَ ، وَقَدْ أَمَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! وَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهَهُ ، وَالْقَى يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَيُقَالُ : إِنْ أُسَيْدًا كَانَ يَدْخُلُ النَّبِيَّتِ الْمُظْلِمِ فَيُضِيءُ ، وَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ :

أَنْتَ الَّذِي تَهْدِي مَعَدًّا لِدِينِهَا بَلِ اللَّهُ يَهْدِيهَا وَقَالَ لَكَ أَشْهَدُ
فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ كَوْرِهَا أَبْرٌ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ
وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْحَالِ قَبْلَ آيْتِدَالِهِ وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِقِ الْمُتَجَرِّدِ
تَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ حَيٍّ مُتَهِمِينَ وَمُنْجِدِ
تَعَلَّمَ بِأَنَّ الرُّكْبَ رَكْبَ عُوَيْمِرٍ هُمْ الْكَاذِبُونَ الْمُخْلِفُونَ كُلَّ مَوْعِدِ
أَنْبِئُوا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ قَدْ هَجَوْتُهُ فَلَا رُفِعَتْ سَوَاطِي إِلَى ذَا أَوْيَدِي
سِوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ وَيَلْمُ فِتْيَةَ أُصِيبُوا بِنَحْسٍ لَا بِطَائِرٍ أَسْعَدِ
أَصَابَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِدِمَائِهِمْ كِفَاءً فَفَرَّتْ حَسْرَتِي وَتَبَلَّدِي
ذُؤِبٌ وَكُلْتُومٌ وَسَلْمَى تَتَابَعُوا جَمِيعًا فَإِنَّ لَا تُدْمِعُ الْعَيْنُ أَكْمَدِ

فَلَمَّا أَنْشَدَهُ : أَنْتَ الَّذِي تَهْدِي مَعَدًّا لِدِينِهَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَلِ اللَّهُ يَهْدِيهَا ، فَقَالَ الشَّاعِرُ : بَلِ اللَّهُ يَهْدِيهَا وَقَالَ لَكَ أَشْهَدُ . المدائني ، (كر) .

مُسْنَدُ

٣٨ - أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٨٢ - عن ابن جريج قَالَ : « أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِأَمْرَةٍ فِي بَيْتٍ عَظِيمٍ مِنْ بِيوتِ قُرَيْشٍ ، قَدْ أَتَتْ نَاسًا ، فَقَالَتْ : إِنَّ آلَ فُلَانٍ يَسْتَعِيرُونَكَ كَذَا ، وَكَذَا فَأَعَارُوهَا ، فَأَتَوْا أَوْلِيكَ ، فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونُوا اسْتَعَارُوهُمْ ، وَأَنْكَرْتَ هِيَ أَنْ تَكُونَ اسْتَعَارْتَهُمْ ، فَقَطَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : « أَوْتَهَا أَمْرَةٌ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، فَجَاءَ أُسَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ أَوْتَهَا ، فَقَالَ : لَا أَضَعُ ثَوْبِي حَتَّى آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَجَاءَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : رَحِمَتْهَا رَحِمَهَا اللَّهُ » . (عب) .

١٢٩٨٣ - عن عكرمة بن خالد المخزومي : « أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ الْأَنْصَارِيَّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : « أَنَّهُ كَانَ عَامِلًا عَلَى الْيَمَامَةِ ، وَأَنَّ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ : أَيَّمَا رَجُلٍ سَرَقْتَ مِنْهُ سَرَقَةً فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا حَيْثُ مَا وَجَدَهَا ، فَكَتَبَ بِذَلِكَ مَرْوَانُ إِلَيَّ ، فَكَتَبْتُ إِلَى مَرْوَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بَأَنَّهُ إِذَا كَانَ الَّذِي آتَبَاعَهَا مِنَ الَّذِي سَرَقَهَا غَيْرُ مُتَّهَمٍ ، فَخَيْرٌ سَيِّدَهَا ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ مَا سَرَقَ مِنْهُ بِثَمَنِهِ أَوْ اتَّبَعَ سَارِقَهُ ، ثُمَّ قَضَى بِذَلِكَ بَعْدُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَكَتَبَ بِذَلِكَ مَرْوَانُ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى مَرْوَانَ : لَسْتَ أَنْتَ وَأُسَيْدُ بِقَاضِيَيْنِ عَلَيَّ ، وَلَكِنِّي قَضَيْتُ عَلَيْكُمَا فِيمَا وُلِّيتُ عَلَيْكُمَا فَأَنْفِذْ لِمَا أَمَرْتُكَ ، فَبَعَثَ مَرْوَانُ بِكِتَابِ مُعَاوِيَةَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : لَسْتُ أَقْضِي مَا وُلِّيتُ بِمَا قَالَ مُعَاوِيَةُ . » (طب ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ) ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ .

١٢٩٨٤ - عن أسيد بن حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ فِيهِ مِرَاحٌ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ لِيُضْحِكَهُمْ فَطَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَاصِرَتَيْهِ ، فَقَالَ : أَصْبِرْنِي ، فَقَالَ : أَصْطَبِرُ ، قَالَ : إِنْ عَلَيْكَ قَمِيصًا وَلَيْسَ عَلَيَّ قَمِيصٌ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ ، فَأَحْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يَقْبَلُ كَشْحَهُ وَيَقُولُ : إِنَّمَا أَرَدْتُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . » (طب) .

١٢٩٨٥ - عن أنسٍ ، عن المقدادِ قَالَ : « لَمَّا تَصَافَفْنَا لِلْقِتَالِ ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ رَايَةِ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فَلَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ اللِّوَاءِ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ الْهَزِيمَةَ الْأُولَى ، وَأَغَارَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى عَسْكَرِهِمْ فَانْتَهَبُوا ، ثُمَّ كَرُّوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَاتَّبَعُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ ، وَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِ الْأَلْوِيَةِ ، فَأَخَذَ اللِّوَاءَ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، ثُمَّ قُتِلَ ، وَأَخَذَ رَايَةَ الْخَزْرَجِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ تَحْتَهَا ، وَأَصْحَابُهُ مُخْدِقُونَ بِهِ ، وَدَفَعَ لِوَاءَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى أَبِي الرُّومِ الْعَبْدَرِيِّ آخِرَ النَّهَارِ ، وَنَظَرْتُ إِلَى لِوَاءِ الْأَوْسِ مَعَ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَنَآوَشُوهُمْ سَاعَةً ، وَأَقْتَتَلُوا عَلَى الْاِخْتِلَاطِ مِنْ

الصفوف ، وَنَادَى الْمُشْرِكُونَ بِشِعَارِهِمْ : يَا لِلْعُرَى ! يَا لِلْهَيْلِ ! فَأَوْجَعُوا وَاللَّهِ فِينَا قِتْلًا ذَرِيعًا ، وَنَالُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا نَالُوا وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ، إِنْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَالَ شِبْرًا وَاحِدًا ، إِنَّهُ لَفِي وَجْهِ الْعَدُوِّ ، تَثُوبٌ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَرَّةً ، وَتَتَفَرَّقُ عَنْهُ مَرَّةً ، فَرُبَّمَا رَأَيْتُهُ قَائِمًا يَرْمِي عَنْ قَوْسِهِ ، أَوْ يَرْمِي بِالْحُجْرِي حَتَّى تَحَاجِرُوا ، وَثَبَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا هُوَ فِي عِصَابَةٍ صَبَرُوا مَعَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا : سَبْعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَسَبْعَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَبُو بَكْرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَمِنَ الْأَنْصَارِ : الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْدِرِ ، وَأَبُو دُجَانَةَ ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصُّمَّةِ ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ، وَأَسِيدُ بْنُ الْحَضِيرِ ، وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . (الواقدي ، كر) .

١٢٩٨٦ - عن أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِي قُرَيْظَةَ ، فَلَمَّا رَأَوْنَا أُيْقِنُوا بِالشَّرِّ ، وَغَرَزَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّايَةَ عِنْدَ أُصْلِ الْحِصْنِ ، فَاسْتَقْبَلُونَا فِي صِيَاصِهِمْ ، يَشْتُمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجَهُ ، وَسَكَنْنَا وَقَلْنَا : السَّيْفُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، وَطَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَلِيٌّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَنِي أَنْ أَلْزِمَ اللِّوَاءَ فَلَزِمْتُهُ ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هُمْ وَشْتَمَهُمْ ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ ، وَيَقْدُمُهُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ ! لَا أَبْرَحُ حِصْنَكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا جُوعًا . إِنَّمَا أَنْتُمْ بِمَنْزِلَةِ ثَعْلَبٍ فِي جُحْرِ ، قَالُوا : يَا آبْنَ الْحُضَيْرِ ! نَحْنُ مَوَالِيكَ دُونَ الْخَزْرَجِ ، وَجَارُوا فَقَالَ : لَا عَهْدَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَلَا آلَ . (الواقدي ، كر) .

١٢٩٨٧ - عن أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ ، إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَتُ فَسَكَتَتْ ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَتُ فَسَكَتَتْ ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَتُ فَسَكَتَتْ ، فَانْصَرَفَ ،

وَكَانَ ابْنُهُ يَحْسِي قَرِيباً مِنْهُ ، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ ، فَلَمَّا آجَرَتْهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ،
فَإِذَا هِيَ مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ عَرَجَتْ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا ! فَلَمَّا
أَصْبَحَ حَدَّثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَقْرَأَ ابْنُ الْحُضَيْرِ ؛ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ ، فَقَالَ : تَدْرِي مَا ذَاكَ ؟ قَالَ : لَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ
دَنَّتْ لِبَصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لِأَصْبَحَ النَّاسُ حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ .
(أَبُو عُبَيْدٍ فِي فَضَائِلِهِ ، حَم ، خ تَعْلِيْقًا ، ن ، ك ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ ، هَو ،
فِي الدَّلَائِلِ) .

١٢٩٨٨ - عن كعب بن مالك : « أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَجُلًا
حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ ، وَانَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ عَلَى ظَهْرِ
بَيْتِي ، وَالْمَرْأَةُ فِي الْحُجْرَةِ ، وَالْفَرَسُ مَرْبُوطٌ بِبَابِ الْحُجْرَةِ ، إِذْ غَشِيْتَنِي مِثْلُ
السَّحَابَةِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَنْفِرَ الْفَرَسُ فَتَفْزَعَ الْمَرْأَةُ ، فَتَسْقِطَ ، فَأَنْصَرَفْتُ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَقْرَأَ يَا أُسَيْدُ ! فَإِنَّ ذَلِكَ مَلَكٌ أَسْتَمَعَ الْقُرْآنَ . » (أَبُو نَعِيمٍ) .

١٢٩٨٩ - عن أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
بَيْنَمَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، إِذْ سَمِعْتُ وَجِبَةً مِنْ خَلْفِي فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي أَنْطَلَقَ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَقْرَأَ يَا أَبَا عَتِيكَ ! قَالَ : فَالْتَفَتُ فَإِذَا مِثْلُ الْمِصْبَاحِ مُدْلَى بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ
نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، أَمَا ! إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ . » (حَب ،
طَب ، ك ، هَب) .

١٢٩٩٠ - عن أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَصْلِي فِي لَيْلَةٍ
مُقِمِرَةً ، وَقَدْ أُوثِقْتُ فَرَسِي فَجَالَتْ جَوْلَةً فَفَرَعْتُ ، ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى فَرَفَعْتُ رَأْسِي
وَإِذَا ظُلَّةٌ قَدْ غَشِيْتَنِي ، وَإِذَا هِيَ قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَمَرِ فَفَرَعْتُ فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ ،
فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ جَاءَتْ تَسْتَمِعُ قِرَاءَتَكَ مِنْ

آخِرِ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ . (ط ب) .

١٢٩٩١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَوْ أَنِّي أَكُونُ كَمَا أَكُونُ عَلَى حَالٍ مِنْ أَحْوَالِ ثَلَاثٍ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَا شَكَكْتُ فِي ذَلِكَ : حِينَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَحِينَ أَسْمَعُهُ يُقْرَأُ ، وَإِذَا سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ وَإِذَا شَهِدْتُ جَنَازَةً ؛ وَمَا شَهِدْتُ جَنَازَةً قَطُّ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي سِوَى مَا هُوَ مَفْعُولٌ بِهَا ، وَمَا هِيَ صَائِرَةٌ إِلَيْهِ . (أبو نعيم ، ه ب ، ك ر) .

١٢٩٩٢ - عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ أَشْتَكَى وَكَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ جَالِسًا » . (عب ، وابن سعد) .

١٢٩٩٣ - عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أُصَلِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ غَشِيَتْنِي مِثْلُ السَّحَابَةِ ، فِيهَا مِثْلُ الْمَصَابِيحِ ، وَالْمَرْأَةُ قَائِمَةٌ إِلَيَّ جَنِبِي وَهِيَ حَامِلٌ ، وَالْفَرَسُ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَنْفِرَ الْفَرَسُ ، فَتَفْرَعَ الْمَرْأَةُ فَتُلْقِي وَلَدَهَا ، فَأَنْصَرَفْتُ مِنْ صَلَاتِي ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي : أَقْرَأْ يَا أُسَيْدُ ! ذَاكَ مَلَكٌ أَسْتَمَعَ الْقُرْآنَ » . (عب) .

١٢٩٩٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ الْحُضَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا يَحْيَى ! » . (ابن منده ، ك ر) .

١٢٩٩٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا عَيْسَى ! » . (ك ر) .

١٢٩٩٦ - عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَانِي أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنْ قَوْمِي ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مِنْ بَنِي ظُفَرٍ ، وَأَهْلِ بَيْتِ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ ، فَقَالُوا : كَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَنَا - أَوْ يُعْطِينَا ، أَوْ نَحْوًا مِنْ هَذَا - فَكَلَّمْتُهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ

أَقْسِمُ لِأَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِنْهُمْ شَطْرًا ، فَإِنَّ عَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا عُدْنَا عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَقُلْتُ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا ، فَإِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُمْ أَعْفَةُ صُبْرٍ . (ع ، كر) .

١٢٩٩٧ - عن حسين وسعدى ولدي ثابت بن أسيد بن ظهير ، عن أبيهما ، عن جدّهما ، قَالَ : « اسْتَصَغَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ ظَهِيرٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ رَجُلٌ رَامٍ ، فَأَجَارَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فِي لَبْتِهِ (١) ، فَجَاءَ بِهِ عَمُّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي أَصَابَهُ سَهْمٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أُحْبِبْتَ أَنْ نُخْرِجَهُ أَخْرَجْنَاهُ ، وَإِنْ أُحْبِبْتَ أَنْ نَدَعُهُ فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ وَهُوَ فِيهِ مَاتَ شَهِيدًا » . (أبو نعيم) .

١٢٩٩٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَتَلَقَيْنَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ - وَكَانَ غَلْمَانُ الْأَنْصَارِ يَتَلَقَوْنَ أَهْلِيهِمْ - فَلَقُوا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَعَوْا لَهُ أُمَّرَأَتَهُ ، فَتَقَنَّعَ وَجَعَلَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ! أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَكَ مِنَ السَّابِقَةِ وَالْقَدَمِ مَا لَكَ ، وَأَنْتَ تَبْكِي عَلَى أُمَّرَأَةٍ ! قَالَتْ : فَكَشَفَ رَأْسَهُ وَقَالَ : صَدَقْتَ ، لَعَمْرِي لَيَحِقُّ لِي أَنْ لَا أَبْكِي عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ : قُلْتُ : وَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قَالَ : لَقَدْ أَهْتَرَ الْعَرْشُ لِيُوفَاةَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَتْ : وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ش ، حم ، والشاشي ، كر) .

١٢٩٩٩ - عن أبي ليلى قَالَ : « كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا ضَاحِكًا مَلِيحًا ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَيُضْحِكُهُمْ ، فَطَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْبُعِهِ فِي خَاصِرَتِهِ ، فَقَالَ : أَوْجَعْتَنِي ! قَالَ : أَقْتَصَّ مِنِّي ، قَالَ :

(١) لَبْتِهِ : اللَّبَّةُ : المنحَر . (المختار : ٤٦٦) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصًا ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ قَمِيصٌ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ ، فَأَخْتَضَنَهُ ، ثُمَّ جَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ^(١) ، يَقُولُ : يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أُرَدْتُ هَذَا . (كر) .

١٣٠٠٠ - عن رافع بن أسيد بن ظهير عن أبيه : « أَنَّهُ رَجَعَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى قَوْمِهِ بَنِي حَارِثَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا بَنِي حَارِثَةَ ! لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْكُمْ مُصِيبَةً ، قَالُوا : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نُكْرِيهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْحَبِّ ، قَالَ : لَا ، قُلْنَا نُكْرِيهَا بِشَيْءٍ مِنَ التَّبَنِ ، قَالَ : لَا ، قُلْنَا ، نُكْرِيهَا بِمَا يَكُونُ مِنَ الرَّبِيعِ وَالسَّاقِيَةِ ، قَالَ : لَا ، أَرْزَعَهَا ، أَوْ أَمْنَحَهَا أَخَاكَ . (أبو نعيم) .

مُسْنَدٌ

٣٩ - أُسَيْدُ بْنُ جَابِرِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠٠١ - عن قتادة ، عن أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رِيحًا هَبَّتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَعَنَهَا رَجُلٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَلْعَنُهَا ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ بِأَهْلِهِ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ . (أبو نعيم) .

٤٠ - أُصَيْرِمُ بْنُ عَبْدِ الْأَشْهَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠٠٢ - عن الْحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ - مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ - أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « حَدَّثُونِي عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَمْ يُصَلِّ قَطُّ صَلَاةً ، فَإِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ ، فَسَأَلُوهُ : مَنْ هُوَ ؟ فَيَقُولُ : أُصَيْرِمُ بْنُ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، عمرو بن ثابت بن وقش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ الْحُصَيْنُ :

(١) كَشْحُهُ : خَصْرُهُ . (النهاية : ٤/١٧٥) .

فَقُلْتُ لِمَحْمُودِ بْنِ لُبَيْدٍ : كَيْفَ كَانَ شَأْنُ الْأَصِيرِمِ ؟ قَالَ : كَانَ يَأْتِي الْإِسْلَامَ عَلَى قَوْمِهِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَدَأَ لَهُ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَعَدَا حَتَّى أَتَى الْقَوْمَ فَدَخَلَ فِي عَرْضِ النَّاسِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَهُ الْجِرَاحُ ، فَبَيْنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ يَلْتَمِسُونَ قَتْلَهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ إِذَا هُمْ بِهِ ، فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا أَصِيرِمٌ ! مَا جَاءَ بِهِ لَقَدْ تَرَكْنَاهُ وَإِنَّهُ لَمُنْكَرٌ لِهَذَا الْحَدِيثِ فَسَأَلُوهُ مَا جَاءَ بِهِ ؟ فَقَالُوا لَهُ : مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمْرُو أَحَدًا عَلَى قَوْمِكَ ، أَمْ رَغْبَةٌ فِي الْإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ : بَلْ رَغْبَةٌ فِي الْإِسْلَامِ ، فَأَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَسْلَمْتُ وَأَخَذْتُ سَيْفِي فَقَاتَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ لِمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . (ابن إسحاق ، وأبو نعيم في المعرفه).

مُسْنَدُ

٤١ - أَكْثَمُ بْنُ الْجَوْنِ الْخَزَاعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠٠٣ - عن أبي نهبك ، عن شبيل بن خليد المزني ، عن أكثم بن أبي الجون الخزاعي رضي الله عنه قال : « قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فُلَانٌ لَجْرِيءٌ فِي الْقِتَالِ ، قَالَ : هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَا كَانَ فُلَانٌ فِي عِبَادَتِهِ وَأَجْتِهَادِهِ وَلِينَ جَانِبِهِ فِي النَّارِ ، فَأَيْنَ نَحْنُ ؟ قَالَ : إِنَّمَا ذَلِكَ إِخْبَاتُ النَّفَاقِ وَهُوَ فِي النَّارِ ، قَالَ : أَكُنَّا نَتَحَفَّظُ عَلَيْهِ فِي الْقِتَالِ ، كَانَ لَا يَمُرُّ بِهِ فَارِسٌ وَلَا رَاجِلٌ إِلَّا وَتَبَّ عَلَيْهِ ، فَكَثُرَ جِرَاحُهُ ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَسْتُشْهِدُ فُلَانًا ، قَالَ : هُوَ فِي النَّارِ ، فَلَمَّا أَشْتَدَّ أَلْمُ جِرَاحِهِ ، أَخَذَ سَيْفَهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ تَدْيِينِهِ ، ثُمَّ أَتَكَأَ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لِمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لِمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، تُدْرِكُهُ الشَّقْوَةُ وَالسَّعَادَةُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِهَا . (ابن منده ، طب ، وأبو نعيم) .

١٣٠٠٤ - عن حُيَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَصَائِي ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ ،
قَالَ : « شَهِدْتُ أَكْثَمَ بْنَ الْجَوْنِ الْخَزَاعِيَّ الْكَلْبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَكْثَمَ بْنَ الْجَوْنِ ! أَغْزَمَعَ غَيْرَ قَوْمِكَ بِحُسْنِ خُلُقِكَ ، وَتَكَرُّمِ
عَلَى رُفَقَائِكَ » . (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

١٣٠٠٥ - عن سعيد بن سنان قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ الْوَصَائِي - رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الشَّامِ - قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ : أَكْثَمُ بْنُ الْجَوْنِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَكْثَمُ ! لَا يَصْحَبُكَ إِلَّا أَمِينٌ ، وَخَيْرُ
السَّرَايَا أَرْبَعُ مِائَةٍ ، وَخَيْرُ الْجِيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، وَلَنْ يُغْلَبَ قَوْمٌ يَبْلُغُوا اثْنَيْ عَشَرَ
أَلْفًا » . (ابن منده ، وأبو نعيم ، هق) .

مُسْنَدُ

٤٢ - أُكَيْمَةَ بْنِ عَبَادَةَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠٠٦ - عن أُكَيْمَةَ بْنِ عَبَادَةَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَيْفَاءً وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . ابن السكّن ، قَالَ فِي الْإِصَابَةِ :
وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ » .

مُسْنَدُ

٤٣ - أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وقيل : وقيل : ابن عَبْدِ اللَّهِ بن خالد بن أسيد بن أَبِي العيص ، قَالَ
أَبُو نَعِيمٍ : مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ .

١٣٠٠٧ - عن أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَفْتِحُ وَيَسْتَنْصِرُ بِصَعَالِيكِ الْمُسْلِمِينَ » . (ش ، والبغوي ، طب ،
وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٤٤ - أُمِيَّةُ بْنُ مَخْشِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠٠٨ - عن إسماعيل بن أمية ، عن أبيه ، عن جده قال : « كَانَ لَهُمْ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ : طُهْمَانُ - أَوْ ذَكْوَانُ - فَأَعْتَقَ جَدُّهُ نِصْفَهُ ، فَجَاءَ الْعَبْدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يُعْتِقُ فِي عِتْقِكَ ، وَيُرْقُ فِي رِقِّكَ ، فَكَانَ يَخْدُمُ سَيِّدَهُ حَتَّى مَاتَ » . (عب ، والبغوي ، وابن منده) .

١٣٠٠٩ - عن أمية بن مخشي رضي الله عنه قال : « رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَأْكُلُ وَلَمْ يُسَمِّ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إِلَّا لُقْمَةٌ رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : وَاللَّهِ ! مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَكَ ، حَتَّى إِذَا سَمَّيْتَ فَمَا بَقِيَ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ إِلَّا قَاءَهُ - وَفِي لَفْظٍ : حَتَّى ذَكَرْتُ أَسْمَ اللَّهِ اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ » . (حم ، د ، ن ، والحسن بن سفيان ، والبغوي ، وابن السكن ، وقال : لَا يُعْلَمُ لَهُ غَيْرُهُ ، (قط ، في الأفراد ، وقال : تَقَرَّدَ بِهِ جَابِرُ بْنُ صَبْحٍ وَابْنُ السَّنِيِّ فِي عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَابْنُ قَانِعٍ ، طَبَّ ، ك ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، ض) .

٤٥ - أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠١٠ - عن أنس بن مالك قال : « غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : « غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالِ قَاتِلِ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْمُشْرِكِينَ ، لَكِنِّي أَشْهَدُنِي اللَّهُ قِتَالًا لَيَرِيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ ! فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ أَنْكَشَفَ النَّاسُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ - وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ - ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ فَلَقِيَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : أَيُّ سَعْدُ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنِّي لِأَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ ! وَهَاءَ لِرِيحِ الْجَنَّةِ ! قَالَ سَعْدُ : فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَصْنَعَ مَا صَنَعَ ! قَالَ أَنَسُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَوَجَدْنَاهُ بَيْنَ الْقَتْلَى ، بِهِ بَضْعٌ وَثَمَانُونَ ، مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةِ بِسَيْفٍ ، وَطَعْنَةِ بِرُمْحٍ ، وَرَمِيَةِ بِسَهْمٍ قَدْ مَثَلُوا بِهِ ، فَمَا عَرَفْنَاهُ حَتَّى عَرَفْتَهُ أُخْتَهُ بِنَانِهِ ؛ قَالَ أَنَسٌ : فَكُنَّا نَقُولُ : أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ (١) إِنَّهَا فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ . (ط ، ابن سعد ، ش ، والحارث ؛ ت ، وقال : صحيح ، ن ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبو نعيم) (٢) .

مُسْنَدُ

٤٦ - أَسَدُ أَبَادَ بْنِ حَذِيفَةَ الْبَحْرَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠١١ - عن الحكم بن عيينة ، عن أسد أباد بن حذيفة صاحب البحرين قال : « كَتَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ النَّاسَ قَدِ اتَّخَذُوا بَعْدَ الْخَمْرِ أَشْرِيَةً تُسَكِّرُهُمْ كَمَا يُسَكِّرُ الْخَمْرُ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّيْبِ ، يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فِي الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُرْزَفِ وَالْحَتِّمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ كُلَّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ ، وَالْمُرْزَفُ حَرَامٌ ، وَالنَّقِيرُ حَرَامٌ ، وَالْحَتِّمْ حَرَامٌ ، فَأَشْرَبُوا فِي الْقُرْبِ ، وَشَدُّوا الْأَوْكِيَةَ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ فِي الْقُرْبِ مَا يُسَكِّرُ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَامَ فِي النَّاسِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا أَهْلُ النَّارِ ، إِلَّا إِنَّ كُلَّ مُسَكِّرٍ حَرَامٌ ، وَكُلُّ مُخَدَّرٍ حَرَامٌ ، وَمَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ » . (أبو نعيم ، وقال الحكم عنه مُرْسَلًا) .

مُسْنَدُ

٤٧ - أَنَسُ بْنُ ظَهْرِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠١٢ - عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير ، عن أُخْتِهِ سَعْدَى بِنْتِ

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٢٣ .

(٢) ورد هذا الحديث في سنن الترمذي رقم ٣٢٠١ ، باب سورة الأحزاب .

ثابت ، عن أبيها ، عن جدّها أنسٍ رضي الله عنه قال : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، حَضَرَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَصَغَرَهُ وَقَالَ : هَذَا غُلَامٌ صَغِيرٌ ، وَهَمُّ بَرْدِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ ظَهِيرُ بْنُ رَافِعٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ ابْنَ أَخِي رَجُلٌ رَامٍ ، فَأَجَازَهُ النَّبِيُّ ﷺ » . (خ فِي تَارِيخِهِ ، وَابْنُ السَّكَنِ ، وَابْنُ مَنْدَةَ ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ ، قَالَ : هُوَ تَضَحِيْفٌ مِنْ بَعْضِ الْوَاهِمِينَ ، لِأَنَّ الصَّحِيحَ هُوَ أُسَيْدُ بْنُ ظَهِيرٍ ، قَالَ فِي الْإِصَابَةِ : وَأَخْطَأَ أَبُو نَعِيمٍ فِي ذَلِكَ ، وَالصَّوَابُ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّهُ أَنْسُ بْنُ ظَهِيرٍ ، أَخُو أُسَيْدِ بْنِ ظَهِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

مُسْنَدُ

٤٨ - أنس بن مالك القشيري رضي الله عنه

١٣٠١٣ - عن أبي قلابة قال : « لَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ الْمُعَلِّمُ يُعَلِّمُ قِرَاءَةً ، وَالْمُعَلِّمُ يُعَلِّمُ قِرَاءَةً ، فَجَعَلَ الْعُلَمَاءُ يَتَلَقُّونَ فَيَحْتَلِفُونَ ، حَتَّى ارْتَفَعَ ذَلِكَ إِلَى الْمُعَلِّمِينَ حَتَّى كَفَرَ بَعْضُهُمْ بِقِرَاءَةِ بَعْضٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانَ ، فَقَامَ خَطِيْبًا ، فَقَالَ : أَنْتُمْ عِنْدِي تَحْتَلِفُونَ وَتَلْحَنُونَ ، فَمَنْ نَأَى عَنِّي مِنَ الْأُمْصَارِ أَشَدُّ اخْتِلَافًا وَأَشَدُّ لَحْنًا ، فَاجْتَمِعُوا يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَكْتُبُوا لِلنَّاسِ إِمَامًا^(١) ، فَقَالَ أَبُو قَلَابَةَ : فَحَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَوْدَ : هَذَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ جَدُّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ أُمِلِّي عَلَيْهِمْ ، فَرُبَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الْآيَةِ ، فَيَذْكُرُونَ الرَّجُلَ قَدْ تَلَقَّاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ غَائِبًا أَوْ فِي بَعْضِ الْبُوَادِي ، فَيَكْتُبُونَ مَا قَبَلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، وَيَدْعُونَ مَوْضِعَهَا حَتَّى يَجِيءَ أَوْ يُرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْمُصْحَفِ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْأُمْصَارِ : أَنِّي قَدْ صَنَعْتُ كَذَا صَنَعْتُ كَذَا ، وَمَحَوْتُ مَا عِنْدِي فَأَمَحَوْا مَا عِنْدَكُمْ » . (ابن أبي داود وابن الأنباري ، ورواه خط ، في المتفق ، وأبي قلابة عن رجلٍ من بني عامر يُقَالُ لَهُ : أَنَسُ بْنُ مَالِكِ الْقَشِيرِيِّ بِدَلِكِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ) .

(١) إماماً : مُصَفِّحاً قُدْوَةً لِمَصَاحِفِ الْأُمْصَارِ وَالْبِلَادِ .

١٣٠١٤ - عن أنس بن مالك ، رجُلٌ من بني عبد الله بن كعب قال :
 « أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ يَأْكُلُ ، فَقَالَ :
 أَجْلِسْ فَأَصِيبُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : أَجْلِسْ أُحَدِّثُكَ عَنِ
 الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ - أَوْ قَالَ : الصَّوْمِ - ؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ شَطْرَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ
 عَنِ الْمُسَافِرِ وَعَنِ الْحُبْلَى ، وَعَنِ الْمُرْضِعِ ، فَيَنَالُ لَهْفَ نَفْسِي أَنْ لَا أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ
 طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (حم ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٤٩ - أنس بن مالك رضي الله عنه

١٣٠١٥ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه : « أَنَّ شَيْخًا أَعْرَابِيًّا يُقَالُ لَهُ :
 عِلْمَةٌ بِنُ عُلَاثَةَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ ، وَإِنِّي
 لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ حَقُّ الْبَيِّنِينَ ، فَلَمَّا مَضَى الشَّيْخُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَفَقَّهَ الرَّجُلُ - أَوْ فَقَّهَهُ
 صَاحِبُكُمْ » . (كر) .

١٣٠١٦ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كُنَّا نُهَيِّنَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 عَنْ شَيْءٍ ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَأْتِيَهُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَيَسْأَلُهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ ، فَأَتَاهُ
 رَجُلٌ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَتَانَا رَسُولُكَ فَرَعَمَ أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ ، قَالَ :
 صَدَقَ ، فَقَالَ : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ ؟ قَالَ : اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ ؟
 قَالَ : اللَّهُ ، قَالَ : فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ ؟ قَالَ : اللَّهُ ، قَالَ : فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا
 هَذِهِ الْمَنَافِعَ ؟ قَالَ : اللَّهُ ، قَالَ : فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَنَصَبَ
 الْجِبَالَ ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْمَنَافِعَ ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَرَعَمَ رَسُولُكَ أَنْ

عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلِنَا ، قَالَ : صَدَقَ ، قَالَ : بِالَّذِي أُرْسَلْتَ ،
 اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنْ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي سَنَتِنَا ،
 قَالَ : صَدَقَ ، قَالَ : فَبِالَّذِي أُرْسَلْتَ ، اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :
 وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلَا أَنْقُصُ مِنْهِنَّ ، فَلَمَّا مَضَى ، قَالَ : لَئِنْ
 صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ . (كر) .

١٣٠١٧ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : مَنْ قَالَ :
 « لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ ! أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ :
 إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا » . (ابن النُّجَّار) .

١٠١٨ - عن أنسٍ بن مالكٍ رضيَ اللهُ عنه قَالَ : « حَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَمُعَاذُ
 بِالْبَابِ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ! قَالَ : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ
 شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قَالَ مُعَاذُ رضيَ اللهُ عنه : أَلَا أُخْبِرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : لَا ، دَعَهُمْ
 فَلَيَتَنَافَسُوا فِي الْأَعْمَالِ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا » . (حل) .

١٣٠١٩ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَا جَزَاءُ مَنْ
 اتَّعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةُ ؟ » . (ابن النُّجَّار) .

١٣٠٢٠ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قَالَ : « بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى
 السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا أَسْتَطَعْتُ » . (ابن جرير) .

١٣٠٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَقِيهُ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَأَخَذَ
 بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَبْدِيُّ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ وَأَخَذَ
 بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ الْكَيْسَانِيُّ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ
 خِرَاشٍ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ وَأَخَذَ

بِلِحْيَتِهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ يَقُولُ : « لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَحُلُوهِ وَمُرِّهِ ، وَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى لِحْيَتِهِ وَقَالَ : آمَنْتُ بِالْقَدْرِ : خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، وَحُلُوهِ وَمُرِّهِ ، إِنَّ الْمَرْءَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ ، ثُمَّ تُعْرَضُ لَهُ الْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ الْجَنَّةِ فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ ثُمَّ تُعْرَضُ لَهُ الْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ النَّارِ فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهَا وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ » . (طب ، عن الغرس بن عميرة ، كر) .

١٣٠٢٢ - عن يوسف بن عطية ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ وَمَطَرُ الْوَرَّاقُ وَعَبْدُ اللَّهِ الدَّانِجُ ، عن أنس رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ وَهُوَ يُرِيدُ بَابَ الْحُجْرَةِ ، سَمِعَ قَوْمًا يَتَرَجَعُونَ بَيْنَهُمْ فِي الْقُرْآنِ : أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ فِي آيَةِ كَذَا وَكَذَا ، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ فِي آيَةِ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : فَفَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَابَ الْحُجْرَةِ وَكَانَ مَا فُقِيَءَ عَلَى وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ ، فَقَالَ : أَبْهَذَا أَمِرْتُمْ ، أَبْهَذَا عُنَيْتُمْ ؟ إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِأَشْبَاهِ هَذَا ، ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِأَمْرِ فَاتَّبِعُوهُ ، وَنَهَاكُمُ عَنْ شَيْءٍ فَانْتَهُوا ، قَالَ : فَلَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدْرِ حَتَّى كَانَ لِيَالِي الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ ، فَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ : مَعْبُدُ الْجُهَنِيِّ ، فَأَخَذَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ فَقَتَلَهُ - وَفِي لَفْظٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ، وَسَمِعَ قَوْمًا يَتَذَكَّرُونَ الْقَدَرَ عَلَى بَابِ حُجْرَةٍ لَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَكَانَ مَا فُقِيَءَ عَلَى وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ ، قَالَ : أَلْهَذَا خُلِقْتُمْ ، أَوْ لِهَذَا عُنَيْتُمْ ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا وَأَشْبَاهِ هَذَا ، أَنْظَرُوا مَا أَمِرْتُمْ بِهِ فَاتَّبِعُوهُ ، وَمَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا » . (قط ، في الأفراط ، والشيرازي في الألقاب ، كر) .

١٣٠٢٣ - عن إبراهيم بن هديبة ، عن أنس رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمْ صَاحِبَ بَدْعَةٍ فَانْكفروا فِي وَجْهِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كُلَّ

مُبْتَدِعٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَحَدٌ مِنْهُمْ الصِّرَاطَ وَلَكِنْ يَتَهافتُونَ فِي النَّارِ مِثْلَ الْجَرَادِ
وَالذُّبَابِ . (كر) .

١٣٠٢٤ - عن أنسٍ رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ، عن جبريل ، عن
رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، قَالَ : « مَنْ أَخَافَ - وَفِي لَفْظٍ : مَنْ أَهَانَ - لِي وَلِيًّا ، فَقَدْ بَارَزَنِي
بِالمُحَارَبَةِ ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ بِمِثْلِ أَدَاءِ مَا أَفْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ
عَبْدِي الْمُؤْمِنُ يَتَنَفَّلُ إِلَيَّ حَتَّى أُحِبَّهُ ، وَمَنْ أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ لَهُ سَمْعًا وَبَصَرًا وَيَدًا وَمُؤَيِّدًا
إِنْ سَأَلَنِي أُعْطَيْتُهُ ، وَإِنْ دَعَانِي أُجِبْتُهُ ، - وَفِي لَفْظٍ : دَعَانِي فَأَجَبْتُهُ ، وَسَأَلَنِي
فَأَعْطَيْتُهُ ، وَنَصَحَ لِي فَفَصَحْتُ لَهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ ، مَا تَرَدَّدْتُ فِي
قَبْضِ نَفْسِ مُؤْمِنٍ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ - وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ - ، وَإِنْ مِنْ
عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ يَشْتَهِي الْبَابَ مِنَ الْعِبَادَةِ فَأَكْفُهُ عَنْهُ لِيَثَلَا يَدْخُلَهُ عُجْبٌ فَيُفْسِدَهُ
ذَلِكَ ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلَّا الْغِنَى ، وَلَوْ أَفْقَرْتُهُ لَأَفْسَدَهُ
ذَلِكَ ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي لَمَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلَّا الْفَقْرُ ، وَلَوْ بَسَطْتُ لَهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ،
وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلَّا الصَّحَّةُ ، وَلَوْ أَسْقَمْتُهُ لَأَفْسَدَهُ
ذَلِكَ ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلَّا السُّقْمُ ، وَلَوْ أَصْحَحْتُهُ
لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، إني أدبرُ عبادي بعلمي بقلوبهم ، إني عليمٌ خبيرٌ . (ابن أبي الدنيا
في كتاب الأولياء ، حل ، كر ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ضعفه حم ،
خ ، ن ، قط ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وأنكر عليه القدر فقط) .

١٣٠٢٥ - عن زيد الرقاشي ، عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
أَمْنَا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَكَذَا ، وَأَشَارَ
بِأُصْبُعِهِ . (ش ، قط ، فِي الصِّفَاتِ) .

١٣٠٢٦ - عن أبي سفيان ، عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ! ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ؛ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اتَّخَشَى عَلَيْنَا وَقَدْ آمَنَّا بِكَ ، وَأَيُّقُنَا بِمَا جِئْتَنَا بِهِ ؟ فَقَالَ : ، وَمَا تَدْرِي أَنَّ قُلُوبَ الْخَلَائِقِ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ . (قط ، في الصِّفَاتِ) .

١٣٠٢٧ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ، ثُمَّ دَعَا : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، الْمَنَانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، زَادَ (كر) : أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ دَعَا اللَّهُ بِأَسْمِهِ الْعَظِيمِ ، وَلَفْظُ (هق) : لَقَدْ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ بِأَسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ » . (ش ، حم ، د ، ت ، ن ، هـ ، حب ، ك ، هق ، ص) .

١٣٠٢٨ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي عِيَّاشِ الذَّرْقِيِّ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَانُ ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَدْرُونَ مَا دَعَا بِهِ الرَّجُلُ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : لَقَدْ دَعَا اللَّهُ بِأَسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ » . (كر) .

١٣٠٢٩ - عن الْأَعْمَشِ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ أُمِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرَّ بِشَجْرَةٍ قَدْ بَيَسَ وَرَقُهَا ، فَضَرَبَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِعَصَا كَانَتْ مَعَهُ ، فَتَسَاقَطَ وَرَقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ « سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ » يُسَاقِطُنَ الذُّنُوبَ كَمَا تُسَاقِطُ هَذِهِ الشَّجْرَةُ وَرَقُهَا » . (ت) .

١٣٠٣٠ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اسْتَغْفِرُوا ، قَالُوا : فَاسْتَغْفِرْنَا ، قَالَ : أَكْمِلُوا سَبْعِينَ مَرَّةً ، قَالُوا : فَأَكْمَلْنَا قَالَ : إِنَّهُ مَنْ اسْتَغْفَرَ

سَبْعِينَ مَرَّةً غُفِرَ لَهُ سَبْعُمِائَةِ ذَنْبٍ ، قَدْ خَابَ وَخَسِرَ مَنْ عَمِلَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعُمِائَةَ ذَنْبٍ . (ابن النُّجَّار) .

١٣٠٣١ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ ثَمَانٍ : مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَمِنْ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَمِنْ ضَلَعِ الدِّينِ ، وَمِنْ غَلْبَةِ الْعَدُوِّ » . (كر) .

١٣٠٣٢ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » . (كر) .

١٣٠٣٣ - عن ابن عساکر ، أَنبَأَنَا أَبُو الْمَعَالِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، وَعَدَّهَنَّ فِي يَدِي ، قَالَ : أَنبَأَنَا وَالِدِي الشَّيْخُ أَبُو الْفَرَجِ سَهْلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِي ، وَعَدَّهَنَّ فِي يَدِي ، أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبِ الْكَاعْغِدِي الْبَلْخِي ، وَعَدَّهَنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْبَزَارِيُّ الْبُخَارِيُّ ، وَعَدَّهَنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَازِمِ الْهَمْدَانِيِّ أَبُو حَفْصِ الْبَحِيرِيِّ بِسَمَرْقَنْدَ ، وَعَدَّهَنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدِ الْكَشِي ، وَعَدَّهَنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ ، وَعَدَّهَنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ ، وَعَدَّهَنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَعَدَّهَنَّ فِي يَدِي ، قَالَ : وَعَدَّهَنَّ فِي يَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَعَدَّهَنَّ فِي يَدِي جَبْرِيلُ ، وَقَالَ : وَعَدَّهَنَّ فِي يَدِي مِيكَائِيلُ ، قَالَ : وَعَدَّهَنَّ فِي يَدِي إِسْرَافِيلُ ، قَالَ : وَعَدَّهَنَّ فِي يَدِي رَبُّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ ، قَالَ لِي ، قُلْ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ أَرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ ، اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . (كر) .

١٣٠٣٤ - عن أنسٍ رضي الله عنه ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَهُ

بِالْوَحْيِ وَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ! رَبُّكَ يُقِرُّكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أُمَّتِكَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيْكَ صَلَاةً إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا . (ابن النجَّار) .

١٣٠٣٥ - عن سلمة بن ورد ، أنه قال : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَأَوْسَ بْنَ الْحُدَثَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَتَّبِعُهُ ، فَفَرَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاتَّبَعَهُ بِفُخَّارَةٍ أَوْ مَطْهَرَةٍ ، فَوَجَدَهُ فِي مَشْرَبَةٍ ، فَتَنَحَّى فَجَلَسَ حَتَّى رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي ، إِنَّ جَبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ » . (أبو نعيم) .

١٣٠٣٦ - أَنَبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخِضْرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعُلَى : أَنَبَانَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَبَائِي : حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ النَّهَائِنْدِيِّ الْمُقْرِيءُ الْمَكِّيُّ مِنْ حِفْظِهِ : حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسِينُ بْنُ بِنْدَارٍ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيِّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْمُقْرِيءُ حَفْصُ بْنُ عَمْرِو الدُّورِيِّ : حَدَّثَنَا سِوَارُ بْنُ الْحَكَمِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ ! إِنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ يَذْكُرُونَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَحِيْبًا إِلَى اللَّهِ بِتَوْفِيرِ كِتَابِ اللَّهِ يَزِدُّكُمْ حُبًّا وَيُحِبُّبِكُمْ إِلَى عِبَادِهِ ، يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ ! أَنْتُمْ الْمَخْصُوصُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، الْمُعَلَّمُونَ كَلَامَ اللَّهِ ، الْمُقْرَبُونَ مِنَ اللَّهِ ، مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ ، يُدْفَعُ عَنِ قَارِيءِ الْقُرْآنِ بَلَاءُ الدُّنْيَا ، وَيُدْفَعُ عَنِ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ بَلَاءُ الْآخِرَةِ ، يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ ! فَتَحَبَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِتَوْفِيرِ كِتَابِهِ يَزِدُّكُمْ حُبًّا ، وَيُحِبُّبِكُمْ إِلَى عِبَادِهِ » (١) .

(١) مرَّ هذا الحديث عن أبي نعيم والراوي هو صهيب .

١٣٠٣٧ - عن كثير بن سليم ، عن أنس رضي الله عنه قال : « قال رسول الله ﷺ : يا بني ! لا تغفل عن قراءة القرآن ، فإن القرآن يحيي القلب ، وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغى ، وبالقرآن تسيروا الجبال ، يا بني ! أكثر ذكر الموت ، فإنك إذا أكثرت ذكر الموت زهدت في الدنيا ، ورغبت في الآخرة ، فإن الآخرة دار قرار ، والدنيا غرارة لأهلها من أعتربها » . (الدئلمي) .

١٣٠٣٨ - عن أنس رضي الله عنه : « أن رجلاً كان يكتب لرسول الله ﷺ الوحي ، فكان إذا أملى عليه سميماً كتب سميماً عليمياً ، وإذا أملى عليه سميماً عليمياً كتب سميماً بصيراً ، وكان قد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان من قرأهما قرأ قرآناً كثيراً ، فتنصر الرجل ، فقال : إنما كنت أكتب ما شئت عند محمد ، فمات فدفن ، فلفظته الأرض ، ثم دفن فلفظته الأرض ، قال أنس ، قال أبو طلحة رضي الله عنه : فأنا رأيتُه منبوءاً على وجه الأرض » . (ابن أبي داود في المصاحف) .

١٣٠٣٩ - عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه قال : « كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان يكتب لرسول الله ﷺ ، فأنطلق هارباً حتى لحق بأهل الكتاب فرفعوه قالوا : هذا كان يكتب لرسول الله ﷺ فأعجبوا به ، فما لبث أن قصم الله عنقه فيهم ، فحفروا له فواروه ، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها ، فتركوه منبوءاً » . (هق ، في كتاب عذاب القبر) .

١٣٠٤٠ - عن حميد الطويل ، عن أنس رضي الله عنه : « أن رجلاً كان يكتب للنبي ﷺ وكان قد قرأ البقرة ، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا ، فكان النبي ﷺ يملئ عليه غفوراً رحيماً ، فيقول : أكتب عليمياً حكيمياً ؟ فيقول له النبي ﷺ : أكتب كيف شئت ، ويملئ عليه عليمياً حكيمياً ، فيقول : أكتب سميماً

بصيراً ، فيقول له النبي ﷺ : أَكْتُبُ كَيْفَ شِئْتَ ، فَأَرْتَدُّ ذَلِكَ الرَّجُلَ عَنِ الْإِسْلَامِ ،
وَلِحَقِّ بِالْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ ، إِنْ كُنْتُ لَأَكْتُبُ كَيْفَ شِئْتُ ،
فَمَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُهُ ، قَالَ أَنَسٌ : فَحَدَّثَنِي
أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى الْأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ، فَوَجَدُوهُ مَبْنُوداً ، فَقَالَ
أَبُو طَلْحَةَ : مَا بَالُ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالُوا : دَفَنَاهُ مِرَاراً فَلَمْ تَقْبَلَهُ الْأَرْضُ . (هق) .

١٣٠٤١ - عن أنس رضي الله عنه قال : « وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ
شَيْئاً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَثَرَ الْوَجَعِ عَلَيْكَ لَبِئْسَ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي
عَلَى مَا تَرَوْنَ بِحَمْدِ اللَّهِ ، قَدْ قَرَأْتُ الْبَارِحَةَ هَذِهِ السَّبْعَ الطَّوَالَ . (ابن جرير) .

١٣٠٤٢ - عن أنس رضي الله عنه قال : « نَزَلَتْ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا ﴾ (١) عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرْجِعُهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالَ : لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ آيَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
الدُّنْيَا ، فَقَرَأَ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ (١) ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ
لَكَ مَا يَفْعَلُ بِكَ ، فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّاتٍ ﴾ (٢) الْآيَةَ . (عب ، ش ، حم ، وعبد بن حميد ، خ ، م ، ت ،
وابن جرير ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة) .

١٣٠٤٣ - عن أنس رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُبْعَثُ رَجُلٌ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً مِنَ الْمَعَاصِي إِلَّا رَكِبَهَا ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُوحِّدُ اللَّهَ ، وَلَمْ يَكُنْ
يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَةَ وَاحِدَةً ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ ، فَطَارَ مِنْ جَوْفِهِ شَيْءٌ
كَالشَّهَابِ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ إِنِّي مِمَّا أَنْزَلْتَ عَلَى نَبِيِّكَ ، وَكَانَ عَبْدُكَ هَذَا يَقْرَأَنِي ،

(١ ، ٢) سورة الفتح ، الآية : ١

(٣) سورة الفتح ، الآية : ٥ .

فَمَا زَالَتْ تَشْفَعُ لَهُ حَتَّى أُدْخِلْتُهُ الْجَنَّةَ ، وَهِيَ الْمُنْجِيَّةُ : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ (١) . (الدِّيْلَمِي) .

١٣٠٤٤ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنْ زِيَادًا النُّمَيْرِيُّ جَاءَ مَعَ الْقُرْآنِ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَقْرَأْ ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ ، وَكَانَ رَفِيعَ الصَّوْتِ ، فَقَالَ أَنَسٌ : مَا هَذَا؟ مَا هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ » . (ش) .

١٣٠٤٥ - عن أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقْرَأُ ، وَرَمَزَ فِي قِرَاءَتِهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِمَ لَا تَرْفَعُ صَوْتَكَ بِالْقُرْآنِ ؟ قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أُؤْذِيَ رَفِيقِي وَأَهْلَ بَيْتِي » . (ابن النُّجَّار) .

١٣٠٤٦ - عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَعَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَجُلٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : قُمْ لَا شَهَادَةَ لَكَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَسْتُ أَعُودُ ، قَالَ : أَصْبَحْتَ تَهْزَأُ بِالْقُرْآنِ ، مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ » . (أبو نعيم) .

١٣٠٤٧ - عن أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ ! أَكْحُلْ عَيْنَيْكَ بِالْبُكَاءِ ، إِذَا ضَحِكَ الْبَطَّالُونَ ، وَقَمَّ بِاللَّيْلِ إِذَا نَامَ النَّائِمُونَ ، وَصُمَّ إِذَا أَكَلَ الْإِكْلُونَ ، وَأَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَلَا تَحْقِدْ فِيمَنْ يَحْقِدُ ، وَلَا تَجْهَلْ فِيمَنْ يَجْهَلُ » . (الدِّيْلَمِي ، وابن منده) .

١٣٠٤٨ - عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَتَمَ جَمَعَ أَهْلَهُ وَدَعَا » . (ابن النُّجَّار) .

١٣٠٤٩ - عن أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) سورة الملك ، الآية : ١ .

لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ لِلْجَبَلِ ، طَارَتْ لِعَظَمَتِهِ سِتَّةُ أَجْبَلٍ ، فَوَقَعَتْ ثَلَاثَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ، وَثَلَاثَةٌ بِمَكَّةَ ، فَوَقَعَ بِالْمَدِينَةِ : أَحَدٌ وَوَرِقَانُ^(١) وَرِضْوَى ، وَوَقَعَ بِمَكَّةَ : ثَبِيرٌ وَجِرَاءٌ ، وَنُورٌ . (ابن النُّجَّار) .

١٣٠٥٠ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ : « أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَزِنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ مِنْ قَوْمِي ، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حَزْنِي ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَالْأَنْبَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَالْأَنْبَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، فَسَأَلَ أَنَسًا بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ؟ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ بِأُذُنِهِ » . (قط ، في الأفراد ، كر) .

١٣٠٥١ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِرَاءَةً مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى مَكَّةَ ، فَدَعَاهُ فَبَعَثَ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَا يُبْلَغُهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » . (ش) .

١٣٠٥٢ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلَّهُمْ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ ﴾^(٢) ، (ابن أبي داود) .

١٣٠٥٣ - عن قتادة قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : « قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مُعَاذُ أَبِي وَسَعْدُ وَأَبُو زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قُلْتُ : مَنْ أَبُو زَيْدٍ ؟ قَالَ : أَحَدُ عُمُومَتِي » . (ش) .

١٣٠٥٤ - عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) وَرِقَانٌ : جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عَلَى يَمِينِ الصَّاعِدِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، الْآيَةُ : ٤ .

عَلَى رَجُلٍ كَأَنَّهُ فَرَّخَ مَمْتُوفٍ مِنَ الْجُهْدِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ كُنْتَ تَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ ! مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجَّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَا قُلْتَ : ﴿ اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ ^(١) ، فَدَعَا اللَّهَ فَشَفَاهُ . (ش) .

١٣٠٥٥ - عن أنس رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ دَعَا بِمِائَةِ دَعْوَةٍ ، أَفْتَحَهَا وَخْتَمَهَا وَتَوَسَّطَهَا : بِ ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ ^(٢) . (ابن النجَّار) .

١٣٠٥٦ - عن أنس رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ كَأَنَّهُ هَامَةٌ ^(١) ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ سَأَلْتَ رَبَّكَ شَيْئًا ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَاجْعَلْهُ فِي الدُّنْيَا ، قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ ، أَفَلَا قُلْتَ : ﴿ اللَّهُمَّ ! رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » ، فَقَالَهَا الرَّجُلُ ، فَذَهَبَ عَنْهُ . (ابن النجَّار) .

١٣٠٥٧ - عن إسحاق بن أبي فروة ، عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو اللَّهَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِيَجْرِيَلَ : لَا تُجِبْهُ ، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ ، وَإِذَا دَعَاهُ الْفَاجِرُ قَالَ : يَا جِبْرِيْلُ ! أَقْضِ حَاجَتَهُ ، إِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ » . (ابن النجَّار) .

١٣٠٥٨ - عن أنس رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : سَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » . (خ ، فِي تَارِيخِهِ ، طَب ، ك) .

١٣٠٥٩ - عن عبد الله بن جعفر ، عن أنس رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا

(١ ، ٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٠١ .

(٣) هامة : كأنه جثة يموت اليوم أو غدًا . (القاموس) .

قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : تَسْأَلُ اللَّهَ الْعُفْوَ وَالْعَافِيَةَ .
(ابن النُّجَّار) .

١٣٠٦٠ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ :
يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : سَلْ رَبَّكَ الْعُفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،
فَقَدْ أَفْلَحْتَ » . (ن) .

١٣٠٦١ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ
صَلَاتِهِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ ، وَشَهِدْتَ بِهِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ
وَأَوْلِيَ الْعِلْمِ ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ ، فَكَتَبْتَ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ ، أَنْتَ
السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ
فِكَأَك رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ » . (ابن تَرَكَان فِي الدُّعَاءِ وَالذِّيلِمِي) .

١٣٠٦٢ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ
قَالَ : « يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ! بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ » . (ابن النُّجَّار) .

١٢٠٦٣ - عن أَبَانٍ ، عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ
يُوسُفَ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَرْبَعِمِائَةَ فَرَسٍ : مِائَةٌ جَذَعٍ ، وَمِائَةٌ نَبِيٍّ ، وَمِائَةٌ رِبَاعٍ ،
وَمِائَةٌ قَارِحٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَنَسُ ! هَلْ رَأَيْتَ عِنْدَ صَاحِبِكَ مِثْلَ هَذَا ؟ - يَعْنِي
النَّبِيَّ ﷺ - ، فَقَالَ أَنَسُ : قَدْ وَاللَّهِ رَأَيْتُ عِنْدَهُ خَيْرًا مِنْ هَذَا ، سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الْحَيْلُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ أَرْتَبَطُ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَرَوُّهَا
وَبَوْلُهَا وَلَحْمُهَا وَدَمُهَا فِي مِيزَانٍ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَرَجُلٌ أَرْتَبَطُ فَرَسًا يُرِيدُ بَطْنَهَا ،
وَرَجُلٌ أَرْتَبَطُ فَرَسًا رِيَاءً وَسَمْعَةً . فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَهِيَ خَيْلُكَ يَا حَرَّاجُ ! فَغَضِبَ
الْحَجَّاجُ وَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا خِدْمَتُكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَكِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيَّ
فِيكَ لَفَعَلْتُ بِكَ وَفَعَلْتُ ، قَالَ : كَلَّا ، لَقَدْ آخَرْتُكَ مِنْكَ بِكَلِمَاتٍ لَا أَخَافُ مِنْ
سُلْطَانِ سَطْوَتِهِ ، وَلَا مِنْ شَيْطَانِ عُتُوِّهِ ، فَسَرَّيَ عَنِ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : عَلَّمْنَا هُنَّ

يَا أَبَا حَمَزَةَ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ! إِنْ لَمْ أَرَكَ لَهُنَّ أَهْلًا ، فَلَمَّا كَانَ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَبَانُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا حَمَزَةَ ! أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ ، قَالَ : قُلْ مَا تَشَاءُ ، قَالَ : الْكَلِمَاتِ الَّتِي طَلَبْتَهُنَّ مِنْكَ الْحَجَّاجُ ؟ فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ ! إِنْ لَمْ أَرَكَ لَهُنَّ أَهْلًا ، خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ، فَفَارَقَنِي وَهُوَ عِنِّي رَاضٍ ، وَأَنْتَ خَدَمْتَنِي عَشْرَ سِنِينَ ، وَأَنَا أَفَارِقُكَ وَأَنَا عَنْكَ رَاضٍ ، إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَقُلْ : « بِسْمِ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وَنَفْسِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ ، بِسْمِ اللَّهِ أَفْتَحَتْهُ ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَرَبُّ الْأَرْضِينَ ، وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، اجْعَلْنِي فِي جَوَارِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » . (أبو الشيخ في الثواب) .

١٣٠٦٤ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ ، لَنْ يَضُرَّنِي مَعَهُنَّ عَتُوُّ جِبَارٍ وَلَا عَتْرَسَتُهُ ، مَعَ تَسْيِيرِ الْحَوَائِجِ وَلِقَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَحَبَّةِ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ ، بِسْمِ اللَّهِ أَفْتَحَتْهُ ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِكَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ غَيْرُكَ عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ،

وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ : اجْعَلْنِي فِي عِبَادِكَ وَجِوَارِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ ، وَأَحْتَرِسُ بِكَ مِنْهُنَّ ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (١) عَنْ أُمَامِي وَمِنْ حَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي وَتَحْتِي ، يَقْرَأُ فِي هَذِهِ السُّتِّ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ . (ك) .

١٣٠٦٥ - عن أنس رضي الله عنه قال : « أتت امرأة رسول الله ﷺ تشكو إليه حاجة ، فقال : ألا أدلك على خير من ذلك ؟ تسبحي الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين ، وتهليليه ثلاثاً وثلاثين ، وتحمديه أربعاً وثلاثين ، فذلك مائة خير من الدنيا وما فيها » . (ابن جرير) .

١٣٠٦٦ - عن أنس رضي الله عنه قال : « أتت النبي ﷺ امرأة فسألته عن شيء ؟ فقال : ألا أدلك على خير من ذلك ؟ قالت : نعم ، قال : هليلي الله ثلاثاً وثلاثين - عند منامك - ، وسبحيه ثلاثاً وثلاثين ، وأحمديه ثلاثاً وثلاثين ، وكبريه أربعاً وثلاثين ، فذلك خير من الدنيا وما فيها » . (ابن جرير) .

١٣٠٦٧ - عن أنس رضي الله عنه : « أن امرأة أتت النبي ﷺ فشكت إليه الحاجة ، فقال : ألا أدلك على خير لك من ذلك ؟ تهليلين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين ، وتسبحيه ثلاثاً وثلاثين ، وتحمديه أربعاً وثلاثين ، فذلك مائة ، وذلك خير من الدنيا وما فيها » . (ابن جرير ، كر) .

١٣٠٦٨ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ يقول في جوف الليل : « اللهم نامت العيون ، وغارت النجوم ، وأنت الحي القيوم ،

(١) سورة الإخلاص ، الآية : (١ - ٤) .

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٢ .

لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ ، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ ، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، تَدْلُحُ^(١) عَلَى يَدَيَّ مِنْ تَدْلُحٍ مِنْ خَلْقِكَ ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ » . (ابن ترکان فی الدُّعَاءِ وَالدَّيْلِمِي) .

١٣٠٦٩ - عن أنس رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا ، وَعَلَّمْنَا مَا يَنْفَعُنَا ، وَزِدْنَا عِلْمًا إِلَى عِلْمِنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ » . (الدَّيْلِمِي) .

١٣٠٧٠ - عن أنس رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ ! يَا مُؤَنِّسَ كُلِّ وَجِيدٍ ، وَيَا صَاحِبَ كُلِّ فَرِيدٍ ، وَيَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ ، وَيَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » . (الدَّيْلِمِي) .

١٣٠٧١ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ ! مَسْكُنِي بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ » . (ابن النُّجَّار) .

١٣٠٧٢ - عن أنس رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَقَوْلٍ لَا يَسْمَعُ » . (ابن النُّجَّار) .

١٣٠٧٣ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ ، وَاسْتَهْدَاكَ فَهَدَيْتَهُ ، وَاسْتَنْصَرَكَ فَانصَرْتَهُ » . (ابن أبي الدنيا في التَّوَكُّلِ) .

١٣٠٧٤ - عن أنس رضي الله عنه قال : « أَكْثَرَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » . (ز) .

(١) الأصل : تدلح ، ولعلها تمنح : أي تعطي الكثير على يدي من منحته من خلقك . والمناح : كثير العطاء . (القاموس) .

١٣٠٧٥ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قِيلَ : فُلَانَةٌ تُصَلِّي يَأْتِي رَسُولُ اللهِ ! فَإِذَا أُعْيَتْ أَسْتَرَا حَتْ عَلَى هَذَا الْحَبْلِ ، قَالَ : فَلْتَصِلْ مَا نَشِطْتَ ، فَإِذَا أُعْيَتْ فَلْتَمِّمْ » .
(ش) .

١٣٠٧٦ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : تَذَرُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِ ؟ قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : الْمُؤْمِنُ مَنْ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَمْلَأَ اللهُ مَسَامِعَهُ ، مِمَّا يُحِبُّ ، هَلْ تَذَرُونَ مِنَ الْفَاجِرِ ؟ قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : الَّذِي لَا يَمُوتُ حَتَّى يَمْلَأَ اللهُ مَسَامِعَهُ مِمَّا يَكْرَهُ ، وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا أَتَقَى اللهُ فِي جَوْفِ بَيْتٍ إِلَى سَبْعِينَ بَيْتًا ، عَلَى كُلِّ بَيْتٍ بَابٌ مِنْ حَدِيدٍ ، أَلْبَسَهُ اللهُ رِدَاءً عَمَلِهِ حَتَّى يَتَحَدَّثَ بِهَا النَّاسُ وَيَزِيدُونَ » . (الدَّيْلَمِيُّ ، وفيه رشدين ضعيفٌ) .

١٣٠٧٧ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا قَالَ : لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ » . ابن النُّجَّار .

١٣٠٧٨ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! مَتَى تَتْرُكُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ : إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَكُمْ ، قُلْتُ : وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : إِذَا ظَهَرَ الْأَدْهَانُ فِي خِيَارِكُمْ ، وَالْفَاحِشَةُ فِي شِرَارِكُمْ ، وَتَحَوَّلَ الْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ ، وَالْفِقْهُ فِي رُدَالِكُمْ » .
(كر) ، وابن النُّجَّار .

١٣٠٧٩ - عن وافر بن سَلَامَةَ ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَقْوَامٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ؟ يَغْبِطُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ بِمَنَازِلِهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَى ، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، يُعْرَفُونَ ، قَالُوا : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُحِبُّونَ عِبَادَ اللهِ إِلَى اللهِ ، وَيُحِبُّونَ اللهُ إِلَى عِبَادِهِ ، وَيَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ نُصَحَاءَ ،

فَقُلْتُ : هَذَا يُحِبُّ اللَّهَ إِلَى عِبَادِهِ ، فَكَيْفَ يُحِبُّونَ عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ :
يَأْمُرُونَهُمْ بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ ، وَيَنْهَوْنَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَإِذَا أَطَاعُوهُمْ أَحَبَّهُمُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ . (هب ، والنقاش في معجمه ، وابن النجار ، ووافد ويزيد
صعيفان) .

١٣٠٨٠ - عن أنس رضي الله عنه أنه قال لبيبي : « يَا بَنِي ! أَتَدْرُونَ
مَا السَّفَلَةُ ؟ قَالُوا : وَمَا السَّفَلَةُ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » . (هب) .

١٣٠٨١ - عن أنس رضي الله عنه قال : « رَأَى النَّبِيَّ ﷺ طَيْرًا عَلَى شَجَرَةٍ ،
فَقَالَ : طُوبَى لَكَ يَا طَيْرُ : تَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ ، وَتَأْكُلُ مِنَ الثَّمَرِ ، وَتَصِيرُ إِلَى غَيْرِ
حِسَابٍ » . (ك ، في تاريخه ، والدَيْلمي) .

١٣٠٨٢ - عن أنس رضي الله عنه قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ
وَالنُّصَيْرِ عَلَى حِمَارٍ بِكَافٍ مَحْطُومٍ بِحَبْلِ لَيْفٍ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! دَعُوا الدُّنْيَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ فَإِنَّمَا
يَأْخُذُ مِنْ حَتْفِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ » . (كر) .

١٣٠٨٣ - عن عبد الخالق بن إبراهيم بن طهمان ، عن أبيه ، عن بكر بن
حنيس ، عن ضرار بن عمرو ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال : « تُوِّفِيَ ابْنُ لِعُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَزَنَ عَلَيْهِ ،
وَأَتَّخَذَ فِي دَارِهِ مُصَلًى يَتَعَبَّدُ فِيهِ ، وَغَابَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَسَأَلَ
عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ مَاتَ لَهُ ابْنٌ ، وَأَنَّهُ حَزَنَ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا ، وَأَنَّهُ أَعَدَّ فِي
دَارِهِ مُصَلًى يَتَعَبَّدُ فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَدْعُهُ لِي وَيَسِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَلَمَّا آتَاهُ ،
قَالَ لَهُ : يَا عُثْمَانُ ! أَمَا تَرْضَى أَنْ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، وَلِلنَّارِ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ ،
لَا تَنْتَهِي إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَ ابْنَكَ قَائِمًا عِنْدَهُ ، أَحَدًا بِحُجْرَتِكَ
يَشْفَعُ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ ؛ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ : وَلَنَا فِي

أَبْنَانًا مِثْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلِكُلِّ مَنِ احْتَسَبَ مِنْ أُمَّتِي، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عُثْمَانُ! هَلْ تَذَرِي مَا رَهْبَانِيَّةُ الْإِسْلَامِ؟ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَا عُثْمَانُ! مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي الْجَمَاعَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَتْ لَهُ كَحَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، وَعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ؛ وَمَنْ صَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ فِي جَمَاعَةٍ كَانَتْ لَهُ كَخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً كُلُّهَا مِثْلُهَا، وَسَبْعِينَ دَرَجَةً فِي الْفِرْدَوْسِ، وَمَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْعَصْرِ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ كَانَتْ لَهُ كَعِتْقِ ثَمَانِيَةِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، دِيَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فِي جَمَاعَةٍ كَانَتْ لَهُ خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ صَلَاةً، كُلُّهَا مِثْلُهَا، وَسَبْعِينَ دَرَجَةً فِي جَنَّةِ عَدْنٍ، وَمَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ». (ك)، فِي تَارِيخِهِ، هب).

١٣٠٨٤ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْءَ لَيَصِلُ رَحِمَهُ وَمَا يَبْقَى مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ، فَيَنْسُوهُ اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَإِنَّهُ لَيَقْطَعُ الرَّحِمَ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَيَصِيرُهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». (أَبُو الشَّيْخِ فِي الثَّوَابِ).

١٣٠٨٥ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ! لَا تَكْذِبْ، وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ، فَإِنْ ضَرَّكَ فِي الْعَاجِلِ كَانَ فَرْجًا فِي الْأَجْلِ». (ابن لال).

١٣٠٨٦ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَعُودُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: يَا زَيْدُ! أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ بَصْرُكَ لِمَا بِهِ، قَالَ: أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَئِنْ كَانَ بَصْرُكَ لِمَا بِهِ فَصَبْرَتْ وَأَحْتَسَبْتَ لَتَلْقَيْنَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ». (ع، ك).

١٣٠٨٧ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَوْمٍ يَرْفَعُونَ حَجْرًا، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا حَجْرٌ كُنَّا نُسَمِّيهِ حَجَرَ

الأشدُّ ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَشَدِّكُمْ ؟ أَمَلَكُكُمْ لِنَفْسِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ .
(العسكري في الأمثال) ، وقال : هَكَذَا رَوَاهُ ، فَقَالَ : يَرْفَعُونَ بِالْفَاءِ ، يَرْبَعُونَ
بِالْبَاءِ ، وَفِيهِ شَعِيبُ بْنُ بِيَانٍ ، ذَكَرَهُ فِي الْمَغْنِيِّ فِي الضُّعْفَاءِ ، وَلَيْسَ هُوَ فِي
الميزان ، وَلَا فِي اللِّسَانِ .

١٣٠٨٨ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعِنَ أَخَاكَ
ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعِينُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ أَعِينُهُ ظَالِمًا ؟ قَالَ :
تَرُدُّهُ إِلَى الْحَقِّ ، فَذَلِكَ عَوْنٌ لَهُ » . (كر) .

١٣٠٨٩ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَعَظَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ
صُعِقَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ ذَا الْمُتَلَبِّسِ عَلَيْنَا دِينَنَا ، إِنْ كَانَ صَادِقًا فَقَدْ شَهَرَ
نَفْسَهُ ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا مَحَقَّهُ اللَّهُ تَعَالَى » . (أَبُو بَكْرٍ بْنُ كَامِلٍ فِي مُعْجَمِهِ ،
وابن النُّجَّار) .

١٣٠٩٠ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِيَّاكُمْ وَقَاتِلَ
الثَّلَاثَةَ ، فَإِنَّهُ مِنْ شِرَارِ خَلْقِ اللَّهِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا قَاتِلُ الثَّلَاثَةِ ؟ قَالَ :
رَجُلٌ سَلَّمَ أَخَاهُ إِلَى سُلْطَانِهِ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، وَقَتَلَ أَخَاهُ ، وَقَتَلَ سُلْطَانَهُ » .
(الدَّيْلَمِيُّ) .

١٣٠٩١ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِي عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَلَّمَ الرَّجُلُ فَرَدُّوا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاوَزَ ، قَالَ أَحَدُهُمْ : إِنِّي لِأُبْغِضُ
هَذَا ، قَالُوا : مَهْ ! فَوَاللَّهِ لَنُنَبِّئَنَّهُ بِهَذَا ، أَنْطَلِقُ يَا فَلَانُ فَأُخْبِرُهُ بِمَا قَالَ لَهُ ، فَأَنْطَلَقَ
الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَهُ بِالَّذِي كَانَ وَبِالَّذِي قَالَ ، قَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
أَرْسِلْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ لِمَ يُبْغِضُنِي ؟ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ تُبْغِضُهُ ؟ قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا جَارُهُ ، وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ ، مَا رَأَيْتُهُ يُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي
يُصَلِّيهَا الْبُرِّ وَالْفَاجِرُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَلَهُ هَلْ أَسَاتُ لَهَا وَضُوءًا

أَوْ أَخْرَجْتُهَا عَنْ وَفْتِهَا ؟ فَقَالَ : لَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا لَهُ جَارٌ وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ ، مَا رَأَيْتُهُ يُطْعِمُ مِسْكِينًا قَطُّ إِلَّا هَذِهِ الزَّكَاةَ الَّتِي يُؤَدِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَلُهُ هَلْ رَأَيْتَ مَنْعَتْ مِنْهَا طَالِبَهَا ، فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا لَهُ جَارٌ وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ ، مَا رَأَيْتُهُ يَصُومُ صَوْمًا قَطُّ إِلَّا الشَّهْرَ الَّذِي يَصُومُهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَلُهُ هَلْ رَأَيْتَ أَنْفَطَرْتُ يَوْمًا قَطُّ لَسْتُ فِيهِ مَرِيضًا وَلَا عَلَى سَفَرٍ ؟ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَإِنِّي لَا أُدْرِي لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ . (كَر) .

١٣٠٩٢ - عن أبي هذبة ، عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالْعَبْدِ سَبْعُ عِقَابٍ ، أَهْوَنُهَا الْمَوْتُ ، قَالَ أَنَسُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا أَصْعَبُهَا ؟ قَالَ : الْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا تَعَلَّقَ الْمَظْلُومُونَ بِالظَّالِمِينَ . (ابن النجَّار) .

١٣٠٩٣ - عن أنس رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَأْتِي الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فيقولُ : يَا رَبِّ هَذَا ظَلَمْتَنِي ، فخذ لي ظلامي ، فيمثلُ الله له فوق رأسه قصراً ، فيه من خير الأجره ، ثم يقال له : أرفع رأسك ، فيرى فيه ما لم تر عيناه ، فيقولُ : يَا رَبِّ ! لِمَنْ هَذَا ؟ فيقولُ : أعلم هذا لمن عفا عن أخيه ، فيقولُ : يَا رَبِّ قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ . (الديلمي) .

١٣٠٩٤ - عن أنس رضي الله عنه قال : « ذَكَرَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : اتَّعْتَابُهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ اتَّقَى جِلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَا عَيْبَةَ لَهُ . (ابن النجَّار) .

١٣٠٩٥ - عن أنس رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا خَيْرِنَا وَأَبْنِ خَيْرِنَا ، وَسَيِّدَنَا وَأَبْنَ سَيِّدِنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قُولُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ ،

وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ ، أَنْزَلُونِي حَيْثُ أَنْزَلَنِي اللَّهُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ .
(ابن النجَّار) .

١٣٠٩٦ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « قُبِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : هَنِيئًا لَهُ بِالْجَنَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَمَا عَلِمُكُمْ ؟ لَعَلَّهُ قَدْ
تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ ، أَوْ مَنَعَ مَا لَا يَنْقُصُهُ » . (ابن جرير) .

١٣٠٩٧ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « أَوْلَا تَدْرِي ، فَعَلَّهُ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ
فِيمَا لَا يَعْنِيهِ ، أَوْ بَخَلَ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ » . (ت ، وقال : غريب) .

١٣٠٩٨ - عن قتادة ، عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِرَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ مِنَ النَّمِيمَةِ » . (هق ، في كتاب عذاب القبر) .

١٣٠٩٩ - عن عيسى بن طهمان ، عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « مَرَّ
النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ لِنَبِيِّ النَّجَّارِ ، وَهُمَا يُعَذَّبَانِ بِالنَّمِيمَةِ وَالْبَوْلِ ، فَأَخَذَ سَعْفَةً فَشَقَّهَا
بِأَثْنَتَيْنِ ، فَوَضَعَ عَلَى هَذَا الْقَبْرِ شِقَّةً ، وَعَلَى هَذَا الْقَبْرِ شِقَّةً ، فَقَالَ : يُخَفَّفُ
عَنْهُمَا مَا زَالَتَا رَطْبَتَيْنِ » . (هق ، فيه) .

١٣١٠٠ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « أَحْتَجِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أُعْطَاهُ
كِرَاءَهُ ، قَالَ لَهُ : أَخَذْتَ كِرَاءَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا تَأْكُلْهُ وَأَطِعْمَهُ النَّاصِحَ » .
ابن النجَّار .

١٣١٠١ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ
النَّخْلِ حَتَّى يَزْهُو ، فَقِيلَ لِأَنْسٍ : مَا زَهُوُّهُ ؟ قَالَ : يَحْمَرُّ أَوْ يَصْفُرُّ » . (ش) .

١٣١٠٢ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ
حَتَّى يَزْهُو ، وَعَنِ الْحَبِّ حَتَّى يُفْرَكَ ، وَعَنِ الثَّمَارِ حَتَّى تُطْعَمَ » . (عب) .

١٣١٠٣ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « لَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، إِنِّي يَوْمَئِذٍ

لَاقِيَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا فَأَمْرُونِي فَكَفَّاتُهَا ، وَكَفَّ النَّاسُ آيَتَهُمْ بِمَا فِيهَا ، حَتَّى كَادَتْ
السَّكَّ تُمْعُ مِنْ رِيحِهَا ، وَمَا خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا التَّمْرُ وَالْبُسْرُ مَخْلُوطَيْنِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ عِنْدِي مَالٌ يَتِيمٌ ، فَأَشْتَرَيْتُ بِهِ خَمْرًا ، فَأَذَنْ لِي
أَنْ أُبِيعَهُ فَأَرَادَ عَلَيَّ الْيَتِيمَ مَالَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ
الشُّرُوبُ^(١) فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْعِ الخَمْرِ .
(ع ب) .

١٣١٠٤ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « نُهَيْنَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَإِنْ
كَانَ أَبَاهُ وَأَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ » . (ع ب ، ش) .

١٣١٠٥ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِتَمْرٍ رِيَّانَ ، فَقَالَ :
أَتَى لَكُمْ هَذَا التَّمْرُ ؟ قَالُوا : كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ ، فَبِعْنَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، فَقَالَ : رُدُّوهُ
عَلَى صَاحِبِكُمْ فَيَبِعُوهُ بِسِعْرِ التَّمْرِ » . (ك ر) .

١٣١٠٦ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ ، وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا لَمْ يَضُرَّهُ ذَنْبٌ ، ثُمَّ تَلَا :
﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾^(٢) ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
وَمَا عَلَامَتُهُ ؟ . قَالَ : النَّدَامَةُ » . (ابن النجَّار) .

١٣١٠٧ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُهَيْسَةَ
عَيْنًا » . (م ، وأبو نعيم) .

١٣١٠٨ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا مَعَ

(١) الثُّرُوبُ : هي الشحم الرقيق الذي يغشى الكرش والأمعاء . (النهاية : ١/٢٠٩) .
(٢) سورة المائدة ، الآية : ٣٣ .

أَصْحَابِهِ ، فَمَرَّ بِهِمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ ، فَقَالُوا : هَذَا رَجُلٌ مَجْنُونٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَهْ ! الْمَجْنُونُ الْمُقِيمُ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَكِنْ هَذَا رَجُلٌ مُصَابٌ . (ابن النُّجَّار) .

١٣١٠٩ - عن مُحَمَّد بن زنبور ، عن الْحَارِثِ بنِ عَمِير ، عن حَمِيد ، عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَحَبِّ الرِّبَاطِ ؟ فَقَالَ : مَنْ رَابَطَ لَيْلَهُ حَارِسًا مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ مَنْ خَلَفَهُ مِنْ صَلَى وَصَامَ » . (ابن النُّجَّار) .

١٣١١٠ - عن مُحَمَّد بن سِيرِينَ : « أَنَّ أَمِيرًا أَعْطَى أَنَسَ بنَ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئًا مِنَ الْفَيْءِ ، فَقَالَ أَنَسُ : أَحْمَسُ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ » . (ابن سعد ، كر) .

١٣١١١ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُعْطَى الشَّهِيدُ ثَلَاثًا : أَوَّلُ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ يُغْفَرُ لَهُ بِهَا ذُنُوبُهُ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ زَوَّجَتْهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَإِذَا وَقَعَ جَنْبُهُ فِي الْجَنَّةِ » . (الدَّيْلَمِي) .

١٣١١٢ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الشَّهْدَاءُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى ، يُرِيدُ أَنْ لَا يُقْتَلَ وَلَا يُقْتَلَ وَلَا يُقَاتَلَ ، يُكْثِرُ سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ ، وَزُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَحُلَّتْ عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكِرَامَةِ ، وَوُضِعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ وَالْخُلْدِ ، وَالثَّانِي : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا ، يُرِيدُ أَنْ يُقْتَلَ وَلَا يُقْتَلَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ رُكْبَةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكِ مُقَدِّرٍ ، وَالثَّلَاثُ : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا يُرِيدُ أَنْ يُقْتَلَ وَيُقْتَلَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، شَاهِرًا سَيْفَهُ ، وَاضِعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ، وَالنَّاسُ جَاثُونَ عَلَى الرُّكْبِ يَقُولُونَ :

أَلَا أَفْسَحُوا لَنَا - مَرَّتَيْنِ - ، فَإِنَّا قَدْ بَدَّلْنَا دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا لِلَّهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ !
لَوْ قَالُوا ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ، أَوْ لِنَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَتَنَحَّى لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ
بِمَا يَرَى مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ ، حَتَّى يَأْتُوا مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ ، فَيَجْلِسُونَ
فَيَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ لَا يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ وَلَا يَغْتَمُونَ فِي الْبُرْخِ ،
وَلَا تُفْرِعُهُمُ الصَّيْحَةُ ، وَلَا يُهْمُهُمُ الْحِسَابُ وَالْمِيزَانُ وَلَا الصِّرَاطُ ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ
يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، وَلَا يَسْأَلُونَ شَيْئًا إِلَّا أُعْطُوهُ ، وَلَا يَشْفَعُونَ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَفَعُوا
فِيهِ ، وَيُعْطَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَحَبَّ ، وَيَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبَّ . (هب ،
وَضَعْفَهُ) .

١٣١١٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « قَدِمَ نَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ
الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ
فَتَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَانِيهَا ، فَفَعَلُوا وَاسْتَصَحُّوا ، فَمَالُوا عَلَى الرَّعَاءِ فَقَتَلُوهُمْ
وَاسْتَأْفَوْا دَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَأَتَى بِهِمْ ،
فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتَرَكُوا بِالْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا . (عب) .

١٣١١٤ - عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه : « أَنْ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ
تَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ ، فَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ ضَرْعٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا أَهْلَ
رَيْفٍ ، فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ ، وَشَكُوا حُمَاهَا ، فَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِدَوْدٍ ، وَأَمَرَ لَهُمْ
بِرَاعٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَيَشْرَبُوا مِنَ الْبَانِيهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَأَنْظَلُّوا حَتَّى
إِذَا كَانُوا بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَسَأَفُوا الدَّوْدَ ،
فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي أَثَرِهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَقَطَعَ
أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ؛ وَتَرَكُوا بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ يَقْضِمُونَ حِجَارَتَهَا ، حَتَّى مَاتُوا ، قَالَ
قَتَادَةُ : بَلَّغْنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ ﴾

وَرَسُولُهُ ﴿١﴾ (الآية كُلُّهَا) . (عب) .

١٣١١٥ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُرَيْنَةَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمُوا وَبَايَعُوهُ ، وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ الْمَوْمُ وَهُوَ الْبِرْسَامُ فَقَالُوا : هَذَا الْوَجْعُ قَدْ وَقَعَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ، فَلَوْ أَذْنَتَ لَنَا ، فَخَرَجْنَا إِلَى الْإِبِلِ فَكُنَّا فِيهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ فَأَخْرَجُوا فَكُونُوا فِيهَا ، فَخَرَجُوا فَقَتَلُوا أَحَدَ الرَّاعِيَيْنِ ، وَذَهَبُوا بِالْإِبِلِ ، وَجَاءَ الْآخَرُ وَقَدْ جُرِحَ ، فَبَلَغُوا حَاجَتَهُمْ وَذَهَبُوا بِالْإِبِلِ ، وَعِنْدَهُ شَبَابٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَرِيبٌ مِنَ الْعِشْرِينَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَبَعَثَ مَعَهُمْ قَائِفًا يَقْتَصُّ فَاتِي بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ » . (ابن النُّجَار) .

١٣١١٦ - عن هشام بن حسانٍ ، عن مُحَمَّد بن سيرين ، عن أَخِيهِ يحيى بن سيرين ، عن أَخِيهِ أَنَس بن سيرين ، عن أَنَس بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي : لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا ، تَعْبُدًا وَرِقًّا » . (كر ، ابن النُّجَار) .

١٣١١٧ - عن مُحَمَّد بن سيرين ، عن أَخِيهِ يحيى بن سيرين ، عن أَخِيهِ مَعْبُدٍ ، عن أَخِيهِ أَنَس بن سيرين ، عن أَنَس بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا ، تَعْبُدًا وَرِقًّا » . (الدَّيْلَمِي) .

١٣١١٨ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدَائِنِ الْعَقِيقَ ، وَلِأَهْلِ الْبَصْرَةِ ذَاتَ عِرْقٍ ، وَلِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْخُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ جُحْفَةَ » . (طب) .

١٣١١٩ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَالَ : لَبَّيْكَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا » . (ابن النُّجَار) .

(١) سورة المائدة ، الآية : ٣٣ .

١٣١٢٠ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهَلُّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعاً » . (كر) .

١٣١٢١ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً » . (كر) .

١٣١٢٢ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ : أَرْكَبَهَا ، قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : أَرْكَبَهَا » . (ش) .

١٣١٢٣ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَلَاثٍ : عَنْ لُحُومِ الْأَصْحَاجِ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، وَعَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، وَعَنْ النَّيِّذِ فِي هَذِهِ الظُّرُوفِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ ، ثُمَّ بَدَأَ لِي فِيهِنَّ : نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصْحَاجِ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنَّ النَّاسَ يُنْفِقُونَ إِدَامَهُمْ ، وَيُنْحَفُونَ ضَيْفَهُمْ ، وَيَخْتَبُونَ لِغَائِبِهِمْ ، فَكُلُوا وَأَمْسِكُوا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوا وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا ، وَإِنَّهُ يَرِقُّ الْقَلْبُ ، وَيُدْمَعُ الْعَيْنُ ، وَيَذْكَرُ الْآخِرَةَ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ فَاشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ » . (ابن النجَّار) .

١٣١٢٤ - عن أنسٍ رضي الله عنه : « أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ حَاضَتْ فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَتَفَرَّ » . (الخطيب في المتفق والمفترق) .

١٣١٢٥ - عن أنسٍ رضي الله عنه : « أَنَّ أَمْرَأَةً اعْتَرَفَتْ بِالزُّنَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَرَجِمَتْ ، فَذَكَرْتُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ (١) لُغْفِرَ لَهُ » . (ابن جرير) .

١٣١٢٦ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « لَيْسَ عَلَى الْمَمْلُوكِينَ نَفْيٌ وَلَا رَجْمٌ » . (عب) .

(١) صاحب مكس : الضريبة التي يأخذها الماكس ، وهو العشار . (النهاية : ٤/٣٤٩) .

١٣١٢٧ - عن صالح بن كرز : « أَنَّهُ جَاءَ بِجَارِيَةٍ لَهُ زَنَّتْ إِلَى الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ ، قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَلَسَ ، فَقَالَ : يَا صَالِحُ ! مَا هَذِهِ الْجَارِيَةُ مَعَكَ ؟ قُلْتُ : جَارِيَةٌ لِي بَغْتُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَهَا إِلَى الْإِمَامِ لِيُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ ، رُدِّي جَارِيَتَكَ وَآتِيَ اللَّهُ ، وَاسْتُرْ عَلَيْهَا ، قُلْتُ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، قَالَ : لَا تَفْعَلْ وَأَطِعْنِي ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي حَتَّى رَدَدْتُهَا » . (عب) .

١٣١٢٨ - عن أنس رضي الله عنه : « أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَضْرَبَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ صَنَعَ أَبُو بَكْرٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَانَ عَمْرُ اسْتَشَارَ النَّاسَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْفِ الْحُدُودِ ثَمَانُونَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١٣١٢٩ - عن أنس رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَعَثَنِي اللَّهُ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، وَبَعَثَنِي لِأَمْحَقِ الْمَزَامِيرِ وَالْمَعَارِفِ وَالْأَوْثَانِ وَأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ أَوْسُ بْنُ سَمْعَانَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! إِنِّي لِأَجِدُهَا فِي التَّوْرَةِ مُحَرَّمَةً خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً ، وَيَلُّ لِشَارِبِ الْخَمْرِ ، وَيَلُّ لِشَارِبِ الْخَمْرِ ، إِنِّي لِأَجِدُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَشْرَبَهَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِهِ إِلَّا سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْجِبَالِ ، قَالُوا : مَا طِينَةُ الْجِبَالِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ » . (الحسين بن سفيان ، وابن منده ، وأبو نعيم ، قال ابن عبد البر : ليس إسنادُهُ بِالْقَوِيِّ) .

١٣١٣٠ - عن أنس رضي الله عنه : « أَنَّ أَيَّتَامًا وَرِثُوا خَمْرًا ، فَسَأَلَ أَبُو طَلْحَةَ النَّبِيَّ ﷺ : أَنْجَعَلُهُ خَلًّا ؟ قَالَ : لَا » . (ش ، م ، د ، ت) .

١٣١٣١ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْهُدْيَةِ صَلَّةً بَيْنَ النَّاسِ ، وَيَقُولُ لِيُوقَدَ أُسْلِمَ : النَّاسُ تَهَادَوْا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ » . (كز ، وفيه سعيد بن بشير صاحب قتادة ليين) .

١٣١٣٢ - عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرْقَةِ » . (عب) .

١٣١٣٣ - عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ تَهَامَةَ يُقَالُ لَهُ : مُعَافَى بْنُ زَيْدٍ الْحَرَسِيُّ ، فَقَالَ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي النَّبِيِّ ؟ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ » . (ابن النُّجَّار) .

١٣١٣٤ - عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخَلَطَا » . (ابن النُّجَّار) .

١٣١٣٥ - عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرْقَةِ أَنْ يُنْبَذَ فِيهِمَا » . (ن) .

١٣١٣٦ - عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانَا كُبْرَاؤُنَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ : لَا تَسُبُّوا أُمَّرَاءَكُمْ وَلَا تَغْشَوْهُمْ وَلَا تَعْصُوهُمْ وَأَنْقُوا اللَّهَ وَأَصْبِرُوا فَإِنَّ الْأَمْرَ قَرِيبٌ » . (ابن جرير) .

١٣١٣٧ - عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يَتَقَاضَى رَجُلًا وَقَدْ أَلْحَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلطَّلَابِ : خُذْ حَقَّكَ فِي عَفَافٍ - وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ - » . (العسكري في الأمثال ، وسنده ضعيف) .

١٣١٣٨ - عن قتادة ، عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « سَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سَقِيَ بِالسَّيْحِ ، أَوْ سَقِيَ بِالْقَيْلِ الْعُشْرُ ، وَمَا سَقِيَ بِالرِّشَاءِ فَيَنْصَفُ الْعُشْرُ » . (ابن جرير وصححه) .

١٣١٣٩ - عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ، فَأَحْسِنُوا صُحْبَةَ الْإِسْلَامِ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ ، أَلَا إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ سَخِيًّا

لَا يَزَالُ مُتَعَلِّقًا بِغُصْنٍ مِنْهَا حَتَّى يُورِدَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ؛ أَلَا إِنَّ اللُّؤْمَ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ
وَأَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْمًا لَا يَزَالُ مُتَعَلِّقًا بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا حَتَّى
يُورِدَهُ اللَّهُ النَّارَ ، قَالَ مَرَّتَيْنِ « السَّخَاءُ فِي اللَّهِ ، السَّخَاءُ فِي اللَّهِ » . (كر) .

١٣١٤٠ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « إِنَّ اللَّهَ لَيَدْرَأُ بِالصَّدَقَةِ عَنْ صَاحِبِهَا
سَبْعِينَ مِئْتَةً مِنْ مِئْتَةِ السُّوءِ أَذْنَاهَا أَلْهَمٌ » . (ابن زنجويه) .

١٣١٤١ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مَقَامًا ، فَقَالَ :
أَيُّهَا النَّاسُ ! تَصَدَّقُوا أَشْهَدُ لَكُمْ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَلَّا لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَبِيْتُ وَفَصَّالَهُ
رِوَاءً ، وَأَبْنُ عَمِّهِ طَاوٍ إِلَى جَنْبِهِ ، أَلَّا لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يُثَمَّرَ مَالَهُ وَجَارُهُ مُسْكِينٌ لَا يَقْدِرُ
عَلَى شَيْءٍ » . (أبو الشيخ في الثواب) .

١٣١٤٢ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْلِسْ عَلَى
الْمِنْبَرِ قَطُّ إِلَّا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ وَنَهَانَا عَنِ الْمُثَلَّةِ » . (ن) .

١٣١٤٣ - عن أنسٍ رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : « أَنَّهُ قَالَ : سَلَكَ
رَجُلَانِ مَفَازَةً : عَابِدٌ ، وَالْآخَرُ بِهِ رَهَقٌ ^(١) ، فَعَطَشَ الْعَابِدُ حَتَّى سَقَطَ ، فَجَعَلَ
صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَمَعَهُ مِیْضَاءٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ صَرِيحٌ ، فَقَالَ :
وَاللَّهِ لَئِنْ مَاتَ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَطَشًا وَمَعِيَ مَاءٌ لَا أُصِيبُ مِنَ اللَّهِ خَيْرًا أَبَدًا ،
وَلَئِنْ سَقَيْتُهُ مَائِي لِأَمُوتَنَّ ، فَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَسَقَاهُ ، فَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ وَسَقَاهُ
فَضْلَهُ ، فَقَامَ فَقَطَعَ الْمَفَازَةَ ، فَيُوقَفُ الَّذِي بِهِ رَهَقٌ لِلْحِسَابِ ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ ،
فَتَسُوقُهُ الْمَلَائِكَةُ فَيَرَى الْعَابِدَ يَقُولُ : يَا فُلَانُ ! يَقُولُ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ :
أَنَا فُلَانُ الَّذِي آثَرْتُكَ عَلَى نَفْسِي يَوْمَ الْمَفَازَةِ ، فَيَقُولُ : بَلَى أَعْرِفُكَ ، فَيَقُولُ

(١) الرهق : السفه وغشيان المحارم . (النهاية : ٢/٢٨٤) .

لِلْمَلَائِكَةِ : قَفُوا ، فَيَقْفُونَ ، فَيَجِيءُ حَتَّى يَقِفَ ، وَيَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ تَعَرَّفَ يَدُهُ عِنْدِي كَيْفَ آثَرَنِي عَلَى نَفْسِهِ ، يَا رَبِّ ! هَبْهُ لِي ، فَيَقُولُ : هُوَ لَكَ ، فَيَجِيءُ فَيَأْخُذُ بِيَدِ أَخِيهِ فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ . (طس) .

١٣١٤٤ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ شَيْءٌ مُغَطَّى دَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ لَبَنٌ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَذَارَهُ عَلَيْنَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيَّ فَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، أَمَا إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ بَالَعَ فِي الدُّعَاءِ » . (كر) .

١٣١٤٥ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « سَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْدُلَ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدَ ذَلِكَ » . (كر) .

١٣١٤٦ - عن أنسٍ رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّرَ لِحْيَتَهُ وَمَا فِيهَا عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ » . (كر) .

١٣١٤٧ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَلَفَهَا بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ » . (ابن سعد ، كر) .

١٣١٤٨ - عن حميد قال : « سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْضَبَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ قَالَ : لَمْ يُصِبْهُ الشَّيْبُ ، وَلَكِنْ خَضَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ ، وَخَضَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْحِنَاءِ » . (ابن سعد وأبو نعيم) .

١٣١٤٩ - عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : « سُئِلَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ خِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ شَابًا إِلَّا يَسِيرًا ، وَلَكِنْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَضَبَا بَعْدَهُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ » . (ابن سعد ، وأبو نعيم) .

١٣١٥٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « قال عمر رضي الله عنه : لا تنقشوا ولا تكتبوا في خواتيمكم بالعريئة » . (ش ، والطحاوي) .

١٣١٥١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « نهى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يكتب في الخواتيم شيء من العريئة » . (ابن سعد) .

١٣١٥٢ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كان النبي ﷺ إذا أبصر وجهه في المرأة قال : الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله ، وكرم صورته وجهي فحسنها ، وجعلني من المسلمين » . (ابن السني والدلمي) .

١٣١٥٣ - عن أنس رضي الله عنه : « أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : إني أريد السفر فأوصني ، فقال له النبي ﷺ : متى ؟ قال : غداً إن شاء الله تعالى ، ثم أتاه الغد ، فأخذ النبي ﷺ بيده وقال له : في حفظ الله وكفنه ، وزودك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، ووجهك للخير حيث توجهت وأينما كنت » . (ابن النجار) .

١٣١٥٤ - عن أنس رضي الله عنه قال : « لم يرد رسول الله ﷺ سفراً قط إلا قال حين ينهض من جلوسه : اللهم لك أنتشرت ، وإليك توجهت ، وبك اعتصمت ، اللهم أنت يقتي ، وأنت رجائي ، اللهم أكفني ما أهمني وما لا أهتم له ، وما أنت أعلم به ، اللهم زدني التقوى ، وأغفر لي ذنبي ، ووجهني للخير أينما توجهت ؛ ثم يخرج » . (ابن جرير) .

١٣١٥٥ - عن أنس رضي الله عنه قال : « ما دخل رسول الله ﷺ قرأى جُدر المدينة فكان على دابته إلا حركها ، ولا بعير إلا أوضعه تباشيراً بالمدينة » . (ابن النجار) .

١٣١٥٦ - عن أنس رضي الله عنه قال : « جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال :
 إني أريد سفراً ، وقد كتبت وصيتي ، فإلى أي الثلاثة تأمرني أن أدفع ؟ إلى أبي ،
 أو آبني ، أو أخي ، فقال النبي ﷺ : ما استخلف العبد في أهله من خليفة - إذا هو
 شد عليه ثياب سفره خيراً من أربع ركعات يضعهن في بيته ، يقرأ في كل واحدة
 منهن بفاتحة الكتاب و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ^(١) ثم يقول : اللهم ! إني أتقرب بهن
 إليك ، فأجعلن خليفتي في أهلي ومالي ، فهن خليفته في أهله وماله ودوره
 حول داره حتى يرجع إلى أهله . » (الدبلمي) .

١٣١٥٧ - عن أنس رضي الله عنه : « أنه كان مع رسول الله ﷺ فلما كان
 بظهر البداء أو بالحرة ، قال رسول الله ﷺ : أيون تأتيون عابدون إن شاء الله لربنا
 حامدون . » (ش) .

١٣١٥٨ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كان النبي ﷺ إذا نزل منزلاً
 لم يرتجل حتى يصلّي الظهر ، وإن كان نصف النهار . » (عب ، ش) .

١٣١٥٩ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً
 لم يزل يسبح حتى تحل الرحال . » (عب) .

١٣١٦٠ - عن حفص بن عبد الله بن أنس قال : « كنا نسافر مع أنس
 رضي الله عنه إلى مكة ، فكان إذا زالت الشمس وهو في منزل لم يركب حتى
 يصلّي الظهر ، فإذا راح فحضرت العصر ، فإن سار من منزل قبل أن تزول الشمس
 فحضرت الصلاة قلنا : الصلاة ، فيقول : سيروا ، حتى إذا كان بين الصلاتين ،
 جمع بين الظهر والعصر ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ إذا وصل ضحوته بروحته
 صنع هكذا . » (ش) .

(١) سورة الإخلاص ، الآية : ١ .

١٣١٦١ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلَ الشَّعْرِ ،
لَيْسَ بِالسَّبِطِ وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ » . (ت ، فِي الدَّلَائِلِ) .

١٣١٦٢ - عن قتادة ، عن أنس ، أَوْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ ضَخْمَ السَّاقَيْنِ ، ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ ، لَمْ يُرْ بَعْدَهُ مِثْلُهُ » . (الروياني ، كر) .

١٣١٦٣ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسَنَ
الْجِسْمِ ، لَيْسَ بِالْقَصِيرِ ، رُبْعَةً لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ ، كَانَ شَعْرُهُ لَيْسَ
بِجَعْدٍ وَلَا سَبِطٍ ، إِذَا مَشَى يَتَوَكَّأُ » . (ابن جرير) .

١٣١٦٤ - عن أنس رضي الله عنه قال : « مَا مَسَسْتُ شَيْئًا قَطُّ خَزَةً وَلَا حَرِيرَةً
أَلْبِنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا شَمَمْتُ رَائِحَةً قَطُّ مِسْكَاً وَلَا عَبْرَ أُطْيَبٍ مِنْ رَائِحَةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ابن جرير) .

١٣١٦٥ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانَ لَوْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْمَرَ » .
(ع ، وابن جرير) .

١٣١٦٦ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ كَأَنَّما
صَبِغَ مِنْ فِضَّةٍ » . (كر) .

١٣١٦٧ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُبْعَةً حَسَنَ
الْجِسْمِ ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَكَانَ شَعْرُهُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، لَيْسَ بِالْجَعْدِ
وَلَا بِالسَّبِطِ ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ ، إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ » . (ع ، كر) .

١٣١٦٨ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ
قَوَاماً ، وَأَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهاً ، وَأَحْسَنَ النَّاسِ لَوْناً ، وَأُطْيَبَ النَّاسِ رِيحاً ، وَاللَّيْنِ
النَّاسِ كَفّاً ، وَكَانَتْ لَهُ جُمَّةٌ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، وَكَانَتْ لِحْيَتُهُ قَدْ مَلَأَتْ مِنْ هَهُنَا
إِلَى هَهُنَا ، وَأَمْرٌ يَدِيهِ عَلَى عَارِضِيهِ ، وَكَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَتَكَفَّأُ ، وَكَانَ رُبْعَةً ، لَيْسَ

بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، كَانَ أْبَيْضَ ، بَيَاضُهُ إِلَى السُّمْرَةِ » . (ك ر) .

١٣١٦٩ - عن أنسٍ رضي الله عنه : « أن النبي ﷺ كان يرسل شعره إلى أنصافِ أذنيه ، وكان يتوكأ إذا مشى » . (ك ر) .

١٣١٧٠ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ أبيض الوجه ، كث اللحية ، ضخم الهامة ، أحمر المآقي ، أهدب الأشفار ، شثن الكففين والقدمين ، ضخم الساقين ، لطيف المسرية ، ليس بالقصير ولا بالطويل ، وهو إلى الطول أقرب منه إلى القصير ، كثير العرق ، إذا مشى تقلع كأنه يمشي في صعد ، لم أر قبله ولا بعده مثله » . (ك ر) .

١٣١٧١ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « ما مسست بكفي ألين من كف رسول الله ﷺ ، ولا وجدت أطيب من رائحة رسول الله ﷺ ، وصحبتُه عشر سنين ، فما قال لي لشيء : لم صنعت كذا وكذا ولا صنعت كذا وكذا » . (ك ر) .

١٣١٧٢ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « ما كنا نشاء أن نرى رسول الله ﷺ مُصلياً إلا رأيناه ، ولا نشاء أن نراه قائماً إلا رأيناه » . (ابن النجار) .

١٣١٧٣ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « تعبد رسول الله ﷺ حتى صار كالسنن البالي ، قالوا : يا رسول الله ! ما يحملك على هذا ؟ أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : بلى ، أفلا أكون عبداً شكوراً » . (ابن النجار) .

١٣١٧٤ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه - أو قال : ساقاه - ، فقيل له : أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً » . (د) .

١٣١٧٥ - عن أنس رضي الله عنه قال : « حَلَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً فَشَرِبَ مِنْ لَبْنِهَا ، ثُمَّ أَخَذَ مَاءً فَمَضَمَ وَوَقَالَ : إِنَّ لَهُ دَسْمًا » . (ابن جرير) .

١٣١٧٦ - عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه قال : « جَاءَ سَائِلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ فَوَحَشَ بِهَا ، وَأَتَاهُ آخَرُ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَمْرَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ لِلجَارِيَةِ : أَذْهَبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَمُرِّيهَا فَلْتُعْطِهِ الأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا الَّتِي عِنْدَهَا » . (هب) .

١٣١٧٧ - عن الحسن ، عن أنس رضي الله عنه : « أَنَّ سَائِلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُ تَمْرَةً ، فَقَالَ الرَّجُلُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَتَصَدَّقُ بِتَمْرَةٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فِيهَا مَثَاقِيلَ ذَرٍّ كَثِيرٍ ، فَأَتَاهُ آخَرُ فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ تَمْرَةً ، فَقَالَ : تَمْرَةٌ مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ ، لَا تُفَارِقُنِي هَذِهِ التَّمْرَةُ مَا بَقِيْتُ ، وَلَا أَزَالُ أَرْجُو بَرَكَتَهَا أَبَدًا ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَعْرُوفٍ ، وَمَا لَيْثَ الرَّجُلِ أَنْ أَسْتَعْنَى » . (هب) .

١٣١٧٨ - عن أنس رضي الله عنه قال : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَ غِلْمَانٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَأَخَذَ بِيَدِي ، فَأَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي : لَا تُخْبِرْ بِسَرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا » . (كر) .

١٣١٧٩ - عن أنس رضي الله عنه قال : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَةٍ ، فَمَرَرْتُ بِصَيَّانٍ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا اسْتَبْطَأَنِي ، خَرَجَ فَمَرَّ بِالصَّيَّانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ » . (ك) .

١٣١٨٠ - عن أنس رضي الله عنه قال : « مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ رُؤْيَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا إِلَيْهِ مَا رَأَوْا مِنْ كَرَاهَتِهِ لِذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١٣١٨١ - عن أنس رضي الله عنه قال : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الصَّنَعَةِ ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خَلْفِهِ ، فَأَخَذَ بِجَانِبِ رِدَائِهِ حَتَّى

أَثَرَتِ الصَّنْعَةُ فِي صَفْحِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَعْطَانَا مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ : مُرُوا لَهُ . (ابن جرير) .

١٣١٨٢ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كُنْتُ مَعَ الصَّيَّانِ ، فَمَرُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَبِيَّانُ » . (الدَّيْلَمِي) .

١٣١٨٣ - عن أنس رضي الله عنه قال : « خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ، لَا وَاللَّهِ ! مَا سَبَّيْتُ سَبَّةً قَطُّ ، وَلَا قَالَ لِي : أَفَّ قَطُّ ، وَلَا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ لِمَ فَعَلْتُهُ ؟ وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ لِمَ لَا فَعَلْتُهُ ؟ » . (عب) .

١٣١٨٤ - عن أنس رضي الله عنه قال : « خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ، فَلَا وَاللَّهِ ! مَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتُهُ ؟ وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ إِلَّا صَنَعْتُهُ ؟ وَلَا لَأَمْنِي ، فَإِنْ لَأَمْنِي بَعْضُ أَهْلِهِ قَالَ : دَعُهُ ، وَمَا قَدَّرَ فَهُوَ كَائِنٌ ، أَوْ : مَا قُضِيَ فَهُوَ كَائِنٌ » . (عب) .

١٣١٨٥ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا فَيَقُولُ لِأَخِي لِي : يَا أَبَا عُمَيْرٍ ! مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ ؟ وَنَضَعُ بِسَاطًا لَنَا فَيُصَلِّي عَلَيَّ » . (ش) .

١٣١٨٦ - عن أنس رضي الله عنه قال : « لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَابًا وَلَا لَعَانًا وَلَا فَحَاشًا ، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا : مَا لَهُ تَرَبَّ جَبِينُهُ ؟ » . (خ ، حم ، ورواه العسكري في الأمثال بلفظ : مَا لَهُ تَرَبَّ يَمِينُهُ ؟) .

١٣١٨٧ - عن أنس رضي الله عنه قال : « صَجِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ، وَشَمَمْتُ العِطْرَ كُلَّهُ فَلَمْ أَشْمِ نَكْهَةً أَطِيبَ مِنْ نَكْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَامَ مَعَهُ ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْصَرِفُ عَنْهُ ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَتَنَاوَلَ يَدَهُ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ ، فَلَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ مِنْهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْهُ ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

فَتَنَاوَلَ أُذُنَهُ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ ، فَلَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ عَنْهُ .
(ابن سعد ، كر) .

١٣١٨٨ - عن أنس رضي الله عنه قال : « مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَلْتَقَمَ أُذُنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَنْحِي رَأْسَهُ ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْحِي رَأْسَهُ ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ فَيَتْرُكُ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا الَّذِي يَنْزِعُهَا ، فَيَدَعُ يَدَهُ » . (د ، كر) .

١٣١٨٩ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَافَحَ الرَّجُلَ لَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُهَا ، وَلَمْ يُعْرِضْ بَوَجْهِهِ عَنْهُ ، وَلَمْ يَرِ مُقَدِّمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسِهِ » . (الروياني ، كر ، وهو حسن) .

١٣١٩٠ - عن أنس رضي الله عنه قال : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِعِلْمَانٍ وَأَنَا غُلَامٌ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا » . (أبو بكر في الغيلانيات ، كر) .

١٣١٩١ - عن أنس رضي الله عنه قال : « أَهْدَى بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قِصْعَةً فِيهَا تَرِيدٌ وَهُوَ فِي بَيْتِ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ، فَضَرَبَتْ الْقِصْعَةَ فَوَقَعَتْ وَأَنْكَسَرَتْ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ الشَّرِيدَ فَيَرُدُّهُ إِلَى الْقِصْعَةِ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : كُلُوا غَارَتْ أُمَّكُمْ ، ثُمَّ أَنْظَرَ حَتَّى جَاءَتْ قِصْعَةٌ صَحِيحَةٌ ، فَأَخَذَهَا فَأَعْطَاهَا صَاحِبَةَ الْقِصْعَةِ الْمَكْسُورَةِ » . (ش) .

١٣١٩٢ - عن أنس رضي الله عنه قال : « أَحْتَسِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْ نِسَائِهِ شَيْءٌ ، فَجَعَلَ يَرُدُّ بَعْضَهُنَّ عَلَى بَعْضٍ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَحْتُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ ، وَأَخْرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ » . (ابن النجار) .

١٣١٩٣ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدْخِرُ شَيْئًا لِعَدِي » . (ت) .

١٣١٩٤ - عن قتادة قَالَ : « سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : كَانَ يَمُدُّ صَوْتَهُ مَدًّا » . (كر) .

١٣١٩٥ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى جَمِيعِ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ يَغُسِلُ وَاحِدٍ » . (ص ، حم ، ق ٤) .

١٣١٩٦ - أَبَانَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرْتُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أُعْطِيتُ الْكُفَيْتَ ، قِيلَ : وَمَا الْكُفَيْتُ ؟ قَالَ : قُوَّةُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا فِي الْبِضَاعِ ، وَكَانَتْ لَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ ، وَكَانَ يَطُوفُ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فِي لَيْلَةٍ » . (عب) .

١٣١٩٧ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا وَرَّثَنِي أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَّا بُرْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدَحَهُ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ ، وَعَمُودَ فُسْطَاطِهِ ، وَصَلَايَةَ كَانَتْ تَعْجُنُ عَلَيْهَا أُمُّ سُلَيْمٍ الرَّامِكُ^(١) بِعَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكُونُ فِي بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ ، فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَهُوَ عَلَى فِرَاشِهَا ، فَيَجِدِلُ كَمَا يَجِدِلُ الْمَحْمُومُ فَيَعْرَقُ ، فَكَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَعْجُنُ الرَّامِكِ بِعَرَقِهِ » . (كر) .

١٣١٩٨ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا » . (كر) .

١٣١٩٩ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو وَالزَّمَامَ بَيْنَ أَضْبُعَيْهِ ، فَسَقَطَ الزَّمَامُ فَأَهْوَى لِيَأْخُذَهُ ، وَقَالَ : بِأَضْبُعِي الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ فَرَفَعَهَا » . (عب ، وفيه أَبَان) .

(١) الرامك : شيء أسود يخلط بالطيب . (النهاية : ٢/٢٦٥) .

١٣٢٠٠ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَطُوفُ عَلَيَّ تِسْعَ نِسْوَةٍ فِي ضَحْوَةٍ » . (أبو نعيم) .

١٣٢٠١ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ رَأْسِ أَرْبَعِينَ ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرًا وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا ، وَتُوفِّيَ عَلَيَّ رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً » . (ش) .

١٣٢٠٢ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً » . (أبو نعيم) .

١٣٢٠٣ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللهُ عنه كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَخْتَلِفُ إِلَى الشَّامِ فَكَانَ يُعْرِفُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُعْرِفُ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَنْ هَذَا الْغُلَامُ بَيْنَ يَدَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : هَادٍ يَهْدِينِي السَّبِيلَ ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ نَزَلَا بِحَرَّةٍ ، وَبِعَثَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَاؤُوا ، قَالَ : فَشَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَحْسَنَ وَلَا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ ، وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَاتَ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَقْبَحَ وَلَا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ » . (ش) .

١٣٢٠٤ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « كَانَ بِالْمَدِينَةِ قَبَارَانِ : أَحَدُهُمَا يَلْحَدُ ، وَالْآخَرُ يَضْرَحُ ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ابن جرير) .

١٣٢٠٥ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « لَمَّا وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ مَا وَجَدَ ، قَالَتْ فَاطِمَةُ : وَاكْرَبَ أَبْتَاهُ ، قَالَ : لَا كَرْبَ عَلَيَّ أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكَ مَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَبَارَكَ مِنْهُ أَحَدًا ، - وَفِي لَفْظٍ : مَا لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْهُ أَحَدٌ ، الْمُوَافَاةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (ع ، وابن خزيمة ، كر) .

١٣٢٠٦ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَقَلَّ ،

ضَمَّتْهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى صَدْرِهَا ثُمَّ قَالَتْ : وَكَرْبَاهُ ! لِكَرْبِ آبَتَاهُ ،
ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ ! مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ! إِلَى جَبْرِيلَ نَعَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ! جَنَاتُ
الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ! أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَنَسُ ! كَيْفَ طَابَتْ
أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ ؟ . (ع ، كر) .

١٣٢٠٧ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ
يَسْطُرُ رِجْلًا وَيَقْبِضُ أُخْرَى ، وَيَسْطُرُ يَدًا وَيَقْبِضُ أُخْرَى ، قَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا كَرْبَاهُ !
لِكَرْبِكَ يَا أَبَتَاهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ بَنِيَّةٍ ! لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ ،
فَلَمَّا تُوُفِّيَ ، قَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ ! أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ! إِلَى جَبْرِيلَ نَعَاهُ ،
يَا أَبَتَاهُ ! مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ! جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ ، فَلَمَّا دَفَنَاهُ قَالَتْ
لِي فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا أَنَسُ ! كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ ؟ . (ع ، كر) .

١٣٢٠٨ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ نَظَرَةِ نَظَرْتِهَا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، كَشَفَ السُّتَارَةَ ، وَالنَّاسَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَظَرَّتْ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٍ ، فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَتَحَرَّكُوا ،
فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ أَتَبَتُوا ، وَالْقَى السَّجْفَ ، وَتُوُفِّيَ آخِرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ﷺ . (حم) .

١٣٢٠٩ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ
الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، أَتَاهُ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ : يَا بِلَالُ ! قَدْ
بَلَغْتَ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصِلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَدْعُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَنْ يُصَلِّي
بِالنَّاسِ ؟ قَالَ : مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيَصِلْ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا تَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
رُفِعَتِ السُّتُورُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ بَيْضَاءَ عَلَيْهِ خَمِيصَةٌ
سَوْدَاءَ ، فَظَنَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ يُرِيدُ الْخُرُوجَ فَتَأَخَّرَ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ صَلِّ

مَكَانِكَ ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ، فَمَا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ . (ع) ،
(ك) .

١٣٢١٠ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ الْحِجَابَ ، فَمَا رَأَيْنَا مَنْظَرًا أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْهُ حِينَ وَضَحَ لَنَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَوْمَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَقُومَ وَأَرْخِيَ الْحِجَابَ ، فَلَمْ يُرَ حَتَّى مَاتَ » . (ع) ، وابن خزيمة .

١٣٢١١ - عن طلحة بن نافع قال : « حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ ، فَضَرَبَ بِهِ ، فَجَعَلَ وَرَقُهُ يَتَنَاثَرُ ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا مِثْلُ هَذَا ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنَّ مِثْلَ هَذَا مِثْلُ أَحَدِكُمْ إِذَا قَامَ إِلَى صَلَاتِهِ ، جُعِلَتْ خَطَايَاهُ فَوْقَ رَأْسِهِ ، فَإِذَا خَرَّ سَاجِدًا تَنَاثَرَتْ عَنْهُ كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقٌ هَذَا الْعَدْقِ » . (ابن زنجويه) .

١٣٢١٢ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ خَالَفَ بَيْنَ طَرْفَيْهِ » . (ش) .

١٣٢١٣ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « آخِرُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُخَالَفًا بَيْنَ طَرْفَيْهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ » . (عب) .

١٣٢١٤ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « جَاءَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلتُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَقَدْ صَلَّى الْإِمَامُ رُكْعَتَيْنِ ، فَاسْتَدَارُوا وَصَلُّوا الرُّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ » . (ش) .

١٣٢١٥ - عن سليمان التيمي قال : « سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ مِمَّنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي » . (ك) .

١٣٢١٦ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ حَتَّى يَتَفَشَّى النُّورَ فِي السَّمَاءِ ، وَالظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيضاءَ نَقِيَّةً ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ يَتَمَارَى^(١) الصَّائِمُ أَفْطَرُ أَمْ لَمْ يُفْطِرْ » . (ص) .

١٣٢١٧ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ ، قُلْنَا : أَزَالَتِ الشَّمْسُ أَوْ لَمْ تَزَلْ ، صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَرْتَحَلَ » . (ص) .

١٣٢١٨ - عن أنس رضي الله عنه قال : « صَلُّوا صَلَاةَ الْهَجِيرِ فَإِنَّا كُنَّا نُسَبِّحُهَا » . (ش) .

١٣٢١٩ - عن أنس رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ رَأَعَتِ الشَّمْسُ » . (عب) .

١٣٢٢٠ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كُنَّا نُصَلِّي الظُّهْرَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الشَّتَاءِ ، فَلَا نَدْرِي مَا مَضَى مِنَ النَّهَارِ أَكْثَرَ أَمْ مَا بَقِيَ ؟ » . (عب) .

١٣٢٢١ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيضاءَ مُحَلَّقَةً ، ثُمَّ آتَى عَشِيرَتِي فِي جَانِبِ الْمَدِينَةِ لَمْ يُصَلُّوا فَأَقُولُ : مَا يَحْبِسُكُمْ ؟ صَلُّوا فَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (ص ، ش) .

١٣٢٢٢ - عن أنس رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيَّةً ، فَيَذْهَبُ الدَّاهِبُ ، فَيَأْتِي الْعَوَالِي ، وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً » . (عب ، ش) .

١٣٢٢٣ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ

(١) يتمارى : المربة : الشك .

الإِنْسَانَ إِلَى نَبِيِّ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ ، فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ . مالِك ، (عب ، خ ، م ، ن ، وأبو عوانة) .

١٣٢٢٤ - عن العلاء بن عبد الرحمن أنه قال : « دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَعْدَ الظُّهْرِ فَقَامَ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَلَمَّا فَرَغَ ذَكَرْنَا تَعْجِيلَ الصَّلَاةِ - أَوْ ذَكَرَهَا - ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تِلْكَ صَلَاةُ الْمُتَنَافِقِينَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - يَجْلِسُ أَحَدُهُمْ حَتَّى إِذَا أَصْفَرَتِ الشَّمْسُ وَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ ، - أَوْ عَلَى قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ - ، قَامَ فَتَقَرَّرَ أَرْبَعًا ، لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا . (مالِك) .

١٣٢٢٥ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ نَأْتِي بَنِي سَلَمَةَ وَأَحَدُنَا يَرَى مَوَاقِعَ نَبَلِهِ . (ش) .

١٣٢٢٦ - عن ابن جريج رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثْتُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ عَلَيْنَا بَعْدَ مَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ وَيَكُونُ اللَّيْلُ ، وَقَبْلَ أَنْ يَتَوَبَّ بِالْمَغْرِبِ ، وَنَحْنُ نُصَلِّي فَلَا يَنْهَانَا وَلَا يَأْمُرُنَا . (عب) .

١٣٢٢٧ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ عَلَيْنَا بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَيَرَانَا نُصَلِّي فَلَا يَأْمُرُنَا وَلَا يَنْهَانَا . (ابن النُّجَّار) .

١٣٢٢٨ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا بِالْمَدِينَةِ إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ أَبْتَدَرَ الْقَوْمُ إِلَى السَّوَارِي فَرَكَعُوا الرُّكْعَتَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّجُلَ الْغَرِيبُ لِيَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، فَيَحْسَبُ أَنَّ الصَّلَاةَ قَدْ صَلَّيْتُ مِنْ كَثْرَةِ مَنْ يُصَلِّيهِمَا . (أبو الشَّيْخ) .

١٣٢٢٩ - عن ثابتٍ قَالَ : « قَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! خُذْ عَنِّي ، فَإِنِّي أَخَذْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّهِ ، وَلَنْ تَأْخُذَ

عَنْ أَحَدِ أَوْلَادِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : ثُمَّ صَلَّى بِي الْعِشَاءَ ، ثُمَّ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ ، يُسَلِّمُ فِي آخِرِهِنَّ . (الروياني ، كر ، ورجاله ثَقَات) .

١٣٢٢٠ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَتَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ : عُصَيَّةَ وَذَكْوَانَ ، وَرِعْلٍ ، وَلِحْيَانَ ، وَكُلُّهُمْ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ » . (عب ، خط ، في الممتق والمفتق ، وزاد : ثُمَّ تَرَكَ) .

١٣٢٣١ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ؟ فَأَمَرَ بِإِلَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذَّنَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ مِنَ الْعَدِ حِينَ أَسْفَرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ ؟ مَا بَيْنَ ذَيْنِ وَقْتٍ » . (ش) .

١٣٢٣٢ - عن أبي عمير بن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عُمُومَةٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا شَهِدَهُمَا مُنَافِقٌ - يَعْنِي الْفَجْرَ وَالْعِشَاءَ - » . (عب ، ش ، ص) .

١٣٢٣٣ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ أَبْتَدَرَهَا أَتْنَا عَشْرَ مَلَكًا أَيُّهُمْ يَجِيءُ بِهَا وَجْهَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ » . (ابن النُّجَّار) .

١٣٢٣٤ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ » . (ش) .

١٣٢٣٥ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَا يُفِضُونَ التَّكْبِيرَ - وَفِي لَفْظٍ : يُتِمُّونَ التَّكْبِيرَ - إِذَا رَكَعُوا وَإِذَا رَفَعُوا وَإِذَا وَضَعُوا » . (عب ، ش) .

١٣٢٣٦ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ » . (ابن النُّجَّار) .

١٣٢٣٧ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . (عب ، ش) .

١٣٢٣٨ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَلَمْ يَجْهَرُوا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » . (ش) .

١٣٢٣٩ - عن مالك بن دينارٍ ، عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، فَكَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(١) وَيَقْرَأُونَ ﴿ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ . (كر) ، وسندهُ ضعيفٌ .

١٣٢٤٠ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ لَا يُقِيمُ صَلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ » . (ابن النُّجَّار) .

١٣٢٤١ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه : « أَنَّهُ نَسِيَ رُكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ حَتَّى دَخَلَ التَّطَوُّعَ ، ثُمَّ ذَكَرَ ، فَصَلَّى بِقِيَّةِ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، وَهُوَ جَالِسٌ » . (عب) .

١٣٢٤٢ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ » . (ش) .

(٢) سورة الفاتحة ، الآية : ٤ .

(١) سورة الفاتحة ، الآية : ٢ .

١٣٢٤٣ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُبَّمَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ السُّجْدَةِ وَالرُّكْعَةِ فَيَمُكُّ بَيْنَهُمَا حَتَّى نَقُولَ : أُنْسِي ؟ » . (عب) .

١٣٢٤٤ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ تَسْلِيمَةً » . (ش) .

١٣٢٤٥ - وَصَفَ لَنَا أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ : قَامَ يُصَلِّي فَرَكَعَ فَرَكَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَاسْتَوَى قَائِمًا حَتَّى رَأَى بَعْضُنَا أَنَّهُ قَدْ نَسِيَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَاسْتَوَى قَاعِدًا حَتَّى رَأَى بَعْضُنَا أَنَّهُ قَدْ نَسِيَ » . (ش) .

١٣٢٤٦ - عن عليٍّ وأنسٍ رضيَ اللهُ عنهما قالا : « لَا نُصَلِّي نِصْفَ النَّهَارِ ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَلَا بَعْدَ الْعِدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » . (ابن جرير) .

١٣٢٤٧ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قال : « رَأَيْتُ عُمَرَ وَأَنَا أَصَلِّي إِلَى قَبْرِ ، فَقَالَ : الْقَبْرُ إِمَامُكَ ؟ فَتَهَانِي » . (عب ، ش ، وابن منيع) .

١٣٢٤٨ - عن عبد الحميد بن محمودٍ قال : « كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَقَفْنَا بَيْنَ السُّوَارِي فَتَأَخَّرْنَا ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا قَالَ أَنَسُ : إِنَّا كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » ، (عب ، د ، ت : حسن) .

١٣٢٤٩ - عن عبد الحميد بن محمودٍ قال : « كُنْتُ مَعَ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَقَفْنَا بَيْنَ السُّوَارِي ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا ، قَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (عب) .

١٣٢٥٠ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قال : « أُجِزْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَمَامَ النَّبِيِّ ﷺ مُرْتَدِّفِينَ أَنَا وَهُوَ يُصَلِّي يَوْمَ عَرَفَةَ وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مَنْ يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ » . (عب ، عن ابن عباس) .

١٣٢٥١ - عن أنس رضي الله عنه : « أنه صلى مع النبي ﷺ بالمدينة الظهر أربعاً ، ثم خرج معه فصلّى معه بذي الحليفة العصر ركعتين ، والنبي ﷺ يريد مكة » . (عب) .

١٣٢٥٢ - عن أنس رضي الله عنه قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ يقصر الصلاة حتى جاء مكة ، فأقام بها عشرًا يقصر حتى رجعنا » . (حب) .

١٣٢٥٣ - عن أنس بن سيرين قال : « صلى بنا أنس بن مالك رضي الله عنه في السفينة على بساط وقصر الصلاة » . (عب) .

١٣٢٥٤ - عن أنس رضي الله عنه قال : « ما صليت بعد رسول الله ﷺ صلاة أخف من صلاة رسول الله ﷺ في تمام لركوع وسجود » . (عب) .

١٣٢٥٥ - عن أنس رضي الله عنه : « أن النبي ﷺ كان ينصرف عن يمينه » . (ش) .

١٣٢٥٦ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ يؤخر الصلاة ويكملها » . (ش) .

١٣٢٥٧ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ من أخف الناس صلاةً وأوجزهم » . (ش) .

١٣٢٥٨ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ من أكمل الناس صلاةً وأوجزهم » . (ابن النجار) .

١٣٢٥٩ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ من أتم الناس صلاةً وأوجزهم » . (ابن النجار) .

(١) جُحِشَ : أَخْذَشَ جِلْدَهُ وَأَنْسَجَ : أَي أَنْفَشَرَ . (النهاية : ١/٢٤١) .

١٣٢٦٠ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « أقامني رسول الله ﷺ في الصلاة على يمينه » . (كر) .

١٣٢٦١ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ، فأقامني عن يمينه » . (ش) ..

١٣٢٦٢ - عن أنسٍ رضي الله عنه : « أن النبي ﷺ صلى بهم وامرأة من أهله ، فجعل اثنين عن يمينه ، والمرأة خلفه » . (ش) .

١٣٢٦٣ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « سقط النبي ﷺ عن فرسٍ فجحش شقه الأيمن ، فدخلنا عليه نعوذه ، فحضرت الصلاة ، فصلى بنا قاعداً ، وصلينا وراءه قياماً ، فأشار أن أقعدوا فلما قضى الصلاة قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فأركعوا ، وإذا سجد فأسجدوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا ولك الحمد ، وإن صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون » . (عب ، ط ، حم ، ش ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، حب) .

١٣٢٦٤ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « قال النبي ﷺ : والذي نفس محمد بيده ! لو رأيتم ما رأيتم لصحكنم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، قالوا : ما رأيت بنا رسول الله ؟ قال : رأيت الجنة والنار ، وحرصهم على الصلاة ، ونهاهم أن يسبقوه إذا أمهم ، بالركوع والسجود ، وأن يتفرقوا قبل أنصرافه من الصلاة ، ثم قال لهم إني أراكم من أمامي ومن خلفي » . (ابن النجار) .

١٣٢٦٥ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : « إن رسول الله ﷺ كان يقول حين يقوم : تعاهدوا هذه الصفوف فإني أراكم من خلفي » . (عب) .

١٣٢٦٦ - عن أنسٍ رضي الله عنه : « أن رسول الله ﷺ صلى بإصحابه ،

فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : أَتَقْرءُونَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ
وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ ؟ فَسَكَتُوا ، فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ - أَوْ قَائِلُونَ - : إِنَّا نَفْعَلُ
ذَلِكَ قَالَ : فَلَا تَفْعَلُوا ، وَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ . (هق ،
فِي الْقِرَاءَةِ) .

١٣٢٦٧ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « اتَّخَذَ أَبُو طَلْحَةَ مَسْجِدًا
فِي دَارِهِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِي وَبِأَبِي طَلْحَةَ ،
وَأُمُّ سَلِيمٍ خَلْفَنَا » . (طب) .

١٣٢٦٨ - عن أنس رضي الله عنه : « أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ لِطَعَامٍ
صَنَعَتْهُ لَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : قَوْمُوا فَلْنُصَلِّ لَكُمْ فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ أَسْوَدَ مِنْ
طُولِ مَا لَيْتَ ، فَضَحَّخْتُهُ بِمَاءٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَصَفَّقْتُ أَنَا وَالْيَتِيمَ مِنْ
وَرَائِهِ ، وَالْعَجُوزَ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّى لَنَا رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ » . (مالك ،
عب) .

١٣٢٦٩ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانَتِ الصَّلَاةُ إِذَا حَضَرَتْ عَلَيَّ
عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَعَى رَجُلٌ فِي الطَّرِيقِ فَنَادَى : الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ ، فَأَشْتَدُّ ذَلِكَ
عَلَى النَّاسِ ، وَقَالُوا : لَوْ اتَّخَذْنَا نَاقُوسًا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكَ لِلنَّصَارَى ،
فَقَالُوا : لَوْ اتَّخَذْنَا بُوقًا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكَ لِلْيَهُودِ ، فَقَالُوا : لَوْ رَفَعْنَا
نَارًا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكَ لِلْمَجُوسِ ، فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يُشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُوتَرَ
الْإِقَامَةَ » . (أَبُو الشَّيْخِ فِي الْأَذَانِ) .

١٣٢٧٠ - عن أنس رضي الله عنه قال : « أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يُشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتَرَ
الْإِقَامَةَ » . (عب ، ش ، ص) .

١٣٢٧١ - عن أنس رضي الله عنه قال : « كَانَ بِلَالٌ يُشْفِي الْأَذَانَ وَيُوتِرُ الْإِقَامَةَ

إِلَّا قَوْلُهُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ . (عب) .

١٣٢٧٢ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يُشْفِعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .

١٣٢٧٣ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُشْفِعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .

١٣٢٧٤ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالًا أَنْ يُشْفِعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ إِلَّا قَوْلَهُ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .

١٣٢٧٥ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ السُّنَّةِ إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَدَّنُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .

١٣٢٧٦ - عن ابن سيرين ، عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ التَّوْبُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، إِذَا قَالَ الْمُؤَدَّنُ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » . (ص) .

١٣٢٧٧ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَدَّنَ قَالَ كَمَا يَقُولُ ، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .

١٣٢٧٨ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتِ الصَّلَاةُ تُقَامُ فَيُكَلِّمُ الرَّجُلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْحَاجَةِ تَكُونُ لَهُ ، فَيُقِيمُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَمَا يَزَالُ قَائِمًا يُكَلِّمُهُ ، فَرُبَّمَا رَأَيْتُ بَعْضَ الْقَوْمِ يَنْعَسُ مِنْ طُولِ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ » . (عب) ، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الْأَذَانَ .

١٣٢٧٩ - عن عروة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ مَا يُقِيمُ الْمُؤَدَّنُ وَيَسْكُتُونَ ، يُكَلِّمُ فِي الْحَاجَةِ فَيَقْضِيهَا ، قَالَ : وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَانَ لَهُ عُوْدٌ يَسْتَمْسِكُ عَلَيْهِ » . (أَبُو الشَّيْخِ فِي الْأَذَانِ) .

١٣٢٨٠ - عن أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ : عَلَى الْفِطْرَةِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ : خَرَجَ مِنَ النَّارِ ، فَاسْتَبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الرَّجُلِ ، فَإِذَا هُوَ رَاعِي غَنَمٍ ، حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ يُؤَدِّنُ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .